

الفِئَاتُ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ  
لِلْعَلَّامَةِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرِ الرَّفْعَشَرِيِّ

تحقيق

علي محمد البجاوي

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة  
قوبلت على أوثق الأصول المطية  
حقوق الطبع محفوظة

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - بينا هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ <sup>(١)</sup> مرَّ عليه يهودى ، فدعاه ، فقال [ له : ] <sup>(٢)</sup> لتقتلنَّ صناديدَ هذه القرية .

عَظْمٌ وَضَّاحٌ : لعبة لهم ، يطرحون عَظْمًا بالليل ، فمن أصابه غَلَبَ أصحابه فيقولون <sup>(٣)</sup> : عَظِيمٌ وَضَّاحٌ ضِحْنٌ الليله لا تَضِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ كَيْلِهِ <sup>(٤)</sup>

وقال الجاحظ : إن غَلَبَ واحدٌ من الفريقين ، ركب أصحابه الفريق الآخر ؛ من الموضع الذى يحدونه فيه إلى الموضع الذى رَمَوْا به .

الصَّنْدِيدُ والصَّنْتِيَتُ : السَّيِّدُ ، وهما فِئْعِيلٌ ، من الصَدَّ والَصَتْ ؛ وهو الصَّدْمُ والقَهْرُ ؛ لأنه يَصُدُّ مَنْ يَسُودُهُ <sup>(٥)</sup> وَيَقْهَرُهُ ، ويقال صناديد <sup>(٦)</sup> القَدَرِ لغوالبه ؛ وقالوا للكتيبة صَنْتِيَتٌ وصَنْتِيَتٌ . فدلَّ خلوُّ أحدِ البناءين عن النون على زيادتها فى الآخر ؛ وأن الجيش من شأنه القَهْرُ والغلبة ؛ ويحتمل أن يقال فى الصَّنْتِيَتِ بأنه من الإصنات وهو الإِئْتَانُ ؛ لأن السيد يُصْلَحُ أمورَ الناس ويتقنها ، والتاء مكررة ، والزنة فِعْلِيلٌ ، والدال فى الصنديد بدل من التاء . ولأول أوجه .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال ذات ليلة فى مسير له لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : وَمَنْ هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذى لم يُعَاظِلْ بين القول ، ولم يتنعم حَوْشَى الكلام [ ٥٣٤ ] . قال : وَمَنْ هو ؟ قال : زُهَيْر ! فجعل يُنْشِده إلى أن بَرَّقَ الصُّبْحُ .

هو من تعاضل الجُرَاد ، وهو تراكبه . ويوم العُظَالَى ( بالضم ) : يوم لبى نعيم ؛ لأنه ركب فيه الاثنان والثلاثة الذَّابَّة الواحدة .

(١) فى اللسان : عَظْمٌ أبيض . (٢) من النهاية . (٣) اللسان - وضع .

(٤) فى اللسان : ضحْنٌ : أمر من وضع يضح ، ويتقيل النون المؤكدة ، ومعناه أظهرن . ووضاح فعال من الوضوح : الظهور . (٥) فى ش : يسوره . (٦) قال فى اللسان : أى دوايمه وتوابعه المعظام القوالب .

عظل

وقال أبو عمرو : تَمَطَّلُوا عليه ؛ إذا تَأَلَّبُوا . يريد أنه فَصَّلَ القول تفصيلاً وأوضحه ، ولم يَعْقِدْهُ تَمَقِيداً .

الْحَوْشِيُّ : الْوَحْشِيُّ الْفَاضِضُ ؛ قيل : هو منسوب إلى الْحَوْشِ ، وهو بلاد الجن . ومنه الإبل الْحَوْشِيَّةُ ، يزعمون أنها التي ضَرَبَتْ فيها حَوْلُ إِبِلِ الْجِنِّ . قال :  
\* كَأَنِّي عَلَى حَوْشِيَّةٍ أَوْ نَمَامَةٍ \*

وعن الرشيد : أنه سمع أولاده يتعاطون الْقَرِيبَ في محاورتهم ، فقال : لا تحملوا السَّنَكَمَ على الْوَحْشِيِّ مِنَ الْكَلَامِ ، ولا تَعَوِّدُوا الْغَرِيبَ الْمُسْتَبْشِعَ <sup>(١)</sup> ، ولا السَّفَسَافَ الْمُتَضَّيْعَ . واعتمدوا سهولة الْكَلَامِ ؛ ما ارتفع عن طبقات العامة ، وانخفض عن درجة الْمُتَشَدِّقِينَ . وتَمَثَّلَ بيت الْخَطَّافِ جَدِّ جَرِير :

إِذَا نَلْتَ إِنْسِيَّ الْقَالَةَ فَلْيَكُنْ بِهِ ظَهْرٌ وَحْشِيَّ الْكَلَامِ مُحَرِّمًا

[ عَظَامِي فِي (صع) . عَظَامًا فِي (قح) . ] <sup>(٢)</sup> .

### العَيْنُ مَعَ الْفَاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً .  
قال الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَقْطَعُهُ مِنْ عَفَاءِ الْأَرْضِ ؛ أَيِ مَا لَيْسَ لِسُلَيْمٍ وَلَا مُعَاهِدٍ ؛ أَيِ مَا قَدْ عَفَا ؛ لَيْسَ بِهِ أَثَرٌ لِأَحَدٍ ، وَهُوَ مُصْدَرُ عَفَا إِذَا دَرَسَ ؛ يُقَالُ : عَفَتِ الدَّارُ عَفْوًا وَعَفَاءً .

عفو

ومنهُ قَوْلُهُمْ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ ؛ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ لِيَعْفُو أَثَرَهُ .  
ومنهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ : إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَكَلْتُ رَغِيقًا ، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ !

والتقدير : مَا كَانَ ذَا عَفَاءٍ ؛ أَوْ نُزِّلَ الْمَصْدَرُ مَنْزِلَةَ اسْمِ الْفَاعِلِ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَفَاءً صِفَةً لِلْأَرْضِ الْعَافِيَةِ الْأَثَرِ ؛ عَلَى فَعَالٍ ؛ كَقَوْلِهِمْ لِلْأَرْضِ الْبَارِزَةِ : بَرَّازٌ ، وَلِلْفَاضِيَةِ قَضَاءٌ .

(١) فِي ش : الْمُسْتَبْشِعُ . (٢) لَيْسَ فِي ش .

وقيل العفاء : ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يعفو إذا خلص .  
وعن الكسائي : عَفْوَةٌ <sup>(١)</sup> المال وصفوته بمعنى ، وعِفَاوَةٌ <sup>(٢)</sup> اللزقة  
وعافيتها : صفوتها .

\*\*\*

من أحيًا أرضًا ميتة فهي له ، وما أصابت العافية منها فهو له صدقة .  
كل طالب زرقًا ، من طائر أو بهيمة أو إنسان فهو عاف ، والجماعة عافية .  
ونحوه في المعنى حديثه : إن أم مبشر الأنصارية قالت : دخل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأنا في نخلي ، فقال : من غرسه ؟ أسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل  
مسلم ، فقال : ما من مسلم يغرس غرسًا ، أو يزرع زرعًا ، فيأكل منه إنسان أو دابة  
أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

\*\*\*

جاء حنظلة الأسدي رضي الله عنه ، فقال : نافق حنظلة يا رسول الله ! نكون  
عندك ؛ تذكرنا الجنة والنار كأننا رأى عين ؛ فإذا رجعنا عافنا الأزواج والضيعة ،  
ونسينا كثيرًا .

للعافسة : المعالجة [٥٣٥] والممارسة ، ومنها اعتنق القوم ، إذا تعالجوا في الصراع .  
الضيعة : الصناعة والحرفة ، يقال للرجل : ما ضيعتك ؟ وتجمع ضياعًا وضيعةً ، كما  
جمعت القصعة قصاعًا وقصعةً .  
رأى عين : منصوب بإضمار ترى ، ومثله حمد الله في الخبر .

\*\*\*

أول دينكم نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم ملك أعفر ، ثم ملك وجبروت ،  
يُستحل فيها الفرج والحريم .  
أى يُساس بالنكر والدَّهَاء ، من قولهم للخبيث النكر عِفْر . وفلان أشد عفارة  
من فلان ، وقد عفر واستعفر : إذا صار عفرا .  
الجبروت : الجبروت <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) مثلك العين - كما في الفاموس . (٢) في اللسان : هو ما يبقى في القدر من المرق .

(٣) الجبروت : العو والقهر .

كان صلى الله عليه وسلم إذا سجد جأق عضديه ، حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه .

العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها ، يقال : ما على عفر الأرض مثله ، ومنه ظني أعفر .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يُنشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ، كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد .

النقي : الحواري ، سمي لنقاته من النخالة ، قال (١) :

يُطعمُ الناس إذا أمحلوا (٢) من نقي فوقه أدومه

وأما النقي (بالفاء) فيقال لما ترامت به الرعي من دقيق : نقي الرعي ، كما يقال :

نقي المطر ، ونقي القدر ، ونقي قوائم البعير ، لما ترامت به من الحصى . المعلم : الأثر .

\*\*\*

سئل عن اللقطة ، فقال : أحفظ عفاصها ، وكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه . قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حذائوها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربها .

العفاص : الوعاء ، يقال : عفاص القارورة لفلانها ، وعفاص الراعي لوعائه الذي فيه نفقته ، وهو فعال من العفص ، وهو الثني والمطف ؛ لأن الوعاء ينثني على ما فيه وينمطف .

عفص

الوكاء : الخيط الذي تُشدُّ به .

أراد أن يكون ذلك علامة لللقطة ، فمن جاء يتعرفها (٣) بتلك الصفة دفعت إليه .

ورخص في ضالة الغنم ، أي إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان سواك ، أو أكلها [الذئب] (٤) ، نخذها .

(١) اللسان - نقي . (٢) في ش : إذا ما أمحلوا . (٣) في ه : يتعرف . (٤) ساقط في ش .

وغلظ في ضالة الإبل . وأراد بجذائها أخفافها ، أي أنها <sup>(١)</sup> تقوى على قطع البلاد .

وسقاؤها ؛ أنها تقوى على ورود المياه ، وكذلك البقر والخيول والبغال والحير وكل ما استقل بنفسه .

ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لثابت بن الضحاك - وكان وجد بعيراً - اذهب إلى اللوضع الذي وجدته فيه فأرسله .

\*\*\*

قال له رجل : يا رسول الله ، ما لي عهد بأهلي مذ عفار <sup>(٢)</sup> النخل ، فوجدت مع امرأتي رجلاً - وكان زوجها مصفراً خشناً <sup>(٣)</sup> ، سبط <sup>(٤)</sup> الشعر ، والذي رُميت [ ٥٣٦ ] به خذل إلى السواد ، جعد قَطَط <sup>(٥)</sup> - فلاعن بينهما .

أي منذ عُفِرَ النخل ؛ وذلك أن يُعفى عن السقى بعد الإبار لثلاثا ينتفض - أربعين يوماً ثم يسقى ، ثم يُترك إلى أن يعطش ، ثم يسقى ؛ مأخوذ من تَغْفِيرِ الرَّحْمَةِ وَلَدَهَا ، وهو أن تقطعه عن الرضاع أياماً ، ثم ترضعه ثم تقطعه ، ثم ترضعه ؛ تفعل ذلك تارات حتى تُنمَ فِطامه . والأصل : قولهم لقيته عن عُفْر <sup>(٦)</sup> ؛ إذا لقيه بعد انقطاع اللقاء خمسة عشر يوماً فصاعداً ؛ من الليالي العُفْر وهي البيض ؛ تقول العرب : ليس عُفْرُ الليالي كالأدَى <sup>(٧)</sup> .

وفي حديث هلال بن أمية <sup>(٨)</sup> : ما قرِبتُ أهلي مذ عُفْرَنَ [ النخل ] <sup>(٩)</sup> .  
الخلل : الغليظ ؛ وقد خذل خذالةً .

\*\*\*

لما أخبر صلى الله عليه وسلم بشكوى سعد بن عبادة خرج على حماره يمشي ، وأسامة بن زيد رديقه ؛ فرمى بمجلس عبد الله بن أبي - وكانت المدينة إنما هي سبخة

(١) في هـ : لأنها . (٢) في ش : عفار بضم العين ، وفي القاموس : عفار - كسحاب .  
(٣) الخشن : دقة الساقين . (٤) السبط من الشعر : المنبسط المسترسل . وهو يسكون الباء ، ويحرك ، وككثف . (القاموس) . (٥) الجعد : التقبض الشعر . والقطط : الشديد الجمود .  
(٦) في اللسان . بضم العين ، وتسكن الفاء وتضم (عفر) . (٧) الدأدي : ثلاث ليال من آخر الشهر . وفي اللسان : الدأدي : الليالي المقمرة . (٨) اللسان - عفر . (٩) من النهاية ، واللسان - ويروى عفرنا ( بالالف ) .

وبَوَّغَاهُ . فلما دنا من القوم جاءت العَجَاجَةُ ، فجعل ابنُ أَبِي طَرْفٍ ردائه على أنفه ، وقال :  
يذهب محمد إلى مَنْ أخرجته من بلاده ؛ فأما مَنْ لم يُخرجه ؛ وكان قدومه كَثَّ  
مَنْخَرَهُ فلا يَنْشَأُهُ .

قالوا : سُمِّيَ بِمَعْفُورٍ لِمَعْفَرَةِ لَوْنِهِ ؛ ويمحوز أن يكون قد سُمِّيَ تشبيهاً في عدوه  
بالمَعْفُور ؛ وهو الظُّبْيُ .

البَوَّغَاءُ : التربة الرُّخْوَةُ ؛ كأنها ذَرِيرَةٌ .

كَثَّ مَنْخَرُهُ : أى إِرْغَامُ أَنْفِهِ . قال :

ومولائِكَ لا يُهْضِمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْقَوْمِ كَثَّ الْمُنَاخِرِ

وكانه الإصَابَةُ بِالْكَيْكُكِ ، من قولهم : بَفِيهِ الْكَيْكُكُ .

وروى : السَّكْتُ - بالتاء ، بمعنى الإِرْغَامِ ، وحكى اللُّحياني عن أعرابي قال لآخر :

مَا تَصْنَعُ ؟ قال : مَا كُنْتُكَ وَعِظَاكَ ! أى مَا أَرْغَمْتُ وَأَغْضَبْتُكَ .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ ، واعلموا أَنَّ الصَّبْرَ  
نِصْفُ الْإِيمَانِ ، والْيَقِينَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

العَفْوُ : أن يَمُحُوَ عن الذُّنُوبِ .

والْعَافِيَةُ : أن يَسَلَّمَ من الأسقام والبلايا ، ونظيرها الثَّغَايَةُ ، والرَّاعِيَةُ ، بمعنى  
الثَّمَاءِ والرَّغَاءِ .

عفو

والمُعَافَاةُ : أن يَمُحُوَ الرجلُ عن الناسِ وَيَعْفُوا عَنْهُ ، فلا يكون يوم القيامة قِصَاصَ ،  
مفاعلة مِنَ الْعَفْوِ . وقيل هى أَنَّ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ ، ويعافيهم منك .

\*\*\*

الزُّبَيْرُ رضى الله تعالى عنه - كان أَعْفَتْ - وروى : كان الزُّبَيْرُ طَوِيلًا أَزْرَقَ  
أَخْضَعَ أَشْعَرَ أَعْفَتْ - ورواه بعضهم<sup>(١)</sup> فى صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِهِ قال : وكان بَخِيلًا أَعْفَتْ .  
وفيه قال<sup>(٢)</sup> أَبُو وَجْزَةَ<sup>(٣)</sup> :

دَعْرُ<sup>(٤)</sup> الْأَعْفَتْ الْمَهْدَارُ يَهْدَى بِشَتْمِنَا فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْئَةِ أَعْلَمُ

(١) وفى رواية اللسان : وفى حديث ابن الزبير أنه كان أجمل فرجا . (٢) فى ش : يقول .

(٣) البيت الأول فى اللسان - عفت . (٤) فى ش : دعا .



[٥٣٧] وجدت قريباً كلها تبني العلاء وأنت أبا بكر بمهذك تهذم  
الأعفت ، والأجلع ، والفرج : الذي ينكشف فرجه كثيراً . قال قدامة بن الأخرز  
القشيري في عبد الله بن الحشرج :

فبرزت سبباً إذ جرئت ابن حشرج وجاء <sup>(١)</sup> سكيناً كل أعفت أفحج <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وعن ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : أنه كان كلما تحرك بدت عورتته ، فكان  
يلبس تحت إزاره الثبان .

الأخضع : الذي في عنقه خضوع خِلقة . وقيل : الذي فيه جنأ <sup>(٣)</sup>  
الأشعر : الكثير شعر الرأس والجسد .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - ترك أتانين وعفوا .

هو الجحش ، سمي به لأنه يُعفى <sup>(٤)</sup> عن الركوب والإعمال ، وفيه خمس لغات :  
عفواً ، وعفو ، وعفواً ، وعفاً ، وعِفاً .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئل ما في أموال أهل الذمة ؟ فقال : العفو .  
أى عفى لهم عن الخراج والعشر ، لما ضرب عليهم من الجزية .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل المسجد الحرام ، وكان عليه بُردان  
معافران ، فنهّد الناس إليه يسألونه .

معافر : موضع باليمن . وقيل : قبيلة .  
نهّد ونهّض : أخوان .

\*\*\*

(١) رواه في الأغاني :

\* وجاء سكيناً كل أعفد أفحج \*

والسكيت : من يحى آخر الحبلية . والأعقد : من في لسانه عقدة ، والأفحج : التكبر .  
(٢) في هـ : أنجح ؟ وهو تصحيف . (٣) الأجنأ : الذي في كاهله انحناه وعلى صدره ؛ وليس بالأحذب .  
(٤) في ش : معنى .

في الحديث : إذا عفا الوبر<sup>(١)</sup> ، وبرئ الذبر<sup>(٢)</sup> ؛ حلت العمرة لمن اعتَمَرَ .  
 أي كثر ووفر<sup>(٣)</sup> ؛ يقال : عفا بنو فلان ؛ إذا كثروا ، ومنه قوله تعالى<sup>(٤)</sup> :  
 ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ .

ذا المفاق في ( بـج ) . وتُعفى في ( حـف ) . العُفْرية في ( دـح ) . عفرة في ( عـص ) .  
 عَفْراء في ( بـر ) . عُفْرى في ( دـس ) . للعَوَافِي في ( قـن ) . اليعفور . وعفاءها في ( نـص ) .  
 عفوه ويُعْفُو لها في ( وـج ) . والعافِي في ( شـه ) . أعافس في ( لـع ) . عافٍ في ( مـو ) .

### العين مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ عَقِدَ لِحَيْتِهِ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا<sup>(٥)</sup> فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرٌّ .  
 قيل : هو معالجتها حتى تتعقد وتتجعد ؛ من قولهم : جاء فلان عاقداً عُقَّتُهُ ؛ إذا لواها  
 كِبَرًا ؛ والذَنْبُ الْأَعْقَدُ : اللتوى الذَنْبُ ؛ أي مَنْ لَوَاهَا وَجَعَدَهَا . وقيل : كانوا يَمُقِدُونَهَا  
 في الحروب ، فأمرهم بإرسالها .  
 وكانوا يتقلدون الوترَ دَفْعًا لِلْعَيْنِ ، فكَرِهَ ذَلِكَ .

\*\*\*

أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى ؛ يَمْحُو اللَّهُ بِنِ الْكُفْرِ ؛ والحاشِر ، أخشَرُ الناسِ  
 على قَدَمِي ، وَالْمَأْقَب .  
 وروى : وَأَنَا الْمُقَفِّي<sup>(٦)</sup>

عقبه ، وَقَفَّاهُ ؛ بمعنى ؛ إذا أتى بعده ؛ يعني أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حُيٍّ حين قيل له يوم النَّفَرِ إنها حائض ، عَفْرى  
 حَلَقِي ؛ مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَةً .

هما صفتان للمرأة إذا وُصِفَتْ بِالشُّؤْمِ ؛ يعني أَنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وَتَعْرِقُ ؛ أي تَسْأَلُ لَهُمْ  
 مِنْ شُؤْمِهِمْ عَلَيْهِمْ [ ٥٣٨ ] ؛ وَمَحْلُهُمَا مَرْفُوعٌ ؛ أي هي عَفْرى حَلَقِي .

وقال أبو عبيد : الصواب عَفْراً حَلَقًا ؛ أي عَقَر جَسَدَهَا وَأَصَابَتْ بِدَاءٍ فِي حَلَقِهَا .

(١) وفي رواية : وعفا الأثر . (٢) الذبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير . (٣) أي كثر  
 وبر الإبل . (٤) سورة الأعراف ، آية ٩٥ . (٥) هو وتر القوس . (٦) في ش : وَأَنَا الْمُقَفِّي .

وقال سيويوه : يقال عَقَرْتَهُ ؛ أى قلت له : عَقَرَا ؛ وهذا نحو سَقَيْتَهُ وفَدَيْتَهُ .  
ويحتمل أن تكونا مصدرين على فَعْلَى ؛ بمعنى العَقَرُ والخلْقُ ، كما قيل : الشَّكْوَى  
للشُّكْوَى ، ودَغَرَى <sup>(١)</sup> لا صَفَى . بمعنى [ دَغَرَأ ] <sup>(٢)</sup> ، ادغروا . ولا تصفؤا صفًا .  
مفعولا أرى الضمير ، والمستثنى ؛ وإلَّا لَفَوَّ .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وسلم عن عَقَبِ الشَّيْطَانِ فى الصلاة .  
هو أن يضعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، والذي يجعله بعضُ الناس الإقماء .  
وقيل : هو أن يَتْرَكَ عَقَبَيْهِ غَيْرَ مَفْصُولَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> فى وُضُوئِهِ .

\*\*\*

فى السَّقِيَّةِ - عن الغلام شاتانِ مِثْلانِ ، وعن الجارية شاة .  
وعنه صلى الله عليه وسلم : مع الغلام عَقِيْقَتُهُ ، فأهْرَبُوا عنه دَمًا ، وأَمِيطُوا عنه الأذى .  
العَقِيْقَةُ ، والمعْقِيْقُ ، والمعْقَةُ : شعرُ رَأْسِ المولود ، ثم سميت الشاةُ التى تُذبح عند حَلْقِهِ  
عَقِيْقَةً ؛ وهو من العَقَّ والقَطْع ؛ لأنها تُحْلَقُ .  
هَرَأَقَ وأَهْرَأَقَ : لغتان يابِدالُ الماء من <sup>(٤)</sup> الهمزة وزيادتها .

\*\*\*

قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛  
فبينما نحن نُزُولُ يوماً ، جاء رجلٌ يقود فرساً عَقَوَقًا معها مُهْرَةٌ ؛ فقال : ما فى بَطْنِ  
فرسى هذه ؟ فقال : غَيْبٌ ، ولا يعلم الغيبَ إلا الله .  
هى الحامل ، يقال : عَقَّتْ تَعَقُّ عَقَقًا [ وَعَقَقًا ] <sup>(٥)</sup> ، فهى عَقَوُقٌ ؛ وأَعَقَّتْ فهى  
مُعَقٌّ ، قال رؤبة <sup>(٦)</sup> :

\* بقارِحِ أَوْزَوْلَةٍ مُعَقٍّ \*

وعن أبى زيد : أَعَقَّتْ فهى عَقَوُقٌ ، ولا يقال مُعَقٌّ .  
وعنه : إن العَقَوُقَ الحاملُ والحائِلُ معًا .

(١) دغر عليه : اقتحم من غير نذرت ؛ والاسم الدغرى . قال فى اللسان : وزعموا أن امرأة قالت لولدها :  
إذا رأيت العين فدغرى ولا صنى . نقول : إذا رأيتم عدوكم فادغروا عليهم ؛ أى اقتحموا واحلوا ولا تصافوهم .  
(٢) ليس فى ش . (٣) فى اللسان : مفسولين . (٤) فى ش : عن . (٥) ليس فى ش .  
(٦) اللسان - عقى ، وقبله :

\* قد عَقَى الأجدع بَعْدَرِقٍ \*

وعن يعقوب : عَقَّتْ وَأَعَقَّتْ ؛ إِذَا نَبَتِ الْعَقِيْقَةُ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا .

\*\*\*

وَقَدْ إِِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَصَيْنَ بْنِ مُشَيْتٍ<sup>(١)</sup> وَبَايَعَهُ وَصَدَّقَ إِِلَيْهِ مَالَهُ .  
وَأَقْطَعَهُ مِيَاهَا عِدَّةً بِأَعْلَى الْمَرْوَتِ ، ذَكَرَهَا وَشَرَطَ لَهُ فِيهَا أَقْطَعَهُ : أَلَّا يَغْتَرَّ مَرَعَاهُ ،  
وَلَا يُنْفَرَّ مَالُهُ ، وَلَا يَمْنَعَ فَضْلُهُ ، وَلَا يَبَيْعَ مَاءَهُ .

عَقَرُ الْمَرْعَى : قَطْعُ شَجَرِهِ .

عقر

وَفِي كِتَابِ الدِّينِ : النَّخْلَةُ تُعَقَّرُ ، أَيْ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا فَلَا يُخْرَجُ مِنْ سَاقِهَا شَيْءٌ أَبَدًا  
حَتَّى تَيْبَسَ ، فَذَلِكَ الْعَقَرُ ، وَنَخْلَةٌ عَقِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ تَنْبِتُ قَوَادِمُهُ فَتَصِيبُهُ آفَةٌ  
فَتُعَقَّرُ ، فَلَا تَنْبِتُ أَبَدًا فَهُوَ عَقِيرٌ .

وَتَنْفِيرُ الْمَالِ : أَيْ لَا يَتْرَكَ إِلَّا تَرَعَى فِيهِ وَيَدْعُرُهُ .

وَمَنْعُ فَضْلِهِ : أَلَّا يَخْلَى ابْنُ السَّبِيلِ وَالرَّعَى فِيهِ ، مَعَ أَنَّ فِيهِ فَضْلًا عَنْ [٥٣٩] حَاجَتِهِ .

\*\*\*

مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاتِهِ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ فِي صَلَاةٍ .

هُوَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَجْلِسِهِ عُقَيْبَ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فَلَانٌ بَعْدَهُمْ . وَحَقِيقَةُ  
التَّعْقِيبِ اتِّبَاعُ الْعَمَلِ عَمَلًا ، كَقَوْلِهِمْ لِمَنْ يَحْيِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَلَمَنْ يُحَدِّثُ غَزْوَةً  
بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَسِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلِلْفَرَسِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ حُضْرُهُ<sup>(٣)</sup> وَلَمَنْ يَمْتَنِّدُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ ،  
وَيَقْتَضِي دِينَهُ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ - مُعَقَّبٌ ، يُقَالُ : إِنْ كَانَ أَسَاءَ فَلَانٌ فَقَدْ عَقَّبَ بِاعْتِدَارٍ ،  
وَقَالَ لِبَيْدٍ [ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَا نَا ]<sup>(٤)</sup> :

عقب

\* طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ \*

وَقَالَ تَعَالَى<sup>(٥)</sup> : ( لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ) ، أَيْ لَا أَحَدَ يُتَّبَعُ حُكْمُهُ رَدًّا . وَقَالَ

عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦)</sup> : « وَلَى مُدْرِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يُتَّبَعْ إِدْبَارُهُ إِقْبَالًا وَتَفَاتًا ، وَقَالُوا :  
تَعْقِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ غَرَاةٍ .

(١) ق ٥ : مشعت ، وق ش : مشعب ، والمثبت في الاستيعاب : ٣٥٤ . (٢) ق ش : صلاة .  
(٣) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه كالإحضر . (٤) الزيادة من اللسان - عقب . والبيت  
في ديوانه : ١٢٨ ، وصدره :

\* حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَةً \*

(٥) سورة الرعد ، آية ٤١ . (٦) سورة النمل ، آية ١٠ .

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن التعقيب في رمضان ؛ فأمرهم أن يصلّوا في البيوت .  
هو أن يصلّوا عقب التراويح .

\*\*\*  
أنا عند عُقْرِ حَوْضِي ؛ أَدُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْبَيْنِ ؛ إِنْ لَأْضَرِبَهُمْ بِمِصْأَى حَتَّى تَرْفَضَ - وروى : إِنْ لَيْمُقِرْ حَوْضِي .  
يقال : أعقاب الخَوْضِ وأعقاره بمعنى ؛ وهي مأخوذة ؛ الواحد عَقَبَ وعُقِرَ ؛ أى عَقِرَ .  
أَدُودُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْبَيْنِ .  
الارفضاض : التَّكْسُّرُ والتَفْرِيقُ ، افعال من الرِّفْضِ .

\*\*\*  
لَعْنِ عَاقِرِ الْخُمْرِ .  
هو من الفاعل الذى للنسب ؛ بُنِيَ مِنَ الْمَعَاوَةِ ؛ وهى الإدمان ، كسافر فى واحد السفر ، والسَّافِر ؛ من المسافرة .

\*\*\*  
مَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ ؛ فَتَنْطَلِحُهُ بَقَرُونَهَا ؛ وَتَطَوُّهُ بِأَغْلَافِهَا ؛ لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْجَاءٌ - وروى : عَضْبَاءٌ وَلَا عَطْفَاءٌ .  
الْمَقْصَاءُ : اللَّتَوِيَّةُ الْقَرْنُ ؛ مِنْ عَقَصَ الشَّعْرَ .  
وَالْعَطْفَاءُ مِثْلُهَا ؛ مِنْ الْإِنْعَاطِافِ .  
الْجَلْجَاءُ <sup>(١)</sup> كَالْجَاءِ ، مِنْ جَلَجَ الرَّأْسُ .  
الْعَضْبَاءُ : الْمُنْكَسِرَةُ الْقَرْنُ ؛ أَيْ هِيَ سَلِيمَةُ الْقُرُونِ مُسْتَوِيَّتَاهَا ؛ لِتَكُونَ أَجْرَحَ لِلْمَنْطَوِّحِ .

\*\*\*  
إِنَّ نَعْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَعْقِبَةً مَحْصَرَةً مُلْسَنَةً .  
أَيْ مُصَيَّرَةً لَهَا عَقِبٌ .  
مُسْتَدَقَّةٌ <sup>(٢)</sup> الْخَصْرُ وَهُوَ وَسْطُهَا .  
مُخَرَّطَةٌ <sup>(٣)</sup> الصَّدْرُ مُدَقَّقَتُهُ ، مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ الْإِسَانِ .

\*\*\*  
(١) فى النهاية : الجلاء هى التى لا قرن لها . (٢) تفسير لكلمة محصرة . (٣) تفسير لكلمة ملسنة فى الحديث ، وفى القاموس : لسن الفعل : خراط صدرها ودقق أعلاها ، واللينة من النعال : ما لىها طول ولطافة ( مادة - لسن ) .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مَنَعَهُ العَرَبُ الزَّكَاةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : أَقْبِلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا أَذَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ .

وروى : لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَا .

وروى : لَوْ مَنَعُونِي جَذِيًّا أَذَوْتُ .

هو صَدَقَةُ السَّنَةِ إِذَا أَخَذَ الْأَسْتَنْ ، دُونَ الْأَثْمَانِ ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ الْإِبِلَ ، لِأَنَّهَا الَّتِي تُعَقَّلُ .

وعن معاوية رضى الله عنه أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ [٥٤٠] ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبَ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَدَاءِ السَّكَلِيِّ <sup>(١)</sup> :

سَمَى عِقَالًا فَلَمْ يَنْزُكْ لَنَا سَبْدًا فَسَكِيفَ لَوْ قَدْ سَمَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَاكَيْنِ  
أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وعن ابن أبي ذؤاب رحمه الله تعالى ؛ قَالَ : أَخَّرَ عُمَرُ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ؛ فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بِمَعْنَى فَقَالَ : اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقَالًا وَاثْنِي بِالْآخِرِ .  
أَيُّ أَوْجِبَ . وَقِيلَ هُوَ الْعِقَالُ الْمَعْرُوفُ .

وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ ، إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالِهِمَا وَقِرَانِهِمَا . وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً <sup>(٢)</sup> ، فَإِذَا جَاءَ الْمَدِينَةَ بِأَعْمَاهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ وَالْأَرْوَبَةِ .

وقيل : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْخَفِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالَ مِثْلًا لَهُ .

الْأَذْوُطُ : الصَّغِيرُ الْفَلَكُ وَالذَّقْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطُولُ حَنْسُكَه الْأَعْلَى ، وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَ ؛  
فَلَوْ صُمْنَا بِحَقِّهِ !

(١) اللسان - عقل . (٢) الرواء - كساء : جبل يقرب به البعيران .

أبو زيد : يُقال : جاء فلان على عَقَبِ رمضان وفي عَقَبِهِ ، إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره .

وقال ابن الأنباري : الليلة تَبْقَى منه إلى عشر ليالٍ تبقي منه . ويقال : جاء على عَقَبِ رمضان وفي عَقَبِهِ ؛ إذا جاء وقد مضى الشهر كله ؛ ومنه صليتُ عَقَبَ الظهر تَطَوُّعًا ، أي دُبُرَهَا .

تَسْمَعُ ؛ أي انحطَّ وأدبر . ومنه قولهم : تَسَمَّعْتُ حالُ فلان ، ويقال للكبير قد تَسَمَّعَ . قال رؤبة <sup>(١)</sup> :

\* لِإِهْنَدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّعَا \*

وقال شمر : مَنْ رَوَى تَسَعَّعَ ، ذهب به إلى رِقَّةِ الشهر وقَلَّةِ ما بَقِيَ منه ، من شَعَشَعَةِ اللبن وغيره ، إذا رُمِّقَ بالماء .

فيه دليل لمن رأى صومَ المسافر أفضلَ مِنْ فِطْرِهِ .

\*\*\*

لما تَوَفَّى رسولُ الله <sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر فقرأ هذه الآية <sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ، فَمَقِرْتُ حتى خَرْتُ إلى الأرض . العَقَرُ : أَنْ يَنْجَأَ الرَّوْعُ ، فلا يقدر أَنْ يتقدمَ أو يتأخرَ دَهْشًا .

عقر

\*\*\*

كان صلى الله عليه وسلم يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ في كل عام . أي يردُّ قوماً ويبعث آخرين يُعاقِبُونَهُمْ ، يقال : قد عَقَّبَ العَازِيَةَ ، وأَعْقَبُوا إذا وَجَّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ <sup>(٤)</sup> .

عقب

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَهْدَيْتَ لَهُ يُعَاقِبُ وَهُوَ مُحْرَمٌ [٥٤١] بِالْعَرَجِ ، فقام عليٌّ ، فقال له : لِمَ قَتَ؟ فقال : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ . جمع يُعَقِّبُ ، وهو ذَكَرُ الْقَبِيحِ .

العَرَجُ : منزل بطريق مَسَكَةٍ .

\*\*\*

(١) اللسان - سمع . قال : قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها . وقوله :

\* قَالَتْ وَلَمْ تَنَالُ أَنْ تَسْمَعَا \*

(٢) في ش : النبي . وهو من كلام عمر بن الخطاب . (٣) سورة الزمر ، آية ٣٠ .

(٤) قال في النهاية : أي يكون الغزو بينهم نوبًا ؛ فإذا خرجت طائفة ؛ ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها غيرها . (٥) سورة المائدة ، آية ٩٦ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القيامة وأن الله يظهر للناس ، قال : فيخبر المسلمون للسجود ، وتعمم أصلاب المناقين ، فلا يقدرّون على السجود .  
وروى : وتبقى أصلاب المناقين طبقاً واحداً .

عقم العقد والعقل والعقم : أخوات ، وقيل للمرأة العاقر معقومة ؛ كأنها مشدودة الرحم . ويقال للفرس إذا كان شديد معاقِد الرأس ؛ إنه لشديد المعاقِم . ويقال لكل فقرة من فقار الظهر طبق ، وقيل طبقة ؛ والجمع طبق ؛ أى تصير فقارُه واحدة فلا تنعطف للسجود .

\*\*\*

أبى رضى الله عنه - هلك أهل العقدة ورب الكعبة ! والله ما آسى عليهم ، ولكن آسى على من بضل .

عقد معنى ولادة الحق ، والعقدة : البيعة المعقودة لهم ؛ من عقدة الحبل . والعقدة : العقار الذى اعتقده صاحبه ملكاً .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سئل عن امرأة دخلت على قوم ، فأرضعت صبيّاً [رضعة] <sup>(١)</sup> . قال : إذا عقى حرمت عليه وما ولدت .

عقى من العقى ؛ وهو أول ما يخرج من بطن المولود ، أسود لزجاً ، قبل أن يطعم ؛ يقال : عقى بعقى عقيّاً ، وهل عقيتم صبيكم ؟ أى هل سقيتموه عسلاً ليسقط عنه عقيه ؟ وإنما شرط العقى ليُعلم أن اللبن قد صار فى جوفه .

عطف على الضمير المستتر فى « حرمت » من غير أن يؤكد ؛ وهو مستقبح لولا أنه فصل بينه وبين المعطوف .

\*\*\*

لا تأكلوا من تعافر الأعراب ؛ فإنى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله .  
هو التبارى فى عقر الإبل ، كفعل غالب وسحيم . وأراد به ما يتعافر ؛ فوضع المصدر موضعه .



والمعنى أنهم يتعاطونه رثاء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيُشبه ما أهل به لغير الله .

\*\*\*

عمرو<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه - كان في سفر فرجع عَقبَرتَه بالفناء ؛ فاجتمع الناس ، فقرأ ، فتفرقوا ؛ ففعل ذلك وفعلوه غير مرة ؛ فقال : يا بني المتكء ، إذا أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم !  
قُطِعَت رِجْلُ رَجُلٍ فَرَفَعَهَا وصاح ، فقيل لكل مَصَوّت : رَفَعَ عَقبَرتَه .  
الْمُتَكِّءُ : من التَّكُّ (٢) وهو عَرِقَ بَطَرُ المرأة ، والمرأة العظيمة البَطَر ؛ لأن عِرْقَه إذا عَظُمَ عَظُمَ هو . وقين : هى التى لا تجبس بولها ، وقيل المُفَضَّاء .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال رجل لامرأته : إِنْ مَسَّطَتِكَ فَلَانَةٌ فَأَنْتِ طَالِقُ الْبَيْتَةِ ، فدخل عليها فوجدها تَعْقِصُ رَأْسَهَا ومعهامرأة أخرى ؛ فقالت امرأته : والله ما مَسَّطَتْنِي إِلَّا هَذِهِ الْجَالِسَةُ ؛ وَلَسَكُنْ لَمْ تُحْسِنْ أَنْ تَعْقِصَهُ [٥٤٢] ؛ فعقصته هذه . فسئل سعيد عن ذلك ؛ فقال : ما مَسَّطَتْ وَلَا تَرَكْتُ ، فَلَا (٣) سَبِيلَ عَلَيْهِ فِي امْرَأَتِهِ .  
العقص : الفتل ؛ وقيل أن يُلَوَّى الشعرُ حتى يَبْقَى لِيَهُ ثُمَّ يُرْسَل .

عقص

والمعنى أن الطلاق عُلِقَ بِجَمِيعِ الْمَسَّطِ لَا بَعْضَهُ ، فَقَدْ أَتَتْ بِالْبَعْضِ ، فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ ، لَمَنْ أَرَادَ التَّفَرُّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ لِأَنَّ الطَّلَاقَ لَمْ يَقَعْ .

\*\*\*

الْفَخْجَى رحمه الله تعالى - الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .

عقب

هو الرجل يبيع الشيء ثم يَتَبَدَّسُهُ حتى يُنْقَدَ لَهُ ثَمَنُهُ ، فَإِنْ تَلَفَ تَلَفَ مِنْهُ ؛ وَهُوَ مَنْ تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ ، وَاعْتَقَبْتُهُ ؛ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ ، وَنَظَرْتَ فِيمَا يَثُولُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَإِنْ مِنْطَقَ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبٍ .  
لأنه متدبر لأمر المبيع ، ناظرٌ فِيمَا يَكُونُ عَاقِبَتُهُ مِنْ أَخْذٍ أَوْ تَرْكٍ .

\*\*\*

(١) في هـ : عمرو . والمثبت في ش ، والنهاية ، واللسان .  
(٢) بفتح الميم ، وبالضم ، وبضمتين (القاموس) .  
(٣) في ش : ولا .

في الحديث : من اعتقل الشاة ، وأكل مع أهله ، وركب الحمار ، فقد برئ من الكبير .

هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذيه فيحلبها ؛ واعتقال الرمح منه . ومنه : اعتقل مُتَقَدِّمَ سَرَجِهْ وتَعَقَّلْهُ ؛ إذا أثنى عليه رجله . قال النابغة<sup>(١)</sup> :

\* مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ \*

\*\*\*

في ذكر الدجال : ثم يأتي الخِصْبُ فَيُعَقِّلُ السَّكْرُمُ ، ثم يُكْغَبُ ، ثم يَمُحَّجُ<sup>(٢)</sup> .

عَقَّلُ السَّكْرُمُ ؛ إذا أخرج الحِصْرَ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ ، وهو العُقَيْلُ [والمُقَالِي<sup>(٣)</sup>] . وَكْغَبَ ، من الكَغَبِ ، وهو البروق<sup>(٤)</sup> ؛ إذا جَلَّ حَبُّهُ . والكَغْبَةُ : الحبة الواحدة .

وَمَحَّجٌ من المَحَجِّ ، وهو الاسترخاء بالنَّضْجِ .

عقار في (دج) . يتعاقلون بينهم معاقلمهم في (رب) . [ عقد الحبي في (صع) ]<sup>(٥)</sup> . عقيقة وعقيصته في (شد) . معقدا في (ظه) . يعقب في (رب) . عقيراك في (سد) . بعقيفته في (ره) . ولا عقرف في (سم) . عقلوا عنه في (حل) . مُعَقَّلَاتٌ في (فر) . عَقَصَ في (لب) . لا تتعاقل في (وض) . يَمَاقِيبُ في (رك) . العقص في (رج) . ولا تعاقروا في (بس) . فُتَمَاقِبُ في (نف) . المعقدي في (قع) . عقبه والمعقوف في (عص) . عقيل ولم يعقبوا في (خي) .

### العين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - مرَّ برجلٍ له عَكرَةٌ ، فلم يذبح له شيئاً ، ومرَّ بامرأةٍ لها شُومُها فذَبَحَتْ له ، فقال : إن هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمنحه منها خُلُقاً حسناً فعل .

(١) أساس البلاغة - عقل . (٢) في ش : ثم يمحج - بتقديم الجيم على الحاء . (٣) من ش . (٤) البروق : ثمرة سوداء ، وفيه : الفردق . وفي ش : الفردق . وفي القاموس : الكعب : المحصر ، واحده بهاء . وفي النهاية : يكعب : أي يخرج عنقيد المحصر ، ثم يطيب طعمه . (٥) ليس في ش .

قال أبو عبيدة : هي الخمسون من الإبل إلى المائة . وعن الأصمى : إلى السبعين ، عكر  
والجمع عكر . قال :

\* فيه الصَّوَاهِلُ والرايات والعكر \*

ورجل مُعَكِّر : له عَكْرَة ؛ وهي من الاعتكار ، وهو الازدحام والكثرة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَة ، فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ ،  
فَسَكَنْتَ نَفْسُهَا ، وَسَكَنْتَ نَسِيسُهَا . فقال : فيها جَفْرَة .

عكرش

العِكْرِشَة : أنثى الأرانب .

الشَّنَق : السَّكْف ؛ فَعَبَّرَ بِهِ عَنِ الرَّمَى أَوْ الضَّرْبِ الْمُتَخِيفِ السَّكَافَ لِلرَّمِيِّ عَنِ الْحَرَكَةِ .

الْجَبُوبَةُ : [٥٤٣] الْمَدْرَة ؛ يُقَالُ أَخَذَ جَبُوبَةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ لَفظة أهل الحجاز .

عر ، الأصمى : النَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

الْجَفْرَة : الْمَنَاقِ (١) الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ .

\*\*\*

الربيع بن خثيم (٢) رحمه الله - اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللَّجَمِ .

أى كَفَّوْهَا ورُدُّوْهَا ؛ وَيُقَالُ : عَكَسَ الْبَعِيرُ ؛ إِذَا عَقَلَ يَدِيهِ ثُمَّ رَدَّ الْخَيْلَ مِنْ  
تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَشَدَّهُ بِحَقْوِهِ (٣) .

عن ابن دُرَيْدٍ : وَدُونَ ذَلِكَ عِكَّاسٌ وَمِكَّاسٌ ؛ أَيْ مُرَادَّةٌ وَمُرَاجَعَةٌ .

\*\*\*

قَتَادَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٤) : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ  
مُعْرِضُونَ ﴾ ؛ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ : يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ مُحَمَّدٌ  
أَنَّ الْحِسَابَ قَدْ اقْتَرَبَ ؛ فَتَنَاهَوْا قَلِيلًا ؛ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ أَعْمَالِ السَّوِّءِ ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى (٥) : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ : يَزْعُمُ صَاحِبُكُمْ  
هَذَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ قَدْ أَتَى ؛ فَتَنَاهَى الْقَوْمَ قَلِيلًا ؛ ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمُ عِكْرَ السَّوِّءِ .  
ثُمَّ أَنْزَلَ (٦) : ﴿ وَاتَّخَذْنَا عَنْهُمْ أَلْعَدَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُعْدُودَةٍ ... ﴾ الْآيَةَ .

(١) الْمَنَاقِ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ . (٢) الضَّبْطُ فِي التَّقْرِيبِ أَيْضًا . وَفِي الْخِلَاصَةِ : يَفْتَحُ الْمَاءَ  
وَيَسْكُونُ الْيَاءَ وَيَفْتَحُ التَّاءَ . (٣) الْحَقْوُ - بِالْفَتْحِ وَيَكْسَرُ : الْكَشْحُ ، أَوْ مَقْدُ الْإِزَارِ . (الْقَامُوسُ) .  
(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، آيَةُ ١ . (٥) سُورَةُ النُّحْلِ ، آيَةُ ١ . (٦) سُورَةُ هُودَ ، آيَةُ ٨ .

عكر

أى إلى أصل مذهبهم الرديء ، من قولهم : رجع إلى عكره وعثره .  
 وفى أمثالهم <sup>(١)</sup> : عادت لعكرها ليس ، ولعثرها . وأنشد الأصمعي :  
 أمست قريش قد تجلّى غدرها      وستيقا فيمن سواها غدرها  
 فلن يعود قريش عكرها      ما ساق أغباش الظلام فجبرها  
 وعن أبي عبيدة : العكر الدّين والعادة . يقال : ما زال ذلك عكره - وروى  
 عكرهم ؛ يذهب به إلى الدّنس والدّرن ؛ والصواب الأول .  
 العكارون فى (جى) . عكومها فى (غث) . فمكر فى (هت) . عكاك فى (كذ) .  
 عكمها فى (نج) . [ ماعكم فى (كب) . عكاه فى (أد) ] <sup>(٢)</sup> .

### المين مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - مر برجل وبرُمته تفور على النار ، فقال له :  
 أطابت برُمتهك ؟ قال : نعم ، بأى أنت وأمى ! فتناول منها بضعة ، فلم يزل يفعلها  
 حتى أخرم بالصلاة .  
 أى يمتصّها ويَلجِجُها فى فيه . وعَلَكَ وأَلَكَ أخوان . وعن اللحياني : عَلَكَ  
 المعين ، وملّكه ودلّكه بمعنى .  
 وبرُمته تفور : حال من الضمير فى مرّة ، على سنن قوله <sup>(٣)</sup> :  
 \* وقد أغدّى والطير فى وكفاتها \*

علك

\*\*\*

وبعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح وخبيب بن عدى ،  
 فى أصحابهما إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قريش ؛ حتى إذا كانوا بالرجيع <sup>(٤)</sup>  
 اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل ، فقال عاصم <sup>(٥)</sup> :

ما عِلّى وأنا جلد <sup>(٦)</sup> نابلٍ      والتوس فيها وتر عُنابلٍ  
 تزل عن صفحتها المابل      والموت حقّ والحياة باطل

(١) جمهرة الأمثال : ٢ - ٤٩ ، الميداني : ١ - ٣٠٥ ، اللسان - عثر . والعثر : الأصل . وليس :  
 اسم امرأة . (٢) ساقط فى ث . (٣) لأمري القيس ، فى ديوانه : ١٩ ، وبقية :  
 \* يمتجرد قنيد الأوبد هيكل \*

(٤) الرجيع : ماء لهذيل . (٥) اللسان - عنبيل . (٦) فى اللسان : وأنا طَبَّ خاتِل .

وضاربَ سيفه حتى قُتِلَ؛ وأَسْرُوا خَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، فَكَانَ عِنْدَ عُقْبَةَ  
بن [٥٤٤] الحارث، فلما أَرَادُوا قَتْلَهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ عَقْبَةَ: انْفِصِي حديدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا،  
فَأَعْطَتْهُ مُوسَى، فَاسْتَدَفَ بِهَا، فلما أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوهُ إِلَى الخَشْبَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْيِهِمْ  
عَدْدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا.

أى مَا عُدْرَى إِنْ لَمْ أَقَابِلْ وَمَعْنَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ؟ وَهِيَ مِنَ الْإِعْتِلَالِ كَالْعِدْرَةِ  
مِنَ الْإِعْذَارِ.

نَابِلٌ: مَعَهُ نَبِيلٌ<sup>(١)</sup>.

عُنَابِلٌ: [جَمْعُ عُنْبَلٍ]<sup>(٢)</sup> مِثْلُ خِنْجَرٍ، وَهُوَ أَغْلَظُ الْأَوْتَارِ وَأَبْقَاهَا، وَأَمْلَوْهَا  
لِلْفَوْقِ، وَأَصْوَبَهَا سَهْمًا.

الْمَاعِلِ: النَّصَالُ الْعِرَاضُ الَّتِي لَا عِزَّ لَهَا؛ جَمْعُ مَعْبَلَةٍ.

الاسْتِطَابَةُ وَالِاسْتِدْفَافُ: الْاسْتِحْدَادُ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَفَّ عَلَيْهِ، إِذَا نَسَفَهُ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُ،  
وَمِنْهُ دَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ.

الْبِدَدُ: جَمْعُ بَدَّةٍ، وَهِيَ الْحِصَّةُ، وَأَنشَدَ الْكَسَاؤِيُّ<sup>(٣)</sup>:

لَمَّا التَّقِيْتُ عُمَيْرًا فِي كَتِيبَتِهِ عَايَنْتُ كَأْسَ الْمَنَآيَا<sup>(٤)</sup> يَبْنِي بَدَدًا  
وَلَيْتُ جَبْهَةَ خَيْلِي شَطَرَ<sup>(٥)</sup> خَيْلِهِمْ وَوَاجَهُنَا بِأَسَدٍ قَاتَلُوا أُسْدًا  
وَالْتَقْدِيرُ: وَاقْتُلْهُمْ قَتْلًا بَدَدًا، أَيْ قَتْلًا مَقْسُومًا عَلَيْهِمْ بِالْحِصَصِ<sup>(٦)</sup>.  
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا (بِفَتْحِ الْبَاءِ)، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

إِنْ الدُّعَاءُ لِيَلْقَى الْبَلَاءُ فَيَمْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

يَصْطَرَّ عَانَ وَيَتَدَافَعَانِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ، [يَصِفُ عَدُوًّا وَأَنَا]<sup>(٨)</sup>:

فَلَمِثْنِ حِينًا يَمْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ<sup>(٩)</sup> وَيَسْمَعُ

\*\*\*

عَلَج

(١) النَّبِلُ: السَّهْمُ. (٢) مِنْ هـ. (٣) أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ - بَدَدُ. (٤) قِ هـ: الْمَنَى -  
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالنُّونِ مَقْصُورٌ، وَالْمَنَى: اللَّيْنَةُ؛ وَهِيَ الْمَوْتُ. وَالتَّابِتُ قِ ش، وَالْأُسَاسُ. (٥) قِ ش: نَحْوُ.  
(٦) أَيْ اقْتُلْهُمْ حِصَصًا مَقْسُومَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتُهُ وَنَصِيبُهُ. (٧) أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، مِنْ التَّبِيدِ.  
(٨) مِنَ اللِّسَانِ - سَمِعَ. وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ: ١ - هـ. (٩) رَوَايَةُ اللِّسَانِ - سَمِعَ:

\* فَتَجِدُ حِينًا فِي الْمَرَّاحِ وَتَسْمَعُ \*

قالت أم قَيْس بنت مِخْصَن ، أخت عُكاشة رضى الله عنهما : دَخَلْتُ بَابِنَ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ؛ فَدَعَا بِمَا فَرَسَهُ عَلَيْهِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَابِنَ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْمَذْرَةِ ؛ فَقَالَ : عَلَامَ تَذْعُرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْمُلُقِ ؟

وروى : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ .

علق

الإعلاق : أَنْ تَذْفَعَ بِأَصْبَعِهَا نَفَا نَفَهَ ؛ وَهِيَ لَحْمَاتُ عِنْدَ اللَّهِاءِ<sup>(١)</sup> تعالج بذلك عُذْرَتَهُ<sup>(٢)</sup> ، وَحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَالَتْ عَنْهُ الْمُلُقَ ؛ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> :

[وَسَأَلْتُهُ بِشُعْلَبَةٍ بَنِي سَيْرِ<sup>(٤)</sup>] وَقَدْ عِلَقْتُ بِشُعْلَبَةِ الْمُلُقِ وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِ ؛ فَعَنَاهُ أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْمُلُقَ ؛ يَعْنِي مَا عَذَّبَتْهُ مِنْ دَغَرِهَا<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ : أَعْلَقْتُ عَلَى ؛ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حُنْجُورِهِ<sup>(٦)</sup> يَتَقَيَّأُ .

وعن بعض هُذَيْل : كُنْتُ مَوْعُوكًا وَحَدِي ؛ وَطَخَطَخْتُ<sup>(٧)</sup> اللَّيْلُ دُجَاجِيَّتَهُ<sup>(٨)</sup> ؛ وَكُنْتُ صَاحِبَ قَدَحٍ<sup>(٩)</sup> وَإِنْقَابٍ<sup>(١٠)</sup> ؛ فَأَزَنْدُ وَأَقْدَحُ نَارًا ؛ وَإِنِّي لَمَقْمُوعٌ فَأَعْلِقُ عَلَى<sup>(١١)</sup> مِنَ الْمَذْرَةِ ؛ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا .  
الْمُلُقُ : جَمْعُ عُلُقٍ .

\*\*\*

دعا صلى الله عليه وآله وسلم على مُضَرَّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ ، فَابْتُلُوا بِالْجُلُوعِ حَتَّى أَكُلُوا الْعِلَازِ .

علهز

هُوَ دَمٌ كَانَ يُخْلَطُ بِوَبَرٍ ، وَيَمَاجُ بِالنَّارِ . وَقِيلَ : كَانَ فِيهِ قِرْدَانٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْقِرْدَادِ الضَّخْمِ الْعِلَازِ ؛ وَقِيلَ [٥٤٥] : الْعِلَازُ شَيْءٌ يَنْبِتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ شِبْهَ الْحِذَاءِ ، لَهُ عُمْقَرُ<sup>(١)</sup> ، أَيْ أَصْلٌ رَخِصٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ .

\*\*\*

(١) الواحد فَنَغْ . (٢) المذرة : وَجَمٌ فِي الْحَلْقِ يَهْبِجُ مِنَ الدَّمِ . وَقِيلَ : هِيَ قِرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْحَاقِ ؛ تُعْرَضُ لِلصَّبِيَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْمَذْرَةِ . فَتَعْمَدُ لِلرَّأَةِ إِلَى خِرْقَةٍ ، فَتَفْتَلُهَا فَتَلَا شَدِيدًا ، وَتَدْخُلُهَا فِي أَنْفِهِ ، فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَتَفَجَّرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدَ . (٣) اللسان - علق . وفيه : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَالْعُلُقُ الْمُنِيَّةُ صِفَةُ غَالِبَةٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . (٤) لَيْسَ فِي ش . (٥) الدغر : غَزَزَ الْحَاقِ بِالْإَصْبَعِ . (٦) الحنجور : الْحَلْقُومُ . (٧) طَخَطَخَ : أَطْلَمَ . (٨) أَيْلُ دَجَاجِيٍّ : مَظْلَمٌ . وَفِي ش ، دَجَاجِيَّةٌ . (٩) يُقَالُ قَدَحٌ بِالزَّوْدِ ؛ إِذَا رَامَ الْإِرَاءَ بِهِ . (١٠) يُقَالُ أَتَقَبْتُ الزَّوْدَ ؛ إِذَا أَسْقَطْتُ الشَّمَارَةَ مِنْهُ . (١١) العنقر : أَصْلُ كُلِّ قِصَّةٍ أَوْ بَرْدَى أَوْ عُسْلُوجَةٍ ، يَخْرُجُ أَيْضًا ، ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ ، فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَحْضَرُ .

على رضى الله تعالى عنه - بعث رجلين في وَجْهِ ؛ فقال : إِنَّكُمْ عِلْجَانِ . فعَلِجَا  
عن دِينِكُمَا .

علج

أى ضَلْبَان شَدِيدَا الأَسْر . يقال رجل عِلْج وعِلْجٌ <sup>(١)</sup> ؛ ويقال للحجار الوحشى عِلْج  
لاستعلاج خَلْقِهِ ؛ والعِلْج <sup>(٢)</sup> : الناقة الشديدة . والعِلْجُوم : مثلها بزيادة الميم .  
فعَلِجَا ؛ أى دَافِعَا .

\*\*\*

أبوهريرة رضى الله تعالى عنه - رُئِيَ وعليه إِزَارٌ فيه عِلْقٌ <sup>(٣)</sup> ، وقد خِيَطَهُ بالأَصْطَبَةِ .  
إذا علق الشوكُ أو غيره بالكُوبِ نَفَرَتْهُ فَذَلِكَ الخَرْقُ عِلْقٌ <sup>(٣)</sup> .  
الأَصْطَبَةُ : مُشَاقَّةُ السَّكَّتَانِ .

علق

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رَجُلًا بَأَثَرِ السَّجُودِ ، فقال : لَا تَعْلَبُ  
صُورَتَكَ .

علب

يقال : عَلَبَهُ إِذَا وَسَّمَهُ وَأَثَرَ فِيهِ ، وسيف مَعْلُوبٌ : مُثَلَّمٌ . وطريق مَعْلُوبٌ ، للذى  
يُعْلَبُ بِجَنَبَيْهِ ، والمَعْلَبُ : الأَثَرُ . قال ابن مُقْبِلٍ :  
هَلْ كُنْتُ إِلَّا مَجْنَأًا تَتَقَوَّنَ بِهِ قَدْلَاحٌ فِي عِرْضٍ مَن بَادَاكُمْ عَمَايَ  
والمعنى : لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا بِشِدَّةِ انْتِحَائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السَّجُودِ .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال للبيد الشاعر : كم عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْقَانٌ وَخَمْسَانَةٌ .  
قال : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! فقال : أَمُوتَ الْآنَ فَيَكُونُ لَكَ الْعِلَاوَةُ وَالْفَوْدَانِ !  
فَرَّقَ لَهُ ، وَتَرَكَ عَطَاءَهُ عَلَى حَالِهِ .

علا

العِلَاوَةُ : مَا عُوِيَ فَوْقَ الْجُلِّ زَائِدًا عَلَيْهِ . ويقال : ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ ؛ أى رَأْسَهُ .  
الفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا شَقَا الْجُلَّ ؛ مِنْ قَوْلِكَ لِيَشْتَقِيَ الرَّأْسُ الْفَوْدَانِ ، وَالْفَوْدُ :  
نَاحِيَةُ الْبَيْتِ ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ كِتَابَكَ فَوْدَيْنِ ؛ أى طَوَيْتُ أَسْفَلَهُ وَأَعْلَاهُ حَتَّى جَعَلْتَهُ  
نِصْفَيْنِ ، أَرَادَ بِهِمَا الْأَلْفَيْنِ ، وَبِالْعِلَاوَةِ خَمْسَ الْمِائَةِ .

\*\*\*

(١) كَكَيْفٍ ، وَصَرَدَ . (٢) الذى فى القاموس واللسان : العليجن : الناقة الكناز اللحم .  
(٣) يسكون اللام وتفتحها ( القاموس ) .

عائشة رضى الله عنها - توفى عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهم بالحبيشي<sup>(١)</sup>،  
على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة؛ فقالت عائشة: ما آسى على  
شيء من أمره إلا خصلتين؛ أنه لم يعالج<sup>(٢)</sup>، ولم يدفن حيث مات.

علج

أى لم يعالج سكرة الموت؛ فتكون كفارة لذنوبه، لأنه مات فجأة.

\*\*\*

ابن عبيد رضى الله تعالى - أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر تعلق فى الجنة  
وروى: تشرح.

وروى: أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلق من ثمار الجنة.  
أى تأكل وتصيب؛ يقال: علقت البهيمة تعلق علوقاً إذا أصابت من الورق؛  
وعلقت الإبل العضاه؛ إذا تسنمتها. ومنه علق فلان فلانا، إذا تناوله بلسانه.

علق

النخعي رضى الله تعالى - قال فى الضرب بالعصا: إذا علك فقيه قود.  
أى إذا ثناه وأعاده، من العلك فى السقى.

علل

\*\*\*

عطاء رضى الله تعالى - ذكر مهبط آدم عليه السلام، فقال: هبط معه بالعلقة.  
هى السندان؛ فعلة من العلو، وكذلك قولهم [٥٤٦] للناقة: علاة، وهى المشرفة  
الضخمة، والعليان مثلها؛ قال<sup>(٣)</sup>:

علو

\* تقدمها كل علاة عليان \*

فى [الحديث فى]<sup>(٤)</sup> حديث سبيعة رضى الله تعالى عنها لما علكت من نفاسها تشوقت  
لخطأها.

أى قامت وارتفعت؛ قال جرير<sup>(٥)</sup>:

فلا حملت بعد الفرزدق حرّة ولا ذات بعل<sup>(٦)</sup> من نفاس تعلت  
ويحتمل أن يكون المعنى سلمت وصححت، وأصله تعلت مطاوع علما الله؛ أى أزال  
علتها كفرّعه، وجلد البعير؛ ففعل به ما فعل بتقصّض البازى وتظنّنت.

(١) حيشى: جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك. (٢) قال فى النهاية: وروى يعالج (بفتح اللام)؛  
أى لم يعرض؛ فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه. (٣) اللسان - علا. (٤) من ش.  
(٥) ديوانه: ٤٨. (٦) فى الديوان: ذات حمل.



وعلاك في (دك) . بعلالة الشاة في (صو) . علكنداة في (رج) . عيلام في (ضب) .  
تعلو عنه في (تا) . معلم في (عف) . أعلق في (غث) . العليقي (قص) . بالعلق  
في (نخ) . بالعلقة في (شم) . علق القرية في (عر) . العلول في (دج) . بنى العلات  
في (عى) . أعل عتج في (وط) [ بالملاة في (بس) ] <sup>(١)</sup> وعلبة في (ول) .  
علافها في (نصر) . معلمين في (سو) . عالية الدم في (دك) . فمليك في (أد) . نعلباء  
في (بع) <sup>(٢)</sup> .

### العين مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - نموذوا بالله من الأعميين ، ومن فترة وما ولد .  
ها الأيهنان ، أمى السيل والحريق ، لما يرهق من يصيبانه من الخيرة في أمره <sup>(٣)</sup> .  
فترة : علم للشيطان ، ويكنى أبا فترة .

\*\*\*  
من قاتل تحت راية عمية ينفب لعصبة <sup>(٤)</sup> ، أو ينصر عصبة <sup>(٥)</sup> ، أو يدعو  
إلى عصبة <sup>(٦)</sup> فقتل قتل قتلة جاهلية .  
هى الضلالة ؛ فميلة من العمى .

العصبة : بنو الم <sup>(٧)</sup> ، وكل من ليست له فريضة مسماة في الميراث ، وإنما يأخذ ما يبق  
بعد أرباب الفرائض ؛ فهو عصبة .

\*\*\*  
قال صلى الله عليه وآله وسلم في العمرى والرقي : إنما لمن أعمرها ولن أرقبها  
ولورثهما من بعدها .

كان الرجل يفضل بالأعمار والأرقاب على صاحبه فيتمتع بما يعمره ، أو يرقبه إياه  
مدة حياته ؛ فإذا مات لم يصل منه إلى ورثته شيء ، وكان للمعمر والمرقب أو لورثته ،  
[ فنقضه صلى الله عليه وسلم .

وأعلم أن من ملك ذلك في حياته فهو لورثته <sup>(٨)</sup> من بعده ، وقد مرّ نحو من هذا في باب

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) قال في النهاية : أو لأنها إذا حدثا ووقعا لا يبقان  
موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعبي الذي لا يدري أين يسلك ، فهو عشى حيث أدته رجلاه .  
(٤) في ه : لعصبة . . . (٥) قيل : سموا بذلك لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ، أى  
يحيطون به ، ويشدد بهم . (٦) ساقط في ش .

رَقِب (١) مع ذكر ما في العُمَرَى والرُّقْبَى من الكلام اللغوي والفقهى .

\*\*\*

سأله أَبُو رَزِينِ الْمُعْقِلِي : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ فَقَالَ :  
[ كَانَ ] (٢) فِي عَمَاءَ تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ .

عماء

هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمُنْبَطِقُ ؛ وَقِيلَ شِبْهُ الدَّخَانِ يَرْكَبُ  
رُءُوسَ الْجِبَالِ .

وَعَنِ الْجَرَمِيِّ : الضُّبَابُ .

وَلَا يَدُ فِي قَوْلِهِ : أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا ؟ مِنْ مُضَافٍ مَحذُوفٍ ؛ كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) :  
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ وَنَحْوُهُ .

\*\*\*

قَدِمَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعُمَيْيِّ مَعَ وَفْدٍ مِنْ [ كَلْبَ ] (٤)  
الْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ لَهُمْ :

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَائِرِ كَلْبٍ وَأَخْلَافِهَا وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ  
الْإِسْلَامُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مَعَ قَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعُمَيْيِّ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ [ ٥٤٧ ] وَلَوْ قِيَامِهَا وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ  
بِحَقِّهَا ؛ فِي شِدَّةِ عَقْدِهَا ، وَوَفَاءِ عَهْدِهَا ؛ بِمَحْضَرٍ مِنْ شُهَدَاءِ الْمُسْلِمِينَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ ، وَدَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ : عَلَيْهِمُ فِي الْمَمْلُوكَةِ الرَّاعِيَةُ الْبُسَاطِ وَالظُّوَارِ ؛  
فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ (٥) ، وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ أَهْلُهُمْ (٦) لَاغِيَةً ، وَفِي الشَّوِيِّ  
الْوَرِيِّ مِئَتَةً حَامِلٌ أَوْ حَائِلٌ (٧) ، وَفِيمَا سَقَى الْجُدُولِ مِنَ الْعَيْنِ الْعَيْنِ الْعُشْرُ مِنْ قَمَرِهَا  
وَمَا أُخْرِجَتْ أَرْضُهَا ، وَفِي الْمَدْيِ (٨) شَطْرُهُ بِقِيَمَةِ (٩) الْأَمِينِ ، لَا تَزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةٌ  
وَلَا تَقْرَقُ . شَهِدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ . وَكَتَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ .

الْمَائِرُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ وَهِيَ الْحَيَّ الْعَظِيمُ (١٠) ؛ فَمَنْ فَتَحَ (١١) فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى التَّغَافِ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَارَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَا نَهَمَ عِمَارَةً لِلْأَرْضِ .

عمر

(١) صفحة ٧٧ من الجزء الثاني . (٢) ليس في ش . (٣) سورة البقرة ، آية ٢١٠ .

(٤) ليس في ش . (٥) العوار ( بالفتح وقد يضم ) : الميب . (٦) في ش : المائرة لهم .

(٧) ناقة حائل : حل عليها فلم تلقح ، أو التي لم تلقح سنة أو سنتين أو ثلاثاً . (٨) المدي من  
الزروع : ما لا يسقى إلا بعاء السماء . (٩) في ش : يقومه . (١٠) أول القبائل الشعب ، ثم القبيلة ،  
ثم العماره ، ثم البطن ، ثم التخذ . (١١) أي عيها .

واشتقها بعضهم من العومرة وهي الجلبة ، ومن اعتمر الحاج ، إذا رفع صوته مهلاً بالعمرة لما يكون فيها من الجلبة .

ظأره : عطفه .

الهمولة : التي أهملت للرغى [ ولا تستعمل <sup>(١)</sup> ] .

البساط <sup>(٢)</sup> : جمع بسط ، وهي التي معها ولدها .

والظؤار : جمع ظئر ، وهي التي طئرت على غير ولدها <sup>(٣)</sup> .

المائرة : التي يمتار عليها <sup>(٤)</sup> .

لاعية : ملفاة .

الشوى : الشاء .

الورى : السمين . قال الطرمح <sup>(٥)</sup> :

بُوجُورٍ <sup>(٦)</sup> كالوذائل لم يُخْتَرَنَ عَنْهَا وَرَى السَّام

\*\*\*

أوصاني جبرئيل بالسَّوَاكِ حتى خِفْتُ على عُمُورِي .

هي جمع عمر ، وقد روى فيه الضم ، وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أيما جالب جالب على عود بطنه ، فإنه يبيع كيف شاء

ومتى شاء .

أنى على ظهره . وقيل : هو عرق يمتد من الرهاية إلى دوين الشرة .

وللمنى جالب معارنيا للشفقة ؛ كأنما حمل الجلوب على هذا العرق . وسُمي الظهر عموداً ؛

لأنه يعمد البطن وقوامه به .

وأما العرق فقد شبه لا متداده واستطالته بعمود الخباء .

\*\*\*

(١) من النهاية . (٢) قال في النهاية : هي التي بسطت على أولادها ؛ بالكسر . وقال القتيبي :

هو بالضم جمع بسط مثل ظؤار ( بضم الظاء ) جمع ظئر . (٣) وقال في النهاية : هي التي ترشح .

(٤) يريد : الإبل التي تحمل عليها الميرة ؛ وهي الطعام ونحوه ؛ يقال : مارهم عيرهم ؛ إذا أعطاهم الميرة .

(٥) اللسان - وذل . (٦) في اللسان : يحدود . والوذائل جمع وذيلة ، والوذيلة المرأة .

وقيل صفيحة الفضة .

أبو ذرّ رضي الله تعالى عنه - قال الأسود : خرجنا عماراً ، فلما انصرفنا مرّنا بأبي ذرّ ، فقال : أحلّقتُمُ الشَّعْثَ ، وقصّيتُمُ الثَّنْثَ ! أما إن العمرة من مدركم ! أي مُعْتَمِرِينَ ؛ ولم يحى فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله ؛ إذا عبّده ، وفلان يعمر ربّه ؛ أي يصلي ويصوم ، وعمر ركعتين ؛ أي صلاتها ؛ فيحتمل العمار أن يكون جمع عامر ؛ من عمر بمعنى اعتمر ؛ وإن لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه . وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف ، دون بعض ، كما قيل بذّر ، ومأمنه دونه من الماضي واسمى الفاعل [٥٤٨] والمفعول ، وكذلك يدع وينبى ، ونحوه الشّفار والشّفر للسافرين . وأن يقال للمعتمرين عمار ؛ لأنهم عمّروا الله ؛ أي عبّدوه .

الشَّعْثُ : أن يَغْبِرَ الشعرُ ، وَيَنْتَفِثَ <sup>(١)</sup> ؛ لِيُعَدَّ عَمِدَةً بالنمهد من الشَّطِّ والدهن ؛ أراد ذا الشَّعْثِ .

الثَّنْثُ : ما يُفْعَلُ عند الخروج من الإحرام ؛ من تقليم الأظفار ، والأخذ من الشارب ، وتنفّث الإبط والاستخذاد <sup>(٢)</sup> .

وقيل الثَّنْثُ : أعمال الحج . وقال الأغلب :

لما وسطت القفر في جنح اللَّيْلِ <sup>(٣)</sup> وَقَدْ قَضَيْتُ الثَّنْثَ عَنِّي وَالثَّنْثَ  
\* فاجأني ذئبٌ به داه الغرث <sup>(٤)</sup> \*

وقال أمية :

شاحينَ آبائهم لم يقرّوا ثَنَثًا ولم يسألوا لهم قَمَلًا وصِنبًا  
قال الأصمعي : مدرة الرجل بَلَدُهُ ؛ والجمع مَدَر . ويقال : ما رأيت مثله في الوبر  
واللدّر ، يعني أن العمرة يُبْتَدَأُ لها سَفَرٌ غيرُ سَفَرِ الحج .

\*\*\*

حَبَّاب رضي الله تعالى عنه - رأى ابنه مع قاصّ ، فلما رجع اتّزر وأخذ السوط ، وقال : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَمَعَ .

هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى على نبيينا وعليه السلام ؛ الواحدُ عَمَلِيق وعَمَلِاق ؛ ويقال لمن يَحْدَعُ النَّاسَ ويخْلِبُهُمْ ويتطَرَفُ <sup>(٥)</sup> لهم عَمَلِاق ، وهو يَتَعَمَّقُ للناس .

عَمَلِيق

(١) ينتفث : يسقط . (٢) الاستعداد : حلق شعر العانة . (٣) اللَّيْلِ : يكون حين اختلاط الظلام .  
وفي ش : جلع - بدل جنح . (٤) الغرث : شدة الجوع . (٥) في ش : ويتطرف - بالطاء .

شُبِّهَ الْقَضَاصُ بِأُولَئِكَ الْجَبَابِرَةِ فِي اسْتِطَاعَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَرَادَ تَعْمَلُقَهُمْ لَهُمْ .  
الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ عَصْرٍ يَحْدُثُونَ بَعْدَ فَنَاءِ آخَرِينَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَدَثُوا وَنَجَمُوا ،  
لَمْ يَكُونُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : أَرَادَ قَرْنَ الْحَيَوَانِ ؛ شُبِّهَ بِهِ  
الْبِدْعَةُ فِي نَطْقِهَا النَّاسَ عَنِ السَّنَةِ ، وَتَبَعِيدِهِمْ عَنْهَا .

\*\*\*

عَمْدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فِي حَدِيثٍ مَحَارِبُهُ مَرَحَبًا قَالَ : مَنْ شَهِدَهَا :  
مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ عَلِمْتُهَا مِثْلَهَا ؛ قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ  
عُمَرِيَّةٍ ، فَعَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِلَوْذُهَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا اسْتَمْتَرَ مِنْهَا شَيْءٌ خَدَمَ صَاحِبَهُ  
مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَمَا زَالَا يَتَخَذَمَانِهَا بِالسَّيْفِ ؛ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا عَصَنٌ ، وَأَقْفَصَى  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ .

هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ لِلسُّدْرِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الشُّطُوطِ  
عُمَرَى وَعُمَرِي ، وَلَيْسَ سِوَاهُ ضَالٌّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ <sup>(١)</sup> :

قَطَطْتُ إِذَا تَخَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السُّدْرِ عُمَرِيًّا وَضَالًا

و [ إِنَّمَا ] <sup>(٢)</sup> قِيلَ لَهُ الْعُمَرِيُّ لِتَبَيَّنَتْهُ عَلَى الْعُمَرِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَالْعُمَرِيُّ لِقَدَمِهِ ، أَوِ اللَّيْمُ فِيهِ  
مُعَاقِبَةٌ [ ٥٤٩ ] لِلْبَاءِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : رَمَاهُ مِنْ كَثْبٍ وَكَثْمٍ .

يَتَخَذَمَانِهَا : يَتَقَطَّعَانِهَا ، قَالَ :

\* وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا \*

\*\*\*

الشُّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ .  
قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالنَّخْلُجُ .

\*\*\*

عَطَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَتِمَّمْ .

أَيُّ لَمْ تَعْمَمْ أَعْضَاءَكَ بِإِيصَالِ الْوُضْوءِ إِلَيْهَا ؛ يَعْنِي إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَا يَبْقَى  
بِطَاهُورِكَ فَتَتِمَّمْ .

\*\*\*

(١) ديوانه : ٤٤٠ ، وَاللَّسَانُ - عَمْرٌ . (٢) لَيْسَ فِي شَرْحِ . (٣) فِي اللَّسَانِ : الْعُمَرِيُّ مِنَ السُّدْرِ :  
مَا نَبَتَ عَلَى عَمْرِ النَّهْرِ وَعَظَمٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ نَادِرٌ .

في الحديث لا بأس أن يُصَلِّي الرجل على عَمْرِيهِ .  
أى كَمِيهِ . قال :

عمر

\* قَامَتْ تُصَلِّي والخِمارُ من عَمْرٍ \*

العممة في (يج) . تعموا في (دب) . عَمَرَكَ الله في (خب) . والمعامى في (ند) .  
عُروس في (مل) . اعمد وعماك في (ذم) . [العمد في (أو) . وأَعْمَدَاه في (نح) .  
عُمَّ في (عر) . وعامِلَة في (نس) . عَمِيَّة في (فر) وفي (عب) . عَمِيَّة في (نم) .  
في عماية في (صر) . أَسْرُ العامة في (خص) (١) .

### العين مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - المؤذَنون أطولُ الناسِ أعناقًا يوم القيامة - وروى : إعناقًا .  
أى إسرَاعًا إلى الجنة ؛ والعَنَق : انْخَطَوُ القَسَمِج .

عنق

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزال المؤمنُ مُعْنَقًا صالحًا ؛ لم يُصِبْ دَمًا حرامًا ؛  
فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَغَ .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : إن رَهْطًا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم السماء ، فلجئوا  
إلى غار ، فبينما هم فيه ؛ إذا انقلبتْ صخرةٌ من قُلَّةِ الجبل ، فتدَّهَدَهَتْ حتى جَثَمَتْ  
على باب النار ؛ فقال القومُ بعضهم لبعض : كَفَّ المطرُ ، وَعَقَّا الأثر ؛ ولن يراكم إلا الله ؛  
فليُنْظَرْ كُلُّ رجلٍ أَفْضَلَ عَمَلٍ عمله قطَّ فليذْكَرْهُ ، ثم ليذْعُ الله . فانفجرت الصَّخْرَةُ ،  
فانطلقوا مُعَانِقِينَ .

عَانَقَ ، وَأَعْنَقَ ؛ نحو سارع وأسرع .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُعَاذَ وَأَبُو موسى معه في سَفَرٍ ، ومعه أصحابه ،  
فأتاهوا ليلةً مُعَرَّسِينَ ، وتَوَسَّدَ كُلُّ رجلٍ ذِرَاعَ راحلته ، قالوا : فانتبهنا ، فلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته ، فانتبهنا ، فَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ  
نِصْفَ أُمَّتِهِ الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار الشفاعة ، فانطلقنا مَعَانِقًا إلى الناسِ نُبَشِّرُهُمْ .  
أى مُعْنِقِينَ ، جمع مُعْنَقٍ .

(١) ليس في ش .

بَلَّحَ : أَعْيَا وَانْقَطَعَ ، يُقَالُ : بَلَّحَ الْفَرَسُ ، وَبَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ ، إِذَا انْقَطَعَ جَرِيهَا وَذَهَبَ مَاؤُهَا .

\*\*\*

بعث صلى الله عليه وسلم سرية إلى ناحية السيف فجأوا ، فألقى الله لهم دابةً يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمحوا .  
 هي سمكة بحرية تتخذ الترس من جلدها ، فيقال للترس عنبر . قال العباس بن مهدي :  
 لنا عارض كرهاء الصريم فيه<sup>(١)</sup> الأسنة والعنبر

\*\*\*

اتقوا الله في النساء ، فإنهن عندكم عوان .  
 جمع عانية ، من العنوة ، وهو الإقامة [ ٥٥٠ ] على الإيسار : يقال : عَنَّا فيهم أسيراً ،  
 والعنوة : القهر والذل ، ومنه قوله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكوا العاني .

\*\*\*

سئل صلى الله عليه وسلم عن الإبل فقال : أعنان الشياطين ، لا تقبل إلا مولية ،  
 ولا تدبر إلا مولية ، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأثام .

الأعنان : النواحي ؛ جمع عنن<sup>(٣)</sup> وعن ، يقال أخذنا كل عن وسن وفن ، أخذ من عن ، كما أخذ العرض من عرض .

وفي الحديث : أنهم كرهوا الصلاة في أعنان الإبل ، لأنها خلقت من أعنان الشياطين .  
 قال الجاحظ : يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سقادر الجن ، وذهبوا إلى هذا الحديث وغلطوا . ولعل المراد - والله ورسوله أعلم - أن الإبل لكثرة آفاتها ، وأن من شأنها أنها إذا أقبلت أن<sup>(٤)</sup> يعتقب [ إقبالها ]<sup>(٥)</sup> الإديار ، وإذا أدبرت أن يكون إديارها ذهاباً وفناء مستأصلاً ، ولا يأتي نفعها - يعني منفعة الركوب والحلب إلا من جانبها الذي ديدن العرب أن يتشاءموا به وهو جانب الشمال . ومن ثم سمي الشمال الشؤمي . قال يصف هماراً وأتانا<sup>(٦)</sup> :

\* فَأَنحَى<sup>(٧)</sup> عَلَى شَوْمِي يَدَيْهِ قَدَّادَهَا<sup>(٨)</sup> \*

(١) في هـ : فيها . (٢) سورة طه ، آية ١١١ . (٣) قال ابن الأثير : كأنه قال : كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشيطان في أخلاقها وطبائعها . (٤) في ش : يعتقب . (٥) ليس في ش . (٦) في اللسان - شام : قال القضاة يصف الكلاب والنور . (٧) في اللسان : شمر . (٨) بقيته :

\* بِأُظْمَأَ مِنْ قَرْعِ الذَّوَابَةِ أَسْحَمًا \*

فهي إذن للفتنة مظنة ، وللشياطين فيها مجال مُتسع ، حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخلالهم بِشُكْرِ النعمة العظيمة فيها ، فلما زوّاهم عنهم لكُفْرانهم أغرتهم أيضاً على إغفال ما لهم من حقٍّ جميل الصبر على الرزقة بها ، وسوّت لهم في الجانب الذي يَسْتَمْلُونَ<sup>(١)</sup> منه نعمتى الركوب والحلب أنه الجانب الأشأم ، وهو في الحقيقة الأيمن الأبرك<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

لما طعن أبي بن خلف بالعزة بين يديه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قتلى ابن أبي كبشة ، فنظروا فإذا هو خدش ، فقال : لو كانت بأهل ذي الحجاز لقتلتهم .  
العزة : شبه المسكاة<sup>(٣)</sup> .

عنز

أبو كبشة : كنية رجل خزاعي ، خالف قريشاً في ترك الأوثان ، وعبادة الشّمرى العبور ، وكان يقول : إنها قطعت السماء عرضاً ، ولم يقطعها عرضاً نجماً غيرها ، ولهذا قال تعالى<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ . فلما خالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه بالخزاعي ، وقيل : هو كنية جدّ جدّه لأمه ، وهب بن عبد مناف بن زهرة .  
[ ذو الحجاز : سوق للعرب . الضمير في كانت للطعنة ]<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

أيما طبيب تطبّ على قومٍ ، ولم يُعرف بالطبّ قبل ذلك فأعنت فهو ضامن [ ٥٥١ ] .  
أى أضرّ وأفسد ، من العنت .

عنت

\*\*\*

عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها - كنتُ معه ، فدخلتُ شاةً لجاري لنا ، فأخذتُ قرصاً تحت دَنٍ لنا ، فقمّتُ إليها فأخذته من بين لحيتيها ، فقال : ما كان ينبغي لك أن تُعنتيَ فيها ، إنه لا قليل من أذى الجار - وروى : تُعنتِكِها<sup>(٦)</sup> .

أى أن تأخذى بعنقها وتعضريها .

عنق

والتعنيف : المشقة والتعنيف ، من اعتنك البعير إذا ارتطم في رملٍ لا يقدرُ على الخلاص منه ، ويقال لذلك الرمل : العانك .

(١) في ش : يشتملون . (٢) في ش : أيمت وأبرك . (٣) مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ؛ وفيها سنان مثل سنان الرمح - النهاية . (٤) سورة النجم ، آية ٤٩ . (٥) ساقط في ش . (٦) في القاموس : ولو روى تعنيفها - بالفاء - لكان وجهاً .



ويحوز أن يكون التَّعْنِيقُ، بمعنى التَّخْيِيبُ، من العَنَاقِ، وهو الخَيِّبة، والعَنَاقَةُ مثله، يقال: رجع منه بالعَنَاقِ، وفاز منه بالعَنَاقَةِ. وبلد مَعْنَقَةٌ لَا مُقَامَ<sup>(١)</sup> به مِنْ جُدُوبِهِ. والتَّعْنِيقُ بمعنى المنع والتضييق؛ من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكه، إِذَا أَغْلَقَهُ؛ والعَنَكَ: الباب؛ لغة يمانية. ولو روى تُعْنِفُهَا (بالفاء)، من العُنْفِ لكان وجهاً قريباً.

\*\*\*

قيل: أى أموالنا أفضل؟ قال: الحرث والماشية؛ قيل: يا رسول الله، فالإبل! قال: تلك عناجيج الشياطين.

العُنْجُوجُ من الخيل والإبل: الطويل العُنُقُ، فُعْلُولُ من عَنَجَه؛ إِذَا عَطَفَهُ، لَأَنَّهُ يعطفُ عُنْقَهُ لَطَوْلَهَا فِي كُلِّ جِهَةٍ وَيُلَوِّحُهَا لَيًّا، وراكبه يعنِجها إليه بالعِنان والزمام؛ يريد أنها مطايا الشياطين.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنْ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا.

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سبَّ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: يَا عَنَتْرُ! وَرَوَى: عَنَتْرُ، وَعُنَتْرُ (بالفتح والضم).

العَنَتْرُ: الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ؛ شَبَّهَ [به]<sup>(٢)</sup> تحقيراً. والعُنَتْرُ: من الفئارة، وهى الجهل. وقيل هو من العَنَتْرَةِ، وهى شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ، وَذَلِكَ مِنَ الْحَقِّقِ.

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال: إِنْ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ؛ فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ: ائْتِ أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِهَا.

قيل للسحابة عَنَانَةٌ؛ كَمَا قِيلَ لَهَا عَارِضٌ وَحَيٌّ، وَعَنْ وَعَرَضَ وَحَبَا بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ عَنَانٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَوْ بَلَغَتْ حَاطِئُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ.

وفى كتاب العين: عَنَانُ السَّمَاءِ: مَا عَنْ لَكَ؛ أَيْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَيْهَا.

وروى: أَعْنَانُ السَّمَاءِ، وَالْأَعْنَانُ وَالْأَعْنَاءُ وَالْأَحْنَاءُ بِمَعْنَى؛ وهى النواحي؛ يقال

(١) هذا فى ه، ش، والقاموس. وفى اللسان: بلاد معنقة بعيدة. (٢) تسكلة من ش.

نزلوا أعناء مكة ؛ الواحد عنو ، وقيل عناء ، ويجوز أن يكون الأعنان جمع عنان ، كأساس وأجواد في أساس وجواد .

ترهيات السحابة ؛ إذا سارت سيرا رويداً . وقال يعقوب : تمخضت ، قال :

[٥٥٢] فتلك عنانة النُّفَمَات أضحت ترهياتاً بالعقاب لمُجْزِئِهَا<sup>(١)</sup>

فالهمزة فيه مزيدة ، لقولهم ترهيات ، وترهيت ؛ إذا تبخترت ، فكأنه من قولهم : رها الطائرُ يرهُو ، إذا دوّم ورتّق في الهواء ، وهو أن ينشر جناحيه ولا يخفق بهما ، على معاينة الياء الواو في البناء ، كقولهم : أتيت وأتوت ، وعزيت وعزوت .

\*\*\*

ابن معد يكرب رضى الله عنه - قال يوم القادسية : يا معشر المسلمين ، كونوا أسداً عناشاً ، فإنما الفارسي تبس إذا ألقى نيزكه .

عناش وعانق أخوان ؛ قال أبو خراش :

إذن لأتاه كل شاك سلاحه يمانش يوم البأس ساعده عبل<sup>(٢)</sup>

والمعنى أسداً ذات عناش لأقرانها ، فوصف بالمصدر ، كقولهم : فلان عناش عدو ، قال ساعدة بن جؤية :

عناش عدو لا يزال مشمرّاً برجل إذا ما الحرب شب سميها<sup>(٣)</sup>

ويجوز أن ينتصب عناشاً على التمييز ، كما يقال : هو أسد جرأة وإقداما .

النيزك : نحو من الميزراق ، عجبي معرب ، وقد تكلمت به العرب قديماً واشتقت منه ، قال ذو الرثمة :

فيا من لقلب لا يزال كأنه من الوجد شكته صدور النيازك<sup>(٤)</sup>

ويقال : نزكه ينزكه نزكا ، إذا زرقه<sup>(٥)</sup> ، ومنه نزكه ؛ إذا عابه ووقع فيه .

\*\*\*

الذخمي رحمه الله تعالى - قال في الرجل يقول إنه لم يجد أسرأته عذراء : لا شيء عليه ، لأن العذرة قد تذهبها الخيضة والثوبه وطول التعنيس .

(١) البيت في أساس البلاغة ١٨١ من غير نسبة أيضاً .

(٢) ديوان الهذليين ٢ : ١٦٥ ، وروايته : ساعده جدل ، وجدل أي مجدولة . وشاك سلاحه ،

أي ذو شوكة . (٣) ديوان الهذليين ٢ : ٢١٥ ، رجل . أي رجال . (٤) ديوانه : ٤١٦ .

(٥) زرقه : طعنه .

عنش

عَنَسَتْ وَعُذِّنَتْ ؛ إِذَا بَقِيتَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ حَتَّى تَسْنَ . وَمِنْهُ الْعَنَسُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَّتْ سِنُّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا .  
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَانِسٌ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، أَرَادَ : لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِيْعَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَازِفٍ .

\*\*\*

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لِأَنَّ أَتَعَنَّى بِعَيْنِيَّةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بَرَأِي .  
الْعَيْنِيَّةُ : بُولُ فِيهِ أَخْلَاطُ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ، يُقَالُ فِي الثَّلِّ : عَيْنِيَّةٌ تَشْقِي الْجَرَبَ ، عَنَا وَالتَّعَنَّى : التَّطَلَّى بِهَا .

العنن [ وذو العنان ] <sup>(١)</sup> في ( صب ) . عانيهم في ( دب ) . شاو العنن في ( رج ) .  
عنابل في ( عل ) . العنان في ( غذ ) . العنطنطة <sup>(٢)</sup> في ( عى ) . العنق في ( دف ) . عنقغير في ( نص ) . يعنجه في ( نو ) . عنف ، والعنود في ( ذق ) . أن تعنتني في ( قن ) . عان في ( لب ) . [ عنى في ( فر ) . عنفوان في ( جم ) . عنج في ( وط ) . أعنق في ( مخ ) .  
وعناج في ( حق ) . لعرق عاند في ( عذ ) . عنف السياق في ( ذن ) <sup>(٣)</sup> . عننت في ( عث ) .  
وعنوا في ( زن ) . ولا <sup>(٤)</sup> تعنفها في ( ثر ) <sup>(٥)</sup> .

### العين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ .  
أَعْوَلَ عَلَى الْمَيْتِ وَعَوَلَ ؛ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، وَقِيلَ دَعَا بِالْوَيْلِ : قَالَتْ هِنْدُ عَوْلَ بِنْتُ عُثْبَةَ :

إِنِّي عَلَيْكَ لَحَرَّى قَدْ تَضَعَفَنِي هَمٌّ [ ٥٥٣ ] أَشَابَ دُؤَابَجِيَّ وَتَعَوَّلُ  
قَالَ فِي إِنْسَانٍ يَعْنِيهِ قَدْ عَلِمَ <sup>(٥)</sup> بِالْوَحْيِ أَنَّهُ يُعَذَّبُ ، وَاللَّامُ لِلْإِشَارَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي يُبْكِي عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ، أَوْ أَرَادَ مَنْ يَوْصَى نِسَاءَهُ أَنْ يُعْوِلْنَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ الْكَافِرَ ؛  
لَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِهِ كَانُوا مِنَ الْحِفَاظَةِ عَلَى حُدُودِ الدِّينِ بِمَكَانٍ ، وَالْمَسَالِمَاتِ بِمَثَابَتِهِمْ ، فَكَانَ الْمُسْلِمُ إِذَا مَاتَ لَمْ يُعْوَلْ عَلَيْهِ .

\*\*\*

(١) ساقط من ث . (٢) ث : العنطنط . (٣) ه : « رى » ، تصحيف . (٤) ه : تعنفها ، تصحيف . (٥) ث : « وقد علم » .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على جابر بن عبد الله منزله ، قال جابر : فعمدْتُ إلى عَزْرِي لأَذْبَحَها فَنَفَتْ ؛ فسمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفوتها ، فقال : يا جابر ، لا تقطع دَرًّا ولا نَسْلاً . فقلت : يا رسول الله ، إنما هي عَوْدَةٌ عَلَفْنَاها البلع والرُّطْب فسَمِنَتْ .

عن ابن الأعرابي : لا يقال عَوْد إلا للبعير أو شاة ، وقد جاء : عَوْدَ الرجل ؛ إذا أسَنَّ ، وقد استعاره للطريق القديم مَنْ قال <sup>(١)</sup> :

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بالترُّك ويحيى بالعمل

\*\*\*

تزوج صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من العرب ، فلما أذخِلَتْ عليه قالت : أعوذُ بالله منك ! فقال لها : لقد عُدْتُ بمعاذ ، فألحقى بأهلك .

أى عُدْتُ بمسكان العيَّاذ ، وبِمَنْ للعائدين أن يمودوا به ، وهو الله عز وجل ، وحقيقته : عُدْتُ بمعاذٍ أى معاذ ، وبمعاذٍ مَنْ عَادَ به لم يكن لأحد أن يتعرض له .

\*\*\*

قال حنظلة كاتبه : كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوعظنا ، فرَقَّتْ قلوبنا ودمعت أعيننا ، فرجعتُ إلى أهلى فدنيت منى المرأة وعيِّل - أوعِيْلان ، فأخذنا في الدنيا ، ونسيت ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هو واحد العيَّال ، كجَيْدو جِياد ، وأصله عَيَّول من عال يَعُول ؛ إذا احتاج وسأل . عن أبي زيد .

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال : إن في وعاء العَشْرَةِ حقا لله واجبا . قيل : يا أبا هريرة ، وما وعاء العَشْرَةِ ؟ قال : رَجُلٌ يدخل على عَشْرَةِ عَيْلٍ وعاء من طعام إن لم يؤد حقه حَرَّقَ الله وجهه في نار جهنم .

وضع العَيْل موضع الجماعة كما قال الراجز :

إليك أشكو عرق دهرذى خَبِلَ <sup>(٢)</sup> وعَيْلاً شُفْنَا صِفاراً كالخجل

ولهذا <sup>(٣)</sup> قال : عشرة عيِّل ، لأن مِيز الثلاثة إلى العشرة مجموع .

\*\*\*

(١) هو بشر بن لنك ؛ كما في اللسان - عود . (٢) ش : « حمل » بالهاء المهملة . (٣) ش : « فلهذا » .

سأله أنيف عن نحر الإبل ، فأمره أن يَمُوى رموسها ، ويفتق لبنتها .  
أى يعطفها إلى أحد شقيها التبرز اللبة وهى المنحدر . وعوى ولوى وطوى وتوى عوى  
أخوات . قال القطامي :

فرحلتُ بعملة النجاء شملةً ترمى الزميل إذا الزمام عواها

\*\*\*

لما اعترض أبو لهب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند إظهار الدعوة ،  
قال له أبو طالب : [٥٥٤] يا أعور ، ما أنت وهذا !

قال ابن الأعرابي : لم يكن أبو لهب بأعور ، ولكن العرب تقول للذى ليس له أخ  
من أبيه وأمه أعور ، وقيل معناه ياردى . وكل شئ من الأمور والأخلاق إذا كان ردبشا  
قيل له أعور ، ومنه : الكلمة العوزاء .

وقال الأخفش : الأعور الذى عُوِّر<sup>(١)</sup> ؛ أى خُيَّب فلم يصب ما طالب ، وأنشد  
لحُصَيْن بن ضمضم :

\* ولّى فوارسهم وأفلت أعورا \*

وعن أبى خَيزرة الأعرابي : الأعورُ واحد الأعاور ، وهى الصَّئبان ؛ كأنه قال :  
يا صؤابة ؛ استصغاراً له واحتقاراً .

\*\*\*

لا يورِدَنَّ ذو عاهة على مُصَحِّحٍ .

عَنِ الْعَاهَةِ وهى الآفة واو ، لقولهم : آعاهَ القومُ وأَعَوْهُوا ؛ إِذَا أُيْقَتِ<sup>(٢)</sup> دَوَابُّهُمْ ،  
أَوْ ثَمَارُهُمْ . وقرأت فى مناظر النجوم لِلْقَتَنِ فى ذكر الثريا : ويقال : ما طَلَعَتْ ، ولا فَاَتَتْ  
إِلَّا بِعَاهَةٍ فى الناس ، وَغَرَبُهَا أَغْيَةٌ من شَرْقِهَا .

ومنها حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ .  
والمعنى لا يورِدَنَّ مَنْ يَابِلُهُ آفَةٌ من جَرَبٍ أو غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِلَيْهِ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا  
يَنْزَلَ بِهَذِهِ مَازِلَ تَبْلُغَ من أمر الله ، فيظنُّ المصحح أن تلك أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

[ قال<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة بنت قيس لما طلقها زوجها : انتقلِ إلى أم كلثوم  
فاغتددي عندها ، ثم قال : لا ؛ إِنْ أُمَّ كُلثوم يكثر عَوَادُهَا ؛ ولكن انتقلِ إلى عبد الله ،

عود  
(١) كذا ضبط فى ش . (٢) أبيت الدواب : أصيبت بآفة . (٣) من هنا إلى آخر  
قوله : « من العيلة » مما سقط من ش .

فإنه أعمى ؛ فانتقلت إليه حتى انقضت عِدَّتُها ، ثم خطبها أبو جهنم ومعاوية ، فَأَنْتِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تَسْتَأْذِنُه ؛ فقال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قَسَمَاسَةَ العصا ، وأما معاوية فرجل أَخْلَقَ من المال ، قال : فتزوجت أسامة بن زيد بعد ذلك .  
المُوَادُّ : الزَّوَار ، وكل مَنْ أَتَاكَ مرة بعد أخرى فهو عائد - وروى : إنها امرأة يَكْثُرُ ضِيْفَانُهَا .

القَسَمَاسَةُ : العصا نفسها ؛ وإنما ذُكِرَتْ على إثرها تفسيرا لها . قال أبو زيد : القَسَمَاسَةُ والقَسَاسَةُ العصا ؛ من قس الناقة يقسمها إذا زجرها . وعن أبي عبيدة : يقال فلان يقس دابته ؛ أى يسوقها - وروى : أن أبا جهنم لا يضع عصاه عن عاتقه . والمعنى أنه سيئ الخلق ، سريع إلى التآديب والضرب ؛ قيل : ويجوز أن يراد أنه مستفار لا يُلْقِيْ عِصَاهُ ، فلا حَظَّ لك في صُحْبَتِهِ ، ومن فَسَّرَ القَسَمَاسَةَ <sup>(١)</sup> بالتحريك فلي فيه نظر .

أَخْلَقَ من المال ؛ أى خَلَوُ <sup>(٢)</sup> عنه عار . وأصله من قولهم : حجر أَخْلَقَ ؛ أى أَمْلَسَ لا يقر عليه شيء . للملاسته ؛ وهذا كقولهم لمن أنفق ماله حتى افتقر : أَمْلَقَ فهو مُمْلِقٌ ، فإنَّ أصله من المَلَقَةِ ؛ وهى الصخرة للمساء - وروى : فإنه رجل حائل ؛ أى فقير ؛ من العَيْلَةِ .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال مسعود بن هُنَيْدَةَ مولى أوس بن حجر : رأيته قد ملّغ في طريق مُعَوْرَةٍ حَزْنَةٍ ، وإن راحلته قد أذمت به ، وأزحفت ؛ فقال : ابن أهلك يا مسعود ؟ فقلت : بهذا الأظرب السواقط .

أَعْوَرَ السَّكَّانَ : صار ذا عَوْرَةٍ ؛ وهى فى الثُّغُور والحروب والمساكن خَلَلٌ يُتَخَوَّفُ منه الْفِتْكَ . قال الله تعالى ﴿ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> . ومنه ما أنشدَه الجاحظ <sup>(٤)</sup> :

دوى الفياثى رَابَهُ فكَانَهُ <sup>(٥)</sup> أُمِيمٌ وَسَارَى اللَّيْلَ لِلضَّرِّ مُعَوَّرٌ <sup>(٦)</sup>

أى ممكن ومصير ؛ كالسكان ذى العورة . أراد فى طريق يخاف فيها الضلال أوفنتك العدو .

يقال : أذمت راحلته ؛ إذا تأخرت عن رِكَابِ القوم فلم تلحقها ؛ ومعناها صارت

(١) فيكون أصلها القسمة ، وزاد الألف لتوالي الحركات . (٢) فى ٥ : « خلق » ، وهو تحريف ، والتصحيح عن النهاية . (٣) سورة الأحزاب ٣٣ . (٤) الحيوان ٦ : ٢٥٥ . (٥) ورد هذا الشطر معرفة فى الأصلين ، والصواب ما أثبت من الحيوان . (٦) الأميم : الذى أصيب فى أم رأسه .

إلى حال تَدَمَّ عليها . ومنه أَذَمَّتِ البئر ؛ إذا قل ماؤها .  
أَزَحَفَتْ ، أى أزحفتها السيرُ ، وهو أن يجعلها تَزْحَفُ من الإعياء . والزحف : يَنْقُلُ  
المشي . وبغير زاحف مزحف ؛ إذا جرَّ فَرَسَهُ إعياء .  
الْأَظْرَبُ : جمع ظَرْب ، وهو ما دون الجبل .  
السَّوَاقِطُ : اللّوَاطِىءُ بالأرض ؛ ليست بمرتفعة .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - قال فى صَدَقَةِ الْغَنَمِ : يَغْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ ؛ حتى يعزل  
نفسها ، ثم يَصْدَعُ الْغَنَمَ صَدْعَيْنِ ؛ فيختار المَصْدَقُ مِنْ أَحَدِهِمَا .  
أنى يَخْتَارُ لَهَا شَاءَ شَاءَ ؛ أى شَاءَ بَعْدَ شَاءَ ؛ وانتصابها على الحال [٥٥٥] ؛ أى  
عوم يَغْتَامُهَا واحدة ثم واحدة .

الصَّدْعُ (بالفتح) : الفَرْقَةُ ؛ سميت بالمَصْدَرِ كما قيل للمخلوق خَلْقٌ ، والمحمول حُلٍ .

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنى لَأَسْتَبِمِيزَانَ لَا أُعُولُ .  
أى لا أميل <sup>(١)</sup> ؛ قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكْ أَذَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا ﴾ <sup>(٢)</sup> . وقال الشاعر :  
\* موازينِ صِدْقٍ كُلِّهَا غيرِ عائلِ \*

لما كان خبرُ ليس هو اسمه فى المعنى ، قال : لا أعول ؛ وهو يريد صفة الميزان  
بالعدل ، ونفى العَوْلَ عنه ، ونظيره فى الصلة قولهم : أنا الذى فعلت .

\*\*\*

أبو ذَرٍّ رضى الله عنه - قال نُسَيْمُ بْنُ قَعْنَبٍ : أَنَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنى كُنْتُ وَأَذْتُ <sup>(٣)</sup>  
فى الجاهلية فقال : عفا الله عما سلف ؛ ثم عاج رأسه إلى المرأة ، فأمرها بطعام فجاءت  
بثريدة <sup>(٤)</sup> ؛ كأنها قِطَاة ، فقال : كُلْ وَلَا أَهْوَلَنَّكَ ، فإنى صائم ؛ فجعل يَهْدِبُ الرُّكُوعَ .  
العَوَجُ : العطف .

عوج

لَا أَهْوَلَنَّكَ ؛ أى لَا أَهْمَنَّكَ ، وَلَا أَشْغَلَنَّ قَلْبَكَ ؛ اشْتَعِيرَ مِنَ الْهَوْلِ ، وهو الخفاة  
من الأصر لا يدري على ما يهجم عليه منه ؛ لأن الهول لا بد من أن يَهْتَمَّ وَيَشْتَغِلَ قَلْبًا ؛

(١) قال فى اللسان : يقال : عال الميزان ؛ إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر . (٢) سورة النساء : ٢  
(٣) الرأد : دفن النبات أحياء . (٤) ثرد الطعام : إذا فته .

ونظيره قَوْلُكَ : مَا رَأَيْتُ إِلَّا أَنْ كَانَ كَذَا ؛ تُرِيدُ مَا شَعَرْتُ ؛ والمعنى : مَا شَقَلْتُ رَوْعِي .  
يَهْذِبُ الرُّكُوعَ ؛ أَيْ يُتَابِعُهُ فِي سُرْعَةٍ ؛ مِنْ أَهْذَبَ فِي الْخَطْبَةِ ؛ وَأَهْذَبَ الْفَرَسُ ؛  
أَسْرَعَ فِي ، جَرَّيْهِ وَأَهْذَبَ وَأَهْذَبَ مِثْلَهُ .

\*\*\*

ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ فِي قِصَّةِ الْعِجَلِ : وَإِنَّهُ مِنْ حُلِيِّ تَمَوَّرِهِ  
بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ حُلِيِّ فِرْعَوْنَ .

عور

أَيِ اسْتَعَارُوهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا أَفْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلِي وَأَدَيْتُ رَبْعَانَ الصَّبَا الْمَتَمَوَّرَ<sup>(١)</sup>  
وَيَجِيءُ تَفْعَلُ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ مَجِيئًا صَالِحًا ؛ مِنْهُ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ ، وَتَوَفَّى وَاسْتَوَفَّى ،  
وَتَطَرَّبَ وَاسْتَطَرَّبَ .

\*\*\*

عائشة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ  
مِنَ الْعَوَرَاءِ يَقُولُهَا  
هِيَ السَّكْمَةُ الشَّيْئَةُ ، وَتَقِيضَتُهَا الْعَيْنَاءُ .

\*\*\*

شُرِّحَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ؛ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ .  
مِثْلُ الشَّاهِدَيْنِ فِي دَفْعِهِمَا الْوَبَالَ وَالْمَأْتَمَ عَنِ الْحَاكِمِ ، بِعُودَيْنِ يَنْجِي بِهِمَا الْمُصْطَلِي  
الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ ، لِثَلَا يَحْتَرِقَ .

عود

\*\*\*

ابن خنيمرة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ : هَلْ تَنْسَكُحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ، فَقَالَ :  
لَا ، فَقِيلَ : إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَفْتَفَرَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

عول

أَعَالُ وَأَعْوَلُ ؛ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَعَيْنُ الْفِعْلِ وَاوْ ، وَالْبَاءُ فِي عَيْلٍ وَعِيَالٍ [٥٥٦]  
مَنْقَلِبَةً عَنْهَا ، وَقَوْلُهُمْ : أَعْيَلُ مُنْظُورٌ فِي بَنَائِهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ، كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ ،  
وَالَّذِي يُصَدِّقُ أَصَالَةَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ : فَلَانُ يَمُولُ وَلَدَهُ ، وَالِاشْتِقَاقُ مِنْ عَالِهِ الْأَمْرُ عَوْلًا ؛  
إِذَا غَلِبَهُ وَأَتَقَلَّه ؛ لِأَنَّ الْعِيَالَ ثَقُلَ فَادْحَ ، أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهِمْ كَلًّا . وَالْكَلُّ : الثَّقَلُ ؛

(١) لم نجده في ديوانه .



يقال : أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَّهُ وَأَوْقَه<sup>(١)</sup> ؛ والمراد دخل بها ، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا .

\*\*\*

في الحديث : سارت قريش بالعوذ الطّافيل .

أى بالثّوقِ الحديثاتِ النَّتَاجِ ، ذواتِ الأطفالِ .

عوذ

العوذ في (خب) . أعدت فتاناً في (سق) . بمعتاط في (شف) . وتمتاف في (نظ) .  
تعاوى في (رح) . معاولهم في (كد) . للمعوا في (قن) . عوار<sup>(٢)</sup> في (عم) . تعول  
في (عن) . بوادی عوف في (نس) . عور في (خس) . فلا تغم في (رج) . معور  
في (كس) . لا عوناً في (بك) [ علت في (سد) . معيدا في (فر) . يعود في (بد) .  
معاوزها في (شت) . ليس بأعور في (زه) . عائد في (عد) . يتعاونان في (فر) .  
يعادى عليه في (زه) ]<sup>(٣)</sup> .

### المين مع الهاء

النهي صلى الله عليه وآله وسلم - الولد للفراش وللعاهر الحجر .

يقال عهر إلى المرأة يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهُورًا وَعَهْرَانًا ؛ إذا أتاها لَيْلًا للأنجور بها .  
والتركيب على ما استعمل مِنْ تَصَرُّفِهِ يدل على الإسراع في نزق ؛ يقال للفساجر التي  
لا تستقر نزقاً في مكان : عَيْهَرَةٌ وَهَيْهَرَةٌ وَهَيْعَرٌ وَهَيْرَعٌ ؛ وقد تَعْيَهَرَتْ وَتَهَيَّهَرَتْ ،  
والإهراع : الإسراع . قال الله تعالى : ﴿ فَهَمُّ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرِّعُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> . ورجل  
هَرِيعٌ<sup>(٥)</sup> : سريع المشى .

عُهِدَاه في (سد) . ولا ذو عهد في (كف) . واتقوا المواهن في (جر) . [ عما عهد

في (غث) ]<sup>(٦)</sup> .

(١) الأوق : الثقل . (٢) ه : عواد ، تصحيف . (٣) ساقط من ش .  
(٤) سورة الصافات ٧٠ . (٥) ش : هرع . (٦) ساقط من ش .

## العين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ العائِرةِ ، فسا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا خَافَهُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً .

هِيَ السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ؛ مِنْ عَارَ الْفَرَسُ ؛ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرَبِطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ .

\*\*\*

حَرَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى ثَوْرٍ .  
 هما جِبِلَانِ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ <sup>(١)</sup> : لَا يَعْرِفُ بِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُسَمَّى ثَوْرًا وَإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَسْكَةٍ ؛  
 وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى أَحَدٍ .

عير

\*\*\*

أَنَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَضَبٌ فَلَمْ يَأْكُلْ ؛ وَقَالَ : أَعَافُهُ ؛ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْزِي .  
 أَيْ أَكْرَهُهُ ؛ يُقَالُ عَافَ الْمَاءَ عِيَافًا ؛ كَرِهَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْعِيْفَانِ : الرَّجُلُ  
 إِذَا كَانَ الْعِيَافُ مِنْ سُوسِهِ <sup>(٢)</sup> ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُوسِهِ فَهُوَ عَائِفٌ .

عيف

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسَةِ : مِنَ الْعَيْمَةِ ، وَالْعَيْمَةِ ، وَالْأَيْمَةِ ،  
 وَالسَّكْرَمِ ، وَالْقَرَمِ - وَرَوَى : وَالْقَرَمُ .

الْعَيْمَةُ : شَبْهَةُ اللَّبَنِ حَتَّى لَا يَصِيرَ عَنْهُ .

عيم

الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، وَكَثْرَةُ الاسْتِسْقَاءِ لِلْمَاءِ .

الْأَيْمَةُ : طُولُ التَّمَرِّبِ ؛ وَالْأَيْمُ يُوصَفُ [٥٥٧] بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .

السَّكْرَمُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ؛ مِنْ تَكْرَرَتِ الْفَاكَةُ إِذَا أَكَلْتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقَشَّرَ هَا ؛  
 قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعَيْرُ يَسْكُرُمُ مِنَ الْحَدَجِ وَهُوَ صَغِيرُ الْخِنْظَلِ <sup>(٣)</sup> .

وَقِيلَ هُوَ الْبُجْلُ ، وَقَصَرَ الْيَدُ عَنِ الْمَسْكَارِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ أَكْرَمَ الْبَنَانِ ؛ كَقَوْلِهِمْ :

جَعَدَ الْبَنَانُ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَا كَرُمْتَ ؛ أَيْ انْقَبَضَتْ .

(١) هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَانْظُرْ يَاقُوتَ ٣ : ٢٧ . (٢) أَيْ طَبْعُهُ - هَامِشٌ هـ .

(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْحَدَجُ : حُلُّ الْبَطِيخِ وَالْخِنْظَلِ مَا دَامَ رَطْبًا .

الْقَرَم : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ ، وَبِالزَّائِ : الشَّحْ وَاللُّؤْم .

\*\*\*

أَذِنَ فِي الْمَتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ . قَالَ سَبْرَةُ الْجُهَنِيُّ (١) : فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ - وَرَوَى : أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، نَفَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، وَمَعِيَ بُرْدٌ (٢) قَدْ بُسَّ مِنْهُ ، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْعَمُطْنُطَةِ ، فَعَمِلَ ابْنُ عَمِّي يَقُولُ لَهَا : بُرْدِي أَجُودُ مِنْ بُرْدِهِ ، قَالَتْ : بُرْدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ ؛ ثُمَّ قَالَتْ : بُرْدُ كِبَرْدٍ .

عيط

وَالْعَيْطَاءُ وَالْعَمُطْنُطَةُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ .

بُسَّ مِنْهُ ؛ أَيْ نِيلَ مِنْهُ وَهَكَذَا بِالْبَلِي ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٣) ؛ أَيْ فَتَنَتْ .

الْمَفْنُوحُ : الْمَنْهُوكُ ، مِنْ فَتَنَخَهُ وَفَتَنَخَهُ إِذَا ذَلَّلَهُ ؛ وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ : إِنَّهُ لَفَتْنِيخٌ .

\*\*\*

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِيهِ فُلَانٌ (٤) يُعَرِّضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَمَيْنَيْنِ . قَتَالَ : فَلَمْ يُعَيِّرْنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ! عَمَيْنَانِ : جَبَلٌ بِأَحَدٍ ، قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ فَنَادَى : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ .

عين

\*\*\*

كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُسْكَرَةً ؛ ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يَرْجِي عَقْلَهَا . هِيَ الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا . فِعْلٌ ، مِنْ عَارَ يَعِيرُ ؛ إِذَا سَارَ ، يُقَالُ : قَصِيدَةٌ عَائِرَةٌ ، وَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ بَيْنَا أَعْيَرُ مِنْ قَوْلِهِ :

عير

فَمَنْ يَأْتِ حَسِيرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفْعُو لَا يَمْدُمُ عَلَى الْفَعَى لَأَنَّمَا (٥)

وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ فَكَثُرَتْ ، حَتَّى سَمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ كَانَتْهَا جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُعْلًا (بِالضَّمِّ) ، كَقَوْلِهِمْ سُقِفَ وَلُذْنُ . فِي جَمْعِ سُقِفَ وَلُذْنُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ

(١) كَذَا فِي ش ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي ه : « الْجُهَنِيُّ » . (٢) فِي النَّهَايَةِ : بَرْدَةٌ .

(٣) سُورَةُ الْوَاغَةِ ٥٦ . (٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - هَامِش ه ؛

عَنِ النَّهَايَةِ . (٥) الْبَيْتُ الْمَرْقُوسُ الْأَصْفَرُ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ - غَوِي ، وَالْفَضْلِيَّاتُ ٢٤٧ .

حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالسَّكْسَرَةِ نَحْوَ بَيْضٍ وَعَيْنٍ .  
حُسْكْرَةٌ ؛ أَىْ جُمْلَةٌ ؛ مِنْ الْحُسْكَرِ ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ . وَمِنْهُ الْاِحْتِكَارُ ؛ أَىْ كَانَ  
يَشْتَرِيهَا جُمْلَةً ، إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةُ طَلَبًا لِلرَّيْحِ ؛ وَقِيلَ : حُسْكْرَةٌ ؛ أَىْ جَزَافًا .

\*\*\*

عَلَى رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَاسَ عَيْنًا بَيْضَةً ، جَمَلَ عَلَيْهَا خُطُوطًا .  
هِيَ الْعَيْنُ تَصَابُ بِلَطْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَضَعُفُ مِنْهُ الْبَصَرُ . فَيَتَعَرَّفُ مَقْدَارُ مَا نَقَصَ  
مِنْهَا بَيْضَةً يُحِطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ ، وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَلَحُّقُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ؛ ثُمَّ تَنْصَبُ  
عَلَى مَسَافَةٍ دُونَهَا ، تَأْتِيهَا الْعَمَلِيَّةُ ، وَيَتَعَرَّفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ؛ فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِ  
بِحَسَبِ ذَلِكَ .

\*\*\*

إِنَّ أَعْيَانَ بَنَى الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنَى الْعَلَّاتِ .  
[٥٥٨] الْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمٍّ .  
وَبَنُو الْعَلَّاتِ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمِّهَاتٍ شَتَّى .  
وَالْأَخْيَافُ : الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، وَأَبَاءٍ شَتَّى ؛ فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ إِخْوَةً لِأَبٍ  
وَأُمٍّ ، وَإِخْوَةً لِأَبٍ ؛ فَالْمَالُ لِأُولَئِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ .

\*\*\*

أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِذَا تَوَضَّأَ فَأَمَرَ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءَ .  
هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَهُوَ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنْهُمَا .

\*\*\*

الْمَغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ :  
الْمَرْأَةُ تَلِدُ ، فَيُحْصَرُ لِبَنِيهَا فِي بُدْنِهَا ، فَتَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَةُ وَالْمَرْءَتَيْنِ .  
هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الْعِيَافِ <sup>(١)</sup> ؛ سَمِيَتْ الْمَصَّةُ بِهَا لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ تَعَافُهَا وَتَتَقَدَّرُ مِنْهَا .  
وَالْمَرْءَةُ : الْمَرْءَةُ مِنَ الْمَرْءِ ؛ وَهُوَ الْمَصَّ ؛ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِتَنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَجَارَى اللَّبَنِ .

\*\*\*

شُرِّحَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ذِكْرُهُ ابْنُ سِيرِينَ ؛ فَقَالَ : كَانَ عَائِقًا وَكَانَ قَائِقًا .  
الْعَائِقُ : الَّذِي يَرْجُرُ الطَّيْرَ ، وَقَدْ عَافَهُ يَعْصِفُهُ عِيَافَةً .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ ؛ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعَفَّةَ .

والقائف: الذي يعرف الآثار ويتبعها، وشبه الرجل في ولده وأخيه، وقاف  
يقوف قيافة. شبهه في صدق حديثه وإصابة ظنه بهما؛ كقولهم: ما أنت إلا ساحر.

\*\*\*

الزهرى رحمه الله تعالى - إن بريداً من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل؛ معه  
ما مع المرأة والرجل كيف يورث؟ فقال: من حيث يخرج الماء الدافق، فقال في ذلك  
قائلهم<sup>(١)</sup>:

ومهمة أعيا القضاة عياؤها<sup>(٢)</sup>      تذروا الفقيه يشك شك الجاهل  
عجلت قبل حنيدها<sup>(٣)</sup> بشواها      وقطعت مخردها بحكم فاصل  
العياء: كاللقام والمضال.

عي

المخرد؛ من قولك حرذت من السنام حرذاً، وهو القطعة. يعني لم تستأن بالجواب،  
ورميت به بديهة، فشبهه في ذلك برجل نزل به ضيف، فجعل قراء بما افتلذ له من كيدها؛  
واقطعت من سنامها، ولم يحبس على الحنيد والقديد. وتعجيل القرى محمود عندهم.

وعينها في (تب) العائرة في (رب). العيافة<sup>(٤)</sup> في (ط). عيقي في (كر). عالة  
في (سط). عيايا في (غث). من عيلته في (حر). فتلك عين في (نش). فلا أعيال  
في (ظن). العميرات في (ال). العى في (حص). لعين نائمة في (سه). معائب  
في (غى). عين من لبن في (غر). بين عيص في (دى). عين جراد في (خر). لعينك  
في (أم). اعلت في (سد).<sup>(٥)</sup>

(١) اللسان - عيا . (٢) ضبطه في اللسان بفتح العين . (٣) في اللسان: الحنيد من اللحم  
الذي يؤخذ فيقطع أعضاءه، وينصب له صفيح المجارة . (٤) هـ: « العافية » تصغير .  
(٥) ساقط من .

## حرف الغين

### الغين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا ؛ إلا كما يَضُرُّ العضاءَ [٥٥٩] الخَبْطُ .

هو أن ترى لصاحبك منزلة فاضلة ، فتتمنى مثلها .

ومنه الحديث : اللهم غَبْطًا ؛ لا هَبْطًا ؛ أى أَوْلِنَا مَنْزِلَةً نُنَبِّطُ عليها ؛ وَجَنَّبْنَا السَّفَالَ والضعَّة ؛ يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم : قد هَبَطُوا . قال :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهَبِّطُوا يَوْمًا وَإِنْ أُمِرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالْفَسَادِ

ومجاز الكلمة الثَّيْلُ ورفعة المنزلة ؛ ألا ترى إلى قوله : لا هَبْطًا ؛ وقالوا للمركب الذى بُوْطًا للجَلِيلَةِ من النساء الغَبِيط ؛ لارتفاع قَدْرِهِ عن الحَوِيَّةِ <sup>(١)</sup> والسَّوِيَّةِ ونحوها . والمراد أن ضِرَارَ الغَبْطِ لا يبلغ ضِرَارَ الحَسَدِ ؛ لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمتنى زوال النعمة عن المحسود . ومثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب ، دون الإحباط ، بما يلحق العضاءَ من خَبْطٍ وَرَقَها الذى هو دون قُطْعِها واستئصالها .

\*\*\*

أَغْبُوا فى عِيَادَةِ المريض وَأَزْبِعُوا إلا أن يكون مَغْلُوبًا .

الإغْبَابُ : أن تعودَ يوماً ، وتتركه يوماً . ومنه الحديث : زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا . والإِرْبَاعُ : أن تدَّعه يومين ، وتعوده فى الثالث ؛ هذا إذا كان صحيحَ العقل ؛ فإذا غَلِبَ وخيف عليه نُهِّدَ كلَّ يوم .

\*\*\*

إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبِراءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ .

هى السُّكْرُوكَةُ ، نبيذ الخَبَشِ من الدَّرة ؛ سميت بذلك لما فيها من غُبْرَةٍ قليلة . خمر العالم : أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميعُ الناس لا فصل بينها وبينها .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أُطْلِيَ بدأ بغَفَائِنِهِ ؛ فكان هو الذى يليها .

(١) الحوية : كساء يحوى حول ستام البعير ، ثم يركب ؛ وهو السوية أيضاً .

المغنين : الأَرْفَاعُ ، جَمْعُ مَغْنٍ ؛ مَغْنٍ مِنَ الْغَبَنِ الثَّوْبَ إِذَا نَافَ .  
وَعَيْنَ وَحَيْنَ وَكَيْنَ وَكَيْنَ أَخَوَاتِ .

\*\*\*

غبط في ذكر مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى - وَرَوَى : أَصَابَتْهُ حُمَى مُغِطَةً .  
الإِغْبَاطُ فِي الْأَصْلِ : وَضَعَ الْغَبِيضَ عَلَى الْجِلْدِ ؛ ثُمَّ قَالُوا : أَغْبَطْتَ الرَّحْلَ عَلَى الْبَعِيرِ ؛  
ثُمَّ اسْتَعَارُوهُ فَقَالُوا : أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى ؛ كَقَوْلِكَ <sup>(١)</sup> : رَحَلْتُهُ وَرَكِبْتُهُ ، أَلَا تَرَى  
إِلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَرْحَلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ ؛ وَلَا رَحَلَنَّاكَ بِسِفِي . وَأَمَّا أَغْطَتْ ؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ  
الْمِيمُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ؛ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَمْطِ ، وَهُوَ كَفَرَانِ النِّعْمَةِ وَسَتْرُهَا ؛ لِأَنَّهَا  
إِذَا غَشِيَتْهُ وَرَكِبَتْهُ ، فَكَأَنَّمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ اغْتَمَطَتْ بِمَعْنَى عَلَوَتْهُ ، قَالَ :  
وَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَهْمُ مَعْدٌ تَسَامِي حِينَ تُفْتَمَطُ الْفَحُولُ

\*\*\*

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ : صَلَّاهَا يَغْبِشُ .  
الْغَبِشُ ، وَالْغَطَشُ ، وَالْغَبِيسُ ، وَالْغَلَسُ : [ ٥٦٠ ] أَخَوَاتُ ؛ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ . غَبِشَ

\*\*\*

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْدِ <sup>(٢)</sup> يُغَبِّبُ عَنْ هَآلِكَ الْمُسْلِمِينَ .  
التَّغْيِيبُ : تَغْيِيلُ مِنَ الْغَيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ يَوْمًا وَيَتْرَكَ يَوْمًا ؛ فَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ  
التَّقْصِيرِ ، قَالَ اسْمُهُ الْقَيْسُ :

كَالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مَرًّا مِنْهُمَا عَجِلَ مَا فِي اجْتِهَادٍ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْيِيبُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْمَعْنَى : يُقَصِّرُ عَنْ ذِكْرِهَا لَهُمْ ، بَأَنَّ لَمْ يُخْبِرْ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ  
بَعْضًا ، وَسَكَتَ عَنْ بَعْضٍ .

الْغَبَسَاءُ فِي ( دِي ) . بِأَغْبَاشٍ فِي ( ذِم ) . غَبَرُ فِي ( هِي ) . غَبَرَاتُ فِي ( أَب ) .  
[ دِي تَغْبَةُ فِي ( نَم ) ] <sup>(٤)</sup> .

### الغنين مع النساء

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ - طَوَّلَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ مَسَكَّةٍ إِلَى أَيْلَةَ <sup>(٥)</sup> ،  
وَعَرَضُهُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الرُّوْحَاءِ <sup>(٦)</sup> يَفَتْ فِيهِ مِيزَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ - وَرَوَى يَنْشَبُ فِيهِ غَفَّتْ

(١) ش : « لَقَوْلِكَ » . (٢) هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي - مَهَاشِمٌ . (٣) دِيَوَانُهُ ٢٢٨ ،  
وَرَوَاتُهُ : « شَدَّ مِنْهَا » . وَالتَّغْيِيبُ : سُرْعَةُ الْعُدُوِّ . (٤) سَاقَطَ مِنْ ش . (٥) أَيْلَةُ : مَدِينَةٌ  
عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَرْمِ مَسَامِلُ الشَّامِ . (٦) الرُّوْحَاءُ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ .

الْقَتُّ ، وَالْعَطُّ ، وَالْفَطْسُ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ الْمَقْلُ <sup>(١)</sup> فِي الْمَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُعْتَمُّ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ عَتًّا <sup>(٢)</sup> .

وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ يَبُطِّصَ صَاحِبَهُ فِي الْمَاءِ أَنْ يَدَارِكَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يَضْطَ صَاحِبَهُ ، وَيَبْلُغَ مِنْهُ الْجُهْدَ . قَالُوا : غَتَّ الشَّارِبُ الْمَاءَ ، وَغَطَّهُ ؛ إِذَا دَارَكَ جَرَّعَهُ .  
وَالْمِيزَابُ يَغْتُ الْمَاءَ ؛ أَيْ يَدَارِكُ دَفْقَهُ ، وَقَالُوا : غَتَّهُ ، إِذَا عَصَرَ حَلْقَهُ وَجْهَهُ ، وَغَتَّ الضَّحْكُ يَغْتُهُ ؛ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ يَخْفِيهِ مِنْ جُلْسَانِهِ كَأَنَّهُ يَضْغَطُهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبْعَثِ : فَأَخَذَنِي جَبْرِئِيلُ ، فَغَتَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ .  
الْمِدَادُ : فِعَالٌ ، مِنْ مَدَّ بِمَعْنَى أَمَدَّهُ ؛ أَيْ مَا يَمْدَانُ بِهِ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ .

### الغين مع الشاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ <sup>(٣)</sup> : اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، فَتَعَاهَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .  
قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَمْ يَجْلُ غُثًّا - وَرَوَى : جَلَّ قَجَرٌ ، عَلَى جَبَلٍ وَغَرٌ ، لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينَ فَيُنْتَقَى - وَرَوَى : فَيُنْقَلَقَل .  
وَقَالَتِ الثَّانِيَّةُ : زَوْجِي لَا أَبْثُ خَيْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ ، إِنِ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ مَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

غُثًّا

وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَسَنَقُ ، إِنِ أَنْطِقَ أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسَكْتُ أَعْلَقَ .  
وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَّيْلُ سَهَامَةٍ ، لَا حَرًّا وَلَا قَرًّا ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً .  
وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ <sup>(٤)</sup> : زَوْجِي إِنِّ أَكُلُ كَفًّا ، وَإِنْ شَرِبْتُ اشْتَفَّ <sup>(٥)</sup> ، وَلَا يُولِجُ السَّكْفَ ، لَيْفَلَمَّ الْبَثَّ .  
وَقَالَتِ السَّادِسَةُ <sup>(٦)</sup> : زَوْجِي عَيَايَاهُ - أَوْ غَيَايَاهُ طَبَاقَاهُ - كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ ، شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ .

(١) يُقَالُ مَقْلٌ فِي الْمَاءِ مَقْلًا ؛ إِذَا غَمَسَهُ وَغَطَّهُ . (٢) أَيْ يَغْمَسُهُمْ فِيهِ غَمْسًا مُتَابِعًا .  
(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ١٨٩٦ . (٤) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « السَّادِسَةُ » . (٥) بَعْدَهَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « وَإِنْ اضْطَجَعَ الْتَفَّ » . (٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ : « السَّابِعَةُ » .



وقالت السابعة<sup>(١)</sup> : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

وقالت الثامنة : زوجي المس أرنب ، والريح ريح زرنب .

وقالت التاسعة : زوجي رفيع العمد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت

من الناد .

وقالت العاشرة : زوجي مالك ، وما ملك خير من ذلك ، له إبل قليلات

المسارح ، كثيرات للبارك ؛ إذا سمع من صوت المزهر أبقت أنهن هوالك .

وقالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ! أناس من حلي أذن ، وملا

من شحم عضدي ، ويحطني فبجحت ، وجدني في أهل غنيمة بشق ، فجعلني في أهل

صهيل وأطيط ، ودانس ومثق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتقنح - وروى :

فأتقنح ، وأرقد فأتصيح .

أم أبي زرع ، وما أم أبي زرع ؟ عكومها رذاح . وبيتها فياح - ويروى : فساح .

ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع اكمل شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة .

بنت أبي زرع ، وما بنت أبي زرع ! وفي الأل ، كريم الخل ، برود الظل ، طوع

أبيها وطوع أمها ، ومل كسانها ، وغيط جارها .

جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ! لانت حديثنا تنقيتا - وروى : لا تبث

حديثنا تبثينا ، ولا تفت طعامنا نغثينا ، ولا تنقث<sup>(٢)</sup> ميرتنا تنقيتا ، ولا تملأ بيتنا

نغثينا - وروى : نغثينا .

خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ، فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين بلعبان

من تحت خصريها برما نقين ، فطلقني ونكحها ، ونكحت بعده رجلا سرياً ، ركب

شريباً ، وأخذ خطيباً ، وأراح على نعماً ثريباً ، وقال : كلبى أم زرع ، وميرى أهالك ؛

فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت لك

كلبي زرع لأم زرع .

الغث : الموزول ، وقد غثت باللحم تغث ؛ وغثت تغث غثاة وغثوة إذا غث

اللحم ؛ ومنه : أغث الحديث ، وغث فلان في خلقه .

(١) صحيح مسلم : « الخامسة » . (٢) ه : « تنقل » ، والمثبت من ش ، وصحيح مسلم .

الفجر: الهرم والمهزول .

الانتقاء<sup>(١)</sup> : استخراج النقي ، وهو مُخَّ العظم .

والانتقال : بمعنى التناقل ، كالأقسام بمعنى التقاسم : وَصَفْتُهُ بَقَلَّةٍ خَيْرٍ وَبَعْدَهُ مَعَ الْقَلَّةِ ، وَشَبَّهْتُهُ بِاللَّحْمِ الْغَثِ الَّذِي صَفَرْتُ<sup>(٢)</sup> عَظَامُهُ عَنِ النَّقِيِّ ، أَوْ زَهَادَةِ النَّاسِ فِيهِ لَا يَتَفَاقَلُونَ إِلَى يَوْمِهِمْ ، ثُمَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ مَوْضُوعٌ فِي مُرْتَقَى صَعْبٍ ، وَفِي مَكَانٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَقٍّ . [٥٦٢] مَرَّةً تَفْسِيرُ الْمُعْجَرِ وَالْبَجَرِ فِي (حَد) ؛ تَرِيدُ لَا أُخَوِّضُ فِي ذِكْرِهِ ، لِأَنِّي إِنْ خَصْتُ فِيهِ خَفْتُ أَنْ أَفْضَحَهُ ، وَأَنْ أَتَأَدَّى عَلَى مَثَالِهِ .

العشيق والعشيط : أخوان ، وهما الطويل . وقيل السبي الخلق ، فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له ، وهو أنه إن نطق طلقها ، وإن سكنت علقها ، أى تركها لا ألبما ولا ذات بعل ، وهذا من الشكاسة البليغة ، وإن أرادت الطول فلائه في الغالب دليل السفة ، وما ذكرته فعل السفهاء ، ومن لا تماسك عنده . وفي لام التمر يف إشعار بأنه هو في كونه عشيقا .

ليل تهماء طلق ؛ فشبهته به في خلوه من الأذى والمكروه .

وقولها : ولا تحافة ولا سامة ، تعنى ليس فيه شر يخاف ، ولا خلق يوجب أن تملَّ صُحْبَتَهُ .

لف : قمش صنوف الطعام وخطط ، يقال : لف الكتيبة بالأخرى ؛ إذا خلط بينهما ، ومنه اللقيف من الناس .

والاشتفاف ؛ نحو التشاف<sup>(٣)</sup> ؛ وهو شرب الشفافة<sup>(٤)</sup> وآلا يسر<sup>(٥)</sup> .

والبيت : أشد الحزن الذى تباثه الناس ، وأرادت به المَرَضُ الشَّدِيدُ ؛ ذَمَّتْهُ بِالْهَمِّ وَالشَّرِّ ، وَقَلَّةَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ إِذَا رَأَاهَا عَلَيْهِ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَجْسَمَهَا ، مَتَعَرِّفًا لِمَا بَهَا ؛ كَمَا هُوَ عَادَةُ النَّاسِ مِنَ الْإِبَاعِدِ فَضْلًا عَنِ الْأَزْوَاجِ<sup>(٦)</sup> .

العيایاء ؛ فعلااء ؛ من العى ، وهو من الإبل والناس : الذى عى بالضراب .

(١) يقال : نقيت العظم ، ونقدته ، وانتقيته إذا استخرجت العظم منه . (٢) صفرت : خلت . (٣) التشاف : الاستقاء . (٤) الشفافة : الفضلة . (٥) يسر ؛ من أسار الماء في الإناء ؛ إذا أبقى منه جزءا . (٦) وفي النهاية في تفسير لا يولوج الكف : المعنى : أنه إن كان يجسدها عيب أو داء لا يدخل يده في ثوبها فيمسسه ، لعلمه أن ذلك يؤذيها . تصفه بالاطم .

والطَّبَاقَاءُ : المُفَحَّمُ الذي انطبق عليه الكلامُ ؛ أى انطلق ، يقال : فلان غَبَاقَاءُ طَبَاقَاءُ . وقال جميل :

طَبَاقَاءُ لم يشهد خصوما ولم يَقْدُ رُكَابًا إلى أكواريها حين تُعَكَّفُ<sup>(١)</sup>  
وَصَفَتُهُ بِعَجْزِ الطَّرْفَيْنِ . وقيل : الطَّبَاقَاءُ ، الذي انطبقت عليه الأمور ، فلا يَهْتَدِي لَوِجَتِهَا .

وما أدرى ما الغَيَايَاءُ ( بالغين ) ؟ إلا أن يُحْمَلَ من الغَيَايَةِ ؛ وَغَايِنَا عليه بالسيوف ؛ أى أَظْلَمْنَاهُ ، وهو العاجِز الذي لا يَهْتَدِي لأمر ؛ كأنه فى غَيَايَةٍ أبداً ، وفى ظلمة لا يُبْصِرُ مسلِكاً يَنْقُذُ فيه ، ولا وجهاً يَتَّجِعُ له .

كل داء له دواء : يَحْتَمِلُ أن يكون «له دواء» خبراً لكل ؛ تعنى أن كل داء يعرفُ الناسُ فهو فيه ، وأن يكون «له» صفة لداء ، ودواء خبر<sup>(٢)</sup> لكل ؛ أى كل داء فى زَوْجِهَا بليغ مُتَنَامٍ ، كما تقول : إن زيدا رجل ، وإن هذا الفرس فرس .

الْقَلَّ : السَّكْسَرُ ؛ أرادت أنه ضَرُوب لأمرائه ، وكلما ضَرَبَهَا شَجَّهَا ، أو كَسَرَ عَظْماً من عظامها ، أو جَمَعَ الشَّجَّ والسَّكْسَرُ [٥٦٣] معا ، ويموزأن تُرِيدُ بالقَلَّ الطَّرْدَ والإبعاد . فَهْدٌ ؛ أى صار فَهْدًا ؛ أى يَنَامُ ويقفلُ عن معائب البيت ، ولا يَتَّقِظُ لها ولا يَفْطِنُ ، وإذا خرج فهو أَسَدٌ فى جُرْأَتِهِ وشجاعته ، ولا يسأل عما رآه لِحِمْلِهِ وإغضائه .

الزَّرْنَبُ : نَبَاتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وقال ابن السَّكَيْتِ : نوع من أنواع الطَّيِّبِ ، وقيل : الزَّرْعُفَرَانُ ، ويقال لأبصار الوحش الزَّرْنَبُ لنسيم نَبَاتِهَا - وروى ابن الأعرابي قول القائل<sup>(٣)</sup> :

يا بَابِي أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ ذَرْنَبُ

بالذال ، فهما لغتان كزبر وذبر ، والزُّعَافُ والذُّعَافُ : أرادت أنه كَلَيْنُ العريكة ، كأنه الأَرْنَبُ فى لَبِنٍ مَسَّهَا ، وهو فى طَيِّبِ عَرَفِهِ<sup>(٤)</sup> ، وَفَوْحُ ثَنَائِهِ كالزَّرْنَبِ ؛ أو أرادت لَبِنَ بَشَرَتِهِ وطيب عَرَفِ جَسَدِهِ ، وهو أَقْرَبُ من الأول .

كَتَمَتْ عن ارتفاع بيته فى الْحَسْبِ برفعة عماده ، وعن طُولِ قَامَتِهِ بطول نِجَادِهِ ،

(١) ديوانه ١٣٧ ، اللسان - طبق ، قال : « وروى : عيابه ، وما معنى ؛ وفيها : « لم ينخ قلوفا » .

(٢) ش : « خبرا » وهو وجه . (٣) رواية اللسان - زرنب :

وَابَابِي نَعْرَكَ ذَلِكَ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا زَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

(٤) ش : « عرضه » .

وعن إكثاره القرى بعظم رماده . وإنما تَرُبُّ بيته من النادى ليعلم الناسُ بمكانه فينتابوه .  
اليزهر : العود ، وقيل الذى يزهر النار ، يقال : زهر النار وأزهرها ؛ أى أوقدها .  
وصفته بالكرم والنحر للأضياف ، وأن إبلة فى أكثر الأحوال بركة بفنائها ،  
لتكون مُعَدَّةً للقرى . وقد اعتادت أن الضيوف إذا نزلوا به نحر لهم ، وسقام الشراب ،  
وأناهم بالمعازف ، أو صَوَّتْ موقد ناره بالطارقين ، وناداهم ، فإذا سمعت بالمعزف ،  
أو بصوت للموقد أيقنت بالنحر .

التوس : تحريك الشيء مُتَدَلِّياً ، وأناسه : حرَّكه . تريد : أناس أذُنَى مما حلَّاهما به  
من الشنوف والقرطة .

وملاً عَصْدَى من شحم ؛ أى سَمَنَى بإحسانه وتمهده لى ، وخَصَّتْ العَصْدَيْنِ ؛  
لأنهما إذا سَمَتَا سَمِنَ سائر البدن .

يقال يَجَّح بالشئ ؛ إذا فرح به ويَجَّح .

يَشَقُّ : من قولهم : هُم يَشَقُّونَ العَيشَ ، إذا كانوا فى شَقَفٍ وجهْد ؛ وقيل :  
هو اسمُ مكان .

الأطيط : صوت الإبل .

الدانس : من دِباس الطعام .

رَوَى : مُنَقِّ ؛ من تنقية الطعام ، ومُنَقِّ ؛ من النَّقِيقِ ؛ وكأنها أرادت من يَطْرُدُ الدَّجَاجَ  
والطير عن الحب فَتَنِّقُ ، فجعلته مُنَقِّاً ؛ أى صاحب ذى نَقِيقٍ ، يقال : أَتَقَّتِ الدَّجَاجَةُ  
وَنَقَنَقَتْ . وعن الجاحظ : نَقَّتِ الرِّخْمَةُ . والنَّقِيقُ مشترك .

لا أَقْبَحُ ؛ أى لا يقال لى قَبَحَكَ الله ، ولكن يُقْبَلُ قولى .

روى تميم عن أبى زيد أن التَّقْنِجَ الشرب فوق الرِّى .

قال الأزهرى : هو التَّقْنِجُ والتَّرْنِجُ ، سمعت ذلك من أعراب بنى أسد . وعن أبى زيد :  
قَنَعْتُ [٥٦٤] من الشراب أفْنَحَ قَنَعاً ، وقَنَعْتُ منه تَقْنَعاً ؛ إذا تسكَّرت على شربه  
بعد الرِّى . وقال أبو الصقر : قَنَعْتُ قَنَعاً .

والتقْنُجُ : تَقَعَلُ ؛ من قَمَحَ البَيْعِرُ قَمَوْحاً ؛ إذا رفع رأسه ولم يَشْرَبْ . والمعنى :  
أشرب فأرفع رأسى ربياً وتملأوا .

التَّصْبِيحُ : نُومُ الصُّبْحَةِ .

المُكْرَمُ : جَمْعُ عِزِّكُمْ ؛ وَهُوَ الْعِزْلُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَتَاعٌ .

وَقِيلَ : نَمَطٌ تَجْمَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ذَخِيرَتَهَا .

وَالرَّدَاحُ : الْعَظِيمَةُ النَّقِيلَةُ ، تَكُونُ صِفَةً لِلْمُؤْنِثِ كَالرَّجَاحِ وَالنَّقَالِ . يُقَالُ جَفَنَةُ وَكِتَبِيَّةٌ وَامْرَأَةٌ رَدَاحٌ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ جَمَاعَةً مَا لَا يَعْقِلُ فِي حَكْمِ الْمُؤْنِثِ أَوْقَعَهَا صِفَةً لَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ <sup>(١)</sup> . وَلَوْ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ الْعَمُومُ أُرِيدَتْ بِهَا الْجَفْنَةُ الَّتِي لَا تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا ، إِمَّا لِعِظَمِهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّ الْقِرَى دَائِمٌ مُتَّصِلٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَوْا بِعَمٍّ ؛ أَيْ لَمْ يَقِفْ وَلَمْ يَتَحَسَّسْ ، أَوِ الَّتِي كَثُرَ طَعَامُهَا وَتَرَاكَمَ ، مِنْ اعْتَمَكُ الشَّيْءُ وَازْتَمَكَ ، وَتَعَاكَمَ وَتَرَاكَمَ ، أَوِ الَّتِي يَتَعَاقَبُ فِيهَا الْأَطْعِمَةُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ الْمُعَقَّابِ : عَمُومٌ ، وَالرَّدَاحُ حِينَئِذٍ تَكُونُ وَاقِعَةً فِي نَصَابِهَا ؛ مِنْ كَوْنِ الْجَفْنَةِ مَوْصُوفَةً بِهَا .

الْفَيَاحُ : الْأَفْيَاحُ ؛ وَهُوَ الْوَاسِعُ ، مِنْ فَاحَ يَفِيحُ ؛ إِذَا اتَّسَعَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَيَفِيحِي

فَيَاحٍ . وَالْأَفْيَاحُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ .

وَالْفَسَاحُ : الْفَسِيحُ .

الشُّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ؛ وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالْمَسْلَى : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ قَامَ مَقَامَ الْمَسْلُولِ . وَالْمَعْنَى : كَسْلُولُ الشُّطْبَةِ ؛ تَرِيدُ مَا سَلَّ

مِنْ قَشَرِهِ ، أَوْ مِنْ غَمْدِهِ .

الْجَفْرَةُ : الْمَاعِزَةُ ، إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَتْ ، وَأَخَذَتْ فِي الرِّعْيِ ؛ وَمِنْهُ الْفَلَامُ الْجَفْرُ ، وَاسْتَجَفَرَ ؛ وَصَفَتْهُ بِأَنَّهُ ضَرَبَ مُهْفُوفٌ وَقَلِيلُ الطَّعْمِ .

الْأَلَّ : الْمَهْدُ ؛ أَيْ هِيَ وَافِيَةٌ بِمَهْدِهَا ، لِجَعْلِ الْفَعْلِ لِلْعَهْدِ وَهُوَ لَهَا فِي الْمَعْنَى ،

أَوْ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : ثَابِتُ الْقَدَرِ .

وَبَرْدُ الظِّلِّ مِثْلُ لَطِيبِ الْعِشْرَةِ .

وَكَرَمُ الْخِلِّ : أَلَا تُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ .

وَإِنَّمَا سَاغَ فِي وَصْفِ الْمُؤْنِثِ وَفِي كَرِيمٍ - إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ تَحْرِيفِ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ -

من صفة الابن إلى صفة البنت لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريم ، والثاني أن يشبه فاعل الذي بمعنى فاعل بالذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل أسراء وقتلاء ، وفصال وصقال ، وأما برود فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز أن يكون [٥٦٥] وفي فعولا مثله كبغى .

[ لا تثنَّ ] <sup>(١)</sup> لما كان الفعل متناولا على الإبهام كل جنس من أجناسه جاز أن يوقع التفعيل الدال على التكرير والتكثير مصدر الفعل . والروايتان بالباء والنون معناها واحد ؛ وهو النشر والإذاعة .

والإغاث والتفتيث : إفساد الطعام .

التفت والنقل بمعنى ، يقال نفت الشيء ينقته ، والتفتيث مبالغة . نفت عنها الدرة والحيانة . التفتيش : من عَشَّ الطائر إذا اعتش ؛ أى لا تحباً في غير مكان خبيئاً ؛ فشبهت الحجابي بمشقة الطير لو تقمه ، فليس كعش الطائر في قلة نظافته .

ويجوز أن يكون من عَشَّت النحلة ؛ إذا قل سَعَفها . وشجرة عشة ، وعشّ المعروف بعشه ، إذا أكله ، وعطية معشوشة . قال رؤبة :

حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعشوشِ وَلَا جَدًّا وَبَلَكَ بِالطَّشِيشِ

أى لا تملؤه اختزالاً وتقليلاً لما فيه ، وهو بالغين ؛ من الفس ، ومأخذه من الفسش ، وهو المشرب الكدر .

يلعبان من تحت خضرها برمانتين ؛ وصف لها بعظم الكفل ، وأنها إذا استلقت نبأ الكفل بها عن الأرض ، حتى تصير تحتها لجوة تجرى فيها الرمان .

الفرس الشرى : الذى يشرى في عدوه ؛ أى يبلج ويتأدى ، وقيل هو الفائق الخيل ، من قولهم : سراه المال وشراته لخياره . عن ابن السكيت ، واشتراه واستراه : اختاره . الثرى : الكثير ، من الثروة .

\*\*\*

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - أحب الإسلام وأهله ، وأحب الغناء .

أى العامة ، وأراد بالحبة الناححة لهم ، والشفقة عليهم .

غتر

غتره في (رع) [ الغناء في (ور) ] <sup>(٢)</sup> .

(١) ساقط من ش . (٢) ساقط من ش .

## الغين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - رأى المغيرة بن شعبة عروة بن مسعود عمه يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويتناول لحيمته يمسها ، فقال : أَمْسِكْ يَدَكَ عَنْ لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ ؛ فقال عروة : يَا غَدْرُ ! وَهَلْ غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ غَدْرَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ !

هو معدول من <sup>(١)</sup> غادر ؛ في النداء خاصة ، ونظيره يافُسُق ، وذق <sup>(٢)</sup> عَقَق .

غدر

قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ : يريد قبل أن أقطع يدك ، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه ، ويجوز أن يتضمن الفعل ضمير اللحية ، ويعنى أنه يحول بينها وبينه فلا تصل أيضا إلى يده ، ولا يقدر على مسها .

\*\*\*

إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنِينَ غَدَّارَةً ؛ يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات - وروى : [٥٦٦] تكون قبل الدجال سنون خداعة .

أَيَّ أَطْعَمَهُمْ فِي الْخَصْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تَخَافُ ، فُجِعَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وَخَدِيعَةً . وقيل : الخداعة القليلة المطر ؛ من خدع الريق ؛ إِذَا جَفَّ .

\*\*\*

ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطاعونَ فقال : [ غُدَّة ] <sup>(٣)</sup> كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ .

غدد

الْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَتَرْمِ نُسُفَتَاهُ <sup>(٤)</sup> لَهُ فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ الْمَوْتِ . وبعير مُغْدٍ ، وَمُغْدُودٌ ، وَغَادٍ . وفي أمثالهم <sup>(٥)</sup> : أَغْدَةُ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سُلُوكِيَّةٍ ! قاله عامر بن الطفيل حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطعن . المراق : أَسْفَلَ الْبُطْنِ ؛ جَمْعُ مَرَقٍ <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أطاف بفاقة قد انكسرت لفلان ؛ فقال : والله ما هي بِمُغْدٍ فَيَسْتَحْجِي لَحْمَهَا .

لم يدخل تاء التانيث على مُغْدٍ ؛ وهو يريد الناقة المطعونة ؛ لأنه أراد النسب ؛

(١) ش : « عن » . (٢) كذا في ش ، وفي هـ : « وزن » . (٣) ساقطة من ش .

(٤) النكفتان : اللوزتان عن بين المنقعة وشمالها . (٥) ش : « وفي مثل » .

(٦) قال الجوهري : لا واحد له من لفظه .

كقولهم : امرأة عاشق ؛ ولحية ناصِل .

استحجى لحم البعير ودَخِنَ<sup>(١)</sup> ؛ إذا تغيرت ريحة من مرض ؛ وكأنه من حَبَوْتُهُ  
وحَجَبَتُهُ ؛ إذا منمته . يقال : فلان لا يحجوسرته ولا يحجو غنمه ؛ أى لا يئتمها عن الانتشار .  
والصبر أحجى ؛ أى أكف للنفس ؛ ومنه قيل لللب الحجاب ؛ كما قيل له الحجر والعقل ؛  
لأنه إذا أزوح<sup>(٢)</sup> امتنع من رغبة الناس فى أكْله .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كنت أتغذى عند عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه فى شهر رمضان ؛ فسمع الهأئمة ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : أنصرف الناس من  
الوتر<sup>(٣)</sup> .

أى أنسَجَرَ ، لأن السَجَرَ مُشَارِفٌ للغداة .

غَدَا

الهأئمة : الصوت الشديد ؛ والهَيْمَةُ مثلها ؛ من هاع يهيم إذا انبسط ؛ لأن الصوت  
أشدّه وأرفعهُ أشيعه وأذهبهُ .

\*\*\*

فى الحديث : مَنْ صَلَّى العِشاء جماعة فى الليلة المُفْدِرَةِ فقد أَوْجَبَ .  
هى الشديدة الظلمة التى تُفْدِرُ الناسَ فى بيوتهم ؛ أى تتركهم . ويقال : ليلة  
غُدْرَةٍ ؛ بينة الغدَرِ<sup>(٤)</sup> .

غدر

إذا عمل عملاً نجب به الجنة أو النار قيل قد أَوْجَبَ .

\*\*\*

إذا أنشأت السحابة من العين فتلك عينُ غُدَيْقَةٍ .  
أى كثيرة الماء .

غدق

غدقا مفعلا فى ( حى ) . فأغدرُوه فى ( صو ) . غدرة فى ( عص ) . غديقة فى ( نش ) .  
لأغدرت فى ( ذق ) . [ فأغدف فى ( سد ) . مفدرة فى ( ظل ) . يغدف به فى ( رك ) .  
غدوا فى ( حل ) ]<sup>(٥)</sup> .

(١) يقال : دخن الطعام ؛ إذا تغيرت رائحته . (٢) أروح اللحم : أئنه . (٣) الوتر : الفرد  
فى الأصل ؛ والمراد هنا صلاة الوتر ؛ وأهل الحجاز يفتحون الواو ، وأهل نجد يكسرونها .  
(٤) والفدراء : الظلمة . (٥) ساقط من ش .



## الغنم مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن العباس بن عبد المطلب : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ففرت سحابة ، فنظر إليها ؛ فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن . قالوا : والمزن ، قال : والغنم - غزو وروى : والعنان .

كانه فيعمل ؛ من غذا يغزو ؛ إذا سال ، ولم أسمع بفيعل من المعتل اللام [٥٦٧] غير هذا ، إلا كلمة مؤنثة : الكهنة ؛ بمعنى الكهنة ؛ وهي الناقة الضخمة .  
[ العنان : العارض ] .<sup>(١)</sup>

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - شكا إليه أهل الماشية تصديق الغداء ؛ فقالوا : إن كنت مُعتدًا علينا بالغداء ، نخذ منه صدقته . فقال : إنا نعتد بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ؛ وإني لا آخذ الشاة الأكلولة ؛ ولا لخل الغنم ، ولا الرئي ، ولا الماخض ؛ ولكن آخذ العناق ، والجدعة ، والنثية ، وذلك عدل بين غداء المال وخياره .  
وعنه رضى الله عنه أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء ؛ ولا تأخذها منهم .

هو جمع غنم ، وهو الحمل أو الجذى المعاجى<sup>(٢)</sup> ، وإنما ذكر الراجع إليه لكونه على زنة كساء ورداء ، وقد جاء السماء<sup>(٣)</sup> المنقوع .  
الأكلولة : التي للأكل .

والرئي : التي في البيت اللبن . وقيل : الحديثة النتاج ، هذا بمضد مذهب زفر ومالك رحمهما الله تعالى ؛ لأنهما يوجبان في الحملان ما في الكبار .  
وعند أبي يوسف والشافعي رحمهما الله تعالى ، فيها واحدة منها ، أما أبو حنيفة ومحمد ، رحمهما الله تعالى ، فلا يران فيها شيئاً .

\*\*\*

(١) ساقط من ش .  
(٢) يقال : معج الفصيل ضرع أمه ؛ إذا ألهمه دقل فاه فيه .  
(٣) جم سم .

على رضى الله تعالى عنه - سألَه أهلُ الطائف أنْ يَكْتَبَ لَهُمُ الأمانَ على تحليل الرِّبَا والخمر ، فامتنع ، فقاموا ولهم تَعَذُّرٌ وَبَرَرَةٌ .

هو التَّغَضُّبُ مع الكلام المخلط ؛ من غَضَمَتِ الشَّيْءَ وَغَشَمَرَتْهُ ؛ إذا خلطت بعضه ببعض . والغَضَمِيُّرُ : الأصوات والألحان المختلطة . قال أوس <sup>(١)</sup> :  
تَبَصَّرْتَهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيِّدَحُ  
الْبَرَبَرَةِ : كثرة الكلام في غضب .

\*\*\*

أبو ذَرٍّ رضى الله تعالى عنه - عَرَضَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ رضى الله عنه الإقامة بالمدينة ، فأبى ، واستأذنه إلى الرَبَذَةِ وقال : عليكم معشر قريش بدنياكم فاعذموها .  
هو الأكل بحفَاءٍ وَنَهَمٍ ، وقد غَذِمَ يَغْذِمُ ، ورجل غَذِمَ ؛ أى أكل .  
وأغذه فى ( قر ) . فيغذى فى ( قن ) . [ يغذو فى ( عذ ) ] <sup>(٢)</sup> .

### الفين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الفارقة .  
يقال : عَرَفْتُ الناصيةَ ؛ إذا قطعتها فانفردت ، عن الأصمى ، وأنشد بيت قيس  
ابن الخطيم :

تنام عن كبرِ شأنها فإذا قامت رويدا تكاد تنفرف <sup>(٣)</sup>  
والفارقة على معنيين : أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة ؛ كعيشه راضية ،  
وهى التى تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها . والثانى : أن تكون مصدرا  
بمعنى الفرف ، كاللاغية والراغية والثاغية .

\*\*\*

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتغريب الزانى سنة إذا لم يُحصَن .  
هو نفيه عن بلده ؛ يقال : أغربته وغربته ؛ إذا نجته .

\*\*\*

قال سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
فراينا رجلاً من المشركين [ ٥٦٨ ] على جبل أحر ، فخرج ناس فى أثره ، وخرجت أنا  
ورجل من قومي من أسلم ؛ وهو على ناقة ورفاء ، وأنا على رجلى ؛ فأغترقها حتى أخذ

(١) ملحق ديوانه ١٣٩ ، ونسبه فى اللسان - غزم - لى الراعى . (٢) ساقط من ش .  
(٣) ديوانه ٥٧ .

مُخْطَأَمَ الْجَلِّ ؛ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ . فَذَفَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَةً .  
يقال للفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها : قد اغترقها . ومن رواه بالعين فقد ذهب  
إلى قولهم : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا ، إذا ذهب ، وجرت الخيل عُرُوقًا ؛ أي طَلَقًا .  
قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ<sup>(١)</sup>  
وقد رواه ابن دريد بالعين ذاهبًا إلى أنها تسبق العين ؛ فلا تقدّر على استيفاء محاسنها ،  
ونُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ ، فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ :

أَلَسْتُ قَدِيمًا جَعَلْتُ « تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ » بِجَهْلٍ مَكَانَ « تَغْتَرِقُ »<sup>(٢)</sup>  
وَقُلْتُ « كَانَ الْخِيَاءُ مِنْ أَدَمٍ » وَهُوَ « حِيَاءٌ » يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ

\*\*\*

لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ - وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ .  
هُوَ التَّخَضُّعُ ، مِنْ غَارَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا ؛ وَرَجُلٌ مُعَارٌ السَّكْفِ ، وَإِنْ بِهِ  
لِمَغَارَةٍ ؛ إِذَا كَانَتْ بَخِيلًا ؛ وَلِلشُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ ؛ أَيُّ نَفَاقٍ وَكَسَادٍ . وَمِنْهُ قِيلَ  
لِقَلَّةِ النَّوْمِ غِرَارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا .  
يَعْنِي لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ .  
وَالْغِرَارُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا يَقِيمُ أَرْكَانَهَا مُعَدَّلَةً كَامِلَةً .  
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : الصَّلَاةُ مِثْلُالٍ فَمَنْ وَفَّى وَفَّى لَهُ ؛ وَمَنْ  
طَفَفَ طَفَفَ لَهُ ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّفِينَ ، وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ  
إِذَا سَلَّمَ ، وَأَنْ يَقُولَ : وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ . وَمَنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ ، فَعَطَفَهُ عَلَى لَا غِرَارٍ<sup>(٣)</sup> ،  
فَعَنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ .

\*\*\*

خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَذَكَرَ الدَّجَالَ ؛ وَقَتَلَ الْمَسِيحَ لَهُ ؛ قَالَ : فَلَا يَبْقَى  
(١) ديوانه ٥٥ . (٢) انظر الزهر ٢ : ٣٦٦ ، سبط الآلي ٤٢٢ . (٣) ومن جره

شئ؛ مِمَّا خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى يَقَوَّارِي بِهِ يَهُودِي إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشئ؛ لا شجر ولا حجر ولا دابة، فيقول: يا عبد الله المسلم، هذا يهودي فاقْتُلْهُ؛ إلا الْفَرْقَدَةُ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فلا تنطق، وتَرْفَعُ الشَّحْنَاءُ والتَّبَاغِضُ، وتنزعُ حُمَةً كُلِّ دَابَّةٍ؛ حتى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْخَنْشِ فلا يَصْرُهُ؛ وتسكون الأرض كفائور الفضة تنبت كما كانت تنبت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النَّفَرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهُمْ.

الْفَرْقَدُ: من العَصَاهِ؛ وقيل هي كبار العَوْسَجِ؛ وقيل لمدفن أهل المدينة بَقِيعُ الْفَرْقَدِ؛ لأنه [٥٦٩] كَانَ يُنْبِتُهُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

\* أَلْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرْقَدًا<sup>(٢)</sup> \*

الشَّحْنَاءُ والشَّحْنَةُ: العداوة، وقد شَاحَنَهُ.

الْحُمَةُ: قُوَّةُ السَّمِّ؛ وهي حرارته وفورته، وفُعْلةٌ مِنْ حَمَى<sup>(٣)</sup>

الْخَنْشِ: الْأَفْعَى. قال ذو الرُّمَّة:

وَكَمْ حَلَشَ دَغَفِ الْأَمَابِ كَأَنَّهُ عَلَى الشَّرَكِ الْعَادِي نِصْوُ عِصَامٍ<sup>(٤)</sup>

وحششته الحية؛ إذا لدغته وفي كتاب العين: الخَنْشُ: ما أشبهت رُءُوسَهَا رُءُوسَ

الحيات من الْحَرَايِ وَسَوَامٍ أَبْرَصٍ وَنَحْوَهَا.

الْفَائُورُ عند العامة: الطاستخان. وأهل الشام يتخذون خِوَانًا مِنْ رِخَامٍ يسمونه

الْفَائُور. قال:

وَالْأَكْلُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّهَائِرِ لَقَمًا يَمُدُّ غَضْنَ الْخَنَاجِرِ

وقيل: هو الطُّسْتُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ؛ ومنه قيل لقرص الشمس: فائورها.

وَأَنشَدُوا لِلْأَغْلَبِ:

إِذَا انْجَلَى فَائُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ<sup>(٥)</sup> \*

وَالْقِطْفُ: الْعُنُقُودُ؛ يريد أن الأرض تُنْفَقُ مِنْ كُلِّ دَغَلٍ وَشَوْكٍ كما كانت؛

لأنها فيما يقال أنبته بعد قتل قابيل هابيل، فتصير في التَّقَاوَةِ<sup>(٦)</sup> كَالْفَائُورِ، وتعود ثمارها

(١) الفرقدة: واحدة الفرقد. (٢) ديوانه ١١٤، وصدره:

\* وَأَعْيِنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدًا \*

(٣) قال في النهاية: أصلها هو أو حمى؛ بوزن صرد؛ والماء فيها عوض عن الواو المحذوفة أو الباء.

(٤) ديوانه ٦٠٦. (٥) اللسان والأساس - فتر. (٦) ش: «التقاء».

في الحسن والكثرة إلى ما كانت عليه في عهد آدم عليه السلام .

\*\*\*

أَرَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَنْزِعَ عَلَى قَلْبِي بَدَلًا ، فجاء أبو بكر فزَعَنَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَغْفِرُ قَرْيَةَ ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِمِطْنٍ .

أَيَّ انْقِلَابَتْ دَلُّوا عَظِيمَةً ، وَهِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ مَسْكَ ثَوْرٍ يَسْتَوِي (١) بِهَا الْبَعِيرُ ؛ وَقَدْ غَرَبَ وَصْفُهَا مِنْ قَالَ :

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ قَرْيَتَهَا (٢) مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَقَرْيَتَهَا (٣)

سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا النِّهَايَةُ فِي الدَّلَاءِ ؛ مِنْ غَرْبِ الشَّيْءِ وَهُوَ حَذُّهُ .

قَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ كُلَّ عَجِيبٍ غَرِيبٌ يُنْسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ .

يَغْفِرُ قَرْيَةَ ؛ أَيَّ يَمْلُ عَمَلَهُ .

الْمِطْنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَفَاخَرُ فِيهِ الْإِبِلُ إِذَا رُوِيَ ؛ ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لِأَيَّامِ خِلَافَتِهِمَا .

وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَصَرَتْ مَدَّةُ أَمْرِهِ وَلَمْ يَغْرُغْ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لِانْتِشَاعِ الْأَمْصَارِ ؛ وَعَمَرُ قَدْ

طَالَتْ أَيَّامُهُ وَتَبَسَّرَتْ لَهُ الْفَتْوحُ ، وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَنَاءَ وَكَنُوزَ الْأَكْسَرَةِ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَيَكُمُ مُغْرَبُونَ . قَالُوا : وَمَا الْمَغْرَبُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشْرِكُ فِيهِمُ الْجِنَّ .

غَرَبَ إِذَا بَعُدَ ، وَمِنْهُ : غَايَةُ مُغْرَبَةٍ ، وَشَأْوُ مُغْرَبٍ .

[٥٧٠] وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ كَقَوْلِهِمْ : مِنْ جَانِيَةِ خَيْرٍ ؛ أَيَّ مِنْ خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بَعْدِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ أَحَدُ بَنِي ثَوْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ

مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! أَخَذْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا

عُنُقَهُ ؛ فَقَالَ : فَهَلَّا أَذْخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتٍ ، فَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، لَعَلَّهُ

يَتُوبُ أَوْ يَرَاجِعُ ! اللَّهُمَّ لَمْ أَشْهَدْ وَلَمْ أَمُرْ ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي .

وَالنِّسَاءُ فِي مُغْرَبَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ جُمِلَ اسْمًا كَالرَّامِيَةِ وَالنَّطِيعَةِ ، وَكَأَنَّ قَوْلَهُ

(١) يَسْتَوِي : يَسْتَوِي . (٢) قَرْيَتَهَا : عَمَلُهَا . (٣) زَادَ فِي اللَّسَانِ - فَرَى :

\* لَوْ كَانَتْ السَّاقِ أَصْفَرَتْهَا \*

« مغربون » معناه جاؤون من نسب بعيد<sup>(١)</sup>.

إِنَّ رجلاً كان معه صلى الله عليه وآله وسلم في غَزَاةٍ ، فَأَتَاهُ سَهْمٌ غَرَبٍ ، فَكَثَّ  
مُعَالَجًا فَنَزَعَ مِمَّا بِهِ ؛ فَعَدَلَ عَلَى سَهْمٍ مِنْ كِفَاتِهِ قَتَعَ رَوَاهِشَهُ .

قال المبرد : يقال : أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٍ ، وَسَهْمٌ غَرَبٍ ، بِمَعْنَى .

وسمعت المازني يقول : أَصَابَهُ حَجَرٌ غَرَبٍ ؛ إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي ، وَأَصَابَهُ  
حَجَرٌ غَرَبٍ ، إِذَا رَمَى بِهِ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ .

ويروى : سَهْمٌ غَرَبٌ وَغَرَبٌ عَلَى الصِّفَةِ .

الرَّوَاهِشُ : عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ وَعَصَبُهُ ؛ وَالنَّوَاشِرُ : الَّتِي فِي ظَاهِرِهَا ؛ وَقِيلَ  
عَكْسَ ذَلِكَ ؛ الْوَاحِدُ رَاهِشٌ وَنَاشِرَةٌ .

\*\*\*

إِيَّاكُمْ وَمِشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفَنُ الْعُرَّةُ وَتُظْهِرُ الْعُرَّةُ .

أَصْلُ الْعُرَّةِ الْبَيَاضُ فِي جَنْبَةِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ ، فَقِيلَ فِي أَكْرَمِ كُلِّ شَيْءٍ :  
غُرَّتُهُ ، كَقَوْلِهِمْ : غُرَّةُ الْقَوْمِ لِسَيِّدِهِمْ . غرر

وَالْعُرَّةُ : الْقَدَرُ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلْعَيْبِ وَالذَّنَسِ فِي الْأَخْلَاقِ وَغَيْرِهَا ، فَقَالُوا : فَلَانِ  
عُرَّةٌ مِنَ الْعُرَرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا نَالَهُمْ مِنْكَ مَكْرُوهٌ كَتَمُوا مُحَاسِنَكَ وَمَنَاقِبَكَ ، وَأَبْدَوْا  
مَسَاوِيكَ وَمَثَالِبَكَ .

\*\*\*

لَا يُشَدُّ الْفَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

وَرُوي : لَا تُشَدُّ الْعُرَى - وَرُوي : الرَّحَالُ .

الْفَرَضُ وَالْفَرَضَةُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ وَالْفَرَضُ كَالْمَحْزَمِ . وَهُوَ مِنَ الْفَرَضِ فِي قَوْلِهِمْ :  
مَلَأَ السَّقَاءَ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ غَرَضٌ ؛ أَيْ أُمْتُ ، أَيْ تَنَنٍ . غرض

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَشًى مُجْتَمِعًا يُعْرَفُ فِي مِشْيَتِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ  
وَلَا وَكِيلٍ .

الْفَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ : لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ

(١) كَذَا فِي ش ، وَفِي ٥ : « بَعِيدَةٌ » .

صلى الله عليه وآله وسلم كرهته أشد كراهية ؛ فسرت حتى نزلت جزيرة العرب ، فأقت بها حتى اشتد غرضي .

الوَكِيل : الضعيف الثقيل الحركات ؛ لأنه يَكِيلُ الأمر إلى غيره . قالت : ولا تكونن كهَلُوفٍ وَكِيلٌ <sup>(١)</sup> يصبح في مصرعه قد انجدل

\*\*\*

[٧١٥] أبو <sup>(٢)</sup> بكر رضى الله تعالى عنه - مررنا بخباء أعرابية عجوز ؛ فجلسنا قريباً منها ، فلما كان مع المساء جاء بُنْيٌ لها بِقَمَّةٍ <sup>(٣)</sup> بأعز معه ، فدفت إليه الشفرة ، فأتانا بها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رد الشفرة واتنني بقَدَحٍ أو قَمَبٍ ، قال : يا هذا ، إن غنمنا قد غررت ، قال : انطلق فأتني به ؛ فأتاه فمسح على ظهر العنز ثم حلب حتى ملأ القَدَحَ .

يقال : غررت النعم غير آراً ؛ إذا قلَّ لبنها . وناق غارز ، وغرزه صاحبها ؛ إذا ترك حلبها ليذهب رِفْدها قسمين ، واشتقاقه من الغرز ؛ كأنه غرَزَ في الضروع ؛ أى أمسك وأثبت ؛ ومنه قيل لِمَا كان مساكاً للرحل في المركب غرَزَ .

\*\*\*

حَى غَرَزَ النَّقِيعَ لَخِيلِ الْمَسَامِينِ .

هو نوع من الثمام دقيق ، لا ورق له . ووَادٍ مُغَرَّرٌ : به الغرز .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لِيَزْفَأُ خَادِمِهِ : كم تَعْلِفُونَ هذا القرس ؟ قال : ثلاثة أمداد . فقال : إن هذا لكافٍ أهل بيت من العرب ، والذي نفسى بيده لتعالجن غرَزَ النَّقِيعِ .

وعنه : أنه رأى في روثِ فرسٍ شعيراً في عام الرمادة <sup>(٤)</sup> ، فقال : لئن عشتُ لأجعلن له من غوزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيهِ عن قوتِ المسلمين .

النَّقِيعُ (بالنون) : موضع . وعن الأصمعي أن عيسى بن عمر أنشد يوماً :

(١) اللسان - هلف ، وقبله :

\* أَشْبِهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهَ عَمَلٌ \*

والهَلُوفُ : الثقيل البطيء .

(٢) عن أبي بكر . (٣) بقعة : شاب . (٤) عام الرمادة ، قال في اللسان : سمى بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً . وقيل لجذب تنابع ، فصر الأرض والشجر مثل لون الرماد .

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتَ أَطْلَى الْعَهْدِ يَلْبُنْ فَبَيَّامٌ<sup>(١)</sup> !  
أم بعهدي البَيْعِ أم غَيْرَتِهِ بَعْدَى الْمَعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ !

رواها بالباء ، فقال أبو مَهْدِيَّةَ : إنما هو التَّقْيِيعُ ؛ فقال عيسى : صدق والله ! أما إنى  
لم أزوِ بيتاً عن أهل الحَضَرِ إلا هذا ؛ ثم ذكر حديث عمر ؛ ورأى رجلاً يَعْلِفُ بعيراً ،  
فقال : أما كان في التَّقْيِيعِ ما يغنيك !

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قضى في ولد المغرور غُرَّةً .  
هو الرجل يزوّج رجلاً مملوكاً على أنها حُرَّةٌ ؛ ففُضِيَ أَنْ يَغْرَمَ الزوج لمولى الأمة  
غُرَّةً ، ويكون ولدها حُرّاً ، ويرجع الزوج على مَنْ غَرَّه بما غَرِمَ .

\*\*\*

أقبل صلى الله عليه وآله وسلم من بعض المغازى حتى إذا كان بالجُحُفِ<sup>(٢)</sup> ، قال :  
يأيها الناس ؛ لا تطرقوا النساءَ وَلَا تَفْتَرُوهُنَّ .  
أى لا تفاجئوهن على غيرةٍ منهن ، وتركِ استعداد ؛ من قولهم : اغترَّه الأمر إذا اتاه  
على غيرةٍ - عن يعقوب ، وأنشد :

إذا اغترَّه بين الأحبة لم تكن له فزعة إلا الموادج تحذرُ

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّكُوفَةِ ؛ فقال : في زاويته قار التنثور ،  
وفيه هَلَاكٌ يَنْوُثُ [٥٧٢] وَيَعْوِقُ ، وهو الفاروق ، ومنه سير جبل الأهواز ، ووسطه  
على رَوْضَةٍ من رياض الجنة ، وفيه ثلاث أعين أُنبِتَتْ بِالضَّفْثِ ، تَذْهَبُ الرَّجْسُ وتطهر  
المؤمنين : عين من لبن ، وعين من دُهْنٍ ، وعين من ماء ، جانبه الأيمن ذِكْرٌ ، وجانبه  
الأيسر مَكْرٌ ، ولو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولَوْ حَبِوًا .

هو فاعُول ، من الفرق ؛ لأن الفرق كان منه .

غرق

أراد بالضَّفْثِ ما ضَرَبَ به أيوبُ عليه السلام امرأته .

وبالعين التي ظهرت لَمَّا ركضَ بِرِجْلِهِ .

وبالذِّكْرِ الصلاة .

(١) لأبى قطيفة ، وهو من أصوات الأغانى ١ : ٢٨ . (٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال  
من المدينة نحو الشام .



وبالسكر أنه عليه السلام قُتل فيه .

الحَبْو : الدَّيْب .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إِنَّ جَنَازَتَهُ لَمَّا أَتَى بِهِ الْوَادِى ، أَقْبَلَ طَائِرٌ أَيْضُ  
غُرُنُوقٌ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ ، حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ . قَالَ الرَّائِى : فَرَمَقَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ  
حَتَّى دَفِنَ .

غرنق

الغُرُنُوقُ وَالْغُرُنُوقُ : طَائِرٌ أَيْضُ مِنْ طَائِرِ الْمَاءِ .

وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ سَمِيَ غُرْنِيقًا لِمِيَاظِهِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي الشَّابِّ : الْغُرُنُوقُ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْغَضُّ ؛ وَلَمَّا كَانَتِ الْكَلِمَةُ  
دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْبَيَاضِ أَكَدَ بِهَا الْأَبْيَضُ .

الْقُبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ بَيْضُ مِنْ كَتَمَانَ تُنْسَجُ بِمِصْرَ ؛ نَسَبَتْ إِلَى الْقِبْطِ ، بِالضَّمِّ ، فَرَقَّابِينَ  
الثِّيَابِ وَالْأَنَامَى وَالْجَمْعُ الْقَبَابِيُّ .

\*\*\*

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَا طَلَعَ السَّمَاءُ قَطًّا إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ .

غرر

هَذَا تَمْثِيلٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ إِذَا أَرَادَ الْبَيْضَ ، وَأَرَادَ السَّمَاءُ الْأَعْزَلَ ؛  
فَطَلَّوْعُهُ نَحْسٌ تَحُلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَذْهَبُ الْحَرُّ كُلُّهُ ، وَيَبْتَدِئُ  
شَيْءٌ مِنَ الْبَرْدِ .

\*\*\*

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا اسْتَقَرَّبَ الرَّجُلُ ضَحِكَاً فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ .

غرب

يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَقَرَّبَ ، وَاغْتَرَقَ ، وَاسْتَقَرَّقَ ؛ إِذَا بَالِغٌ وَأَبْعَدَ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْغُرْبَ .

غرب

هُوَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَهُ بِالْخُضَابِ .

\*\*\*

كَيْفَ بَكُمُ وَبِرَمَانٍ يُغْرَبُ لُ النَّاسِ فِيهِ غَرْبَلَةٌ .

غربل

أَيُّ يَذْهَبُ بِخِيَارِهِمْ وَيَبْقَى أَرَاذِلُهُمْ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُغْرَبُ لُ الطَّعَامُ بِالْغَرْبَالِ . وَيُجَوِّزُ

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَرْبَلَةِ ؛ وَهِيَ الْقَتْلُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْمَسْلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبِلُهُ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ  
ومنها قولك : مُلْكٌ مُغْرَبِلٌ ؛ أى داهب .

\*\*\*

أعلنوا النكاح ، واضربوا عليه بالغر بال  
أى بالدَّف .

التغارير فى (ضب) . غروبة فى (ظه) . غرمه فى (غل) . فاغرورقت فى (عد) .  
أَغْرُغْرَةً فى (نت) . وللغارب فى (ود) . على غرلته فى (شو) . تغريرا فى (غو) . تغوة  
فى (فل) [ وفى (رب) . غربا فى (نح) . على غرة فى (زف) . غراة فى (فر) . الغرغر  
فى (مظ) . غرة فى (جو) . اغرث فى (حب) . الغريزة فى (تب) . غرائب الإبل  
فى (ين) . غارا فى (ذم) . وغراب فى (عص) ] <sup>(١)</sup> .

### الغين مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما فتح مكة قال : لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بعدها .  
أى لا تَكْفُرْ حتى تُغْزَى على الكُفْرِ .

غزو

ونظيره قوله : لا يُقْتَلُ قُرَيْشِيٌّ صَبْرًا بعد اليوم .

أى لا يَرْتَدُّ فيقتل صَبْرًا على رِدَّتِهِ ؛ فأما قريش وغيرهم فهم عنده فى الحق سواء .

مغزية فى (كس) . المستغزر فى (جن) : وربع المغزل فى (عر) . [ المغازى فى  
(خض) . غازية فى (رب) . الغزيرة فى (تب) ] <sup>(٢)</sup> .

### الغين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من غَسَّلَ واغْتَسَلَ ، وبَكَرَ وابْتَسَرَ ، واستمع  
ولم يَلْعُ كَفَرٌ ذلك ما بين الجمعتين - وروى : غَسَّلَ .

يقال غَسَّلَ المرأةَ وغَسَّلَهَا : جامعها ، ومنه فَحَلَ غُسْلَةً <sup>(٣)</sup> . أى جامع مخافة أن يرى  
فى طريقه ما يحرِّكُ منه ، أو غَسَلَ أعضاءه مُتَوَضِّئًا ، ثم اغْتَسَلَ غُسْلَ الجمعة . وغَسَّلَ :  
بالغ فى غَسْلِ الأَعْضَاءِ على الإِسْبَاغِ والتَّحْلِيلِ .

غسل

(١) ساقط من ش . (٢) ساقط من ش . (٣) فعل غسلة : هو الذى يكثر الطرق .

بَكَّرَ : أتى الصَّلَاةَ لأوَّلَ وَقْتِهَا .

[ ومنه : بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ ؛ أى صلّوها عند سُقُوطِ الْقُرْصِ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ .  
ابتَكَّرَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ؛ من ابتَكَّرَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَكَلَ بِاِكْوَرَةِ الْفَاكِهَةِ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أَخَذَ صلى الله عليه وآله وسلم يَدِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ .

هو من غَسَقَ يَفْسِقُ ، إِذَا أَظْلَمَ ؛ لِأَنَّهُ يُظْلَمُ إِذَا كَسَفَ . غسق

وَوُقُوبُهُ : دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ ، أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ .

وفى حديث عمر رضى تعالى عنه : لَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَتَرَوْا اللَّيْلَ يَفْسِقُ عَلَى الظَّرَابِ .

أى يُظْلَمُ عَلَيْهَا ؛ وَخَصَّ الظَّرَابَ وَهِيَ الْجَبِيلَاتُ إِرَادَةً أَنَّ الظَّامَةَ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٢)</sup> .

دَلَجَى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُفَرَّغَةِ الْحَبَابِ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ابن خَنِيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ يَقُولُ لِمَوْذَنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَغْسِقِ أَغْسِقِ .  
أى أَخِّرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَفْسِقَ اللَّيْلُ .

مَغْسِقًا فِي (عز) . [ لا يَفْسِلُهُ الْمَاءُ فِي (قر) ] . <sup>(٤)</sup>

الغَيْنُ مَعَ الشَّيْنِ

النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم - لَيْسَ مِنْنَا مَنْ غَشَّنَا .

الغَشَّ - أَلَا تَمَحَّضُ النَّصِيحَةُ ؛ مِنَ الْغَشِّ وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ ، وَمِنْهُ : لَقِيْتُهُ عَلَى غَشَّاشٍ ؛ أى عَلَى عَجَلَةٍ ، وَنَزَلُوا غَشَّاشًا ، كَأَنَّهُ لِقَاءُ مَشُوبٍ بِفَرْقَةٍ ، وَنَزُولُ مَشُوبٍ بِنَهْضَةٍ ، لِهَرَطِ قَلْبِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

(١) ساقط من ش . (٢) هو الأعم بن عبد الله ، أخو صخر الغي ، والبيت في ديوان المهذلين ٢ : ٨٢ .

(٣) للفرقة : الجبال التي يدنو بعضها من بعض . والمجانب : الصغار منها . (٤) ساقط من ش .

يَكُونُ نَزُولُ الرَّكْبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا غِشَاشًا وَلَا يُذْنُونَ رَحَلًا إِلَى رَحَلٍ

\*\*\*

جُبَيْر<sup>(١)</sup> بن حبيب رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أنشدته قول أبي كبير<sup>(٢)</sup> :  
[٥٧٤] حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوَدِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> كَرَّهَا وَعَقْدَ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّلْ

فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ تَغَشَّرَهَا .

غشمر

أَيَّ أَخَذَهَا بِحِفَاءٍ وَعُتِفَ .

تغشيشا في ( غث ) .

### الغين مع الضاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الرَّبْعِ لَسَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ .  
أَيُّ نَقَضُوا وَحَطُّوا ؛ يُقَالُ : لَا أَعْضُّكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْئًا ، وَلَا أَعْذُكَ ، وَقَدْ غَضَضْتُهُ  
وَعَذَّذْتُهُ . قَالَ :

غضض

أَيَّامَ الْخَلْفِ مِثْرَى عَقَرِ الْمَلَا وَأَعْضَّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَانًا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

عَمَرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : هُنَيْثَا  
لَكَ ابْنُ عَوْفٍ ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيْطْنَتِكَ ؛ لَمْ يَتَمَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .  
يُقَالُ غَضَضْتُهُ فَتَمَضَّضَ ؛ أَيُّ نَقَضْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى غَضَضْتُهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّهُ ثَلَاثِي  
وَهُوَ رَابِعِي ، فَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ .

غضضض

ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا لَوْ فُورَ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ  
وَعَمَلٍ فَيَنْقُصَ ذَلِكَ .

مغضضة في ( سغ ) [ وفي ( سن ) . غض الأطراف في ( سد ) . ]<sup>(٥)</sup> .

(١) ش : « جبر » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٩٢ . (٣) الزُّوْد : الذَّعَرُ .

(٤) رواية اللسان - غض :

أَيَّامَ أُسْحَبٍ لِيَمِي عَقَرِ الْمَلَا وَأَعْضَّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَانًا  
(٥) ساقط من ش .

## الغين مع الطاء

غطف في ( بر ) . غطيطه في ( ضف ) . غطريف في ( رج ) . [ غطريفاً في ( جم ) ] .  
ما يفظ في ( سن ) .

## الغين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال نقادة الأسدي : يارسول الله ؛ إني رجل مُغْفِل ؛  
فأين أَسِمُ ؛ قال : في موضع الجرير من السَّالفة ، فقال : يارسول الله ؛ اطلُبْ إلى طَلِبة ،  
فَأَيُّ أَحَبِّ أَنْ أُطَلِّبَكُمَا ؛ قال ابْنُ فَنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ ؛ غير أن لا تُؤَلِّه ذاتُ  
وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .

غفل

الْمُغْفِلُ : الذي إِبْلَهَ أَغْفَالٌ ، وهي التي لَا سِمَةَ عليها .

الجرير : جبل في عُنُقِ البَعِيرِ من أَدَمَ .

السَّالفة : ماسلف من العُنُقِ ؛ أي تَقَدَّمَ .

الحَلْبَانَةُ الرَّكْبَانَةُ : الصَّالِحَةُ لِلحَلَبِ وَالرَّكُوبِ ؛ زِيدَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بَنَاهُمَا  
عَلَى مَا هُوَ أَصْلٌ فِي بِنَاءِ مَصْدَرِي حَلَبَ وَرَكِبَ ؛ كَمَا زِيدَتْ عَلَى سَيْفٍ وَعَبَّرَ وَرَبَّعَ ، فِي قَوْلِهِمْ  
لِلْمَرْأَةِ الشَّطْبَةُ <sup>(١)</sup> الْمَشْوُوقَةُ كَأَنَّهَا سَيْفٌ : سَيْفَانَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وَلِلنَّاقَةِ الَّتِي هِيَ فِي سُرْعَةِ الْعَبْرِ <sup>(٣)</sup>  
أَوْ فِي صَلَابَتِهِ : عَبْرَانَةٌ ؛ وَفِي لَبْنِهَا رَبَّعٌ ؛ أَي كَثْرَةُ وَبَرَكَةُ رَبْعَانَةٍ ، فَكَأَنَّهَا قِيلَ فِيهَا فَعْلَانَةٌ  
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِمُعْطَايَا مَعْنَى النَّسَبِ . قَالَ <sup>(٤)</sup> :

[ أَكْرِمَ لَنَا بِنَاقَةَ أَلُوفٍ ] <sup>(٥)</sup> . . . [ حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفٍ ] <sup>(٦)</sup>

تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

الطَّلِبَةُ : الْحَاجَةُ وَمَا يُطْلَبُ ، وَتَنْظِيرُهَا النَّكْرَةُ لِمَا يُفَكَّرُ ، وَإِطْلَابُهَا : إِجْمَالُهَا  
وَالِإِسْمَافُ بِهَا ، وَمِثْلُهُ سَأَلَتْهُ فَأَسْأَلَنِي ؛ أَيْ أَعْطَانِي سَأَالِي ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ  
الِإِشْكَاءِ وَالِإِعْتَابِ .

(١) جارية شطبية ( بفتح الشين وكسرهما ) : طويلة حسنة غضة الكسر . (٢) قال في اللسان :  
أي كأنها فصل سيف ؛ ولا يوصف به الرجل . (٣) العبر : الحمار أياً كان ؛ أهلياً أو وحشياً .  
(٤) اللسان — حلب . (٥) من اللسان . (٦) صفوف ؛ أي تصف أقداحاً من لبنها إذا  
حلبت لكثرة اللبن .

أَبْغَيْ: اطلبه لي؛ بوصل الممرزة وبقطعها؛ أعنى على بغائه .  
التولية: أن تدعها والماء؛ أى تاكلها بفصلها عن ولدها .  
أن فى أن لا تؤله؛ هى الخففة من الثقيلة، والمعنى: غير أنه لا يؤله؛ أى غير أن  
الشان والحديث لا تفعل هذا .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يتوضأ فقال: عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ .  
أَرَادَ الْمَغْفَلَةَ<sup>(١)</sup>؛ لأن الناس يَغْفُلُونَ عنها وغماتها .  
الْمَنْشَلَةُ: موضع الخاتم؛ إذا أراد غسله نسل الخاتم عنه؛ أى رفعه .  
وعن بعض التابعين: أنه أوصى رجلاً فى طهارته فقال: تفقد فى طهارتك<sup>(٢)</sup>  
[الْمَغْفَلَةَ]<sup>(٣)</sup>، وَالْمَنْشَلَةَ، وَالرَّؤْمَ، وَالْفَيْنِيكَيْنِ، وَالشَّاكِلَ، وَالشَّجَرَ .  
الرَّؤْمُ: شحمة الأذن .  
الْفَيْنِيكَانِ: جانبيا العنقفة .  
الشَّاكِلُ: البياض بين الصدع والأذن .  
الشَّجَرُ: مجتمع اللحيين عند العنقفة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - روى إياس بن سلمة عن أبيه . قال: مرَّ بى عمر بن  
الخطاب، وأنا قاعد فى السوق، وهو مارٌّ لحاجة له، معه الدِّرَّةُ . فقال: هكذا يأسلمة عن  
الطريق أَمَقَّقَتْنِي بها؛ فما أصاب إلا طرفها ثوبى، قال؛ فَأَمَطْتُ عن الطريق، فسكت  
عنى، حتى إذا كان العام المقبل، لقينى فى السوق، فقال: يأسلمة أردتَ الحليج العام؟  
قلت: نعم ! فأخذ بيدي، فافارقت يده يدي، حتى أدخلنى بيته، فأخرج كيساً فيه  
ستمائة درهم، فقال: يأسلمة، خُذْهَا، واستمع بها على حججك، واعلم أنها من العَفَقَةِ التى  
غَفَقْتُكَ عاماً أول . قلت: يا أمير المؤمنين، والله ما ذكرتها حتى ذكَّرتَنيها، فقال عمر:  
وأنا والله مانستها .

غفق

يقال غَفَقَ بالدِّرَّةِ غَفَقَاتٍ، وَخَفَقَ بها خَفَقَاتٍ؛ أى ضربه، وهو ضَرْبٌ خَفِيفٌ، ومنه  
التغفيق للنوم الخفيف، الذى يَسْمَعُ صاحبه الحديث ولا يحققه، ويقولون خَفَقَ خَفَقَةً؛  
(١) المنقفة: ما بين الشفة السفلى والدقن . (٢) الطهارة: الطهر . (٣) ساقط من ش .

إذا نفس ثم انتبه، وقد جاء عَفَقَةٌ عَفَقَاتٍ (بالعين غير المعجمة).

معه الدَّرَّةُ: في محل النصب على الحال، كقولك: خرج عليه سواد.

مفعول أَمَطْتُ محذوف؛ وهو الأذى، يعنى به سدّه الطريق بنفسه؛ والمراد [٥٧٦]

جعلت الطريق مُمَاطًا عنه؛ أى غير مسدود.

حذف الراجع من الصلة إلى الموصول، والأصل عَفَقْتُكُهَا.

غفيراى (جم). مغفلا فى (خر). إغفال فى (صب) [غفل فى (يج) وفى (بد)]<sup>(١)</sup>

وإغفال الأرض فى (ند). أغفر فى (حص). تغفلنى فى (فن).

### الغين مع القاف

في الحديث: إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حتى إِنَّ بطونهم تقول:

غَقَّ غَقَّ.

هذه حكاية صوت الغليان؛ ويقال: غَقَّ القِدْرُ غَقًّا، وَغَقِيقًا؛ إذا غلى فسمعت له

صوتًا؛ وسمعتُ غَقَّ الماء وَغَقِيقَه؛ إذا جرى نخرج من ضيق إلى سعة؛ أو من سعة إلى

ضيق ومنه قولهم للمرأة التى يسمع لها صوت عند الجماع: غَقُوقٌ وَغَقَّاقَةٌ.

### الغين مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - فى صلح الحديبية حين صالح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتابًا؛ فكتب فيه: أن لا إغلال ولا إسلال. وأن بينهم عَيْبَةٌ<sup>(٢)</sup> مَكْفُوفَةٌ.

يقال غلّ فلان كذا؛ إذا اقتطعه ودسه فى متاعه، من غلّ الشئ فى الشئ؛ إذا أدخله

فيه فأنفصل؛ وسلّ البعير وغيره فى جوف الليل؛ إذا انتزعه من بين الإبل وهى

السَّالَةِ، وأغلّ وأسلّ صار ذا غُلُولٍ<sup>(٣)</sup> وسَلَةٍ؛ ويكون أيضاً أن يعين غيره عليهما؛ وقيل:

الإغلال لبس الدروع، والإسلال سلّ السيوف.

وفى حديث شريح رحمه الله تعالى: ليس على المستعير غير المفلّ ضمان، ولا على

المستودع غير المفلّ ضمان.

(١) ساقط من ش. (٢) العيبة: وعاء الثياب، وفلان عيبة فلان، إذا كان موضع سره. ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة والعرب تكتفى عن القلوب والصدور بالغياب، لأن الرجل يضع فى عينه حر ثيابه؛ شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - هامش ه. (٣) الغلول: الحيانة.

يريد من لاخيانة عنده .

المكفوفة : المشرجة ؛ ممثّل بها الذمّة المحفوظة التي لا تُنكث .

\*\*\*

ثلاث لا يُفعل عليهن قلبُ مؤمن : إخلاصُ العملِ لله ، والنصيحةُ لولاةِ الأمر ، ولزومُ جماعة المسلمين ، فإن دَعَوْهُمْ تحيط من ورائه - وروى : لا يُفعل (بالضم) ولا يُفعل بالتخفيف ؛ يقال غلّ صدره يُفعل غَلًّا ، والغلّ : الحقد الكامن في الصدر .  
والإغلال : الخيانة .

والوُغُول : الدخول في الشر . والمعنى أن هذه الخلال يُستصلح بها القلوب ؛ فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والفساد .  
وعليهن : في موضع الحال ؛ أي لا يفعل كائناً عليهن قلب مؤمن ؛ وإنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه .

\*\*\*

لا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بما فيه ؛ لك غنمه ، وعليه غُرمه .  
يقال : غلّق الرهن غُلوقاً ، إذا بقى في يد المرتهن ، لا يقدر على تخليصه . قال زهير :  
وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا<sup>(١)</sup>  
[٥٧٧] وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت الموقت ملك المرتهن الرهن .

وعن إبراهيم النخعي رحمه الله : أنه سُئِلَ عن غلّق الرهن ، فقال : يقول إن لم افتتكه إلى غد فهو لك .

ومعنى قوله : لك غنمه ، وعليه غُرمه ؛ أن زيادة الرهن ونماءه وفَضْلَ قيمته للراهن ؛ وعلى المرتهن ضمانه إن هلك ؛ كما<sup>(٢)</sup> في حديث عطاء : أن رجلاً رهن فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفق ، فذكر المرتهن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذهب حَقُّك .  
أي من الدين .

\*\*\*

لا طلاق ولا عتاق في إغلاق .  
أي في إكراه ، لأن الكره مُغلّق عليه أمره وتصرّفه .

(١) ديوانه ٣٣ . ولا فكاك ، أي لا يقدر أن يفكه أحد . (٢) ش : لا ، .



نهي عن الغلوطات - وروى : الاغلوطات .

قال بعضهم : الغلوطه : المسئلة التي يفالط بها العالم ليُسْتَزَلَّ وَيُسْتَسْقَطَ رأيه . يقال : مسئلة غلوط ، كشاة حلوب وناقاة ركوب اسماء بزيادة التاء ، فيقال غلوطه . وقيل الصواب : عن الغلوطات بطرح الهمرزة ، من الاغلوطات ؛ وإلقاء حركتها على لام التعريف . كما يقال في الأحمر لَحْمَر ، ورُدَّت الرواية الأولى .  
والأغلوطه : أفعولة ، من غلط ؛ كالأحدوثه والأحوقه .

\*\*\*

الخليل ثلاثة : رجل ارتبط فرساً عدّة في سبيل الله ؛ فإن علقه وروثه وأثره ومسحاً عنه وعارية وزر<sup>(١)</sup> في ميزانه يوم القيامة . ورجل ارتبط فرساً ليفايق عليها أو يراهن عليها ؛ فإن علقه وروثه ومسحاً عنه وزر في ميزانه يوم القيامة<sup>(٢)</sup> . ورجل ارتبط فرساً ليستبطنها - وروى : ليستبطنها ؛ فهي ستر من الفقر .  
المغالقة : المراهنة ؛ وأصلها في الميسر . والمغالق : الأزلام ؛ الواحد مغلق ؛ وإنما كرهها إذا كانت على رسم الجاهلية ؛ وذلك أن يتواضعا بينهما جعلا يستحقهما السابق منهما .  
الاستنباط : استخراج الماء ؛ يقال : أنبَط فلان واستنبط ؛ إذا حفر فانتهي إلى الماء ؛ فاستعير لاستخراج النسل .

والاستبطان : طلب ما في البطن ؛ يعني النتاج .

والمسح عنه : فرجته ؛ لأنه يمسح عنه التراب وغيره .

\*\*\*

أهل الجنة الضمفاء المغلوبون ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع متاع .

اغلب ؛ الذي يغلب كثيراً ، ويكون أيضاً الذي يحكم له بالمغلبة ؛ يقال : غلب فلان على فلان . قال يعقوب ؛ إذا قالوا للشاعر مغلب فهو مغلوب ؛ [ ٥٧٨ ] ورجل مغلب : لا يزال يغلب<sup>(٣)</sup> .

الجعظري والجعذري : الأكل الغليظ ؛ وقيل : القصير المنتفخ بما ليس فيه

(١) كذا في ه ، ورواية الحديث في اللسان والنهاية ؛ وفي ش : « وعاريته في ميزانه » ، وفي حديث فرس الرابطة أن علقه وروثه ومسحاً عنه في ميزانه يوم القيامة . (٢) كذا في الأصلين ، والنهاية : الوزر : الحمل والثقل ، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم .  
(٣) في اللسان : المغلب : الذي يغلب كثيراً .

الْجَوَاطُ : مَنْ جَاظَ يَجُوطُ جَوَاطًا ؛ إِذَا اخْتَالَ ؛ وَقِيلَ : [ الَّذِي <sup>(١)</sup> ] جَمَعَ وَمَنَعَ .  
وَقِيلَ هُوَ السَّيِّمُ ، وَقِيلَ : الصَّخَّابُ الْمَهْدَارُ .

\*\*\*

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
أَغْيَمِيَّةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْطَخُ أَفْخَاذَنَا [ بِيَدِهِ <sup>(٢)</sup> ] وَيَقُولُ :  
أُبَيِّنِي ؛ لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .  
الْأَغْيَمِيَّةُ : تَصْغِيرُ أَعْلَمَةٍ قِيَاسًا ؛ وَلَمْ يَحْجِ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْيَبِيَّةَ تَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ ؛  
إِنَّمَا السَّتَعْمَلُ غِلْمَةٌ وَصَيْبِيَّةٌ .

علم

جَمَعَ : عِلْمٌ لِلزُّدْلَةِ ؛ وَهِيَ لِلشَّعْرِ الْحَرَامِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ بِهِمَا ، وَازْدِلَفِهِمَا إِلَيْهَا فِيمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
الْأَلْطَخُ : ضَرْبٌ كَيْنَ يَبْطُنُ الْكَفَّ .  
الْأُبَيِّنِي بوزن الْأَعْيَمِي ، تَصْغِيرُ الْأَبْنَى بِوزن الْأَعْمَى ؛ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْإِنْسَانِ .  
قَالَ <sup>(٣)</sup> :

وإن بك لاساء فقد ساءني تركُ أُبَيِّنِيكَ إلى غير راعٍ

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فِي كِتَابِهِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : وَإِيَّاكَ وَالْفَلَاقَ  
وَالصَّجَرَ وَالْقَادِي بِالْخُصُومِ وَالْقَنْكَرَ لِلْخُصُومَاتِ ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُعْظِمُ اللَّهُ  
بِهِ الْأَجْرَ ، وَيُحْسِنُ بِهِ الذِّكْرَ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَلَاقُ : ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَبِيءٌ انْخَلَقَ .  
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُفْتَلِمِينَ .

غلاق

\*\*\*

هُمُ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدَّ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَطَفَعُوا <sup>(٤)</sup> ؛ مِنْ اغْتِلَامِ  
الْبَعِيرِ ؛ وَهُوَ هَيِجُهُ لِلشَّوْمَةِ وَطُغْيَانُهُ ؛ وَيُقَالُ غَلِمَ غُلْمَةً ، وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا .

علم

(١) مِنَ اللَّسَانِ . (٢) مِنَ التَّهَابَةِ . (٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ - بَنِي ، وَنَسَبُهُ إِلَى السَّفَاحِ بْنِ بَكْرِ  
الْيَرْبُوعِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ عَمَرِي فَاعْلَى لِلصِّيَاحِ

(٤) ش : « وَطَفَعُوا » .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إذا اغتسلت عليكم هذه الأثرية ،  
فاكسروها بالماء .

أى إذا هاجت سورتها وحياها فامزجوها [ بالماء ] <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لا غلت في الإسلام .

يقال : غلط في كل شيء ؛ وغلت في الحساب خاصة .

ومعناه أن الرجل إذا قال : اشتريت منك هذا الثوب بمائة درهم ، ثم تجده قد اشتراه  
بأقل رد إلى الحق ، وترك الغلت .

ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يجيز الغلت .

\*\*\*

وعن المنعمي رحمه الله تعالى أنه قال : لا يجوز التغلّت .

تغلّ : من الغلت ، تقول تغلّته أى طلبت غلته ، نحو تغلّته . ويقال تغلّنتنى فلان ،  
واغتلتنى ؛ إذا أخذه على غيرة .

\*\*\*

جابر رضى الله تعالى عنه - إنما شفاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن أوثق <sup>(٢)</sup>  
نفسه ، وأغلق ظهره .

يقال : غلّق ظهر البعير إذا درّ قنّله <sup>(٣)</sup> باطنه ، فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلّقه صاحبه ؛ إذا  
أثقل حمله حتى غلّق ؛ [ ٥٧٩ ] لانه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فكأنه أغلق منه ،  
وكان مطلقا . والمعنى : وأثقل ظهره بالذنوب .

[ الغلاء في ( لغ ) . بمغلة في ( مغ ) . غلّتم في ( حل ) <sup>(٤)</sup> ] . غلالة في ( قب ) .  
[ يغلب في ( أس ) . غل في ( بك ) . مغلوباً في ( غب ) ] <sup>(٥)</sup> .

### الغيب مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا  
لى عُمرى . فأُتي به .

هو القدح الصغير ، سمي بذلك لأنه مغمور بين سائر الأقداح ، ومنه تفرّبت الإبل ؛  
إذا شربت قليلا .

(١) تسكّلة من ش . (٢) ش : « أوبق » . (٣) يقال : نفل الجرح ؛ إذا فسد .  
(٤) ساقط من ش .

لا تَقْدُمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ يَوْمَ ، وَلَا يَوْمَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ أَحَدُكُمْ . صُومُوا الرُّيْثَةَ ، وَأَفْطِرُوا الرُّيْثَةَ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا - وَرَوَى : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ .

فِي غَمٍّ ضَمِيرِ الْهَلَالِ ؛ أَيْ إِنْ غَطَّى بَنِيمٌ أَوْ غَيْرُهُ ؛ مِنْ غَمَمَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا غَطِيَتْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَفْذًا إِلَى الظَّرْفِ ؛ أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ ؛ فَصُومُوا . وَتَرَكَ ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ؛ كَمَا يَقُولُ : دَفَعَ إِلَى زَيْدٍ ؛ إِذَا اسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْمَدْفُوعِ . فَاقْدُرُوا لَهُ ؛ أَيْ فَاقْدُرُوا عِدَدَ الشَّهْرِ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا .

\*\*\*

لَيْسَ أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلَةٍ . قِيلَ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ !

أَيْ يَسْتُرُنِي وَيَعْمِدُنِي ؛ مِنَ الْعَمَلِ <sup>(١)</sup> .

غمد

\*\*\*

إِنَّهُ أَوَّلُ مَا اشْتَكَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ؛ اشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ .  
أَيْ أُغْمِيَ [عَلَيْهِ] <sup>(٢)</sup> ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ مِنْ غُمِرَتْ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرَتْهُ ،

غمر

\*\*\*

وُغِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ؛ مِنْ مَعْنَى السَّرِّ أَيْضًا .  
الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدْعُ الدَّيَّارَ بِلَا قِمَحٍ .  
هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ ، لِأَنَّهَا تَغْمِسُ فِي الْمَاءِ <sup>(٣)</sup> ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ الْقَامِسُ فِي الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ : غَمُوسٌ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ :

غمس

مَتَى تَأْتِينَا أَوْ تَلْقَانَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ أَمْرَنَا إِمْرًا أَحَدٌ غَمُوسًا

\*\*\*

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُتِبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالشَّامِ حِينَ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونَ :  
إِنَّ الْأَرْدُنَّ أَرْضُ غَمِيقَةٍ ، وَإِنَّ الْجَلَابِيَّةَ أَرْضُ نَزْهِةٍ ، فَاطْهَرِ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمَسَامِينِ إِلَى الْجَلَابِيَّةِ .

الْغَمِيقُ : فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدِيَةِ <sup>(٥)</sup> .

غمق

النَّزْهَةُ : الْبَعْدُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : فَلَانِ نَزْهَةُ النَّفْسِ عَنِ الرِّيبِ .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : مَأْخُذٌ مِنَ غَمْدِ السِّيفِ ؛ وَهُوَ غِلَافُهُ . (٢) مِنَ النَّهَايَةِ ، ش . (٣) ش : « الْمَاءُ » . (٤) غَمُوسٌ ؛ عَلَى زَنْةٍ فَعُولٌ ، لِلْبَالِغَةِ . (٥) الْأَنْدِيَةُ : جَمْعُ نَدَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيَاسُهُ الْأَنْدَاءُ - اللَّسَانُ (مَادَّةُ نَدَى) .

جعل على كل [ جَرِبٌ <sup>(١)</sup> ] عَمِرٍ أو غامر دِرْهَمًا وقفيزا .

الغَامِرُ : الذى أُغْفِلَ عن العِمارة وعن آثارها ؛ من قولهم غَمِرَ غَمَارَةٌ فهو غَمِرٌ ، وهو الغِرُّ الذى خلا من آثار التجربة ، وفى كلام بعض العرب : فلان غَفُلٌ ، لم تَسِمِهِ التجارب . [ ٥٨٠ ] وإنما وَجَبَ فيه الخراجُ لثلاثِ يُقَصَّرُوا فى العِمارة .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه . لما قتل ابنُ آدم أخاه غصص الله الخلق ونقص الأشياء .  
أى غَضٌّ من طولهم وعظمتهم وقوتهم . ويقال : غَصَصَتِ الرجلَ وغَصَصَتْه واحترقته .

\*\*\*

مُعَاذَ رضى الله تعالى عنه - إِيَّاكُمْ <sup>(٢)</sup> وَمُعَمِّضَاتِ <sup>(٣)</sup> الْأُمُور - وروى : إِيَّاكُمْ  
وَالْمُعَمِّضَاتِ <sup>(٣)</sup> مِنَ الذُّنُوبِ .

قال النَّصْرُ : هى العِظامُ يركبها الرجل وهو يعرفها ؛ لاسكنه يُغَمِّضُ عنها  
كَأَن لَمْ يَرَهَا <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - قال موسى بن طلحة : أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت :  
اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع الغمامة المُجَمَّاة ؛  
وضربه بالسوط والعصا ؛ فعمدوا إليه حتى إذا مَاصُوه كما يُمَاصُ الثوب ، اقتحموا إليه  
الفقر الثلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة .

سمت العُشْبَ بالغمامة كما يسمى بالسَّاء ؛ أى جعل السكلا حِجَى والنَّاسَ فيه شركاء ،  
وضرب بالسوط والعصا فى العقوبات ، وكان مَنْ قبله يَضْرِبُ بالدَّرَّةِ والنعل .  
مَاصُوه : غَسَلُوهُ مِنَ الذُّنُوبِ بالاستغتابة .

مر <sup>(٥)</sup> تفسير الفقر فى ( سح ) .

\*\*\*

فى الحديث : إِنْ بَنَى قَرْيَةً نَزَلُوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَبِلَّةً .

هى التى وارى النبات وجهها ، يقال : اغْمِلْ هذا الأمر ؛ أى واره .

(١) ساقط من ش ، والجرب : مكبال معروف عندهم ؛ وهو أربعة أقفزة ، ومن الأرض : مبذر الجرب ؛ الذى هو المكبال . (٢) ش : « إياك » . (٣) فى ش بتشديد الميم .  
(٤) قال فى النهاية : وربما روى بفتح الميم ؛ وهى الذنوب الصغار ؛ سميت بمعوضات ؛ لأنها تدق وتغشى فبركها الإنسان بقرب من الشبهة ، ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . (٥) الجزء الثانى ص ١٦٥

الْعَمَلُول : الشجر المتكاثف .

الْوَبْلَة : الوبلة ؛ من الكَلَا الوَيْل ، وقد وَبِلَ وَوَبَلَ .

مغمطة في ( غب ) . غمط في ( سف ) . غمضاً في ( صب ) . [ لا غمة في ( أب ) ] <sup>(١)</sup> .  
أَتَمَّضُ في ( خش ) . التَمَّز في ( كم ) . غمض في ( جل ) . غممة في ( لح ) . [ فيمزمز  
في ( كف ) . بالغميم في ( خب ) وفي ( كر ) ] <sup>(٢)</sup> .

### الغين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خير الصدقة ما أُتَتْ غِنًى ، واليد العُلَيَا خير  
من اليد السفلى ، وأبدَأْ بِمَنْ تَعُول .

غنى

أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعِيالك واستغناء ؛ كقوله صلى الله عليه  
وآله وسلم : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وكقوله تعالى <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَبَسَّأْ لَوْ نَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ  
قُلِ الْعَفْوَ ﴾ ؛ أو ما أَجْزَلَتْ فَأَغْنَيْتَ به المَعْطَى عن المسألة ، كقول عمر : إِذَا أُعْطِيتُمْ فَأَغْنُوا .  
العُلَيَا : يد المَعْطَى . والسفلى : يد الآخِذ .

أُنْثَ الضمير الراجع إلى الوصول في قوله : ما أُتَتْ ، ذهاباً إلى معناه لأنه  
في معنى الصَّدَقَة .

\*\*\*

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْجَمْعُ حَقٌّ عَلَيْهِ ، إِلَّا عَبْدٌ أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ ،  
فَمَنْ اسْتَعْفَى بِهِمْ أَوْ تَجَارَةً اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنَى حَمِيدٌ .

أى طَرَحَهُ <sup>(٤)</sup> الله ورمى به من عينه ، ففعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت [ ٥٨١ ]  
إليه . وقيل جزاء جزاء استغفائه عنها ، كقوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - ذَكَرَ الموتَ فقال : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ،  
وَكَغَظٌ لَيْسَ كَالْكَغَظِ .

عنظ

يقال : غَنَظَهُ ؛ جَهْدَهُ وَكَرَبَهُ ، وَكَغَظَهُ مثله ، ويقال : غَنَظَهُ ؛ جَهْدَهُ ، وَكَغَظَهُ إِذَا مَلَأَهُ  
غَيْطًا ، وَغَنَظَهُ الطَّعَامُ وَكَغَظَهُ إِذَا مَلَأَهُ وَغَمَهُ . قال <sup>(٥)</sup> :

(١) ساقط من ش . (٢) البقرة : ٢١٩ . (٣) ش : « اطرحه » . (٤) سورة الممتحنة : ١٩ .  
(٥) اللسان - غنظ ، ونسب إلى جرير ، وبعده :

ولقد رأيتُ مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيفار

ولقد لقيت فوارسا من قومنا غَنَطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ<sup>(١)</sup>  
والكَطُّ نحوه ، يقال : كَطَّهُ الطعامُ ، إذا مَلَأَهُ وَغَمَّهُ . وقال ابن دريد : كَطَّهُ  
الشَّيْءَ إذا امتَلَأَ حتى لا يُطِيقَ النَّفْسَ .

غَنَرُ في ( عن ) . غَنَمِينَ في ( سن ) . يَتَغَنَّى في ( أذ ) . من لم يتغن في ( رث ) .  
ولم يغن في ( ذم ) . مغن في ( خج ) . غَنِمَهُ في ( غل ) .

### الغين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن حُصَيْنَ بن أَوْسٍ النَّهْشَلِيَّ أتاه فقال : يا رسول الله؛  
قل لأهل الغائط يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي؛ فَشَمَّتَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ، ودعاه .  
الغَائِطُ : الوادى المَطْمَنُ ، وَغَاطَ في الأرض يَغُوطُ وَيَغِيْطُ ؛ إذا غَارَ ، يريد أهل  
الوادى الذى كان ينزله .  
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل أمتي بغائط يُسَمُّونَهُ البَصْمَةَ ، يكثر أهلها  
ويكون مضراً من أمصار المسلمين .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - وَجَدَ رجلاً منبُوذاً فأتاه به فقال : عَسَى الْغَوِيْرُ أَوْسًا .  
فقال عريقه : يا أمير المؤمنين إنه وإنه .. فَأَتْنِي عليه خيراً . فقال : هو حُرٌّ وولأُوهُ لَكَ .  
الغَوِيْرُ : ماء لِكَلْبٍ ، وهذا مثل ، أولُ من تَكَلَّمَ به الزَّبَاءُ الْمَلِكَةُ ، حين رأت  
الإبل عليها الصناديق ، فاستنكرت شأنَ قَصِيْرٍ إذ أخذَ على غير الطريق ، أرادت : عسى  
أن يأتني ذلك الطريق بشر . ومراد عمر رضى الله تعالى عنه آتاهم الرجل بأن يكون  
صاحب المنبوذ ، حتى أتني عليه عريقه خيراً .

الأبُوس : جمع أبس ، وانتصابه بمعنى على أنه خبره على ما عليه أصل القياس .  
جماعه مولاه ؛ لأنه كأنه أعتقه ، إذ التقطه فأنقذه من الموت ، وأن يلتقطه غـيـرُه  
فيدعى رِقَّةً .

إنه وإنه ؛ أراد أنه أمين وأنه عفيف ، وما أشبه ذلك فَحَذَفَ .

\*\*\*

(١) حاشية ش : جرادة اسم فرس لرجل سمي بالعيار ، أفلت منه فأعياه أخذه ، فبلغ من الكرب كل  
مبلغ . وجرادة فاعل غنط . (٢) شمت عليه : دعاه .

غول إن صبيًّا قُتِلَ بصنعاء غيلةً ، فقتل به عمر سبعة ، وقال : لو اشتراك فيه أهلُ صنعاء لقتلتهم .

هي فِيلة ؛ من الاغتتيال وبأوها عن واو ، لأن الاغتتيال ، مِنْ غَالَتِه الغول تقولُه غَوْلًا .

\*\*\*  
ليني قريشا تريد أن تكون مغويات<sup>(١)</sup> لمال الله .

المغواة : الزُّبْيَة . قال رؤبة :

في ليلة يحوزها يوم حادٍ إلى مغواة الفتي بالمرصاد  
[٥٨٢] وفي أمثالهم : مَنْ حَفَرَ مَغْوَةً وقع فيها ؛ أي تريد أن تكون مضائد للمال تحتهجنه . وسميت مغواة لأنها غويت ؛ أي أضلت ، وسُتِرَتْ اعتيالا للصيد ؛ من الغى .

\*\*\*

قال السائب بن الأقرع : وردت عليه المدينة بخبر ففتح مهاوند ، فلما رآني ناداني من بعيد : ويحك ! ما وراءك ؟ فوالله مايت هذه الليلة إلا تغويرا - وروى : تغيريرا . قلت : أبشّر بفتح الله ونصره ! قال : وكنت حملت معي سَفَطَيْنِ<sup>(٢)</sup> من الجوهر ، ففتحتهما كأنه النيران يشبُّ بعضه بعضا .

التغوير : التزول عند الغائرة ، وهي حين تغور الشمس ؛ أي تصوير إلى شدة الحر ، يقال : غوروا قليلا . قال جرير :

أَتَحْنَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى . وذاب أعاب<sup>(٣)</sup> الشمس فوق الجماحم  
والغورة مثل الغائرة ، ثم قيل للقيولة تغوير ، وأراد عمر مايت إلا قدّر نومة المغور .

والتغوير ؛ من الفرار .

الشب : الإيقاد ، يريد : أنه كان يتلألأ ويتوقد كالنار .

\*\*\*

(١) ش : « مغويات » ، بالشديد ، قال في النهاية ؛ ونقله عنه في اللسان : هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو . قال : وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات ( بالشديد وفتح الواو ) واحدها مغواة ؛ وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ؛ ويجعل فيها جدى ؛ إذا نظر إليه الذئب سقط عليه يريده ، فيصاد .  
(٢) السفط : وعاء كالجوالق . (٣) أعاب الشمس : ما يرى في شدة الحر ، مثل نسج العنكبوت .



عثمان رضى الله تعالى عنه في مقتله - فتفاوؤا عليه حتى قتلوه .

غوى

التفاوى : التحاشد بالغمى .

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة ، فاستنجد عامر بن الطفيل عليه قبائل ، فقتلوه وأصحابه ، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أياما ، وقالت أخت المنذر ترثيه :  
تفاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهمة وبنو جعفر<sup>(١)</sup>

\*\*\*

عمار رضى الله عنه - أوجز الصلاة ، فقال : إني كنت أغول حاجة لى .

أى أبادر ، وهو من الغول : البعد ؛ يقال : هون الله عليك غول هذا الطريق ، لأنه إذا بادر الشئ فقد طوى إليه البعد .

\*\*\*

الأحنف رضى الله عنه - قيل له يوم انصرف الزبير من وقعة الجمل : هذا الزبير - وكان الأحنف يومئذ بوادى السباع مع قومه ، قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال : ما أصنع به إن كان جمع بين هذين الغارين ! ثم انصرف وترك الناس .

غور

الغار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ، ومنه استغار الجرح ؛ إذا تورم .

\*\*\*

في الحديث : لعنت الفائصة والمفوضة .

قالوا : الفائصة التى لا تعلم زوجها أنها حائض فيجتنبها ، والمفوضة : التى لا تكون حائضا ، وتكذب زوجها فتقول : أنا حائض .

\*\*\*

في قصة نوح عليه السلام : وانسدت بنابيع الغوط الأكبر وأبواب السماء .

غوط

الغوط : عمق الأرض الأبعد .

غائلة فى ( خب ) . [ وتفاوى عليه فى ( رح ) . مغولا فى ( جز )<sup>(٢)</sup> ] . لاغول فى ( غد ) . [ ليعان فى ( غى )<sup>(٣)</sup> ] .

(١) البيت بهذه النسبة فى اللسان - غوى . (٢) ساقط من ش .

### الغيب مع الهاء

عطاء: رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن رجل أصابَ صيداً غَيباً ؛ قال : عليه الجزاء .  
يقال : غَيبَ عن الشيء غَيباً ، مثل رَهَبَ رَهَباً ؛ إذا غفل عنه ونسيه ، ومنه الغِيبُ  
بوزن الرِّمَى : أولُ الشَّبابِ ، لأنه وقت الغفلات ، وأصلُ الغِيب : الظلام ، وليل غَيب  
وغَيب ؛ أى مظلم ، لأن الغافلَ عن الشيء كأنما أُظلم عليه الشيء . وخَفِيَ ، فلا يَقْطُنْ له .

غوب

### الغين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يَأْتِي القرآنُ يومَ القيامةِ تَقْدُمُهُ سورةُ البقرةِ  
وآل عمران ، كأنهما غِيَابَتَانِ ، أو كأنهما ظَلَمَتَانِ سَوْدَاوَانِ بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما  
حِرْزَانِ من طير صَوَافٍ .

القيامة : كل ما أظَل ، وغَابُوا فوق رأسه بالسيوف ؛ أى أظْلوه ؛ والظلة مثلها .  
الشَّرْق : الضَّوء ، وقيل : الشَّق ، من قولهم : شاةٌ شَرْقاء ؛ أى بينهما فرجة .  
حِرْزَان : طائفتان .

غبي

صَوَافٍ : باسطات أجنحتَهما في الطَّيران .

\*\*\*

إنه لَيُغَانُ على قلبي ، حتى أَسْتَغْفِرَ اللهَ كذا وكذا مرة .  
أى يُطْبِقُ عليه إطباق الغَيْن ، وهو الغيم ، ويقال غَيَّبَتِ السماءُ نُفُجَان ، والفعل مُسْتَفِد  
إلى الظرف ، وموضعه رفع بالفاعلية ؛ كأنه قيل : كَيْفَ شِئِي قَلْبِي . والمراد ما يَفْشَأُ من  
السَّهْوِ الذي لا يَخْلُو منه البَشَرُ .

غين

\*\*\*

قال لرجل طلب الفود لولى له قَتِلَ إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ - ورؤى : أَلَا تَقْبِلُ الْغَيْرَ ؟  
قال أبو عمرو : الْغَيْرَةُ الدَّيَّةُ ، وجمعها غَيْرٌ ، وجمع الْغَيْرِ أَعْيَارٌ .  
وغيره : أعطاهُ الدية ، عن أبي زيد .

غير

وعن أبي عبيدة : غَارَ بِي يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي ؛ إذا وَدَّكَ ؛ وعلى هذه الرواية جازئياً .  
الغيرة أن تكون منقبة عن الواو كياء قِيِنَّةٍ وجيرة ، وأنشدوا لبعض بني عُذرة :  
أَتَجِدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوقَكُمُ بَنِي أُمَيْمَةَ إِن لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا

واشتقاقها من المنيرة وهي المبادلة . يقال : غايرته بِسِلْعَةٍ ؛ إذا بادلته ، لأنها بدل من القود .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة مُحَلِّم بن جَثَامَة ، حين قتل الرجل فَأَبَى عُبَيْدَةَ بن حصن أن يقبل الغير ، فقام رجل من بني ليث ، يقال له مُكَيْتِل ، عليه شِكَّة ، فقال : يا رسول الله ، إني ما أجد لما فعل هذا في غُرَّة الإسلام مثلاً ؛ إلا غنماً وَرَدَّتْ ، فَرَمَيْ أَوْلَهَا ، فنفر آخرها ؛ اسثن اليوم وغيره غدا الشكَّة : السلاح .

ومعنى قول مُكَيْتِل : [٥٨٤] إن مثل مُحَلِّم في قتله الرجل وطلبه ألا يقتص منه ، والوقت أول الإسلام وصدرة ، كمثل هذه الغنم ؛ يعني أنه إن جرى الأمر مع أولياء هذا القاتل على ما يريد مُحَلِّم تَبَطَّ الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم بأن القود يغير بالدية ، والعرب خصوصاً ؛ فهم الحراس على ذلك الأوتار ، وفيهم الأنفة من تقبل الديات . ثم حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الإفاضة منه بقوله : اسثن اليوم وغيره غدا ؛ يريد إن لم تقتص منه غيَّرت سنتك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج من الخطاب ، ويستفزه للإقدام على المطلوب منه .

\*\*\*

لقد هَمَّتْ أَنْ أنهى عن الغيلة ، ثم ذكرت أَنَّ فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم . هي الغيل ، وإنما ذكر ضميرها لأنها بمعناه ، وهو أن تجامع المرأة وهي مُرضع ، وقد أغال الرجل وأغيل ، والولد مُغال ومُغِيل .

\*\*\*

كرِه عشر خصال ؛ منها تغيير الشيب - يعني نتفه - وعزل الماء عن محله ، وإفساد الصبي غير مُحَرَّمه .

تفسير تغيير الشيب في الحديث <sup>(١)</sup> .

وعزل الماء : هو العزل عن النساء .

وإفساد الصبي : إغياله .

(١) يعني نتفه .

غير مُحَرَّمٍ ؛ بمعنى أنه كَرِهَهُ ولم يبلغ به التَّحْرِيمَ .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : إن حَسَانَ لما هاجى <sup>(١)</sup> قُرَيْشًا قالت قُرَيْش : إن هذا الشَّمُّ ما غاب عنه ابن أبى قُحَافَةَ .

غيب

عَنُوا أنه عالم بالأنساب والأخبار ، لحسان يراجعه ويسأله عنها .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال لحسان : نافعٌ عن قومك ، وأسأله عن معائب القوم - بمعنى أبا بكر .

\*\*\*

عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه - لَدَرَمَ بِنْفَقِهِ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ .

غَيْضٌ

أى قليلا من كثير ؛ والنَّيْضُ : النقصان ؛ يقال غاض الماء وأغاضه غيره .

نفير فى ( شر ) . الفيمة فى ( عى ) . وغاية فى ( مو ) . ففتشم فى ( قح ) . [ غياياه فى ( غث ) . لا يفيضها فى ( سح ) ] <sup>(٢)</sup> .

(١) فى ش : هـ هجا . . (٢) ساقط من ش

## حرف الفاء

### الفاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عاد سعدة ، فوضع يده بين نديه ؛ وقال : إنك رجل  
مفتنود ، فأنت الحارث بن كلفة أخا ثقيف ، فإنه يتطبب ؛ فليأخذ سبع مرات من حجارة  
اللدنية فليجأهن ثم ليذكرهن - وروى : أنه وصف له الفرقة .

أنفتود : الذي أصيب [٥٨٥] فؤاده بداء ، كالمظهر والمصدور ؛ ويقال : فأدت  
الظهي ؛ أي رميته فأصبت فؤاده ؛ ورجل مفتنود وفئيد للعبان الذاهب الفؤاد خرقاً ،  
وقد فأده الخوف فأدا .

وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : أن ابن جريح قال له : رجل مفتنود ينفت دما ،  
أو مصدور ينهز فيحيا أحدث هو ؟ قال : لا وضوء عليهما .

النهز : الدفع ؛ يقال نهز الثور رأسه ؛ إذا دفع عن نفسه . قال ذو الرمة :

قياماً تذبّ البق عن نحراتها ينهز كل إماء الروس الواثع<sup>(١)</sup>  
ونهز بالدلو ؛ إذا ضرب بها الماء لتمتلي .

فليجأهن ؛ من الوجيئة ؛ وهي التمر يذوق حتى يخرج نواه ، ثم يبلى بلبن ، أو بسمن  
حتى يقدن ، ويلزم بعضه بعضاً . قال :

لتيك الباكيات أبا خبيبٍ لدهرٍ أو لفائبة تنوبُ  
وقمب وجيئة بلبت بماء يكون إدامها لبن حليب

وأصل الوجء : الدق والضرب ، ومنه : وجأت به الأرض ؛ عن أبي زيد ؛  
إذا ضربتها به ، وكثرت التمر في الجلة حتى تجأ ؛ أي اكتنز وتلازم ، كأنه وجى وجئا .  
اللذ ؛ من اللدود ؛ وهو الوجور في أحد لديدى الفم ، وما شقاه .  
الفرقة : تمر يطبخ بحلبة . وفرقت للثفساء ، وأفرقت ، إذا صنعتها لها .

\*\*\*

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتفاهل ولا يتطير .

(١) ديوانه ٣٦٣ ، وروايته : « قياماً تذب البق عن نحراتها » .

قال

الْقَالَ وَالطَّيْرَةَ قَدْ جَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يَقُولُ الْعَرَبُ: وَلَا قَالَ عَلَيْكَ. وَقَالَ الْكُمَيْتُ:  
وَكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ بَزَجُرُ الطَّيْرِ عَائِفٌ لَيُنْكِمُ طَيْرًا مَيِينَةً الْقَالَ  
مَجَى الطَّيْرَةَ فِي الشَّرِّ وَاسِعٌ لَا يُفْتَقِرُ فِيهِ إِلَى شَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ اسْتَعْمَلَ الْقَالَ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرَ.  
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقَالَ؟ فَقَالَ:  
الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ. وَاسْتَعْمَلَ الطَّيْرَةَ فِي الشَّرِّ أَوْسَعُ، وَقَدْ جَاءَتْ مَجَى الْجَنَسِ فِي الْحَدِيثِ،  
وَهُوَ قَوْلُهُ: أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْقَالَ.

[الْفَتْنَامُ فِي (أَخ). فِي فَأَسَ رَأْسَهُ فِي (صَب). النُّيُ فِي (خَر) وَفِي (قَص).  
أَفْتَدَى فِي (بَج) (١)].

### الفناء مع التاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْهَاجِرِينَ .  
أَيُّ يَفْتَحُ بِهِمُ الْقِتَالَ تَيَمُّنًا بِهِمْ ؛ وَقِيلَ : يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ) (٢). وَكَأِ التَّقَى الْفَتْحُ وَالنَّصْرُ فِي مَعْنَى الظُّفْرِ النَّقْيَا  
فِي مَعْنَى الْمَاطَرِ، فَقَالُوا : قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَتُوحًا كَثِيرَةً ؛ تَتَابَعَتِ الْأَمْطَارُ ، وَأَرْضُ  
بَنِي فُلَانٍ مَنْصُورَةٌ ؛ أَيْ مَغِيثَةٌ .

فتح

الصُّمُوكُ : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَلَا أَعْمَالَ ، وَقَدْ صَمَعَكَتْهُ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ بِمَالِهِ ، وَمِنْهُ  
تَصَمَعَكَتِ الْإِبِلُ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ أَوْ بَارَهَا .

\*\*\*

[٥٨٦] كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَاقَى عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ .  
أَيُّ نَصَبَهَا وَغَمَزَ مَوْضِعَ الْفَاصِلِ إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ ؛ يُقَالُ : فَتَحَهَا يَفْتَحُهَا فَتْحًا ،  
وَفَتَحَ الرَّجْلُ [ يَفْتَحُ ] (٣) فَتْحًا ؛ فَهُوَ أَفْتَحُ ؛ وَهُوَ اللَّيْنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مِنْ (٤)  
عَرَضَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُعَابَةِ فَتْحَاءُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحِيهَا وَغَمَزَتْهَا .

فتح

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ .  
هُوَ الَّذِي يُفْتِرُ مِنْ شُرْبِهِ ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فُتْرِهِ (٥) ؛ أَيْ جَعَلَهُ فَاتِرًا ،  
وَأِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ شَارِبُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتَهُ .

فت

(١) ساقط من ش . (٢) سورة الأنفال ١٩ . (٣) ساقط من ش . (٤) ش : « مع » .  
(٥) كذا ضبط في ش ، بالثقله ، وفي ه بالتخفيف .

وعن ابن الأعرابي : أَفْتَرَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا ضَعُفَتْ جُنُونُهُ ، فَأَنْكَسَرَ طَرَفُهُ .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم في فتنه القبر : « أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتَنُونَ وَعَنِّي تَسْأَلُونَ ؛ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا ؛ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ » (١) .

الْفِتْنُ : أَصْلُهُ الْإِبْتِلَاءُ وَالامْتِحَانُ ؛ وَمِنْهُ فِتْنُ الْفِصَّةِ ؛ إِذَا أُدْخِلَهَا النَّارَ لِيَعْرِفَ جَيِّدَهَا

مِنْ رَدِيئِهَا .

فِتْنٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « فَبِي تَفْتَنُونَ » : يُمْتَحَنُونَ ؛ وَيُتَعَرَفُ إِيمَانُكُمْ بِذُبُوتِي ، وَكَأَقِيلٍ فِي شِدَّةِ النَّازِلَةِ بِلَاءٍ وَمِحْنَةٍ ، قِيلَ فِتْنَةٌ ، وَقِيلَ فُلَانٌ بَفُلَانَةٍ ؛ أَيْ بُلَى بِهَوَاهَا وَنُكِبَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (٢) ، فَتَنُوهُمْ بِالْفَارِ ؛ قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْبَيْنِ ؛ أَيْ عَذَّبُوهُمْ .

وَالْمَذَارِعُ : الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ لِأَنَّهَا أَطْرَافُ وَتَوَاحٍ ؛ مِنْ مِذْرَاعِ الدَّابَّةِ .  
الْمَشْعُوفُ : الَّذِي أَصِيبَ شَعْفَةُ قَلْبِهِ ؛ وَهِيَ رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَقِ النَّيَاطِطِ ، بِحُبِّ أَوْ ذُعْرِ  
أَوْ جُنُونٍ ؛ وَأَهْلُ حِجْرٍ وَنَاحِيَّتِهَا يَقُولُونَ لِلْجُنُونِ مَشْعُوفٌ ، وَبِهِ شِعَافٌ . وَالْمَرَادُ هَاهُنَا  
الْمَذْعُورُ ، أَوِ الَّذِي أَصَابَهُ شِبْهُ الْجُنُونِ مِنْ فَرْطِ الْفَرْعِ ، وَالْقَلْقِ وَالْحُسْرَةِ .

\*\*\*

إِنْ أَرْبَعَةٌ تَفَاتَوْا إِلَيْهِ .

أَيُّ تَحَاكُّوا إِلَيْهِ ؛ مِنْ الْفَتْوَى . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

أَنْسَخَ بِفَنَاءِ أَشَدَّقٍ مِنْ عَدِيٍّ وَمِنْ جَرَمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاقِي (٣)

\*\*\*

إِنْ امْرَأَةٌ سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ [ الْمَرْأَةُ ] (٤) : هَذَا مَكْكُوكُ الْمَقْتَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقْتَى يَكْنِي هِشَامَ بْنَ هُبَيْرَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَى الرَّجُلُ ؛ إِذَا شَرِبَ بِالْمَقْتَى ؛ وَهُوَ قَدَحُ الشُّطَارِ . وَالْمَعْنَى تَشْبِيهُ الْإِنَاءِ بِمَكْكُوكِ هِشَامٍ ؛ وَأَرَادَتْ مَكْكُوكَ صَاحِبَ الْمَقْتَى ، فَخَذَفَتْ الْمُضَافَ ؛ أَوْ بِمَكْكُوكِ الشَّارِبِ . وَهُوَ مَا يُسْكَالُ بِهِ الْحَمْرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) وَفِي الْهَامِشِ : الشَّعْفُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ وَيَجِيءُ ؛ فِي مَعْنَى شِدَّةِ الْحُبِّ . مُحَمَّدٌ شَرِيفُ الدِّينِ . هَامِشٌ هـ . (٢) سُورَةُ الْبُرُوجِ ١٠ . (٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ - فَنَاءٌ . (٤) مِنَ الْهَامِشِ .

[٥٨٧] وإذا مكوكها صادمه جانبها كره فيها وسبح<sup>(١)</sup>

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - أتاه رجل فقال : ألا أقتل لك عليا ؟ فقال : وكيف  
تقتله ؟ قال : أفتك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قيد  
الإيمانُ الفتك ؛ لا يفتك مؤمن

الفصل بين الفتك والغيلة : أن الفتك هو أن تهيب غرته فتقتله جهاراً ؛ والغيلة  
أن تكتمين في موضع فتقتله خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث ؛ وفتكت بقلان  
وأفتكت به - عن يعقوب .

\*\*\*

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - قال : في الفتق الدية .  
صح عن الأزهري بفتح التاء ؛ وهو افتتاق اللثانة . وعن الفراء أفتق الحى ؛ إذا  
أصاب إبلهم الفتق ؛ وذلك إذا انفتقت خواصرها سمنًا فتموت لذلك ؛ وربما سلت .  
وأشد قوله رؤبة :

\* لم يرج رسلاً بعد أعوام الفتق<sup>(٢)</sup> \*  
وقال الأصمعي : تفتق الرجل سمنًا ، وفتق فتقاً .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ما كنت أدري ما قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْخَيْرِ ﴾<sup>(٣)</sup> حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفتحك !  
يقال : فتح بينهما ؛ أى حكم . والفتح : الحاكم ، وفتح : حاكمه ؛ والفتحة ( بالضم  
والكسر ) : الحكومة ؛ لأن الحكم فصل وفتح لما يستغلق .

\*\*\*

عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه - جذعة أحب إلى من هرمة ، الله أحق  
بالفتاء والكرم .

<sup>(١)</sup> ديوانه : ٢٤٣ . (٢) ديوانه ١٠٧ ، وقوله :

\* يأتوى إلى سفعاء كالثوب الخلق \*

(٣) الأعراف ٨٩ .



وَالْفَتْحَى : الطَّرِيقَ السَّنَ ، وَمَصْدَرُهُ الْفَتْاءُ .  
السَّكْرَمَ : الْحُسْنُ .

أَفْتَقَ فِي ( خي ) : الْفَتْقَ فِي ( جو ) : [ يَفْتُلُ فِي ( ذر ) وَفِي ( ود ) . مُفْتَنًا فِي ( في ) .  
انْفَتَاقَ فِي ( مغ ) . وَفَتَلَهَا فِي ( صح ) ] . فَتَوَّحَ وَالْمُفْتَتِحَ فِي ( حل ) . الْفَتَانِ فِي ( فر ) . فَتِيقَ  
فِي ( رس ) . أَفْتَحَ فِي ( نت ) . فَتَحًا فِي ( سد ) .

### الفاء مع التاء<sup>(١)</sup>

عَلَى - بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ ، وَعَفْدُهُ  
فَأَثَوَّرَ عَلَيْهِ خُبْرَ السَّمَرَاءِ ، وَصَحَّفَهُ فِيهَا خَطِيفَةً وَمِلْبَنَةً ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَوْمَ عِيدٍ  
وخطيفة ! فقال : إِنَّمَا هَذَا عِيدٌ مِنْ غُفَرٍ لَهُ .

فثر

مَرَّةً ذَكَرَ الْفَاثُورَ فِي ( غر )<sup>(٢)</sup> .

السَّمَرَاءُ : الْخَنْطَةُ ، قَالَ<sup>(٣)</sup> :

\* سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مُخْرَاقٍ \*

وَقِيلَ : هِيَ الْخَشْكَارُ .

الْخَطِيفَةُ : السَّكَابُولُ ، وَقِيلَ لَهَا يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُدْرَسُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ ،  
وَسُمِّيَتْ خَطِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَصَفُ بِالْمَلَأَقِ .  
الْمِلْبَنَةُ : الْمَلْعَقَةُ .

فَتَتَّ فِي ( رص ) . الْفَاثُورَ فِي ( خر ) وَفِي ( غر ) .

(١) سقط هذا الفصل من ش . (٢) انظر الجزء الثاني ص ٢٢ .

(٣) هو ابن ميادة ؛ وصدره كما في اللسان - سمر :

\* يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَرْذَالِ الْآفَاقِ \*

## الفاء مع الجيم

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له :  
إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ .

أى عَصَيْتُكَ وخالفتك ومَضَيْتُ إلى الغزو ، وأصل الفَجْرُ الشَّقُّ ، وبه سُمي  
الفَجْرُ ، كما سُمي فَلَقًا وفَرَقًا ؛ والعاصي : شاقٌّ لعصا الطاعة ، ومنه قول الموتر :  
« وَتَرَكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا صلى أحدكم كم فلا يُصَلِّينَ وبينه وبين  
الْقِبْلَةِ فِجْوَةٌ .

هى المتسع بين الشبثين ، ومنها الفجأ ، وهو الفَجَجُ (١) ، ورجل أُنْجِبَى وامرأة فَجْجَاءُ  
وقَوْسٌ فَجْجَاءُ ، أى بَايَنَ وَتَرُهَا عن كِبْدِهَا ، وهو فى معنى قوله صلى الله عليه وآله  
وسلم : إذا صلى أحدكم إلى الشيء فَلْيَرْهَقْهُ (٢) .

فتفاجت فى ( بر ) . متفاج فى ( زه ) . فجوة فى ( دف ) . فجور فى ( نق ) . فتفاج  
فى ( حق ) [ التفجاج فى ( بح ) . فَيَجْنِها فى ( عب ) ] فيفجر فى ( عض ) (٣) .

## الفاء مع الحاء

[٥٨٨] النبى صلى الله عليه وآله وسلم - دَخَلَ على رجلٍ من الأنصار ، وفى ناحية البيت (٤)  
فَحْلٌ ، فأمر بناحية منه فَرَشَتْ ، ثم صَلَّى عليه .

هو الحَصِيرُ ، لأنه يُرْمَلُ (٥) من سَعَفٍ فَحْلٍ النَّخْلُ ، وهو كقولهم : فلان يَلْبَسُ  
الصوف والقطن .

\*\*\*

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَقْحَصِ قِطَاةٍ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فى الجنة .

(١) فى الأصل الفَجَجُ ؛ وهو تحريف صوابه من ش . (٢) فليرهقه ؛ أى فلين منه ولا يبعد .  
(٣) ساقط من ش . (٤) رواية النهاية : أنه دخل على رجل من الأنصار ، وفى ناحية البيت فحل  
من تلك النخول . (٥) يقال : رمط الحَصِيرُ ؛ إذا تسجته .

فخص

هو يَجْتَمِعُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَفْخَصُ عَنْهُ التُّرَابُ .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال فى وصيته ليزيد بن أبى سفيان حين وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ : إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا قَدْ فَخَّصُوا رُءُوسَهُمْ ؛ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَخَّصُوا عَنْهُ ؛ وَسَتَجِدُ قَوْمًا فِي الصَّوَامِعِ ، قَدْ غَنِمُوا مَا أَعْمَلُوا لَهُ أَنْفُسَهُمْ .  
يعنى الشَّامِيسَةُ الَّذِينَ حَقَّقُوا رُءُوسَهُمْ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الرِّهَابِ لِأَنَّهُ يُؤَمِّنُ شَرَّهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، لِحَابَتِهِمْ الْقِتَالَ وَالْإِعَانَةَ عَلَيْهِ .

\*\*\*

فخل

عمر رضى الله تعالى عنه - لما قَدَّمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أُمَرَاءُ الشَّامِ .  
أَي تَكَلَّفُوا لَهُ الْفُحُولَةَ فِي اللَّبَاسِ وَالْمَطْعَمِ فَخَشَنُوهَا <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - لَا شُقْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فُحْلَ <sup>(٢)</sup> ؛ وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُقْعَةٍ .  
أَرَادَ فُحْلًا <sup>(٣)</sup> الذَّنْخِلَ .  
الْأَرْفُ : الْخُلُودُ .

\*\*\*

فحفا

مُعَاوِيَةُ رضى الله تعالى عنه - قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُّوْا مِنْ فِجَاءٍ أَرْضُنَا ؛ فَقَلِمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِجَاءٍ أَرْضَ فَضْرَةٍ مَأْوَاهَا .  
الْفِجَاءُ : ( بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّم ) : وَاحِدُ الْأَفْجَاءِ ؛ وَهِيَ التَّوَابِلُ ، نَحْوُ الْقُلُقُلِ وَالسَّكْمُونِ وَأَشْبَاهِهِمَا . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>(٤)</sup> :  
كَأَنَّمَا يَبْرُذَنُ بِالْفَبْقُوقِ كُلُّ مَدَادٍ مِنْ فِجَاءٍ مَذْفُوقٍ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ :

\* يَدُقُ لَكَ الْأَفْجَاءُ فِي كُلِّ مَنْزِلِ \*

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : مَا خُذَ مِنَ الْفِعْلِ ضِدُّ الْأَنْثَى ؛ لِأَنَّ التَّرْتِيبَ وَالتَّصْنِيعَ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .  
(٢) حَاشِيَةُ شَنْ : هِيَ أَنَّ تَكُونُ الْبَيْتُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَاطٌ ، فَيَبْقَى مِنْ هَذِهِ الْبَيْتِ الْمُشْرَكَةُ ، فَقَضَى عُثْمَانُ أَنَّهُ لَنْ يَبَاعَ أَحَدُهُمْ حَاطَةً فَلَيْسَ لِشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُقْعَةٌ مِنْ أَجْلِ الشَّرِكَةِ ، وَأَمَّا الْفِعْلُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي حَاطَةٍ قَوْمِ فِعْلٍ ، وَلَا شُرَكَاءَ لَهُ فِي الْحَاطَةِ ، فَإِذَا يَبَاعُ أَهْلُ الْحَاطَةِ حَاطَتَهُمْ لَا شُقْعَةَ لِصَاحِبِ الْفِعْلِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْفِعْلِ . (٣) الْفِعْلُ يَجْمَعُ عَلَى فِعْعُولٍ ، وَالْفِعَالُ عَلَى فِعْعَالٍ .  
(٤) حَاشِيَةُ شَنْ : يَصِفُ لِبَلَا سَمَانًا أَفْرَطَتْ فِي الشَّرْبِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهَا أَكَلَتْ التَّوَابِلَ ، فَأَلْهَبَتْ عَطْشًا وَكُلَّ مَفْعُولٍ يَبْرُذَنُ . (٥) الْمَدَادُ : جَمْعُ مَدٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَكَالُ بِهِ .

ويقال : فَعَّ قَدْرَكَ وَأَفْصَحَهَا وَقَرَّحَهَا وَتَوَبَّلَهَا ؛ أى طَبَّيْهَا بِالْأَبَازِيرِ ، ولامه واو ،  
لَقَوْلِهِمُ لِلطَّعَامِ الَّذِي جُمِلَتْ فِيهِ الْأَنْهَاءُ : الْقَحْوَاءُ ؛ وَكَأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى الْفَوْحِ هَلِ الْقَلْبُ ،  
ومنه : عرفت ذلك في فَحَوَى كَلَامِهِ وَفَحَوَاتِهِ .

\*\*\*

كعب - إن الله تعالى بَارَكَ في الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحَصٍ <sup>(١)</sup> الْأُرْدُنَّ إِلَى رَفْعٍ .  
هو مَا فَحَصَ مِنْهَا ؛ أى كَشَفَ وَنَحَى بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمُ : الْمَطَرُ يَنْحَصُ  
الْحَصَى ؛ إِذَا قَلَبَهُ وَزَيَّلَهُ ، وَفَحَصَ الْقَطَا الْقِرَابَ ؛ إِذَا أَخَذَ أَخْرَاصًا ؛ وَمِنْهُ الْفَحْصَةُ :  
نَقْرَةُ الذَّقَنِ .

فحص

وَرَفَعَ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْكَلَابُ الْمَقْرُ .

[ فَيَحِيلًا ( في مل ) . الْفَحْشُ ( في سآ ) . الْفَحْلُ ( في ففص ) . خَمَةُ ( في فش ) <sup>(٢)</sup> ] .

### الفاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ .  
أَدْعَاءُ الْعِظَمِ ؛ وَمِنْهُ تَفَخَّرَ فَلَانٌ إِذَا تَعَظَّمَ ؛ وَنَحْلَةُ نَجُورٍ <sup>(٣)</sup> : [ ٥٨٩ ] عَظِيمَةُ الْجِدْعِ ،  
يريد : لَا أَقُولُ هَذَا افْتِخَارًا وَتَدَفُّجًا ؛ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ ، وَتَحَدُّثًا بِنِعْمَتِهِ .

نفر

يَفْخُذُ ( في رض ) . نَفِخَ ( في ضف ) . بَفَخَ ( في صب ) . الْفَخْةُ ( في زخ ) .  
نَفَمًا مَفْخَمًا ( في شد ) .

### الفاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّا كُمْ مَدْعُوءُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهِكُمْ  
بِالْفِدَامِ ؛ ثُمَّ إِنْ أَوَّلَ مَا يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخَذُهُ وَيَدُهُ .

الْفِدَامُ : مَا يُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ ؛ وَالْإِبْرِيقُ مُقَدَّمٌ ، وَمِنْهُ : الْفَذَمُ  
مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مُشْدُودٌ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ الْكَلَامَ لِقَهَاهَتِهِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلَامَ  
بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَتُسْتَنْطَقُ أَخَاذُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ  
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ؛ فَتَمْلِكُ النَّمْعُ مِنَ الْكَلَامِ بِالتَّقْدِيمِ وَالنَّخْمِ .

قدم

(١) الْأُرْدُنُّ : النهر المعروف تحت طبرية . (٢) ساقط من ش . (٣) ش : غفيرة .  
(٤) سورة يس ٦٥ .

يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ : يُعْرَبُ عَنْهُ وَيَفْصَحُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ . وَقَالُوا : أَبَيِّنُ  
مِنْ سَخَبَانِ وَائِلٍ ؛ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْ أَبْيَنَاءِ الْعَرَبِ .

\*\*\*

فَدَدُ

إِنْ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ - وَرَوَى : فِي الْفَدَّادِينَ .

الْفَدِيدُ : الْجَلْبَةُ ؛ يُقَالُ فَدَّ يَفْدُ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّفْدَعِ : الْفَدَّادَةُ لِنَفْيِهَا . عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفُلَانٌ يَفْدُ الْيَوْمَ لِي وَبُعْدَ ؛ إِذَا أَوْعَدَكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلوَعِيدِ  
مِنْ <sup>(١)</sup> وَرَاءِهِ : الْفَدِيدُ وَالْهَدِيدُ ، وَلِلْمَرَادِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ <sup>(٢)</sup> فِي حُرُوسِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ مِنَ  
الْفَلَاحِينَ وَالرَّعَاةِ ، وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ بِي فِدْ ؛ أَيْ يَعْدُو ، وَهَذِهِ أَحْمِرَةٌ  
يَتَفَادَذُنْ ؛ أَيْ يَتَعَادَيْنِ ، لِأَنَّ هَؤُلَاءَ دَبَذَنَهُمُ السَّمَى الدَّائِبُ وَقَلَّةُ الْهُدُوءِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ :  
رُبَّمَا مَشَيْتِ عَلَى فَدَّادٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ خَرَجَ رَجُلَانِ يَرِيدَانِ الصَّلَاةَ ؛ قَالَ :  
فَادَرَ كُنَّا أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ أَمَامُنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ فَدِيدَ الْجَلِّ ؟ قُلْنَا : أَرَدْنَا الصَّلَاةَ .  
قَالَ : الْعَامِدُ لَهَا كَالْفَادِّ فِيهَا .

وَالْفَدِيدُ : عَدُوٌّ يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَقِيلَ : إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمُتَيْنِ إِلَى الْأَنْفِ مِنَ الْإِبِلِ  
قِيلَ لَهُ الْفَدَّادُ .

وَيُعْضَدُ هَذَا التَّفْسِيرُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ  
فِي تَجَدُّدِهَا وَرُسُلِهَا .

وَهُوَ فَعَالٌ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ؛ كَبَتَاتٌ وَعَوَاجٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ فَدِيدٌ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْفَمِّ ؛ يُرَادُ السَّكْرَةُ ، وَمَرَّجِعُهُ إِلَى مَعْنَى الْجَلْبَةِ .

النَّجْدَةُ : [ ٥٩٠ ] الْمَشَقَّةُ ؛ تَقُولُ : لَقِيَ فُلَانٌ تَجْدَةً . وَقَالَ طَرَفَةُ <sup>(٣)</sup> :

\* تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا تَجْدَةً \*

(١) نَرَى : هَكَذَا اسْتَعْمَلَ مَتْنِي ، قَالَ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِي وَرَاءِ

(٢) يَحْمِلُونَ : يَصْبَحُونَ . (٣) بَعْضُ جَارِيَةٍ ؛ وَبَقِيَّةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي النَّسَائِ - نَعْبَدُ :

\* بِالْقُرْنِيِّ لِلشَّجَابِ الْمَسْبُكْرِ \*

والرَّسُلُ : السَّهولة ، ومنه قولك : على رِسْلِكَ ؛ أى على هَيْئَتِكَ . وقال ربعة ابن جَعْدَرٍ الْمَدْلَى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَتَجْدَةً بِمَجْلَانٍ قَدْ خَفَتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِسُ <sup>(١)</sup>  
أراد : إِلَّا مَنْ أَعْطَى عَلَى كُرْهِ النَّفْسِ وَمَشَقَّتِهَا ، وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا وَسُهولة . وقيل :  
معناه : أَعْطَى الْإِبِلَ فِي حَالِ سَيْمَتِهَا وَحُسْنِهَا ، وَمِنْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَنْحَرَهَا وَيَسْمَعَ بِهَا نَفَاسَةً  
بِهَا ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ النَّعْجَ تَجْدَةً مِنْهَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَخَذْتُ أَسْلَحَتَهَا ، وَتَرْتَسَتْ بِرُتْسِمِهَا .  
وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

وَلَا تَأْخُذِ الْكُؤُمَ الصَّغَايَا سَلَاحَهَا لِنُتُوبَةٍ فِي تَحْسِ السَّتَاءِ الصَّنَابِرِ  
وَالرَّسُلُ : اللَّبَنُ ؛ أَيْ لَمْ يَضْنِ بِهَا وَهِيَ لُبْنُ سِمَانٍ <sup>(٢)</sup> .  
وَمِنْ رَوَاهُ فِي الْفَدَّادِينَ ، فَهُوَ جَمْعُ فَدَّانٍ <sup>(٣)</sup> ، وَالْمَعْنَى فِي أَصْحَابِهَا .

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُقَدَّمِ <sup>(٤)</sup> .  
هُوَ التُّوبُ الْمَشْبَعُ مُخْرَةً ؛ كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ، لِتَنَاهَى مُخْرَتَهُ ؛  
فَهُوَ كَالْمَنْعُوعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .

فدم

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ  
أَنْ أَقْرَأُ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَأَتَحْتَمُّ بِالذَّهَبِ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْصِفِرَ الْمُقَدَّمِ .  
وَفِي حَدِيثٍ غَرُوبَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُخْرَمِ ، وَلَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْسًا .  
الْمُضَرَّجُ : دُونَ الْمَشْبَعِ . وَالْمُورَّدُ : دُنَ الْمُضَرَّجِ .

\*\*\*

عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ عَدَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِهِ فِي طَرِيقٍ لَهَا فَدَافِدُ ، فَاسْتَوَتْ بِي الْأَرْضُ ؛ حَتَّى  
أَنْزَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَهِيَ نَزَحٌ .

الْفَدَّادُ : الْمَسْكَنُ الْمُرْتَفِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا قَفَلَ  
مِنْ سَفَرٍ فَرَّ بِفَدَّادٍ أَوْ نَشَرَ كَبِيرَ ثَلَاثًا .

فدقد

(١) اللسان - كرس . (٢) لبن : جمع لبونة أو لبون ؛ وهى ما كان بها لبن .  
(٣) الفدان : البقرة التى يحرث بها . (٤) رواية النهاية : التوب المقدم .

يريد : كانت الطريق متعادية ذات آكام فاستوت .

النَّزَح : التي لا ماء بها ، فَعَلَ بمعنى مفعولة ؛ أى منزوحة للماء .

النَّشْر ، والنَّشْر : اللتان المرتفع من الأرض ؛ ومنه : أنشَرَه ، إذا رَفَعَه شيئاً ، وإذا نَزَحَفَ الرَّجُلُ عن مجلسه فارتفعَ فَوَيْقَ ذلك قيل قد نَشَرَ .

\*\*\*

عن أم سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةَ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ مَرَوْهَ حَجَرٍ ، فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأُصْفَحْتُمُوهُ ؛ قَالَتْ : أَجَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ لَذَلِكَ .

الفِدْرَةُ : القِطْعَةُ ، ويقال هذه حجارة تُقَدَّرُ ؛ أى تَتَكَسَّرُ وتَصِيرُ فِدْرًا ، وَعُودٌ فِدْرٍ فِدْرٍ [٥٩١] وَفَزِرَ : سَرِيعُ الْإِنْكَسَارِ .

الإِصْفَاحُ : الرَّدُّ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتُكَ فَأُصْفَحْتَنِي . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَا تَلْجُنْ بِيوتَ بَنِي سَعِيدٍ      وَلَوْ قَالُوا وِرَاءَكَ مُصْفِحِينَا

وقيل : صَفَحَهُ رَدَّهُ أَيْضًا ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : صَفَحَهُ : أَعْطَاهُ ، وَأُصْفَحَهُ : رَدَّهُ .

\*\*\*

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْبَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بِقَرَّةٍ ، وَفِيَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْوَى شَاةً ، وَفِي الْوَبْرِ شَاةً ، وَفِي كُلِّ ذِي كَرِشٍ شَاةً .

الْقَادِرُ وَالْقُدُورُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُعُولِ ، سُمِّيَ لِعَجْزِهِ عَنِ الضَّرَابِ وَانْقِطَاعِهِ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَّرَ الْفَحْلُ قُدُورًا إِذَا جَفَرَ <sup>(١)</sup> ، وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ الدَّالُّ فِي قَدَرٍ بَدَلًا مِنْ تَاءٍ فَتَر .

الْوَبْرُ : دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدَرِ السَّنُورِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ فِدْيَةَ الْوَبْرِ الشَاةَ وَلَيْسَ بِنِدَّهَا ، لِأَنَّهُ ذُو كَرِشٍ تَحْتَر .

\*\*\*

ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ عَنِ الذَّيْبَةِ بِالْعُودِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يُفْدَغ .

(١) جفر الفحل : انقطع عن الضراب .

فدغ

الْفَدَغُ ، وَالْفَلْغُ ، وَالْتَدَغُ ، وَالْتَلْغُ : الشَّدَخُ .  
ومنه الحديث في الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْخَلْقُومَ فَكُلَّ .  
وفي بعض الحديث : إِذَنْ تَفْدَغُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ .  
وإنما نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الشَّدُوخِ ؛ لأنه كالموقوذ .

\*\*\*

فدح

في الحديث : وعلى المسلمين ألا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء وعقل  
يقال فَدَحَهُ الْخَطْبُ ؛ إِذَا عَالَهُ وَأَثَقَلَهُ . وَأَفْدَحْتَهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ قَادِحًا ، كَأَصَمَيْتَهُ إِذَا  
وَجَدْتَهُ صَعْبًا .

أفدع في (صل) . ففدعت في (كو) . ففدرة في (مت) . ففدفي (نف) . [فدى  
في (حم) . فدغه في (ضغ) . للفدم في (أو) ] <sup>(١)</sup> .

### الفاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - العقل على المسلمين عامة ، ولا يترك في الإسلام  
مُفَرَّج - وروى : مُفَرَّج .

فرج

هو المُثْقَلُ بِحَقِّ دِيَةٍ أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ غُرْمٍ ؛ كَالْمَفْدُوحِ الَّذِي مَرَّ فِي الْحَدِيثِ آتِفًا .  
وَأَصْلُهُ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، مِنْ أَفْرَجِ الْوَلَدِ الْفَاقَةِ فَمَرَّجَتْ ، وَهِيَ أَنْ تَضَعَ أَوَّلَ بَطْنِ  
حَمْلَتِهِ فَتَنْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُجْهَدُهَا غَايَةَ الْجَهْدِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
\* أُمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرَجِ رَانِحًا <sup>(٢)</sup> \*

أَي صَارَ كَهَذِهِ الْفَاقَةِ تَجْهَدُهَا مُعْيَا . وَالرَّانِحُ : الْمَعْيَى ، وَمِنْهُ قَالُوا لِلْمَجْهُودِ : الْفَارِجُ ،  
وَلَمَّا كَانَ الَّذِي أَثْقَلَتْهُ الْمَغَارِمُ يَجْهَدُهَا مَكْدُودًا قِيلَ لَهُ مُفَرَّج .

وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ فَهُوَ مَنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَحْتَهُ غَمَّتَهُ  
وَسِرْرَتَهُ . وَأَنشَدَ :

لَمَّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَفْرَحَهُ أَبْشُرُ بِغَزْوٍ وَمَعْنَمٍ  
أَرَادَ : لَمْ أَكُنْ لِأُغْنِهِ . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ ، كَأَشْكَيْتَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(١) ساقط من ش . (٢) آخره :

\* بَلْ يَمَاشِي قَلَصًا نَحْنًا \*

هَامِش هـ .



[٥٩٢] المَفْرَج (بالجيم) : الزال عنه الفرج ، والمثقل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها .

\*\*\*

أنا فَرَطُكم على الخوض .

يقال فَرَطَ بفرط ؛ إذا تقدم ، وهو فارط وفَرَطَ ، ومنه قيل لتباشير الصُّبح أفراطه <sup>(١)</sup> ،  
الواحد فَرِط ، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَطَ ، ويقال في الدعاء للمعزى ؛ جعله  
الله لك فَرَطًا وسلفًا صالحًا ؛ كأنه قال : أنا أولُكم قُدُومًا على الخوض .

\*\*\*

لا فَرَعَة ولا عَتيرة .

الفرع والفرعة : أول ولد تنتجه الناقة .

والعتيرة : الرَجَبية <sup>(٢)</sup> ، وكان أهلُ الجاهلية يذبحونها ، والمسلمون في صدر  
الإسلام قدسَخ .

ومنه قوله عليه السلام : فرَّعوا إن شئتم ، ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر .  
أى اذبحوا الفرع ، ولكن لا تذبحوه صغيرا لحمه يلتصق كالغراء <sup>(٣)</sup> ، وهى القطعة  
من الغراء ( بالفتح والقصر ) لغة في الغراء <sup>(٤)</sup> .

وحديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سُئِلَ عن الفرع ، فقال : حق ، وإن تركه حتى  
يكون ابنُ مخاض وابنُ لبون رُخْزُبًا خَيْرٌ من أن تسكنًا إناءك ، وتوَلَّه نافتك وتذبحه  
يلصق لحمه بوبره .

رُخْزُبًا ؛ أى غليظ الجسم ؛ مشتد اللحم .

كفنه الإناء <sup>(٥)</sup> : قطع اللبن لنحر الولد .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن على كل مسلم في كل عام أضحية <sup>(٦)</sup> وعتيرة .  
فلنسَخ ذلك .

\*\*\*

خرج هو صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرين إلى المدينة  
من مكة ؛ فمرا بسرقة بن مالك بن جعشم ؛ فقال : هذان قر قريش ؛ ألا أردُّ على  
قريش فرها !

(١) ش : « أفراط » . (٢) قال في النهاية : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها عاة  
تذبح في رجب . (٣) الغراء : القطعة من الغراء ؛ وهو الذى يُلصق به الشيء . (٤) قال في اللسان :  
إذا فتحت العين قصرت ؛ وإذا كسرت مددت . (٥) رواء في النهاية : لتسكن إناءك . قال : أى  
تسكب إناءك ؛ لأنه لا يبقى لك ابن تحلبه فيه . (٦) الأضحية : لغة في الأضحية ، والجمع أضاحى .  
(الفاقي ١٣ / ٣)

وفيه : أنه طلبهما فرسخت قوائمُ دابته في الأرض ؛ فسألها أن يخليا عنه ؛ فخرجت قوائمها ولها عثان .

فرر الفرّ : مصدر وُضِعَ موضِعَ اسمِ الفاعل ؛ فاستوى فيه الواحد وما سواه ؛ كَصَوْمٍ <sup>(١)</sup> وفِطْرٍ <sup>(٢)</sup> ونحوها .

العثان : الدخان ؛ وجمعهما عَوائن ودَوَاخِن على غير قياس ، وقيل : العُثان : الذي لا لهب معه مثل البخور ونحوه ؛ والدخان : ماله لهب ؛ وقد عثنت النار تَعَثْن عُثُونًا وَعُثَانًا .

إني لأكره أن أرى الرَّجُلَ نائراً فَرِيصٌ رَقَبَتُهُ ، قائماً على مُرَبَّتِهِ يَضْرِبُهَا .  
الفريص ، والفرائص : جمع فَرِيصة ؛ وهي لَحْمَةٌ عند نُفُصِ <sup>(٣)</sup> الكَتِفِ في وَسْطِ الجَنْبِ عند مَنَبِضِ القَلْبِ ؛ تُرْعَد وتثور عند الفَرْعَةِ والغَضَبِ . قال أمية :

\* فرائضهم من شدة الخوف ترعد <sup>(٤)</sup> \*

وجرى قولهم : نَارُ فَرِيصٍ فَلَانٌ [٥٩٣] يَجْرَى اللُّثْلُ في الغَضَبِ وظهور علاماته وشواهد <sup>(٥)</sup> ، وكثُرَ حتى استعمل فيما لا فريص فيه ؛ فكأن معنى قوله : نائراً فَرِيصٌ رَقَبَتُهُ ظهورُ أمارات الغَضَبِ في رَقَبَتِهِ ؛ من انتفاخِ الوَرِيدَيْنِ وغير ذلك ؛ وإن لم يكن في الرقبة فَرِيصة ؛ أو شبهة نُورٌ <sup>(٦)</sup> عَصَبُ الرقبة وعروقها يَنُورُ الفرائص فسباها فَرِيصاً ؛ كأنه قال : نائراً من رقبته ما يشبه الفَرِيصَ في الثُّورِ عند الغَضَبِ .

تصغيرُ المرأة استضعافُها واستصغار ؛ ليرى أن الباشَ بِمَثَلِها في ضعفها لثيم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعدي بن حاتم عند إسلامه : أما يُفِرُّكَ إلا أن يقال لا إله إلا الله !

أَفَرَرْتُهُ : إذا فعلت به ما يُفِرُّ منه ؛ أي ما يَحْمِلُك على الفرار إلا هذا ؛ ومنه قولهم : أَفَرَّ اللَّهُ يَدَهُ ، وَأَفَرَّهَا ، وَأَطَرَّهَا ؛ فَفَرَّتْ وَتَرَّتْ وَطَرَّتْ ؛ إذا أَنْدَرَّهَا <sup>(٧)</sup> .

(١) قال في اللسان : صوم ؛ أي ذو صوم . (٢) قال في اللسان : الفطر : المفطرون ؛ وصف بالمصدر . (٣) نفص الكتف : العظم الرقيق على طرفها . (٤) ديوانه ٢٩ ، وصدره :

\* قيامٌ على الأقدام عانين تحته \*

(٥) ش : «شهوده» . (٦) ش : «يشبه ثور» . ونور مصدر نأر . (٧) أَنْدَرَّهَا : قطعها .

عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ،  
فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ .

أَيُّ أَفْرَسَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ (بِالْكَسْرِ) ؛ أَيُّ ذُو بَصَرٍ وَتَأْمَلُ ؛ وَيَقُولُونَ :  
اللَّهُ أَفْرَسُ ؛ أَيُّ أَعْلَمَ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ (١) :

قَدْ اخْتَارَهُ الْعِبَادُ لِدِينِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَاللَّهُ بِالْعِبَادِ أَفْرَسُ

\*\*\*

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَيْهِ قَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

هُوَ الْقَبَاءُ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

فرج

\*\*\*

سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ . قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ؛ يَضَعُ  
الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَقْفَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا - وَرَوَى : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ .

فَرَدَّ بَرَأِيَهُ ، وَأَفْرَدَ ، وَفَرَّدَ ، وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى ؛ إِذَا تَقَرَّدَ بِهِ ؛ وَبَعَثُوا فِي حَاجَتِهِمْ رَاكِبًا  
مُفْرَدًا ؛ وَهُوَ (٢) التَّوَّ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ بَعِيرِهِ . وَالْمَعْنَى : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ بِذِكْرِهِ الْمُتَخَلِّينَ  
بِهِ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ : هُمُ الْهَرَمِيُّ الَّذِينَ هَلَكْتَ لِدَاتِهِمْ (٣) ، وَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ .

الِإِهْتَارُ : الْاسْتِهْتَارُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ مُهْتَرٌ بِكَذَا وَمُسْتَهْتَرٌ ؛ أَيُّ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يَحْدُثُ بغيرِهِ ؛  
أَيُّ الَّذِينَ أَوْلِعُوا بِالذِّكْرِ وَخَاصُّوا فِيهِ خَوْضَ الْمُهْتَرِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ  
إِذَا خَرِفَ ؛ أَيُّ الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرِفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ؛ أَيُّ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُمْ  
وَهُمَّهْمٌ حَتَّى بَلَغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخَرَفِ .

\*\*\*

مَا ذُنُبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمِ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدِ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ  
وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ .

هِيَ الْقِطْعَةُ [٥٩٤] مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فَارَقَتْهَا ، فَضَلَّتْ ، وَأَفْرَقَهَا : أَضَاعَهَا . قَالَ كُثَيْبٌ (٤) :

فرق

\* أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَامَنَا \*

(١) يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم - هامش ه . (٢) التو : الفرد ؛ يقال للفرد والزوج .

(٣) لداتهم : أترابهم - (٤) اللسان - فرق .

فرص

خرجت إليه صلى الله عليه وآله وسلم قَيْلَة بنت مخزومة ، وكان عمّ بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها ؛ فلما خرجت بكى بُنَيَّةٌ منهن هي أصغرهن ، حَدِيثًا كانت <sup>(١)</sup> قد أخذتها الفرصة ، وعليها سُبَيْجٌ لها من صوف ، فرحمتها ، لحملتها معها ؛ فبينماها تَرْبِكَانِ إذ انتَفَجَتْ أرنب ، فقالت الحديباء : الفَصِيَّة ! والله لا يزال كُفْبُكِ عَالِيًا . قالت : وأدركني عَمَّهَنَ بالسيف ؛ فأصابَتْ ظُيْمَتَهُ طائفةً من قُرُونِ رَأْسِيهِ ؛ وقال : ألقِ إلى بنتِ أخى يا دَفَار ! فألقيتها إليه - و يروى : فَاحْتَقْنَا ثُوبُ <sup>(٢)</sup> بن زهير - تريد عمّ بناتها ؛ يسمى بالسيف صَلْتًا ؛ فَوَالفَا إلى حِوَاء <sup>(٣)</sup> ضَخَم .

ثم انطلقتُ إلى أخت لي ناكح <sup>(٤)</sup> في بنى شَيْبَانَ ابْنَتِي الصَّحَابَةِ <sup>(٥)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فبينما أنا عندها ليلة تحسب عَنِّي نائمة ؛ إذ دخل زوجها من السامر ؛ فقال : وأبيك لقد أصبتُ لَقِيلَةَ صاحبِ صِدْق ؛ حُرَيْثُ بن حسان الشيباني . قالت : أختي : الويل لي ! لا تخبرها فتتبع أخا بَكْر بن وائل بين تمنع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها - و يروى : ابْنَتِي الصَّحْبَةِ <sup>(٦)</sup> فدكروا حُرَيْثُ بن حسان الشيباني ؛ فَتَشَدَّتْ عنه ، فسألته الصَّحْبَةُ . قالت : فَصَحْبَتُهُ صاحبُ صِدْق ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصليتُ معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوتُ فسكنتُ إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاءٍ وقِشْرٍ طَمَحَ بصرى إليه ، فجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وعليك السلام ، وهو قاعد القُرْفُصَاء ؛ وعليه أسنال مُلَيَّتَيْنِ ؛ ومعه عَسِيبٌ مَقْشُورٌ <sup>(٧)</sup> غير خوصتين من أعلاه . قالت : فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام . ثم قال : يا رسول الله ، اكتب لي بالدهناء ؛ فقال : يا غلام ، اكتب له . قالت : فَشَخِصَ بي ؛ وكانت وطني ودأري ، فقلت : يا رسول الله ؛ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجِلْ <sup>(٨)</sup> ومَرَعَى النِّم ، وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صَدَقَتِ الْمُسْكِينَةَ الْمَسَاءَةَ ؛ المسلم أخو المسلم يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتْنَانِ - وروى : الْفُتْنَانِ وقال صلى الله

(١) في اللسان : أحديها ؛ قال : أى أصابها ريح الحدب . (٢) ش : « أنير بن زهير » .  
(٣) الحوَاء : اسم المكان الذي يحوى الشيء ، أى يجمعه ويضمه . (٤) امرأة ناكح : ذات زوج .  
(٥) الصَّحْبَةُ : اسم جمع صاحب . (٦) ش : « الصحابة » . والصَّحْبَةُ : جمع صاحب ؛ قال في اللسان : ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا ؛ قال امرؤ القيس :

فمكأن تدانينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شأونك فاطلب

(٧) ش : « عسيب نخل » . (٨) قال في اللسان : أرادت أنها مبرعة ، والجل لا يتعدى مرتبة .

عليه وآله وسلم : أَيْلَامُ ابن هذه ، أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ وينتصر من وراء الحِجْرَةِ <sup>(١)</sup> !  
 فتمثل حُرَيْث فقال : كنت أنا وأنت كما قال : حَتَفَهَا ضَائِحٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا .  
 الفَرَصَةُ والفَرَسَةُ : رِيح [ ٥٩٥ ] الحَدَبُ <sup>(٢)</sup> ؛ كَأَنَّهَا تَفْرِسُ الظَّهْرَ ؛ أَيْ تَدُقُّهُ . وتفرسه ؛  
 أَيْ تَشَقُّهُ ؛ وأما قولهم : أنزل الله بك الفَرَسَةَ ، فقال أبو زيد : هي قُرْحة في العين <sup>(٣)</sup> .  
 السَّبِيحُ : تصغير السَّبِيح ؛ وهو كساء أسود ؛ ويقال له السَّبِيحَةُ والسَّبِيحَةُ . وعن ابن  
 الأعرابي : السَّبِيحُ ( بكسر السين وفتح الباء ) . قال : وأراه معرباً <sup>(٤)</sup> ، وأنشد :  
 كانت به خُودُ صموت الدُّمْلُجِ أَقَاءَ مَا تَحْتَ النِّيَابِ السَّبِيحِ  
 تُرْتِكَانَ : تَحْمِلَانِ بغيرِهما على الرَّتِكَانِ <sup>(٥)</sup> .  
 انْتَفَجَتْ : ارتفعت وثارت من مجتمعهما .  
 قال الأخفش . الفَضِيَّةُ : الفَرَجُ ؛ يقال قد أدركتك الفَضِيَّةُ ؛ أَيْ الخُروجُ من أَمْرِكَ  
 الذي أنت فيه ، وانفراجهُ عنك ، وقد انفصى الصيدُ من حبالته ؛ أَيْ انفصل وتخلص .  
 تَفَاءَلَتْ بِانْتِفَاجِ الأَرْبِ أَنَّهَا تَتَفَقَّصُ مِنَ الغَمِّ الذي كانت فيه من قَبْلِ عَمِّ البَنَاتِ .  
 ظَبَّةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ مما يلي الطرف منه .  
 دَفَّارٌ <sup>(٦)</sup> ؛ من الدَّفْرِ ، وهو النَّقْنِ .  
 الصَّلَتْ : الْمُصْلَتْ مِنَ الغِمْدِ .  
 وأل ووائل ؛ إِذَا لَجَأَ .  
 الحِوَاءُ : بيوتُ مُجْتَمِعَةٍ على ماء .  
 عَنَى : تَمِيمَةٌ في أُنَّى ؛ وهى المَنْعَمَةُ .  
 بين سمع الأرض وبصرها : تَمَثِيلٌ ؛ أَيْ لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض .  
 نَشَدَتْ عنه ؛ أَيْ سألت عنه ؛ من نَشَدَانِ الضَّالَّةَ .  
 القَشْرُ : اللِّبَاسُ .  
 القَرُفُصَاءُ : قَعْدَةُ المحتبى بيديه دون الثوب .  
 الأَشْمَالُ : الأخلاق ؛ جمع سَمَلٍ .

(١) ش : « الحجرة » تصحيف . (٢) أَيْ يصير صاحبها أحذب . (٣) في اللسان ، ش : المنق .  
 (٤) قال في اللسان : أصله بالفارسية شبي . (٥) الرتسكان : السير السريع . (٦) دفار : مبنية  
 على الكسرة ؛ بوزن قطام ؛ وأكثر ما يرد هذا الوزن في النداء .

مُلَيَّة : تصغير مُلَاة على الترخيم .

العَسِيب : جريد النخل .

الْمَقْشُور : الْمَقْشُور <sup>(١)</sup> .

فَشَخِصَ بِي : أُرْعِجْتُ وازدهيت .

الْفُتَّان : الشياطين ، والْفُتَّان الواحد ، والتعاون على الشيطان : أن يتناهما عن اتباعه والافتتان يُدْعِيه ؛ وقيل : الْفُتَّان : اللصوص .

يَفْصِلُ الْخَطَّه ؛ أى إن نَزَلَ به مُشْكَل فَصَلَّه بِرَأْيِهِ ، وإن ظَلَمَ بِظُلَامَةٍ ثُمَّ هَمَّ بِانْتِصَارٍ مِنْ ظَالِمِهِ ، فتعرض له أعوان الظالم ليحجزوه عن صاحبهم لم يثبطوه ومضى على انتصاره ، واستيفاء حَقِّهِ غير مُخْتَفِلٍ بِهِمْ .

وَالْحَجَزَةُ : جمع حَاجِز ، أراد أن ابْنَ هذه المرأة حَقَّه أن يكون على هذه الصفة لمكان أمومتها .

المثل <sup>(٢)</sup> الذى حاضر به حُرَيْث بن حسان أراد بضربه اعتراضها عليه بالدهناء .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أنه جاء على حِجَارٍ لِفَلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي فَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ ، وجاءت جاريَتان من بنى عبد المطلب تشددان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ <sup>(٣)</sup> فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال فَرَّعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ [٥٩٦] وفَرَّعْتُ ؛ إِذَا حَجَزْتُ بَيْنَهُمْ ؛ كما يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وفَرَّقْتُ ، ورجل مُفَرِّعٌ <sup>(٤)</sup> من قوم مفارِع ، وهم الذين يَكْفُؤُونَ بَيْنَ النَّاسِ ، وهو من فَرَّعَ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ إِذَا علاه به فَفَلَّاهُ أى قطعته ، ومنه افتراعُ الْبَيْكْرِ .

وعن أبى الطفيل رضى الله عنه قال : كنتُ عند ابن عباس يوماً ، فجاءه بنو أبى لهبٍ يَخْتَصِمُونَ فى شَيْءٍ بَيْنَهُمْ ، فاقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فى الْبَيْتِ ، فقام يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ ، فدفعه بعضهم

(١) يقال : قشوت عنه العود ؛ إِذَا قشرت عنه خوصه . (٢) أورد المثل الميداني ١ : ١٩٢ ، ونصه عنده : حَفَظَهَا تَحْمِلُ ضَائِنَ بِأُطْلَانِهَا . وقال ابن الأثير فى النهاية : أصله أن رجلاً كان جاثماً بالبلد الففر ؛ فوجد شاةً ؛ ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مديّة ؛ فذبحها بها ؛ فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره . (٣) فى النهاية : بِرُكْبَتَيْهِ . (٤) الفرع : الطويل من كل شَيْءٍ .

فرع

فوقع على الفراش ، فغضب ابن عباس ، فقال : أخرجوا عنى الكسب الخبيث .

\*\*\*

إن الخضر عليه السلام جلس على قرّة بيضاء فاهتزت تحته خضراء .  
هى القطعة من الأرض الملبسة بنبات ذأو ؛ شبت بالقرّة التى تلبس ، وبقرّة الرأس . فرو

\*\*\*

قال رجل من الأنصار : حملنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمار لنا قطوف <sup>(١)</sup> فنزل عنه ، فإذا هو فراغ لا يسأير .

قال الفراء : رجل فراغ المشى ، ودابة فراغ المشى : أى سريع واسع الخطا ، ومنه قوس فراغ ؛ وهى البعيدة الرمى ؛ وهو من القرين الواسع ؛ يقال : طعنة قرين وذات قرغ ؛ والسعة مناسبة للفراغ ؛ كما أن الضيق مناسب للشغل .

وفى حديث آخر أنه قال <sup>(٢)</sup> عند سعد بن عبادة ؛ فلما أبرد جاء بحمار أعرابى قطوف ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبعث بالحمار إلى سعد وهو هملاج قرين .  
والقرين : المختار ؛ ولوروى : قرين لكان مطابقاً لفراغ ؛ وما آمن أن يكون تصحيحاً . والله أعلم .

\*\*\*

ذكر الدجال فقال : أبوه رجل طوال مضطرب اللحم ، طويل الأنف ؛ كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة ، فرضاخية عظيمة الثديين .

يقال : رجل فرضاخ ، وامرأة فرضاخة ، وهى صفة بالضخم ؛ وقيل بالطول ؛ والياء مزيدة للمبالغة كما فى أخرى . فرضخ

\*\*\*

عن زياد بن علاقة : كان بين رجل منا وبين رجل من الأنصار شىء ، فشجّه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا خير من يمشى بعمل قرود <sup>(٣)</sup> أو هبّه لنهدة وهسد فرد

\* لا تسين سلبى وجلدى \*

(١) القطاف : تقارب الخطوف فى سرعة ، والقطوف فعول منه . (٢) هو من القيلولة - هاشم .

(٣) اللسان - فرد .

فقال عليه السلام : لا

أراد بالفرْد السُّمُط<sup>(١)</sup> ، وهي التي لم تُخَصَّف ولم تُطَارَق<sup>(٢)</sup> ؛ والعرب تتمدح بركة النعال ؛ وإنما يتعمل السُّبِّيَّة<sup>(٣)</sup> الرِّقاق الأسماط ملوكهم وسادتهم ؛ فكأنه قال : ياخير الأكابر ، وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالنعل السُّبَّت ؛ كما تقول فلان بلبس الحضرمي الملسن<sup>(٤)</sup> . فتنَدَّكر قاصداً للسُّبَّت ؛ أو جعل من موصوفة كالتى فى قوله :

وكفى بنا فضلاً على غيرنا حبَّ النبيِّ محمدٍ إيانا

وأجرى فرداً صفة عليها ؛ والتقدير : ياخير ماشٍ فرد فى فضله وتقدمه .  
أوهبه : إما أن يكون بدلاً من المنادى ؛ أو منادى ثانياً حذف حرفه . ونحوه قول النابغة :

ياأوهب الناس لعنسِ صُلبه ضرابيةً بالمشفر الأذية  
وكل جرءاء شמוש شطبة

والضمير لمن<sup>(٥)</sup> .

النَّهْد فى نعت الخيل : الجسيم المشرف . تقول : نهْدُ القصيرى ؛ والنَّهْدَة : الأنثى ؛ وهو من نهْد إذا نهَضَ .

\*\*\*

كلُّ مُسْكِرٍ حرام ، وما أسكر الفرق منه فالخسوة منه حرام .  
هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا .

فرق

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : كنت أغتسل مع النبي صلى عليه وآله وسلم من إناء يقال له الفرق .

وفى الحديث : من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأزرق فليكن مثله .  
وفيه لغتان : تحريك الراء ، وهو الفصيح . وتسكينها . قال خدش<sup>(٦)</sup> :  
يأخذون الأرض فى إخوانهم فرق السمن وشاة فى الغنم

\*\*\*

(١) نعل سمط وسमित : لا رقعة فيها . (٢) قال فى اللسان : قال الأصمى : طارِق الرجل نعليه ؛ إذا أطبق نعل على نعل فخرزنا . (٣) قال الأزهرى : كأنها سميت سبئية لأن شعرها قد سبت عنها ؛ أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ . (٤) الملسن من النعال : الذى فيه طول وإطالة على هيئة النعال . (٥) يعنى أن الضمير فى أوهب راجع إلى من - ماش - ه . (٦) اللسان - فرق



أعطى العطايا يوم حُنين فارعة من الفنائم .

صاعدة من جملتها ؛ كقولهم ارتفع لفلان في القسمة كذا ؛ وطار له سهم من الغنيمة .  
فرع وهي من قولهم : قرع ، إذا صعد ؛ تقول العرب : لقيت فلاناً فارعاً مُفرعاً ؛ أى صاعداً  
أنا ومُنحدرراً هو .

والإفراع : الانحدار .

ومنه حديث الشعبي رحمه الله تعالى : كان سُريج يجعل الدُّبَر من الثلث ، وكان  
مسروق يجعله فارعاً من المال .

والغنى أنه نقل<sup>(١)</sup> الأنفال من رأس الفنائم متوافرة قبل أن تُخَمَّس وتقسَّم ؛ وللإمام  
أن يفعل ذلك ؛ لأن فيه تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتال .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق ؛ نَقْلَهُ إياه ،  
وأقطع الزبير مالا من أموال بني النضير .

والتنفيذ ؛ إنما يصح بإجماع من أهل العراق والحجاز قبل القسمة ؛ فإذا أُخْرِزَت  
الأنصاء سقط ، وأهل الشام يُجَوِّزونه بعد الإحراز ، وأما التنفيذ من الخمس فلا كلام  
في جَوَازِهِ .

\*\*\*

عمر رضي الله تعالى عنه - نهى عن القِرَس في الذبيحة .

هو كسر رقبته قبل أن تَبْرُد .

ومنه الحديث : إن عمر أمر مفاديه ، فنادى أن لا تَذَخَمُوا<sup>(٢)</sup> ولا تَقَرِسُوا .

وعن عمر بن عبد العزيز : أنه نهى عن القِرَس والنَّخَع ؛ وأن يستعان على الذبيحة  
بغير حديدتها .

\*\*\*

سُئِلَ عن حَدِّ الأُمة ؛ فقال : إنَّ الأُمة أُلْقَتْ فِرْوَةٌ رأسها وراء الدَّار - [٥٩٨]  
وروى : من وراء الجدار .

هي جِلْدُ الرأس من الشَّعر ؛ ويقال للهامة أم فِرْوَةٌ . وعن النضر : فِرْوَةٌ رأسها  
فِرْوَةٌ

(١) كذا ضبطت في ش ، بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه نقل - بالتخفيف .

(٢) النخع : أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع ، وهو الخيط الأبيض في فقار الظهر .

خَارُهَا . وقال : فَرَوَة كسرى هى التاج ؛ وقال غيره : هى ما على رأسها من خرق وقناع .  
أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير مُتَقَنِّعة وتَبَدَّلَهَا .

فرق

فَرَّقُوا عن المنية ، واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تُلْثُوا بدار مَعْجَزَة . وأصلحو  
مناوِيَكُمْ ؛ وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخَفِّفَكُمْ ، واخشوشنوا ، واخشوشبوا ، وتمعددوا .  
أى فَرَّقُوا ما لكم عن المنية ، تشتروا بشئ الواحد من الحيوان اثنين ، حتى إذا مات  
أحدهما بقى الثانى ، فإنكم إذا غاليم بالواحد ، فذلك تعريض للمال مجموعاً لتهلكة .  
قوله : واجعلوا الرأس رأسين : عطف للتفصيل والبيان على الإجمال .

والإلثاء : الإقامة . قال :

فما روضة من رياض القطا أَلَتْ بها عارضٌ مُمطرٌ

يقال : أَلَتْ بالسكان ، وأَلَبَّ ، وأَرَبَّ .

الْمَعْجَزَة ( بالفتح والكسر ) : العَجَز ، كالمعقبة والمعقبة ؛ أى بدار تَعْجِزُون فيها عن  
الطلب والكسب ، وسيجروا فى أرض الله . وقيل : أراد الإقامة بالثغر مع العيال .  
المناوِي : جمع مَنَوَى ، وهو للنزل .

الهوام : العقارب والحيات ؛ أى اقتلواها .

الاخْشِيشَان والاخْشِيشَاب : استعمال الخشونة فى اللبس والمطم ؛ يقال شئٌ خَشِبَ  
وأخْشَبَ ؛ كخَشِنَ وأخْشَنَ .

الْتَمَعَّدُ : التَشَبُّه بِمَعَدٍّ [ بن عدنان <sup>(١)</sup> ] فى قَشَمِهِمْ وخشونة عيشهم ، واطراح  
زَى العجم وتنعمهم وإيثارهم للبيان العيش .  
وعنه رضى الله عنه ؛ عليكم باللبسة للمَعَدِّيَّة .

وبتمعددوا استدلت النحويون على أصالة الميم فى مَعَدٍّ ، وأنه فعل لا مَفْعَل . وقيل :  
الْتَمَعَّدُ : الغَاظ ؛ يقال للغلام إذا شَبَّ وَغُلُظَ : قد تمعدد . قال :  
\* ربيته حتى إذا تَمَعَّدَا \*

\*\*\*

قدم رجل من بعض القُرُوج عليه ، فنثر كنانة <sup>(٢)</sup> ، فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَمَّةٍ إِزَارَى

فرج

(١) من النهاية . (٢) ش : كنانته .

قَلَانُصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُفِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ  
فَمَا قُلُوصٌ وَحِيدَنَ مَعْقَلَاتٍ فَقَا سَلَمٌ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)  
[٥٩٩] يُعْقَلُنَ جَمْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيدَا يَبْتَفِي سَقَطَ الْعَذَارَى (٢)  
[ويروى:] (٣)

بِعَقْلُنَ جَمْدٌ شَيْظَمَى وَبُسَ مَعْقَلِ الدَّوْدِ الظُّوَارِ  
فَقَالَ عَمْرٌ: اذْعُوا إِلَى جَمْدَةٍ، فَأَتَى بِهِ، فَخَلَدَ مَعْقُولًا. قَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ:  
إِنِّي لَفِي الْأَغْيَلَةِ الَّذِينَ يَجْرُونَ جَمْدَةً إِلَى عَمْرٍ.  
الْفُرُوجُ: الثَّقُورُ، جَمْعُ قَرْجٍ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْفَرَجِينَ الَّذِينَ يُخَافُ عَلَى الْإِسْلَامِ  
مِنْهُمَا: التُّرْكُ وَالسَّوَادُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَرَادَ بِإِزَارِهِ زَوْجَتَهُ، وَسَمَّاها إِزَارًا لِلدُّنُو وَالْمَلَابِسَةِ،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ (٤). وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:  
إِذَا مَا الضَّجِيعِ نَنَى عَطْفَهَا تَنَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا (٥)  
قَلَانُصْنَا: مَنْصُوبٌ بِمَضْمَرٍ؛ أَيْ أَحْفَظْ وَحَصِّنْ قَلَانُصْنَا؛ وَهِيَ التُّوقُ الشَّوَابُ؛  
كَتَبْنِي بَيْنَ النِّسَاءِ.

بِعْنَى الْمُنْغِيْبَاتِ اللَّاتِي خَرَجَ أَزْوَاجُهُنَّ إِلَى الْغَزْوِ.  
يَشْكُو إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ جَمْدَةٌ؛ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِهِنَّ؛ وَكَتَبْنِي بِالْعَقْلِ  
عَنِ الْجَمَاعِ؛ لِأَنَّ التَّاقَةَ تَعْقِلُ لِلضَّرَابِ.  
فَقَا سَلَمٌ: أَيْ وَرَاءَهُ؛ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.  
مُخْتَلَفِ التَّجَارِ: مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ؛ وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِبِينَ وَذَاهِبِينَ.  
مُعِيدَا: أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ.  
سَقَطَ الْعَذَارَى: زَلَّاهُنَّ.  
الْجَمْدُ: مَنْ قَوْلُهُمُ لِلْبَعِيرِ جَمْدٌ؛ أَيْ كَثِيرُ الْوَبَرِ.  
الشَّيْظَمَى: الطَّوِيلُ.  
الظُّوَارُ: جَمْعُ ظُئْرٍ.

\*\*\*

(١) فِي اللِّسَانِ: الْحِجَارُ. (٢) جَمْعُ عَذْرَاءٍ؛ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَيَجُوزُ نَتِجَ الرَّاءِ (٣) سَاقَطَ مِنْ ش. (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٨٧ (٥) دِيوَانُهُ ٨١

كتب إليه سُفْيَانُ<sup>(١)</sup> بن عبد الله الثَّقَفِيُّ وكان عامِلًا له على الطائف : إن قَبَلْنَا حِيطَانًا ؛ فيها من الفِرْسِك ما هو أَكْثَرُ غَلَّةً من السَّكْرَم أَصْعَافًا ، ويستأمره في العُشْر . فكتب إليه : ليس عليها عشر .

فرسك هي من العِضَاء ، والفِرْسِك والفِرْسَق : الخوخ ، وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ في القَدَر ، وهو أجود أَمْلَس أَصْفَر أَحْمَر ، وطعمه كطعم الخوخ .  
كان عمر رضى الله تعالى عنه لا يرى في الخُضْر الزكاة .  
وقال محمد : الخوخ والكُنْزى وإن شُقَّقَ وَجُفِّفَ فلا شىء فيه لأنه لا يَمُّ الانتفاع به .

\*\*\*

وقيل له : الصُّلَمَان خير أم الفرعان ؟ فقال : الفرعان خير .  
فرع جمع أفرع ، وهو الوافى الشعر . قال نصر بن حجاج حين حَلَّقَ عُمَرَ لِقَتَهُ :  
لقد حَسَدَ الفرعانُ أصلعُ [٦٠٠] لم يكن إذا مامشى بالفرع بالتخايل  
وزيادة الألف والنون على فَعَلَ جمع أَفْعَل غير عزيزة . أراد تفضيل أبى بكر على نفسه . قال الأصمعى : كان أبو بكر أفرع ؛ وكان عمر أصلع له حِفَاف ؛ وهو أن يتكشف الشعر عن وسط الرأس ؛ ويبقى حوله كالطُرَّة .

\*\*\*

لما أسلم نارت إليه كفار قريش ؛ فقامت على رأسه ، وهو يقول : أفعلوا ما بدأ لكم ! فأقبل شيخ<sup>(٢)</sup> عليه حيرة وثوب فرَّقِي فقال : هكذا<sup>(٣)</sup> عن الرجل ، فكأنما كانوا ثوبًا كُشِفَ عنه .  
فرقب الفرُقْبِيَّة والثَّرْقُبِيَّة : ثياب مصرية بيض من كَتَّان - وروى : بقافين .

\*\*\*

عُثْمَان رضى الله عنه - قدم عليه خَيْفَان بن عَرَابَة ؛ فقال له : كيف تركت أفاريق العرب في ذى اليمين ؟ فقال : أما هذا الحى من بَلْحَارِث بن كعب فَحَسَكُ أَمْرَاس ، وَمُسَكُ أَحْمَاس ؛ تَتَلَطَّى النِّبْيَةُ في رِمَاحهم ، وأما هذا الحى من أَعْمَار بن بَحِيلَةَ وَخَنَم فَجَبُوبُ أب وأولاد علة ؛ ليست بهم ذلة ، ولا قلة ؛ صَعَابِيْب ؛ وهم أهل الأنايب ، وأما هذا الحى من هَمْدَان ؛ فَانْجَاد بُسْل ؛ مَسَاعِير غير عَزْل ، وأما هذا الحى من مَذْحِج فطاعيم في الجذب ؛ مَسَارِيع في الحرب .

(١) س : « سفوان » . (٢) وهو أبو جهل - هامش هـ .  
(٣) هكذا : أى تنحوا عنه - هامش هـ .

الأفاريق : الفرق ؛ فكَانَهُ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ؛ جَمْعُ فَرَقٍ ، وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقَةُ وَالْفَرِيقُ وَاحِدٌ ، فَرَقَ  
وَقَدْ جَاءَ بِطَرَحِ الْبَاءِ مَنْ قَالَ :

مَافِيهِمْ نَازِعٌ يَرَوِي أَفَارِقَهُ بَذَى رِشَاءٍ يُوَارِي دَلْوَهُ لَجَفَ<sup>(١)</sup>

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْأَبَاطِيلِ ؛ أَيْ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

الحسكة : جَمْعُ حَسَكَةٍ ، مِنْ قَرْلَمٍ لِلرَّجُلِ الْخَشِنِ الصَّغْبِ مَرَامُهُ ، الْمَمْتَنَعُ عَلَى طَالِبِهِ  
مَاتَاهُ ؛ إِنْهُ لَحَسَكَةٌ ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِالْحَسَكَةِ مِنَ الشَّوْكَ .

الأصراس : جَمْعُ مَرَسٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ .

المُسْكُ : جَمْعُ مُسْكَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَمْسَكَ بِشَيْءٍ لَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ مِنْهُ ، وَنَظِيرُهُ  
رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّقُ بِكُلِّ أَحَدٍ وَيَأْمَنُهُ [النَّاسُ]<sup>(٢)</sup> . وَأَمَّا الْمُسْكَةُ  
(بِالضَّمِّ) فَالْبَخِيلُ .

الأححاس : جَمْعُ حُحْسٍ ، مِنَ الْحَاسَةِ .

جَوْبُ أَبِي ، أَيْ جِيبُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ ، وَهُمْ أَوْلَادُ عِلَّةٍ ، أَيْ  
مِنْ أُمّهَاتِ شَتَّى .

الصَّغَائِبُ : الصَّغَابُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ صُغْبٍ .

الأناييب : يَرِيدُ أَنْ يَأْيِبَ الرَّمَاحَ ، أَيْ وَهْمَ الْمُطَاعِينَ .

الأنجاد : جَمْعُ [جَوَادٍ] تَجَدُّدٌ أَوْ تَجَدُّدٌ .

البُسْلُ : جَمْعُ بَاسِلٍ .

المساعير : جَمْعُ مَسْعَارٍ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ مِسْعَرٍ .

المُزَلُّ : الَّذِينَ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ .

المساريع : جَمْعُ مِسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ .

\*\*\*

عَلَى رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ قَوْمَا أَتَوْهُ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قِتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

فَرَقَ

عَنْهُ ، فَتَنَاهُمْ وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا قَبِيضًا فَلَتَقْفُرَ خَفَةً .

(١) اللجف : الناحية من الموضع أو البئر . (٢) من س .

يقال : أفرخت البيضة ، إذا خلت من الفرخ ، أو أفرختها أمها ؛ ومنه المثل : أفرخوا بيضتهم . وتقدير قوله فبيضاً فلتفرخنه : فلتفرخن بيضاً فلتفرخنه ، فحذف الأول ، وإلا فلا وجه إصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف ومعطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لتكون الأولى لذلك ؛ والفاء هي الموجبة لتقدير الفعل المحذوف لاشتغال الثابت بالضمير ، ألا ترى أنك إن فرغتته كان الافتقار إلى المقدّر قائماً كما هو .

أراد : إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير ، كما قال بعضهم : أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت ولو تركت طارت إليك<sup>(١)</sup> فراخها

\*\*\*

خطب رضى الله تعالى عنه الناس بالكوفة ، فقال : اللهم إني قد ملتهم وملأوني ، وسئمتهم وسئمتوني ، فسلبت عليهم فتي ثقيف ، الذبالب المتان ، يلبس فروتها ، وبأكل خضرتها .

فرو أى يلبس الدفء اللين من ثيابها ، وبأكل الطيرى الناعم من طعامها ، تنعموا وإترافا ، فضرِبَ الفروَةُ والخضرة لذلك مثلاً .  
والضمير للدنيا .

يعنى به الحجاج . وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عئيل بن مسعود بن عامر بن مَعْتَب بن مالك بن كعب ، من الأخلاف من ثقيف ، وقيل : إنه وُلِدَ فى السنة التى دعا أمير المؤمنين على فيها هذه الدعوة ، وهى من السكوان التى أنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

\*\*\*

وعن أبى عذبة الخضرى رحمه الله تعالى قال : قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج ، فبينما نحن عنده ، أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا إمامهم ، فخرج إلى الصلاة ثم قال : من هاهنا من أهل الشام ؟ قممت أنا وأصحابى ، فقال : يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ ، ثم قال :

فرخ

(١) فى النهاية : إليها .

اللهم إنيهم قد لبسوا على قلوبهم ، اللهم عَجِّلْ لهم الغلام الثقف الذي يحكم فيهم  
بحكم [٦٠٢] الجاهلية ، لا يقبل من مُحْسِنِهِمْ ، ولا يتجاوز عن مُسِيئِهِمْ .

\*\*\*

الزبير رضي الله تعالى عنه - قال يوم الشورى : لولا حدود<sup>(١)</sup> لله فُرِضَتْ ،  
وفرائض له حُدَّتْ ، تَرُاحَ إلى أهلها ، وتَحْيَا لَانَمُوت ، لكان الفرار من الولاية عِصْمَةً ،  
ولكن الله علينا إجابة الدعوة ، وإظهار السُّنَّةِ ، لثلاث مِيتَةٍ عُيَّةٍ ، ولا نَعْمَى  
على جاهلية .

فرض

فُرِضَتْ : قُطِعَتْ وَبَيَّنَتْ .  
تُرَاحَ : من إراحة المواشي ، أى تَرُدُّ إليهم .  
وأهلها : الأئمة .  
أو تردها الأئمة إلى أهلها من الرعية .  
العُمِيَّة : الجهل والفطنة ، وقد مرَّ فيها كلام في عب<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

أبو ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه - سُئِلَ عن ماله ، فقال : فِرَقٌ لَنَا وَذَوْدٌ ؛ قيل : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛  
إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ ، قَالَ : مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى ، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحُ .  
الفرق : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، ويقال أيضا : فِرَقٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَمِنَ النَّاسِ . ونظر  
أعْرَابِي إِلَى صَبْيَانٍ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِرَقٌ سَوَاءٌ ، وَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ  
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الرَّائِي<sup>(٣)</sup> :

فرق

وَلَسَكُمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَجْدُهُ يَفْرِقُ يُخَشِّيه بِهِجَجَ نَاعِمُهُ  
الذَّوْدُ : مَا دُونَ الْعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ .  
أَصْبَحَ وَأَمْسَى : تَامَتَانِ ؛ كَأَظْهَرَ وَأَعْتَمَ .  
ولا : نَحْوَهَا فِي قَوْلِهِ :

\* فَأَيَّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا قَوْلَهُ \*

(١) في النهاية : لولا حدود فرضت .

(٢) الجزء الثاني من ٣٨٤ . (٣) قاله يهجو رجلا من بني نعيم ، اسمه قيس بن عاصم النخعي ؛  
يلقب بالحلال ، وكان غيره يابله ، فهجاه الرائي وعيره أنه صاحب غنم - اللسان مادة فرق .

بمعنى أنه لا يَدَّخِرُ شيئاً .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتاها رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة ، وإني أخاف أن تَفَرِّكَنِي ، فقال : إِنْ الْحُبَّ مِنْ اللَّهِ ، وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فإذا دخلتُ عليك فصلَّ ركعتين ، ثم ادعُ بكذا وكذا .

فرك

يقال : فَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فَرَكًا ، إذا أَبْغَضَتْهُ ولم توافقه ، من قولهم : فَارَكَتُ صَاحِبِي ، إذا فارقته وتاركته ، ومنه فَرَكَتُ الْحَبَّ ، إذا دَكَّكْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَتَقَلَّعَ عَنْهُ قَشْرُهُ ويفارقهُ .

\*\*\*

حَذِيقَةُ رضى الله تعالى عنه - ما بينكم وبين أن يرسل عليكم نَشْرُ فَرَسَخٍ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، فلو قد مات صَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَخٍ .

فرسخ

كُلَّ مَا تَطَاوَلُ وَامْتَدَّ بِلَا فُرْجَةٍ فِيهِ فَهُوَ فَرَسَخٌ ، ومنه : انتظرتُكَ فَرَسَخًا مِنَ النَّهَارِ ، أى طويلاً ، وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُجَّى : تباعدت .

وَحَكَى النَّظْرَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَغْضَنْتِ<sup>(١)</sup> السَّمَاءَ عَلَيْنَا أَيَّامًا بَعِيْنٍ<sup>(٢)</sup> فِيهَا فَرَسَخٌ .

أى بمطر دائمٍ فيه امتداد وتطاؤل من غير فُرْجَةٍ وإقلاع ، ومنه الْفَرَسَخُ . وعن أبى سعيد الصَّرِير : الْفَرَسَخُ : بَرَاذِخٌ بَيْنَ سَكُونٍ وَفَتْنَةٍ ، وَكُلُّ فِتْنَةٍ بَيْنَ سَكُونٍ وَتَحَرُّكٍ فَهِيَ فَرَسَخٌ .

أَرَادَ بِالرَّجُلِ مُصْرَبَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

\*\*\*

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سئل عن الضَّبْعِ ، فقال : الْفَرْعُلُ ! تِلْكَ نَعْمَةٌ [٦٠٣] مِنَ الْفَنَمِ .

فرعل

الْفَرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ فَسَمَّاها بِهِ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ : أُغْزِلَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْفَرْعُلِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الضَّبَاعِ الْفَرْعُلَانِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ . وَلِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ يَتِمَلَّقَ بِهِ فِي

(١) أَغْضَنْتِ السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا . (٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْعَيْنُ : أَنَّ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا . (٣) س : « أُغْزِلَ » ، بِالْعَيْنِ .



إباحته لِمِ الضُّبُع ؛ وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سَبْعُ ذَوْنَابٍ فَلَا تَحِلُّ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال في الذِّبْيَةِ بِالْعُودِ : كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ  
غَيْرَ مُنَرَّدٍ .

أى قَطَعَهَا . والفرق بين الفَرَى والإِفْرَاءِ أَنَّ الفَرَى قَطْعٌ لِلإِصْلَاحِ كما يَفْرَى  
الْخِرَّازُ الْجِلْدَ ، والإِفْرَاءُ : قطع للإفساد كما يَفْرَى الذابح ونحوه .

التَّثْرِيدُ : أن يغمز الأوداج غَمَزاً من غير قَطْعٍ ؛ من التَّزْدِ في الخِصَاءِ ، وهو أن تُدَلَّكَ  
الْخُصِيَّتَانِ مَكَانَهُمَا فِي صَفَتِهِمَا <sup>(١)</sup> ، حتى تَعُودَا كَأَنَّهُمَا رَطْبَةٌ مَشْمُوعَةٌ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

أُذِينَتَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ فِي الظَّفَرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ .  
يُقَالُ لِلْحَوَاشِي الَّتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ فَرَشٌ ؛ كَأَنَّهُمَا الَّتِي تُفْرَشُ لِلذَّبْحِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى :  
( حَوْلَةٌ وَفَرَشًا ) <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب في عطايا محمد بن مروان لبنينه : أَنْ تُجَازَ لَهُمْ ؛  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا .

أى مُفْتَضَّبًا مُسْتَوًى عَلَيْهِ ، من قولهم : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَافْتَرَشَهُ <sup>(٤)</sup> ؛ إِذَا غَلَبَهُ  
وَصَرَعَهُ ، وَافْتَرَشْنَا السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ؛ أَخَذْتَنَاهُ ، وَافْتَرَشَ عِرْضُ فُلَانٍ ؛ إِذَا اسْتَبَاحَهُ  
بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَمَلُهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَتَوَطَّوْهُ .

\*\*\*

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَرِهَ أَنْ يُفَرَّقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .  
يُقَالُ : فَرَّقَعَ ، وَفَرَّقَعَ ؛ إِذَا نَقَضَ أَصَابِعَهُ بِغَمَزٍ مَقَاصِلَهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ  
وَلَى الْمُنْقُ وَكَسَرِهَا فَرَقْعَةٌ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّنْقِيزِ <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

عَوْنُ رَحِمِهِ اللهُ تَعَالَى - مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا فَرَقْرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ .

(١) الصفن : وعاء الخصى . (٢) رطبة مشموعة : مشقوقة . (٣) الأنعام ١٤٢ .

(٤) في ش : فأفرشه ، والثبت في الأساس أيضا - فرش . (٥) في هـ : النقض .

( الفائق ١٥ / ٣ )

فرفر أى يَذْمُهَا ويمزق فَرْوَتَهَا ، يقال : فلان يُفَرِّفُ فلانا ؛ إذا نال من عِرْضِهِ وَمَرْقَةٍ ، وهو من قولهم : الذئب يُفَرِّفُ الشاة ؛ قال :

ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّفُهُ إِلَّا بَلَّغَ<sup>(١)</sup> فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهَسُ<sup>(٢)</sup>  
ومنه قيل للأسد الفَرَّافِرَةُ .

أَرَادَ بِالْأَعْرَجِ أَبَا حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، وهو من عُبَادِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَقْصُرُ فِي مَسْجِدِهَا .

\*\*\*

فرس في الحديث : عَلِمُوا رِجَالَكُمْ الْعَوَمَ وَالْفَرَّاسَةَ .  
يقال فَرَسٌ فَرَّاسَةٌ وَفَرُوسَةٌ ؛ إِذَا حَذَقَ بِأَمْرِ الْخَيْلِ . الْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ ؛ فَأَمَّا الْفَرَّاسَةُ (بِالْكَسْرِ) فَمِنْ التَّفَرُّسِ .

\*\*\*

فرطم إن شِيعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ ، وَخِيفَتُهُمْ مُفَرَّطَةٌ .  
مِنْ الْفَرُطُومَةِ ، وَهِيَ مِنْفَارٌ أَخْفَ . وَقِيلَ : الصَّحِيحُ بِالْقَافِ . وَعَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :  
جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ<sup>(٣)</sup> [٦٢٤] مُلَكَّمَيْنِ<sup>(٤)</sup> ، فَقَاعَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، مُفَرَّطَيْنِ - بِالْقَافِ  
رواه ابن الأعرابي .

الْفَرَّاءُ فِي (جَل) . تَفَرَّشْتُ فِي (حَم) . مَفَرَّخًا فِي (رَب) . الْفَرِيضَةُ وَالْفَرِيشُ  
فِي (صَب) . فَارِدَتَكُمُ فِي (ضَح) . الْفَرِيقَةُ فِي (فَا) . فَرُصَةٌ فِي (حِج) . فَرَقَا فِي (جَل) .  
يَفَرَّعُ فِي (لَح) . انْفَرَقَتْ فِي (شَذ) . فَرَاعَهَا فِي (نَص) . تَفَرَّقْنِي فِي (بَر) . فَرَضَ  
فِي (كَف) . فَرَضًا فِي (رَب) . الْمُسْتَفْرَمَةُ فِي (جَز) . مِنْ فَرَاشَةٍ فِي (جَم) . يَفْرَى  
فِي (مَر) وَفِي (غَر) . الْفَارِاضُ فِي (نَص) . وَلَا أَفْرَعُ فِي (نَص) عَنْ الْفَرُطَةِ فِي (سَد) .  
فَارَقْلِيظًا فِي (حَم) أَفْرَطَهُمْ فِي (رَج) .

(١) وَاعٍ يُلْعَقُ كَيْهَبٌ : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا . (٢) يُقَالُ : نَهَسَ اللَّحْمَ وَانْهَسَهُ ؛ إِذَا أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ  
أَسْنَانِهِ . (٣) النِّخَافُ : الْخَفَافُ ؛ وَفِي هـ : نِخَافَيْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٤) الْمُلَكَّمُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ رِفَاعٌ يُلْسِكُ بِهَا الْأَرْضَ ، أَيْ يَضْرِبُ بِهَا .  
(٥) قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ لَهَا قَعْمٌ ؛ أَيْ خِرَاطِيمٌ ، وَهُوَ خَفٌّ  
مُقْعَقٌ أَيْ مُحَرَّطٌ .

## الفاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا أشرف على بنى عبدة الأشهل قال : والله ما علمت ؛ إنكم لتكثر عند الفزع ، وتقلون عند الطمع .  
 وَضِعَ الْفَزَعُ ، وهو الفرقُ مَوْضِعَ الإغَاثَةِ والنصر ؛ قال كلحبة اليربوعي <sup>(١)</sup> :  
 قفلت لكأني أجمعها فإنما حللنا الكتيب من زرودٍ لنفزعاً <sup>(٢)</sup>  
 وقال السماعي <sup>(٣)</sup> :  
 إذا دعت غوثها ضرتها فزعت أطباق نبي على الأنباج منضود <sup>(٤)</sup>  
 وذلك أن من شأنه الإغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر .  
 أننى على بنى عبدة الأشهل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛  
 وحذف مفعول « علمت » <sup>(٥)</sup> يريد ما علمت منكم ؛ أو مثل سيرتكم ؛ ثم دل عليه  
 بما ذكره من صفتهم .

\*\*\*

فَزَعٌ مِنْ نَوْمِهِ <sup>(٦)</sup> مُحَمَّرًا وَجْهَهُ . وروى : نام فزَع ، وهو يضحك .  
 أى هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ ؛ يقال فَزَعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وأَفَزَعْتُهُ أَمَا ؛ إِذَا تَبَهَّتُهُ .  
 ومنه الحديث : أَلَا أَفَزَعْتُمُونِي الْآنَ مِنْ نُبَّةٍ لَا يَخْلُو <sup>(٧)</sup> مِنْ فَزَعٍ مَا .

\*\*\*

سعد رضى الله عنه - أخذ رجل من الأنصار حتى جزور ، فضرب به أنف سعد  
 فزَرَهُ ، فسكان أنفه مَفْزُورًا .  
 أى شَقَّهُ ؛ يقال فَزَرْتُ الثوبَ ؛ إِذَا فَسَخْتَهُ ، وَتَفَزَّرَ الثوبُ ، وَالْأَفْزَرُ :  
 الْمُنْسَكِرُ الظَّوَرُ .

مُفَزَّعَةٌ فِي (عز) . [ فَإِذَا فُزَّعَ فِي (لع) ] <sup>(٨)</sup> .

(١) اللسان - فزع . وهو فيه السكاجية ، قال : واسمه هيرة بن عبد مناف ، والسكاجية أمه .

(٢) في اللسان : حَلَلْتُ . . . . . لِأَفْزَعَا (٣) ديوانه : ٢٣ ، واللسان - فزع .

(٤) يقول : إذا قل أين ضراتها نصرتها الشجوم التي على ظهورها وأغاثتها فأمدتها بالبن (اللسان - فزع) .

(٥) في هـ : ما علمت . (٦) في هـ : من نوم . (٧) في هـ : لم يخل .

(٨) ليس في ش .

## الفاء مع السين

النبى صلى الله عليه وسلم - عليكم بالجماعة ، فإن يدَّ الله على الفسَّاط .  
هو صَرَبٌ من الأبنية في السَّفر ، دُون الشَّرَاقِ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه أتى على رجل قد قَطَعَتْ يَدُهُ في مِرْقَةٍ ، فسقط وهو في فسْطاط ، فقال : مَنْ آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : فَاَتِكَ ، أو خَرِمَ بن فَاَتِكَ ؛ فقال : اللهم بارِكْ على آلِ فَاَتِكَ كما آوى هذا الاب ! فسَمَى به المَصْر ؛ وسَمَى عمرو بن العاص المدينة التي بناها [ ٦٠٥ ] الفسْطاط .

وعن بعض بنى تميم . قال : قرأت في كتاب رجلٍ من قريش : هذا ما اشترى فلان ابن فلان ؛ من عَجَلان مولى زياد ؛ اشترى منه خمس مائة جَرِيْبٍ حِمَالِ الفسْطاط .  
يريد البَصْرَة .

ومنه حديث الشَّعْبِي رحمه الله تعالى : في العَبْدِ الْآبِقِ إِذَا أُخِذَ فِي الْفَسْطَاطِ فففيه عشرة دَرَاهِمَ ؛ وَإِذَا أَخَذَ خَارِجَ الْفَسْطَاطِ فففيه أربعون  
والغنى <sup>(١)</sup> أن الجماعة من أهل الإسلام في كَتَفِ الله ، وَوَأَقِيَّتُهُ فوقهم ؛ فأَقِيَمُوا بين ظَهْرَانِهِمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ .

وهذا كحديثه الآخر : إن الله لم يَرْضَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وما كان الله لِيَجْمَعَ أُمَّتِي على ضَلَالَةٍ ؛ بل يَدُّ الله عليهم ، فمن تخَلَّفَ عن صلاتنا ، وطَمَنَ على أَمْنَتنا ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ ؛ شَرَارَ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيَّةِ الْمُعْجَبِ بِدِينِهِ ؛ المَرَأَى بِعَمَلِهِ ، الْحَاصِمِ بِحُجَّتِهِ .

\*\*\*

خمس فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالغَرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالسَّكَبُ الْعَقُورُ .

الْفَسُوقُ : أَصْلُهُ الْخُرُوجُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ رُوَيْثَةُ <sup>(٢)</sup> :

يَذْهَبَنَّ <sup>(٣)</sup> فِي تَجْدٍ وَغَوْرًا غَاثِرَا فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا <sup>(٤)</sup> جَوَاثِرَا

وقيل للعاصي فاسق لذلك ؛ وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة

(١) معنى الحديث الأول . (٢) أهباس البلاغة - فسق (٣) في أساس البلاغة : يهوي .

(٤) في اللسان - فسق :

\* فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَاثِرَا \*

تُطْبِئْنِ ؛ وقيل لخروجهن من الحرمة بقوله : حَسَّ لَا حُرْمَةَ لهن ؛ فلا بُقْيَا عليهن ، ولا فِدْيَةَ على المحرم فيهن إذا ما أصابهن .

قالوا : أراد بالكُلبِ كل سبع يَعْقِر .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه على عُتْبَةَ بن أبي لَهَب : اللهم سَلِّطْ عليه كلباً من كلابك ؛ ففَرَسَهُ الأَسَدُ في مَسِيرِهِ إلى الشام .

\*\*\*

لَعَنَ اللَّهُ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ .

فصل هي التي تَتَمَكَّلُ لزوجها إذا مَمَّ بِنفسيانها بالحِيضِ فَتَفْتَرِ نشاطه ؛ من الفسولة وهي الفتور في الأمر ؛ أو تَقْطَعُهُ وتَقْطَعُهُ ؛ من قولهم : فَسَلَ الصَّبِيُّ وَفَصَلَهُ ؛ أو تَرْجِمُهُ على إكدهاء وإخفاق . مِنْ فُسِلَ بفلان وَحِيلَ بِهِ ؛ إذا أَخَسَّ حَقْلَهُ .

والمُسَوِّفَةُ : التي تقول له : سَوِّفَ ... سوف .... وتُعَلِّله بالمواعيد ، أو تُشَمِّه طَرَقًا من المساعدة وتُطْمِئِنُّه ، ثم لا تفعل ، من السَّوْفِ وهو التَّشْمُ ؛ قال ابن مُقْبِل (١) :

لَوْ سَأَوَفْتَنَّا بِسَوْفٍ مِنْ تَحْنُنِهَا (٢) سَوْفَ الْعَيُوفِ رَاحَ (٣) الرِّكْبُ قَدْ فَنِعْمُوا

\*\*\*

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَاةٍ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ؛ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَيْبِكَ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِقَاضِي [٦٠٦] بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ . وَقَالَتْ لَابِنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كَهُولِ النَّاسِ ، ثُمَّ التَفَنَّتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِيُخَيَّرَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَلْتُكُمْ أَنْتُمْ .

أَيَّ آخِرَتِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفُسْكَ ، وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّيَاقِ ؛ وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسْكَوْلٌ [وَفُسْكَوْلٌ (٤)] ، وَقَدْ فَسَكَلَ ، وَفُسَكَلَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٥) :

أَجْمَعُ قَدْ فُسَكَلْتَ عَبْدًا تَابِعًا فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمَفْجَمُ الْمَكْعُومُ

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهَا أَجْمِيَّةٌ (٦) عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ .

\*\*\*

(١) اللسان - سوف . (٢) في هـ : من تحيتها . وفي اللسان : من تحيتها . (٣) في ش : أراح الركب . (٤) من اللسان . (٥) اللسان - فسكل . (٦) في اللسان : وهو بالفرسية فسكل .

حُذِفَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ مِنَ النَّخَعِ ، وَشَرَطَ لَهُ  
فِي النَّقْدِ رِضَاهَا ، فَجَاءَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَأَخْرَجَ لَهَا كَيْسًا ، فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ آخَرَ  
فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَمَا .  
أَيُّ أَرْذَلَا وَرَيفًا .

يُقَالُ أَفْسَلَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ دِرَاهِمَهُ .

فلس وعن أبي عبيدة : قَسَلَهُ وَخَسَلَهُ وَرَذَلَهُ بمعنى . ويقال : دَرَمَ قَسْلَ : رَدَى ، ودِرَاهِمَ  
فُسُولَ . قَالَ الْقُرْزُوقُ <sup>(١)</sup> :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ أَبَاعِرَ تَشْتَرَى بَوَكْسٍ وَلَا سُودًا تَصِيحُ فُسُولُهَا

شُرِيحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا ، فَيَكْتُمُهَا رَجْعَتَهَا  
حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فُسْوَةُ الضَّيْعِ .

فُسُو أَيُّ لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ ، وَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ ؛ فَضَرَبَ ذَلِكَ  
مَثَلًا لِعَدَمِ الطَّائِلِ ، وَخَصَّ الضَّيْعَ لِقَلَّةِ خَيْرِهَا ، وَخُبُّهَا وَحَقِّهَا . وَقِيلَ : فُسْوَةُ الضَّيْعِ <sup>(٢)</sup> :  
شَجَرَةٌ تَحْمِلُ التَّلْخُشَاشَ ؛ لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرُ طَائِلٍ .

مُقْتَسَحًا فِي ( دَح ) . فَسَاحَ فِي ( غَث ) . [ إِفْسَادُ الصَّبِيِّ فِي ( غَي ) ] <sup>(٣)</sup> .

### الفاء مع الشين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ هَوَازَنَ لَمَّا انْهَزَمُوا دَخَلُوا حِصْنَ تَقِيفٍ ، فَتَأَمَّرُوا ؛  
فَقَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا ، وَأَنْ نَبْعَثَ إِلَى مَا قَرُبَ  
مِنْ سَرْحِنَا وَخَيْلِنَا الْجَنْشَرِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ .

الْفَاشِيَةُ : الْمَاشِيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ؛ أَيُّ تَنْفُشِرُ ، وَالْجَمْعُ فَوَاشٍ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ ، حَتَّى تَذْهَبَ لَحْمَةُ الْعِشَاءِ .  
أَيُّ ظَلَمْتَهُ ؛ وَقَالَ أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى بِمَعْنَى .

فشى

(١) اللسان - فسل . وروايته :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي أَبَاعِرَ تَشْتَرَى بَوَكْسٍ وَلَا سُودًا يَصِيحُ فُسُولُهَا

(٢) فِي الْقَامُوسِ : فُسُوتُ الضَّيَاعِ : كِتَابٌ . وَفِي اللِّسَانِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَةِ . وَفِي ش : شَجَرَةُ الضَّيْعِ .  
(٣) لَيْسَ فِي ش .

الْجَشَرُ : الْمُرْسَلَةُ فِي الرُّطْبِ ؛ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، مِنْ جَشَرُوا الدَّوَابَّ <sup>(١)</sup> .  
الصُّبُورُ : الدَّابَّاتُ الَّتِي تَقْدَمُ إِلَى الْحَصُونِ <sup>(٢)</sup> ؛ الْوَاحِدُ صُبْرَةٌ .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَنَاهُ وَفَدَ الْبَصْرَةَ ، وَقَدْ تَفَشَّعُوا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ  
الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّيَّابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ . قَالَ : الْبِسُوا وَأَمِيطُوا  
[٦٠٧] الْخِيلَاءَ .

قَالَ تَمِيمٌ : أَيْ لَبِسُوا أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ ، وَلَمْ يَنْهَيْتُوا . وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ  
مُصَحَّفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ، وَالتَّفَشُّعُ ؛ أَلَّا يَتَعَاهدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ عَامُ أَقْشَفَ ، وَهُوَ  
الْيَابِسُ ؛ فَإِنْ صَحَّ مَارَوْهُ ، فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي الْمَلَابِسِ ، وَتَنَاقَلُوا عَنْ ذَلِكَ ،  
لَمَّا عَرَفُوا مِنْ خُسُوفَةِ عُمَرَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَشَغَهُ النَّوْمُ إِذَا رَكِبَهُ فَكَسَلَهُ وَقَتَرَهُ . وَأَجْدُ  
تَفَشِيمًا فِي جَسَدِي ، وَتَفَشَّعَ : تَفَقَّرَ وَتَكَاسَلَ . أَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ يَتَجَمَّلُوا بِاللِّبَاسِ عَلَى الْأَلَا  
يَحْتَالُوا فِيهِ ، وَلَا يَفْتَخِرُوا [بِهِ] <sup>(٣)</sup> .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ الْأَشْتَرُ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفَشَّعَ .  
أَيْ كَثُرَ وَعَلَا وَظَهَرَ . وَمَدَارُ التَّأْلِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعُلُوِّ ، يُقَالُ : تَفَشَّعَ دَيْنٌ إِذَا  
رَكِبَهُ وَتَفَشَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَالْجَلُّ النَّاقَةَ ، وَمِنْهُ الْفُشَاغُ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ مَا يَزُكُّ الشَّجَرُ  
فَيَلْتَوِي عَلَيْهِ .

\*\*\*

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — إِنْ تَجَرَّأَ <sup>(٥)</sup> مِنْ قَرِيشٍ قَدِمُوا عَلَى أَصْنَمَةِ  
النَّجَاشِيِّ ، فَسَأَلَهُمْ : هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَفَشَّعَ الْوَلَدُ ؟ قَالَ : هَلْ يَكُونُ  
لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَورٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَهَلْ يَنْطَلِقُ فِيكُمْ  
السَّكْرَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا السَّكْرَعُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الدَّنِيُّ النَّفْسِ وَالْمَكَانِ . قَالُوا : لَا يَنْطَلِقُ فِي  
مَرْئِنَا إِلَّا أَهْلُ بَيْوتِنَا وَأَهْلُ رَأْيِنَا . قَالَ : إِنْ أَمَرَ كَمْ إِذَنْ لَمَقْبَلِ ، فَإِذَا نَطَقَ فِي أَمْرِكُمُ  
السَّكْرَعُ ، وَقَلَّ وَلَدُكُمْ أَذْبَرَ جَدَّكُمْ .

(١) جَشَرُوا الدَّوَابَّ : أَخْرَجُوهَا إِلَى الْمَرْعى . وَفِي اللَّسَانِ : مَالُ جَمْرٍ : يَرْعى فِي مَكَانِهِ لَا يَزُوبُ  
لِلْأَهْلِ . وَالْجَمْرُ : يَنْقُلُ الرَّبِيعَ وَجَمْرُوا الْخَيْلَ وَجَمْرُوهَا : أَرْسَلُوهَا فِي الْجَمْرِ .  
(٢) فِي اللَّسَانِ : لَتَنْقُبُ مِنْ تَحْتِهَا . (٣) لَيْسَ فِي شَيْءٍ . (٤) كُفْرَابٍ (الْقَامُوسُ) .  
(٥) تَجَرَّأَ : جَمَعَ تَجَارَ .

قيل للسُّفلة كَرَعَ تشبيهاً بالكَرَعَ ، وهى <sup>(١)</sup> الأوظفة . [ قال النَّضر : يقال : جَلَّ شديداً الكَرَعَ ؛ أى الأوظفة ] <sup>(٢)</sup> ، ولا يُوحَد الكَرَعَ <sup>(٣)</sup> .

وعن عُرْوَة رحمه الله تعالى : أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما : ماهذه الفتية التي تَفَشَّتْ عَنْكَ ؟  
أنى انتشرت .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — إنَّ الشَّيْطَانَ يَفُشُّ بَيْنَ أَلَيْتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ وَجَدَ رِيحاً أَوْ سَمِعَ صَوْتاً فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَإِلَّا فَلَا .  
أنى يَنْفُخُ تَفْحَافاً يشبه خروجَ الرِّيحِ ؛ من فَشَّ الوَطْبُ يَفُشُّ إِذَا أُخْرِجَ رِيحُهُ ، ومنه المثل : لَأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ .

فشش

\*\*\*

قال ابن كَيْسَنَةَ <sup>(٤)</sup> : جِئْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَدَمَ ذَا صَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، فَأَلَتْهُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ ، فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، وَإِلَاكَ وَالْحَنُوتُ وَالْإِفْعَاءُ .  
أَرَادَ نَاتِي الثَّنِيَّتَيْنِ ، خَارِجَهُمَا عَنِ نَصْدِ الْأَسْفَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَاصِيَةٌ فَشْءٌ ، وهى المنتشرة .

الاصطفاق : الاضطراب ؛ يقال اصطَفَقَ القَوْمُ ؛ إِذَا اضْطَرَبُوا ، وَهُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الصَّفَقِ ؛ [ ٦٠٨ ] تقول : صَفَقْتُ رَأْسَهُ بِيَدِي صَفَقَةً ؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ ؛ قَالَ <sup>(٥)</sup> :  
وَيَوْمَ كَقِظَلِّ الرُّمَحِ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطِفَاقُ اللَّزَاهِرِ  
والمعنى : انتشار ضوء الفجر <sup>(٦)</sup> فى الآفاق ، وانبساطه فيها ؛ فجعل ذلك اصطفاقاً واضطراباً من الآفاق به ؛ كما تقول : اضطرب المجلس بالقوم ، وتدفقت السَّحاب بالماء .  
السَّدَفُ : الضوء ؛ ومنه قولهم : أَسَدِفْ لَنَا ؛ أى أَضِيْ لَنَا .  
قال أبو عمرو : إِذَا كَانَ رَجُلٌ قَائِمًا بِالْبَابِ قَلَّتْ لَهُ : أَسَدِفْ ؛ أى تَنَحَّ حَتَّى يَضَىءَ الْبَيْتُ .

(١) فى ش : وهو . (٢) ليس فى ش . (٣) فى القاموس : للواحد والجمع . (٤) الضبط فى ش .  
(٥) اللسان - صفق . (٦) فى ش : ضوء النهار .



قال أبو زيد : السُدْفَةُ في لغة بني تميم : الظَّلْمَةُ ، وفي لغة قيس : الضَّوؤُ (١) . وأنشد قول ابن مقبل :

[ وليلة قد جعلتُ الصَّبحَ موعدها صَدْرَ المَطِيَةِ ] (٢) حتى تعرف السُدْفَا  
وقال : يعنى الضَّوؤُ .

الْحَنُوءَةُ : أَنْ يُطَأَطِ رأسه وَيَقْوَسَ ظَهْرُه ؛ مِنْ حَنَوْتُ الشَّيْءَ وَحَنَيْتُهُ ، إِذَا عَطَفْتَهُ ، وَنَاقَهُ حَنَوَاءً : فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَاب .

فَشُوشٌ فِي ( شَب ) . فَشَجَّتْ فِي ( مَد ) . [ الْفَشَاشُ فِي ( جَس ) ] (٣) .

### الفاء مع الصاد

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا .  
أَيُّ أَصَابَ ، يُقَالُ تَفَصَّدَ ، وَانْفَصَّدَ . وَمِنْهُ : الْفَاصِدَانِ تَجَرَّيَا الدَّمْعِ . وَانْتِصَابُ  
عَرَقًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ .  
فَصْعٌ ، وَفَصْلٌ ، وَفَصَى : أَخَوَاتُ ، يُقَالُ : فَصَعَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ ؛ إِذَا خَلَعَهُ  
وَأَخْرَجَهُ ، وَفَصَعَ الْعِمَامَةُ ؛ إِذَا حَسَرَهَا عَنْ رَأْسِهِ ، وَفَصَمَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا أَبْدَتْ حَيَاها مَرَّةً ،  
وَأَدْخَلَتْهُ أُخْرَى عِنْدَ الْبَوَلِ .  
أَرَادَ إِخْرَاجَهَا عَنْ قِشْرِهَا لِتَنْفُضِجَ عَاجِلًا .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي أَشْيَاءَ ،  
فَكَتَبْتُهَا فِي كِتَابٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا أَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَلَوْ عَلِمَ بِهَا لَسَكَانَتِ الْفَيْصَلُ  
فِيَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

فصل

أَيُّ الْقَطِيعَةِ الْفَاصِلَةِ فِيَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

\*\*\*

(١) قال في اللسان : هو من الأضداد . (٢) ليس في ش . (٣) ساقط في ش .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ينزلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فيفصمُ الوحى عنه ، وإنَّ جبينه ليفصدَّ عرقاً .  
 أى يقطع ، يقال : أفصمَ الطرُّ ، وأفصى : إذا أقطع . ومنه قيل : كلُّ غلٍ يفصمُ إلا الإنسان ؛ أى ينقطع عن الضراب .

\*\*\*

الطَّارِدَى رحمه الله تعالى — لما بَلَّغْنَا أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هَرَبْنَا ، فاستترنا شُلُوْا أَرْزَبَ دَفِينَا ، وَأَلْقَيْنَا عَلَيْهَا مِنْ بَقُولِ الْأَرْضِ ، وَقَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أَنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ !

كانوا يَفْصِدُونَ البعيرَ ويعالجون الدم ، وبأكلونه عند الضرورة [٦٠٩] . ومنه قولهم : لم يَحْرَمَ مَنْ فَصَدَ لَهُ .

يعنى أنهم طرَحُوا الشُّلُوْا فِي الْقِدْرِ وَالْبَقُولِ وَالْدَمِ ، فَطَبَخُوا مِنْ ذَلِكَ طَبِيخًا .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى — ليس في الفَصَافِصِ صَدَقَةٌ .

هى جمعُ فَصْفَصَةٍ ؛ وهى الرطبة ؛ أى أَلْتِ (١) الرطب ، والقَضْبُ : اليابس . قال الأعشى (٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَحِيلًا (٣) وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا  
 ويقال : الْفِسْفِيسَةُ — بالسین أيضاً .

تَفْصِيًّا فِي (ك) . الْفَصْصِيَّةُ فِي (ف) . وَلَا قَصْمَ فِي (ق) . [فصل في (ر) . كل قَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ فِي (عج) . فَصْلًا فِي (شد) . فَصْحٌ فِي (فض) ] (٤) .

(١) في هـ : وهى الرطبة . أَلْتِ الرطب . وعِبَارَةُ النِّهَايَةِ : جمع فَصْفَصَةٍ ؛ وهى الرطبة ويسمى أَلْتِ ؛ فَإِذَا جَفَ فَهُوَ قَضْبٌ . وَالمُتَّبِعُ فِي ش . (٢) ديوانه : ١٥١ ، ورواية اللسان :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَحِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا

(٣) في ش : بطنها بنحيل — ونراه تحريفًا فهو يقول : لِنَّا مِنَ الْقُوَّةِ وَالثَّرْوَةِ مَا يَجْعَلُنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْرِبَهَا حَرْبًا شَعْوَاءً ، فَسَاكَنَّا فِي وَادِي الْعَرْضِ مَمْلُوءَةً بِالنَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَعَلِقَ الدَّوَابُ . (٤) ليس في ش .

## الفاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم — قال له العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله :  
إني أريد أن أمتدحك . قال : قل لا يَفْضُضُ الله فَاكَ ! فقال العباس رضى  
الله تعالى عنه <sup>(١)</sup> :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ  
نَمْ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضَفَّةٌ وَلَا عَلَقُ  
بَلْ نَطْفَةُ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ  
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى اِحتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلَيْهِ تَحْتَهَا الدُّطُقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ ۖ أَرْضُ وَضَاءٍ بَنُورِكَ الْأَفُقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي الذُّو ر وَسُبُلِ الرِّشَادِ نَخْتَرُ  
أَي لَا يَكْسِرُ نَفْرَكَ ، وَالنَّمَّ يُقَامُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ ؛ يُقَالُ : سَقَطَ قَمٌ فَلَانَ فَلَمْ يَبْقَ  
لَهُ حَاكَّةٌ <sup>(٢)</sup> .

أراد بالظلال ظلال الجنة ؛ يعنى كونه في صلب آدم نطفة حين كان في الجنة .  
المستودع : المكان الذى جُعِلَ فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة واستودعا .  
يُخْصَفُ الورق ؛ عَنَى بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : <sup>(٣)</sup> «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» .  
وَالْخَصْفُ : أَنْ تَضْمَ الشَّيْءُ وَتَشْكُهُ مَعَهُ .  
أراد بالسفين سفينة نوح عليه السلام .  
وَنَسْرٌ : صَمٌّ لِقَوْمِ نُوحٍ .  
الصَّالِبُ : الصُّلْبُ .  
الطَّبَقُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . أَرَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ .  
وَالْمُهَيَّمُ : أَمَّتُهُ ، أَيْ حَتَّى اِحتَوَى شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَفْضَلَ مَكَانٍ وَأَرْفَعَهُ  
مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ .

(١) اللسان — خصف ، ولب ، نطق ، وضاء والأبيات متفرقة في النهاية . (٢) الحاكّة : السن ؛  
قال في اللسان : لأنها تحك صاحبها . (٣) سورة الأعراف ، آية : ٢٢ .

النُّطْقُ : من قولِ ابنِ الأعرابي : النُّطَاقُ واحدُ النُّطُقِ ، وهي أَعْرَاضٌ <sup>(١)</sup> من حبالٍ بعضها فوق بعض ؛ أى نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٍ .

شُبِّهَتْ بالنُّطُقِ التى يَشْدُ بِهَا أَوْسَاطُ الْإِنْسَانِي ؛ وَأُنْشِدَ :

نَحْنُ ضَرْبَنَا سَبَسَبًا بَعْدَ الْبُرْقِ فِي رَهْوَةٍ ذَاتِ سِدَاكِ وَنُطْقِ [٦١٠]  
وَحَالِقٍ فِي رَأْسِهِ بَيْضُ الْأَنْقِ

يعنى أَنَّهُ فى الأشرفِ الأعلى من النَّسَبِ كَأَنَّهُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وفَوْقَهُ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَعْرَاضِ <sup>(٢)</sup> الْجِبَالِ .

يقال : ضَاءَ الْقَمَرُ وَالسَّمَاحُ بِضَوِّهِ ؛ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ . قال :

\* قَرَّبَ قُلُوبَ صَيِّكَ فَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرُ \*

أَنْتَ الْأَفْقُ ذَهَابًا إِلَى الْفَاحِيَةِ ، كَمَا أَنْتَ الْأَعْرَابِي الْكِتَابَ عَلَى تَأْوِيلِ الصَّحِيفَةِ ،  
أَوْلَانَهُ أَرَادَ أَفْقَ السَّمَاءِ ؛ فَأُجْرِي مُجْرَى ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛ أَوْ أَرَادَ الْآفَاقَ ؛ أَوْ جَمَعَ  
أَفْقًا عَلَى أَفْقٍ ، كَمَا جُمِعَ فُلُكٌ عَلَى فُلْكَ <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

قال على رضى الله تعالى عنه : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمَقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ لِي النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَنُوضًا ، وَاغْسِلْ مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ  
فَضْحَخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ .

قال شمر : فَضْحَخُ الْمَاءِ : دَفَقَهُ . وَيُقَالُ لِلدَّلْوَ : الْمِفْضَخَةُ <sup>(٤)</sup> . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ :  
مَا الْإِنَاءُ ؟ <sup>(٥)</sup> قال : حَيْثُ تَفْضُخُ الدَّلْوُ .

فضخ

\*\*\*

إِنْ بِالْأَلَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أُنِّي لِيَوْمِ ذِيهِ بِصَلَاةِ الصَّبْحِ ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِالْأَلَا حَتَّى  
فَضَحَ الصَّبْحُ .

أى كَشَفَهُ ، وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ .

وفى كلام بعضهم : قَمِ فَقَدْ فَضَحَكَ الصَّبْحُ . وَأُنْشِدَ بِعَقُوبِ <sup>(٥)</sup> :

فضح

(١) أَعْرَاضُ الْجِبَالِ : نَوَاحِيهَا . (٢) فى الْقَامُوسِ : الْفُلُكُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْفُلْكِ الَّتِى هِىَ وَاحِدُ (فُلْكِ) .

(٣) الْمِفْضَخَةُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ( الْقَامُوسُ ) . (٤) قال فى اللِّسَانِ : حَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ

قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضُخُ الدَّلْوُ ، أَيْ تَدْفُقُ فَتَنْفِضُ فى الْإِنَاءِ ، وَفى ش : مَا الْإِزَارُ .

(٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَضَحَ .

حتى إذا ما الدَّيْكَ نَادَى الفَجْرَا      وَفَضَحَ الصُّبْحُ النُّجُومَ الزُّهْرَا  
أى كَشَفَ أَسْرَهَا بِغَلْبَةِ ضَوْئِهِ ضَوْءَهَا .  
وقيل : حتى أَضَاءَ <sup>(١)</sup> به بِفَضَحَتِهِ ، أى بِيَبَاضِهِ .  
وروى : بالصاد بمعنى بَيَّنَّهُ ؛ ومنه قيل للبيان الفصاحة ، ولضده العُجْمَة .  
وأفصح الصُّبْحُ : بَدَأَ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - رَمَى الجُمْرَةَ بِسبع حَصَيَّاتٍ ثم مضى ، فلما خَرَجَ من  
فَضَضِ الحصى ، وعليه حَمِيصَة سوداء ، أَقْبَلَ على سلمان بن ربيعة فسكَّمَهُ بكلام .  
هو الْمُتَفَرِّقُ منه ، والفَضِيزُ مثله ؛ وهما فَمَلَّ وقَمِيلُ بمعنى مَقْعُولُ ؛ من فَضَّ الشَّيْءَ  
الشَّيْءُ يَفْضُهُ ، إذا فَرَّقَهُ .

وفى كتاب العين : الفَضُّ : تَفْرِيقُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . وأنشد <sup>(٢)</sup> :  
إذا اجتمعوا فَفَضُّنا حَجَرَ تَبَهُمُ      ونَجْمَهُمْ إذا كانوا يَدَّادَا  
وانْفَضَّ ؛ إذا تَفَرَّقَ .

ومنه الحديث : لو أَنَّ رجلاً انْفَضَّ انْفِضاضاً يَمَّا صُنِعَ بَابُ عَقَّانَ لَحُقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ .  
أى انْقَطَعَتْ أَوْصَالُهُ ، وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وَحَسْرَةً .  
الْحَمِيصَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

\*\*\*

خالد رضى الله تعالى عنه - كَتَبَ إِلَى مَرَاذِبَةِ فَارِسٍ مَقْدَمَهُ الْعِرَاقَ : أما بعد ؛  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ .  
الْخَدَمَةُ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يَشْدُ فِي رُشْعِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشْدُ إِلَيْهَا سَرَامُحُ  
نَمْلِهِ . وقيل لِلْخُلُخَالِ خَدَمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ إِذَا انْفَضَّتْ [٦١١] الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَامُحُ ،  
وَسَقَطَتِ النَّمْلُ ؛ فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِنَلِّ عَرَضِهِمْ ، وَذَهَابَ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ ، وَيرجع  
إِلَيْهِ اسْتِيسَاقُ أَمْرِهِمْ .

\*\*\*

(١) فى ش : حتى أَصَابَ . (٢) أساس البلاغة - فض .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قال في الفَضِيخ : ليس بالفَضِيخ ؛ ولكنه القَضُوح <sup>(١)</sup> .  
هو ما افْتَضِيخَ من البُسْر ، من غير أن تَمَسَّهُ النار .

فضخ

ومنه حديث أنس رضي الله عنه : تَزَلَّ تحرُّمُ الخمر ، وما كانت غيرَ فَضِيخكم  
هذا الذي تَسْمُونَهُ الفَضِيخ .  
أراد يُسَكِّرُ شاربَه ويفضجه .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - سئل عن رجلٍ خطب امرأة ؛ فتشاجروا في بعض  
الأمر ، فقال الفتى : هي طالق إن نسكحتها حتى آكلَ الفَضِيض ؛ فقال : أما رأى  
أن لا يَنسكحها <sup>(٢)</sup> حتى يأكل الفَضِيض ! قال المنذر بن علي : فذلك الفَحْل ، يسمى  
المَحْلَل حتى اليوم .

فضض

الفَضِيض : الطَّلَع أول ما يطلع <sup>(٣)</sup> ، والفَضِيض أيضا : الماء الغريض ساعة يخرج من  
العين ، أو يَصُوب من السحاب .

الفَحْل : الفَحَال الذي أكل منه الخائف ، وسمى مُحَلَّلًا من تحلِّه العين .  
أما رأى : استفهام في معنى التَّقرِير ، يعني أنَّ الأمر يجب أن يُبَيَّن على ما رأى  
من ترك نكاحها إلى وقت إطلاع النخل ، وتحليل الحليف بأكل الطَّلَع لا سبيل له غيره .  
فَضاضَ في ( رج ) وفي ( أط ) . افْتَضَضَ في ( نط ) . بَقَضَى في ( وخ ) . نَفْتَضَخَ  
في ( حل ) . [ يَفْتَضَخُهُ في ( ذن ) . فَضُلَّ في ( زو ) <sup>(٤)</sup> ] . انْفَضَّاجًا في ( عص ) .  
[ والْفَضَّة في ( تب ) ] <sup>(٥)</sup> . فَتَفْتَضُّ بِهِ في ( حف ) . لا يَفْضُض ولا يَفْضُ في ( ظه ) .  
فَضُضَ في ( هر ) <sup>(٦)</sup> . الْفَضُولُ في ( حو ) . فَضَّلَهُ في ( عق ) .

### الفاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ ؛ حتى يكون أبواه هما اللذان  
يهودانه أو ينصرانه ، كما تُنْتَجِجُ <sup>(٥)</sup> الإبلُ مِنْ بهيمةٍ جمعاء ، هل تحسُّ <sup>(٦)</sup> من جدعاء !

(١) في ش : القَضُوح - بالماء المعجمة ، ولا يتفق مع التشرح الآتي . (٢) في ه : ينسكحها .  
(٣) في ش : أول ما يخرج . (٤) ساقط في ش . (٥) في ه : نتائج الإبل . وفي اللسان والنهاية :  
تنتج البهيمة بهيمة معاء ؛ أي تد . (٦) في النهاية : هل تحسون فيها من جدعاء .

قالوا : يا رسول الله : أفرأيتَ مَنْ يَمُوتُ وهو صَغِير ! قال : إِنْ الله أعلم بما كانوا عاملين .

فطر بناء الفِطْرَة تدلُّ على النوع مِنَ الفِطْر ؛ كالجِلْسَة والرَّكْبَة . وفي اللام إشارة إلى أنها معهودة ، وأنها فِطْرَة الله التي ينطق بها قوله تعالى عزَّ مِنْ قائل <sup>(١)</sup> : ﴿ فَأَتِمُّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ؛ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ لَا تَدْوِيلَ تَخْلُقِ اللَّهُ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ ﴾ .

والفطر : الابتداء والاختراع .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال : ما كنتُ لأدْري ما فاطرُ السموات والأرضِ حتى احتَكَمَ إلى أعْرَائيَانِ في بَئرٍ ؛ فقال أحدهما : أنا فطرْتُها ؛ أي ابتدأتُ حَفَرَهَا .

والمعنى أنه يؤلَّدُ على نَوْعٍ مِنَ الجِبِلَّةِ ؛ وهو فِطْرَة الله ، وكونه مُتَبَيَّنًا مُسْتَهْدَفًا لقبول الحَنِيفِيَّة طوعًا لا إكْرَاهًا ، وطَبْعًا لا تَكْلُفًا ، لو خَلَقَهُ شَيَاطِينُ الجِن والإنس وما يختاره <sup>(٢)</sup> لم يَخْتَرِ إِلَّا إِيَّاهَا ، ولم يلتفت إلى جَنِبَةِ سِوَاهَا .

وضرب [٦١٢] لذلك الجَمْعَاء [والجُدْعَاء] <sup>(٣)</sup> مثلاً ؛ يعنى أن البهيمة تُولَّدُ سَوِيَّةَ الأعضاء سليمة من الجُدْع ونحوه ، لولا الناسُ وتعرضهم لها لبقيت كما وُلِدَتْ ، وقيل للسليمة : جَمْعَاء لأن جميع أعضائها وافرة لم يُنْقَصْ منها شيء .

وفي معناه حديثه صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ فَاجْتَأَلْتَهُم <sup>(٤)</sup> الشَّيَاطِينُ عَنْ دِينِهِمْ ؛ وَجَعَلْتُ مَا مَخَلَقْتُهُمْ مِنْ رِزْقٍ فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، فحَرَّمْ عَلَيْهِمُ الشَّيَاطِينُ مَا أَحَلَّ لَهُمْ .  
يعنى البعائر <sup>(٥)</sup> والسَّيِّب <sup>(٦)</sup> .

وقوله صلى الله عليه وسلم : بما كانوا عاملين : إشارة إلى تعلق الثبوة والعقوبة بالعمل ؛ وأن الصغار لا عمل لهم ؛ وقد أخرجَهُ على سبيل التمسُّك ؛ وأنَّ الله يحازي الصغار كفاء ما عملوا ؛ وقد عَلِمَ أنهم لم يعملوا عملاً يحازون به .

(١) سورة الروم ، آية ٣٠ . (٢) في ش : وما يختار . (٣) ليس في ش .

(٤) اجتألتهم الشَّيَاطِينُ : استغفهم . (النهاية) . (٥) الجائر : جمع بحيرة ؛ وهي المنفوقة الأذن . (٦) السَّيِّب : جمع سائبة ؛ وهي الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر أو نحوه .

ها<sup>(١)</sup> : إما قَصْلٌ أَقْحَم بين المبتدأ وخبره ، وفي كان ضمير الشأن ، أو هو مبتدأ خبره الموصول .

وأبواه : إما مبتدأ هذه الجملة خبره ، وكان بمنزلة في الوجه الأول ، أو اسم لكان وخبره الجملة .

[ ما ، في <sup>(٢)</sup> ] كما ليست الكافة في نحو قولك : فعلتُ كما فعلتُ ؛ ولكنها الموصولة ، وصلتها تنجج<sup>(٣)</sup> ، والراجع محذوف ؛ أي كالذي تنججه<sup>(٤)</sup> الإبل ؛ أي تتوالده . وقوله : من بهيمة : بيان للموصول .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - سئل عن المذى فقال : هو الفطر . وزوى : الفطر ( بالضم ) .

الفطر ( بالفتح ) : له وجهان ؛ أن يكون مصدر فطرتُ الناقة أفطرها ، وأفطرها ، فطر إذا حلبتها بأطراف الأصابع ؛ يقال : ما زلت أفطر الناقة حتى سمدت ؛ أي اشتكيت ساعدى .

أو مصدر فطر ناب البعير ؛ إذا شق اللحم فطلع . شبه المذى في قِلته بما يُحتلب بالفطر ؛ أو شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب . والفطر ( بالضم ) : اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع . قال المَرَار<sup>(٥)</sup> : بَازِلٌ أو أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ من قِبَلِ المشرقِ قَوْمٌ عِرَاضُ الوجوه ، فُطَسَ الأنفُ ، صِمَارُ الأعين ؛ حتى يُلْحِقُوا الزَّرْعَ بالزرع ، والضرع بالضرع ؛ والراوية يومئذ يستق عليهما أَحَبُّ إلَى من أَلَاءِ وشاء .

الفطس : انخفاضُ قَصْبَةِ الأنف ؛ ومنه فطس الحديد ؛ إذا ضربه بالفطيس<sup>(٥)</sup> حتى عَرَّضَهُ ؛ والفطسة : أنف البقرة لانخفاضه .

فطس

(١) ها في قوله : حتى يكون أبواه هما اللذان . . . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : تنائج ، وانظر هامش رقم ٥ صفحة ١٢٦ . (٤) الشطر الثاني في اللسان - فطر . (٥) كسكيت - كما في القاموس . والفطيس : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة .



إلحاقُ الزرع بالزراع : أن يُعمَّ بالهلاك ؛ أى إذا أهلكوا البعض لم يتركوا ما بقي  
غير هالك ؛ ولكنهم يُلحقونه به فلا يُبقون على شيء [٦١٣] .

الراوي : البعيرُ يستقى عليه .

اللاى بوزن اللما : الثور ؛ قال الطرماس (١) :

كظهر اللاى لو تبتقى رية (٢) بها لعت (٣) هارا فى بطون الشواجن  
وبعضه سعى لوى بن غالب ؛ وجمعه آلاء كآلاء .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - ذكر مقتلة مسيلة ، وأنه رآه أصفر الوجه أفضأ  
الأنف ، دقيق الساقين .

فطأ

الفطأ والفطس : أخوان .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - بلغه أن عمر بن عبد العزيز أقرع بين الفطم ، فقال :  
ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

هو جمع فطم ، وليس جمع فعيل على فُعل فى الصفات بكثير . قال سيبويه : وقد جاء  
شيء منه ؛ يعنى من فعيل صفة قد كُسر على فُعل ، شبه بالأسماء لأن البناء واحد ،  
وهو نذير ونذر ، وجديد وجُد ، وسديس وسُدس ؛ وأورد هذه الأمثلة فى جمع فعيل  
بمعنى فاعل ، ولم يورد فى فعيل بمعنى مفعول ، إلا قولهم عقيم وعقم . قال : فشهوها بمجديد  
وجُد ؛ كما قالوا : فُتلاء ، وفطم نظير عقم .

الأزلام : القداح .

كره الإقراع بين ذرارى المسلمين ؛ وكان عنده (٤) التسوية بينهم فى العطاء ، أو زيادة  
من رأى زيادته من غير إقراع .

الفواطم فى ( سى ) . فطس فى ( سن ) . فطراتها فى ( دج ) . [ الفطيمة  
فى ( نع ) (٥) ] .

(١) اللسان - لاى . (٢) فى ش : رية - بكسر الراء . (٣) فى ه : لعنت . والثبت فى  
اللسان أيضا - شجن ؛ ولاى . (٤) فى ش : عتدم . (٥) ليس فى ش .

## الفاء مع الظاء

[ فظاظة في (هر) <sup>(١)</sup> ] .

## الفاء مع العين

في الحديث : لو أن امرأة من الخور العين أشرقت <sup>(٢)</sup> لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك .

الإفعام : الملاء البليغ ؛ يقال : أفعمت الرجل وأفعمته ، وقمته وقمته ، إذا ملأته فرحاً أو غضباً .

وفي أمثالهم <sup>(٣)</sup> : أفعمت بهم ، ثم غضت بهم <sup>(٤)</sup> . يضرب للحسود ؛ أى ملئت <sup>(٥)</sup> بمثل البحر من الحسد ؛ ثم لا غاض حسدك إلا بسم منخرتك ، أو بسم الإبرة في الضيق .

فعم في (جب) وفي (مع) . الأفعم في (به) . [ أفعمت في (بش) . الأفعموان في (ضل) <sup>(٦)</sup> ] .

## الفاء مع الغين

النبي صلى الله عليه وسلم - سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد رباحين أهل الجنة الفاغية .

هى نور الحناء .

وعن أنس رضى الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية ، وأحب الطعام إليه الدباء .

أى القرع .

وقيل : الفاغية والفغو : نور الريحان . وقيل : نور كل نبت ؛ وقيل : الفغو في كل شجرة هى التنوير ؛ وقد أفقى الشجر .

(١) ساقط في ش . (٢) في ش : أشرقت - بالفاء . والمثبت في اللسان أيضا .

(٣) التل في الأساس - فعم . (٤) في الأساس : وغضت .

(٥) في الأساس : أى ملئت من حسدى بمثل البحر ، ثم لاجل لك مفيض إلا بسم منخرتك ، أو بمثل سم الإبرة في الضيق . والمعنى قلة المبالاة بامتلائه من حسده ، وقلة رغبته في نقصانه . وغضت مبنى للفعول ، من غاضه ؛ إذا نقصه . (٦) ليس في ش .

وفي حديث الحسن رضى الله تعالى عنه : أنه سئل عن السلف في الزعفران [٦١٤] ؛ فقال : إذا فَنَّا .

قالوا : معناه إذا نَوَّرَ ؛ ويجوز أن يريد ؛ إذا انتشرت رائحته ؛ من فَنَّتِ الرائحةُ فَنَواً . ومنه قولهم : هذه الكلمة فَاغِيَةٌ فينا وفاشِيَةٌ ، بمعنى .  
فغرت في ( ظه ) .

### الفاء مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال أبو رُهم الغفارى : خرَجْنَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فسألني عن قومٍ تَخَلَّفُوا عنه ، وقال : ما يمنع أحدهم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله ، فيكون له مثلُ أجرِ الخارج ؟

الإِفْقَارُ : الإِعَارَةُ للرُّكُوب ، من الفقار . وفي بعض نُفَاقَاتِي <sup>(١)</sup> :

أَلَا أَفَقَرَ اللَّهُ عَبْدًا أَبَتْ عَلَيْهِ الدَّائَةُ أَنْ يُفْقِرَا  
[ وَمَنْ لَا يُعِيرُ قِرَى مَرْكَبٍ فَقُلْ : كَيْفَ يَغْفِرُهُ لِلْقِرَى <sup>(٢)</sup> ]

ومنه حديث عبد الله رضى الله تعالى عنه : أنه سئل عن رجلٍ استقرضَ مِنْ رجلٍ دَرَاهِمَ ، ثم إن المستقرضَ أَفْقَرَ المقرضَ ظَهَرَ دَابَّتَهُ ، فقال عبد الله : ما أَصَابَ مِنْ ظَهَرَ دَابَّتِهِ فهو رِبَاً .

\*\*\*

مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَتَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أى خُيَّتَيْهِ ، ويقال : نَفَقَمْتُ فلاناً ؛ إِذَا أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ ، ومنه الفَقْمُ ؛ وهو رَدَّةٌ <sup>(٣)</sup> في الدَّقْنِ ؛ وَرَجُلٌ أَفْقَمٌ ؛ ثم قيل للأمرِ للمعوجِ أَفْقَمٌ ، وتفاقم الأمرُ .

وفي حليث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما أُلْقِيَ عصاه صارت حَيَّةً ؛ فوضعت فُقْمًا لها أَسْفَلَ ، وَفُقْمًا لها فَوْقَ ، وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ حِصَانٍ ، فتمثلَّ له جبريل عليه السلام على فَرَسٍ وَدَبِيقٍ ، فتمتَحَمَّ خَلْفَهَا .  
الذَّنُوبُ : الوافر الذَّنَبُ .

الحِصَانُ : الفَحْلُ <sup>(٤)</sup> .

(١) النفقات : جمع نفقة ؛ وهو ما ينشئه المصدور من فيه . (٢) هذا البيت ليس في ش .

(٣) الردة : العيب . (٤) في أساس البلاغة : فرس حصان : بين التحصن والتحصين .

الوديق : التي استودقت ؛ أي استندت الفحل ؛ من اودوق وهو الذئب .  
أراد حفظ اللسان والفرج .

\*\*\*

كان له سيف يسمى ذا الفقار ، وآخر يقال له المخذم ، وآخر يقال له الرسوب ،  
وآخر يقال له القصيب .

هو بفتح الفاء ، والعامية يكسرونها ؛ سُمي بذلك لأنه كانت في إحدى شفرتيه  
حزوز ، شُبَّه بِفَقَارِ الظَّهْرِ ، وكان هذا السيف لمُلقبِه بن الحجاج ، فتنفله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة ، في غزوة بني المصطلق ، وكان صفيه ، وهو  
سيفه الذي كان عليه السلام يلزمه ، ويشهد به الحروب .

المخذم والرسوب ؛ من أخذم ، وهو القُطْع ، ومن الرسوب وهو المضى في الضربة .  
القصيب : الدقيق ، وقيل القاطع ، وهو أول سيف تقلد به .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - ثلاث من القوافر : جار مُقامة [٦١٥] ؛ إن رأى حسنة  
دَقَمَها ، وإن رأى سيئة أذاعها . وامرأة إن دخلت لَسَنَتَكَ ، وإن غبت عنها لم تأمنها .  
وإمام إن أحسنت لم يرض عنك ، وإن أسأت قتلك .

الفأقرة الداهية ؛ كأنها التي تحطم الفقار ، كما يُقال قاصمة الظهر ، وقال اللبرّد : قولهم :  
عَمِلَ بِهِ الْفَأْقَرَةُ ، يريدون به ما يضارع الفقر .  
اللسن : الأخذ باللسان .

المقامة : موضع الإقامة للمقيم فيه ؛ قال (١) :

يَوْمَئِذٍ : (٢) يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ (٣)

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - كان يشرب من فقير في داره ، فدخلت إليه أم حبيبة  
بنت أبي سفيان بماء في إداوة وقد سترتها ، فقالت : سبحان الله ! كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ .  
الفقير : البئر ، والفقرة مثلها ، قال الراجز (٤) :

(١) اللسان - أوب ، ونسب إلى سلامة بن جندل . (٢) في اللسان : يومان .  
(٣) التأويب في كلام العرب : سير النهار كله إلى الليل . (٤) اللسان : فقر .

ما يسله الفقير إلا شيطان مجبونة تُوردي بعقل<sup>(١)</sup> الإنسان .  
 قيل : هي بئر قليلة الماء .  
 والفقير : الحفر .

المضجأة : إناء من فضة شبه جام يشرب فيه . قال<sup>(٢)</sup> :  
 [ بكأس وإبريق كأن شرابه ]<sup>(٣)</sup> إذا صب في المضجأة خالط عندما<sup>(٤)</sup>  
 وكأنها مفعلة من الصخو ، على سبيل التناول ، وحققا أن تسمى مُسكرة ، لأن  
 المعاقرين يكرهون إسراع التسكر ، ويؤثرون أن يتناول لهم الصخو ، أوهى من الصحو ،  
 وهو انكشاف النعم ؛ لأنها يكشف بها ضباب الهموم ، أو لكونها محلوة نقية اللون  
 ناصعة البياض .

ومن الفقير حديث عبد الله بن أنيس الأنصاري أنه ذكر قتله ابن أبي الخقيق ،  
 فقال : قدّمنا خيبر فدخلناها ليلا ، فجعلنا نملق أبوابها من خارج على أهلها ، ثم جمعنا  
 المفاتيح ففتحناها في فقير من النخل .

وذکر دخول ابن أبي عتيك ، قال : فذهبت لأضربه بالسيف ، ولا أستطيع مع  
 صغر المشربة ، فوجرته بالسيف وجرا ، ثم دخلت أنا فدققت<sup>(٥)</sup> عليه . وروى : أنهم  
 خرجوا حتى جاءوا خيبر ، فدخلوا الحصن ؛ ثم أstoodوا إليه في مشربة في عجلة من نخل ،  
 قال : فوالله ما دلنا عليه إلا بياضه على الفراش في سواد الليل ، كأنه قبطية<sup>(٦)</sup> . وتحامل  
 ابن أنيس بسيفه في بطنه ، فجعل يقول : قطني قطني ؛ ثم نزلوا ، فزلق ابن أبي عتيك ،  
 فاحتملوه ، فاتوا منهرا فاحتبئوا فيه ، ثم خرج رجل منهم يمشي حتى خش فيهم ، فسمهم  
 يقولون : فأظ [ ٦١٦ ] وإله بني إسرائيل !

أراد البئر التي تحفر للقبيلة إذا حوت ، يقال : فقرنا للودية<sup>(٧)</sup> .

المشربة : العرفة .

(١) في اللسان : بروح الإنسان . (٢) اللسان - صحا ، وديوان الأعشى ٢٩٣ .  
 (٣) العطر الأول ليس في ش ، وهو في هامشه . (٤) عندما في ه ، ش . وفي الديوان ،  
 واللسان - صحا : بقا . والبقم : ممددة القاف : خشب شجرة عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر  
 يصنع بطيخة . والنندم : دم الأخوين أو البقم ( القاموس ) . (٥) تذيب الجريح : الإجهاز عليه .  
 (٦) القبطية : ثياب كتان بيض تعمل بمصر ؛ منسوبة إلى القبط على غير قياس .  
 (٧) الودي : فصيل النخل وصفاره ؛ واحتملها ودية .

يُقال وَجَرَّتْهُ الدَّوَاءُ ، وَأَوْجَرَتْهُ ؛ إِذَا صَبِغَتْهُ فِي وَسْطِ حَلْقِهِ ؛ فَاسْتَعْمِرَ لِلطَّنِّ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ (١) :

أَوْجَرَتْهُ الرَّمَحُ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْفَصَّةِ وَالْخُوفِ : فِي الصَّدْرِ وَجَرٌ ، وَإِنْ فَلَانَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لَا وَجَرَ (٢) .  
ضَارِبُهُ بِالسَّيْفِ : ابْنُ أَبِي عَتِيكَ ، وَالْمَذْفَقُ عَلَيْهِ : ابْنُ أَنَيْسٍ .  
يُقَالُ : أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ وَسَنَدَ ؛ إِذَا صَعَدَ .  
الْعَجَلَةُ : النَّقِيرُ ؛ وَهُوَ جَذَعُ نَخْلَةٍ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَالْمِرَاقِ ، وَيُصْعَدُ بِهِ إِلَى الْغُرْفِ .

الْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِضْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَضَاءِ بَيْنَ بَيْوتٍ الْحِى تُتَلَقَّى فِيهِ كُنَاسَتُهُمْ مَهْرَةً .  
خَشَّ : دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ انْخِشَاشٌ (٣) .  
فَاطَ : مَاتَ .

احْتَمَلُوهُ ؛ أَيْ احْتَمَلَ الْمُسْلِمُونَ ابْنَ أَبِي عَتِيكَ لِمَا زَلَّاقَ مِنَ الشَّرْبَةِ .  
نَخَرَ جَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَعْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى خَشَّ فِي الْيَهُودِ .

\*\*\*

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ (٤) بِالْعِرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَاهُنَا مَكَانٌ نَطْفِيفُ أَصْلَى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصِلْ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَقَالَ سَلَمَانُ : قَهَّتْ .  
أَيُّ فَطِنَتٍ لِلْحَقِّ ، وَارْتَأَتْ الصَّوَابَ . وَالْفَقْهُ حَقِيقَةٌ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَالْفَقِيهُ : الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ وَيُفَتِّشُ عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْهَا .  
وَمَا وَقَعَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَأَوْهَ فَأَوْهَ وَعَيْنُهُ قَافًا جُلَّهُ دَالٌّ عَلَى هَذَا اللَّغْوِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : تَفَقَّأَ شَحْمًا ، وَفَفَحَ الْجُرُوءَ (٥) ؛ وَفَقَّرَ (٦) لِلْفَسِيلِ ؛ وَفَقَصَتْ (٧) الْبَيْضَةُ عَنِ الْفَرْخِ . وَتَفَقَّعَتِ الْأَرْضُ عَنِ الطَّرْتُوثِ (٨) .

فَقَّهَ

\*\*\*

(١) اللسان - وجر . (٢) أى لحائف . (الأساس) . (٣) الخشاش : ما يدخل في أنف البعير ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْشُ فِيهِ ؛ أَيْ يَدْخُلُ . (٤) منسوبة إلى النبط ، وهم جيل كانوا يترلون سواد العراق . (٥) ففح الجرو : فتح غيبه أول ما يفتح وهو صغير كففتح . (٦) فقر للفسيل : حفر لها موضعاً تفرس فيه . (٧) فققت البيضة : كسرتها . (٨) الطرثوث : نبت رملي طويل مستدق .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - من يَتَّقَظَّ يَفْقَظْ ؛ ومن لا يُعِدَّ الصَّيْرَ لِقَوَاجِعِ  
الْأُمُورِ يَعْجِزْ ؛ إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ وَإِنْ هَرَبْتَ  
مِنْهُمْ أَدْرَكَوكَ .

قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ .

فقد

أى من يتفقد أحوال الناس ، ويتعرفها عديم الرضا .

المقارضة : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَرَضِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَشَامَةِ ؛ لِلْمَافِي الشَّمِّ  
مِنْ قَطْعِ الْأَعْرَاضِ وَتَمْزِيقِهَا ؛ وَلَوْ رُوِيَ بِالْإِصْبَاحِ لَمْ تَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمُ لِلشَّيْءِ  
قَوَارِصُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ <sup>(١)</sup> :

قَوَارِصُ تَأْتِيْنِي وَتَحْتَقِرُوهَا <sup>(٢)</sup> [ وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطَارُ الْإِنَاءَ <sup>(٣)</sup> ] فَيَفْقَمُ <sup>(٤)</sup>

وَالْقَرَضُ نَحْوُ مِنَ الْقَرَضِ ؛ يُقَالُ : قَرَضَتِ الْمَرْأَةُ الْمَجِينِ . وَمِنْهُ الْقَرَضُ [ ٦١٧ ] .

وَالْجَامِ قَرَّاصٌ ، وَقَرُوصٌ : يُؤْذَى الدَّابَّةُ ، عَنِ الْمَازِي . وَأَنْشَدَ <sup>(٥)</sup> :

وَلَوْلَا هَذَا لَأَنْ أَسْوَأَ سَرَاتِهَا لَأَلْجَمْتُ بِالْقَرَّاصِ بَشْرَ بْنَ عَائِذٍ

يعنى إِنْ أَسَاتَ إِلَيْهِمْ قَابِلُوكَ بَنَحُوا إِسَاءَتَكَ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ، وَإِنْ <sup>(٦)</sup>

تَمَلَّكَ أَحَدٌ فَلَا تَسْتَغْلِبْ بِمَعَارِضَتِهِ ، وَدَعُ ذَلِكَ قَرْضًا لَكَ عَلَيْهِ لِيَوْمِ الْجَزَاءِ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ .

فقع

هُوَ الْفَرَقْعَةُ ، وَمِنْهُ فَقَعَ الْوَرْدَةُ تَفْقِيعًا ، إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا فَانْشَقَّتْ فَصَوْتٌ ؛

وَمِنْهُ فَقَعَ بِهِ ، وَإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ شَدِيدٌ .

\*\*\*

أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : زَوْجِي تُوفِّي ، أَفَأُكْتَحِلُ ؟ فَقَالَتْ :

لَا ، وَاللَّهِ ؛ لَا أَمْرُكَ بِشَيْءٍ نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ وَإِنْ تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ .

أَيُّ ابْيَضَّتَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ابْيَضَّ فَقِيعٌ <sup>(٧)</sup> : وَعَنِ الْجَاخِظِ : الْفَقِيعُ مِنَ الْحَمَامِ كَالصَّفَلَابِيِّ <sup>(٨)</sup>

مِنَ النَّاسِ . وَالْفَقِيعُ مِنَ الْكُمَاةِ : الْأَبْيَضُ ؛ أَوْ انْشَقَّتَا وَهَلَكْتَا مِنَ الْفَقِيعِ ؛ وَهُوَ

(١) ديوانه ١٢٠ ، وَاللَّسَانُ - قَرَسٌ . (٢) فِي الدِّيَوَانِ : فَيَحْتَقِرُوهَا . (٣) فِي الدِّيَوَانِ :

الْأَقَى . (٤) الشَّطْرُ الثَّانِي لَيْسَ فِي ش . (٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - قَرَسٌ . (٦) فِي ش : فَإِنْ .

(٧) فِي ه : أَفْقُوعٌ . وَفِي اللَّسَانِ : الْفَقِيعُ ضَرْبٌ مِنْ أَرْدَا الْكُمَاةِ ، وَجَمْعُهُ أَفْقَعُ وَفَقُوعٌ وَفَقْعَةٌ .

(٨) فِي الْقَامُوسِ : الصَّفَلَابُ - بِالْكَسْرِ : الْأَكُولُ .

التشقق ، ويقال هذا فقوع<sup>(١)</sup> طُرُوث وغيره ؛ مما تَفَقَّعُ عنه الأرضُ .

\*\*\*

شريح رحمه الله - جاءه قوم من غير أهلِ المِلَّةِ ، عليهم خِفَافٌ لها فُقُوعٌ ، فأجاز شهادةَ بعضهم على بعض .

أى خراطيم ، ويقال للخُفِ الحَرَطَمُ : مُفَقَّعٌ .

\*\*\*

الشَّهْبِيُّ رحمه الله تعالى - قال في قوله عز وجل<sup>(٢)</sup> : ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمٍ أَمُوتُ وَيَوْمٍ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ ؛ فقَرَأَتِ ابن آدم ثلاث : يومٌ وُلِدَ ؛ ويومٌ يَمُوتُ ؛ ويومٌ يُبْعَثُ حَيًّا ؛ هى التى ذكر عيسى عليه السلام .

هى الأمور العِظَامُ - بضم الفاء .

فقر

\*\*\*

الوليد بن عبد الملك - أفقرَ بعد مسألة الصيدُ لِمَنْ رَمَى .

أى أَمَكْنَ مِنْ فَقَارِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَمْكَنَ مِنْ كَاتِبَتِهِ<sup>(٣)</sup> .

يريد أن أخاه مسألة كان غزاه يحمى بِنَيْصَةِ الإسلام ، ويتولى سِدَادَ الثغور ، فيموتَه اختَلَّ ذلك ، وأَمَكْنَ<sup>(٤)</sup> الإسلامُ لِمَنْ تعرَّضَ للنكابةِ فى أهله وبلاده .

ولقد أبعد الوليدُ ؛ إِنْ للإسلامِ ذائِبًا يُغْنِي عَنْ مَسْئَلَةٍ ونظراءَ مَسْئَلَةٍ ، وهو القوى العزيز .

\*\*\*

فى الحديث : لعن الله الناحيةَ والمستفقهةَ .

هى صاحبَتُها التى تجاوبها ؛ لأنها تَفْقَهُمُ قولها وتَلَقِّفُهُ .

فقه

الإفقار فى (تب) . بفقويه فى (ين) . فافتقر فى (خس) . ففَحَّنَا فى (صا) . الفقر

فى (سح) . فقر فى (هض) . وأفقر فى (من) . فقَاء فى (زو) . [تَفَقَّأت فى (ثق) . مفارقة فى (حف)]<sup>(٥)</sup> .

(١) الفقم : شدة البياض . (٢) سورة مريم ، آية ٣٣ . (٣) السكابة من الفرس : مقدم المنسج حيث تقم عليه يد الفارس (٤) فى هـ : وأعرض . (٥) ليس فى ش .



## الفاء مع الكاف

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلَسِ .

أَي [ مِنْ ] <sup>(١)</sup> أَمْزَحِيهِمْ .  
وَالْفُسْكَاهَةُ : الْمَزَاحَةُ ، وَرَجُلٌ فَكِيهٌ .  
الزَّمَانَةُ : الْوَقَارُ ، وَرَجُلٌ زَمِيئٌ ، وَزَمِيئٌ ؛ وَقَدْ زَمَّتْ وَتَزَمَّتْ .

\*\*\*

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - إِنْ اللَّهُ [ ٦١٨ ] تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْبَحْرِ : إِنْ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأُطِيعْهُ ؛ فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَالٌ <sup>(٢)</sup> .

هُوَ رَعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . قَالَ النَّمِرُ :  
أَرَى أُنْمَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا تَجَلَّلْنَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَالُ  
وَقَوْلُهُمُ لِلشُّقْرَاقِ <sup>(٣)</sup> : أَفْكَالُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ ؛ فَإِذَا عَرَّضَ لَهُمْ كَرَهُوهُ وَفَزَعُوا  
وَارْتَعَدُوا ؛ وَهَزَّتْهُ مَزِيدَةٌ لِلدَّلِيلِ تَصْرِيفِي . وَقَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَفْكَوْلٌ .  
أَفْكَالٌ فِي (عَد) وَفِي (خَش) . [ يَتَفَكِّهُونَ فِي (حَم) ] <sup>(٤)</sup> .

## الفاء مع اللام

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَجُلًا أَنَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي أَفْتَلَمَتْ نَفْسَهَا ؛ فَمَاتَتْ وَلَمْ تُؤْصِ ؛ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

أَيِ اسْتَلَمَتْ نَفْسَهَا فَفَلَّتْ ؛ أَيِ فُجَاءَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : افْتَلَمَهُ وَامْتَمَدَّهُ : اخْتَلَسَهُ ، وَافْتَلَمَتْ فَلَانٌ بِأَمْرِ كَذَا ؛ إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ ؛ وَالْأَصْلُ افْتَلَمَتْهَا اللَّهُ نَفْسَهَا ؛ مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ؛ ثُمَّ بَنَى الْفِعْلَ لِلضَّمِيرِ فَتَحْوِلُ مُسْتَتْرَأً وَبَقِيَتِ النَّفْسُ عَلَى حَالِهَا .

\*\*\*

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) كَأَحَدٍ ، وَفِي هـ : أَفْكَالٌ . (٣) الشُّقْرَاقُ : طَائِرٌ ؛ وَقَدْ يَسْمَى الْأَخِيلُ .  
(٤) لَيْسَ فِي ش .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور ؛ كأن شعره أغصان الشجر . أشبه من رأيت به عبد المزمى بن قطن الخزاعي .

فلق - فلم  
الفلق : والفيلم : العظيم ؛ وتَفَلَّقَ الفُلام ، وتَفَلَّقَ وتَفَلَّمَ ؛ [ إذا ضَحَمَ ]<sup>(١)</sup> ، ومنه الفليقة : الأمر العظيم ؛ يقال : يا لفليقة !

\*\*\*

إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار ، فخبسته في البيت حتى مات ، فقال : إن الفرق من النار فلذ كبيده .

فلذ  
أى قطعها ، ومنه فلذ نالفلان نصيبه من الجزور ، أو الطعام ، إذا عزلناه ، نفلذ فلذا .

\*\*\*

الخليل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ؛ فمن ربطها عدة في سبيل الله ؛ فإن شبعها وجوعها وريتها وظمأها وأروأها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة .  
الفلاح : من أفلح كالنجاح من أنجح ؛ وهو القوز والظفر بقسمه من قسم الخير والاستعداد بها ، وماخذه من الفلح ؛ وهو القطع ؛ لأنه إذا فاز بها واستبدت فقد احتازها لنفسه واقتطعها إليه .

ومما يصدق حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرى ، أو أمرك لك ، أو الحقى بأهلك فقيلتها فواحدة بائنة .  
أى استفلحى به واقتطع به إليك من غير أن تنازعيه .

\*\*\*

إن الله تعالى أمرنى أن آتيهم فأبين لهم الذى جبلهم عليه ؛ فقلت : يا رب ، إني إن آتيتهم يُفلغ رأسى كما تُفلغ العثرة . وروى : يُثَلِّغ رأسى كما تُثَلِّغ العثرة .  
الفلغ : الشق ؛ ويقال : برجله فلوغ وفلوح [ وفلوج ]<sup>(٢)</sup> ؛ أى شقوق .

ومن حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه كان يخرج يديه في السجود وهما مُثَلِّغَتَان قد شَرِقَ منهما الدم .  
أى مشقوقتان من البرد .

(١) ليس في ش .

(٢) ليس في ش .

الثَلَجُ : الهشم ، والفَلَجُ مثله .

شَرِيقُ الدَّمِ ؛ أى ظهر ولم يَسِلْ ؛ من شَرِقَ الرجل بالماء إذا بقي في حلقه لا يُسِيعُهُ .

العِتْرَةُ : نبت ، وقيل هى شجرة العَرَفَج .

\*\*\*

عُمَرُ رضى الله تعالى عنه - بعث حُذَيْفَةَ وابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَقَلَجَا الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِهِ .

أى قسماها ؛ من القَلَجِ والقَالَجِ<sup>(١)</sup> ، وهو مِكْيَالٌ ، وكان خراجهم طعاما .

فَلَج

\*\*\*

خطب رضى الله تعالى عنه الناس ، فقال : إِنْ بَيْعَةَ أبى بكر كانت فَلْتَةً وَفَى اللَّهِ شَرًّا ؛ إنه لا بيعة إلا عن مَشُورَةٍ ؛ وأتما رجل بايَعَ من غير مشورة فإنه لا يَوْمَرُ واحدٌ منهما نَفَرَةً أَنْ يُقْتَلَ .

فَلْتَةٌ ؛ أى فُجَاءَةٌ ، لأنه لم يُنْتَظَرْ بها العوام ، وإنما ابتدرها أكابرُ الصحابة لعلمهم أنه ليس له منازع ولا شريك فى وجوب التقدم ؛ وقيل : هى آخر ليلة من الأشهر الحرم . وفيها كانوا يختلفون ؛ فيقول قوم : هى من الحِلِّ . وقوم من الحُرْمِ ، فيسارع الموتور إلى دَرَكِ النَّارِ غير متلَوِّمٍ ؛ فيكثر الفسادُ وأسْفَكُ الدِّمَاءِ ؛ قال :

سائلٌ أَقِيظًا وَأَشْيَاعَهَا      ولا تدَعَنَّ واسألنْ جعفرا

غداة العُرُوبَةِ مِنْ فَلْتَةٍ      لمن تركوا الدَّارَ والمَحْضَرَ

أى فَرَّوا لَمَّا حَلَّ الْقِتَالُ فتركوا محاضرتهم ؛ فشبه أيامَ حياةِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر الحُرْمِ ؛ ويومَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ فى وقوعِ الشرِّ ، من ارتدادِ العرب ، ومنع الزكاة ، وتخلف الأنصار عن الطاعة والجُرمِ على عادةِ العرب فى ألا يسودَ القبيلةُ إلا رجلٌ منها ، وقولهم : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

وفى الحديث ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر : كانت إمارة أبى بكر فَلْتَةً وَفَى اللَّهِ شَرًّا . قلت : وما الفَلْتَةُ ؟ قال : كان أهلُ الجاهلية يتحاجزون فى الحُرْمِ ، فإذا كانت الليلة التى يُشَكُّ فيها أدغلوا فأغاروا .

(١) هذا فى النهاية أيضا .

وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أذْغَلَ الناس من بين مُدْعٍ  
إِمارةً وجاحِدٍ زكاةً ؛ فلولا اعتراضُ أبي بكرٍ دونَهَا لكانت الفضيحة . ويجوز أن يريد  
بالفتنة الخِلعة [٦٢٠] ، يعنى أن الإمارة يوم السَّقِيفَةِ مالت إلى تولِّيها كلُّ نَفْسٍ ، ونِيطَ  
بها كلُّ طَمَعٍ ، ولذلك كثر فيها النشاجِرُ والتجاذبُ ، وقاموا فيها بالخطب ، ووثب غيرُ  
واحدٍ يستصوبها الرجلُ عشيرته ، ويُبْدِي وَيُعِيدُ ، فاقْلُدْها أبو بكرٍ إلا انتزاعاً من  
الأيدى ، واختلاسا من الخائب ، ومثلُ هذه البيعة جديرةٌ بأن تكون مُهيجَةً للشَّرِّ  
والفتنة ، فعمم الله من ذلك ووقى !

التَّفَرُّة : مصدرٌ غَرَّرَ به ؛ إذا ألقاه في الغَرَر . والأصل خوفُ تَفَرُّةٍ في أن يُقتلَا ؛  
أى خوفٍ إخطارٍ بهما في القتل . وانتصاب الخوف على أنه مفعول له ، مُخَذَفٌ  
المضاف ، وأتم المضاف إليه مقامه وحُذِفَ حرف الجر .

ويجوز أن يكون : أن يُقتلَا بدلاً من تَفَرُّةٍ ، وكلاهما المضاف محذوف مند . وإن  
أضيفت التَّفَرُّة إلى أن يُقتلَا فمعناه خوفُ تَفَرُّعٍ قَتْلَهما ، على طريقة قوله تعالى <sup>(١)</sup> :  
﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . والضمير في منهما للمبايع والمبايع الذى يدل عليه  
السلام ؛ كأنه قال : وأيّما رجل بايع رجلاً

والعنى أن البيعةَ حقاً أن تقعَ صادرة عن الشورى ، فإذا استبدَّ رجلان دون الجماعة  
بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهرٌ منهما بشقِّ العصا ، وإطراحُ البناء على أساس ما يجبُ  
أنْ تكونَ عليه البيعة ، فإن عَقْدَ لأحدٍ فلا يكونُ المَعْقُودُ له واحداً منهما ، وليسكونا  
معزولين من الطائفة التي يُتَّفَقُ على تمييزِ <sup>(٢)</sup> الإمام منها ؛ لأنه إن عَقْدَ لواحدٍ منهما وهما  
قد ارتكبا [ تلك ] <sup>(٣)</sup> الفعلة المصنفة للجماعة ، من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها  
لم يؤمن أن يقتلوهما .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي : خرج علينا على وهو يَتَقَلَّلُ ،  
وكان كَيْسَ الفعل - وروى : يَتَقَلَّلُ - وروى عُبَيْدُ خَيْرٌ عَنْهُ أنه خرج وقت السَّحَرِ  
وهو يَتَقَلَّلُ ، فسألته عن الوتر ، فقال : نَعَمْ ساعة الوترِ هذه !

(١) سورة سبأ ، آية ٣٣ . (٢) في ش : تميز . (٣) ليس في ش .

الْتَقَلُّ (بالفاء) : مقارَبةُ الخطأ . قال النضر : جَلَّ فلان يتقلقل ؛ أى يُقارب  
بين الخطئ . ويقال : جاء مُتَقَلِّلاً ، إذا جاء والمسواكُ في فيه يشُوصه <sup>(١)</sup> . وكلا  
التفسيرين محتمل .

والتقلقل (بالقاف) : الخفة والإبراع ، من الفرس التَقَلَّل <sup>(٢)</sup> .  
كَيْسَ الفعل ؛ أى حسن شكل الفعل .

\*\*\*

[٦٣١] أبو ذر رضى الله تعالى عنه ، قال - وقد ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي  
صلى الله عليه وسلم : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ،  
قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور . وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .  
سمى السحور فلاحاً ؛ لأنه قِسْمَةٌ خَيْرٍ يقطعها المتسحر .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتى رجلًا جالساً عند عبد الله ، فقال :  
إني تركتُ فرسك يدور كأنه في قَلْبٍ - وروى أنه قال له : إِنْ فلانا أقمَ فرسك .  
فقال عبد الله : اذهب فاقمَلْ به كذا وكذا .

والفَلَك : مدار النجوم ؛ يعنى أنه يدورُ مما أصابه من العين ؛ كما يدور السكوكب  
في الفلكِ بدوراته .

وعن النضر ؛ قال أعرابي : رأيتُ إبلى تُرعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال :  
اللاء إذا ضربتهُ الريح ، فرأيتُه يحىء ويذهب ويموج .  
لَقَعَهُ : رماه بعينه . ومنه اللقاعةُ من الرجال : الداهية الذي يرمى بالكلام رمياً .

\*\*\*

ذَكَرَ أشرافُ الساعة ، فقال : وترى الأرضُ بأفلاذ كَيْدِها . قيل : وما أفلاذُ  
كَيْدِها ؟ قال : أمثالُ هذه الأواشي من الذهب والنضة .

فلذ

الفِلْد : القطعة من كبد البعير .  
الأواشي : الأساطين .

\*\*\*

(١) يشُوصه : يفضله . (٢) الفرس القائل : السربيع .

معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر وفي يده قَلِيلَة وطَرِيْدَة ؛ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذان حرام على ذُكُور أمتي .

فلل

الْقَلِيلَة : السَّكَبَة من الشعر ؛ وكل شعرٍ مجتمع ، ومنه قيل لما ارتكب منه على زُبُرَة <sup>(١)</sup> الْأَسَدِ قَلِيل . ويقال للرجل إنه لعظيم قَلَائِلُ اللّاحِيَة . قال السَّكْمِيْت <sup>(٢)</sup> :  
وَمُطَرِّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى مِنْ الشَّعْرِ الْمُضَفَّرِ <sup>(٣)</sup> كَالْقَلِيلِ  
وكان المراد : السَّكَبَة من الدَّمَقَس ، فسميت قَلِيلَة تشبيها .

الطَّرِيْدَة : الشَّعَّةُ بالطول من الحرير ، ومنها قولهم : للطريقة من الأرض قَلِيلَة العَرَضِ : طريدة وشَرِيْعَة وطِبَابَة . ويقولون : هذه طَرَائِدُ مِنْ كَلَأْ ، وطرائق ؛ إذا كانت كذلك .

\*\*\*

في الحديث : كل قوم على زينةٍ من أمرهم ، ومُفْلَحَة من أنفسهم .  
هي مُفْعَلَة مِنَ الْفَلَاحِ ؛ أى هم راضون بعملهم <sup>(٤)</sup> ، مُزَيَّن أمرهم في أعينهم ، معتمدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير <sup>(٥)</sup> ، وحيازة السهم الأوفر من الصَّلَاحِ والبرِّ .

فلح

فَلَحَّكَتْ فِي ( هب ) . أَفْلَجَ فِي ( مَن ) . وَأَفْلَازًا فِي ( صِل ) . [ فَلَكَتْ فِي ( عَص ) ] <sup>(٦)</sup>  
الْفَالَجُ فِي ( بَد ) وَفِي ( يَس ) . فَلَجَ وَفُلَّيْجَ فِي ( هَب ) . قَالِيَه فِي ( لِي ) . فَلَاطَا فِي ( بَو ) .  
قَلَّهْمَا فِي ( وَش ) . فَيَلَانِيَا فِي ( بَل ) . [ الْمَفَالِيْقُ فِي ( صَم ) ] . فَلَتَاهُ فِي ( أَب ) . قَلَّوْتُ  
فِي ( جَر ) . أَفْلَازَ كَبِدْهَا فِي ( حَن ) . فَلَكَتْ فِي ( عَث ) . فَلَتَتْ فِي ( عَذ ) . فَلَاحَتْ  
فِي ( قَل ) ] <sup>(٧)</sup> .

الفاء مع الميم

فها في ( ست ) .

(١) الزُبُرَة : مجتمع الشعر على كاهل الأسد . (٢) اللسان : فل . (٣) في ش : المظفر - تعريف .  
(٤) في النهاية : بعملهم . (٥) في ش : الخير . (٦) ليس في ش . (٧) ليس في ش .

## الفاء مع النون

[٦٢٢] النبي صلى الله عليه وسلم - قال له رجل : إني أريد أن أفندَ قرساً ؛ فقال : عليك به كميّاً ، أو أذهم أفرح أرثم مُحَجَّلاً ، طَلَقَ اليمَنَى .

أى أجعله فنداً ، وهو الشِّمْرَاخ من الجبل ، وقيل الجبل العظيم ؛ يريد أجعله مُمْتَصِماً وحصناً أَلْتَجِىءُ إليه كما يُلْتَجَأُ إلى الجبل .

وقيل : هو من قولهم للجماعة الجمعية فند ، تشبيهاً بفند الجبل ، يقال : لقيتُ بها فنداً من الناس ؛ لأنَّ اقتناءك للشيء جمعك له إلى نفسك .

وعندى وجه ثالث ؛ وهو أن يكون التَّفْنِيدُ بمنزلة التَّضْمِيرِ مِنَ الفند ؛ وهو العَصَن المائل . قال <sup>(١)</sup> :

مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرَوْنَ لَهَا مَمَرٌ يُظِلُّهُ كُلُّ فَنْدٍ نَاعِمٍ خَضِلٍ  
كَأَنَّهُ قَالَ : أريد أن أضمرَ قرساً حتى يصير في ضميره كمضمّن الشجرة ، ويصلح للغزو والسباق . وقولهم للضامر من الخليل شطبة مما يصدقه .

القرحة : دون القرّة ؛ ويقال روضة قرّاء ، التي في وسطها نورٌ أبيض .  
الرثمة والرثم : بياض في الجحفة العليا .  
طلق اليمنى : مطلقها لا تحجيل فيها .

\*\*\*

لما توفى وغُسلَ صلى الله عليه الناس أفناداً أفنادا .  
أى جماعات ، بعد جماعات . ومنه قولهم : مرّ فندٌ من الليل وجوشٌ ؛ أى طائفة .  
قيل : حَزَرَ المصلون عليه ثلاثين ألفاً .

\*\*\*

وعنه صلى الله عليه وسلم : أترغمون أُنَى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ! ألا إني مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً تَدِيمُونَنِي أفناداً يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً .  
وعنه صلى الله عليه وسلم : أَمْرَعُ الناسَ بى لحوقاً قومى ؛ تَسْتَحْلِمُهُمُ النسايا ؛ وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَتُهُمْ ؛ ويعيشُ الناسُ بعدَهم أفنادا ، يَقْتُلُ بعضهم بعضاً .

\*\*\*

(١) تاج العروس : فند .

أمرني جبريل أن تعاهد فنيكي .

قيل هما العظمان المتجرحان كان من المأضع دون الصُدغين .

وعن بعضهم : سألت أبا عمرو الشيباني <sup>(١)</sup> عن الفنيكين . فقال : أما الأعلى فاجتمع اللحيين عند الذقن ؛ وأما الأسفل فاجتمع الوركين حيث يلتقيان ؛ كأنه الموضع الذي فأنك فيه أحد العظمين الآخر ؛ أي لازمه ولازقه ؛ من قولهم : فأنكث كذا حتى ملته .

فذلك

ومنه حديث ابن سابط رضي الله تعالى عنه : إذا توضأت فلا تنس الفنيكين .

قالوا : يريد تحليل أصول الشعر .

\*\*\*

ما ينتظر <sup>(٢)</sup> أحذكم إلا هرماً مُفنداً ، أو مرصاً مُفسداً .

الفند في الأصل : الكذب ، كأنهم استعظموه [٦٢٣] فاشتقوا له الاسم من فند الجبل . وأفند : تكلم بالفند ؛ ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عقله من الهرم : قد أفند ؛ لأنه يتكلم بالحرف من الكلام عن سنن الصحة ؛ فشبّه بالكاذب في تحريفه . والهرم المُفند ؛ من أخوات قولهم : نهاره صائم ؛ جعل الفند للهرم وهو للهرم ؛ ويقال أيضاً : أفنده الهرم ، وأفند الشيخ .

فند

وفي كتاب العين : شيخ مُفند ، يعني منسوب إلى الفند ؛ ولا يقال : امرأة مُفندة ؛ لأنها لا تكون في شببتها ذات رأي فتُفند في كبرها .

\*\*\*

أبان بن عثمان رحمهما الله تعالى - مثل اللحن في السري مثل الثَّقَنين في الثوب .

هو أن يكون في الثوب الصفيق بُقعةٌ سَخيفة ؛ وهو تفعليل من الفن وهو الضرب .

فنن

وعن ابن الأعرابي : فننت الثوب فتفنن ، إذا مزقته ؛ وإذا خرقة <sup>(٣)</sup> القصار قيل : قد فننته ، وكل عيب فيه فهو تفنين .

وعن بعض العرب : اللحن في الرجل ذي الهيئة كالثَّقَنين في الثوب النفيس ؛

(١) في ش : والشيباني . (٢) في ش : لا ينتظر . وفوقها : خ : ما ينتظر .

(٣) في ش : خرقة - بالخاء المهملة .



وإني لأجد للحن من الإنسان السمين وَضَرَأَ نَحْوَ وَضَرِ اللحم المطبوخ وهذا نحو قول أبي الأسود : إني لأجد للحن غَمَرَأَ كغَمَرَ اللحم .

[ عبد الأعلى رضى الله عنه - خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فقصّر فيها ، ثم خطب أبو بكر أقصّر من خطبته ، ثم خطب عمر أفصّر من خطبته ، ثم قام رجل من الأنصار وقنّ فيه فنينا وعنّ فيه عينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ من البيانِ آسجراً .

يقال عنّ يعنّ ، وقنّ يفنّ ، عنتنا وعيننا ، والمفنّ والمعنّ : الذى يعارض كلّ شيء يستقبله ، والجمع معانٍ ؛ يقال : رجل قنّون لمن لا يستقيم على رأى وكلام واحد <sup>(١)</sup> ] .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي نجيح الثقفى : أبوك الذى يقول <sup>(٢)</sup> :

\* إِذَا مِتَ فَادْفِنْنِي إِلَى أَصْلِ كَرَمَةٍ \*

البيتان <sup>(٣)</sup> .

فقال أبى الذى يقول <sup>(٤)</sup> :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

يقال : فَتَعٌ فَتَعًا ، فهو فَتَعٌ [ وفَتِيع ] <sup>(٥)</sup> ؛ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ . وفى أمثالهم : مَنْ فَتَعٌ فَتَعٌ .

مفتوخ فى ( عى ) . أَفَانِينَ فى ( سق ) . فتخ فى ( زف ) [ الفتيق فى ( جن ) .  
الفتيكيك فى ( غف ) ] <sup>(٦)</sup> .

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) اللسان - فتع . (٣) بعده :

تُرَوَّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا . . . . .

وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْقَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَدُوقَهَا

وهذه التكملة فى ش .

(٤) اللسان - كنم . (٥) ليس فى ش . (٦) ليس فى ش .

## الفاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - قَسَمَ الغنائمَ يوم بَدْرَ عن فَوَاقٍ .  
هو في الأصل رُجُوعُ اللَّبَنِ إلى الصَّرْعِ بعد الحَلْبِ ؛ سمي فَوَاقًا لأنه نزول من فَوْقَ ،  
وذلك في الْفَيْئَةِ ، فاستعمل في موضع الوَشْكِ والسرعة ؛ والمعنى : قَسَمَهَا سريعاً . وقيل :  
جعل بعضهم أَفَوْقَ من بَعْضٍ ، وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أُعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ ، ونَحَلَهُ  
عن طَيِّبَةِ نَفْسٍ ، وفعل كَذَا عن كَرَاهِيَةٍ .  
والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ  
صادرًا عنها لا محالة ، ومجاوزًا إلى جانب الثبوت إليها .

\*\*\*

خرج صلى الله عليه وسلم يريد حاجةً فاتبعه بعضُ أصحابه ، فقال صلى الله عليه وسلم :  
تَنَحَّ عَنِّي ، فإنَّ كلَّ بائِلَةٍ تُفِيخُ .  
يقالُ : فاخَتِ الرِّيحُ [٦٢٤] وفاخَتِ فَوْحًا وفَوْحًا ؛ إِلَّا أَنَّ في الفَوْخِ صَوْنًا . وَاَفَاخَ  
الرجُلُ ؛ إذا فاخَتْ منه الرِّيحُ . قال (١) :  
أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحٍ اَلْخَطَّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا  
أَي خَافُوا فَأَفَاخُوا .

أَنْتَ الْبَائِلُ ذَهَابًا إِلَى النَفْسِ .

\*\*\*

وعنه صلى الله عليه وسلم : أنه إذا كان أُنَى الحاجةِ اسْتَبَعَدَ وَتَوَارَى .  
وعن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ بَالَ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ،  
قَطَعْتَ عَلَى لَذَّةِ بَيْلَتِي !

\*\*\*

مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مَائِلٍ ، فَاسْرَعَ الْمَشْيَ ؛ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْرَعْتَ  
الْمَشْيَ ! فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ .

أى مَوْتِ الفُجَاءَةِ ؛ مِنْ فَاتِهِ بالشَّيْءِ ، إِذَا سَبَقَهُ بِهِ ، وَيُقَالُ : افْتَنَّتْ فُلَانٌ ؛ فَوْتٌ إِذَا فُوجِيَ بِالْمَوْتِ بِالْهَمَزِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْقَلْبِ الشَّاذِ .

\*\*\*

إِنَّ رَجُلًا تَقَوَّتْ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهِ ، فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ .

يُقَالُ افْتَاتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا ؛ وَتَقَوَّتْ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَوْتِ بِمَعْنَى السَّبْقِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى التَّقَلُّبِ ، فَعَدَّى بَعْلَى لَذَلِكَ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالِهِ ، بِمَعْنَى مَالِ نَفْسِهِ . فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ : ارْزُجْمَهُ مِنَ الْمَوْهوبِ لَهُ ، وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ؛ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مِلْكِكَ وَتَحْتَ يَدِكَ ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ بِأَمْرِ دُونِكَ . وَضَرْبُ كَوْنِهِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مِثْلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَذُخْرِهِ .

\*\*\*

احْبِسُوا صَبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةٌ<sup>(١)</sup> الْعِشَاءِ .

يُقَالُ : فَوْرَةُ الْعِشَاءِ وَفَوْعَتُهُ ؛ أَيْ أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْرَةُ الطَّيِّبِ وَفَوْعَتُهُ وَفَوْحَتُهُ . فَوْعٌ

\*\*\*

ابْنُ<sup>(٢)</sup> مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ : سَارَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ سَيِّمًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا لُؤْلُؤَةَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ؛ فَبَسَكَ النَّاسُ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُمَانَ ، وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ . أَيْ عَنْ خَيْرِنَا سَهْمًا .

فَوْقٌ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ التَّامِّ فِي الْخَيْرِ : هُوَ<sup>(٣)</sup> أَعْلَاهَا ذَا فَوْقٍ .

وَذِكْرُ السَّهْمِ مَثَلٌ لِلنَّصِيبِ مِنَ الْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، شُبِّهَ بِالسَّهْمِ الَّذِي أُصِيبَ بِهِ الْخَلَصُ فِي النَّضَالِ . وَصِفَتُهُ بِالْفَوْقِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ بِهِ يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ وَتَهْيِؤُهُ لِلرَّمْيِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> :

(١) فِي النِّهَايَةِ : وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، لَفْظُهُ فِيهِ . (٢) فِي ش : أَبُو مَسْعُودٍ . وَفَرَاهُ تَحْرِيفًا . (٣) اللِّسَانُ - فَوْقٌ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ : ١ - ١٧٦ . (٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَوْقٌ .

فَأَقْبِلْ عَلَى إِفْوَاقِ سَهْمِكَ<sup>(١)</sup> إِنَّمَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَشْيَاءِ مَا هُوَ ذَاهِبٌ  
يريد : أَقْبِلْ عَلَى مَا تُصْلِحُ بِهِ شَأْنَكَ .

\*\*\*

الأشعري - تذاكر هو ومُعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قِرَاءَةُ [٦٢٥] الْقُرْآنَ ، فَقَالَ  
أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ .

هُوَ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ فَوْاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، أَوْ يَرْضَعُهَا الْفِصِيلُ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ تَفَوُّقٌ  
مَالَهُ ؛ إِذَا أَنْفَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ<sup>(٢)</sup> :

تَفَوَّقْتُ<sup>(٣)</sup> مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوَّقِيَ الصَّهْبَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ  
وَعَنْ بَعْضِ طَبِئٍ : خَلَفَ مِنْ تَفَوُّقٍ . وَقَدْ ذَكَرَ سَيُوبَةُ : يَتَجَرَّعُهُ وَيَتَفَوَّقُهُ فِيمَا  
لَيْسَ مَعَاجِلَةً لِلشَّيْءِ بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مُهْلَةٍ .

وَالْمَعْنَى : لَا أَقْرَأُ وَرَدِّي بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ .

\*\*\*

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ : بِمِمْ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟  
قَالَ : بِمَفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ . قَالَ : وَمَا مَفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ  
مَا عِنْدَهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي .

الْمَفَاوِضَةُ : الْمَسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَالْفَوَاضَةُ : الشَّرَكَةُ ، وَالنَّاسُ فَوَاضَى فِي هَذَا الْأَمْرِ ؛  
أَيُّ سِوَاءٍ ، لَا تَبَايَنَ بَيْنَهُمْ .

فَوْض

تَفَوُّهُ فِي ( بَق ) . فَادُو فَازَ وَفَازَ فِي ( رَج ) . الْفَوْدَيْنِ فِي ( عِل ) . [ مَفَوَّهًا فِي ( حَد ) ] .  
مِنْ فَوْقِهِ فِي ( صَب ) . مُفَاحًا فِي ( وَج )<sup>(٤)</sup> .

### اللقاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن القَهَرِ .

هُوَ مِنَ الْإِفْهَارِ كَالصَّدْرِ مِنَ الْإِصْدَارِ ؛ يُقَالُ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْسَلَ عَنْ إِحْدَى  
جَارِيَتَيْهِ ؛ أَيْ خَالَطَهَا وَلَمْ يُنْزِلْ ؛ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ مَعَهَا ؛ وَهُوَ مِنْ تَفْهِيرِ الْقُرْسِ .

فَهَر

(١) فِي الْأَسَاسِ : نَبْلَكَ . (٢) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَوْقُ . (٣) فِي ه : تَفَوُّقٌ .  
(٤) لَيْسَ فِي ش .

قالوا : أول نقصان حُضِرَ الفرس التَّرادُّ ، ثم الفُتور ، ثم التَّفْهير ؛ لأنَّ المُفْهِرَ يعْتريه فُتور وقلة نشاط ، فيتحول انطرية نشاطه ؛ ألا ترى إلى قولهم أكسل في معناه ؛ وكان التفهير حقيقة تنفى الصَّلابة ، كالنفزع ؛ من قولهم : ناقة فيهِرة صُلْبة ؛ شديدة من الفهر وهو الحجر .

\*\*\*

أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه - قال له عمر : أبسط يدك لأبائك ، فقال : ما رأيت منك ، أو ما سمعت منك ، فهة في الإسلام قبلها ؛ أتبايتني وفيكم الصديق ثاني اثنين ! يقال : فه الرجل يفه فهاه وفهها وفهه ، إذا جاءت منه سقطة ، أو جهلة من العي فه وغيره . قال (١) :

السكس والقوة خير من ال إشفاق والفهة والهاع

\*\*\*

في الحديث - إن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتتفقهق له .  
أى تنفتح وتفسح ، ومُتَفَهَّقُ الوادئ : مُتَسَّعُهُ ، وانفَهَقَتِ الطَّعنة والعين ؛ وأَرْضُ فَهَقُ تَفَهَّقُ مياها عذابا .

كالقهدين وفهد في ( غث ) . افهقه في ( مد ) . [ فهرهم في ( سد ) . المتفهيون في ( وط ) (٢) ] . انفهقت في ( وب ) .

### الفاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه .

أى ما يقدر على الإفصاح [ ٦٢٦ ] بها ؛ يقال : كَلَّمْتُهُ فَمَا أَفَاضَ بكلمة ، وفلان ذو إفاضة إذا تكلم ؛ أى ذو بيان وجريان ؛ من قولهم : فاض الماء يفيض ؛ إذا قطر . وأفاض ببوله إفاضة ؛ إذا رمى به . وعينه ياء على هذا ؛ وإن صحَّ ما روى من المناوضة في الحديث ؛ وهى البيان ، ففى عينه لغتان ؛ نحو قولهم : قَاسَ يقيس ويَقُوسُ ، وضار يَضِيرُ ويَضُورُ .

\*\*\*

(١) اللسان - معج . (٢) ليس فى ش .

ما من مؤمن إلا وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيِّئَةُ بعد الفَيِّئَةِ ؛ إِنَّ المؤمنَ خُلِقَ مُفْتَنًا  
تَوَابًا نَاسِيًا ؛ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ .

فين

أى الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين . قال الأصمى : يقال : أَمَتَ عنده فَيِّنَاتٍ ؛  
أى ساعات . وروى : كان هذا فى فَيِّئَةٍ من فَيِّنِ الدَّهْرِ ، كِبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ؛ وهو أَحَدُ الأَسْمَاءِ  
الَّتِي يَعْتَقِبُ عَلَيْهَا التَّعْرِيفَانِ اللَّامِ وَالْعَلَمَى حَكَى أبو زيد : لَقِيَتْهُ فَيِّئَةٌ وَالْفَيِّئَةُ ، وَنَظِيرُهَا  
لَقِيَتْهُ سَجَرًا وَالسَّجَرُ ، وَإِلَاهَةٌ وَالْإِلَاهَةُ ؛ وَشُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ <sup>(١)</sup> .

له ذَنْبٌ : صَنَةٌ ؛ وَالْوَاوُ مُؤَكَّدَةٌ ، وَمَحَلُّ الصِّفَةِ مَرْفُوعٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَحَلِّ الْجَارِ مَعَ  
الْجُرُورِ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ فِي الدَّارِ إِلَّا كَرِيمٌ ؛ كَمَا لَا تَقُولُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ ؛  
وَلَسَمَكُ تَرْفَعُهُمَا عَلَى الْحَلِّ .

الْمُفْتَنُ : الْمُمْتَحَنُ الَّذِي فُتِنَ كَثِيرًا .

\*\*\*

دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُ فَسَكَمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةٍ <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ .  
أُمِّي عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : كَانَ كَذَا عَلَى تَفِيئَةٍ كَذَا ؛ وَتَفِيئَتُهُ وَقَفَانُهُ <sup>(٣)</sup>  
وَتَفِيئَتُهُ وَإِفَانُهُ <sup>(٤)</sup> ، وَتَأَوُّهَا لَا تَحْلُو مِنْ أَنْ تَسْكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً ، فَلَا تَسْكُونَ  
مَزِيدَةً وَالْبِفِيَّةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ؛ لِأَنَّ السَّكْمَةَ مُعْمَلَةٌ مَعَ أَنْ الْمَثَالَ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ ،  
وَالزِّيَادَةُ مِنْ زَوَائِدِهِ ، وَالْإِعْلَالُ فِي مِثْلِهَا مَمْنَعٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ بَنَيْتَ مِثَالَ تَضْرِبُ  
أَوْ تَسْكُرُ أَسْمِينَ مِنَ الْبَيْعِ لَقَلْتَ تَبْيِيعُ وَتُبْيِيعُ مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ ؛ إِلَّا أَنْ تَبْنَى مِثَالَ تَحْلِي ؛  
فَلَوْ كَانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَاءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْبِئَةٍ ؛ فَهِيَ إِذَنْ لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ  
لَأَجَلَ الْإِعْلَالِ . كَمَا أَنَّ يَأْجِجُ فَعْلَلٌ لَتَرْكُ الْإِدْغَامِ ، وَلَسَكَنَّ الْقَلْبُ عَنِ الشَّنْفَةِ هُوَ الْقَاصِي  
بِزِيَادَةِ النَّاءِ ؛ وَبَيَانُ الْقَلْبِ أَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ أَغْنَى الْفَاءَ مِنْ قَدْ مَتَاعَ عَلَى الْفَاءِ ؛ أَعْنَى الْهَمْزَةِ ،  
ثُمَّ أَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْفَاءِ يَاءً ؛ كَقَوْلِهِمْ : تَطَلَّنَيْتَ .

\*\*\*

جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَيْنِ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَاتَانِ ابْنَتَا قَيْسٍ [٦٢٧] ،

(١) الشعوب : النسبة (٢) في النهاية واللسان : على تفيئة ذلك .

(٣) وحمش نس : نخ : وقبيته وقفانه . (٤) في القاموس ، واللسان : وشعة - كسجلة .

قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا كُلَّهُ . فَنَزَلَتْ آيَةُ الْوَارِثِ <sup>(١)</sup> .  
أَيُّ أَخَذَهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَفَاءَ فُلَانٌ مَا فِي الْأَوْعِيَةِ وَاسْكُنَالِهِ ؛ وَمِنْهُ : اسْتَفَاءَ فُلَانٌ ؛  
إِذَا ذَهَبَ بِي عَنْ هَوَايَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ إِلَى هَوَايَ نَفْسِهِ ؛ وَهُوَ يَسْتَفِيءُ الْخَيْرَ وَيَسْتَرِيْعُهُ ،  
وَيَتَفَتَّيْهُ وَيَتَرَبَّعُهُ ؛ أَيُّ يَجْمَعُهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْهِ [ وَيَرْبِعُ <sup>(٢)</sup> ] ؛ أَيُّ يَرْجِعُ .

\*\*\*

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ؛ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .  
الإِفَاضَةُ فِي الْأَصْلِ : الصَّبُّ ؛ فَاسْتَمِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ؛ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الْوَادِي .  
فِيضُ

\*\*\*

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ <sup>(٣)</sup> .  
وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ؛ وَلِذَلِكَ فَسَرَوْهُ بِدَفْعٍ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ  
الْمَفْعُولِ . وَلِفَضْهِمْ إِيَّاهُ أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدَّى ؛ فَقَالُوا : أَفَاضَ الْبَعِيرُ بِحِجْرَتِهِ ؛ وَأَفَاضَ بِالْقِدَاحِ ،  
إِذَا دَفَعَهَا وَضَرَبَ بِهَا .

الإِضْيَاعُ : تَحْمَلُ الْبَعِيرُ عَلَى الْوَضْعِ ؛ وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ حَثِيثٌ دُونَ الدَّفْعِ .

\*\*\*

طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اشْتَرَى فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ <sup>(٤)</sup> بَنِي ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ،  
وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا النَّاسَ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا طَلْحَةُ ، أَنْتَ  
الْفَيَاضُ أَمْ قَسَمِي فَيَاضًا .

هُوَ الْوَاسِعُ الْعَطَاءُ ؛ مِنْ فَاضٍ الْإِنَاءُ ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى انْصَبَّ مِنْ نَوَاحِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
أَعْطَانِي غِيْضًا مِنْ فَيَاضٍ ، إِذَا أَعْطَاكَ قَلِيلًا ، وَالْمَالُ عَنْدهُ كَثِيرٌ . قَالَ زُهَيْرٌ <sup>(٥)</sup> :  
وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى الْمُتَعَفِّينَ <sup>(٦)</sup> مَا تُغِيْبُ نَوَافِلُهُ  
وَكَانَ طَلْحَةُ أَحَدَ الْأَجْوَادِ ، قَسَمَ مَرَّةً فِي قَوْمِهِ أَرْبَعًا مِائَةَ أَلْفٍ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيَاضُ .

(١) فِي ش : الْمِيرَاثُ . (٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) دَقْرَانُ : وَادٍ .  
(٤) هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ ؛ أَغَارَ قَوْمُهُ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزَّاهُمْ .  
(٥) دِيوَانُهُ ١٣٩ . (٦) فِي الدِّيَوَانِ : عَلَى مُتَعَفِّهِ .

هو الموت ؛ يقال : فاضت نفسه وفاظت .

\*\*\*

لا يَحِلُّ لامرئ أن يؤمِّرَ مُفَاءً على مُفِيٍّ<sup>(١)</sup> .

أى يؤمِّرَ مَوْلى على عربى ؛ لأن الموالى فيهم .<sup>في</sup>

فياح فى ( غث ) . فيلوا فى ( سج ) . تستقى فى ( يت ) . [ مُفَاَحَا فى ( وج ) .  
أفاض فى ( فق ) . النقى فى ( خر ) وفى ( قص ) . مِنْ فيض فى ( غى ) . مفاض البس  
فى ( منع ) . الإفاضة فى ( نس )<sup>(٢)</sup> ] .

[ آخر كتاب الفاء ]<sup>(٣)</sup>

(١) رواية التهذيب : لا يلين مفاء على مفىء . قال : المفاء الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيناً  
للمسلمين ؛ وكأنه قال : لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة .  
(٢) ليس فى ش . (٣) من ش .



## حرف القاف

### القاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان لفعله قِبَالَآن .

القبيل : زِمَام النَّمَل ؛ وفي كلام بعضهم : دَعَّ رَجُلِي وَرَجُلَكَ فِي نَعْلٍ مَا وَسَعِمَا قبل  
القبيل . ويقال نعل مُقْبِلَةٌ ومُقَابِلَةٌ ؛ وهى التى جعل لها قِبَالَ ، وقد أَقْبَلْتُهَا وقَابَلْتُهَا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : قَابِلُوا النَّمَالَ [٦٢٨] .

وهى مقبولة إذا شددت قِبَالَهَا وقد قَبَلْتُهَا ، عن أبى زيد .

\*\*\*

أَتَاهُ صلى الله عليه وآله وسلم عمر وعنده قَبِصٌ من الناس .

هو العدد الكثير ، يقال : إِنَّمَا لِنِي قَبِصٌ الْخَصَى . وقال السكيت <sup>(١)</sup> :  
لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْكَزُورَانِ وَالْخَصَى كَلِمٌ قَبِصٌ من بين أَثَرَى وَأَفْتَرَا <sup>(٢)</sup>  
وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ؛ من القَبِص ، وإطلاقه على الكثير من جنس ما صَفَرُوهُ  
من المُسْتَفْظَم .

\*\*\*

كَانَتْ قَبِيعَةً سَيِّفُهُ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ فِضَّة .

هى التى على رأس القائم ؛ وقيل : هى ما تحت الشاربين <sup>(٣)</sup> مما يكون فَوْقَ الزِمْدِ قبص  
فَيَجِئُ مع القائم ، وهو الْقَوْبَعُ أيضا .

\*\*\*

كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً ، فقال : مُرْهَا فَلْتَتَخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا .

هى من ثياب مِصْر .

ومنها حديث عمر رضى الله عنه : لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ؛ فَإِنَّهُ إِلَّا يَشِفُّ  
فَإِنَّهُ يَصِفُّ .

أَيُّ إِنْ لَمْ يَرِ مَا وَرَاءَهُ فَإِنَّهُ يَصِفُّ حَلْفَهَا لِرِقَّتِهِ .

\*\*\*

(١) اللسان - قبص . (٢) أى من بين متر ومقل (اللسان - قبص) . (٣) هما أنفان طويلان  
في أسفل قائم السيف - هامش هـ .

دعا صلى الله عليه وسلم بلالا يَتَمَرُ ، فجعل يحى به قُبْصًا قُبْصًا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أَنْفِقِ بِلَالُ وَلَا تَحْشِشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا .  
جمع قُبْصَة ؛ وهى ما قُبِصَ ؛ كما أَنَّ الْعُرْفَةَ ما عُرِفَ .

قبص

ومنها قول مجاهد رحمه الله تعالى فى تفسير قوله عز وجل <sup>(١)</sup> : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ . يعنى القُبْص <sup>(٢)</sup> التى تُعْطَى عند الْحَصَادِ وعن أبى تراب ؛ أنشدنى أبو الجهم الجعدي <sup>(٣)</sup> :

قَالَتْ لَهُ وَاقْتَبِصَتْ مِنْ أُنْثَرِهِ يَارَبَّ صَاحِبِ شَيْخَانَا فِي سَفَرِهِ  
فَقَالَتْ لَهُ : كَيْفَ اقْتَبِصَتْ مِنْ أُنْثَرِهِ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُ قُبْصَةً مِنْ أُنْثَرِهِ فِي الْأَرْضِ ،  
فَقَبَّلْتُهُ <sup>(٤)</sup> .

استقلَّ عليه السلام ما جاء به ، فَأَمَرَهُ بِالْإِنْفَاقِ وَالثِّقَةِ بِرِزْقِ اللَّهِ وَتَرَكَ الْخَوْفَ  
مِنَ الْفَقْرِ .

\*\*\*

قَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَتَلْتُ يَوْمَ بَدْرِ قَتِيلًا ، وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اطْرَحْهُ فِي الْقُبْصِ ، فَتُرِلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِي : اذْهَبْ وَخُذْ سَيْفَكَ .  
هو ما قُبِصَ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْفَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَمَ .

قبص

\*\*\*

عُرِضَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَمْرَ بَضْرِبِ رَجُلٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ .  
أَي إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ ، وَجَفَّتْ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبَّ الْجُرْحُ وَالتَّمْرُ وَنَحْوُهَا <sup>(٦)</sup> ؛  
إِذَا يَبَسَ .

قبب

\*\*\*

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ دَرَعَهُ كَانَتْ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا .  
أَي لَا ظَهَرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ [ قَبًّا كَمَا سُمِّيَ ] <sup>(٧)</sup> عَمُودًا ، وَأَصْلُهُ قَبُّ الْبَكْرَةِ ، وَهِيَ

(١) - سورة الأنعام ، آية ١٤١ . (٢) قال فى النهاية : هكذا ذكره الخشمرى فى الصاد المهمة ؛ وذكره غيره فى الصاد المعجمة ؛ قال : وهما جائران ، والمعنى واحد . (٣) فى ش : الجفرى . وفى ه : الجفرى . والثبت فى أساس البلاغة - قبص . (٤) فى أساس البلاغة : فقبلتها . (٥) فى النهاية واللسان : القبض - بالتحريك - يعنى القبض . (٦) فى ش : وغيرها (٧) ليس فى ش .

الخشبة التي في وسطها . قال <sup>(١)</sup> :

\* نَحَالَةٌ تَرْكَبُ قَبًا رَادَا \*

لأنها عمودها الذي عليه مدارها وبه قوامها ، ومنه قيل لشيخ القوم : قَبَ القوم ،  
وفلان القَبُّ الأكبر .

\*\*\*

عُقِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ عطاء رأيتُه شيخًا كبيرًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمَرَم .

أى يتلقاها إذا نزلت [٦٢٩] ؛ يقال : قَبِلَ الدَّلُو يَقْبَلُهَا قِبَالَةً .

قبل

\*\*\*

الحجاج - قالت له بنو تميم : أَفَبِزْنَا صَالِحًا .

أى مَكَّنَّا من أن تَقْبُرَهُ ولا تَمْنَعَنَا ؛ يَمْنُونُ صَالِحُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان  
قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ .

قبر

\*\*\*

قَتِيْبَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَهْلَ خُرَاسَانَ ؛ إِنْ وَلِيَكُمْ وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ قَلَمَ جَبَّارٍ  
عَنِيْدٍ ، وَإِنْ وَلِيَكُمْ وَالٍ رَءُوفٌ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعٍ بن صَبَّة !

قبيح

هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحَارِثِ بن عبد الله الْقُبَاعِ ؛ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَتَمَيَّرَ  
مَكْيَالِيَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ  
مَكْيَالُكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ ؛ فَتَمَيَّرَ بِهِ .

وَالْقُبَاعُ : الَّذِي يُخْنَى نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّنْفِذِ قُبَاعٌ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : لَا تُقْبَحُوا الْوَجْهَةَ .

أى لَا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيْحٌ .

قبيح

\*\*\*

خَيْرُ النَّاسِ الْقُبُيُونُ <sup>(٢)</sup> .

سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثُمَالِبٌ ، فَرَزَمَ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ .

قبي

(١) الأساس - قَب ، ولم ينسبه . (٢) ذكره صاحب النهاية في مادة قَب .

فلا أقبح في ( غث ) . القبال في ( زو ) . مقابلة في ( شر ) . قبلا في ( جم ) .  
 قبح في ( نع ) . لا تستقبلوا في ( هب ) . قبطية في ( غر ) وفي ( فو ) . قَبُولٌ مَقْبُوعٌ في  
 ( جو ) . [ قَبَسًا في ( دح ) . من قبل اليمين في ( نف ) . القبيع في ( قن ) . مقبوحًا في  
 ( نب ) . قبع قبة في ( نز ) . القبضَة في ( بد ) . فتقبض في ( حف ) ] <sup>(١)</sup> .

### القاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان أبو طلحة رضى الله تعالى عنه يرعى وهو يُقَتِّرُ بين  
 يديه - وكان رَامِيًا - وكان أبو طلحة يَشُورُ نفسه ، ويقول له إذا رفع شخصه : هكذا  
 بأبى وأبى الا يصيبك سهم ؛ تحزى دون تحزرك يا رسول الله !  
 أى يَجْمَعُ له السهام ؛ قال أبو عمرو : التقدير أن تُدْفَى متاعك بعضه إلى بعض ،  
 أو بعض ركابك إلى بعض . ويقال : قَتَّرَ بين الشيئين ؛ أى قارب بينهما ، ويجوز أن  
 يكون من الأقتار ؛ وهى نِصالُ الأهداف ؛ أى يُسَوِّيهَا له ويهيئها .  
 يَشُورُ نفسه ؛ أى يسمي ويخف ، يُظْهِرُ بذلك قُوَّتَهُ ؛ من شَرَّتْ الدابة ؛ إذا أجريتها  
 انتظر إلى سيرها .

\*\*\*

قال له صلى الله عليه وسلم رجل : يا رسول الله ، تزوجت فلانة ، فقال صلى الله عليه  
 وسلم : بَخِ ! تَزَوَّجَهَا بَكَرًا أَقْبَيْنًا .  
 هى القليلة الظم ؛ وقد قَتَمْتُ قَتَانَةً .  
 ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم فى وصف المرأة أنها وَضِيئة قَتَيْن .

\*\*\*

لا يدخل الجنة قَتَات .  
 هو المأم ، لأنه يَقْتُ الحديث ؛ أى يُرَوِّرُهُ ، ويهيئه قَتًا . قال أبو مالك : القَتُّ  
 والقَدُّ واحد ، وهو القسوية ، قال <sup>(٢)</sup> :

\* حَتَّانٍ من عَاجٍ أَجِيدًا قَتًا \*

(١) ليس فى ش . (٢) اللسان - قت - وسدره :

\* كَانَ تَدْبِيهَا إِذَا مَا ابْرَنْتَى \*

وقال : قوله : إذا ما ابْرَنْتِ ، أى انتصب ، جعله فعلا للشئ .

ومنه الدهن المَقْت : وهو المهيأ المطيب بالرياحين .

\*\*\*

سأله صلى الله عليه وسلم رجل عن امرأة أراد نكاحها ، فقال له : بقدر أى النساء هى ؟ قال : قد رأيت القَتِير [٦٣٠] . قال : دَعَهَا .

هو المَشِيب ؛ يقال : قد لهزه القَتِير ، وهو فى الأصل رهوس المسامير ؛ سمي بذلك لأنه قتر ؛ أى قدّر لم يملظ فيخرم الحلقة ، ولم يدق فيموج وبسلس . ويصدق ذلك قول دُرَيْد<sup>(١)</sup> :

بيضاء لا ترُتَدَى إلا لَدَى<sup>(٢)</sup> فَرَعٍ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السَّكْ مَقْتُور<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أذهن صلى الله عليه وسلم بزيت غير مُقْتَت وهو مُحْرِم .

قد فُصِّرَ آفَقًا .

\*\*\*

خالد رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد : أَقْتَلْتِنِي ! أى عَرَضْتِنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك ، والحماية عَلَيْكَ ، وكانت حَسَنَاء ، وقد زَوَّجَهَا خالد بعد قتل زَوْجِهَا ، فأَنكَرَ ذلك عليه ، وقيل فيه :  
أَفِي الْحَقِّ<sup>(٤)</sup> أَنَا لَمْ تَجِفِّ دِمَاؤُنَا وهذا عروساً باليَمَامَةِ خَالِدُ

\*\*\*

عَمْرُو - قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما يوم صَفَيْن : أى عبد الله ؛ انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه فى تلك الكَتِيبَةِ القَتْمَاء . قال : لله دَرَّ ابنُ عُمَرُ ، وابن مالك ! فقال له :  
أى أَبْتِ<sup>(٥)</sup> ! فإيَمْنَكَ إِذَا<sup>(٦)</sup> غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَا بُنَيَّ ، أنا أبو عبد الله ، إِذَا حَكَمْتُ قَرْحَةً دَمَيْتُهَا .

القَتْمَاء : القَبْرَاء ، من القَتَام ، وهو العَبَار .

قم

ابن مالك هو سعد ، ومالك اسم أبى وقاص ؛ وكان هو وابن عمر رضى الله عنهم مِمَّنْ تَخَلَّفَ عن الفَرِيقَيْنِ .

(١) اللسان - سلك . (٢) فى اللسان : لى . (٣) السك : الدرع الضيقة الحلق . والمقتور : المقصر . (٤) فى ش : ألم تر أنا . (٥) فى ش : أى أبه . (٦) فى ش : إِذَا .

تدمية القرحة مثل ؛ أى إذا أتمت غاية تفصّلها .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - لا تؤدّى المرأة حق زوجها ؛ حتى لو سألها نفسها على ظهر قتب لم تمنعه .  
قال أبو عبيد : كُنّا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهى تسير على ظهر البعير ، فجاء التفسير فى بعض الحديث : إن المرأة كانت إذا حَصَرَ نَفْسُهَا أَجْلَسَتْ عَلَى قَتَبٍ لِيَكُونَ أَسْلَسَ لَوْلادِهَا .

قتب

[ فى الحديث <sup>(١)</sup> : لا صدقة فى الإبل القتوبة .

هى التى تُوضَع الأفتابُ على ظهورها .

\*\*\*

فى المارّ بين يدي الصلى : قاتله فإنه شيطان .

أى دافعه <sup>(٢)</sup> ] .

قتل

قترة فى ( خب ) : أفتاب فى ( دل ) . قِترَة فى ( عم ) . قِتر الغلاء فى ( لغ ) . [ القنات فى ( جو ) . قنادة فى ( عص ) ] <sup>(٣)</sup> .

### القاف مع الثاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَالِهِ كُلَّهُ يَقْتُضُهُ .

أى يسوقه . يقال جاء فلان يَبِثُّ الدُّنْيَا قَتًّا ؛ إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل يَقْتُ الغنَاء . وقيل : القَتُّ والحَثُّ واحد ؛ إلا أنه بالقاف أبْطُوهما . ومنه : انتقل القوم بَقَيْتِهِمْ ؛ أى بجماعتهم . وقالوا للقنات : القنات ؛ لأنه يَقْتُ الحديث ؛ أى يَنْقُلُهُ . [ التثع فى ( قن ) ] <sup>(٤)</sup> .

قث

(٢) ما بين الفوسين ليس فى ش ، وانظر

(١) هنا الحديث والذي يليه وجدناهما فى هامش هـ

الهامش السابق . (٣) ليس فى ش .

## القاف مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن رُقَيْقَةَ<sup>(١)</sup> بنت أبي صَيْقٍ - وكانت لدة عبد المطلب ابن هاشم - قالت : تنابعت عَلَى قُرَيْشِ سِنُو جَذَبٍ [٦٣١] ، قَدْ أَفْحَلَتْ الظُّلْفَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَرَقَّتِ الْعَظْمَ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ - اللَّهُمَّ أَوْ مَهْوَمَةٌ ، وَمَعَى صِنَوَى ؛ إِذَا أَنَا بِهَا تَفَ صَيَّتَ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ ؛ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ مِنْكُمْ [قَدْ أَظْلَمْتُكُمْ أَيَّامُهُ ، وَ<sup>(٣)</sup>] هَذَا إِبْرَانُ نُجُومِهِ ، فَحَبَّيْلاً<sup>(٤)</sup> بِالْحَيَا وَالْخِصْبِ . أَلَا فَانْظُرُوا مِنْكُمْ رَجُلًا طَوَّالًا عَظَامًا أَبْيَضَ بَضًّا أَشْمَ الْعَرَنِينَ<sup>(٥)</sup> ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظُمُ عَلَيْهِ .

وَيُرَوَّى : رَجُلًا وَسِيطًا عَظَامًا جُسَامًا أَوْطَفَ الْأَهْدَابَ ؛ أَلَا فَلْيَخَاضْ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَلْيَذْلِفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ، أَلَا فَلْيَسْتُثْوِ مِنَ الْمَاءِ ، وَلْيَمْسُوا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا ؛ أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَانِهِ ؛ أَلَا فَلْيَسْتَسْقِ الرَّجُلُ وَلْيُؤْمِنِ الْقَوْمُ ؛ أَلَا فَنَفْتَمِ إِذْنٌ مَا شَتَمَ وَعَشَمَ .

قَالَتْ : فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةٌ قَدْ قَفَّ جِلْدِي ، وَوَلَّهِ عَقْلِي ؛ فَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ ، فَوَالْحَرَمَةِ وَالْحَرَمِ ؛ إِنْ بَقِيَ أَبْطَحِي<sup>(٦)</sup> إِلَّا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الْحَدَا ! وَتَنَامَتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ ، وَأَقْبَضَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ، فَشَتَّوْا وَمَشَّوْا ، وَاسْتَلَمَوْا وَطَوَّفُوا ، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَطَفِقَ الْقَوْمُ يَدْفُقُونَ حَوْلَهُ ، مَا إِنْ يَذْرُكُ سَعْبِهِمْ مَهْلَهُ ، حَتَّى قَرَّوْا بِذُرْوَةِ الْجَبَلِ ، وَاسْتَكْفَوْا جَنَابِيَهُ .

فَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ ، فَاعْتَصَدَ ابْنُ ابْنِهِ مُحَمَّدًا فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ؛ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ قَدْ أَقْبَعَ أَوْ كَرَّبَ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ ؛ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ ؛ أَنْتَ عَالِمُ غَيْرِ مُعَلِّمٍ ، مُسْتَوَلٌ غَيْرُ مُبْخَلٍّ ؛ وَهَذِهِ عِبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بَعْدِرَاتِ حَرَمِكَ ، يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَتَنَتَهُمْ ، فَاسْمَعْنَا اللَّهُمَّ وَأَمِطْرِنَا عَلَيْنَا غَيْثًا مَرِيحًا مُنْقِدِقًا ؛ فَمَا رَامُوا الْبَيْتَ حَتَّى انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَكَظَّ الْوَادِي بِشَحِيحِهِ ، فَسَمِعَتْ شَيْخَانُ قُرَيْشٍ وَجَلَّتَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، وَحَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، وَهَاشِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : هَئِنَا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ !

(١) كذلك هي مفيدة في الإصابة . (٢) أي أهرزت اللامشية ؛ وألصقت جلودها بعظامها ؛ وأراد ذات الظلف . (٣) ليس في ش . (٤) بألف مزبدة ؛ ويجوز التنوين للتشكيك . (٥) عرين الألف : مجتمع الحاجبين ؛ وهو أول الألف حيث يكون الشم .

فَعَل

أَفْعَلْتُ ؛ مَنْ فَعَلَ فَعُولًا وَقَعِلَ فَعَالًا<sup>(١)</sup> ؛ إِذَا يَدِسَ .  
الرُّقُودُ : النَّوْمُ بِاللَّيْلِ الْمُسْتَحْكَمِ الْمَمْتَدِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَرِيقُ مُرْقَدٍ<sup>(٢)</sup> ؛ إِذَا كَانَ يَبِينًا  
مَمْتَدًّا ، وَارْقَدَ وَرَقَدَ<sup>(٣)</sup> ؛ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَامْتَدَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَارْقَدَ بِأَرْضٍ  
كَذَا إِرْقَادًا : أَقَامَ بِهَا .

هَوَّمُوا وَتَهَوَّمُوا : إِذَا هَزُّوا هَامَهُمْ مِنَ النَّعَاسِ . قَالَ<sup>(٤)</sup> :

\* مَا نُنْظِعُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ \*

وَهَذَا أَحَدُ مِصْدَاقَيْ كَوْنِ الْعَيْنِ مِنَ الْهَامِ وَآوًا ، وَالثَّانِي قَوْلُهُمُ لِلْعَظِيمِ [٦٣٢]  
الْهَامَةُ أَهْوَمٌ ، كَمَا قَالُوا : أَرَأْسُ .

الصَّيْتُ : فَعِيلٌ ، مِنْ صَاتَ بَصُوتٌ ، وَبَصَاتٌ صَوْتًا ؛ كَالْمَيْتِ مِنْ مَاتَ . وَيُقَالُ  
فِي مَعْنَاهُ : صَائِتٌ وَصَاتٌ وَمِصْوَاتٌ .

الصَّحِيلُ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ مَا يَذْهَبُ بِحَدِّهِ مِنْ بُحَّةٍ ، وَهُوَ مُسْتَلَدٌّ فِي السَّمْعِ .

إِبَانُ نَجُومِهِ : وَقْتُ ظُهُورِهِ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ ؛ مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ .

مَرَّ حَيْثَلًا مَشْرُوحًا<sup>(٥)</sup> فِي حَيٍّ .

الْحَيَا : الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ حَيَاةُ الْأَرْضِ .

فَعَالَ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ ، وَقُعَالَ أَبْلَغُ مِنْهُ ؛ نَحْوُ كَرَامٍ وَكُرَامٍ .

الْكُظْمُ وَالْكُتْمُ وَالْكُغْمُ وَالْكُذْمُ وَالْكُزْمُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْإِمْسَاكِ وَتَرْكِ  
الْإِبْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ كُظُومُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَلَّا يَجْتَرَّ .

وَاللَّفْنَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَى الْحَسْبِ وَالْفَخْرِ ، وَهُوَ لَا يُبْدَى ذَلِكَ .

الْوَسِيطُ : أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، مِنَ الْوَسْطِ ، وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً . قَالَ الْعَرَجِيُّ<sup>(٦)</sup> :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو  
أَوْطَفُ الْأَهْدَابِ : طَوِيلُهَا .

(١) مِنْ بَابِ خَضَمٍ وَطَرَبٍ (الْمَخْتَارُ) . (٢) هَذَا الضَّبْطُ فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْمُرْقَدَ بِالْخَفِيفِ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هُوَ . (٣) هَذَا الضَّبْطُ فِي ش .

(٤) اللِّسَانُ - هَوَمٌ ، وَنِسْبَةُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ صَائِدًا :

\* عَارِي الْأَشْأَجِيعِ مَشْفُوءَةٌ أَخُو قَنْصٍ \*

(٥) انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ص ٣٤٢ . (٦) اللِّسَانُ - وَسَطُ .



فَلْيَخْلُصْ ؛ أَيْ فَلْيَتَمَيَّزْ هُوَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(١)</sup> : ﴿ خَلَّصُوا نَجْيًا ﴾ .  
وَلْيَذَلِّفْ إِلَيْهِ ؛ مِنَ الدَّلِيلِ ؛ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوِيدُ ، وَالتَّقَدُّمُ فِي رِفْقٍ .  
شَنُّ الْمَاءِ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : الشَّنُّ صَبُّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا ؛ وَمِنْهُ شَنُّ الْفَارَةِ .  
وَالسَّنُّ بِخِلَافِهِ .

لِدَاتِهِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَنْ تَكُونَ جَمْعٌ لِدَةٍ ؛ مُصْدَرُ وَلَدٍ ؛ نَحْوُ عِدَّةٍ وَزِينَةٍ ، يَعْنِي  
أَنْ مَوْلَدَهُ وَمَوْلَدُ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ كُلُّهَا مَوْصُوفٌ بِالطَّهَرِ وَالزَّكَاةِ . وَأَنْ يُرَادَ أَثَرُهُ ؛  
وَذِكْرُ الْأَثَرِ أَبْلُوبٌ مِنَ أَسَالِيهِمْ فِي تَنْثِيَةِ الصِّفَةِ وَتَحْكِيمِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا جُمِلَ مِنْ جَمَاعَةٍ  
وَأَقْرَأَ ذَوِي طَهَارَةٍ فَذَلِكَ أَثْبَتُ طَهَارَتِهِ ؛ وَأَدْلَى عَلَى قَدْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِثْلَكَ جَوَادُ .  
غَنَمٌ : مُطَرِّمٌ ( بِكَسْرِ الْغَيْنِ أَوْ بَضْمِهِ أَوْ بِإِشْمَامِهِ ) : يَقَالُ غَاثُ اللَّهِ الْأَرْضَ يَغْنِمُهَا  
غَنِيمًا ؛ وَأَرْضٌ مَغْنِيَةٌ وَمَغْنُوثة . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ قَالَ :  
قَالَ لِي ذُو الرِّثْمَةِ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ بَنَى فُلَانٌ ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ مَطَرُكُمْ ؟  
فَقَالَتْ : غَنَمْنَا مَا شَفُنَا .

قَفَّ : تَقَبَّضَ وَاقْتَضَرَ . وَالْقِفَّةُ <sup>(٢)</sup> : الرَّعْدَةُ .

دَلِيلٌ وَوَلَدٌ وَتِلَةٌ وَعَلِيَّةٌ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْخَيْرَةِ وَالذَّهْشِ .

اسْمُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَامِرٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ شَيْبَةٌ [ الْحَدُّ <sup>(٣)</sup> ] لِشَيْبَةٍ كَانَتْ فِي رَأْسِهِ حِينَ  
وُلِدَ ، وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ ؛ لِأَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلَمَى بِنْتَ زَيْدِ الدَّجَّارِيَّةِ ، فَوَلَدَتْهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى هَاشِمٌ  
وَشَبَّ الْعَلَامُ انْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ [ ٦٣٣ ] عَنْهُ مِنْ أُمِّهِ ؛ وَأَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدَّمَ بِهِ مَكَّةَ ،  
فَقَالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمَطْلَبُ عَبْدَهُ ؛ فَلَزِمَهُ هَذَا الْأِسْمُ .

التَّعَامُ : التَّوَافُرُ .

الدَّفِيفُ : الْمَرَّةُ السَّرِيعُ .

الْمَهْلُ ( بِالْإِسْكَانِ ) : التَّوَدُّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ <sup>(٤)</sup> : مَهَلًا وَمَا مَهْلٌ بِمَغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا ؛  
أَيْ لَا يُدْرِكُ إِمْرَاعُهُمْ إِبْطَاءً . وَالْمَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّمَهُّلُ . وَهُوَ التَّقَدُّمُ . قَالَ الْأَعَشَى <sup>(٥)</sup> :  
\* وَإِنْ فِي السَّقَرِ إِذْ مَضُوا <sup>(٦)</sup> مَهَلًا \*

(١) سورة يوسف ، آية ٨٠ . (٢) مثانة القاف - كما في القاموس . (٣) ليس في ش .

(٤) الأساس - مهل . (٥) ديوانه ٢٣٣ ، وصدره :

\* إِنْ يَحْيَا وَإِنْ مَرَّتْ حَيَلًا \*

(٦) في الديوان : مَا مَضَى .

أى كان يسمى ويسمّون ، وهو يتقدّمهم .  
استكفوا : أحذقوا ، من الكفة وهى ما استدار ، ككفة الصاعد وكفة الميزان  
وغير ذلك .

يقال : مرّوا يسرون جنابيه وجنابتيه ، أى ناحيته . قال كعب (١) :  
يسمى الوشاة جنابيهما وقولهم : إنك يا بن أبى سلمى كمةثول  
كرب : قرب من الإيقاع ، ومنه الكروبيون : المقرّبون من الملائكة .  
المبداء والمبدى ( بالمد والقصر ) : المبدأ .  
العذرة : الفناء .

كظيف الوادى : امتلاؤه ، ومنه الكظة .  
التجيج : المنجوج ؛ أى المصبوب ؛ قال أبو ذؤيب (٢) :  
سقى أم عمرو كل آخر ليلة حنّام سود (٣) ماؤه نجيج  
الشيخان فى جمع شيخ ، كالضيّفان فى جمع ضيف .  
قيل له أبو البطحاء ، لأن أهلها عاشوا به واتعشوا ، كما قالوا للطعام أبو الأضياف .

\*\*\*

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : دخلت عليه صلى الله عليه وسلم وعنده  
غليم أسود يميز ظهره ، فقلت : يا رسول الله ، ما هذا الغليم ؟ فقال : إنه تفحمت  
بى الناقة الليلة .

القحمة : الورطة والمهلكة ، ومنها قالوا : اقتحم الأمر وتفحمت ، إذا ركبته  
على غير تثبت وروية ، وركب ناقته فتفحمت به ، إذا ندّت فلم يقدر على ضبطها ،  
وربما طوّحت به فى أهوية .

ومنّه حديث على رضى الله تعالى عنه : من سرّه أن يتفحم جرائم جهنم  
فليقض فى الجذّة .

أى أن يرى بنفسه فى معاصم عذابها .

(١) أساس البلاغة - جنب . (٢) اللسان - سج . (٣) فى اللسان :

\* حنّام سُحْم ماؤه نجيج \*

قال : ومعنى « كل آخر ليلة » : أبدا .

فعم

والجُرْثُومَةُ : أصلُ كلِّ شيءٍ ومُجْتَمَعُهُ ، ومنه جُرْثُومَةُ العربِ وهي اصْطَمَّتْهُمْ <sup>(١)</sup> .  
طَباقُ الجَوَابِ للسُّؤالِ ، من حيث أنَّ عمرَ إِمَامِهِ سببَ النِّعَمِ ، وغرضُهُ في أنْ  
سألَ عن الفُلَمِّ السُّؤالُ عن مُوجبِ فِعْلِهِ الذي هو النِّعَمُ ، فأجيبَ على حسبِ مُرادِهِ  
ومغزاه ، دونَ لَفْظِهِ .

ليس لقائل أن يقول : يجب أن يكونَ دخوله عليه في ليلة التَّقَمُّمِ دونَ غَدِهَا ،  
وإلا فكان حقَّ الكلامِ أن يقول البارحة ، فقد روى ابنُ بَحدَةَ عن أبي زَيْدٍ أنه قال :  
تقول [ العرب ] <sup>(٢)</sup> [ مُذْ غَدْوَةٌ [ ٦٣٤ ] إلى أن تزول الشمس : رأيتُ الليلةَ في مناسي  
كذا وكذا ، فإذا زالت الشمس قالت : رأيتُ البارحة .

قال ثعلب : ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ذاتَ يومٍ ، وقد انقُتِلَ من الصَّلَاةِ صلاةُ الغَدَاةِ : رأيتُ الليلةَ كأنَّ ميزانًا ذُلِّيَ  
من السماء ، وله كِفَتَانِ . فَوُضِعَتْ في كِفَّةٍ <sup>(٣)</sup> ، ووضعت أمتي في السِّكَّةِ الأُخرى ،  
فوزِنتُ عليها فَرَجَحَتْ ، ثم أخرجت من السِّكَّةِ ووضع أبو بكر مكانى فوزن بالأمة  
ورجَّحَ عليها ، ثم أخرج أبو بكر ، ووضع عمر مكانه فوزن بالأمة ورجَّحَ عليها .

لأنَّ بَعْضَ أَحَدِكُمْ يَقْدِرُ حَتَّى يَقْعَلَ ، خَيْرٌ من أن يسألَ الناسَ في نِكَاحٍ .  
أى يَبْتَسِ ، يعنى القَرْجُ .

قال أبو سفيان رضى الله تعالى عنه في غَزْوَةِ السَّوَيْقِ : والله ما أَخَذْتُ سِيفًا وَلَا نَبَلًا  
إِلَّا تَعَمَّرَ عَلَى ، ولقد قُتِلَ إلى بَكْرَةٍ فَحَدَّةٍ أريدُ أن أعْرِقَ بِهَا ، فما استطعتُ <sup>(٤)</sup> سِيفِي  
لِعُرْقُوبِهَا <sup>(٥)</sup> ، فتناوتُ القَوْسُ والنَّبِيلُ لأرْمِي ظُبِيَّةَ عَصَاءٍ تَرُدُّ بِهَا قَرْمَنَا ، فاثْنَتْ  
عَلَى سَيْتَاهَا <sup>(٦)</sup> وأمرطَ قَدُّ السَّهْمِ وانتصل ، فعرفتُ أن القومَ ليستَ فيهم حيلة .  
الْفَحْدَةُ : العَظِيمَةُ القَحْدَةُ ، وهي السَّنامُ . والمَقْحَادُ مِثْلُهَا . وقد فَحَدَتْ وَأَفْحَدَتْ .  
العَصَاءُ : التي في يديها بَيَاضُ .

أمرطَ : مطاوعَ مَرَطِهِ ، يقال : مَرَطَ الشعرَ والرَّيشَ ، إذا تنفَّه فأمَرَطَ ، وسهم  
أمرطَ ومُرَطَ ومِرَاطَ ومَارِطَ : ساقطَ الرِّيشِ .

(١) الأصطمة : معظمُ الشيءِ . والطاء منقلبة عن التاء . (٢) ليس في ش . (٣) بكسر الكاف  
وفتحها ، كما في القاموس . (٤) في هـ : بسني . (٥) المرقوب : الوزر الذي خلف الكمين ؛  
بين مفصل القدم والساق . (٦) بمعنى سية القوس . وسية القوس : ما عطف من طرفيها .

انْقَطَلَ : سقط نَصْلُهُ . وَأَنْصَلَتْهُ أَنَا : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وَنَصَلْتُهُ ؛ جعلت له نَصْلًا .

\*\*\*

من أتى أهله فَأَقْحَطَ فلا يقتل .

قحط هو تمثيل لعدم الإنزال ؛ من أَقْحَطَ القوم ؛ إذا قُحِطَ عنهم المطر ؛ أى انقطع واحتبس . ونحوه فى المعنى : الماء من الماء . وذلك منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم : إذا التقي الختانان .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - وكلّ أخاه عَقِيلًا بالخصومة ، ثم وكلّ بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لَقُحْمًا ، وإن الشيطان يحضرها أى مهالك وشدائد ، وقُحْمُ الطريق : ما صُمِبَ منه وشقّ على سالكه ؛ قال جرير<sup>(١)</sup> : قد جَرَبْتُ مِصْرُ وَالضَّحَّاكُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ قُحِمُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال يوم اليرموك : تَزَيْنُوا لِلحُورِ الْعَيْنِ ، وَجِوَارِ رَبِكُمْ فِي جَنّاتِ النِّعَمِ ؛ فما رأتى موطنًا أَكْثَرَ قِحْفًا سَاقِطًا ، وَكَفًّا طَائِحَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ . هو العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة ، وشُبَّةٌ به الإباء ، فقليل له : قِحْفٌ . وفى أمثالهم<sup>(٣)</sup> : رماه بأقحاف رأسه ؛ إذا صرفه عما يريد ، ودفعه عنه . طَائِحَةٌ : ساقطة [٦٣٥] هالكة ؛ أى موطن ذلك اليوم ؛ لحذف .

\*\*\*

شقيق<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى - دعاه الحجاج فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ! فَقَالَ : أَمَا إِنِّي بَتُّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ . أى أَنزَيْ مِنْ الخوف ؛ من قولهم : ضربه فقحز ، أى قفز ثم سقط . ومنه قيل للفخ : الْقَفَّازَةُ وَالْقَحَّازَةُ ، لِأَنَّهُ يَقْفِزُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الَّتِي تَنْزُو : مَا هَذِهِ الْقَحْزَى ؟ وَقَحَزَ الظَّبْيُ قَحْزًا وَقُحُوزًا ، إِذَا نَزَا .

ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ ؛ لشيء بلغه عن الحجاج .

(١) ديوانه : ١١٠ . (٢) فى الديوان : غم - بالفاء ، وفسره بالجرأة .

(٣) جمهرة الأمثال : ١-٤٧٨ ، المبدأى : ١-١٩٣ ، اللسان - قحف . (٤) فى النهاية : أبو وائل .

لا تفتحهم في (بر). فحل في (ميج). وأقحفها في (كف) : [جمل قحّر في (غث)]<sup>(١)</sup>.

### القاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - يُلقَى في النار أَهْلُهَا وتقول : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حتى يَأْتِيَهَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فتنزوي وتقول : قَطُّ قَطُّ .  
وَضَعُ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالْقَمْعِ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا تَيْبَاهُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَمَ فَيَكْفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ فَتَرْتَدِعُ .

\*\*\*

أول من اخْتَنَ إبراهيم عليه السلام بالْقَدُوم - وروى : بَقْدُوم .

الْقَدُوم : بالتخفيف : المذجات ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ<sup>(٢)</sup> :

\* يَضْرِبُ حَوْلَيْنِ فِيهَا الْقُدُمُ<sup>(٣)</sup>

وقد روى بالتشديد<sup>(٤)</sup> .

وَقَدُومٌ : علم قرية الشام . وعن ابن شميل : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هَلْ بِالْقَدُومِ قَعِيلٌ لَهُ : يقولون قَدُومٌ قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله .

\*\*\*

يُحْمَلُ<sup>(٥)</sup> النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشِ

في النار .

هو أَن يَسْقُطَ بَعْضُهَا فِي أُتْرَ بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ تَقَادَعُ الْقَوْمُ ؛ إِذَا مَاتُوا كَبْذَكَ . والتقادع في الأصل : التَّكَافُ ؛ مِنْ قَدَعَ الْفَرَسَ وَهُوَ كَفَّهُ بِاللَّجَامِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَكَانَ التَّتَابُعِ ، لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ<sup>(٦)</sup> كَأَنَّهُ يَكْفُ مَا يَتْلُوهُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي الصَّفُوفَ ، حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ .  
إِذَا قَوْمٌ السَّهْمُ وَأَنَّى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ قِدْحٌ ؛ وَيُقَالُ لِصَانِعِ الْقِدَاحِ : قِدْحُ الْقِدَاحِ ؛ كَالسَّهْمِ وَالنَّبَالِ .

(١) ليس في ش . (٢) اللسان - قدم ، وروايته فيه :

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمُ

(٣) والقدم : جمع قدوم . (٤) في اللسان : قال ابن السكيت : ولا تقل قدوم - بالتشديد .

(٥) في ش : يحتمل . (٦) في ش : المقدم .

ومنه حديثُ عمر رضى الله تعالى عنه أنه كان يُقَوِّمُهُمْ في الصفِّ كما يُقَوِّمُ القِدَاحَ القِدَاحَ .

الرقيم : الكتاب المرقوم ؛ أى كان يفعل في تسوية الصفوف ما يفعل السهام في تقويم قِدَاحِهِ ، أو الكناز في تسوية سطوره .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال يوم سقيفة بني ساعدة : مِنَّا الأسماءُ ومنكم الوزراء ، والأمرُ بيننا وبينكم كقدَّ الأبلمة <sup>(١)</sup> . فقال حُباب بن المنذر : أما والله لا تنفيسُ أن يكون [٦٣٦] لكم هذا الأمرُ ، ولكننا نكرهُ أنْ يلبينا بعدكم قومٌ قتلنا آباءهم وأبنائهم .

وفيه : أنْ أبا بكر رضى الله تعالى عنه أتى الأنصار ؛ فإذا سَعَدُ بن عُبادة على سريرِهِ ، وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُباب بن المنذر ، فقال <sup>(٢)</sup> :

أَنَا الَّذِي لَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ  
نحنُ أهلُ الحلقة والحصون .

القَدَّ : القَطْع طولا كالشِق . وفي أمثالهم : المال بيني وبينك شَقُّ الأبلمة .

قدد

ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : كانت له ضَرَبَتَان ، كان إذا تطاولَ قَدَّ ، وإذا تقاصرَ قَطَّ .

أى قطع بالعرض .

الأبلمة : خوصة المقل ؛ وهى إذا شَقَّتْ تَسَاوَى شَقَّاهَا .

قال النضر : نَفِستَ عليه الشيء ، إذا لم تره يستأهله ؛ وأشدُّ لأبى النجم :

\* لَمْ يَنْفِيسِ اللَّهُ عَلَيْهِنَ الصَّوْرَ \*

ويقال نَفِستَ به عَلَى نفاسة ؛ أى بَحَلْتَ . وفي كتاب العين نَفِستَ به عن فلان ،

وهو كقولهم : بَحَلْتَ به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ .

(١) مثله الهزئة واللام . (٢) اللسان - سمر . (٣) سورة محمد ، آية ٣٨ .

لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ : مَثَلٌ <sup>(١)</sup> فِيمَنْ لَا يَتَمَرَّضُ لِحَدِّهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا يَقْرُبُ أَحَدٌ نَاحِيَتَهُ ،  
 حَتَّى يُصْطَلَى بِنَارِهِ . وَالسَّعَارُ : حَرَّ السَّعِيرِ . قَالَ :  
 تَنْجَ سُمَارَ الْحَرْبِ لَا تَصْطَلِ بِهَا فَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْقَبِيلَيْنِ مَخْشَفًا  
 [ الْمَخْشَفُ : الْجَرَى . ] <sup>(٣)</sup> .  
 الْحَلْفَقَةُ : السِّلَاحُ .

\*\*\*

عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةَ لِمَنْ  
 قَدَرٌ ، وَأَقْرَبُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْتَقِيَ .  
 أَيْ لِمَنْ كَانَتْ الذَّبِيجَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَّرَ عَلَى إِبْقَاعِ الذِّكَاةِ بِهَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَأَمَّا <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَدَّتْ الْبَهِيمَةُ فَحُكِّمُهَا حُكْمَ الصَّيِّدِ فِي أَنْ مَذْبَحَهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهْمُ  
 أَوْ السِّيفُ .  
 أَقْرَبُوا : أَيْ سَكَّنُوهَا حَتَّى تَفَارِقَهَا الْأَرْوَاحُ .

\*\*\*

ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - كَانَ قَدْعًا .  
 هُوَ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ وَضَعْفُ الْبَصَرِ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :  
 رَأَى قَدْعًا فِي عَيْنِهَا حِينَ قُرِبَتْ إِلَى غَيْبٍ <sup>(٥)</sup> الْعَزْمَى فَنَصَفَ فِي الْقَسَمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ مِنْ قَدَعَتِهِ ؛ أَيْ كَفَفَتْهُ وَرَدَعَتْهُ فَقَدَعَ ؛ لِأَنَّ الْمُرْتَدَّعَ مُنْخَزَلٌ ضَعِيفٌ .

\*\*\*

عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اسْتَشَارَ غُلَامَهُ وَرَدَانَ ، وَكَانَ حَصِيْفًا فِي أَمْرِ عَلَى وَأَمْرَ مَعَاوِيَةَ ،  
 فَأَجَابَهُ وَرَدَانُ بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَى وَالْدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ  
 عَلَى الدُّنْيَا ! فَقَالَ عَمْرُو <sup>(٧)</sup> :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقَدَحَتَهُ أَبْدَى كَعَمْرُكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ  
 الْقَدْحَةُ : مَنْ قَدَحَ الدَّارَ بِالزَّنْدِ قَدَحًا ؛ اسْمٌ لِلضَّرْبِ ، وَالْقَدْحَةُ لِلْمَرَّةِ ، ضَرْبُهَا مِثْلُ  
 لَاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

(١) جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ : ٢-٣٩٧ ، وَالْمِيدَانِيُّ : ٢-١٤٢ . (٢) هَذَا فِي هـ ، ش . وَفِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ :  
 لَعْنَهُ . (٣) لَيْسَ فِي ش . وَالْبَيْتُ فِي التَّاجِ - خَشَفَ (٤) فِي ش : لَانَ . (٥) الْغَيْبُ : نَصَبٌ كَانَ  
 يَنْبَغُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . (٦) فِي هَادِشِ ش : فِي السَّهْمِ . (٧) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . اللِّسَانُ - قَدَحَ .

وفي الحديث : لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةً ظِلَّةً ، [٦٣٧] كما جعل لهم قِدْحَةَ نور .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال في جواب معاوية : ربَّ آكلٍ عَبِيطٍ سَيَقْدُ عليه ، وشاربٍ صَفْوٍ سَيَقْصُ به .  
من القُدَاد ؛ وهو داءٌ في البطن .

قد

\*\*\*

الأَوْزَاعِي - لا يُسَمُّ للعبد ولا الأجير ولا القَدِيدَيْنِ .  
هم تَبَاعُ العَسْكَر من الصَّنَاع . نحو الشَّعَاب والحَدَاد والبَيْطَار بلغة أهل الشام ،  
كانهم سُمُّوا بذلك لِتَقْدُّدِ ثِيَابِهِمْ ، وَيُسَمُّ الرجلُ فيقال له : يا قَدِيدِي ؛ وهو مبتذل  
في كلام الفرس أيضا .

قِدَّةٌ في ( قو ) . واقْدَعُوا في ( حد ) . فاقْدُرُوا في ( زف ) وفي ( غم ) . اليَقْدِمِيَّة  
والقَدِمِيَّة في ( حو ) . وقد في ( رض ) . [ قدعا في ( مت ) . فقد عني في ( رى ) .  
لا يقدِّعُ أَثْفُه في ( بض ) . مقدَّمته في ( اص ) . في قَدَم في ( دح ) . تحت قَدَمِي  
في ( اث ) <sup>(١)</sup> .

### القاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - كان عليه السلام قَادُورَةً لا يأكلُ الدجاج  
حتى يُعْلَف .

القَدَر : خِلَاف النِّظَافَة وهو مجتنب ؛ فمن تَمَّ قيل : قَدَّر <sup>(٢)</sup> الشيء ؛ إذا اجتنبه  
كرَاهَةً له . قال المَجَاجِج <sup>(٣)</sup> :

قدر

\* وَقَدَّرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ \*

ومنه قالوا : نَافَة قَدُور ؛ إذا كانت عزيزة النفس لا تَرَعَى مع الإبل ، ورجل  
قَادُورَةً ، إذا كان متقدِّراً .

وأما الحديث : إنه لما رجم ماعِزاً <sup>(٤)</sup> قال : اجتنبوا هذه القَادُورَةَ التي حرَّم الله

(١) ليس في ش . (٢) كسم ونصر . (٣) أساس البلاغة - قدر .  
(٤) هو ماعز بن مالك .



عليكم . فمن أَلَمَ بشيء فليستمر يستر الله وليتَّب إلى الله .  
فالمراد بها الفاحشة ، يعنى الزنا ؛ لأن حقها أن تُتَقَدَّر ؛ فَوُصِفَتْ بما يوصف به  
صاحبها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحق بالاجتناب فهو قاذورة .  
ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها . وقال مُبْتَعَمٌ بن نُورٍ (١) :  
وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقَّ فاحِشًا على السَّكَّاسِ ذا قاذورةٍ مُتَرَبِّعًا  
أى لا يُفْحِش في قوله ولا يُعَرِّبُ ، ولكنه ساكنٌ وقورٌ .

\*\*\*

من قال في الإسلام شعراً مُقْذِعاً فلسانه هَدَر .  
القَذَع : قريب من القَدَر ، وهو الفُحْش ، وأقذع له ؛ إذا أفحش .  
ومنه : مَنْ روى هجاء مُقْذِعاً فهو أحد الشائمين .  
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجُلَ من الزكاة  
أي يخبره ؟ قال : يريد أن يُقْذِعَه .  
أى يسمعه ما يشق عليه ، فسماء قَذَعًا وأجراه مُجْرَى بِشْتِمِهِ ويُؤْذِيهِ ؛ فلذلك  
عَدَّاه بغير لام .

\*\*\*

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذَاف .  
هى جمع قَذْفَةٍ ؛ وهى الشرقة ، نظيرها فى الجمع على فِعال نُقْرَةٌ ونِقَارٌ ، وَبُرْمَةٌ وِبِرَامٌ ،  
وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ ، وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ . ذكرهن سيبويه .  
وعن الأصمى : إنما هى قَذْفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير فى العربية  
فقد انسَدَّ بابُ الرَّدِّ [٦٣٨] .

\*\*\*

كعب رحمه الله تعالى - قال الله عز وجل لِرُومِيَّةَ : إني أقسمُ بِعِزَّتِي لأَسْأَلَنَّ تاجَكَ  
وَحِلْيَتَكَ ، ولَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لِبْنِي قَازِرٍ ، ولَأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءً .  
قَازِرٌ : ويروى قَازِرٌ ، بن إسماعيل عليه السلام ، وبنوه العرب .  
جَلْحَاءٌ : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشَبَّه بالقرون ، ولذلك تسمى الصَّيَاحَى .

قذر

(١) يرثى أخاه - اللسان - قذر ، وأساس البلاغة - قذر .

اقداء في (هد). قدره في (وض). القذذع في (شر). [إن لم تقدره في (نش)]<sup>(١)</sup>.  
في القذذ في (مر).

### القاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - صلى إلى بغير من المغم، فلما انفتل تناول قرادة من ور  
البعير، ثم أقبل، فقال: إنه لا يحل لي من غنائكم ما يزن هذه إلا الخمس،  
وهو مردود عليكم.

قر هـ واحدة القرد؛ وهو ما تمتع من الصوف والوبر، وفي أمثاله<sup>(٢)</sup>: عثرت<sup>(٣)</sup>  
على الغزل بأخرة، فلم تدع بتجد قرادة<sup>(٤)</sup>.

نصب الخمس على الاستثناء المنقطع؛ لأن الخمس ليس من جنس ما يزن القردة.

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم: إياكم والإفراد. قالوا: يا رسول الله؛ وما الإفراد؟ قال:  
الرجل منكم يكون أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة، فيقول لهم: مكانكم حتى  
أنظر في حوائجكم، ويأتيه الشريف والغني فيذنيه ويقول: عجّلوا قضاء حاجته  
ويترك الآخرون مقردين.

يقال: أخرد: سكت حياء؛ وأقرد: سكت ذلاً. وأصله أن يقع الغراب على  
البعير فيلقط منه القردان، فيقر لهما يجد من الراحة.

ويحكى أن البريدي قال للكسائي: يأتينا من قبلك أشياء من اللغة لا نعرفها.  
فقال الكسائي: وما أنت وهذا! ما مع الناس من هذا العلم إلا فضل برآق<sup>(٥)</sup>!  
فأقرد البريدي.

\*\*\*

قرضى صلى الله عليه وآله وسلم في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً.  
قرص هن ثلاث جوار كن يلفين فترا كن، فقرصت السفلى الوسطى فقصت؛ فسقطت

(١) ليس في ش. (٢) جهرة الأمثال: ٢ - ٤٨، والقاموس - قرد.  
(٣) في اللسان: عكرت. قال: ومعناها عطفت. (٤) قال في اللسان - قرد: أصله أن تترك المرأة  
الغزل؛ وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرها؛ حتى إذا فاتها تنبت القرد في القمامات ملتقطة  
(٥) في ش: برآق.

العليا فَوَقِصَتْ عَنْهَا ، فجعل ثُلُثِي الدِّية على الثُّنْتَيْنِ ، وأسقط ثُلُثَ العليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .

\*\*\*

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضى الله تعالى عنها وعلى الباب قِرَامَ سِتْر . هو ثوب من صوفٍ فيه ألوان من العُهُون <sup>(١)</sup> ، وهو صَفِيْقٌ يُتَخَذُ سِتْرًا ، أو يُغَشَّى به هَوْدَجٌ ، أو كِلَّةٌ . وقوله : قِرَامَ سِتْر ، كقولك ثوبٌ قَمِيصٌ - ويروى : كان على باب عائشة قِرَامٌ فيه تماثيل .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم لَأُمِّ قَيْسٍ بنتِ مَخْصَنٍ في دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ : حَتَّى يَبْضِلَعَ <sup>(٢)</sup> وأقرضيه بماء وسِذْر .

وروى أن امرأة سألته عن دَمِ الْحَيْضِ ، فقال : قَرِّصِيهِ بِالْمَاءِ [٦٣٩] . القَرَصُ : القبضُ على الشيء بأطراف الأصابع مع نَتْرٍ <sup>(٣)</sup> . ومنه : قَرَصَتِ المرأةُ المعجِنَ ، وقَرَصَتْهُ ، إذا شَقَقَتْهُ لتبسطه ، أى قطعته ، ومنه لَحْمٌ مُشَنَّقٌ ، أى مُقَطَّعٌ . والدمُ وغيرُهُ مما يصيب الثَّوْبَ إذا قَرِصَ كان أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ من أن يُغْسَلَ باليد كلها .

\*\*\*

قَدِمَ عليه صلى الله عليه وسلم الزمان بن مُقَرَّنٍ في أربعمائة راكمٍ من مُزَيْنَةَ ، فقال لعمر : قُمْ فَرَوِّدْهُم . فقام عمر ، ففتح غُرْفَةً له فيها تمرٌ كالبعير الأقرم - وروى : فإذا تمرٌ كالفضيل الرابض . فقال عمر : إنما هي أَضْوَعُ ما يُعَيَّنُ بَنِي . قال : قُمْ فَرَوِّدْهُم . أثبت صاحب التكملة : قَرِيمُ البعيرُ فهو قَرِيمٌ ؛ إذا اسْتَقَرَّمَ ؛ أى صار قَرَمًا وهو الفحل المتروك للفَحْلَةِ ، وقد أَقَرَّمَهُ صاحبهُ فهو مُقَرَّمٌ ، وكأنه من القُرْمَةِ <sup>(٤)</sup> وهى السِّمَةُ لَأَنَّهُ وَثِمٌ لِلْفَحْلَةِ ، وعلامة <sup>(٥)</sup> لها . ثم ذكر أن أَفْعَلَ وفَعَلَ يلتقيان كثيراً كَوَجِلَ وأَوْجَلَ ، وَتَلَعَ وأَتْلَعَ ، وَتَبَعَ وأَتْبَعَ .

وهذا الذى ذكره صحيح . قال سيبويه : وَجِرَ وَجَرًا ، وهو وَجِرَ . وقالوا : هو

(١) جمع عهن ؛ وهو الصوف . (٢) بضلع : أى يعود ، والأصل فيه ضلع الميوان ، نسمى به العود الذى يشبهه ، وقد تسكن لأمه تخفيفاً (التهابة) . (٣) التتر : الجذب . (٤) القرمة : سمة تكون فوق الألف تسليخ منها جلدة ؛ ثم تجمع فوق ألفه ؛ فذلك القرمة . (٥) قى ش : وَسِمٌ ... وأعلم لها .

أَوْجِرُ ، فَأَدْخِلُوا أَفْعَلَ هُنَا لِأَن فَعَلَ وَأَفْعَلَ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَعْلَانِ وَقَعَلَ ،  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : شَعِثَ وَأَشْعَثَ ، وَجَرِبَ وَأَجْرَبَ ، وَقَالُوا : حَقَّقَ وَأَنْحَقَّ ، وَوَجَلَ  
وَأَوْجَلَ ، وَقَمَسَ وَأَقَمَسَ ، وَكَدَّرَ وَأَكْدَّرَ ، وَخَشَنَ وَأَخَشَنَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ ، وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ .

مَا يَقِظُنَ بَنِي ؛ أَيِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقِيظِهِمْ . قَالَ (١) :  
مَنْ يَكُ (٢) ذَابَتْ فِهَذَا بَنِي مُقِظٌ مُصَيِّفٌ مُشَقَّى

\*\*\*

إِنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ؛ فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ، فَأَخَذَتْهُمْ [فَأَذْرَتْهُمْ] (٣)  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَرَّسُوا الْمَاءَ فِي الشَّئَانِ ، وَصُوبُوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ .  
أَيِ بَرِّدُوهُ .

قرس

وَالْقَرَسُ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ ، وَقَرَسَ قَرَسًا ؛ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ  
الْبَرْدِ ؛ وَخَصَّ الشَّئَانُ ؛ وَهِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الْقَرَبِ وَالْأَسْقِيَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا .  
وَأَرَادَ بِالْأَذَانَيْنِ أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ، فَغَلَبَ .

\*\*\*

إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّجْرِ ، ثُمَّ يَوْمَ الْقَرَرِ .  
هُوَ ثَانِي يَوْمِ النَّجْرِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْرَوْنَ فِيهِ وَيَسْتَجِمُّونَ مِمَّا تَعْبَوْنَ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ .

قرر

\*\*\*

مَسَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ : عِشْ قَرْنًا ؛ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .  
الْقَرْنُ : الْأُتَمَّةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَاخْتَلَفُوا فِي زَمَانِهَا ؛ فَقِيلَ سِتُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً .  
وَقِيلَ مِائَةٌ . وَصَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ يَسْتَشْهَدُ هَذَا الْخَبَرُ [٦٤٠] ؛ وَكَأَنَّهَا (٤) سَمِيَتْ قَرْنًا  
لِتَقْدَمِهَا الَّتِي بَعْدَهَا .

قرن

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الَّذِي بَلِيهِ ،  
ثُمَّ الَّذِي بَلِيَهُ ، وَالْقَرْنُ الرَّابِعُ لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا .

\*\*\*

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدَّ زَكَاةَهَا يُطِيعَ لَهَا يَقُومُ الْقِيَامَةُ بِقَاعِ  
قَرَقَرٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَنَّ كَثْرَ مَا كَانَتْ وَأَغْذَاهُ وَأَبْشَرَهُ ، تَطَوَّهَ بِأَخْفَافِهَا وَتَنَطَّحَهُ بِقَرُونِهَا ؛

(١) اللسان - بت . (٢) في اللسان : مَنْ كَانَ ذَابَتْ . (٣) ليس في ش .

(٤) في ش : فَكَاثَرَتْهَا .

كلما نفدت أخرّاها عادت عليه أولاها .

قرقر

القرقر : الأملس المستوي .

وأغذّه : يحتمل أن يكون من الإغذاذ ، وهو الإسراع في السير ؛ بُني منه على تقدير حذف الزوائد ؛ وأن يكون من غَذَّ المِرْقَى يَغْدُ ، إذا لم يرقأ . يريد غُزِرَ ألبانها .

وأبشّره ؛ من البشارة ، وهي الحسن ؛ قال الأعشى <sup>(١)</sup> :

وَرَأَتْ بَانَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاةِ وَالْبُشَارِهِ

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم املئى رضى الله عنه : إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنِيهَا .

الضمير للأمة ؛ وتفسيره فيما يُروى عن على رضى الله تعالى عنه : إنه ذكر ذا القرنين قرن فقال : دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبَهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وفيكم مثله ، يعنى نفسه الطاهرة ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضَرْبَتَيْنِ ؛ إحداهما يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم في الضالة : فِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا ؛ إِنْ أَدَاها بَعْدَ مَا كَتَمَهَا ، أَوْ وَجَدَتْ عَنْده فَعَلِيهِ مِثْلُهَا .

أى من وَجَدَ الضَّالَّةَ فلم يعرفها حتى وَجَدَتْ عَنْده فَعَلِيهِ عَقُوبَةٌ لَهُ أُخْرَى مِمَّا يَقْرِنُهَا إِلَيْهَا ، ويجب أن تكون القرينة مثلها في القيمة ؛ لما يُروى [ عن عمر رضى الله تعالى عنه ] <sup>(٢)</sup> : أَنْ عَمِيدًا لِحَاطِبٍ سَرَقُوا نَاقَةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَتَحَرَّوْهَا فَقَطَعَهُمْ . وقال لحاطب : إِنْى أَرَاكَ تُجِيمُهُمْ ؛ ثُمَّ أَلْزَمَهُ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَكَانَتْ قِيَمَةُ النَّاقَةِ أَرْبَعِمِائَةَ ؛ عَقُوبَةً .

\*\*\*

أَتَى صلى الله عليه وسلم بهدية في أديمٍ مَقْرُوطٍ .

هو الممدبوغ بالقرط ، وهو ورق السلم . وقد قرطه يقرطه . ومنه قرط

تَقْرِيطُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ تَزْيِينُكَ أَمْرَهُ . قَالَ الشَّامِيُّ (١) :

\* عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ \*

\*\*\*

فِي حَدِيثٍ مُوَادَعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ وَإِسْلَامَ أَبِي سَفْيَانَ - أَنْ أَبَاسْفِيَانَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ لَمَّا قَامَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا ، فَلَمَّا كَبَّرَ كَبَرُوا ، فَلَمَّا رَكَعَ رَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطَّ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ الْأَكْرَامِ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ .

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقَاوِيلَ : أَحَدُهَا أَنَّهَا الشُّعُورُ وَهِيَ [٦٤١] أَحْصَاهَا الْجَمْعُ الطَّوِيلَةُ . وَالثَّانِي أَنَّهَا الْخُصُونُ ، وَقَدْ مَرَّ قُبَيْلُ فِي حَدِيثٍ كَعَبٍ مَا يَصْدُقُهُ . وَالثَّالِثُ مَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتِ الْقُرُونِ ، كَمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَ مَكَانِهِ قَرْنٌ ؛ أَهْلُ صَخْرٍ وَبَحْرٍ ، هِيَهَاتَ آخِرُ الدَّهْرِ .

كَالْيَوْمِ : أَيِ طَاعَةِ الْيَوْمِ .

وَلَا فَارِسَ ؛ أَيِ وَلَا طَاعَةَ فَارِسَ ؛ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

\*\*\*

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَضِّرًا ، حَتَّى جَلَسَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ فَفَظَرَتْ إِلَيْهِ كَيْلَى الْعَدُويَّةُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، وَدَخَلَ عَلَى أَمْنَةٍ فَأَلَمَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ .

أَيِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى قُرْبِهِ وَخَاصَرْتَهُ .

فَالْقُرْبُ : الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ الشُّرَّةِ .

وَالْخَاصَرَةُ : مَا يَمِينُ الْقُصَيْرَى (٣) وَالْحَرْقَةُ (٤) .

\*\*\*

(١) اللِّسَانُ - مَعَزٌ . وَصَدْرُهُ :

\* وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا \*

قَالَ : وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْعِزِّ .

(٢) فِي ٥ : قَدَمٌ . (٣) الْقَصِيرَى : أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ . (٤) الْحَرْقَةُ : عِظَمُ رَأْسِ الْوَرَكِ .

قال له صلى الله عليه وسلم قَرَوُةٌ بِنِ مَسِيكَ : إِنَّ أَرْضًا عِنْدَنَا ، وَهِيَ أَرْضُ رَيْمَنَا وَمِيرَتَنَا<sup>(١)</sup> وَإِنِّهَا وَرِيثَةٌ . فقال : دَعَهَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ .

الْقَرْفُ : مَلَابِسَةُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : لَا تَأْكُلْ كَذَا ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْقَرْفَ . قَرْفٌ وَمِنْهُ : قَارَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ ؛ إِذَا التَّبَسَّ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِقَشْرِ كُلِّ شَيْءٍ قِرْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ مَلْتَبَسٌ بِهِ .

\*\*\*

رَجَزَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup> فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، فَلَمَّا قَارَبَ النِّسَاءَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا كُمْ وَالْقَوَارِيرَ .

صَبَّرَهُنَّ قَوَارِيرَ لَضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَنَّ حُدَادَهُنَّ خَيْفَةَ صَبُوتِهِنَّ . وعن سليمان بن عبد الملك أَنَّهُ سَمِعَ مُغْتَنِيًّا فِي عَسْكَرِهِ ، فَطَلَبَهُ فَاسْتَعَادَهُ فَاحْتَفَلَ فِي الْغَنَاءِ ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُقْرِطَ الْغَيَّرَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : وَاللَّهِ لَسْكَانُهَا جَرَجَرَةُ الْفَحْلِ فِي الشَّوْلِ ، وَمَا أَحْسَبُ أَنْتَنِي تَسْمَعُ هَذَا إِلَّا صَبَتْ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَخُصِيَ ، وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْغَنَاءَ رُقِيَّةُ الزَّانَا .

\*\*\*

إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ .

قَرَبُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ أَرَادَ آخِرَ الزَّمَانِ ، وَاقْتِرَابَ السَّاعَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قَلَّ وَتَقَاعَصَرَ تَقَارَبَتْ أَطْرَافُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَصِيرِ مُتَقَارِبٌ وَمُتَأَزِّفٌ . وَيَقُولُونَ : تَقَارَبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ إِذَا قَلَّتْ .

وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكْذَابُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَرَادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ يَزْعُمُ [٦٤٢] الْمَابِرُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْأَزْمَانِ لَوْ قُوعَ الْعِبَارَةِ وَقْتُ انْفِتَاقِ الْأَنْوَارِ ، وَوَقْتُ إِدْرَاكِ الثَّمَارِ ، وَحِينَئِذٍ يَسْتَوِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

(١) الميرة : الطعام .

(٢) وفي النهاية - في حديث أنجشة في رواية البراء بن مالك - والظاهر أنه الصحيح . الحسن - هامش هـ

والثالث : أنه من قوله صلى الله عليه وسلم : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة . قالوا : يريد من خروج المهدي وبسطه العدل ، وذلك زمانٌ يُستَقْصَر ؛ لاستلذاذه فيتقارب أطرافه .

\*\*\*

في قوله تعالى <sup>(١)</sup> ﴿ بِنَاءَ كَالْمُهْلِ ﴾ . قال : كعكر الزيت ؛ إذا قَرَّبَهُ إليه سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وجهه فيه .

قرقر أى ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أَمِنْ أَسْطُمْتَهَا <sup>(٢)</sup> أنت أم من قَرَقَرِها ؟ أى من نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصحراء البارزة قَرَقَرٌ ، وللظهر قَرَقَرٌ .

وعن السدي في تفسير هذه الآية : إذا قَرَّبَهُ إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : المراد بالبشرة ؛ استعيرت من قَرَقَرِ المرأة ، وهو لباس لها ، ولا أرى القَرَقَرَ بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعريتهم ، ولا واقفاً في كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع في كلام المولدين ؛ نحو <sup>(٣)</sup> قول أبي نواس :

وغَادَةً هَارُوتُ في طَرْفِهَا والشمسُ في قَرَقَرِها جانحه

وقيل : الصحيح هو القَرَقَل . والوجه العربي ماقدمته ، والتاء للتخصيص ؛ مثلها في عَسَلَةٍ وَنَبِيذَةٍ .

وفي كتاب العين : القَرَقَرَةُ : الأرضُ الْمَلْسَاءُ التي ليست بحد واسعة ، فإذا اتَّسَعَتْ غلب عليها اسم التذكير ، فقالوا : قَرَقَرٌ .

وعن بعضهم : إنما هي رَقَرَقَةٌ وجهه ؛ أى ماتر قرق من محاسنه ؛ من قولهم : امرأة رَقَرَقَةٌ ؛ كأن الماء يجري في وجهها .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل : إنما بعثتك أبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يُفْسِلُهُ الماء ؛ تقرؤه نائماً ويقظان .

(١) سورة الكهف آية ٢٩ . (٢) يقال هو في أسطمة قومه : أى في سرهم وخيارهم .

(٣) لى ه : من نحو .



قَرَأَ وَقَرَىٰ وَقَرَشَ وَقَرَنَ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ . يُقَالُ : مَا قَرَأْتَ الْفَاقَةَ سَلَىٰ قَطْ<sup>(١)</sup> .

والمعنى تجمعه في صدرك حفظاً في حالتي النوم واليقظة ، والكثير من أمتك كذلك ، فهو وإن نُحِيَ رَسْمُهُ بِالْمَاءِ لَمْ يَذْهَبْ عَنِ الصَّدُورِ ، بخلاف الكتب المتقدمة ، فإنها لم تكن محفوظةً ، ومن ثَمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ الْفَرِيَّةُ فِي عُزَيْرٍ تَعْجَبًا مِنْهُ حِينَ اسْتَدْرَكَ التَّوْرَةَ حِفْظًا ، وَأَمْلَاهَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ بَعْدَمَا دَرَسَتْ فِي عَهْدِ بُحْتِ نَصْرٍ .

\*\*\*

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَّعُوا مَرَّةً ، فَرَكَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا كَأَنَّهُ [٦٤٣] مُقْرِفٌ ، فَرَكُضٌ فِي آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا .  
قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : كَانَ هَذَا الْفَرَسُ يُبْطِئُ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ صَارَ سَابِقًا لَا يُلْحَقُ .

قَرَفَ الْإِقْرَافُ : أَنْ تَكُونَ الْأُمُّ عَرَبِيَّةً وَالْفَعْلُ هَجِيئًا . قَالَ<sup>(٣)</sup> :  
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْخَرَىٰ وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَخْلِ  
بَحْرًا ، أَيْ غَزِيرَ الْجَرَى .  
الضَّمِيرُ فِي آثَارِهِمْ لِلْمَفْرُوعِ مِنْهُمْ .

\*\*\*

جَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ عَلَيْنَا حَرْجٌ فِي أَشْيَاءَ لَا بَأْسَ بِهَا ؟ فَقَالَ : عِبَادُ اللَّهِ ؛ رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ . أَوْ قَالَ : وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا إِسْرًا اقْتَرَضَ إِسْرًا مُسْلِمًا ؛ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ .  
وَرَوَى : إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ .

قَرَضَ الْإِقْتِرَاضُ : اقْتِمَالٌ مِنَ الْقَرْضِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمَغْتَابَ كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِسَانُ فُلَانٍ يَقْرَاضُ الْأَعْرَاضَ .

\*\*\*

ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرَءُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ .

(١) أَيْ لَمْ يَجْمَعْ رَحْمَةً عَلَىٰ جَنِينٍ قَطْ . (٢) فِي ش : مُبْطِئًا . (٣) فِي ه : قَالَتْ . وَفِي اللِّسَانِ - قَرَفَ : وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ . وَفِي الْأَسَاسِ أَيْضًا : وَقَالَ : وَالْمَثْبُوتُ فِي ش أَيْضًا .

قرف قال المبرد : قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لِحَاءَهَا ؛ وقَرَفْتُ جِلْدَ البعير إذا اقتلعتُهُ ؛ يريد فاستأصلوهم .

سئل صلى الله عليه وسلم عن الكهَّان فقال : ليسوا<sup>(١)</sup> بشيء ؛ فقالوا : يا رسول الله ، فإنهم يقولون كلمة تكون حقاً . قال : تلك الكلمة من الحق يختطفها الجنى فيقذفها في أذنِ وِلِيِّهِ كَقَرِّ الذجاجة ، ويزيدون فيها مائة كَذْبَةٍ .

هو من قَرَّتِ الذجاجة قرأً وقريراً ؛ إذا قَطَعَتْ صوتها ، وقَرَقَرَتْ قَرَقَرَةً وقَرَقَرِيراً إذا رَدَدَتْه .

ويروى : كَقَرِّ الزُّجَاجَةِ ؛ وهو صَبُّها دفعة واحدة . يقال : قَرَزْتُ الماء في فيه أَقْرُهُ .

ومنه قَرَزْتُ الكلام في أذنه ، إذا وضَعْتَ فاك على أذنه فأسمعته كلامك . ويصدقه قوله صلى الله عليه وسلم : الملائكة تَحْدُثُ في العَنان ، فتسمع الشياطين الكلمة ؛ فتقرؤها في أذنِ الكاهن [ كما تقرّر القارورة ، فيزيدون فيها مائة كَذْبَةٍ .

في أذنِ وِلِيِّهِ : أى في أذنِ الكاهن ]<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

طلاقُ الأَمَةِ تطليقتان ، وقَرَوُها حيضتان .

قرو أراد وقت عِدَّتِها ؛ والقَرء في الأصل الجمع كما ذكرَ ؛ ثم قيل لوقت الأمر قَرء وقارئ ؛ لأن الأوقات ظروف تشتمل على ما فيها وتجمعها ، فقيل : هَبَّتِ الرِّيحُ لِقَرْنِها ولقارئها ، والناقَةُ في قَرْنِها ، وهو خمسة عشر يوماً ، تنتظر فيها بعدِ ضرابِ الفحل ، فإذا كان بها لِقَاح وإلا أعيد عليها الفحل .

وقيل للقوافي [ ٦٤٤ ] قروء وأقراء ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها ، كما قيل للتَّحْدِيدِ تَوْقِيت ، ومن ذلك قَرء المرأة لوقت حَيْضِها أو طهرها ؛ وأقراءت . والقَرءَةُ التي ينتظر بها انقضاء أَقْرانِها .

\*\*\*

(١) في ش : ليس . (٢) ما بين القوسين ليس في ش .

اَحْتَجَمَ صلى الله عليه وسلم على رأسه بقرْن حين طُبَّ .  
قيل : قَرْن اسم موضع . وقيل : هو قرن الثور جُمِل كاللحمة .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وسلم في أكل التمر : لا قِرَان ولا تَفْتِيش .  
هو أن تُقَارِن بين ثَمَرَتَيْنِ فتأكلهما معاً . ومنه القِرَان في الحج ، وهو أن يَقْرِن  
حَجَّةً وعُمْرةً معاً . وفي الحديث : إني قونت فأقِرُّنوا .

\*\*\*

تطلعُ الشمسُ من جهَمِّ بين قرني الشيطان ، فما ترتفع في السماء من قَصْمةٍ إلا فُتِحَ لها  
بابٌ من النار ؛ فإذا اشتدتِ الظَّهيرةُ فُتِحَتِ الأبوابُ كُلُّها .  
قالوا : قَرْنَاه : ناحيتا رأسه ؛ وهذا مثل ؛ يقول : حينئذ يتحرك  
الشيطان ويتسلط .

القَصْمة : مِرْقاة الدَّرَجَةِ لأنها كَثيرة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل : مالك ؟ قال : أَقْرُنْ لى ، وآدِمةُ في اللَّيْثَةِ ،  
قال : قَوْمُهَا وَزَكَّاهَا .  
هو في جمع القَرَن ، وهو جُعْمِيَّةٌ تُضَمُّ إلى الجُعْمَةِ الكبيرة ، كأَجِيلٍ وَأَزْمُنٍ في  
جَبَلٍ وَزَمَنٍ .

وفي الحديث : النَّاسُ يومُ الْقِيَامَةِ كَالنَّبْلِ في الْقَرْنِ .

ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه : حين سأل رسولَ الله صلى الله  
عليه وسلم عن الصلاة في [ القَوْسِ <sup>(١)</sup> ] والقَرْنِ ، فقال : صَلِّ في القَوْسِ  
واطْرَحِ الْقَرْنَ .

كأنه كان من جلدٍ غيرِ مُدَكِّكى ولا مَدْبُوعٍ ؛ فلذلك نَهَى عنه .  
وآدِمةُ في أديمٍ كأطْرَقةٍ في طَرِيقٍ .

(١) ليس في ش .

الْمَنِيَّةُ : الدِّبَاغُ هَاهُنَا . وَهُوَ مَا يُدْبِغُ بِهِ الْجِلْدَ ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ نَفْسُهُ إِذَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ مَنِيَّةً أَيْضًا .

ومنه قول الأعرابية لجارتها : تقول لك أُمِّي : أَعْطِنِي نَفْسًا <sup>(١)</sup> أَوْ نَفْسَيْنِ ؛ أَمْعَسَ <sup>(٢)</sup> بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي أَفْدَهُ <sup>(٣)</sup> .

وَمَنَاتُ الْأَدِيمِ إِذَا عَاجَلَتْهُ فِي الدِّبَاغِ .

\*\*\*

إِنِّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَهُ ، فَقَالَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَنِيَّةُ ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : إِذَا وَجَدْتَ قَرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرِبْهَا . قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُ قَرْفَ الْأَرْضِ وَأَجِدُ حَشَرَاتَهَا ، قَالَ . كَفَاكَ ، كَفَاكَ .

قرف

أَرَادَ مَا يُقَرَّفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُقْتَلَعُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُرُوقِ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَحْتَفِفُوا <sup>(٤)</sup> بِهَا بَقْلًا .

\*\*\*

عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - أَيَّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مَجْنُونَةً أَوْ جَذْمَاءَ أَوْ بَرَصَاءَ أَوْ بِهَا قَرْنٌ ؛ فَهِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ؛ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ . هُوَ الْعَقْلُ <sup>(٥)</sup> .

قرن

وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ : فَقَالَ : أَقْعَدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

\*\*\*

سَمِعَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلَّيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوْبُورِيَّةَ ، أَهْدَاها إِلَى الذُّهْقَانِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ [٦٤٥] فَقَالَ : خُذْ خُذْ ، ثُمَّ قَالَ <sup>(٦)</sup> :

قرر

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَا كُلَّ مَنْهَا كُلْ يَوْمَ مَرَّةٍ

تَصْغِيرُ الْفَارُورَةِ ، وَهِيَ قَاعُوَلَةٌ ؛ مِنْ قَوْرٍ الْمَاءِ يَقْرَأُ ؛ إِذَا صَبَّهَ . قَالَ الْأَسَدِيُّ :

(١) النفس : ما يدبغ به من ورق القرظ . (٢) معس الأديم : لينه في الدباغ .  
(٣) أفدة : أى مجلة . (٤) يقال : اجتفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . (٥) العقلة : شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء . (٦) اللسان - قصر .

الْقَارُورُ<sup>(١)</sup> : مَا قَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ . وَأُنْشِدَ [لِلْعَجَاجِ] <sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ قَلْتَانِ أَوْ حَوَّجَلْتَا قَارُورِ<sup>(٣)</sup>

المتعارف في الدهقان السكر . وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث ، ونظيره قِرْطَاسٌ وَقِرْطَاسٌ ؛ لأن النون أصالية ؛ بدليل تَدَهَّقَن ، والدَّهْقَنَة .  
القَوْصَرَّة - ويروى فيها التخفيف : وعاء من قَصَبٍ لِلتَّمْرِ ، كَأَنَّهُ تَمَنَّى عَيْشَ الْفُقَرَاءِ  
وَذَوَى الْقِنَاعَةَ بِالْيَسِيرِ تَبَرُّماً بِالْإِمَارَةِ .

\*\*\*

ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فأثنى عليه ، وقال : عَلِمَ إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ  
فِي الْمُتَعَنِّجِ . وروى : فِي عِلْمِهِ .

الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَآنُ يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . قَالَ عَقِيلُ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَظْفَةٌ بِقَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تُكْدَّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرُهَا

المتعنجر : أ كثر موضع ماء في البحر . من التعنجر المطر ؛ كَأَنَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ مِسَاكٌ  
يُمْسِكُهُ وَلَا حَبَاسٌ يَحْبِسُهُ لشدته ؛ وهو مطاوع تَعَجَّرَهُ ؛ إِذَا صَبَهُ .

الجار والمجرور في محل الحال ؛ أَى مَقِيسًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ أَوْ مَوْضُوعًا فِي جَنْبِ عِلْمِهِ ؛  
أَوْ مَوْضُوعَةً فِي جَنْبِ الْمُتَعَنِّجِ .

\*\*\*

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - قَارُّوا الصَّلَاةَ .

أَي اسْكَنُوا فِيهَا وَاتَّشَدُّوا وَلَا تَعْبَثُوا وَلَا تَحَرَّكُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَارَرْتُ فَلَانًا  
إِذَا قَرَرْتُ مَعَهُ ، وَفَلَانٌ لَا يَتَقَارَّ فِي مَوْضِعِهِ .

\*\*\*

سَلَامَانٌ وَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - دَخَلَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَنَظَرُوا فَإِذَا

إِكَافٌ<sup>(٣)</sup> وَقِرْطَاطٌ .

(١) فِي ش : الْقَارُورَةُ . (٢) لَيْسَ فِي ش . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ - حَجَلٌ ، وَأَرَاخِيزُ الْعَرَبِ : ٨٨

وَالرَّوَايَةُ فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ بَعْدَ الْإِنَى وَعَرَقِي الْغُرُورِ

قَلْتَانِ فِي خُلْدَى صَفَاً مَنَقُورِ

وَالْقَلْتُ : نَفْرَةٌ فِي الْحَجَرِ .

(٣) الْإِكَافُ وَالْوَلِيَّةُ : الْبِرْدَةُ .

هو تحت السَّرَج ، والإِكَافُ كَالْوَلِيَّةِ <sup>(١)</sup> تحت الرَّحْلِ ؛ ولأَمِّه مَسْكُورَةٌ لِلإِخْلَاقِ قَرَط <sup>(٢)</sup> ؛ ويدل على ذلك قولهم في معناه قُرْطَانٌ بِالْفَوْفِ . سُمِّيَ بذلك استصْفَاراً لَهُ إِلَى الْوَلِيَّةِ ، من قولهم : ما جاد فلان بِقِرْطِيطَةٍ ؛ أى بشيء يسير ؛ ومن ذلك [ القيراط ، والقُرْطُ <sup>(٣)</sup> ] والقِرَاطُ لَشُعْلَةِ السَّرَاجِ ؛ لأنها أشياء مُسْتَصْفَرَةٌ بِسِيرَةٍ .

\*\*\*

أبو أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه - اختلف ابن عباس والمِسُورُ بن مَخْرَمَةَ بِالْأَبْوَاءِ فقال ابنُ عباس : يَفْسِلُ الْحَرَمُ رَأْسَهُ ؛ وقال المِسُورُ : لا يَفْسِلُ ؛ فَأَرْسَلَا إِلَى أَبِي أَيُوبَ فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَفْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ [ يَسْتَرُ <sup>(٤)</sup> ] بِثُوبٍ .  
هما قَرْنَا الْبَثْرَ : منارتان من حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ من جانبيها ؛ فَإِنْ كَانَتَا مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زُرْنُوقَانِ . قال يخاطب بغيره <sup>(٥)</sup> :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ وَانْظُرْ مَا هُمَا <sup>(٦)</sup> أَحَجَرًا أَمْ مَدَرًا تَرَاهُمَا [ ٦٤٦ ]  
إِنَّكَ لَنْ <sup>(٧)</sup> تَزِلَّ أَوْ تَفْشَاهُمَا وَتَبْرُكَ اللَّيْلَ إِلَى ذَرَاهُمَا

\*\*\*

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - قالت أمُّ الدرداء : كان أبو الدرداء يَفْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وَهُوَ يُقْرِئُ فَأَضْمَهُ بَيْنَ نَخْذِي . وهى جُنْبٌ لَمْ تَفْتَسِلْ .  
أى يُرْعِدُ . يقال : قَرَفَ الصَّرْدُ إِذَا خَصِرَ <sup>(٨)</sup> حَتَّى يُقْرِئَ ثَنَائِيَهَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَى يَصْنَمُ . قال <sup>(٩)</sup> :

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحْبِرًا وَقُرِفَ الصَّرْدُ <sup>(١٠)</sup>  
ومنه الْقَرَفُ <sup>(١١)</sup> لأنها تُرْعِدُ شَارِبَهَا . وماء قَرَفٌ : بارد .

\*\*\*

الأشعري رضى الله تعالى عنه - صَلَّى ، فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول : قَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةِ . فقال : أَيَكُمُ الْقَائِلُ كَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، فقال : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا ! قال : مَا قُلْتُهَا ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا .

(١) الإِكَافُ وَالْوَلِيَّةُ : البردة . (٢) مثلثة القاف - كما في القاموس .  
(٣) ما بين القوسين ليس في ش . وليس من معاني القيراط : السراج ، في كتب اللغة التي بأيدينا .  
(٤) ليس في ش . (٥) البيت الأول في اللسان - قرن . (٦) في ش : ماها .  
(٧) في ش : إِنَّكَ إِنْ تَزِلَّ ... (٨) خصر : برد . (٩) أساس البلاغة - صرد .  
(١٠) الصرد : من صرد - كفرح : وجد البرد سريعاً . (١١) القرف : من أسماء الحجر .

أى استقرت مع الزكاة . يعنى أنها مقرونة بها فى القرآن كلما ذكرت ، فعلى قارة  
معا مجاورة لها .

أَرَمَ : سكت .

بَكَّعْتُهُ : إذا استقرت به بما يكره ، وهو نحو بَكَّعْتُهُ .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه . كان ربما يراهم يَلْعَبُونَ بالقرق فلا ينههم  
هى لعبة . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

قرق

وأعلاطُ النجوم مُمَلَّقاتُ <sup>(٢)</sup> كَخَيْلِ القِرْقِ ليس لها النصاب <sup>(٣)</sup>  
قالوا : هذه اللعبة تُلَعَّبُ بالحجارة تخيلها هى الحجارة ، وفى القِرْقِ البَذْرِى والبِقَتِى ،  
وقيل : هى الأربعة عشر <sup>(٤)</sup> ، خطُّ مربع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع ،  
ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خطٌ فتصير  
أربعة وعشرين <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال لعكرمة وهو مُحْرِمٌ : قم فَرِّدْ هذا البعير .  
فقال : إني مُحْرِمٌ . قال : قم فأنحره ، فَنَحَرَهُ . فقال : كم تراك الآن قتلت من قُرَادٍ ومن  
حَلَمَةٍ <sup>(٦)</sup> وَحَنَانَةٍ .

قرد

الْقَرْدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ .

الْحُمَانُ : دُونَ الْحَلَمِ . وَيُقَالُ لِحَبِّ الْعِنَبِ الصَّفَارِ بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ الْحُمَانِ .

\*\*\*

قال : قُرَيْشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّ الْبَحْرِ ، وَأُنْشِدُ فِي ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> :  
وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

(١) هذا فى ش. وفى اللسان - قرن . قال ابن أبى الصلت : والبيت فى ديوانه : ١٩ . (٢) فى اللسان :

\* وَأَعْلَاقُ السُّكُوكِ كَبُ مُرْسَلَاتُ \*

والمثبت فى الديوان أيضاً .

(٣) فى هـ : كَخَيْلِ القِرْقِ غَايَتُهَا انْتِصَابُ . وفى الديوان واللسان : كَخَيْلِ القِرْقِ - بالحاء المهملة . وقال

فى اللسان : شبه النجوم بهذه الحصى التى تصف . وغايتها انتصاب : أى القرب الذى تمرب فيه .

(٤) فى اللسان : القِرْقُ - بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع . . . . .

فيصير أربعة وعشرين خطاً . وقال أبو إسحاق : هو شئ يلعب به ، قال : وسميت الأربعة عشر .

(٥) فى النهاية : فيصير أربعة عشر خطاً . (٦) الحلة : القراد الكبير . (٧) اللسان - قرش .

قرش

هذا قول فاش . وقيل : الصحيح أنها مُنيت بذلك لاجتماعها ، من قولهم : فلان يتقرش مال فلان ؛ أى يجمعه شيئاً إلى شئ . وبقيت لفلان بقية متفرقة فهو يتقرشها . وقال البكري :

أخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عهدهم وقديم  
وذلك أن قصي بن كلاب - واسمه زيد ، وإنما سمي قصياً لاغترابه في أخواله [٦٤٧]  
بنى عذرة - أتي مكة فتزوج بنت خليل بن حنسية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف  
خزاعة ، ثم أتى بإخوته لأمه بنى عذرة ومن شابعهم ، [فقلب] <sup>(١)</sup> بنى بكر وجمع  
قرشاً بمكة ؛ فلذلك كان يقال له مجمع ؛ وفي ذلك يقول مطرود الخزاعي <sup>(٢)</sup> :

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر  
نزلتم بها والناس فيها قليل وليس بها إلا كهول بني عمرو  
وهم مثلوا البطحاء مجدداً وسوددا وهم طردوا عنها غواة بني بكر  
خليل <sup>(٣)</sup> الذي أزدى كنانة كلها وحالف بيت الله في العسر واليسر

\*\*\*

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قام إلى مقرى <sup>(٤)</sup> بستنان فقعده يتوضأ ؛ فقبل له :  
أتتوضأ وفيه هذا الجلد ؟ فقال : إذا كان الماء قُلَّتَيْنِ لم يحمل خَبَئاً .  
المقرى والمقراء <sup>(٥)</sup> : الحوض ؛ لأن الماء يُقرى فيه .

قرا

القلة : ما يستطيع الرجل أن يُقله من جرة عظيمة أو حُبٍّ ، وتجمع قلالات .  
قال الأخطل <sup>(٥)</sup> :

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه تحمل حناتم وقلال

وقيل : هي قامة الرجل من قلة الرأس .

\*\*\*

إن كنا لفلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً وإن قرُب بذلك إلا أن نحمد الله .

(١) ليس في ش . (٢) البيت الأول في اللسان . (٣) في ش : خليل .  
(٤) في ش : كسرت الميم . (٥) اللسان - قلل . ورواية الديوان :

يمشون حول مخدم قد سحجت متنيه عدل حناتم وسخال



قرب

هو من قَرَّبِ الماء وهو طَلَبه . ويقال : فلان يقرب حاجته .

إن الأولى مخففة من الثقيلة ، والثانية نافية .

\*\*\*

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - جاء لما حوَّصر عثمان ؛ فجعل يأتي تلك الجموع ، فيقول : اتقوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ؛ فإنه لا يحِلُّ لكم قتله ؛ فما زال يتقرَّأهم ويقول لهم ذلك .

قرو

أى يتبعهم ؛ من قَرَوْتُ القوم واقتربتهم واستقرت بهم وتقرت بهم .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال لرجل : ما على أحدٍكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرْفَةً أنفه .

قرف

أى قشَّرتَه ؛ يريد المخاط اليابس .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصْبِحُ جُنُبًا في شهر رمضان من قِرَافٍ غير احتلام ، ثم يَصُوم . هو اغتلاط ؛ يقال : قارف المرأة ؛ إذا خالطها ، وقارف الذنب . ومنه حديثها رضى الله عنها - حين تكلم فيها أهلُ الإفك : لئن قارفت ذنباً فتوى إلى الله .

\*\*\*

علقة رحمه الله تعالى - قال : قرأت القرآن في سَلَتَيْن . فقال الحارث : القرآن هَيْن ، والوَحْيُ <sup>(١)</sup> أشد منه .

قرأ

أى القرآن هين ، والكتب أشد منه .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وسلم يُقَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ . أى يُنْزِي عليها الفحول .

قرع

\*\*\*

(١) في ش : الوحى من غير واو .

مسروق رحمه الله تعالى - خرج إلى سَفَرٍ ، فسكان آخرَ مَنْ ودَّعه رجل من جُلُساته ، فقال له : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقُرَاءِ ؛ وَإِنْ زَيْنَكَ لَمْ زَيْنَ ؛ وَشَيْنَكَ [٦٤٨] لَمْ شَيْنَ ، فلا تُحَدِّثَنَّ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ وَلَا طَوْلٍ عَمْرٍ .

هو في الأصل فَحْلُ الإِبِلِ الْمُقْتَرَعِ لِلْفِخْلَةِ ، فاستماره للرئيس والمقدم ؛ أراد أنك إذا خِفْتَ الْفَقْرَ ، وحدثتَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالَكَ افْتَقَرْتَ ، منعك ذلك التصديق والإنفاق في سبيل الخير ، وإذا نُطِتَ أَمْلَكَ بطول العمر قَسَا قَلْبُكَ ، وأخرت ما يجب أن يُقَدَّمَ ، ولم تسارع إلى وجوه البر مُسَارَعَةً مَنْ قَصُرَ أَمَلُهُ ، وقَرَّبَ عند نفسه أَجَلَهُ .

\*\*\*

تَرَدَّى قِرْمِلٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بئرٍ ، فلم يقدرُوا عَلَى مَفْجَرِهِ ، فسألوه ، فقال : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطِّعُوهُ أَعْضَاءَهُ وَأَخْرِجُوهُ .

قِرْمِل

القِرْمِل : الصغير من الإِبِل .

وعن النضر : الْقِرْمِيلِيَّةُ مِنْ ضُرُوبِ الْإِبِلِ ؛ هِيَ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارُ ، وَهِيَ حِرَاصَةُ <sup>(١)</sup> الْبُخْتِ <sup>(٢)</sup> وَضَاوِيَتُهَا .

وفي كتاب العين : الْقِرْمِيلِيَّةُ إِبِلٌ كَلَّهَا ذُو سَنَامَيْنِ .

جُوفُوهُ : اطمنوه في جُوفِهِ ؛ يُقَالُ : جُفْتُه كَبَطْنْتُهُ ؛ جَعَلَ ذَكَاةً غَيْرَ الْمَقْدُورِ عَلَى ذَبْحِهِ مِنَ النَّعَمِ كَذَكَاةِ الْوَحْشِيِّ .

\*\*\*

مُرَّةُ بْنُ شَرَاهِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَوَّقَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجْماً يَقْرِي وَيَجْتَمِعُ ، وَبِمَا ارْتَفَضَ فِي إِزَارِهِ .

قَرِي

أَيَّ يَجْمَعُ الدَّمَّةُ .

\*\*\*

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٣)</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ - قَالَ : كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قَرِطَفٍ .

(١) فِي ش : حِرَاصَةُ . وَالْحَرَسُ - كَكَيْفَ : السَّكَالُ اللَّيْثِي وَمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَوْ لَا يَرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخَافُ شَرَّهُ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْوُثْثِ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَحْرَاضٍ وَحُرُصَانٍ وَحِرَاصَةٍ .

(٢) الْبُخْت : الْإِبِلُ الْحَرَسَانِيَّةُ . (٣) سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ ، آيَةُ ١ .

هو القطيفة ، وهو منها كَسِبَطْر من السَّبْط ؛ أعنى في الاشتراك في بعض الحروف . قرطاف

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - قيل له : أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمَزْحُون ؟ قال : نعم ، ويتقارضون .

من القرِيض وهو الشعر . قرض

\*\*\*

الزُّهْرَى رحمه الله تعالى - لا تصلح مُقَارَضَةٌ مَنْ طَعَمَتْهُ الحَرَامُ .  
أهل الحجاز يسمون المضاربة القراض والمقارضة . والمعنى فيها وفي المضاربة واحد ؛ وهو العقد على الضَّرْب في الأرض والسَّعْي فيها ، وقَطْعُهَا بالسَّير ؛ من القَرَض في السير .  
قال ذو الرمة <sup>(١)</sup> :

إلى ظَمْنٍ يَقرِضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ [شِمَالاً وَغَنَ أَيْمَانَهُ الْقَوَارِسُ] <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

يحيى بن يعمر رحمه الله - كتب <sup>(٣)</sup> على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج ؛ إِنَّا لَقِينَا  
هَذَا الْعَدُوَّ ، فَقَتَلْنَا طَائِفَةً ، وَأَسْرَيْنَا طَائِفَةً ، وَلَحَقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأُودِيَةِ ، وَأَهْضَامِ  
الْفَيْطَانِ ، وَبِتَنَّا بِعُرْعَةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ <sup>(٤)</sup> الْعَدُوُّ بِمَحْضِيضِهِ . فقال الحجاج : مَا يَزِيدُ بَأْسِي  
عُدْرَ هَذَا الْكَلَامِ ؟ فقيل له : إِنْ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ مَعَهُ . فَحُصِّلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ وُلِدْتُ ؟  
قال <sup>(٥)</sup> : بِالْأَهْوَازِ . قال : فَأَتَى لَكَ هَذِهِ الْفَصَاحَةُ ؟ قال : أَخَذْتُهَا عَنْ أَبِي .

القرار : جمع قرارة ، وهي الطمئن الذي يُسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . قال أبو ذؤيب <sup>(٦)</sup> [٦٤٩] :

\* بَقَرَارٍ قِيَعَانِ سَقَاهَا وَابِلٌ \*

الأهضام : أحضان الأودية وأسافلها ؛ والهضوم مثلها ؛ الواحد هِضْمٌ ؛ من الهَضْم وهو  
الكسر ؛ يقال : هَضَمَهُ حَقٌّ ؛ لأنها أضواج ومكاسر . والهَضْم : قِل بمعنى مَفْعُول ؛  
يُصَدِّقُهُ رَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُهْتَضَمُ نَحْوُ الْهَضْمِ .

(١) ديوانه : ٣١٣ . (٢) الشطر الثاني ليس في ش . وفي شرح الديوان : يقرض ، أى يعلن  
عنها ، من قوله تعالى : وَإِذَا غَرِبَتْ تَغْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ . والقوارس : رمال الدهناء . (٣) في ش :  
عن . (٤) في هامش ش : وبتنا . بدليل رواية الأساس : ونزل العدو بعرة الجبل ونحن بمحضيضه .  
(٥) في ش : فقال . (٦) ديوان الهذليين : ١ - ٥ ، وبقية :

\* وَاهٍ فَأَنْجَمَ بَرَهَةً لَا يُقْلِعُ \*

العُرْعرة : القَلَّة . ومنها قيل لِطَرْفِ السَّنامِ عُرْعرة ؛ وللرجل الشريف : عُرَاعر .  
قال أبو سعيد السَّيرافي : تقول امرأة عَذْرَاء بَيْنَتِ العُذْرَةَ<sup>(١)</sup> ؛ كما تقول : حمراء  
بَيْنَةُ الحِمرة ، ويقولون لمن افتَضَّها : هذا أبو عَذْرَها ؛ يريدون أبو عَذْرَتِها ؛ أى صاحب  
عَذْرَتِها ؛ وجرى ذلك مثلاً لسُكَلٍ مَنْ يَسْتَخْرِجُ شَيْئاً أَنْ يُقالَ له : أبو عَذْرَه ، والأصل  
فيه عَذْرَةُ المَرْأَةِ ؛ واستخَفُّوا بطرح الماء حين جرى في كلامهم مثلاً وكَثُرَ استعمالهم له .

\*\*\*

في الحديث : الناس قَواري الله في الأرض . وروى : المسلمون . وروى : لللائكة .  
أى شهادته الذين يَقْرُون أعمالَ الناسِ قَرَواً ؛ أى يتدبَّعونها ويتصفَّحونها .  
قال جرير<sup>(٢)</sup> :

ماذا تعدُّ إذا عدتُ عليكم<sup>(٣)</sup> والمسلمون بما أقولُ قَواري  
وقال غيره :

حدَّثني الناسُ وهم قَواري أَنكَ مِنْ خَيْرِ بَنِي زِمارٍ  
لكلِّ ضَيْفٍ نازلٍ وجارٍ  
وإنما جاء على فواعل ؛ ذهاباً إلى الفِرقِ والطوائف ، كقوله<sup>(٤)</sup> :

\* خُضِعَ الرِّقابُ نواكسِ الأبصارِ \*

\*\*\*

اتقوا قُرَابَ المؤمنين ، فإنه ينظر بنور الله - وروى : قرابة المؤمنين .  
هو من قول العرب : ما هو بعالم ، ولا قُرَابِ عالم ، ولا قُرابة عالم ؛ أى ولا قريب  
من عالم .  
والمعنى : اتقوا فِرَاسَتَهُ وظَنَّهُ الذي هو قريب من العلم والتحقيق ، لصدقه وإصابته .

(١) العذرة : البكارة . (٢) ديوانه : ٣١٨ . (٣) رواية الديوان :

\* ماذا تقول وقد علوتُ عليكم \*

والكثي في الأساس أيضاً - قرا .

(٤) أى الفرزدق ، وأوله :

\* وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم \*

ديوانه ٦١ .

قَرَوْتُ في ( ر ) . القَرَاب في ( أب ) . على قرن في ( سر ) . أَقَرع في ( شج ) .  
 القارص في ( هن ) . أُم القري في ( بك ) . أبو القري في ( نس ) . وقرى في ( حو ) .  
 ققرع في ( ذق ) . قرحانون في ( سع ) . قربانهم في ( شم ) . لا يُقَرع في ( بض ) .  
 قَرَطَ به في ( ذم ) . القَرَم في ( صه ) . قرني في ( بد ) . أقراء في ( رى ) . القرم في ( عى ) .  
 تقرم في ( عث ) . يقترع في ( حب ) . فيقرطوها في ( خط ) . قرن في ( عم ) وفي ( حد ) .  
 قرن في ( شد ) . لَأَسْتَقْرِئُ في ( خب ) . قارف في ( دك ) . قارضوك في ( فق ) .  
 قَرَّيَ في ( سن ) . القَراب في ( أب ) . قَرَفًا والقربة في ( شن ) . مقراع [ في ( هل ) .  
 المقربة في ( طر ) . القرفصاء في ( فر ) . قريع في ( فر ) . اقرح في ( فن ) . قربة من لبن  
 في ( لق ) . قرددي في ( نف ) . وقارب في ( سد ) . إِلَّا قَرَّعُهَا في ( صع ) . لتقارى  
 في ( كى ) . القِرْطُم في ( بح ) ] .<sup>(١)</sup>

### القاف مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن القَزَع - وروى : [ ٦٥٠ ] عن القَنَازِع .  
 يُحَلِّقُ الرَّأْسُ وَيَتْرَكُ شَعْرًا مَتَفَرِّقًا فِي مَوَاضِعَ ؛ فَذَلِكَ ، الشَّعْرُ قَزَعٌ وَقَنَازِعٌ ؛ الْوَاحِدُ قَزَعٌ  
 قَزَعَةٌ وَقَزَعَةٌ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْقَزَعُ مِنَ السَّحَابِ ، وَنَوْنُ الْقُنْزَعَةِ مَزِيدَةٌ ،  
 وَزَيْنُهَا فُعْلَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وَنَحْوُهَا عُنْصُوءَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قُنْزَعَةٌ وَعُنْصُوءَةٌ ؛ وَلَا يَبْدُ  
 أَنْ تَكُونَ عُنْصُوءَةٌ<sup>(٣)</sup> مُشْتَقَّةٌ مِنْ شَيْءٍ الْعَصَا ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ فَتَكُونُ أَخْتًا لِقَزَعَةٍ مِنْ  
 الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ : الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى وَالِاشْتِقَاقِ .

\*\*\*

إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا ، أَوْ ضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا ،  
 وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ .

أَيُّ تَوَبَّلَهُ ، مِنَ الْقِرْزَحِ وَهُوَ التَّابِلُ ، وَمَلَحَهُ ؛ مِنْ مَلَحَ الْقِدْرَ بِالْتَّخْفِيفِ ، إِذَا أُلْقِيَ  
 مِلْحًا بِقَدَرٍ ، وَأَمَّا مَلَحَهَا وَأَمْلَحَهَا فَإِذَا أَكْثَرَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَلِيحٌ  
 قَزِيحٌ . شُبِّهَ بِالْمَطْعَمِ الَّذِي طُبِّبَ بِالْمِلْحِ وَالْقِرْزَحِ .

(١) ما بين القوسين ليس في ش . (٢) في ه ، ش : فُعْلَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَهِيَ فُعْلُوءَةٌ  
 بِالضَّمِّ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيهِ نَوْنًا فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مُفْتَوْحًا وَإِنْ كَانَ  
 الْحَرْفُ الثَّانِي نَوْنًا . وَقَدْ ذَكَرْتُ السَّكَمَةَ فِي عُنْصُ ، وَفِي عَصَا ، فِي الْقَامُوسِ .

وفي أمثالهم : قَزَحَ المجلس يَطْلُعُ <sup>(١)</sup> .

والمعنى إن المظلم وإن تَكَلَّفَ الإنسانُ التَّنَوُّقَ في صنعته وتطبيبه وتحسينه ؛ فإنه لا محالة عائد إلى حالٍ تَكْرَهَ وتُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار .

\*\*\*

لا تقولوا قَوْسُ قَزَح ؛ فَإِنَّ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ؛ وكأنه أحب أن يقال قوس الله ؛ فَيَرْفَعَ قَدْرُهَا ، كما يقال : بيت الله وزوار الله . وقالوا : قوس الله أمان من العرق .

وفي قَزَح ثلاثة أوجه :

أحدها : اسم شيطان ، وسُمي بذلك لأنه يُسَوَّلُ للناس ويُحَسِّنُ إليهم للمعاصي من التَّقْزِيحِ .

وعن أبي الدُّقَيْش : القَزَح : الطرائق التي فيها ، الواحدة قُرْحَة .

والثالث : أن تسمى بذلك لارتفاعها ؛ من قَزَح الشيء وقَحَزَ ؛ إذا ارتفع - عن المبرد . ومنه : قَزَح السكلبُ ببوله إذا طَمَحَ به ورفعه . قال : وحدثني الرِّياشي عن الأصمعي ، قال : نظر رجلٌ إلى رجلٍ معه قَوْسٌ ، فقال : ما هذه القَحْرَانَة ؟ يريد المرتفعة . وسُمِرَ قازح وقاحز : مرتفع عال . قال :

\* وَلَا يَمْتَعُونَ النَّيْبَ وَالسَّوْمُ قَاحِزُ \*

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على قَزَح وهو يَحْرَشُ بعيره بِمِخْجَنِهِ .

قَزَح : القرن الذي يقف عنده الإمام بالزُدْلِفَة . وامتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر [ وزُفِر <sup>(٢)</sup> ] ، وكذلك قوس قَزَح فيمن لم يجعل [ ٦٥١ ] القَزَح الطرائق .

الْحَرْشُ : نحو من الخدش . يقال : تخارشت السكلاب والسَّنَانِيرُ . وهو مَزَقُ بَعْضُهَا بعضاً ، وخرش البعير أن تَضْرِبَهُ بِالمِخْجَنِ ، وهو عصا مُوَجَّهَة الرأس ثم تجتذبه

(١) في ش : يطلع - ولم أقف عليه . (٢) ليس في ش .

تريد تحريكه في السير؛ أراد أنه أسرع في السير في إفاضة .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كره أن يصلّى الرجل إلى الشجرة المُقَرَّحة .  
هى التى تشعبت شعباً كثيرة ، وقد تقزح الشجر والنبات .

وعن ابن الأعرابي : من غريب شجر البر المُقَرَّح . وهو شجر على صورة التين له  
أغصنة قصار فى رؤوسها مثل برثن السكب .

واحتملت عند بعضهم أن يراد بها التى قرحت<sup>(١)</sup> عليها السكالب والسباع بأبوالها ،  
فكره الصلاة إليها لذلك .

\*\*\*

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - قال موسى لجبرائيل عليهما السلام : هل ينام ربك؟  
فقال الله عز وجل : قل له : فليأخذ قارورتين ، أو قاروزتين ، وليقيم على الجبل من  
أول الليل حتى يصبح .

القاروزة والقاقوزة : مشربة دون القارورة<sup>(٢)</sup> . وعن أبى مالك : القاروزة قز  
الجمجمة ، من القوارير .

\*\*\*

مجالد رحمه الله تعالى - نظر إلى الأسود بن سريع ، وكان يقصّ فى ناحية المسجد ،  
فرفع الناس أيديهم ، فاتاهم مجالد ، وكان فيه قزل ، فأوسعوا له ، فقال : إني والله ما حدثت  
لأجالسكم وإن كنتم جلساء صديق ، ولكنى رأيْتُكم صنعتُم شيئاً فشَفَنَ الناس إليكم ،  
فإياكم وما أنكر المسلمون !

القزل : أسوأ العرج ، وقد قزل . وأما قزل بالفتح ، فنحو عرج ، إذا مشى  
مشية القزل<sup>(٣)</sup> .

شَفَنَ وشَفَنَ ؛ إذا أدام النظر متعجباً أو مُفكراً .

\*\*\*

(١) قرح السكب بوله - كسم ومنم : أرسله دفماً (القاموس) . وفى ش : قرحت بتشديد الزاى .  
(٢) فى النهاية : هى دون القزقارة ، وفى اللسان : دون القزقارة . وفى ه : القاقوزة ، والمثبث فى ش  
ويؤيده قول القاموس : القاروزة ، والقاقوزة والقاقزة : مشربة أو قدح أو الصغير من القوارير .  
(٣) القاموس - قز ) . (٣) فى القاموس : مشى مشية المرجان . وعرج - يفتح الراء : أصابه شئ  
فى رجله فغمغ ، وليس بخلفة . فإذا كان خلفه فيقال : عرج - كفرج ( القاموس - عرج ) .

في الحديث - إن إبليس ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب  
أى يذب الوثبة .

قزز

قزع الخريف في (حس) [وفي (عس) . القزم في (عى) . قنار عك في (خض)]<sup>(١)</sup>

### القاف مع السين

الذي صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس القسي - وروى : إن الله حرّم على أمّتي  
الحجر والميسر والمزّر والكوبة والقسي .

قس

هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير يؤتى به من مصر ، نسب إلى قرية على  
ساحل البحر يقال لها القس ؛ قال أبو دوداد<sup>(٢)</sup> :

قَفَر الدِّبَرُ فَالْأَجَارِعُ مِنْ قَوْى [٦٥٢] فَعَوْقُ فَرَامِشٍ فَخَفِيَّةُ  
بَعْدَ حَيٍّ تَعْدُو الْقِيَامُ عَلَيْهِمْ فِي الدَّمَقْسِ الْقَسَى بِرَاحِ سَدِيَّةِ  
وقال ربعة بن مكرم<sup>(٣)</sup> :

جَعَلْنِ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورَا وَأَظْهَرَ السَّكَرَادَى<sup>(٤)</sup> وَالْمُهُونَا  
عَلَى الْأَحْدَاجِ ، وَاسْتَشْعَرْنَ رِيْطَا عِرَاقِيًّا وَقَسِيًّا مَصُونَا  
وقيل : القسي القزى<sup>(٥)</sup> ، أبدلت الزاى سينا ، كقولهم : أَلَسْمَةُ الْحُجَّةِ إِذَا أُنْزِمَتْ  
إِيَّاهَا ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع لبياضه .

المزّر : نبذ الأرز<sup>(٦)</sup> .

الكوبة : الطبل<sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

استحلف صلى الله عليه وسلم خمسة نفر في قسامة ، فدخل معهم رجل من غيرهم .  
فقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ .

القسامة : مُحَرَّجَةٌ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَمَالَةِ لَمَّا يَلْزِمُ أَهْلَ الْحَلَّةِ إِذَا وَجِدَ قَتِيلًا فِيهَا ،

قسم

(١) ما بين القوسين ليس في ش . (٢) البيت الثاني في أساس البلاغة - قس . (٣) اللسان -  
قس . ومعجم ياقوت . (٤) في ياقوت : والسكرارى . (٥) منسوب إلى القز .  
(٦) هذا في ه . وفي ش : الأرز . والأرزن : شجر صلب . وفي القاموس : المزّر : نبذ الذرة والشعير .  
وفي أساس البلاغة : المزّر : نبذ الذرة . (٧) وقيل : النرد .



لَا يُعْلَمُ قَاتِلُهُ مِنَ الْحُكُومَةِ ، بَأَن يُقْسِمَ خَمْسُونَ مِنْهُمْ ، لَيْسَ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا أَسْرَاءُ وَلَا عَبْدٌ <sup>(١)</sup> ، يَتَخَيَّرُ مِنَ الْوَلِيِّ ، وَقَسَمَهُمْ أَن يَقُولُوا : بِاللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا ، فَإِذَا أَقْسَمُوا قُضِيَ عَلَى أَهْلِ الْمَحِلَّةِ بِالذَّبِّ ، وَإِنْ لَمْ يَسْكُتُوا خَمْسِينَ كُرَّرَتْ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسِينَ يَمِينًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ، وَلَا تُشَيِّطُ الدَّمَ .  
أَيُّ تَوْجِبُ الذِّبَةَ لَا الْقَوْدَ ، وَلَا تَهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا ؛ أَيْ لَا تَهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ شَيْءٌ مِنَ الذِّبَةِ .

وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ .

أَيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَيَّنُونَ بِهَا ، وَقَدْ قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ .

يُقَالُ لِحُسْمِ الرَّجُلِ : أَجْلَادُهُ وَأَجَالِيدُهُ وَتَجَالِيدُهُ . وَيُقَالُ : مَا أَشْبَهَ أَجَالِيدَهُ بِأَجَالِيدِ أَبِيهِ ، وَحَذَفَ الْبَاءَ اكْتِفَاءً بِالسَّكْرَةِ تَخْفِيفًا .

أَرَادَ أَنْ يَرَدَّ الْإِيمَانُ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَالْأَيُّ يَحْلَفُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ .

أَنْسَكَرَ دَخُولَ ذَلِكَ الرَّجُلِ مَعَهُمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِأَجَالِيدِهِمْ أَنْتَهَاهُمْ لِلْقَسَامَةِ ، وَأَصْلَحَهُمْ لَهَا ، وَيَصْدَقُ أَنَّ الْأَوْلِيَاءَ التَّخْيِيرَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَحْلِفُونَ صَالِحِي الْمَحِلَّةِ الَّذِينَ لَا يَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ .

\*\*\*

إِيَّاكُمْ وَالْقَسَامَةَ رَقِيلٌ : وَمَا الْقَسَامَةُ ؟ قَالَ : الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَقِصُ مِنْهُ .  
الْقَسَامَةُ : بِالسَّكْرِ - حُرْفَةُ الْقَسَامِ ، وَبِالضَّمِّ مَا يَأْخُذُهُ ، وَنَظِيرُهَا الْجُزَارَةُ ، وَالْجُزَارَةُ وَالْبُشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ .

وَالْمَعْنَى مَا يَأْخُذُهُ جُرْيًا عَلَى رَسْمِ السَّامَةِ ، دُونَ الرُّجُوعِ إِلَى أَجْرِ الْمَثَلِ ، كَتَوَاضُعِهِمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا مَعْلُومًا ، وَذَلِكَ مُحْظُورٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةٍ : مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْنٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْقَامُ ، وَلَا يَنْفَعِي لَهُ أَنْ يَنْقَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، حِجَابُهُ

(١) فِي ش : وَلَا عَبْدٌ . (٢) الرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْحَمَاءُ بِالنَّارِ . وَفِي ه : أَيْ وَابِصَةٍ .

النور لو كشف طبقه [٦٥٣] أحرقت<sup>(١)</sup> سُبُحات وجوهه كل شئ أدركه بصره ، واضع يده لى الليل ليتوب بالنهار ، ولى النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها .

قسط : القسط : من الرزق ؛ أى ييسط لمن يشاء ويقدره .  
الطبق : كل غطاء لازم .

السُبُحات : جمع سُبُحة ؛ كالفُرقات والظلمات فى غُرفة وظلمة . ويجوز فتح العين وتسكينها . والسُبُحة : اسم لما يسبح به ، ومنها سُبُح العجوز لأنها تسبح بهن .

والمراد صفات الله جل ثناؤه التى يسبِّحُ بها المسبِّحون من جلاله وعظمته وقدرته وكبريائه .

وجهه : ذاته ونفسه .

النور : الآيات البَيِّنَات التى نصبها أعلاماً لتشهد عليه وتُطَرِّقُ إلى معرفته والاعتراف به ، شبهت بالنور فى إنارتها وهدايتها ، ولما كان من عادة الملوك أن تُضَرَّبَ بين أيديهم حُجُبٌ إذا رآها الرامون علموا أنها هى التى يَحْتَجِبُونَ<sup>(٢)</sup> وراءها ؛ فاستدلوا بها على مكانهم - قيل حجابُه النور ؛ أى الذى يُستَدَلُّ به عليه كما يستدلُّ بالحجاب على الملك المحتجب .

هذه الآيات النيرة .

ولو كشف طبقه ؛ أى طبق هذا الحجاب وما يغطى منه ، وعلم جلاله وعظمته علماً جلياً غير استدلالى لما أطاقَت النفوسُ ذلك ، ولهلك كلُّ من أدركه بصره ؛ أى أدركه علمه الجلى ، فشبهه بإدراك البصر لجلاله . لا ينبغي له أن ينام : أى يستحيل عليه ذلك .

واضع يده : من قولهم : وضع يده عن<sup>(٣)</sup> فلان ، إذا كفَّ عنه ؛ يعنى لا يعاجل المسمى بالعقوبة ؛ بل يمهله ليتوب .

\*\*\*

(١) فى ش : أحرقت . (٢) فى ش : يجمعون . (٣) فى هـ : على .

على رضى الله تعالى عنه - أُنَا قَسِيمُ النار .

أى مُقاسمها ومُساهمها . بمعنى أن أصحابه على شَطْرَيْن : مُهتدون وضالون ؛ فكأنه قسم قَامَ النارَ إِيَّاهم فَشَطَرُهَا وشَطَرُهَا معه فى الجنة .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - بَاعَ نَفَاةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ <sup>(١)</sup> زُبُوفًا وَقِسِيَانًا ، بَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرُ ، فَتَهَاوَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا .

هو جمع قَسِيٍّ كَصَبِيَّانٍ فى صَبِيٍّ ، وَكَلَامًا وَآوَى ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : الصَّبُوءُ ، وَقَسَا الدَّرْهَمُ يَقْسُو <sup>(٢)</sup> .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إِنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ - أَوْ قَالَ : الْإِسْلَامُ ؟ فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ ، أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمُ . فَقَالَ : لَا ؛ وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ .

قال الأصمعى : وَكَانَ الْقَسِيَّ إِعْرَابَ قَاشِيٍّ ؛ وَهُوَ الرَّدَىءُ مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّذِى خَالَطَهُ غَشٌّ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقُرِئَ <sup>(٣)</sup> : ( وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً ) ؛ وَهِيَ الَّتِى لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ الْإِيمَانِ .

وقال أبو زَيْد الطَّائِي [٦٥٤] [بذكر المساحي <sup>(٤)</sup>] :

لَهَا صَوَاهِلُ فى صُمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فى أَيْدِي الصَّيَارِيفِ  
وعن عبد الله [بن مسعود] <sup>(٥)</sup> : مَا يَسُرُّنِي دِينَ الَّذِى يَأْتِي الْعِرَافَ بِدَرْهَمٍ قَسِيٍّ .  
وعن الشعبي رحمه الله تعالى أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الزَّنَادِ : تَأْتِنَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثُ قَسِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا <sup>(٦)</sup> مِنْهَا طَارِجَةٌ .

وقيل : هُوَ مِنَ الْقَسْوَةِ ؛ أَيْ فَضَّةٌ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ .

الطَّارِجَةُ : الصَّحَاحُ النَّقَاءُ ، تَعْرِيبُ تَارَهِ [بِالْفَارْسِيَّةِ] <sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

(١) فى هـ : وَكَانَ . (٢) قسا الدرهم : زاف . (٣) من سورة المائدة ، آية ١٣ : « فَمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ، وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً » . (٤) اللسان - قسى . وما بين القوسين فى اللسان . (٥) ليس فى ش . (٦) فى ش : وتأخذ . (٧) ليس فى ش .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال - فى قوله تعالى عز وجل <sup>(١)</sup> : ( فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ) - هو رِكْزُ الناس .

قسر

يحتمل هذا التفسير وجهين : أحدهما أن يُفسَّرَ الْقَسْوَرَةُ [ نفسها با ] <sup>(٢)</sup> لِرِّكْزٍ ، وهو الصَّوت الخفى . والثانى أن يقصد أن المعنى فَرَّتْ مِنْ رِكْزِ الْقَسْوَرَةِ ، ثم يفسر رِكْزُ الْقَسْوَرَةِ بِرِكْزِ الدَّاسِ ، فقد روى عنه : أن الْقَسْوَرَةَ جماعةُ الرجال ، ورُوى : جماعةُ الرماة ، وأية كانت فعلى فَمَوَلَةٍ مِنَ الْقَسْرِ ، وهو الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ ، ومنه قيل للأسد : قَسْوَرَةٌ ، ولانبت الْمُسْكَنْبِلَ قَسُورٌ . وقد قَسُورَ قَسْوَرَةٌ كقيل استأسد . والرماة يَقْسِرُونَ الْمَرْمَى ، والرجال إذا اجتمعوا قَوُّوا وقَسَرُوا ، وإذا خفض الناسُ أصواتهم فكأنهم قَسَرُواها .

ذَكَرَ الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ إِلَى الْقَسْوَرَةِ ، لأنه فى معنى الرِّكْزِ الذى هو خَبْرُهُ ، أو لأن الْقَسْوَرَةَ فى معنى الرِّكْزِ .

\*\*\*

فى الحديث : إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ لَمَّا اتَّقَوْا فِى وَقْعَةٍ نَهَاوْنَدُ عَشِيَّتَهُمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ .

أى ذات قَسْطَلٍ ؛ وهو الْغُبَارُ .

قسطل

قسما فى ( بر ) . قاسمت فى ( خى ) . لو أنقسم فى ( ضع ) . [ والقُسْطَيْنِ فى ( مد ) . ولا قسيس عن ] <sup>(٣)</sup> قسيسيته فى ( وه ) . [ قسفاة ( فى عو ) ] <sup>(٤)</sup> .

### القاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - لمن القاشِرةَ والمَقْشُورَةَ .

القَشْرُ : أن تعالج [ المرأة ] <sup>(٤)</sup> وجهها بالفُمرَةِ <sup>(٥)</sup> حتى يَنْسَحِقَ أَعْلَى الْجِلْدِ ،

قشر

ويصفو اللون .

\*\*\*

(١) سورة الدثر ، آية ٥١ . (٢) ليس فى ش . (٣) من ش . (٤) ليس فى ش . (٥) الفمرة : ما تطلّى به العروس ؛ ويتخذ من الورس .

قال سلمة بن الأكوع <sup>(١)</sup> رضى الله عنه : غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ هَوَازِنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَعَّلَنِي جَارِيَةً مِنْ فِزَارَةٍ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا .  
 قيل : هو الجِلْدُ الْيَاسِ <sup>(٢)</sup> . وقال أبو زيد : قال القَشِيرِيُّونَ : هو الْفَرَوُ الْخَلَقُ ،  
 ومنه قيل لريش النعامة : قَشْعٌ . قال :

\* جَدُلْ خَرَجَاءَ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا قَشْعٌ \*

الأنرى إلى قوله :

\* كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصَا \*  
 \*\*\*

مَرَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَشْبَانِيتَانِ <sup>(٤)</sup> .

قشب

أَيُّ بُرْدَانِ خَلَقَانِ ؛ وَالْقَشِيبُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَيْفٌ قَشِيبٌ  
 ذُو قَشَبٍ وَهُوَ الصَّدَأُ <sup>(٥)</sup> ؛ ثُمَّ قِيلَ : قَشَبٌ ؛ إِذَا صَفَلَهُ وَجَلَا قَشَبُهُ ؛ فَهُوَ قَشِيبٌ .  
 وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَشْبَانِ جَمْعُ قَشِيبٍ وَالْقَشْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ غَيْرُ مُرْتَضَى مِنَ الْقَوْلِ  
 عِنْدَ عُلَمَاءَ [ ٦٥٥ ] الْإِعْرَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ ؛ وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ  
 لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبَجَانِي .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - بَعَثَ إِلَى مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ ، فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا  
 خَمْسَةَ أَرْؤُسَ مِنَ الرِّقِيقِ ، فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى  
 عِتْقِ هَؤُلَاءِ لَنَبِينُ الرَّأْيِ .

قشر

يُقَالُ لِلْبَّاسِ : الْقِشْرُ <sup>(٦)</sup> عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ . وَأَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ ، لِأَنَّهَا اسْمٌ  
 لِلثَّوْبَيْنِ : الْإِزَارُ ، وَالرِّدَاءُ ؛ وَهُوَ فِي هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ مُحْتَقِرٌ لَهَا وَمُسْتَصْفَرٌ ؛ فِي جَنْبِ  
 مَا حَصَلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الذُّخْرِ بِالْعِتْقِ .

(١) قال في النهاية : أخرجه الزمخشري عن سلمة ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر .

(٢) في ث : الجلد : الياس . (٣) الأخرج : من نعت الظليم في لونه ، والأنثى خرجاء .

(٤) في ه : قشبانان . والثبت في اللسان والنهاية أيضاً . (٥) الصدا : الدنس يركب الحديد

(٦) في ث : قشور .

كان رضى الله تعالى عنه بمكة ، فوجد طيبَ ريح ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ فقال معاوية : يا أمير المؤمنين ؛ دخلتُ على أم حبيبة ، فطَيَّبتنى وكستنى هذه الحُلَّة ؛ فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأشعث الأذفر<sup>(١)</sup> الأشعر .

القشَب : الإصَابَةُ بِمَا يُكْرَهُ وَيُسْتَقْدَرُ . قال النابغة<sup>(٢)</sup> :

قشَب

فَيْتَ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي هَرَامًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ<sup>(٣)</sup>

من القشَب وهو القَذَر ، والقشَب : الذى<sup>(٤)</sup> خالطه قَذَر ، وما أَقَشَبَ بينهم ؛ أى ما أَقْدَره ! ومنه : قَشَبَه ؛ إِذَا رَمَاهُ بِقَبِيحٍ وَلَطَخَهُ بِهِ . وقشَبَ الطعام : خلطه بالسَم . وقشبه الدخان ؛ إِذَا آذَاهُ رِيحُهُ وَبَلَغَ مِنْهُ .

ومنه الحديث : إنَّ رجلاً يَمُرُّ عَلَى جَسَرٍ جَهَنَّمَ ؛ فيقول : قَشَبَنِي رِيحُهَا .

والذى له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبى سفيان حتى سبى إصابتها قَشَبًا مخالفتَهُ السَّنة ، وتَطَيَّبَهُ وهو مُحْرَم .

\*\*\*

وفى حديثه رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ الْمَالُ .  
أى أَفْسَدَكَ وَخَبَلَكَ .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لو حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمَ لَرَمَيْتُمُونِى بِالْقَشْعِ .  
وروى : بِالْقَشْعِ .

قيل : هى الجلود اليابسة . وقيل : المَدَرُ والحجارة ؛ لأنها تُقَشَعُ عن وجه الأرض ؛  
أى تُقْلَعُ . ومنه قيل للمَدَرَةِ : القْلَاعَةُ . جمع قَشْعَةٍ كَبَدَرٍ<sup>(٥)</sup> وَبَدَرَةٍ . وقيل : القَشْعُ  
ما يَقْشَعُهُ الرَّجُلُ مِنَ النُّخَامَةِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ أى لَبَزَقْتُمْ فى وَجْهِى . وقيل القَشْعُ :  
الأحق ؛ أى لدعوتى بالْقَشْعِ وَحَقَّقْتُونِى .

قشع

\*\*\*

(١) دفر - كفرح ، فهو دفر : قش . ( القاموس ) . (٢) ديوانه : ١٦ ، واللسان - قشَب .

(٣) فسر « يقشَب » فى اللسان ، قال : القشَب : الخلط ، وكل شئ يخلط به شئ ، يفسده .

(٤) فى هـ : القشِب . والمثبت فى اللسان أيضاً . (٥) فى ش : فى بدرة

في الحديث: كَانَ يُقَالُ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الْمُقَشَّقَتَانِ. أَيْ الْبَرِئَتَانِ مِنَ الْفَنَاقِ وَالشَّرِّكَ. يُقَالُ لَهُ رِيضٌ إِذَا بَرَأَ: قَدْ تَقَشَّقَشَ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَأَ مِنَ الْجَرْبِ، وَتَقَشَّقَشَ: أَبْرَأَهُ. قَالَ (١):

إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْنِي ذَا الْجَرْبِ عِنْدِي طِلَافٌ وَهِنَاءٌ (٢) لِلنُّقَبِ (٣) [٦٥٦]  
مُقَشَّقَشٌ يُبْرِئُ مِنْهُمْ مَنْ جَرِبَ وَأَكْشِفُ الْعُمَى إِذَا الرِّيقُ عَصَبٌ (٤)  
وَعَنِ النَّصْرِ: أَقْشَ مِنَ الْجُدَرِيِّ وَالْمَرَضِ بَرَأً؛ وَأَثْبَتَ غَيْرُهُ: قَشٌّ مِنْ مَرَضِهِ؛  
بِمَعْنَى تَقَشَّقَشَ، وَمَا أَرَى مِنْ تَكَثُّرِ التَّقَاءِ مُضَاعَفُ الثَّلَاثِ وَالرَّبَاعِ يَكَادُ يَسْتَهْوِينِي  
إِلَى الْإِيمَانِ بِمَذْهَبِ الْكَوْفِيِّينَ فِيهِ؛ لَوْلَا تَنَمَّرُ أَصْحَابُنَا وَتَشَدُّدُهُمْ.

قُشَامُ فِي (دَم). وَقَشَرُ وَمَقْشُو فِي (فَر). قُشَارُ فِي (وَه). مَقْشَى فِي (لِي).  
وَقِشْرَى فِي (سَن). قَشَبْنِي فِي (وَب).

### القاف مع الصاد

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُرِيَتْ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بِنَ قَمْعَةٍ بَنَ خِنْدَفٍ فِي النَّارِ يَمْرُقُ قُصْبُهُ،  
عَلَى رَأْسِهِ قَرْوَةٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ مَعَكَ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ: مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْأَمَمِ.  
وَرَوَى: أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ بَنَ قَمْعَةٍ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
فَرَأَيْتَهُ يَمْرُقُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ.

الْقُصْبُ: وَاحِدُ الْأَقْصَابِ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ [كَلِمَا (٥)]. وَقِيلَ: الْأَمْعَاءُ يَجْمَعُهَا اسْمُ  
الْقُصْبِ، وَمِنْهُ اسْمُ الْقَصَابِ، لِأَنَّهُ يَعَالِجُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي (٦):  
تَكْسُوُ لِلْفَارِقِ وَاللَّبَّاتِ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ  
عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ: أَوَّلَ مَنْ بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَهُوَ أَبُو خُرَازَةَ.

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا - وَرَوَى (٧)]: عَنْ تَقْصِصِ  
الْقُبُورِ وَتَكْلِيمِهَا.

(١) أساس البلاغة - قش . (٢) الهناء: ضرب من القطران . (٣) انتقة: أول الجرب .  
(٤) أساس البلاغة . (٥) يقال: عصب الريق بفيه؛ إذا جف وبيس عليه . (٦) ليس في ش .  
(٧) ليس في ش .

قصص هو تَجْصِيصُهَا . والقَصَّة : الْجَصَّة ؛ وليس أحدُ الحرفين بدلًا من صاحبه لاستواء التَّصْرِيف ؛ ولكنَّ الفُصحاء على القاف .

\*\*\*

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت للنساء لا تَفْتَسِلْنَ من الخيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاء .

قالوا : معناه حتى تَرَيْنَ الخِرْقَةَ أو القُطْنةَ بيضاء كالقَصَّة ، لا تخالطها صُفْرَةً ولا تَرِيَّةً <sup>(١)</sup> . وقيل : هي شيء كخليط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله .

ووجه ثالث : وهو أن تريد انتفاء اللون وألا يبقى منه أثرُ البتة ؛ فضربت رؤية القَصَّة لذلك مثلاً ؛ لأن رأى القَصَّة البيضاء غير راء شيئاً من سائر الألوان . التَّكْلِيل : أن يحوطَها ببهاء ، من كَلَّلَ رأسه بالإكليل ؛ وجفنة مُكَلَّلَةٌ بالسَّديف ، وروضة مُكَلَّلَةٌ إذا حُفَّتْ بالنَّور . وقيل : هو أن يضربَ عليها كِلَالٌ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

في ذكر أهل الجنة : وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ .

القَصَمُ المَبِينُ بالقاف ، وغير المَبِينِ بالفاء . قصم قصم في دُرَّة : حال من [٦٥٧] أهل الغُرَّة ؛ أي حاصلين في دُرَّة . والمعنى كل واحد منهم ؛ كقولهم : كسانا الأمير حُلَّة .

\*\*\*

خطبهم على راحلته وإنها لَتَقْصَعُ بِحَرَّتِهَا .

قصع

أي تمضمها بشدة .

\*\*\*

وعن مالك بن أنس رحمه الله تعالى : الوُؤُفُ على الدوابِّ بِعَرَفَةِ سَنَةٍ ، والقيامُ على الأقدام رُخْصَةً . أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطٌ <sup>(٣)</sup> الْقَاصِفِينَ من القَصْفَةِ ؛ وهي الدَّفْعَةُ الشديدة والزَّحْمَةُ . قال المعجاج <sup>(٤)</sup> :

قصف

(١) الترية : بقية الخيض . (٢) الكليل : القباب تبني على القبور . (٣) فراط : جمع فارط أي متقدمون . (٤) أساس البلاغة - قصف .



\* لِقَصْفَةِ<sup>(١)</sup> النَّاسِ مِنَ الْمُخْرَجِجِ \*

وسميتُ قَصْفَةُ النَّاسِ، وهى من القَصْفِ بمعنى الكسر؛ كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا لِقَرْطِ الزَّحَامِ . والمرادُ بالقاصنين مَنْ يَنْزَاحِمُ عَلَى آثَارِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

\*\*\*

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : والذى نَفَسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَّا يُهْمَّتْ مِنْ انْتِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

أى اندفاعهم ؛ يعنى أَنَّ استِسْمَاعَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ؛ وَأَنَّ يَمِيزَ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبَلِّغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ لِمُشَفِّعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ وَإِنْعَامٌ عَلَيْهِ ؛ فَوْصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ لَدَيْهِ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لِقَرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ . رَزَقَنَا اللَّهُ شَفَاعَتَهُ ، وَأَتَمَّ لَهُ كَرَامَتَهُ .

\*\*\*

فِي الْمَزَارَعَةِ : إِنْ أَحَدُهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ ، وَالْقَصَارَةَ ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعَ ؛ فَهِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الْقَصَارَةُ ، وَالْقَصْرِيُّ ، وَالْقَصْرِيُّ ، وَالْقَصْرُ ، وَالْقَصَلُ : كَمَا بَرَّ<sup>(٢)</sup> الزَّرْعَ بَعْدَ الدِّيَاسَةِ ؛ وَفِيهَا بَقِيَّةُ حَبِّ .

الرَّبِيعُ : النَّهْرُ .

كَانَ يَشْتَرِطُ رَبُّ الْأَرْضِ عَلَى الْمَزَارِعِ أَنْ يَزْرَعَ لَهُ خَاصَّةً مَا تَسْقِيهِ الْجَدَاوِلُ وَالرَّبِيعُ ، وَأَنْ تَكُونَ لَهُ الْقَصَارَةُ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا : يَقْصُرُهُ إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ يَكُونَ كُفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا .

يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ أَيْ حَسْبُكَ وَغَايَتُكَ ؛ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْقَايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَيَصْدَقُهُ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ : نَاهِيكَ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) فِي هـ : كَقَصْفَةٍ . وَالتَّيْبُ فِي ش ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ . (٢) السَّكَايِرُ : جَمْعُ كَبِيرَةٍ ؛ وَهِيَ أَنْبُوبُ السَّنْبُلِ .

يَقْصُرُهُ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنْتَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ  
فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

جُمُعَتُهُ : نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ؛ أَيْ شُهُودُهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ .

\*\*\*

مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، [٦٥٨] وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا ،  
وَلَوْ قَصْرَةً .

أَيْ وَلَوْ أَصْلُ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَفَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> -  
فَيَعْنِي حَرْكٌ - بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ ؛ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَمُسْتَعْلَظُهَا ، وَبِأَعْنَاقِ النَّخْلِ ،  
وَبِأَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

\*\*\*

وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ الشَّرُّ <sup>(٢)</sup> يَرْتَفِعُ فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَنْحَطُّ  
عَلَيْهِمْ كَالْأَيْتُونِ السُّودِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ  
هَذَا مَوَاضِعَ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ .

يَعْنِي أَصْلَ الرِّقْبَةِ ؛ وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهِ تَنْتَهِي ؛ مِنْ الْقَصْرَةِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ  
الْمُنْتَهَى إِلَيْهَا .

\*\*\*

أَسْرُ كِمَامَةِ بْنِ أَثَالٍ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ .

أَيْ حَبَسًا وَإِجْبَارًا ؛ مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ ؛ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهَا عَنْ  
أَنْ تَطْمَحَ إِلَى غَيْرِهِ .

\*\*\*

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُبَيْدِ الْأَشْمَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتُ مَقْصُورَاتٍ ، قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ ،

وحوامل أولادكم ؛ فهل نُشارِككم في الأجر ؟ فقال : نعم ، إذا أَحْسَنْتُمْ تَبْعُلْ <sup>(١)</sup>  
أزواجكن ، وطلبتن مرضاتهن .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم تلخديجة رضى الله تعالى عنها : إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبَيْتٍ  
فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؛ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . فقالت <sup>(٢)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا بَيْتٌ فِي  
الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قال : هُوَ بَيْتٌ مِنْ أُلُوَّةٍ مُجَبَّاتٍ .

قصب

قال صاحب العين : الْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .  
وقالوا في المجبأة : هِيَ الْجَوْفَةُ كَأَنَّهَا قَلْبٌ مُجَوِّبَةٌ ؛ مِنَ الْجَوْبِ . وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَجَبِ ؛ وَهُوَ نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ جُبُوءٌ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى <sup>(٣)</sup> :  
يَدْعُوْنَ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَارِجِ مِثْلَ الْجُبُوءِ فِي الصَّفَا السَّارِجِ .  
شَبَّهَ تَجْوِيفَهَا بِالْتَقِيرِ ، فَاسْتَعِيرَ لَهَا كَأَنَّهَا نَقُرَتْ نَقْرًا حَتَّى صَارَتْ جَوْفَاءَ ؛ وَحَقَّقَهَا عَلَى  
هَذَا أَنْ تَخْرُجَ هَمَزَتَاهَا بَيْنَ بَيْنٍ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : لَاهَنَّاكَ الْمَرْعِ .

\*\*\*

إِنْ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ أَنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَ فَقَالَ :  
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُفْصَدًا إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ نَعَمْتُهَا <sup>(٤)</sup>  
فَحَمَلَ الْهِمَّ كِلَا زَا جَلَعْتُهَا تَرَى الْعُلَمَاءَ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا  
وَبَيْنَ نِسْمِهِ خِدْبًا مُلْبِدًا إِذَا السَّرَابُ بِالْقَلَاةِ اطْرَدَا  
وَنَجَّدَ لِلَّهِ الَّذِي تَوَرَّدَا تَوَرَّدَ السَّيِّدُ <sup>(٥)</sup> أَرَادَ الْمُرْصَدَا <sup>(٦)</sup>

\* حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدًا \*

قصد

أَقْصَدْتُهُ : إِذَا طَعَنْتَهُ فَلَمْ تَخْطُئْهُ .

(١) يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ التَّبَعْلِ ، إِذَا كَانَتْ مَطَاوِعَةً لِرُجُوْعِهَا عَمَلًا لَهُ . (٢) ش : « قَالَتْ » .  
(٣) هَذَا الرَّجُلُ فِي رِوَايَةِ اللِّسَانِ - سَمَرَج :

يَدْعُوْنَ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَارِجِ لِلطَّيْرِ وَالْأَغَاوِسِ الْهَزَالِجِ

كُلَّ جَنْبَيْنِ مَشْعَرِ الْخَوَاجِجِ

(٤) دُبُوَانُ مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ ٧٧ . (٥) السَّيِّدُ : الذَّنْبُ (٦) وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ :

يَتْلُو مِنَ اللَّهِ كِتَابًا مُرْشِدًا فَلَمْ نَسْكَدْ وَخَرَرْنَا مُسْجِدًا

\* نَعْمَى الزَّكَاةَ وَنَقِيمَ الْمَسْجِدَا \*

السكلاز : المجتمع المخلق ، من كلزت الشيء ، وكلزته ؛ إذا جمعته . واكلاز ؛ إذا تجمع وتقبض .

والجلمد : نحوها ؛ واللام زائدة من التجمد ؛ وهو التقبض والتجمع .  
العليقي : رخل منسوب إلى علاف ؛ وهو ربان أبو جرم ، أول من عمل الرحال ،  
كأنه صفر الملاقي تصغير الترخيم .

المؤكد : المؤثق - ويروى : مؤفدا ؛ أى مشرفا .

خديتا : ضحيا ؛ كأنه يريد سنامها أو جنبها المجفر<sup>(١)</sup> .

مليدا : عليه ليدة من الوبر .

نجد الماء : سال العرق ؛ ويقال للعرق النجد .

تورد : تلون ؛ لأنه يسيل من الذفرى أسود ثم يصفر ، وشبهه بتلون الذئب .

\*\*\*

لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال .

أى لا يخطب إلا الأمير ؛ لأن الأسراء كانوا يتولون الخطب بأنفسهم .

والمأمور الذى اختاره الأئمة فأمره بذلك ، ولا يختارون إلا الرضا الفاضل .

والختال : الذى يفتدب لها رياء وخيلاء .

\*\*\*

إن أعرابيا جاءه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : علمنى عملا يدخلنى الجنة ؛ فقال :  
لئن كنت أفصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ؛ أعنى النسمة ، وفك الرقية : قال :  
أو ليسا واحدا ؛ قال : لا ؛ عنى النسمة : أن تقرد بعنتها . وفك الرقية : أن تعين فى  
منها ، والمنحة الوكوف ، والنبي على ذى الرحم الظالم .

أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة عريضة واسعة . يقال : أفصرت فلانة ؛ إذا  
ولدت أولادا قصارا ، وأعرضت ؛ إذا ولدتهم عراضا .

للنحة<sup>(٢)</sup> : شاة أو ناقة يحملها الرجل لآخر سنة يحملها .  
الوكوف : التى لا يسكف درها<sup>(٣)</sup> .

النبي : العطف والرجوع عليه بالبر ؛ أى وشأنك منح المنيحة ، والنبي على ذى الرحم

(١) الجفر : عظم البطن . (٢) ش : « المنيحة » . (٣) فى النهاية : الوكوف : الفزيرة اللبن .

ولو رُويَا منصوبين لكان أوجه ؛ ليكون طباقاً للمعطوف عليه ؛ لأن الفعل يُضَمَرُ قبلهما فيعطف الفعل على مثله .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - مرَّ رجل قد قصر الشعر في السوق فعاتبه .  
أى جَزَّه ؛ إنما كَرِهَهُ لأنَّ الرِّيحَ رُبَّمَا حملته فأَوْقَعَتْهُ في الماء كيلا .  
علقمة رحمه الله تعالى - كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله .  
أى أَمْسَكَ عَنْهُ هو فوقه وخطب [٦٦٠] إلى مَنْ دونه . قال الأعشى :  
أَتَوَى وَقَصَّرَ لِيَسْلَةَ لِيَزُودَا فمضي وأخلف من قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا<sup>(١)</sup>  
أى أقام وأمسك عن السَّفر ليزود .

\*\*\*

الشَّعْبِي رحمه الله تعالى - قال : أُنْغِي على رجل من جُهَيْنَةَ في بدء الإسلام فظنوا أنه قد مات ، وهم جلوس حوله ، وقد حَفَرُوا له إِذْ أَفَاقَ ، فقال : ما فعل النُّصَلُ ؟ قالوا : مرَّ الساعة ؛ فقال : أما إنه ليس على بَأْسٍ ؛ إِنِّي أُتَيْتُ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي أُنْغِي على ؛ فقيل : لأَمْكُ هَبِلَ<sup>(٢)</sup> ، ألا ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ - وروى : بِمَحْوَلٍ ؛ ودفنا فيها فَصْلَ ، الذى مشى فَخَزَلَ ، أتشكر لربك ونصل ، وتدع سبيل من أشرك وضل ؟ قال : نعم . فبرأ . ومات الفصل ، فجعل فيها .

فصل

التَّصَلُّ : اسم رجل .  
الهَبِلُ : النَّكَلُ ؛ يقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبْلًا فَعَى هَابِلٌ ؛ والهَبُولُ : التى لا يبقى لها ولد ورجل مُهَبَّلٌ يقال له كثيرا : هُبَلَتْ ؛  
نَثَلَ البئر ؛ إِذَا اسْتَخْرَجَ ثَرَاهَا .  
المَحْوَلُ : مِفْعَلٌ مِنَ التَّحْوِيلِ ؛ كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ ؛ وَنَحْوُهُ الْمِجْمَرُ لآلَةِ التَّجْمِيرِ ؛ وَبَنَازُهَا على تقدير حذف الزوائد .

المَحْوَلُ : موضع التَّحْوِيلِ ؛ أى لو حَوَّلْنَا هذه الحُفْرَةَ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ .  
خَزَلَ : تَفَكَّكَ في مِشْيَتِهِ ، وهى الْخَيْرُ كَى .

(١) ديوانه : ٢٢٧ وفيه : « فضت وأخلف . . . » (٢) رواية النهاية : لأَمْكُ الهبل .

تقصع في (جر) . قوصف في (صع) . القصوى والقصرى في (خب) . تقصد في (رض) . مقصدا في (منع) . تقصيتها في (نك) . القواصف في (سبح) . قصى في (نس) . أقصَّ في (هو) . قصر بهم في (ار) . بالقصة في (دف) . قصموا وقصفوا في (زف) . قوصرة في (قر) . أقصَّاهم في (كف) . فيا قصى في (بر) من قصمة في (قر) . قصر في بيته في (خم) .

### القاف مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة : كُنَّا نطوفُ مع عائشة رضى الله عنهما ، فرأتُ ثوبا مُصلِّباً<sup>(١)</sup> ، فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رآه في ثوب قَصَبَة .

الضمير للتَّصْلِيب .

والقَصَب : القَطْع ، ومنه القصب الرطبة<sup>(٢)</sup> ، لأنه يُقَصَّب ، واقتصابُ الدابة : ركوبُها ، قبل أن تُراض ، لأنه اقتطاع لها عن حال الإهمال والتخالية ، ثم استمير منه اقتصابُ الكلام ؛ وهو ارتجاله من غير تهيمته .

\*\*\*

قال في اللاعنة : إنَّ جاءت به سَبْطاً قضى العين فهو لَهْلَل بن أمية . هو الفاسد العين . يقال : قضى الثوبُ ونَقَصَّ إذا تفسأ ، وقربة قضينة : بالية متشققة ، والقضاء : العَيْب .

\*\*\*

يؤتى بالدنيا بَقَصَّها وقَصِيفها .

أى بأجمعها ؛ من قولهم : جاءوا بَقَصَّهم وقَصِيفهم ، وقَصَّهم [٦٦١] بقصيفهم - وقد روى : بالرفع . والمعنى : جاءوا مجتمعين فيَقْضِ آخرهم على أولهم ؛ من قولهم . قضضنا عليهم الخيل ، ونحن نَقُضُّها قِضاً فانقضت .

القض في الأصل : الكسر ، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع ، كما يقال : عِقَاب

قضض

(١) الثوب المصلب : الذى فيه نقش أمثال الصليبان . (٢) ش : « القصب الرطبة » .

كاسر ، وتلخيصه أن القَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ القَاضِ كَقَوْلِهِمْ : زَوَّرَ وَصَوَّمْ ؛ بمعنى زائر وصائم . والقَضِيض : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يَقْضُضُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فحقيقته جاءوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلَا حَقَّهُمْ ؛ أى بأولهم وآخرهم .

وعن ابن الأعرابي : القَضَّ : الحَصَى الكِبَار ، والقَضِيض : الحصى الصغار ؛ أى جاءوا بالكبير والصغير .

\*\*\*

صَفْوَان رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> - بَكَى حَتَّى يُرَى لَقْدَ انْدَقَّ قَضِيضُ زَوْرِهِ .

يَحْتَمِلُ - إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحِّحًا عَنْ قَصَص ، وَهُوَ الْمَشَاش <sup>(٢)</sup> الْمَغْرُوزَةُ فِيهِ شَرَاسِيف <sup>(٣)</sup> أَطْرَافِ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ - أَنْ يَصِفَهُ بِالْقَضِيضِ وَهُوَ الْمَكْسُورُ لِمَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَمُشَارَفَتِهِ لَهُ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَقَنُوا مَوْتَكُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَقَوْلِهِ : أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ فَارِسٍ زَهْدَمٌ <sup>(٤)</sup> وَالزَّوْرُ : أَعْلَى الصَّدْرِ .

فَنَقَضَ قَضْوَا فِي ( ا ط ) . فَيَقْضُقُضُهَا فِي ( ش ج ) . اقْتَضَاهَا فِي ( ن ط ) . الْقَضِيْبُ فِي ( ف ق ) . فَسَنَقْضُمُ فِي ( خ ض ) . وَاقْضُ فِي ( ر ف ) . وَالْقَضْمُ فِي ( ع س ) . اقْتَضَى مَالًا فِي ( ج و ) .

### القاف مع الطاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلٍ أَسِيرُ ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ ، فَالْحَقُّ بِي فَضْرَبَ عَجَزَ الْجَمَلِ بَسُوطًا ، فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطًّا يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً .

الْقِطَافُ - بوزن الحِرَّانِ وَالشَّمَّاسِ : مَقَارِبَةُ الْخَطِ وَالْإِبْطَاءِ ، مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ سِيرَهُ يَجِيءُ مُقَطَّعًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ .

قطف

(١) سورة الشعراء ٢٢٧ . (٢) المشاش : رءوس العظام ؛ واحده مشاشة .

(٣) الشراسيف : جمع شرسوف ، وهو الضفدع الملق بكل ضلع .

(٤) قال في اللسان : « زهدم اسم لفرس سقيم بن وثيل ، وفيه يقول ابنه ... » وأورد البيت .

ونقيضه الوَسَاعَة ؛ وقد وَسِعَ فهو وَسَاع ، ومنه قوله : أوسع جمل .  
قَطَ : اسم الزمان الماضي ، كَمَوْضُ اسم للآتى .

المَوَاهِقَة : المباراة في السير ، واشتقاقها من الوَهَق ، وهو الجبل المغار يُرْمَى به في أنشوطه فيؤخذ به الدابة والإنسان ، ومنه وَهَمَهُ عن كذا ؛ أى حَبَسَهُ ؛ لأن كل واحد من المتباريين كأنه يُريدُ غلبةَ صاحبه وحَبَسَهُ عن أن يسبقه .

\*\*\*

إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه [٦٦٢] مُقَطَّعَاتٌ لَهُ .

هى الثياب القصَار ؛ لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام ، ومنه قول جرير للمعراج : أما والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعنه وقلما تغنى عنه مُقَطَّعَاتُهُ ؛ يعنى أراجيزه لقصرها .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : فى وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلال .

أى قَصُرَتْ ، لأنها تمتدّ فى أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قَصُرَتْ .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعًا .  
أراد الشىء اليسير كالحلقة والشذرة ونحو ذلك . وعن كثير : إن المُقَطَّعَاتُ الثياب التى تقطع وتحيط كالجلباب والقميص وغير ذلك ، دون الأردية التى يَتَمَطَّفُ بها ، وللطارف والأكسية ونظائرهما .

واستشهد بحديث عبد الله بن عباس : نخلُ الجنة سَعَفُهَا كَسُوَّةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ .

وعنه : إن المُقَطَّعَاتُ بُرودٌ عليها وَشَىءٌ (١) مُقَطَّعٌ .

\*\*\*

إن آمنة أمّه صلى الله عليها وسلم قالت : والله ما وجدته فى قَطَنٍ ولا ثَنَّةً ، ولا أجده إلا على ظَهَرٍ كَبْدَى وفى ظهري ، وجعلت تَوَحَّمُ .

القَطَنُ : أسفل الظَّهَرِ .

والثَّنَّةُ : أسفل البطن من الشرة إلى ما تحتها .

(١) فى هـ : شىء ، سواه من ش .

قطع

قطن



الْوَحْمُ : شَهْوَةُ الْخَبْلِ . وَقَدْ وَحَمَتْ ، وَهِيَ وَحْمٌ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : وَحَمَى وَلَا حَبْلٌ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرافع بن خديج - ورُمِيَ بِسَهْمٍ فِي تَنَدُّوتِهِ - إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكَ شَهِيدٌ .

قطب

[ الْقُطْبَةُ <sup>(٢)</sup> ] : هِيَ تَصَلُّ صَغِيرُ رُمَى بِهِ الْأَغْرَاضُ .

\*\*\*

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَهُ عُمَرُ فَقَالَ : وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ .

قطع

يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ . وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

يُقَطِّمُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُصْرٍ مُلْهِبٍ

يُرِيدُ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ كَأَبِي بَكْرٍ

مَنْ : نَسَكْرَةُ مَوْصُوفَةٍ ، وَهِيَ اسْمُ لَيْسَ . وَمِثْلُ أَبِي بَكْرٍ صِفَةٌ لَهُ بَعْدَ صِفَتِهِ الَّتِي هِيَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَةِ مِنَ الْمَوْصُولِ فِي عَدَمِ الْإِنْفِكَالِ مِنْهَا ، وَالظَّرْفُ خَيْرٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ مِثْلُ حَمَلٍ عَلَى الْمَعْنَى ؛ أَيْ لَيْسَ فِيكُمْ سَابِقٌ سَبَقَ مِثْلَ سَبَقِ أَبِي بَكْرٍ . أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ لَيْسَ ، وَفِيكُمْ أَنْفَوْا .

\*\*\*

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَا يُعْجِبُنَا مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرَيْهِ يَقَعُ .

قطر

أَيْ عَلَى أَيْ شِقَّتِيهِ يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ : أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\*\*\*

لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا كَمَ جِيْفَةِ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهَارٍ .

قطرب

هُوَ دَوْبِيَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْمِيًّا ، فَشَبَّهَ بِهَا الْإِنْسَانَ يَسْعَى جَمِيعَ نَهَارِهِ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، ثُمَّ يَمْسِي كَالْأَفِينَامِ جَمِيعَ لَيْلِهِ .

\*\*\*

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ رَجُلًا عَلَى [ ٦٦٣ ] دِينَ الْجَوْسِيَّةِ فَاجْتَهَدْتُ فِيهَا حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا .

(١) أَوْرَدَهُ فِي الْمِيدَانِ ٢ : ٢٦٣ ، وَقَالَ : دَأَى أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ لَهْ شَيْءٍ إِلَّا اشْتَهَاهُ ؛ يَضْرِبُ لِلشَّعْرِهِ وَالْمَرِيصِ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالَّذِي يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ . (٢) زِيَادَةٌ مِنَ التَّهْيَاةِ وَاللَّسَانِ .

(٣) نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى الْجَعْدِيِّ كَمَا فِي اللَّسَانِ - قَطَعَ ؛ وَقَطَعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا خَلَقَهَا وَهَضَى .

( الفائق ٣ / ٢٧ )

قطن يروى بكسر الطاء وفتحها بمعنى القاطن <sup>(١)</sup> ؛ وهو المقيم عندها الذي لزمها فلا يفارقها .

\*\*\*

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كان لا يرى يبيع <sup>(٢)</sup> القُطوط إذا خرجت بأسا .  
قَطَط هي الخطوط التي فيها الأرزاق ، يُكْتَب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان .  
قال الأعشى <sup>(٣)</sup> :

ولا أَلَلَّكَ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ بِأَمَّتِهِ <sup>(٤)</sup> يُعْطَى القُطُوط وَيَأْفِقُ  
الواحد قِطْ . قال الله تعالى : ﴿ عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وهو من القَطَّ بمعنى القَطْع ،  
لأنه قِطْعَة من القِرطاس أو قِطْعَة من الرزق . والمعنى أنه رخص في بيعها ؛ وهو من يَبِّع  
مالم يُقْبِض .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أصابه قُطْع أو بُهْر ، وكان يُطْبَخ له الثَّوم  
في الحساء فيأكله .

الْقُطْع : انقطاع النفس ، وقد قُطِع فهو مَقْطُوع .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - كان يكره القَطَر .  
هو المِقْاطَرَة ، وهي أن يزن جُلَّة من تمر أو عِدْلًا من متاع أو حبّ ويأخذ ما بقي  
على حساب ذلك ولا يَزِنُه ، من قطار الإبل لِاتِّبَاع بعضه بعضا .

القطن في ( رج ) يقطع في ( رك ) . التطف في ( غر ) . القطط في ( دو ) .  
قط في ( حو ) . قط في ( شت ) . على القِطْع في ( ول ) . قطريه في ( زف ) .  
أَقْطَ في ( كى ) . قط قط في ( قد ) . [ قَطَط في ( وس ) ] <sup>(٥)</sup> .

(١) قطن النار ( بالسكس ) خازنها وخادما ويجوز أن يكون مقيا عليها ؛ أراد أنه كان ملازماً لها  
لا يفارقها ؛ من قطن في المكان إذا لزمه ، ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخادم ، ويجوز أن يكون  
بمعنى قاطن كفرط وفارط ( لسان - مادة قطن ) . (٢) ش : « بيع » . (٣) ديوانه ٢١٩ ،  
والأمة : النعمة . (٤) سورة ص ١٦ . (٥) من ش .

## القاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث عشرة عَيْنًا ، وأمرَ عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح <sup>(١)</sup> فلقية المشركون فقال :

أبو سليمان وريشُ المَقْعَدِ <sup>(٢)</sup> وَوَثْرَ مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدِ <sup>(٣)</sup>  
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ المَوْقَدِ <sup>(٤)</sup>

فرمَوْهُ بالنبل حتى قَتَلُوهُ فِي سَبْعَةِ . وبعثت قُرَيْشٌ إِلَى عاصم لِيَأْتُوا بِرَأْسِهِ وَشَيْءٍ مِنْ جِسْمِهِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ خَمْسَةً .  
للمَقْعَدِ : رَجُلٌ نَبَالٌ ، وَكَانَ مُقْعَدًا .

قعد

وعن [ ابن ] <sup>(٥)</sup> الأعرابي للمَقْعَدِ : فَرَنَخُ النَّسْرِ ، وَرِيْشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ . وَمَنْ رَوَاهُ « المَقْعَدِ » <sup>(٦)</sup> فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيْشُ السَّهْمَ .  
وقيل : للمَقْعَدِ النَّسْرُ الَّذِي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيْدَ فَأَخَذَ رِيْشَهُ .  
الأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ كُلِّهَا : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، وَلَعَلَّ جِلْدَهُ أَقْوَى ، وَالْوَثْرُ الْمَعْمُولُ مِنْهُ أَجْوَدُ .

الضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَأَرَادَ بِهَا السَّهْمَ الْمَصْنُوعَ مِنْهَا ، كَمَا يُرَادُ بِالنَّبْعَةِ وَبِالشَّرْيَانَةِ <sup>(٧)</sup> الْقَوْسِ .

الْجَحِيمُ : الْجَمْرُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٨)</sup> :

أَذْبَهُمْ بِالسَّيْفِ ثُمَّ أَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ كَمَا بَثَّ الْجَحِيمُ الْقَوَائِسَ

الدَّبَرُ : النَّحْلُ ، يَرِيدُ أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ ، وَمَعْنَى هَذَا السَّلَاحِ الْعَتِيدُ ؛ فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَقَاتِلَةِ <sup>(٩)</sup> ؟ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْمَوْصُوفُ بِفَضْلِ الرَّمَايَةِ وَأَلَتْهَا كَامِلَةً عِنْدِي ، فَلَا عِلَّةَ .  
أَوْ فَاحْذَرُونِي ؛ وَبِهَذَا سُمِّيَ <sup>(١٠)</sup> حِمَى الدَّبَرِ .

\*\*\*

- (١) هـ : « الأفلح » بالفاء ، وصوابه من ش والقاءوس . (٢) اللسان - قعد ، والقعد فرخ النسْرِ .  
(٣) اللسان : « وثنًا » . والمسك : الجلد . (٤) الضالة : من شجر الصدر يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجر لتوقدها . (٥) من اللسان ، ش . (٦) في هـ : المقعد فهم . والتصحيح عن ش والنهاية .  
(٧) أصل الشريان : شجر من عضاء الجبال يعمل منه القسي ، واحدة شريانة .  
(٨) هو ربيعة بن الجعد ، والبيت من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ٦٤٤ .  
(٩) ش : « المقاتلة » . (١٠) أي عاصم بن ثابت المذكور في الحديث .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإقماء في الصلاة - وروى : نهى أن يُقعى الرجلُ كما يُقعى السبع .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أكل مرّةً مُقْعِيًا .  
وهو أن يجلس على أَلَيْتَيْهِ ناصبًا فَيَخِذِيهِ .

\*\*\*

سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سحائب مرّت ، فقال : كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَهَا ؛ أَجُونَ أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق ، فقال : أَخَفَوُا أَوْ وَمِضًا ، أم يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالوا : يَشُقُّ شَقًّا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاءكم الحياء .

أراد بالقَوَاعِد ما اغترض منها [ وسفل ] <sup>(١)</sup> كقواعد البنيان ، وبالبواسق ما استطال من فُرُوعها ، وبالرّحى ما استقدّار منها .  
الجلون في جَوْنٍ كالوَرْد <sup>(٢)</sup> في وَرْد .

الْخَفَوُ وَالْخَفَى : اعتراض البرق في نواحي الغيم .  
قال أبو عمرو : هو أن يلمع من غير أن يَسْتَطِير . وأنشد :  
بيتٌ إذا ملاح من نحو أرضه سنا البرق يكملًا خَفِيهِ وَيُرَاقِبِهِ  
والوميض : لمعه ثم سكونه ، ومنه أومض إذا أومى .

والشَّق : اسْتَطَاعَتْهُ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينًا وشمالًا . أراد أن يَخَفُو خَفَوًا أم يَمْض وَمِضًا ؟ ولذلك عطف عليه يَشُقُّ شَقًّا ، وإظهار الفعل هاهنا بعد إضماره فيما قبله نظيره المحي بالواو في قوله عز وجل : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلِمَهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> بعد تركها فيما قبلها .

\*\*\*

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ؛ مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ قال : كُلُّ قَعْبَرِي .

قال : يا رسول الله ؛ وما الْقَعْبَرِيُّ ؟ قال : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ ، الشَّدِيدُ عَلَى الصَّاحِبِ .  
أرى أنه قلبُ عَقْبَرِي ، يقال : رجل عَقْبَرِي ، وهذا عَقْبَرِي قوم : إذا كان شَدِيدًا .

(١) من اللسان ، والتهابة . (٢) في أنها بالضم جمع ؛ وبالفتح مفرد . (٣) سورة السكهف ٢٢

قعى

قعد

قعر

وظلم عبقرى؛ أى شديد فاحش . وأنشد الأصمى لرجل من غطفان :

أكلت أن تحل بنو سليم جبوب الإثم ظلم عبقرى

وقد جاء القلب فى كلامهم مجيئاً صالحاً ؛ يقولون : كمبهر بالسيف وبمكره ،  
وتقرط على قفاه وتبرقط ، وسحاب مكفر ومسكر هف ، واضمحل وامضحل ؛  
ولعمري ورعلى ، وعصا فير القتب وعرا صيفه .

إن رجلاً أنقعر عن ماله فجاءت ابنة أخته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله  
الميراث ؛ فقال : لا شيء لك ، اللهم من منعت ممنوع .

انقعر : مطاوع قعره إذا قلعه ، قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ [ ٢٦٥ ]  
منقعر<sup>(١)</sup> . ويقال : نخل قواعر ، والمعنى مات عن مال له .  
من منعت ممنوع ؛ أى من حرّمته الميراث فهو مخروم .

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يقص الخيل قصاً بالرمح يوم الجمل حتى  
نوّه به على رضى الله تعالى عنه .

قعر

يقال : قصه وأقصه : قتله ذريعاً - عن الأصمى وابن الأعرابي . وقال  
اسرو القيس :

مؤنقة حذب البراجيم فوقها حرايب سمر مرهفات قواعص<sup>(٢)</sup>  
نوّه به : شمهه وعرفه .

\*\*\*

المطاردى رحمه الله - لا تكون متقياً حتى تكون أدل من قومك ؛ كل من أتى  
عليه أرغاه .

قعد

هو البعير الذلول الذى يقتعد .

الإرغاء : الحمل على الرغاء ، والمعنى قهره بالركوب وحمل عليه حتى رغاء لا واستكانة .

الافتعاط فى (لح) . كقصاص فى (مو) . قعسا فى (مل) . اققص فى (دف) .

اقعنبيت فى (جر) . قعصا فى (حب) . قعقة فى (قى) .

(١) سورة القمر ٢٠ ، والنقعر : النقل من أصله . (٢) لم يرد هذا البيت فى ديوانه .

## القاف مع القاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نَذْتَنِي من أيّنا ، ولا نَقْفُوا مِنَّا .

أى لا تَنَهْمُها ولا نَقْذِفُها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قَذَفَهُ بما ليس فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ <sup>(١)</sup> .

والْقَفِيَّةُ : الْقَذِيفَةُ ؛ كَالشَّيْئَةِ وَالْعَضِيَّةِ . وقالت امرأة في الجاهلية :  
من رَجُلٍ تَحْمِلُهُ مَطِيَّةٌ وَرِقَبَةٌ مُوَكَّمةٌ مَقْرِيَّةٌ  
يَأْتِي بَنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرْبِهِ يَخْبِرُهُمْ مَا قُلْتُ مِنْ قَفِيَّةٍ  
وهو من قَفَوْتُهُ : إِذَا اتَّبَعْتَ أَثَرَهُ ؛ لِأَنّ الْمَتَّهَمَ مُتَقَبِّعٌ مُتَجَسِّسٌ .

ومنّه حديث القاسم : لا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ .  
ومنّه حديث حسان بن عطية : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بما ليس فيه وَقَفَّهَ اللَّهُ فِي رَدْعَةٍ  
الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ .

رَدْعَةٌ <sup>(٢)</sup> الْخَبَالِ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

\*\*\*

مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ .

أى مَاصِرًا ذَا قَفَارٍ ، وَهُوَ الْخَبْرُ بِلا أَدَمِ .

\*\*\*

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَفِيَزِ الطَّحَّانِ .

هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ كُرًّا <sup>(٣)</sup> حِنْطَةً بِقَفِيَزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

وَنَحْوَهُ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَا تَسْتَأْجِرْهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سُئِلَ عَنِ الْجِرَادِ . فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفَمَةٌ  
أَوْ قَفَمَتَيْنِ .

(١) سورة الإسراء ٣٦ . (٢) قال في النهاية : جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاة أهل النار ؛  
ويفتح الدال وسكونها أيضاً : طين ووحل كثير . (٣) السكر : مكبال لأهل العراق ، وهو ستون قفيزاً .

هى شىء ضيق الأعلى وأوسع الأسفل كالقمة ، تُتخذ من خوص يُحتنى فيه قفع  
الرطب ؛ من قفّعه إذا قبّضه ، يقال : تقفّعت أصابعه وقفّعها البرد . ونظر أعرابى إلى  
قنفذة<sup>(١)</sup> قد تقبّضت فقال : أترى البرد [٦٦٦] قفّعها . وعن بعضهم : إن القفّة جلة  
التمر - يمانية .

قال له حذيفة رضى الله تعالى عنهما : إنك تستعين بالرجل الذى<sup>(٢)</sup> فيه - وروى :  
بالرجل الفاجر ، فقال : إني أستمعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفّانه . قفن  
يقال : أتيت على قفّان ذلك وقافيته ؛ أى على أثر ذلك . وأنشد الأصمى :  
وما قلّ عندى للمال إلا سترته يحيم على قفّان ذلك وأسع  
وهو فعّال ، من قولهم فى القفّ القفن - رواه النضر .

ويقال : قفن الرجل قفّنا : ضرب قفّاه ؛ يريد ثم أكون على أثره ومن ورائه  
أنتبّع أموره وأبحث عن أخباره ، فكفّأيته اصطلاحه بالعمل ينفعنى ، ولا تدعه  
مراقبتى وكلاءة عينى أن يختن .

وقيل : هو من قولهم : فلان قبان على فلان وقفّان عليه ؛ أى أمين عليه يتحفظ  
أمره ويحاسبه ، كأنه شبه اطلاع على مجارى أحواله بالأمين المنصوب عليه ؛ لإغناؤه  
مقّناه وسدّه مسدّه .

\*\*\*

أربع مقفلات : النذر والطلاق والعِتاق والنكاح .  
أى لا تخرج منهن ، كأنّ عليهن أقفالاً ؛ إذا جرى بين القول وجب قفل  
فيهن الحكم .

وفى الحديث : ثلاث جدهن جدّ وهزلهن جدّ : الطلاق والنكاح والعِتاق .

\*\*\*

العباس رضى الله تعالى عنه - خرج عمر يستسقى به ؛ فقال : اللهم إنا نتقرب إليك  
بعمّ نبيك وحقية آبائه وكثير رجاله . فإنك تقول وقولك الحق : وأما الجدار فكان  
لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا . حفظهما لإصلاح

(١) مؤث قنفذ . (٢) هذه عبارة الأصابع ، ورواية اللسان : إني لأستعمل الرجل القوى  
وغيره خير منه ثم أكون على قفّانه ؛ وفى طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم  
أكون على قفّانه .

أيهما ، فاحفظ اللهم نبيك في عمه ؛ فقد دلونا به إليك مستشفعين ومُستغفرين . ثم أقبل على الناس فقال : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ \* يُرسل السماء عليكم مِدرارا \* ويمدِّدكم ... إلى قوله : أنهارا <sup>(١)</sup> .

قال الراوى : ورأيت العباس وقد طال <sup>(٢)</sup> عُمره ، وعينه تنضجان <sup>(٣)</sup> ، وسبائبه <sup>(٤)</sup> تجول على صدره وهو يقول : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكسير بذار مضية ؛ فقد صرع الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى . اللهم فأغثهم بغياك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا ؛ فإنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون . فنشأت طريزة <sup>(٥)</sup> من سحاب . وقال الناس : ترون ترون ؟ ثم تلامت واستتمت ، ومشت فيهاريج ، ثم هدَّت ودرت <sup>(٦)</sup> ؛ فوالله ما برحوا حتى اعتقلوا الحذاء ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس [ ٦٦٧ ] يسمحون أركانهم ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين .

قفية آياته : تلوم وتابهم . يقال : هذا قفي الأشياخ وقفيهم إذا كان الخلف منهم ؛ من قفوت أثره . ذهب إلى استسقاء [ أبيه ] <sup>(٧)</sup> عبد المطلب لأهل الحرم وسقى الله إياهم به . وقيل : هو المختار من القفي ، وهو ما يؤثر به الضيف من طعام . واقتفاه : اختاره . وهو القفوة نحو الصفوة من اصطفى .

يقال : هو كبر قومه - بالضم - إذا كان أقدم في النسب ، وهو أن ينسب إلى جده الأكبر بأباء قليل . قال للمرار :

\* ولي الهامة فيهم والكبر <sup>(٨)</sup> \*

وأما الكبر بالكسر فعظم الشيء . يقال : كبرُ سياسة الناس في المال - وروى : الفراء فيه الضم ، كما قيل : عظم الشيء لمعظمه ، وزعم أن قوله تعالى : والذي تولى كبره منهم قري بالفتين .

(١) سورة نوح ١٠ - ١٢ . (٢) وقد طاله : أى كان أطول منه . (٣) في اللسان والنهاية : وعينه تنضجان . (٤) ذوائبه ، وسائق تفسرها مفصلا . (٥) تصغير طرة ؛ وسائق تفسرها . (٦) في ه : ذرت - بالذال . والثبت من ش . (٧) من اللسان . (٨) اللسان - كبر وصدرة :

\* ولي الأعظم من سلافها \*



دَوَّنَا بِهِ إِلَيْكَ : مَتَعْنًا وَتَوَسَّلْنَا ، مِنْ الدَّلْوِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
جَعَلْنَاهُ الدَّلْوَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَغَيْثِكَ . وَقِيلَ : أَقْبَلْنَا بِهِ وَسُقْنَا ؛ مِنْ الدَّلْوِ وَهُوَ السَّوْقُ  
الرَّفِيقُ . قَالَ :

\* لَا تَنْبِلَاهَا وَأَذْلُوَاهَا دَلْوًا <sup>(١)</sup> \*

يَقَالُ : طَاوَلْتُهُ فَطَلَمْتُهُ ؛ أَيْ غَلَبْتُهُ فِي الطَّوْلِ .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَقَدْ فَرَعَ النَّاسُ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَهُمْ  
مُشَاةٌ ، وَتَمَّتْ عَجُوزٌ قَدِيمَةٌ فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا الَّذِي فَرَعَ النَّاسُ ؟ فَأَعْلَمْتُ ، فَقَالَتْ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ! إِنْ النَّاسُ لَيَرْذُلُونَ ، عَهْدِي بِالْعَبَّاسِ يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضُ .  
وَيُرْوَى <sup>(٢)</sup> : إِنْ عَلِيًّا كَانَ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ،  
وَالْعَبَّاسُ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ ، وَهِيَ خُصَلُ الشَّعْرِ الْمُنْسَدِرَةِ عَلَى الْمَكْتَفَيْنِ . وَالسَّبِيْبُ :  
شَعْرُ النَّاصِيَةِ الطَّوِيلِ الْمَائِلِ ، قَالَ :

\* يَنْفُضُ أَفْنَانَ السَّبِيْبِ وَالْعَذْرَ <sup>(٣)</sup> \*

<sup>(٤)</sup> قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَلَوْ رَوَى وَسَائِبُهُ لَكَانَتْ أَوْقَعُ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ ذِكْرِ الدَّعَاءِ ؛  
لِأَنَّ الدَّاعِيَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الدَّعَاءُ <sup>(٥)</sup> .  
الرَّاعِي الْحَسَنُ الرَّعِيَّةَ إِذَا ضَلَّتْ مِنْ مَرْعِيهِ ضَالَّةً طَلَبَهَا وَرَدَّهَا . وَإِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ  
كَسْرًا لَمْ يُسَلِّمْهُ لِلسَّبْعِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى يَصَاحُ ، فَضَرْبُهُ مِثْلًا .  
ضَمْرِعَ : بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ضِرَاعَةٌ ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .  
الطَّارَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّحَابِ ، شُبِّهَتْ بِطَرَّةٍ <sup>(٥)</sup> الثَّوْبِ .

(١) فِي اللِّسَانِ - دَلْوٌ :

\* لَا تَقْلُوَاهَا وَأَذْلُوَاهَا دَلْوًا \*

وَتَمَامُهُ :

\* إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا \*

(٢) ش : « يُرْوَى » . (٣) الْمَعْدَرَةُ : النَّاصِيَةُ أَوْ الْحَصَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجَمْعُهَا عَذْرٌ .

(٤ - ٥) سَاقَطَ مِنْ ش .

(٥) طَرَّةُ الثَّوْبِ : جَانِبُهُ الَّذِي لَا مَدَبَ لَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ عَلَيْنٍ يُخَاطَمَانِ بِجَانِبِي الْبَرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .

هَدَّتْ مِنَ الْهَدَّةِ .

قال أبو زيد : الهَدَّةُ - بتشديد الدال : صوتُ ما يقعُ من السماء . والهدأة - مهموزة : صوت الحبلى - وروى : هدأت على تشبيه الرعد بصرخة الحبلى .  
قلص الإزار وقلصته . ويقال : قميص مُقلَص ومُتقلَص . سمي ساقِي الحرمين بهذه السقيا ، وبأنه ساقِي الْحَجِيجِ بِمَكَّةَ .

\*\*\*

[٦٦٨] ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كره له الْمُحْرِمَةُ النَّقَابَ وَالْفُقَّازِينَ .  
فما شئ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ مَحْشَوْ بَقُطْنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ ، تلبسه نساء العرب  
توقيا من البرد . وقيل : ضربٌ من الحلَى تتخذُه المرأةُ في يديها ورجليها . ومنه تَقَفَّرَتْ  
بالحِفاء : إِذَا نَقَشَتْ يديها ورجليها .  
وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إِنَّمَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فِي الْفُقَّازِينَ .

\*\*\*

قال له رضى الله تعالى عنه يحيى بن يعمر : أبا عبد الرحمن ؛ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ أَنَاثٌ  
يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَإِنَّمَا يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أَنْفٌ .  
فقال : إِذَا لَقِيتَ أَوَّلَكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَأَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنِّي .  
أَي يَطْلُبُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ ، يقال : اقْتَفَرْتُ أَثَرَهُ وَتَقَفَّرْتَهُ . قال الفرزدق :  
تَعْلَنُ أَطْرَافُ الرِّبَاطِ وَذَبَلَتْ <sup>(١)</sup> مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنَّ يَتَقَفَّرَا  
أَنْفٌ : أَيِ مُسْتَأْنَفٍ ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرٌ <sup>(٢)</sup> ؛ مِنَ الْكَلَاءِ الْأَنْفِ ؛ وَهُوَ الْوَأْنِ الَّذِي  
لَمْ يُرْعَ مِنْهُ .

\*\*\*

الْعُطَارِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ  
الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ .  
القَفَّةُ : كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهَا النَّخْلُ ، وَتَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غُرْلَهُنَّ ،  
وَيُشَبِّهُ بِهَا الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ . فيقال : شَيْخٌ كَأَنَّهُ قَفَّةٌ ، وَعَجُوزٌ كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . وفي أمثالهم :  
(١) ذِيلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ نَذِيلًا : إِذَا طَوَّلَهُ . (٢) أَيِ مُسْتَأْنَفٍ اسْتِثْنَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ بِهِ  
سَابِقٌ قَضَاءٌ وَقَدِيرٌ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَمَخْوَلِكَ فِيهِ .

صَيَّامٌ فَلَانَ صَيَّامُ الْقَفَّةِ . وقيل : هى الشجرة اليابسة . وعن الأصمعى أن القَفَّةَ من الرجال الصغير الجرم . قد قُفَّ ؛ أى انضمَّ بعضُه إلى بعض حتى صار كأنه قَفَّةٌ ، وهى الشجرة اليابسة . وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والمِكْتَل بالضم .

\*\*\*

النخعي رحمه الله تعالى - قال فيمن ذبح فأبان الرأس : تلك القَفِينَةُ .  
أى لا بأس بها . سُمِّيَتِ اللَّبَانَةُ الرأس قَفِينَةً ؛ لأنه يقطع قَفْنُهَا أى قَفَّاهَا . وقَفْنُ  
النَّشَاءِ وَأَقْتَفَنَهَا . والقَفِينَةُ مثل القَفِينَةِ - عن أبى زيد ، وعن ابن الأعرابي : القَفِينَةُ .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إن بنى إسرائيل كانوا يجِدُونَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله  
وسلم مبعوثاً<sup>(١)</sup> عندهم ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يَقْتَفِرُونَ الأَمْرَ  
في كل قرية حتى أتوا يثرب فنزل بها طائفةٌ منهم .  
أى يتبعونه .

\*\*\*

البناني رحمه الله تعالى - قال : لم يترك عيسى ، بن مريم عليهما السلام في الأرض  
إلا مِدْرَعَةً صوف وقَفَشِينَ ومُخَذَفَةً .  
أى خَفَيْنِ قصيرين ، والكلمة مُعْرَبَةٌ<sup>(٢)</sup> ، ومِقْلَعًا<sup>(٣)</sup> . ولو روى بالحاء فهى العَصَا .

قَفَّ في ( قح ) . قَائِفًا في ( عى ) . قَفَقَفَ في ( خم ) . فاستَقَفَاه في ( حو ) . القَائِفُ  
في ( ثم ) . على قَفَى في ( نش ) . على قَافِيَةٍ في ( جر ) .

### القاف مع القاف

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قيل له : ألا تُبَايِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يعنى ابنَ الزُّبَيْرِ ؟  
فقال : والله ما شَبَّهْتُ بَيِّعْتَهُمْ إِلَّا بِقَفَّةٍ . أتعرف ما قَفَّةٌ ؟ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ فِيضُغَ يده في حَدَثِهِ ،  
فتقول أمه : قَفَّةٌ - وروى : قِفَّةٌ ، بوزن ثِقَّةٍ .

(١) هكذا في ٥ ، وفي ٣٥ واللسان : مبعوثاً . (٢) أصله بالفارسية كَفَج ، كما في اللسان والعرب ،  
وفي النهاية والقاموس معرب كَفَش . (٣) هذا تفسير للمخذفة .

فق هو صوت بصوت به الصبي ، أو بصوت له به إذا فزع من شيء مكروه [أو وقع في<sup>(١)</sup>] قذر ، أو فزع . ومنه قولهم : إن فلانا وضع يده في ققة ، ووقع في ققة ؛ أي في رأى سوء وأمر مكروه . وقال الجاحظ : الققة ، وهو العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عني ابن عمر حين قيل له : هلاً بايعت أخاك عبد الله بن الزبير ؟ فقال : إنا أخى وضع يده في ققة ؛ إني لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة . وعن بعضهم : يقال للصبي إذا نهى عن تناول شيء قذر : ققة ، ولخ<sup>(٢)</sup> ، ولع<sup>(٣)</sup> ، وكخ<sup>(٤)</sup> ، ونظيره من الأصوات في كون الثلاث من جنس واحد بيته . وروى : الققة الغريبان الأهلية . والمعنى أن بيعتهم منكرة قد تولاهما من لاجبة له في توليها .

### القاف مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما لي أراكم تدخلون على قلحاً .  
القلح : صفرة في الأسنان ووسخ يركبها لطول العهد بالسواك ؛ من قولهم للمتوسخ الثياب : قلح ، ولجعل : الأقلح ؛ لسدكه بالقذر . وفي أمثالهم : عودٌ ويُقلح<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

عمر رضي الله تعالى عنه - لما قدم الشام لقيه القللسون بالسيوف والريثان .  
هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا دخل البلد ، قال الكُميت<sup>(٦)</sup> :  
قد استمرت تغنيه الذباب كما غنى القللس بطريقاً بأسوار  
لما صالح رضي الله تعالى عنه نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج سعادين ولا باعوثاً .  
القلية : شبه الصومعة .

السعائين : عيدهم الأول قبل الفصح بأسبوع ، يخرجون بصلبانهم .

- (١) من النهاية . (٢) في الأصلين : وأخان ، وفي القاموس : ولخ بمعنى كخ أي اطرح .  
(٣) في هـ : بع - بالباء ، والتصحيح عن ش والمخصص والقاموس ، قال في القاموس : بع كقعد : زجر عن تناول الشيء ، كقول العجم : كخ (مادة بع) . (٤) وتشدد الحاء منه وتنون وتفتح الكاف وتكسر ، يقال عند زجر الصبي عند تناول الشيء ، وعند التقذر من شيء .  
(٥) رواية المثل في اللسان : عودٌ يُقلح ، أي تنقى أسنانه ، وهو مثل مرصت الرجل ، إذا أقت عليه في مرضه . والمثل أيضاً في الميداني ٢ : ١١ . قال : والعود : البعير المسن .  
(٦) اللسان - قلح ، وروايته :

\* فرد تغنيه ذبان الرياض كما \*

البَاغُوث : اسْتَسْقَاوْهُمْ ؛ يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحَرَاءِ فَيَسْتَسْقُونَ .  
وَرَوَى : وَلَا بَاغُوتًا ؛ وَهُوَ عَيْدُهُمْ . صَوَّلُوا عَلَى الْأَبْطَرِ زِيَّهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ  
فَيَفْتَنُوهُمْ .

\*\*\*

بينما عمر رضى الله تعالى عنه لآله يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِطَرِيهِ  
وَبُطْنَيْبٍ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ فَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : ذَكَرْتُ  
أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلَبُ قَلَابٍ <sup>(١)</sup> ، وَسَكَتَ .  
هذا مثلٌ لمن تَكُونُ مِنْهُ السَّغْطَةُ ثُمَّ يَتَلَفَّأُهَا بِقَلْبِهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا . وَإِسْقَاطُ  
حَرْفِ الدَّاءِ فِي الْفَرَابَةِ مِثْلُهُ فِي [٦٧٠] انْتَبَهَ تَحْنُوقٍ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : شَهِدْتُهُ يَسْتَسْقِي فُجُلًا يَسْتَغْفِرُ ، فَأَقُولُ :  
أَلَا يَأْخُذُ فِيمَا خَرَجَ لَهُ ، وَلَا أَشْمُرُ أَنَّ الاسْتِسْقَاءَ هُوَ الاسْتِغْفَارُ . فَقُلْتُ نَتَنَا السَّمَاءَ قَلْدًا كُلَّ  
خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبَةَ يَأْكُلُهَا صِفَارُ الْإِبِلِ مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفُطِ .  
الْقَلْدُ مِنَ السَّقْيِ وَمِنْ الْحَمَى : مَا يَكُونُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . يُقَالُ : قَلْدَ الزَّرْعَ ، وَقَلْدَتْهُ  
الْحَمَى ؛ إِذَا سَقَاهُ ، وَأَخَذَتْهُ فِي يَوْمِ النَّوْبَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : أُعْطِيْتَهُ قَلْدًا أَمْرِي إِذَا فَوَّضْتُهُ  
إِلَيْهِ . كَمَا تَقُولُ : قَلْدَتْهُ أَمْرِي . وَالْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدُهُ ؛ إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِياه ؛ لِأَنَّ النَّوْبَةَ  
السَّكَّانَةَ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ لَا تَخْطِئُ ، كَأَنَّهَا لَازِمَةٌ لَوْ قَدْ لَزِمَتْ مَآيَةَ قَلْدٍ مِنَ الْأَمْرِ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ قَالَ لَأَنْيِمَهُ عَلَى الْوَهْطِ <sup>(٣)</sup> :  
إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ .

الْأَرْنَبَةُ : الْأَرْنَبُ ، كَمَا يُقَالُ الْعُقْرَبَةُ فِي الْعُقْرَبِ . وَقِيلَ : هِيَ نَبْتٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
الْأَرْنَبَةُ مِنَ النَّبَاتِ جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : هِيَ الْأَرْنَبَةُ عَلَى قَعِيلَةٍ ؛ وَهِيَ نَبَاتٌ  
يَشْبَهُ الْخُلْطَى عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاسْتَصَحَّ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ .

الْعُرْفُطُ : شَجَرٌ شَاكٌ ؛ وَحِقَاقُهُ <sup>(٤)</sup> : صَفَارُهُ ، مُسْتَعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِيمَنْ  
جَمَلَ الْأَرْنَبَةَ وَاحِدَةً الْأَرَانِبَ : أَنَّ السَّيْلَ حَمَلَهَا فَتَعَلَّقَتْ بِالْعُرْفُطِ ، وَمَضَى السَّيْلُ وَنَبَتَ

(١) المبدأ ٢ : ١٢٤ ، قَالَ : قَالَهُ عُمَرُ ، وَيَضْرِبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ السَّغْطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا  
عَلَى وَجْهِهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا . (٢) وَجْهُ الْفَرَابَةِ أَنْ حَذَفَ حَرْفُ الدَّاءِ لِمَا يَكُونُ مَعَ الْأَعْلَامِ .  
الْتَّهَامَةُ - قَلْبُ . (٣) الْوَهْطُ : مَا كَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ الطَّائِفَ . (٤) تَشْبِيهًُا بِحِقَاقِ الْإِبِلِ ؛ وَالْحَقُّ  
وَالْحَقَّةُ : الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ .

المُرعى ، فخرجت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرانب إحاضا بها<sup>(١)</sup> . وفيمن فسره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغار الإبل ونالته من وراء شجر العرفط .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - سأل شريحاً عن امرأة طُلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد . فقال شريح : إن شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طُلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها . فقال على : قائلون .  
أى أصبت بالرومية . أو هذا جواب جيد صالح .

قلن

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه عشق جارية له وكان يحبها<sup>(٢)</sup> وجداً شديداً ، فوَقعت يوماً عن بقة كانت عليها فجعل يمسح التراب عن وجهها ويقديها ، وكانت تقول : أنت قائلون ؛ أى رجل صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال :  
قد كنت أحسبني قائلون فانطلقت فاليوم أعلم أنى غير قائلون<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

سعد رضى الله تعالى عنه - لما نودى ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله وآل على خرجنا نجر قلاعنا .

هو جمع قلع ؛ وهو الكنف [ يكون فيه زاد الراعى ومتاعه<sup>(٤)</sup> ] . وفى أمثالهم :  
شعيتى فى قلبي<sup>(٥)</sup> ؛ أى خرجنا ننقل أمتعتنا .

قلع

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر الربأ ، فقال : إنه وإن كثر فهو إلى قل .  
القل والقلة كالذل والذلة ، يعنى أنه تمحوق البركة .

قلل

\*\*\*

كان الرجال والنساء فى بنى إسرائيل يصلون جميعاً ، وكانت المرأة إذا كان لها الخليل تلبس القالبين تطاول بهما لخليلها ، فألقى عليهن الحيض .

فسر القالبان<sup>(٦)</sup> بالرقيصين من الخشب ؛ والرقيص : النعل - بلغة اليمن . وإنما ألقى عليهن الحيض عقوبة لثلاث شهدن الجماعة مع الرجال .

قلب

\*\*\*

(١) قال فى اللسان والتهامة : وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . (٢) وجدت بقلانة وجداً : أحببتها حباً شديداً . (٣) اللسان - قلن . (٤) من التهامة . (٥) يضرب مثلاً لمن حصل ما يريد . اللسان - قلع . وفى الميدانى ١ : ٣٦٤ القنع : كنف يجعل الراعى فيه أذانه . والمعنى : أنصرف فيه كما يريد . (٦) نعل من خشب كالققاب .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرُ تَقْلَةً .

يقال : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَةٌ ، وَقَلِيْهِ يَقْلَاهُ : أَبْقَاهُ ، وَالْهَاءُ مَزِيدَةٌ قَلَى  
لِلسَّكْتِ . وَالْمَعْنَى : وَجَدْتُ النَّاسَ ، أَيْ عَلِمْتُهُمْ ، مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ : أَيْ مَا مِنْهُمْ  
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مَسْخُوطُ الْفِعْلِ عِنْدَ الْخُبْرَةِ .

\*\*\*

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - لَوْ رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقُولِيًّا .  
أَيْ مُتَجَافِيًّا مُسْتَوْفِرًا . وَمِنْهُ : فَلَانُ يَتَقَلَّى عَلَى فَرَاشِهِ ؛ أَيْ يَتَمَكَّمُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .  
وَالْبَابُ يَدُلُّ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلَقِ .

\*\*\*

كَغَبَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ هَلْ لِلْأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَرَاةِ  
إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ ؛ فَإِذَا سَمِعَتْ بِهِ قَدْ أَقْبَلَ تَطَطَّرَتْ وَتَصَنَّعَتْ ،  
إِنِ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ .

تَقْلَحُ : تَفْعَلُ مِنَ الْقَلَحِ : الَّذِي لَا يَتَعَمَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ - وَرَوَى : بِالْفَاءِ ؛ أَيْ قَلَحٌ  
تَشَقَّقَتْ أَطْرَافُهَا وَتَشَعَّتْ .

ارْبَدَّتْ : اغْبَرَّتْ ، مِنَ الرُّبْدَةِ ، وَهِيَ الرُّمْدَةُ .

\*\*\*

أَبُو نُجَيْزٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَقَةٍ : اتَّقِ رَعْتَهُ (١)  
وَصُرِّعَ غَرِمَتُهُ . وَلَوْ صُرِّعَ عَلَيْكَ رَجُلٌ وَأَنْتَ تَقُولُ : إِلَيْكَ عَنِي ، فَأَيُّكُمْ مَاتَ  
غَرِمَهُ الْحَيُّ مِنْكُمْ .

قُلْتُ هِيَ الْمُهْلِكَةُ ، مِنْ قُلْتُ (٢) . وَأَمْسَى فَلَانٌ عَلَى قَلَتِ (٣) .

غَرِمَتُهُ : وَدَيْتُهُ . ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَضِيْعُ دَمُ مُسْلِمٍ قَطًّا .

\*\*\*

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٤) .

قَالَ : مَا رُفِعَ قَلْعُهُ .

(١) فِي اللَّسَانِ : اتَّقِ اللَّهَ فَصَرِّحْ . (٢) قُلْتُ : هَلَكَ . (٣) أَيْ عَلَى خَوْفٍ .  
(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٢٤ .

قلع والقلاع : الشَّرَاع - وقد روى : القِلاع<sup>(١)</sup> . وأقلعتُ السفينةَ جعلته لها<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

في الحديث في ذكر الجنة : وَتَبَقَّهَا مِثْلَ قِلَالٍ مَجْرٍ .

قلل جمع قُلَّةٌ ، وهى حُبٌّ كبير . قال الأزهري : ورأيتهم يسمونها [٦٧٢] الخُرُوس<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

لما رآه المسلمون قَلَسُوا له ثم كفروا .

التقليل : أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصارى قبل أن تكفر ؛ أى تَوَمَّى بالسجود . وهو من القَلَسَ بمعنى التَّوَمَّى ؛ كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطرافه .

\*\*\*

كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يأكل الجراد وقلوب الشجر .

في كتاب العين : يعنى ما كان رَخَصاً من عُروقه<sup>(٤)</sup> التى تقوده ومن أجوافه . والواحد من ذلك قُلْبٌ ، وكذلك قَلْبُ النخلة شحمتها . وهى شَطْبَةٌ<sup>(٥)</sup> بيضاء تخرج في وسطها كأنها قُلْبُ فضة رخصة لينة ، سميت قلباً لبياضها .

وقُلْبَانٌ فى (ظب) . بقلة الحزن فى (لق) . وأقلقوا فى (زن) . يتقلقل فى (فل) . قلبيا وقلبا فى (حو) . قلاع فى (دب) قالب لون فى (شب) . قلع فى (خل) . تقلع فى (مغ) . القل فى (حى) . والإتقليس فى (صل) . قلتين فى (قر) . قلائصنا فى (فر) . وقلصوا فى (قف) . قلصت فى (نم) .

### القاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعثمان : إن الله سَيَقَمِّصُكَ قَمِيصاً وإنك سَتَمُتِّلُصُ على خَلَمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلَمَهُ .

يقال : قَمِّصْتَهُ قَمِيصاً ؛ إذا ألبسته إِيَّاهُ ، وقَمِّصَ هذا الثوب ؛ أى أَقْطَعَهُ قَمِيصاً ، وكذلك قَبَّ هذا الثوب ؛ أى أَقْطَعَهُ قَبَاءً ؛ والمراد أَنَّ الله سَيُلبِسُكَ لباسَ الخلافة ؛ أى يشرفك بها ويزيّنك ، كما يشرف ويزين الخلويع عليه بخلعته .

(١) القلاع ككتابة : القلم ، وهو الشراع أيضاً . (٢) أى جعل الشراع لها ورفعها . وقال فى اللسان : ولا يقال : أقلعت السفينة ؛ لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها . (٣) واحدها خرس . (٤) فى الأصلين ، من غرته ، وفى اللسان : قلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التى تقودها . (٥) الشطبة : السنف .



الإِلَاصَة : الإدارة على الشيء ؛ لِيُخَدَعَ عنه صاحبه وَيُنْتَزَع منه .

\*\*\*

إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ؛ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا اللَّهَ فِيهِ ،  
وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِينَ<sup>(١)</sup> أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .

قمن

الْقَمْنُ وَالْقَمِينَ وَالْقَمِينَ : الجدير .

ومنه : جئته بالحديث على قَمْنِهِ .

أَيُّ عَلَى سَنَنِهِ وَعَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْدُثَ بِهِ ، وَأَنَا مُتَقَمِّنٌ<sup>(٢)</sup> سِرِّكَ ؛ أَيُّ  
مُتَحَرِّبِهِ وَمُتَوَحِّبِهِ .

\*\*\*

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ صَاعًا  
مِنْ قَمْحٍ .

هُوَ الْبَرِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ الْحُبُوبِ ؛ مِنْ قَامَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا . وَأَقْمَحَ  
الرَّجُلُ إِقْمَاحًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

\*\*\*

وَبِلَ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَبِلَ لِلْمُصَرِّينَ !

شَبَّهَ أَسْمَاعُ الَّذِينَ لَا يَنْجَعُ فِيهِمُ الْوَعْظُ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي لَا تَبْعِي شَيْئًا  
مِمَّا يُفَرِّغُ فِيهَا .

وَفِي الْمَقَامَاتِ : « كَمْ مِنْ نَصِيحَةٍ نَصَحْتُ بِهَا فَلَمْ يَجِدْ لَكَ قَلْبَ رَاعٍ ، وَلَا سَمْعَ رَاعٍ ،  
كَأَنَّ أُذُنَكَ بَعْضُ الْأَقْمَاعِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْأَسْمَاعِ » .

\*\*\*

رَحِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ [٦٧٣] ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْتَفِيسُ  
فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ - وَرَوَى : فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ .

قَمَسْتُهُ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَسَمْتُهُ فَأَنْقَمَسَ . وَمِنْهُ أَنْقَمَسَ النَّجْمُ ؛ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ .

قَس

\*\*\*

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : مِنْ رَوَاهُ قَنَ - بِالْفَتْحِ - أَرَادَ الْمَصْدَرُ ، فَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ يُوَثِّقْ ، وَمِنْ رَوَاهُ  
قَنَ - بِالْكَسْرِ - أَرَادَ النَّعْتَ فَنَبِيٍّ وَجَعَلَ (مَادَّةُ قَنَ) .

(٢) تَقَمَّنْتُ مَوَافَقَتَكَ : تَوَخَّيْتُهَا . وَفِي هـ : مُتَقَمِّنٌ سَارِكٌ ، وَالصَّوَابُ مَا فِي ش .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « صَاعًا مِنْ بَرِّ » .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يَقُمُو<sup>(١)</sup> إلى منزل عائشة كثيراً .

أى يدخل ، ومنه اقْتَمَى الشيء واقتبأه ؛ إذا جمعه .

قى

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن المَدِّ والجزر ، فقال : مَلَكٌ مَوْكَلٌ بِقَامُوسِ الْبَحَارِ ، فإذا وضع قدمه فاضت ، وإذا رفعها غاضت .

هو وَسَطُ الْبَحْرِ وَمُعْظَمُهُ ؛ فاعولٌ من الْقَمَسِ .

قس

\*\*\*

شُرِّيعَ رَحِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - قَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي يَلِيهِ الْقَمَطُ .

جمع قِطَاط ، وهى شُرْطُ الْخُصِّ التى يُقَمَطُ بها ؛ أى يوثق من لِيْفٍ أو خَوْصٍ ، وكان قد احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فى خُصِّ ادَّعِيَاهُ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِى تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْخُصِّ دُونَ مَنْ لَا تَلِيهِ .

قط

اقر فى ( زه ) . قامساً فى ( عب ) . القمة فى ( سن ) . ققمصت به فى ( رز ) . فانتقمح فى ( غث ) . قل فى ( هـ ) . قش فى ( ذم ) . قراء فى ( رى ) وفى ( حم ) . قص منها قمصاً فى ( حن ) . انقمعن فى ( بن ) . قارص فى ( سن ) . القامصة فى ( قر ) .

### القاف مع التوف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قَنَتَ شَهْرًا فى صَلَاةِ الصُّبْحِ بعد الرُّكُوعِ يَدْعُو على رِجْلٍ وَذَكَوَانِ .

هو طولُ الْقِيَامِ فى الصَّلَاةِ .

قنت

ومنه حديثُ ابنِ عمر رضى الله عنهما : إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ ، فقال : مَا أَعْرِفُ الْقُنُوتَ إِلَّا طُولَ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قرأ<sup>(٢)</sup> : ( أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ) .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ فقال : طُولُ الْقُنُوتِ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَنَتَ صَبِيحَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فى صَلَاةِ

الصُّبْحِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛

( ١ ) فى التَّهْيَاةِ : يَقْمَأُ . ثم قال : قال الرُّخْمَشَرِيُّ : ومنه : اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إذا جمعه . أما اللسان فقد وافق الرُّخْمَشَرِيَّ فى رَوَايَتِهِ هُنَا . ( ٢ ) سورة الزمر آية ٩

فدعا كذلك ، حتى إذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ؛ مالك لم تدعُ للفقر ؟ قال : أوما علمت بأنهم قدّموا ؟ قال : فبينما هو يذكرهم نفّجت بهم الطريق ، يسوقُ بهم الوليدُ بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه وقد نكَبَ بالحرّة . قال : فنهج بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضى من الدنيا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا الشهيد ، وأنا عليه شهيد .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مرّ برجل قائم في الشمس ، فسأل عنه ، فقالوا : هو قائمٌ فقال له : اذكر الله .

أى مطيل للقيام فحسب ، لا يقرنه بذكر ، وكان الرجل قد نذر أن يقوم في الشمس ساكتا لا يتكلّم ، فأمره بأن يذكر الله مع قيامه .

رغل وذكوان : قبيلتان من قبائل سليم [٧٧٤] بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان .

يسوقُ بهم : أى يسوقُ رواحِلهم وهم عليها .

نفّجت بهم الطريق : رمت بهم فجأة ، من نفّجت الريح ؛ إذا جاءت بفتة .

نكَبَ ، أى نكَبْتَه الحجارة <sup>(١)</sup> .

نهج وأنهج : علاه الربو وانقطع نفسه .

\*\*\*

قالت الزُّبَيْع بنت مَعُوذ بن عَرَاء رضى الله تعالى عنهما : أتيتُه صلى الله عليه وآله وسلم بقِنَاعٍ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغِبٍ فأكل منه .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى بقِنَاعٍ جزء .

القِنَاع والقِنَع والقِنَع : الطَّبَق الذى يؤكل عليه .

قنع

الأجرى : صفار القثاء ، وكذلك صفار الرمان والحفظل ، وعن بعضهم : كفت أمرٌ

في بعض طرقات المدينة فإذا أنا بحمّال على رأسه طُن <sup>(٢)</sup> . فقال لى : أعطنى ذلك الجِرْو ؛

فتبصّرت فلم أركلبا ولا جِرْوا ، فقلت : ما ها هنا جِرْو ! فقال : أنت عِرَاقى ! أعطنى

تلك القثاءة .

(١) نالته حجارتها وأصابته . (٢) الحزمة من الحطب والقصب .

الجزء : الرطب - عند أهل المدينة ؛ لا جزأئهم به عن الطعام ، كما سُمِّي السَّكَلُ  
جَزَاءً وجزاء ، لأن الإبل تجتزئ به عن الماء .

\*\*\*

خرج صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أقتاء معلقة ؛ قنوت منها حشف . فقال : مَنْ  
صاحبُ هذا ؟ لو تصدَّقَ بأطيب منه ! ثم قال : أما والله ليدعنها مُدَّةُ أربعين عاما  
للعوافي - ويروى : حتى يدخل الكلبُ أو الذئبُ فيغذَّى على بعض سوارى المسجد .  
القنوت : السَّكَبَاة بما عليها من التمر .

قنى

مُدَّةُ : أى مدَّةُ معرَّضة للاجتناء لا تمتنعُ على العوافى ؛ وهى السباع والطير .  
غذَّى ببوله : دفعه دفعا . من غَذَا يَغْذُو<sup>(١)</sup> ؛ إذا سال . يريد أن أهل المدينة يخرجون  
منها فى آخر الزمان ويتركون نخلهم لا يغشاها إلا العوافى .

\*\*\*

اهتمَّ صلى الله عليه وآله وسلم للصلاة ، كيف يجمع الناس لها ، فذكر له القنق فلم  
يعجبه ذلك . ثم ذكر قصة رؤيا عبد الله [ بن زيد<sup>(٢)</sup> ] فى الأذان - وروى بالباء والثاء<sup>(٣)</sup> .  
هو الشُّبُور<sup>(٤)</sup> . فمن رواه بالذون فلا قنقاع الصوت منه ، وهو رَفْعُهُ . قال الراعى :

قنق

رَجُلٌ الْحِدَاءُ كَأَنَّ فِي حَبْرُومِهِ قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينَ عَجُولًا<sup>(٥)</sup>  
أو لأنَّ أطرافه أُنْقِيعَتْ إلى داخله ؛ أى عَطِطَتْ . ومن رواه بالباء<sup>(٦)</sup> فَمِنْ قَبِيعَتْ  
الْجَوَالِقُ أو الْجِرَاب ؛ إذا ثَلِثَتْ أطرافه إلى داخل ، أو من قَبِيعَ رأسه إذا أَدْخَلَهُ فى قَبِيعِهِ ؛  
لأنه يَقْبِيعُ فم النافخ أى يُوَارِيهِ . وأما القنق فَعَنْ أبى عمر الزاهد أنه أُنْقِيعَتْ ، وقد أباه  
الأزهري ، وكأنَّه من قَنَعَ ، مقلوب قَمَعَتْ . يقال : قَمَعْتُهُ واقْتَمَعْتُهُ مثل غَدَمْتُهُ واغْتَدَمْتُهُ<sup>(٧)</sup> ؛  
إذا أَخَذَهُ كُلَّهُ واستَوْعَبَهُ [ ٦٧٥ ] ؛ لِأَخْذِهِ نَفْسَ النافخ واستيعابه له ؛ لأنه ينفخُ فيه  
بشدة واحتشاد ليرفعَ الصوت وينوّه به .

\*\*\*

(١) يقال : غذى ببوله يغذى ؛ إذا ألقاه دفعة واحدة ، وغذا البول نفسه يغذو ؛ سال ، وكفلك  
المرق ، والماء والسقاء ، وكل ما سال فقد غذا . (٢) من اللسان . (٣) وقد روى : القنق  
بالثاء أبضاء ، قال فى النهاية : ومدار هذا الحرف على هشيم ، وكان كثير اللحن والتعريف على جلاله محله  
فى الحديث . (٤) الشُّبُور : البوق . (٥) اللسان - قنق ، وفى الأصلين : « الجدا » تحريف .  
(٦) قال الخطابى : هى بالباء المفتوحة . (٧) فى هـ : غَدَمْتُهُ واغْتَدَمْتُهُ - بالعين ، والتصحيح عن ش واللسان .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي العاص الثقفى : أما ترائى لو شئت أمرت بفتية سمينة أو قنية ، فألقى عنها شعرها ؛ ثم أمرت بدقيق فنخل في خرقه فجعل منه خبز مرقق ، وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سعن حتى يكون كدم الغزال .

قنى

القنية : ما اقتنى من شاء أو ناقة .

السعن . شئ يتخذ من الأديم شبه دلو ، إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جعلت له قوائم ، يُبند فيه . وقيل : هو وعاء يتخذ من الخوص ، وربما قُير . وجمعه أسعان<sup>(١)</sup> وسعون . ومنه قالوا : تسعن الجمل ؛ إذا امتلأ شحما ، أى صار كالسعن فى امتلائه .

\*\*\*

خاسم إليه رضى الله عنه الأشعث أهل نجران فى رقابهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ؛ إنما كنا عبيد مملكة ولم نسكن عبيد قن . فتميط عليه عمر وقال : أردت أن تتفعلنى - وروى : أن نعتنى .

القن : ها هنا بمعنى القنانة . وقولهم : عبد قن ، وعبدان قن ، وعبيد قن قن دليل على أنه حدث وصِف به كقطر . قال الأعشى :

\* ونشأن فى قن وفى أذواد<sup>(٢)</sup> \*

وعن أبى عمرو : الاثنان جمع قن . وعن أبى سعيد الضرير : الأقنة . والفرق بينه وبين عبد المملكة أنه الذى ملِك وملِك أبواه ؛ سى بذلك لانفراده ، من قولهم للجبيل المنفرد المستطيل قنة . وعبد المملكة هو السبى وأبواه حران .

التغفل : تطلب غفلة الرجل ليختل . يقال : تغفلت فلانا يمينه ؛ إذا أحنثته على غفلة . ومثله<sup>(٣)</sup> التعتت تطلب عنته ، أى زلته كالتسقط .

\*\*\*

حذيفة رضى الله تعالى عنه - يؤشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل البصرة منها - وروى : أهل العراق من عراقمهم - كأنى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه .

(١) وقيل هو جمع ، واحدة سعة . (٢) ديوانه ١٣١ ، صدره :

\* والبيد قد عنست وطال جراؤها \*

(٣) فى ه : « ومنه » .

قنطرة : جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولاداً ، الترك منهم .  
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض  
البصرة . فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر : ثم مه ، ثم نعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم  
سلوة من عيش .

\*\*\*

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشّر ؛ ما من مسلم  
يمرض في سبيل الله إلا حطّ الله عنه خطاياهُ ولو بلغت قنطرة رأسه .  
قنطرة : القنطرة ، واحدة قنطرة الرأس ، وهى ما يبقى من الشعر مُقَرَّفاً في نواحيه .  
وهما لفتان كانز عاف والذّعاف<sup>(١)</sup> ، والزؤاف والذؤاف ، ولذيم ولزيم<sup>(٢)</sup> . وليس أحداً  
الحرّفين بدلاً من الآخر .

\*\*\*

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهَلَ بِعُمَرَةَ وَقَدْ لَبَدَ<sup>(٣)</sup> ،  
وهو يريد الحج . فقال : خُذْ من قنطرة رأسك ، أو مما يشرف منه - وروى : خُذْ  
ما تَطَّارَ من شعرك .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً من اللوث ، فبَكَتْ عليه ببيت  
من الشعر ، فقالت :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمَعُهُ مُقْنَعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ<sup>(٤)</sup>

وروى :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فأفاق أبو بكر ، فقال : بل جاءت سكرة اللوث بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد .  
فسروا مُقْنَعًا بأنه المحبوس في جوفه ، فكأنهم أخذوه من قولهم : إِدَاوَةٌ مَقْنُوعَةٌ  
ومَقْنُوعَةٌ ؛ إِذَا خُنِثَ رَأْسُهَا إِلَى جَوْفِهَا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ كَانَ دَمَعُهُ مَغْطًى فِي شُؤْنِهِ

(١) موت زعاف ؛ وذعاف ، وذؤاف ، وزؤاف : شديد . (٢) لثم بالمكان : ثبت ، كثرمه .  
(٣) تليد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقبل إبقاء على الشعر ، ولأنما  
يليد من يطول مكنه في الإحرام . (٤) في النهاية :

\* لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ \*

كأمنًا فيها، فلا بد له أن يُبرِزه البكاء .

البيت على الرواية الأولى من بحر الرجز من الضرب الثاني . وعلى الثانية من الضرب الثالث من الطويل .

وأقنوك في ( حك ) . قنازعك في ( خض ) . أقنعه ولم يقنعه في ( صب ) . وتفتح في ( با ) . فأتفتح في ( غث ) . والقنين في ( كو ) . قنى الغنم في ( لق ) . أقنى في ( شد ) . وفي ( جل ) . القانع في ( تب ) . قن في ( قل ) . ومقانبها في ( ظم ) . مقنّب في ( كل ) . القنذع في ( شر ) . قنص بن معد في ( سل ) ؟ . بقنو في ( عذ ) .

### القاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ؛ ونهى عن عقوق الأمهات ، ووَادِ البنات ، ومنع وهات - ويروى : عن قيل وقال .

أى نهى عن فضول ما يتجدّث به المتجالسون ، من قولهم : قيل كذا وقال فلان كذا ، وبنّاؤهما على كونهما قائلين تحكيين متضمنين للضمير ، والإعراب على إجرأتهما بحرى الأسماء ، خلّوين من الضمير . ومنه قولهم : إنما الدنيا قال وقيل . وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم : ما يعرف القال والقيل . وعن بعضهم : القال الابتداء ، والقيل الجواب . ونحوه قولهم : أعيتني من شبّ إلى دبّ ، ومن شبّ إلى دبّ<sup>(١)</sup> . كثرة السؤال : مسألة الناس أمّوألهم ، أو السؤال عن أمورهم وكثرة البحث عنها . إضاعة المال : إنفاقه في غير طاعة الله والسرف ، وإيثاره صاحبه وهو سفيه حقيق بالهجر .

\*\*\*

لرّوحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ؛ ولقَابُ قَوْسٍ أحدكم من [٦٧٧] الجنة أو<sup>(٢)</sup> موضع قدّه خير من الدنيا وما فيها .

القَابُ والقَيْبُ : كالتقاد والقيد بمعنى القدر . وعينه واو ، لثلاثة أوجه : أن بنات

(١) بالتثنية على الإعراب ؛ وبالفصحى على المسكاة ، ومماها : أعيتني منذ شبت إلى أن دببت على العصا .  
(٢) في اللسان : « وموضعه قدّه » .

الواو من المعتل العين أكثر من نبات الياض ، وأن (ق و ب) موجود دون (ت ي ب) ، وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشَّيْثَيْن : من قولهم : قَوَّيُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ؛ إِذَا أَثَرُوا فِيهَا بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ ، وبَدَتْ عِلَامَاتُ ذَلِكَ .

الْقِدُّ : السَّوْطُ ؛ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقِدِّ ، وَهُوَ سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ مُحَرَّمٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ طَرَفَةُ :

فَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرَقِّلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ خَافَةَ مَلَوِي مِنَ الْقِدِّ مُخَصَّدٍ <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وَفَدَّ عَبْدَ الْقَيْسِ ، فَجَعَلَ يُسَمِّي لَهُمْ تَمْرَانِ <sup>(٣)</sup> بِلَدِهِمْ . فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ ، فَأَنَاهُمْ بِالْبَرْزَنِ <sup>(٤)</sup> . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرٍ كُمْ لَكُمْ ؛ أَمَا إِنَّهُ دَوَالَا لَا دَاءَ فِيهِ . وَرَوَى ؛ إِنَّهُ كَانَ فِيهَا أَهْدَوْهُ لَهُ قَرَبٌ مِنْ تَعْمُوضٍ - وَرَوَى : قَدَمُوا عَلَيْهِ فَأَهْدَوْا لَهُ نَوَاطًا مِنْ تَعْمُوضٍ هَجَرَ .

الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ أَوْ الْجُلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ جَانِبَتُهُ .

قوس

النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ .

التَّعْمُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكَلْتُ التَّعْمُوضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتُنِي أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْتَمَ <sup>(٥)</sup> حَلَاوَةً مِنْهُ ، وَمَنْبَتُهُ هَجَرَ .

وَمِنَ الْقَوْسِ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ : أَأَبْرَامَ <sup>(٦)</sup> بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تَصَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَمْبٍ وَتَوْرٍ . قَالَ : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا . قَالَ : لِي أَوْ لَكَ ؟ قَالَ : لِي وَلَكَ . قَالَ : حَلَالًا يَا أَعْيُرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ ؛ إِنِّي لَا كُلُّ الْجَذْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ أَنْتَقِيهَا عَظْمًا عَظْمًا ، وَأَشْرَبُ التَّنِّينَ مِنَ اللَّبَنِ رَرِيئَةً أَوْ صَرِيْفًا .

الْكَمْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ ، وَالتَّوْرُ <sup>(٧)</sup> : مِنَ الْأَقِطِ .

(١) المحرم من الجلود : ما لم يدبغ ، أو دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ في دبغه . (٢) ديوانه ٤٤٤ . أُرْقِلْتُ الدابة : أَسْرَعَتْ . الحَصْدُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ . (٣) جمع التمر : تمر وتمران . (٤) البرني : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرُ مَدُورٌ ، وَهُوَ أَجُودُ التَّمْرِ ؛ وَاحِدُهُ بَرْنِيَّةٌ . (٥) أَحْتَمَ : أَشَدَّ . (٦) الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ . (٧) أَيُّ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَقِطِ .



حَلًا : أَى تَحَلَّلَ فِي قَوْلِكَ .

التَّبَيَّنَ : أَعْظَمَ الْعِيسَاسَ ، يَكَادِرُ رُؤَى الْعَشْرِينَ ، وَيُقَالُ : تَبَيَّنَ <sup>(١)</sup> الْقَوْمُ لِسَيِّدِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ . وَالتَّبَيَّنَ : الْفُطَانَةُ وَجَزَالَةُ الرَّأْيِ .

الرَّيْثِيَّةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ مَخْلُوطًا بِالْحَلْوِ ، وَارْتَشَأَ اللَّبَنُ ؛ وَمِنْهُ ارْتَشَأَ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ ؛ إِذَا خَلَّطَ ، وَرَزَنُوا آرَاءَهُمْ رَزْنًا <sup>(٢)</sup> .

الصَّرِيفُ : الْحَلِيبُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنِ الصَّرْعِ .

\*\*\*

وَجَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ابْنَ جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ مَقَارِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ ؛ هَذَّبُوا ، فَهَذَّبُوا يَوْمَهُمْ .

الإِقْوَاءُ : فَنَاءُ الزَّادِ ، وَأَنْ يَبْقَى مِرْوَدُهُ قَوَاءً ؛ أَى خَالِيًا .

الطَّلَبُ : جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ أَرَادَ الْمَصْدَرُ ، أَوْ حُذِفَ [٦٧٨] لِلضَّافِ وَهُوَ الْأَهْلُ .  
التَّهْذِيبُ وَالْإِهْذَابُ : الْإِمْرَاعُ .

\*\*\*

عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ صَوْتًا بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؛ فَقَالَ : أَتَقُولُهُ مُرَاتِبًا .

أَى أَنْظَنَّهُ ؛ وَهَذَا مُخْتَصٌّ بِالِاسْتِفْهَامِ . قَالَ <sup>(٣)</sup> :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَلْحَقْنَ أُمَّ عَاصِمَ وَعَاصِمَا <sup>(٤)</sup>

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَمْتَكِفَ فِيهِ إِذَا أُخْبِيَّةٌ لَمَائِشَةٌ وَحَفْصَةٌ وَزَيْنَبُ ؛ فَقَالَ : أَلَيْسَ تَقُولُونَ بِهِنَ ؟ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْتَكِفَ .

أَرَادَ أَنْظَلَّتُونِ بِهِنَ الْبَرَّ ، يَعْنِي لَا بَرَّ عِنْدَ النِّسَاءِ .

\*\*\*

(١) تَبَيَّنَ لَهُ : فُطِنَ . (٢) خَلَّطُوا . (٣) اللِّسَانُ - قَوْلُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى هُدَيْبِ بْنِ خُثَيْمٍ .

(٤) رَوَايَةُ اللَّسَاتِ :

\* يَذْنِبِينَ أُمَّ عَاصِمَ وَعَاصِمَا \*

اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِوَفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ  
فَأَيَّدُوا خَضِرَاءَهُمْ .

قوم

أَي أَطِيعُوهُمْ مَا دَامُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى الدِّينِ وَتَبَتُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ .  
خَضِرَاءُهُمْ : سَوَادُهُمْ وَدَهْمَاؤُهُمْ .

\*\*\*

إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صِلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمَ وَلْيَصْفُقِ النِّسَاءَ .  
الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ : مُصَدِّرَ قَامَ ، فَوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ .  
التَّصْفِيقُ : ضَرْبُ أَحَدِ صَفْقِي الْكَفَّيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

\*\*\*

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : أَنَا أُقِيدُ مِنْ  
وَزَعَةِ اللَّهِ .

أَقَادَهُ مِنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا أَقَصَّهُ مِنْهُ .

الْوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازَعَ ، وَهُمْ الْوُلَاةُ الْمَانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

\*\*\*

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةٍ بَيَّتَ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ  
فَقَدْ فَجَرَ .

الْقَاحَةُ وَالْبَاحَةُ وَالسَّاحَةُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْعَرَصَةِ .

\*\*\*

سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فِي فَاذَنْ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرَاهُ ؛ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ  
عَلَى دَعَائِهِ .

قواء

هُوَ فِعْلٌ ؛ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* قِيَتْ تَنْصِيهَا بِلَادٌ قِيَتْ <sup>(١)</sup> \*

\*\*\*

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَا رَبُّ قَامَ مُشْكَوْرٌ لَهُ ، وَيَا رَبُّ نَأْتَمُّ مَغْفُورٌ لَهُ .

(١) اللسان - قوي ، وصدره :

\* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيءُ \*

قالوا : هو المتهجد يستغفر لأخيه وهو نائم ؛ فيشكر لهذا ، ويُغفر لذلك .

\*\*\*  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - إذا استقممت بنقد فيمت بنقد فلا بأس به ،  
وإذا استقممت بنقد فيمت بنسيئة فلا خير فيه .

الاستقامة في كلام أهل مكة : التقويم ؛ ومعناه أن يدفع الرجل إليك ثوباً فتقومه  
بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها ، فازدت عليها فلک ؛ فإن بعته بالنقد فهو جائز ، وتأخذ  
الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة فالبيع مردود .

\*\*\*  
الأسود بن زيد<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى - في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
قال : مُقْمُونَ مُؤَدُونَ .

قوى  
أى أصحاب دواب قوية كابلوا أداة [٦٧٩] الحرب ؛ يقال : آذيتُ للسفر ، فأنا  
مؤد له ، أى متأهب .

\*\*\*  
ابن المسيب رحمه الله تعالى - قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ؟ فقال : أقول فيهم  
ما قولني الله ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ... ﴾<sup>(٣)</sup> الآية .  
يقال : أقولتني وقولتني ؛ أى أنطقتنى ما أقول .

\*\*\*  
ابن سيرين رحمه الله تعالى - لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقارون المتاع بينهم  
فيمن يزيد .

قوى  
التقاروى بين الشركاء : أن يشتروا سلعةً ببيعاً رخيصاً ثم يزيادوا هم أنفسهم ،  
حتى يبلغوا بها غايةً منها . وأنشد أبو عمرو<sup>(٤)</sup> :

وكيف على زهد العطاء تلومهم وهم يتقارون الفطيمة في الدم  
وقاوى بعضهم بعضاً مقاراةً ؛ فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها .  
ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه أوصى في جارية له : أن قولوا لبني لا تقتوها  
بينكم ، ولكن بيعوها ، إني لم أغشها ، ولكني جلست منها تجلس ما أحب أن يجلس  
ولذلك المجلس .

(١) في الأصلين : يزيد ، والمثبت من النهاية والإصابة . (٢) سورة الشعراء ٥٦ . (٣) سورة الحشر ١٠ .  
(٤) أساس البلاغة - قوى .

وَمَا أَخَذَهُ مِنَ الْقُوَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَلُوغُ بِالسَّلْمَةِ أَقْوَى مِنْهَا .

وَأَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : قَالَ عَطَاءٌ : أُتِيَتْهُ فَقُلْتُ : امْرَأَةٌ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ؟ قَالَ : إِنْ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَمَا عَلَى نَسْكَاحِهِمَا .

فَقَدْ فُسِّرَ فِيهِ اقْتَوَتْهُ بِاسْتِخْدَمَتِهِ ؛ وَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْاِقْتِرَاءِ بِمَعْنَى الِاسْتِخْلَاصِ ، فَكَفَى بِهِ عَنِ الِاسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدِّقَهُ <sup>(١)</sup> أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ افْعَلَ مِنَ الْقَتْلِ وَهُوَ الْخِدْمَةُ ، كَارْتَعَوَى مِنَ الرَّعْوَى <sup>(٢)</sup> ، إِلَّا إِنْ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ افْعَلَ لَمْ يَحْيُ مُتَعَدِّيًا ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ اقْتَوَى ؛ إِذَا صَارَ خَادِمًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ <sup>(٣)</sup> :

تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُوَيْدًا      مَتَى كُنَّا لِأَمْكٍ مُقْتَوِينَ !

وَيُرْوَى <sup>(٤)</sup> بِالْفَتْحِ جَمْعُ مُقْتَوَى ، كَالْأَشْعَرِينَ فِي الْأَشْعَرَى . وَلِلْذَهَبِ الْمَشْهُورِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ الْخِدْمَةِ ؛ وَلَعَلَّ هَذَا اجْتِهَادٌ قَدْ اخْتَصَّ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالرَّجُلِ إِنَّمَا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقْوَتِهِ ، أَوْ يَقِيَّتِهِ .

قَاتَهُ يَقْوَتُهُ ؛ وَعَنِ الْفَرَاءِ يَقِيَّتُهُ أَيْضًا ؛ إِذَا أَطْعَمَهُ قُوَّتًا ، وَرَجُلٌ مَقْوَتٌ وَمَقِيَّتٌ . وَمِنْ إِقْسَامِ الْأَعْرَابِ : لَا ، وَقَاتَتْ نَفْسِي الْقَصِيرَ <sup>(٥)</sup> مَا فَعَلْتُ كَذَا . تَعْنِي اللَّهُ الَّذِي [٦٨٠] يَقْوَتُهَا . وَأَقَاتَ عَلَيْهِ إِقَاتَةً فَهُوَ مُقِيَّتٌ ؛ إِذَا حَافِظٌ عَلَيْهِ وَهَيِّمَن . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَّتًا <sup>(٦)</sup> ﴾ . وَحَذَفُ الْجَارِ وَالْجُرُورِ مِنَ الصَّلَاةِ هَاهُنَا نَظِيرُ حَذْفِهِمَا مِنَ الصَّفَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى ... ﴾ <sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

يَذْهَبُ الدِّينُ سَنَةً سَنَةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ .

هِيَ الطَّاقَةُ مِنَ طَاقَاتِ الْحَبْلِ ، وَالْجَمْعُ قُوَى .

قوة

قوة

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْيَاةِ : « لَا يَدُ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ » . (٢) الرَّعْوَى : الْأَرَعْوَاءُ .

(٣) مِنَ الْمَعْلُوقَةِ : ٢٢٦ — بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ . (٤) أَيْ مُقْتَوِينَ . (٥) كَذَا فِي ش ، وَفِي ه :

الْبَصِيرَ ، أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ .

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ ٨٥ . (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤٨ .

الأقوال في (أب). لا يقام في (دك). القوز في (ده). قور في (رك). كافة في (جو). مع قادتها في (ود). مقورة في (أب). والقائميتين في (مس). القائف في (ثم). قاتبة قوب في (ذق). قوقية في (هر). قوارة في (هي). قائف في (عي). وقال به في (عط). فلما قال في (أر). الأقواء في (سح). أن يقوموا في (سع).

### القاف مع الهاء

على رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قَهَزٍ. فقال: إن بني فلانٍ ضربوا بني فلانٍ بالكُناسة؛ فقال على: صدقنى سنَّ بَكْرِهِ<sup>(١)</sup>.  
القَهَز والقَهَز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزَى، ربما خالطه الحرير. قَهَز صدقه على رضى الله عنه؛ وهو مثل يُضْرَب لمن يأتى بالخبر على وجهه، وأصله مذكور في كتاب المستقصى.

يقمقر في (شر). القهقرى في (حو).

### القاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً من اليمَن قال له: يا رسول الله؛ إنا أهلُ قَاهٍ؛ فإذا كان قَاهُ أحدنا دعَا من يُعِينُهُ، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له الزَّر. فقال: أَلَهُ نَشْوَةٌ؛ قال: نعم. قال: فلا تَشْرُبوه.  
القَاهُ: أن يدعُو فيجَاب؛ ويأمر فيطَاع. قال رؤبة:  
تالله لولا النارُ أنْ نَصَلَّاهَا<sup>(٢)</sup> أَوْ يدعُو الناسُ عَلَيْنَا الله  
\* لَمَا سَمِعْنَا لِأَمِيرِ قَاهَا \*  
واستنيقه مَقْلُوب منه. وفيه دليل على أن عينه ياء؛ قال المخَبَّل السَّمْدَى:

(١) قال في النهاية: وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بكر ليشتره، فُسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقنى سن بكره. يضرب للصادق في خبره. ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وانظر الليداني ١: ٣٩٢. (٢) اللسان - فيه - من غير نسبة، وقبله هناك:  
\* في رسم دارٍ كَلِمَتٌ بِلاها \*

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَلِيلِ حَتَّى تَنْهَسَتْ إِلَى ذِي النَّمَى وَاسْتَيْقَمُوا لِلْمُحَلِّمِ <sup>(١)</sup>  
وعن ابن الأعرابي : يقال : وَقِهْ بَقِهْ ، وَاتَّقِهْ بَقِّهْ <sup>(٢)</sup> ؛ إِذَا أَطَاعَ . وَالْقَاهُ مَقْلُوبٌ  
منه . كَقَلْبِ الْجَاهِ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِهِ <sup>(٣)</sup> الْيَاهُ فِي اسْتَيْقَمَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَاءٍ ،  
كَقَوْلِهِمْ : أَيَنْقُ .  
الْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ .

\*\*\*

دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه وعند [٦٨١] عائشة قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى ،  
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ مُسَجِّى ثَوْبِهِ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَعِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ يُصْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : دَعْنِي  
فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ - وَرَوَى : أَنَّهُ دَخَلَ وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِشَعِيرٍ قِيلَ  
فِي يَوْمِ بُعَاثٍ <sup>(٤)</sup> .

قَيْن

الْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ ؛ غَنَتْ أُمَ لَا .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوَبَاتُ رَجُلٍ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانُ ، وَبَاتَ آخِرُ  
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ لِرَأْيْتِ أَنْ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .

\*\*\*

لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شَعْرًا .  
الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ . وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ قَيْحًا . وَوَرَى الدَّاءَ جَوْفَهُ : أَفْسَدَهُ . قَالَ :  
\* قَالَتْ لَهُ : وَرِيًّا إِذَا تَدَحَّنَحَا <sup>(٥)</sup> \*

قَيْح

وَقِيلَ لِدَاءِ الْجَوْفِ : وَرَى ؛ لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِينِ : وَارٍ ؛  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُوَارِيهِ مِنْ شَحْمِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ نَسْجٍ  
أَضْرَاسِهِ . وَوَرَى الزَّوْدَ ؛ لِأَنَّهُ يَرُوزُ كَامِنٌ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ  
كُلُّ شَعْرٍ إِذَا شَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ اللَّهَ ، وَكَانَ أَغْلَبَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ .

\*\*\*

(١) اللسان - قيه . (٢) وفي اللسان : قال الأزهري في نوادر الأعراب : فلان متقه افلان وموتقه  
له ؛ أى حائب له ومطيع . (٣) أى قول ابن الأعرابي . (٤) يوم بعث : كان فيه حرب بين  
الأوس والخزرج في الجاهلية . (٥) تدعو عليه بالورى ؛ وهو أن يدوى جرحه ، والعرب تقول  
للبيض إذا سعل : وريا وقعبا ، وللحبيب إذا سعل : رعيا وشبابا - وانظر اللسان - وري .

استَقَاءَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَامِدًا فَأَفْطَرَ .

ق

أى تَسَكَّلَفَ القَيْءَ ، والتَقَيُّوْهُ أبلغُ من الاستَقَاءِ .

ومنه الحديث : لو يعلم الشاربُ قائماً ما ذأ عليه لآسْتَقَاءَ ما شَرِبَ .

\*\*\*

أبو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه - خيرُ نساءكم التى تدخلُ قَيْسًا ، وتخرجُ مَيْسًا ؛ وتَمَلًا يَنْسَهَا أَوطَاً وَحَيْسًا <sup>(١)</sup> ، وشرُّ نساءكم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ ، التى تسمعُ لأَصْرَاسِهَا قَعْقَعَةً ، ولا تزالُ جَارَتْهَا مُفَرَّعَةً .

قيس

أى <sup>(٢)</sup> تَأْتى بِخَطَايَاها مُسْتَوِيَةً لِأَنَابِهَا ، ولا تعجلُ كَالْخَرْقَاءِ .

الْمَيْسُ : التَّبَخُّرُ .

السَّلْفَعَةُ : الجرِيثَةُ .

البَلْقَعَةُ : الخالِيةُ مِنَ الخيرِ .

قَعْقَعَةً : صرِيحًا لَشِدَّةِ وَقْعِهَا فى الأكلِ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الأرضُ مَدَّ الأديمِ ، فإذا كانت كذلك قِيضَتْ هذه السماءُ الدنيا عن أهلِها ؛ فَنُتِرُوا على وجهِ الأرضِ فإذا أهلُ السماءِ الدنيا أكَثَرُ من جميعِ أهلِ الأرضِ .

قيض

أى شُقَّتْ ؛ من قاضِ القَرْحِ البَيْضَةُ فَأَنْقَاضَتْ <sup>(٣)</sup> ومنه القَيْضُ <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لسعيد بن عثمان بن عفان حين قال له : أَلَسْتُ خَيْرًا مِنْهُ ؟ يعنى من يزيد : لو مُلِئْتُ لى [٦٨٢] غُوطَةٍ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا قِيلَتْهُمْ .

أى مُقَابِلَةً ، وهى المَعَاوِضَةُ .

\*\*\*

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - لما قُتِلَ عثمانُ قلتُ : لا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا ، فلما مات

(١) الحَيْسُ : الأوطى يَخْلَطُ بالتمرِ والسمَنِ . (٢) هذا تفسِيرُ لِكَلِمَةِ قَيْسٍ ، وقى النِّهَايةُ : يريدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَالَتْ بَعْضُ خَطَايَاها يَبْغِضُ فَلَمْ تَعَجَلْ ، فَعَلِ الْمَرْفَءَ وَلَمْ تَبْطِئْ ؛ وَلِسَكَنُهَا تَعْنِى مَشْيًا وَسَطًا مَعْتَدِلًا فَكَأَنَّ خَطَايَاها مُتَسَاوِيَةٌ . (٣) انْقَاضَتْ : انْشَقَّتْ . (٤) القَيْضُ : ما تَفَلَّقَ مِنْ قَشُورِ البَيْضِ .

أَبَى انْقِطَعَ بِي <sup>(١)</sup>؛ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي .  
أَي لَا أَقِيلْ هَذِهِ الْمَثَرَةَ أَبَدًا وَلَا أَنْسَاهَا .

قِيلَ

المريرة : الحبل المفتول ، واستمرارها : قوتها واستحكامها ، بمعنى تصبّرت وتصلّبت .

\*\*\*

مجاهد رحمه الله تعالى - يَغْذُو الشَّيْطَانُ بَقَيْرَوانَ إِلَى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَيْرَوانُ دَخِيلٌ مُسْتَعْمَلٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ تَعْرِيبُ كَارَوانٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ . قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

قِيرَ

وَعَارَةً ذَاتِ قَيْرَوانٍ كَانَ أُسْرَابُهَا الرِّعَالُ <sup>(٢)</sup>

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ، وَقَدْ لَوَّانَا مِنْ تَرْكِيبِ الْقَيْرِ ، سَمِيَ بِهِ مُعْظَمُ الْمَسْكِرِ وَالْقَافِلَةِ ، كَمَا قِيلَ : سَوْدَاءٌ ، وَدَهْمَاءٌ .

\*\*\*

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوجِ .

هُوَ الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَّةَ بِالْقِيَاسِ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَها [بِالْمِلِلِ الَّذِي يُدْخِلُهُ فِيهِ لِيَعْتَبِرَها] <sup>(٣)</sup> .

قَيْسَ

لَا يَقِيلُهُ فِي (بِ) . أَقِيدُ فِي (أَخ) . قَيْدُ رَحْمَيْنِ فِي (أَي) . قَيْدُ الْفَرَسِ فِي (خَر) .  
مَا يَقِيطُظُنْ فِي (قَر) . تَقِينُ وَمَقِيدُ فِي (زَه) . إِلَى قَيْنَةٍ فِي (أَنْ) .

(١) انقطع به : أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه . (٢) لم يرد في ديوانه .  
(٣) زيادة من اللسان .



## حرف الكاف

### الكاف مع الهمزة

أبو الذرّاء رضي الله تعالى عنه - إنَّ بين أيدينا عَقَبَةٌ كَوُودًا لا يجوزُها إلا المَخِيفُ .  
الكَوُود مثل الصَّعُود ، وهي الصَّعِيبة ، ومنه تَكَاءُده الأمر ، وتَصَعَّدُه ؛ إذا شَقَّ  
عليه وصَعَبَ . وكَادَ ، وكَابَ ، وكَانَ ، ثلاثها في معنى الشدة والصعوبة ، يقال :  
كَأَنْتُ ؛ إذا اشتدَّت - عن أبي عبيدة .  
والكَآبة : شدة الحزن .

أَخَفَّ الرجل ، إذا خَفَّت حاله ورقَّت ، وكان قليلَ الثقل في سفره أو حَضَرِه .  
وعن مالك بن دينار رحمه الله تعالى : إنَّه وقع الحريق في دارٍ كان فيها ، فاشتغل  
الناس بالأمْتعة ، وأخذ مالك عصاه وجِراباً كان له ووثب ، فجاوز الحريق ، وقال :  
فاز الخِفون .  
ويقال : أَقْبَلَ فلان مُحِفًا .

\*\*\*

الحكم بن عُتَيْبَةَ رحمه الله تعالى - خَرَجَ ذات يومٍ وقد تَسَكَّأُ الناسُ عليه <sup>(١)</sup> .  
أى توقَّفوا عليه وعَنكَفُوا مُزْدَحِين ؛ من كَأُ كَأُته ، أى قَدَعْتُهُ وكَفَفْتُهُ ،  
فَتَسَكَّأُ كَأُ . قال :

\* إذا تَسَكَّأُ كَأُ على النَّصِيح \*

وقال الجاحظ : مرَّ أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجَتْ به مرَّة ، فوثب عليه  
قومٌ فأقبلوا يعصرون إِبْهَامَه ، ويؤدُّون في أذنه ، فأفَلَّت من أيديهم [٦٨٣] ، وقال :  
ما لَكُمْ تَسَكَّأُ كَأُثم على كَأُ تَسَكَّأُ كَأُون على ذى جِنَّة <sup>(٢)</sup> ، أفرَقِعُوا عني . فقال  
بعضهم : دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَه يتسكَّم بالهِنْدِيَّة .  
وكآبة المنقلب في (وع) .

(١) وفي النهاية والاسان : وقد تَسَكَّأُ كَأُ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ! لو حدث الشيطان  
تَسَكَّأُ كَأُ الناس عليه - هامش ه . (٢) الجنة : الجنون .

## الكاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أحد من الناس عَرَضَتْ عليه الإسلام إلا كانت له عنده كِبُوةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلقم - ويروى : ما عَكَمَ عنه حين ذكرته له ، وما ترددَ فيه .

كبا

الكبوة : الوقفة كوقفة العائر .

والتَلَعَّمُ والعُكُومُ نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فما تَلَعَّمَ وما تَلَعَّمَدَ ؛ أى ما توقف ولا تحبَّس قال القيم العبسي :

رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتَلَعَّم  
وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه .

ونحوها حَدَوْتُ وَحَنَوْتُ ، وَقَرَّبْتُ حَدَّ حَاذٍ وَحَنَحْتُ<sup>(١)</sup> ، وَعَكَمَ وَعَكَفَ  
وَعَكَرَ وَعَكَلَ وَعَكَّظَ وَعَكَأَ أخوات : فى معنى الوقوف وما يقرب منه .

\*\*\*

إنَّ ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم : إنا نسمع من قومك ،  
حتى يقول القائل : إنما مثلُ محمدٍ مثلُ نخلةٍ تنبتُ فى كِبا .

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه إنه قال : يا رسول الله ؛ إن قريشاً جلسوا  
فتذاكروا أحسابهم ، فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ؛ أين ندفن ابنك ؟  
قال : عند قَرَطِنا عثمان بن مظعون . وكان قبرُ عثمان عند كِبا بنى عمرو بن عوف .

الكِبا : الكُناسة ، وجمعه أكباء ، والكِبة بوزن قلة وظبية : نحوها .

وقال أصحاب القراء : الكِبة للزبلة ، وجمعها كبُون كقولون . وأصلها كِبُوة ؛  
من كبَوْتُ البيت إذا كنستهُ . وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط  
الكلمة فجعلها كبُوة بالفتح - وإن صحَّت الرواية فوجهها أن تطلق الكِبُوة ، وهى  
الكسحة ، على الكساحة .

\*\*\*

(١) فى اللسان : وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حنحاش ، وقال ابن جنى : ليس أحدهما بدلا من صاحبه  
لأن حدحاذا من معنى الشيء الأحذ : الخفيف ؛ والحنحاش : السريع .

في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْرُومَهُ الثَّلَاثَةَ النَّفَرَ وَالرَّجُلَ وَالرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُعْجِبَتْهُ .  
 قُلْتُ : رَبِّ أُمَّتِي ! فَقِيلَ : انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ ، فَفَنظَرْتُ فَإِذَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ . فَقِيلَ :  
 انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ ، فَفَنظَرْتُ فَإِذَا الظَّرَابُ مُسْتَدَّةٌ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ ! قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ .  
 أَرْضَيْتَ ؟ قُلْتُ : رَبِّي رَضِيَتْ .

هي الجماعة المتضامّة ؛ والكُبْكُوبَةُ والكُبْكُوبُ مثلها . من قولهم : رَجُلٌ كُبَّا كَبٌ ؛ كَبْكَبٌ  
 وهو المجتمع الخلق . والكُبَابُ : التَّزْيُّ التَّكْبِيبُ بِمَضَى عَلَى بَعْضٍ .  
 التَّهَاشُ : الاختلاط والتداخل ، والتهويش : الخلط .  
 [٦٨٤] الْأَصْمَعِيُّ - الْحَزَّاءُ : الرَّوَابِي الصَّغَارُ ، وَالظَّرَابُ نَحْوُهَا .  
 سَدَّهَ وَاسْتَدَّهَ بِمَعْنَى .

الثلاثة نفر لما لم يثبت عند البصريين ، والصواب عندهم ثلاثة نفر ، وقد تقدّم نحوه .  
 وعن أَبِي عُمَانَ الْمَازِنِيِّ : أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَنَفَرٍ ، وَلَمْ يُضَيِّفُوا إِلَى قَوْمٍ وَبَشَرٍ ،  
 فَقَالُوا : ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَتِسْعَةُ رَهْطٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ وَثَلَاثَةُ قَوْمٍ ؛ قَالَ : لِأَنَّ بَشَرًا  
 يَكُونُ لِكَثِيرٍ وَقَوْمٌ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ ؛ فَلِذَلِكَ أَضَافُوا  
 إِلَيْهِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا كَانَ لِأَدْنَى الْعَدَدِ .

\*\*\*

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 يَمْرُومَ الظَّهْرَ أَنْ يَنْجُوَ الْكَبَاثَ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ أَطْلَبُهُ .  
 هُوَ الضَّمِيجُ مِنَ الْبَرِيرِ ، وَهُوَ يَمْرُومُ الْأَرَاكُ . وَالْمَرَادُ الْغَضُّ ، وَأَسْوَدُهُ أَنْضَجُهُ .  
 وَقِيلَ لَهُ الْكَبَاثُ لِتَغْيِيرِهِ وَتَحْوِيلِهِ إِلَى حَالِ التَّضْجِ ؛ مِنْ كَبَثَ اللَّحْمُ إِذَا بَاتَ مَغْمُومًا <sup>(١)</sup>  
 فَتَغْيِيرٌ . وَكَبَثْنَا السَّفِينَةَ إِذَا جَنَحَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَحَوَّلْنَا مَا فِيهَا إِلَى الْآخَرِ .  
 الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

أَيُّ وَجَعِ الْكَبِيدِ مِنْ جَرْعِ الْمَاءِ ، فَارْشُقُوهُ رَشْقًا . يُقَالُ : كَبَدَهُ الْمَاءُ إِذَا أَضْرَّ بِكَبِدِهِ .  
 كَبَدَ

\*\*\*

(١) غَمَتِ الشَّيْءُ : غَطِيَتْهُ . (٢) الْعَبُّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَسِّ .

مات رَجُلٌ من خَزَاعَةِ أو من الأَرْدِ ولم يَدَعْ وارثاً ؛ فقال : ادفموا  
إلى أكبر خَزَاعَةٍ .

أى ادفموا ماله إلى كبيرهم ، وهو أقرهم إلى الجدِّ الأول ، ولم يُرد به كبير السن .

كبر

\*\*\*

قال بلال رضى الله عنه : أذنتُ في ليلة باردة فلم يأت أحد ؛ فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : ما لهم يا بلال ! قلت : كبدهم البرد ؛ فلقد رأيتهم يتروُّون<sup>(١)</sup>  
في الضَّحَاء .

أى شقَّ عليهم وضيق ، من السَّكَبِ<sup>(٢)</sup> ، أو أصاب أ كبادهم ؛ لأن السَّكَبَ مكان  
الحرارة فلا يخلص إليهما من البرد إلا الشديد .

كبد

الضَّحَاء : الضحى . قال بشر بن أبى خازم<sup>(٣)</sup> :

هُدُوءاً<sup>(٤)</sup> ثم لَأَيَّاماً اسْتَقَلُّوا لَوِجَهُمْ وقد تَلَعَ<sup>(٥)</sup> الضَّحَاء  
يريد أنه دعا لهم بانكشاف البرد ، حتى احتاجوا إلى التروُّح .

\*\*\*

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أبى عميرة فرآه مَكْبُوتاً .

يقال : رجل كَابِتٌ ومَكْبُوتٌ ومُكْتَبِتٌ ؛ أى مُتَمَلِّ غَمًّا . وقد كَبَّتْهُ . وقيل :  
هو كَابِتٌ ما في نفسه إذا لم يُبْدِهِ لأحد . وإنك لتسْكَبُ غَيْظَكَ في جوفك ؛ لا تُخْرِجْهُ .  
وقيل : الأصلُ الدال ؛ أى بلغ الهمُّ كَبْدَهُ .

كبت

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - إذا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فلا مُسْكَابَلَةَ .

أى فلا مُمَانَعَةَ ؛ من السَّكَبِل وهو القَيْد ؛ يريد إذا حَدَّتِ الحدود ، ووقعت القِسْمَةُ  
فلا يحبس أحدٌ عن حقِّه . وكان عثمان [٦٨٥] لا يرى الشُّفْعَةَ إلا للخياط دون الجار .  
ومنه الحديث : لا مُسْكَابَلَةَ إذا حَدَّتِ الحدود ولا شُفْعَةَ .

كبل

وزعم بعضهم أنَّ المُسْكَابَلَةَ التأخير . يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ ؛ أى أَخَّرْتَهُ عَنْكَ . قال :

(١) احتاجوا إلى التروُّح بالروحة ، أو يكون من الرواح ؛ وهو العود إلى بيوتهم ؛ أو من طلب الراحة .  
(٢) السَّكَبُ : الشدة والضيق . (٣) ديوانه ٢ . (٤) في ه : « هُدُوءاً » ، وهذه رواية  
الديوان ، ش . (٥) تلم الضحى : ارتفع وانبسط .

والمكابلة للنهي عنها أن تباع داراً إلى جنب دارك وأنت تربدّها ، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ، ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة .

وعن الأصمى أنها مقبولة من المباكلة أو الملائكة ؛ وهي الخاطلة . يقال : بكّلت الشيء ولبّكته ؛ أى إذا حُدّت الحدود فقد ذهب الاختلاط . وبذّاه به ذهب حق الشفعة ؛ كأنه قال : فلا علة لثبوت الشفعة .

\*\*\*

حذيفة رضى الله تعالى عنه - ذكر فتنة شَبَّها بفتنة الدجال ، وفي القوم أعرابى ، فقال : سبحان الله يا أصحاب محمد ! كيف وقد نُعت لنا المسيح ؛ وهو رجل عريض الكتبة ، مُشْرِف السكِّد ، بعيد ما بين المنكبين ؛ فرُدع لها حذيفة رذعة ، ثم تسأّر عن وجهه الغضب .

أراد الجنة ، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف ، وهو أحد السبعة التي ذكر سيبويه أنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرتضى عريته .

السكِّد : ما بين أعلى الظهر والكاهل .

رُدع : تغيّر لونه ضجراً ؛ من رَدَعْتُ<sup>(١)</sup> الثوب بالزعفران .

تسأّر : أى سار وزال .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - سجد أحد الأَكْبَرين في « إذا السماء انشقت » .

أراد الشيخين أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما .

عند أصحابنا : في الفصل ثلاث سجّادات : إحداها في هذه ، والثانية والثالثة في « والنجم » و « اقرأ » . وهو مذهب أبي هريرة كما ترى وابن مسعود رضى الله عنهما ، وعند مالك والشافعى رحمهما الله تعالى لا سجود فيه ، وهو مذهب ابن عباس وزيد ابن ثابت رضى الله عنهم .

\*\*\*

عقيل رضى الله تعالى عنه - إن فريشا قالت لأبي طالب : إن ابن أخيك قد آذانا فأنه عنّا . فقال : يا عقيل ؛ انطلق فأنذني بمحمد ، فانطلقتُ إليه فاستخرجته من كبس<sup>(٢)</sup> .

(١) الردع : اللطخ بالزعفران . (٢) قال في النهاية : و يروى بالنون ؛ من السكتاس ، وهو بيت الطي .

كبس

أى من بيت صغير؛ قيل له كبس خلفائه؛ من كبس الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه.  
أو من غار في أصل جبل من قولهم: إنه لفى كبس غنى، أو فى كرس غنى؛ أى  
في أصله - حكاه أبو زيد.

الأكباء في (عذ). الكباء في (جف). اكبوا في (لح). كبسة في (أر).  
أكبها في (زو). وكبر رجاله في (قف). كبسة في (حو). بكبره في (رف).  
مكبس في (مر). كبروا في (حو). الكبر في (جل). ابن أبي كبشة في (عن).

### الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قام إليه رجل فقال: يا رسول الله؛ نشدتك بالله  
إلا قضيت بيننا بكتاب الله؛ فقام خصيمه وكان أفعه منه، فقال: صدق، أقض بيننا [٦٨٦]  
بكتاب الله وأئذن لي، قال: قل، قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا فرزني بامرأته،  
فاقتديت منه بمائة شاة وخادم، ثم سألت رجلاً من أهل العلم، فأخبروني أن على ابني  
جلد مائة وتغريب عام، وعلى امرأة هذا الرجم؛ فقال: والذي نفسي بيده لأقضين  
بينكما بكتاب الله؛ المائة الشاة والخادم رد عليك، وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام،  
وعلى امرأة هذا الرجم. واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها. ففعلها  
فاعترفت، فرجمها.

كتب

بكتاب الله؛ أى بما كتبه على عباده، بمعنى قرضه. ومنه قوله تعالى: ﴿كتب الله عليكم﴾؛ ولم يرد القرآن؛ لأن التقي والرجم لا ذكر فيه لهما.  
العسيف: الأجير.

\*\*\*  
ابن عمر رضى الله عنهما - من اكتتب ضمناً بعنه الله ضمناً<sup>(١)</sup> يوم القيامة.  
أى كتب نفسه زمناً، وأرى أنه كذلك، وهو صحيح، ليتمخلف عن الغزو.

\*\*\*  
أسماء رضى الله تعالى عنها - قالت فاطمة بنت المنذر: كنا معها نمدشط قبل الإحرام  
ونذهن بالمكتومة.

هى دهن من أذهان العرب أحر، يُجعل فيه الزعفران. وقيل: يجعل فيه الكتم؛

كتم

(١) ق هـ: «ضمناً».

وهو نبات يُخَلِّطُ مع الوَسْمَةِ (١) لِلخَضَابِ الْأَسْوَدِ .

\*\*\*

الحجاج - قال لا امرأة : إِنَّكَ كَتُونُ لَفُوتٍ لَفُوفٍ صَيُودٌ (٢) .

كتن

هي من قولهم : كَتِنَ الوسخ عليه وكِلِسَ ، إذا لَزِقَ .

والكَتْنُ : لَطِخُ الدخان بالخالط ؛ أَيْ لَزُوقُ بَيْنِ يَمَسِّهَا أَوْ طَيِّعَةِ دَنَسَةِ الْعَرَضِ .

وقيل : هي من كَتِنَ صدره إذا دَوَى ، أَيْ دَوِيَّةَ الصدر منطوية على رِيْبَةٍ وَغَشٍّ .

وعن أَبِي حَاتِمٍ : ذَاكَرْتُ بِهِ الْأَصْمَعِي فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُوَضَّعٌ وَلَا أَعْرِفُ

أَصْلَ الْكَتُونِ .

اللَّفُوتُ : الْكَثِيرَةُ التَّلَفُّتُ .

اللَّفُوفُ : الَّتِي إِذَا مُسَّتْ لَقِفَتْ يَدَ الْمَاسِّ سَرِيعًا .

فَتَسْكَاثٌ فِي ( سِت ) . لَا يَكْتُ فِي ( حُد ) . تَكْتُبُ فِي ( حُل ) . اكْتَع فِي ( رِف ) .

كِتَابُ اللَّهِ فِي ( خَف ) . مَكْتَلٌ فِي ( دَم ) . السَّكْتُدُ فِي ( كَب ) وَفِي ( مَغ ) . تَكْتُمُ فِي ( حُل ) .

كَتَ مَنْخَرُهُ فِي ( عَف ) . وَلَهُ كَتِيتُ فِي ( مَر ) .

### الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لَا قَطْعَ فِي تَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ .

الكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَجْمُهُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ الْكَافُورَ ، وَهُوَ عَاءُ الطَّلَعِ مِنْ كَثَرِ

جَوْفِهِ ، سَمِيَ جُمَارًا وَكَثْرًا ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْكَوَاوِيرِ وَحَيْثُ تَجْتَمِعُ وَتَكْثُرُ .

\*\*\*

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ

وَاللَّهُ هَوَازِنَ . فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ : بِفَيْكَ الْكَثْشِكْتُ ؛ لِأَنَّ بَرُّبْنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبَّ

إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ [٦٨٧] مِنْ هَوَازِنَ .

كشكث

هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : دِقَاقُ الْحَصَى وَالتَّرَابِ .

رَبَّةٌ : كَانَ لَهُ رَبًّا ، أَيْ مَالِكًا ، نَحْوُ سَادَةٍ ؛ إِذَا كَانَ لَهُ سَيِّدًا .

(١) الوَسْمَةُ : شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خَضَابٌ . (٢) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا .

الكثر في (تب) . كثر منخره في (عف) . بالسكتبة في (نب) . كنف في (زن) . اكتبت في (زف) .

### الكاف مع الجيم

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - في كل شيء قَارَ حتى في لعب الصبيان بالكعبة .  
الكعبة ، والبُكسة ، والتون : لعبة يأخذ الصبي خِرقة فيدورها كأنها كرة ثم يتقاصرون بها . وكج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

كجج

### الكاف مع الحاء

يكحب<sup>(١)</sup> في (عق) .

### الكاف مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أكل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة .  
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كَخْ كَخْ !  
هي كلمة يقال للصبي إذا زجر عن تناول شيء ، وعند التقذر من الشيء أيضاً . وأنشد أبو عمرو :

\* وعاد وصلُ الفانيات كَخا \*

### الكاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عرضت يوم الخندق كذبة ؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسحاة ، ثم سبى ثلاثاً وضرب ، فعادت كئيها أهيل - وروى :  
إن المسلمين وجدوا أُعيلة في الخندق وهم يحفرون ، فضربوها حتى تكسرت مفاولهم ، فدعوا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما نظر إليها دعا بماء فصبه عليها فصارت كئيها ينهال انهيالاً .

الكذبة : قطعة صلبة لا تعمل فيها القأس . وأكدى الحافر إذا بلغها .  
الأهيل : التمهال .

كدى

(١) ع : ثم يكحب .



الأَعْبَلَة : واحدة الأَعْبِل (١) ؛ وهى حجارةٌ بيض صِلاب . قال :  
والضَّرْبُ فى إِقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّمَا لَأْمَتُهَا الأَعْبَلُ (٢)  
ويقال : حجر أَعْبِل ، وصخرة عَبْلَاء ؛ وهو من قولهم : رجل عَيْل بَيْنَ الْعَبَالَةِ ،  
وهى الضَّخَمَ والسَّدَّة .

\*\*\*

المسائل كدُوح يَكْدَح بها الرجلُ ذا سُلْطَان أو فى أمرٍ لا يَجْدُ منه بُدًّا .  
كدح أى خدوش . سؤالُ ذى السُلْطَان أن تسأل حَقَّكَ من بيت المال .

\*\*\*

سالم رحمه الله تعالى - دخل على هشام بن عبد الملك فقال : إنك لحسنُ السَكْدَنَةِ .  
فلما خرج من عنده أخذته قَفَقْفَةٌ ، فقال لصاحبه : أَرَى الأَحْوَلَ لَقَعَنِي بعينه .  
هى غلظ الجسم وكثرة اللحم .

وعن يعقوب : ناقة ذات كِدْنَةٍ وكَدْنَةٍ ، كقولك : حاف بَيْنَ الحَفْوَةِ والحَفْوَةِ .  
القَفَقْفَةُ والقَرَقَفَةُ : الرَّغْدَةُ . وتَقَفَقَفَ وتَقَرَّقَفَ . قال جرير :

وَهُمْ رَجَعُوا مُسْجِرِينَ كَأَنَّمَا بَجَعَيْنِ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ قَفَقَفٌ (٣)  
لَقَعَنِي : أصابنى . وكان هشامُ أَحْوَلَ . ويحكى أنه سَهَرَ ذاتَ لَيْلَةٍ فَطَلَبَ لَهُ الشعراءُ  
ليؤنسوه بالنشيد ؛ فكان فيمن أنشده أبو النجم ، فلما بلغ من لاميته التى أولها :  
\* الحمد لله الوهوب المَجْزَل \*

إلى قوله :

\* والشمس قد صارت كَعَيْنِ الأَحْوَلِ \*

استشاط غضباً وقال : أَخْرَجُوا هَؤُلَاءَ عَنى ، وهذا (٤) خاصة .

الكُدَى فى ( ك ر ) . الكوادن فى ( ع ر ) . كدوحاً فى ( خ د ) . الكدِيم فى  
( ز ف ) . متكادس فى ( ك و ) . يكدم فى ( ج و ) . ابن مكدم فى ( ح و ) .

(١) فى النهاية : قال المروى : والأعبلة جمع على غير هذا الواحد . (٢) الرجز : فى اللسان - عبل .  
قال : « ويجوز بالأعبل الجنس » . (٣) ديوانه ٣٧٧ . والسريرين . الذين دخلوا فى السحر .  
(٤) يشير إلى أبي النجم .

## الكاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الحِجَامَةُ على الرِّبْقِ فيها شفاء وبركة ، وتزيد في العقل وفي الحفظ ؛ فمن احتجم فيوم الخميس والأحد كَذَبَكَ أو يوم الاثنين والثلاثاء ، اليوم الذي كشف الله تعالى فيه عن أيوب البلاء ، وأصابه يوم الأربعاء . ولا يبدؤوا بأحدٍ شيء من جذام أو برص إلا في يومٍ أو يومين أو ليلة الأربعاء .  
كذباك ؛ أى عليك بهما .

كذب

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحِجَّ - كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ .  
كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادَ . ثلاثة أسفار كَذَبَنَ عَلَيْكَ .  
وعنه رضى الله عنه : إِنَّ رجلاً أتاه يشكو إليه النَّقْرَ . فقال : كَذَبَتْكَ الظَّهَارُ .  
أى عليك بالشيء في حرِّ الهواجر وابتدال النَّفْسِ .  
وعنه رضى الله عنه : إِنَّ عمرو بن معد يكرب شكَا إليه اللَّعَصُ <sup>(١)</sup> فقال : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ؛ يريد الْعَسْلَانَ <sup>(٢)</sup> .

وهذه كلمة مُشْكِلَةٌ قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعضُ أهل اللغة :  
أُظْهِمْنَا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي دَرَجَ وَدَرَجَ أَهْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَعْلَمُهُ ، وَأَنَا لَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ  
إِلَّا قَوْلَ مَنْ هَجَّيْرَاهُ التَّحْقِيقَ .

قال الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله : الكذب : ضَرْبٌ مِنَ الْقَوْلِ ، وَهُوَ نَطْقٌ ، كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ نَطْقٌ ؛ فَإِذَا جَازَ فِي الْقَوْلِ ، الَّذِي الْكَذْبُ ضَرْبٌ مِنْهُ ، أَنْ يُتَّسَعَّ فِيهِ فَيُجْعَلَ  
غَيْرَ نَطْقٍ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

\* قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي \*  
ونحو قوله في وصف الثَّور :

\* فَكَّرَ نَمَّ قَالَ فِي التَّفَكِيرِ \*

جاز في الكذب أن يُجْعَلَ غير نطق في نحو قوله :

(١) في هـ : اللبس - بالنين ، والتصحيح من ش واللسان والتهاية . والمعنى - بالعين المهملة : التواء و  
عصب الرجل . (٢) العسلان : مثنى الذئب .

\* كَذَبَ الْقَرَّاطُفُ وَالْقُرُوفُ <sup>(١)</sup> \*

فيكون ذلك انتفاء لها . كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه . وكذلك قوله :

\* كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي <sup>(٢)</sup> \*

معناه لست لكم ؛ وإذا لم أكن لكم ولم أعفكم كنت مُنَابِذاً لكم ، ومتنافية نُصْرَتِي عَنْكُمْ ؛ ففي ذلك إغراء منه لهم به .  
وقوله :

\* كَذَبَ الْعَتِيقُ <sup>(٣)</sup> \*

أى لا وجود للعتيق وهو [٤٨٩] التمر فاطيبه .  
وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جملٍ نضوٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتَّ وَالنَّوَى .  
وروى : الْبَزْرُ وَالنَّوَى .

معناه أن القَتَّ والنَّوَى ذَكَرَا أَنَّكَ لَا تَسْمَنُ بِهِمَا ، فقد كذبا عليك ؛ فعليك بهما ؛  
فإنك تَسْمَنُ بِهِمَا .

وقال أبو علي : فَأَمَّا مَنْ نَصَبَ الْبَزْرَ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ لَا يَتَعَلَّقُ بِكَذِبٍ ؛ وَلَسْكَنْهُ يَكُونُ اسْمُ فَعْلٍ ، وفيه ضمير المخاطب . وأما كَذَبَ ففیه ضمير الفاعل كأنه قال : كَذَبَ السَّمَنُ ؛  
أى انتفى من بعيرك ؛ فَأَوْجَدَهُ بِالْبَزْرِ وَالنَّوَى ، فهما مفعولا عليك ؛ وأضمر السَّمَنُ لدلالة الحال عليه في مشاهدة عدمه .

وفي المسائل القصريات : قال أبو بكر : في قول مَنْ نَصَبَ الْحَجَّ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ

(١) اللسان - قرف ، من بيت لعفر بن حار البارق :

وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِذِيهَا      بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِ وَالْقُرُوفُ

والبيت أيضا في اللسان - كذب .

(٢) اللسان - كذب ، من بيت لحداد بن زهير :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا      بِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانِ مَوْظِلَا

(٣) من بيت لعنرة يخاطب زوجته :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٍ      إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي

والبيت في اللسان - كذب .

الحجّ أنه كلامان. كأنه قال كذب، يعنى رجلاً ذمّ إليه الحج، ثم هيّج المخاطب على الحج؛ فقال: عليك الحج.

هذا وعندى قول هو القول، وهو أنها كلمة جرت مجرى التثنية في كلامهم، ولذلك لم تُصرف ولم يمت طريقة واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب ليس إلا. وهى فى معنى الأمر، كقولهم فى الدعاء: رَحِمَكَ اللهُ. والمراد بالكذب الترغيب والبعث. من قول العرب: كَذَبْتُهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الْأَمَانِي، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ. وذلك ما يُرَغَّبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ، وَيُبْعَثُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا. ويقولون فى عكس ذلك: صَدَّقْتُهُ نَفْسُهُ، إِذَا تَبَيَّنَتْهُ وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجَزَةَ<sup>(١)</sup> وَالْفَسَادَ فِي الطَّالِبِ. ومن ثم<sup>(٢)</sup> قالوا لِلنَّفْسِ الْكَذُوبِ.

قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكتم<sup>(٣)</sup>: صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبَ، وأنشد:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبَ  
وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ:

\* حتى إذا ما صدَّقته كذبه \*

أى نفوسه، جعل له نفوساً، لتفرق الرأى وانتشاره.

فمعنى قوله: كذبتك الحج ليس كذبتك؛ أى لينشطك ويبعثك على فعله.

وأما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أَنْ يُضْمَنَ معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين، كأنه قال: كذب الحج. عليك الحج، أى ليرغبك الحج؛ هو واجب عليك؛ فأضمر الأوّل للدلالة الثانى عليه. ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، وفى كذب ضمير الحج.

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - حمل يوم اليرموك على الرثوم، وقال للمسلمين: إن شددت عليهم فلا تُكذِّبُوا.

التكذيب [٦٩٠] عن القتال: ضدّ الصدق فيه، يقال: صدق القتال إذا بذل فيه

(١) ش: «أمنته». (٢) فى اللسان: المعجز. (٣) ش: «ثم». (٤) يكتم: يجبى ويضعف.

الجدُّ وأبْنِي . وكذَّب عنه إذا جَبُن . قال زهير :  
لَيْتُ بَعَثَ يَصْطَاذُ الرَّجَالِ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا <sup>(١)</sup>

\*\*\*

ابن عَزَّوَان رضى الله تعالى عنه - أقبل من المدبسة حتى كانوا بالمرْبَد فوجدوا  
هذا السكَّذَّان . فقالوا : ما هذه البَصْرَة ؟ ثم نزلوا وكان يوم عِسْكَاك ، فقال عُتْبَة :  
انْفُوا لنا منزلا أنزّه من هذا .

السكَّذَّان والبَصْرَة : حجارة رِخْوَة إلى البياض .  
العِسْكَاك : جمع عَسْكَة ؛ وهى شدة الحر مع الوَمَد <sup>(٢)</sup> . ومنه قول ساجع العرب :  
إذا طلع السَّمَاك <sup>(٣)</sup> ، ذهب العِسْكَاك ، وقلَّ على الماء اللِّسْكَاك <sup>(٤)</sup> .  
أَنزّه : أبعد من الحرِّ والأذى .

كذب بكر في ( جف ) .

### الكاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، ولولا الهجرة لكفت  
امراً <sup>(٥)</sup> من الأنصار .

أراد أنهم بَطَانَتِي وموضع سِرِّي وأمانتي ، فاستعار الكَرِش والعَيْبَة لذلك ؛  
لأنَّ المجترَّ يجمع علفه في كَرِشه ، والرجل يحمل ثيابه في عَيْبَتِهِ .  
ومنه الحديث : كانت خُرَاعَة عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافهم .  
وأما قولهم لِعِيَالِ الرجل كَرِش ، وله كَرِش منشورة - فهو من قول العرب : تزوج  
فلان بفلانة فنثرت له بَطْنَهَا وكَرِشَهَا . ومن ذلك فسر أبو عبيد كَرِشِي بجماعتي .

\*\*\*

عن حَمْنَة بنت جَعَش رضى الله تعالى عنها : إنها اسْتَحِيضَتْ ، فسألت النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ، فقال لها : احشِي كَرِشُفَا . فقالت له : إنه أ كثر من ذلك ؛ إني أُبْجُهُ بُجْجًا .

(١) ديوانه ٥٤ ، وعثر : موضع بمينه . (٢) الومد : تدى يحى في صميم الحر من قبل البحر  
مع سككون ربح . (٣) السماكان : نجران نيران : السماك الأعزل والسماك الرامح ، وفي حديث ابن عمر  
أنه نظر فإذا هو بالسماك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر . (٤) اللسكاك : الزحام . (٥) ش : «رحلا» .

قال : تَلَجَّمِي وَتَحِيضِي سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .

كرسف الكَرْسُفُ والكَرْسُوفُ : القِطْعُ من القطن ، من الكَرْسَفَةِ ؛ وهى قِطْعُ عُرْثُوبِ الدابة ، والكَرْسُفَةُ مثلها .

التَلَجُّمُ <sup>(١)</sup> : شَدُّ اللَّجَامِ .

تَحِيضِي : أى اقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ .

\*\*\*

بينما هو صلى الله عليه وآله وسلم وجبرائيل يتحدَّثان تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرَائِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرْ كَمَةٌ .

كر كرم هى واحدة الكَرْ كَمٌ ، وهو الزعفران ، وقيل : شَيْءٌ كَالْوَرْسِ . وقيل : العُصْفَرُ . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن سعد بن معاذ الأنصارى فعاد لَوْنُهُ كَالْكَرْ كَمَةٍ ؛ فقال : لقد ضَمَّ سعد ضِمَّةً اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلَاعُهُ . والميم زائدة لقولهم : الكَرْ كَمٌ <sup>(٢)</sup> للأحرار ، قال أبو ذؤاد :

كَرْ كَمٌ كَلَوْنُ التَّيْنِ <sup>(٣)</sup> أَخْوَى يَانِيعٍ مُتْرَاكِمٍ <sup>(٤)</sup> الْأَكْلامُ غَيْرُ صَوَادِي  
يريد النخل إذا أبيض ثمره . وقالوا : الكَرْ كَمٌ <sup>(٥)</sup> أيضا - حكاه الأزهري .

\*\*\*

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيْمَتِيَهُ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ، فَصَبْرُلِي ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ - وروى : « كَرِيْمَتُهُ » .  
أى جَارِحَتِيَهُ الْكَرِيْمَتَيْنِ عَلَيْهِ كَالْعَيْنَيْنِ وَالْأَذْنَيْنِ . وقيل فى كَرِيْمَتِهِ هِىَ عَيْنُهُ .  
وقيل : أَهْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيْمَتُكَ .

\*\*\*

أَهْدَى لَهُ صلى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ رَأْوِيَةَ خَر ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا . قَالَ :  
أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُكْرَمَ بِهَا . قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهَا ؟  
قَالَ : سُبُّهَا فِي الْبَطْجَاءِ .

(١) أى اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمُ تَشَابُهَا بِوَضْعِ الْإِجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ .  
(٢) ضَبَطَهُ فِي النِّهَايَةِ : بِضَمِّ السَّكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) فى هـ : التَّيْنِ ( بِالْبَاءِ ) ، وَالنَّصْبِغِ  
عَنْ ش ، وَاللَّسَانِ - كَرْ كَمٌ . (٤) فى اللسان : مُتْرَاكِبٌ . (٥) أى هَذِهِ لَعْنَةُ فِي السَّكْرَمِ .

ويروى : أن رجلاً كان يهْدِي إليه كل عام زَاوِيَةً من خمر ، فجاءه بها عام حُرِّمَتْ ، فهِتَمَا في البطحاء - ويروى : فَبِعَمَّهَا .

المسكارمة : أن تهْدِي له ويكافئُكَ . قال دكين في عمر بن عبد العزيز :  
يا عُمَرُ اخْطِرَاتِ والمُكَارِمِ إني امرؤٌ مِن قَطْنِ بن دارمِ  
أُطْلِبُ دِينِي من أَخٍ مُسْكَارِمِ  
أى مكافئ . الثلاثة<sup>(١)</sup> في معنى الصَّبِّ إلا أنَّ السَّنَّ في سهولة ، والهِتَ في تناسُّع ،  
والْبِعَ في سعة وكثرة - وروى بالناء . أى قَذَفَهَا ؛ من نَعَّ يَشْعُ إِذَا قَاءَ .

\*\*\*

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بما يَمْحُو الله به الخطايا ، ويرْفَعُ به الدرجات : إسْبَاغُ الوُضُوءِ على  
الْمَكَارِهِ ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ،  
فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط .  
المسكاره : جمع المَكْرَه ، وهو ضد المَنْشَطِ<sup>(٢)</sup> . يقال : فلان يفعل كذا على المَكْرَه كره  
والمَنْشَطُ ؛ أى على كل حال . والمراد أن يتوضَّأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها  
بمسِّ الماء ومع إعاوزه والحاجة إلى طلبه ، واحتمال المشقة فيه ، أو ابتياعه بالثمن الغالى  
وما أشبه ذلك .  
الرباط : المراقبة ، وهى لزومُ النَّفَرِ . شبه ذلك بالجهد في سبيل الله .

\*\*\*

خرجت فاطمة عليها السلام في تعزية بعض جيرانها<sup>(٣)</sup> على مَيِّتٍ لهم ، فلما انصرفت  
قال لها : لعلك بلغت معهم الكُرَى . قالت : معاذ الله ، وقد سمعتك تذكرُ فيها  
ماتذكر - وروى : الكُدَى .  
هى القبور ، وقياسُ الواحد كُرْيَةً أو كُرْوَةً ؛ من كَرَبْتَ الأرض وكَرَوْتُهَا إِذَا  
حَفَرْتَهَا ، ثَلَا كَرَةً من أَكْرَتِ<sup>(٤)</sup> ، والحفرة من حفرت .  
ومنه : إن الأنصار أتوه في نَهْرٍ يَسْكُرُونَهُ لهم سَيْحًا ؛ فلما رَأَوْهم قال : مرحباً بالأنصار!  
مَرَحَبًا بالأنصار !

(١) الهت ، والسن ، والبع . (٢) المنشط : مفعول من النشاط . (٣) ش : « جيرانه » .  
(٤) حفرت .

والكُدَي: جمع كُدَيَة ؛ وهى القطعة الصلبة من الأرض [٦٩٢] ، ومقابرهم تحفر فيها .  
ومنها قولهم : ما هو إلا ضب كُدَيَة ؛ قال بعض الأعراب :  
سقى الله أرضاً يعلم الضب أنها عَدِيَّة <sup>(١)</sup> ترب الطين طيبة البقل  
بنى بيته فى رأس نشز وكُدَيَة وكل امرئ فى حِرْفَةِ العيش ذو عقل

\*\*\*

خرج صلى الله عليه وآله وسلم عام الحُدَيْبِيَّة حتى إذا بلغ كُرَاع النِّعَم <sup>(٢)</sup> إذا  
الناس يُرْسِمُونَ نحوه .

الكُرَاع : جانب مستطيل من الحرَّة ، شُبِّهَتْ بالكُرَاع من الإنسان ؛ وهى مادون  
الركبة ، والجمع كِرْعَان . يقال : انظر إلى كِرْعَانِ ذلك الحزن ؛ أى إلى نَوَادِرِهِ التى تندر  
من معظمه .

كرع

ومنه حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه : [إنه] <sup>(٣)</sup> لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم إلى المدينة لقيه رجل بكُرَاع النِّعَم . فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقال أبو بكر : باغٍ  
وهاجٍ ! وكان يركب خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول له : تقدم على صَدْرِ  
الراحلة حتى تُعَرِّب <sup>(٤)</sup> عنا من لقينا . فيقول : أكون وراءك وأُعَرِّبُ عنك .  
عرَضَ بُغَاءَ الإبل وهِدَايَةَ الطريق ، وهو يريد طلب الدِّين والهداية من الضلالة .  
عرَبْتُ عن الرجل : إذا تَسَكَّمتُ عنه واحتججْتُ له .

النِّعَم : واد .

الرَّسِيم : عَدُوٌّ شديد . يقال : رَسَمَتِ الناقة تَرْسِيمَ ، وهى رُسُومٌ ؛ إذا أثَّرت فى  
الأرض بشدة وطُمُها ؛ قال ذو الرمة <sup>(٥)</sup> :

بمأثرة الضَّبعَيْنِ معَوِجَةِ النَّسَا يشجُّ الحَصَى تخويدها ورَسِيمَهَا <sup>(٦)</sup>

\*\*\*

لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ ؛ فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(١) العذاة : الأرض الطيبة . (٢) ش : « النِّعَم » ، بالعين المهملة - تحريف .

(٣) ساقط من ش . (٤) ضبطت فى ش بقشديد الراء . (٥) ديوانه ٦٤٤ .

(٦) فى ديوانه : « يشد الفلاة تجويدها » ، والرسيم والتجويد : ضربان من العدو .



أراد أن يترر ويشدد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاتُمْ﴾<sup>(۱)</sup> كرم  
بطريقة أنيقة، ومسلك لطيف، ورمز خلوب. فبصر أن هذا النوع من غير الأناسي  
المسمى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقاء بالأزهار لهذه التسمية، ولا تطلقوها عليه؛  
ولا تسلموها له؛ غيرة للمسلم التقى، ورباً به أن يشارك فيما سماه الله به، واختصه بأن  
جعله صفة، فضلاً أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم، وتعترفوا له بذلك. وليس الغرض  
حقيقة النهي عن تسميه المنيب كرمًا، ولكن الرمز إلى هذا المعنى؛ كأنه قال: إن تأتى  
لكم ألا تسموه مثلاً باسم الكرم، ولكن بالجفنة والحيلة<sup>(۲)</sup>، فافعلوا.

وقوله: فإنما الكرم، أى فإنما المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم. ونظيره  
في الأسلوب قوله تعالى<sup>(۳)</sup>: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً).

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما أراد النفر [٦٩٣] الذين قتلوه الدخول عليه جعل المفيدة  
ابن الأحنس<sup>(۴)</sup> يحمل عليهم<sup>(۵)</sup> ويكردهم بسميه.

الكرد والطرد أخوان. ويقال: كَرَدَ عَنْقَهُ<sup>(۶)</sup>: قطعها، وحردها مثله. الكرد  
والحرْد<sup>(۷)</sup>: العنق.

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات  
ليلة فأكرينّا في الحديث.  
أى أطلنّا في الحديث.

كرى

\*\*\*

معاذ رضى الله تعالى عنه - قدم على أبى موسى، وعنده رجل كان يهوديًا فأسلم  
ثم تهوّد. فقال: والله لا أقعدُ حتى تضربوا كَرْدَهُ.  
أى عَنْقَهُ.

كرد

\*\*\*

أمّ سلمة رضى الله تعالى عنها - ما صدّقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وآله  
حتى سمعتُ وقع الكرازين.

(١) سورة الحجرات ١٣. (٢) الحيلة: الأصل والفضيب من شجر الأعتاب. (٣) البقرة ١٣٨  
(٤) ساقط من ش. (٥) العنق يذكر ويؤنث. (٦) هكذا في الأصلين، ولم تقف عليه فيما بين  
أيدينا من كتب اللغة، والذي في القاموس: الحرْد كجلس: مفصل العنق. وفي اللسان والقاموس: القرد -  
الغاف - لغة في الكرد: العنق.

كرزن هي القُرُوس .

\*\*\*

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - ما أدري ما أَصْنَعُ بهذه <sup>(١)</sup> الكرايبيس ، وقد نهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تُسْتَقْبَلَ القِبْلة ببولٍ أو غائط .

كرس جمع كِرْيَاس ، وهو الكَفِيف يكون مُشْرِفًا على سطحٍ بقناة في الأرض ؛ فِعْيَال <sup>(٢)</sup> من الكِرْس ، وهو المتطابق من الأبوال والأبمار . وهو في كتاب العين الكِرْناس - بالنون .

\*\*\*

أبو العالية رحمه الله تعالى - الكُرُوبِيُّون سادة الملائكة ، جبرائيل وميسكائيل وإسرافيل .

كرب هم المقرَّبون ؛ من كَرَب إذا قَرَّب ، قال أمية <sup>(٣)</sup> :  
ملائكة لا يسأمون عبادة كُرُوبِيَّةٍ منهم رُكُوعٌ وسُجُودٌ

\*\*\*

عِكْرِمَة رحمه الله تعالى - كَرِهَ الكَرْعَ في النَّهْرِ .  
يقال : كَرَعَ في الماء يَكْرَعُ كَرْعًا وكُرُوعًا ؛ إذا تناوله بفيه من موضعه فِعْلٌ البهيمة . وأَصْلُهُ في البهيمة ، لأنها تدخل أكارِعها .

\*\*\*

النخعي رحمه الله تعالى - كانوا يَكْرَهُون الطَّلَبَ في أكارِع الأرض .  
أى في نواحيها وأطرافها ؛ يعنى الإبعاد في الأرض للتجارة حرصًا على المال .

\*\*\*

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إذا بلغ الماء كُرًّا لم يحمل نَجَسًا - وروى : إذا كان الماء قَدَرًا كُرًّا لم يحمل القدر .

الكُرُّ : ستون قفيزا ، والقفيز : ثمانية مَسْكَكَيْك ، والمَسْكَوك : صاع ونصف .

كرب في ( جو ) وفي ( قح ) . الكرزين في ( حم ) . وكراكر في ( صل ) .

(١) في أ : « بهذا » . والثبت من ش (٢) في أ : « فِعْيَال » والصواب من ش .

(٣) هو أمية بن الصلت : تاج العروس - كرب .

الكرع في (فش) . والكرانيف في (غس) . فاكش في (رس) . الكراديس في (شد) . بين كريمين في (لك) . [الكريمة في (تب) . الكرم في (فت) <sup>(١)</sup>] .

### الكاف مع الزاي

عون رحمه الله تعالى - قال في وصية لابنه ، وذكر رجلاً مُدَمَّ <sup>(٢)</sup> : إن أفيض في الخير كَرَمَ ، وَصُفِّ واستُغْلِمَ . وقال : الصَّمْتُ حُكْمٌ <sup>(٣)</sup> ، وهذا مما ليس لي به علم . وإن أفيض في الشر قال : يحسب بي عِيٌّ ، فتكلم ؛ فجمع بين الأروى والنعام ، ولام ما لا يتلام .

الكَرَمُ ، والأَزَمُ <sup>(٤)</sup> : أخوان ، أَمْسَكَ عن الكلام وسكت فلم يُفِضْ في الخير واتَّخَزَلَ ، وأخذ يحسن عادة الصمت ، ويضرب له الأمثال ، ويتجاهل ويتعاضى عن وجه الخوض فيه . وأما في الشر فتشيط [٦٩٤] للإفاضة فيه ، خائفٌ إن سَكَتَ أن يظنَّ فيه فِهَاهَةً ، فهو يَحْتَشِدُ للتكلم فيه ويجمع نفسه له ، ويتكلمُ بالتنافر من الكلام الذي لا يَأْخُذُ بعضُهُ بأعناق بعض . وهو راكبٌ رأسه لا يُبَالِي ؛ كأنه أراد ابنه على ألا يكون من أبناء جنس هذا الكلام وأشكاله ، وأن يرفع نفسه عن طبقتِهِ ، ونَصَحَهُ أن يكون من مفاتيح الخير ومغاليق الشر حتى لا يكون مذموماً مثله .

الكرم في (عي) .

### الكاف مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس في الإكْسَالِ إِلَّا الطهور <sup>(٥)</sup> . هو أن يجمع ثم يفتر فلا ينزل ، يقال : أَكَلَّ القَحْلُ ؛ صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كَلَّ إذا فَرَّ عن الضَّرَابِ . وأنشد :

أَإِنْ كِلْتُ وَالْحِصَانَ يَكْسِلُ عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلٌ <sup>(٦)</sup>

ونحوه ما روى : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، أثبتت سيبويه

(١) ساقط من ش . (٢) في الأصلين : « بدم » . (٣) حكم : نافع .

(٤) كرم : ضم فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أزم .

(٥) الطهور بالضم : التطهر . (٦) اللسان - كسل ، ونسبه إلى المجاج ، وفيه : « والجواد » .

الطهور والوضوء والوقود في المصادر<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

إِنَّ الكَاسِيَاتِ العَارِيَاتِ وَالْمَائِلَاتِ أُمَيْلَاتٍ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ .  
هِنَّ اللَّوَاتِي يَلْبَسْنَ الرِّقِيقَ الشَّفَافَ . وَعَنِ الْأَصْمَى : كَيْسَى يَكْسَى ؛ إِذَا صَارَتْ  
كُتُوءَةً فَهُوَ كَاسٍ . وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup> :  
يَكْسَى وَلَا يَفْرَثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الْهَارِيَّةُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>(٣)</sup> \*

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَسَا يَكْسُو ، كَلِمَاءُ الدَّافِقِ .  
الْمَائِلَاتِ : اللَّاتِي يَمْلِكُنْ خِيَلًا . الْمَيْلَاتِ : اللَّاتِي يُمْلِكُنْ قُلُوبَ الرِّجَالِ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ .  
أَوْ يُمْلِكُنْ الْمَقَانِعَ عَنْ رُءُوسِهِنَّ ؛ لَتَظْهَرُ وُجُوهُهُنَّ وَشَعُورُهُنَّ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
مَائِلَةٌ الْخِمْرَةِ وَالْكَلَامِ بِاللَّغْوِ بَيْنَ الْحَلِّ وَالْحَرَامِ .  
وَمِنْ الْمَشْطَةِ الْمَيْلَاءُ ، وَهِيَ مَشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ، كَأَنَّهُنَّ يُمْلِكُنْ فِيهَا الْعِقَاصَ .  
وَتَقْضُدُهُ<sup>(٤)</sup> رَوَايَةٌ مَنْ رَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : كُنْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ عَنْ مَيْلِ رَأْسِي . فَقَالَ : الْكَاسِيَاتِ . . .  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الذَّوَانِبِ كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ النَّوَائِبِ  
أَوْ أَرَادَ بِالْمَائِلَاتِ الْمَيْلَاتِ اللَّاتِي يَمْلِكُنْ إِلَى الْهَوَى وَالنَّهْيِ عَنِ الْعَقَافِ وَصَوَاحِبِهِنَّ  
كَذَلِكَ . كَقَوْلِهِمْ : فَلَانْ خَبِيثَ نَحْبَثِ .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَا بَالَ رَجَالٌ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ  
مُغْزِيَةٍ بِتَحَدُّثِ إِلَيْهَا وَتَحَدُّثِ إِلَيْهِ . عَلَيْهِمْ بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عِفَافٌ ، إِنَّمَا النِّسَاءُ لِحْمٌ عَلَى  
وَصَمٍّ إِلَّا مَا ذَابَ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ .

(١) أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَصَادِرُ ، وَأَسْمَاءُ ، فَفَعِلَ هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ يَفْتَحُ الطَّاءُ وَضَمُّهَا ،  
وَالْمُرَادُ التَّطَهُّرُ . (٢) اللِّسَانُ - لَهَا ، وَنَاجِ الْعُرُوسِ : كَسَا . (٣) لِلْعَطِيشَةِ ، دَبْوَانَةٌ هـ هـ ، وَصَدْرُهُ :

\* دَعِ الْكَاسِرِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغْيَتِهَا \*

(٤) ش « وَبَعْضُهُ » . (٥) ش : « ذَابَ عَنْهُ » .

كسرُ الوِساد : أن يثنيه ويثكي عليه ، ثم يأخذ في الحديث **فِعل الزَّير** <sup>(١)</sup> . كسر  
المُغْزِيَّة : التي غَزَا زوجها .

الْجَنَبَةُ : الناحية من كل شيء ، ورجل ذو جَنَبَةٍ : أى ذو اعتزال عن الناس متجنبٌ  
لهم . أراد اجتنبوا النساء ولا تدخلوا عليهن .  
الْوَضَم : ما وقيت به اللحم من الأرض .

\*\*\*

قال سعد بن الأخرم : كان بين الحى وبين عدى بن حاتم تشاجر ؛ فأرسلونى  
إلى عمر بن الخطاب ؛ فأتيته وهو يُطعمُ الناس من كُسورِ إبل ، وهو قائمٌ مُتَوَكِّئٌ  
على عصا مُتَزَرٍّ إلى أنصافِ ساقَيْهِ ، خَدَبُ من الرجال كأنه راعى غنم ، وعلى حَلَّةٍ  
ابتغتها بخمسمائة درهم ، فسلمتُ عليه ؛ فنظر إلى بَدَنِي عينه ؛ فقال لى رجل : أَمَّا لَكَ  
مِعْوَزٌ ؟ قلت : بلى . قال : فَأَلْقِهَا <sup>(٢)</sup> ؛ فَأَلْقَيْتُهَا ، وَأَخَذْتُ مِعْوَزًا ، ثم ألقيتها فسلمتُ  
فردَّ على السلام .

الكِسر - بالفتح والكسر : العضو بلحمه .

الصواب مؤنزر . والمُتَزَرُّ من تحريف الرِّوَاة <sup>(٣)</sup> .

الْخِدَب : العظيم القوى الجافى .

كأنه راعى غنم ؛ أى فى بَدَاذَتِهِ وجفائه .

دَنَب العين : مؤخرها .

المِعْوَز : واحد المَعَاوِز ؛ وهى الخُلُقَاتَان من الثياب ؛ لأنها لباسُ المِعْوِزِينَ .

\*\*\*

طَلَحَ رضى الله تعالى عنه - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَمَى ؛ اللهم خُذْ منى العُثمَانِ

حتى يَرْضَى .

هو مُحَارِب بن قَيْس ، من بنى كُسَيْمَةَ ، وقيل : من بنى الكُسَمَ ، وهم بَطْنٌ من خِزِر . كسم  
يضرب به المثلُ فى النَّدَامَةِ . وقصته مذكورة <sup>(٤)</sup> فى كتاب المستقصى .

\*\*\*

(١) الزير : الحب لمحادثة النساء . (٢) أى الحلة . (٣) فى القاموس : اثَّزَرَ به ؛ وتأزَّر به ؛  
ولا تقل أزَّر ؛ وقد جاء فى بعض الأحاديث ، ولعله من تحريف الرواة . (٤) هو رجل رام رى  
بعد ما أسدف الليل غيراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكسر قوسه ثم ندم من الند حين نظر إلى العير مقتولا  
وسمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله - وأرجع إلى اللسان - مادة كسم ، ففيه قصة أخرى لهذا المثل .

قال طلحة رضى الله عنه : أقبل شَيْبَةَ بن خالد يوم أُحُد ، فقال : دُونِي عَلَى مَحْدٍ ؛ فَأَضْرِبْ عُرْشُوبَ فَرْسِهِ . فَأَكْتَسَمَتْ بِهِ ؛ فَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ ، حَتَّى أَزَرَّتْهُ شَعُوبٌ .

أَي رَمَتْ بِهِ عَلَى مَوْخَرِهَا ؛ مِنْ كَسَمَتْ الرِّجْلَ إِذَا ضَرَبَتْهُ عَلَى مَوْخَرِهِ .  
أَزَرَّتْهُ شَعُوبٌ : أَوْرَدَتْهُ الْمَنِيَّةَ .

\*\*\*

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَيْهِ كِسَافٌ .  
أَي قِطْعَةً ثَوْبٍ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(١)</sup> : ( وَيَجْعَلُ كِسْفًا ) .

كسف

\*\*\*

ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا شَرُّ مَالٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مَالُ الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ .

يُقَالُ : كَسَحَ الرَّجُلُ كَسْحًا ، إِذَا ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْيِ . قَالَ الْأَعَشَى <sup>(٢)</sup> :  
\* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ \*

كسح

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَعَادِ ؛ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَاقِ فَتَضَعُ لَهُ الرِّجْلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْكُسْحِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَتْ رِجْلُهُ وَضَعَتْ فَكَأَنَّهُ يَجْرُهَا إِذَا مَشَى ؛ فَشَبَّهَ [ ٦٩٦ ] جَرَهَا بِكَسَحِ <sup>(٣)</sup> الْأَرْضِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ <sup>(٤)</sup> ﴾ ، وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُمْ كَسَحًا ؛ أَيُّ مُقْعِدِينَ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرِ الْبَيْنَةُ الْكَسْرُ .  
هِيَ الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلَ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ .

كسر

(١) الروم ٤٨ . (٢) ديوانه : ٢٤٣ ، وصدرة :

\* بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدَّهُ \*

وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سَكْرٍ .

(٣) كَسَحَ الْأَرْضُ : كَنَسَهَا . (٤) سورة يس ٦٧ .

في كسر الخيمية في ( بر ) . الكسعة في ( جب ) . في كسره في ( زن ) . كسكة تيم  
في ( لح ) . كاسر في ( خط ) . [ فلا يكسب كاسب في ( رب ) . فاكسروها في ( غل ) .  
تكسب المدوم في ( عد ) <sup>(١)</sup> ] .

### الكاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ .  
الكَاشِحُ : هو الذي يَطْوِي عَلَى الْعِدَاوَةِ كَشْحَهُ . وَالْكَبْدُ [ في ] الْكَشْحِ <sup>(٢)</sup> ، كَشَحَ  
وَيُقَالُ لِلْعِدْوِ : أَسْوَدُ الْكَبْدِ ، أَوِ الَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلَفُكَ .  
كشية في ( وض ) . كشكشة في ( لح ) . [ اكشف في ( جن ) <sup>(٣)</sup> ] .

### الكاف مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَنَّى كِظَامَةٌ قَوْمٍ فَتَوْضًا وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ .  
الْكِظَامَةُ : وَاحِدَةُ الْكِظَائِمِ ؛ وَهِيَ آبَارٌ تُخْفَرُ فِي بَطْنِ وَادٍ مُتَبَاعِدَةٍ <sup>(٤)</sup> ، وَيُخْرَقُ  
مَا بَيْنَ بَثْرَيْنِ بِقَنَاءَةٍ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ مِنْ بَثْرٍ إِلَى بَثْرٍ <sup>(٥)</sup> .  
ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِظَائِمُ وَسَاوَى  
بِنَاوِهَا رِءُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ، تُخَذُّ حِذْرَكَ .

\*\*\*

في الحديث : فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ يَأْتِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَهُ كِظِيظٌ .  
أَيُّ امْتِلَاءٍ بَازِدْحَامٍ النَّاسِ . يُقَالُ : كِظَّ الْوَادِي كِظِيظًا ، بِمَعْنَى اكْتِظَّ ، وَكِظَّهَ  
الْمَاءُ كِظًّا .

كِظَّ الْوَادِي فِي ( قح ) . لَهَا كِظَةٌ فِي ( بش ) . [ يَكْظُمُ فِي ( قح ) وَكِظَّ فِي ( غن ) <sup>(٦)</sup> ] .

(١) ساقط من ش . (٢) هذه عبارة الأصلين ؛ وعبارة اللسان : وفيه كبده ، والكبد بيت  
العداوة والبغضاء . ومنه قيل للعدو : أسود الكبد . (٣) ساقط من ش .  
(٤) في اللسان والتهاية : متناسقة . (٥) عبارة اللسان : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ،  
ثم يخرق ما بين كل بثرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ،  
ثم تخرج عند انتهائها فتسج على وجه الأرض . (٦) ساقط من ش .

## الكاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المكاعة والمكامة .  
 أى عن مُلَاثَمَةِ الرجل الرجل ومضاjectه إياه لاسْتِرَ بينهما ؛ من كَمَمَ المرأة إذا قَبَّلَهَا  
 مُلْتَقِمًا فَاها ، ومن الكَمِيع والكَمِيع بمعنى الضجيع .

كم

وكب في ( قو ) . كعبك في ( فر ) . كالكمدة في ( عص ) .

## الكاف مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في العاقد شَعْرَهُ في الصلاة : إنه كِفْلُ الشيطان .  
 أى مَرَكَبُهُ ، وهو في الأصل كِسَاءٌ يُدَارُ حول سَفَامِ البعير ثم يركب ، واكتفلت  
 البعير إذا ركبته كذلك .

كفل

ومنه حديث الذَّخِي رحمه الله : إنه كان يكره الشرب من مُلَمَّةِ الإِنَاءِ ومن عُروته ؛  
 وقال : إنها كِفْلُ الشَّيْطَانِ .

\*\*\*

يقول الله تعالى للكَرَامِ الكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِي فَأَكْتَبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ  
 يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ .

أى أَقْبَضَهُ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ ، وَأَصْلُهُ الضَم ، وَقِيلَ لِلأَرْضِ كِفَاتٌ  
 لَضُمُّهَا مَنْ يُدْفَنُ فِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ [ ٦٩٧ ] لِبَقِيعِ الْفَرَقَدِ : كَفْتَةً <sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ : وَقَعَ فِي  
 النَّاسِ كَفْتٌ ؛ أَيْ مَوْتَ وَضَمٌ فِي الْقُبُورِ .

كفت

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِحَسَّانَ : لَا تَزَالُ مُؤَبَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَرُوي : « نَافَحْتَ » .

أى دَافَعْتَ وَقَاتَلْتَ ؛ وَأَصْلُ الْمَكَافَةِ الْمُضَارَبَةُ تِلْقَاءَ الْوُجُوهِ .

كفح

\*\*\*

(١) لأنه يدفن فيه فيقبض ويضم .



الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافًا دِمَاهِهِمْ، وَيُسَمَّى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ. وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَامُ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ - وَيُرَوَّى: وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَامُ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْهِفِهِمْ وَمَنْسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ. لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ. التَّنْكَافُ: التَّنْكَافُ؛ أَيْ تَنْسَاوِي فِي الْقِصَاصِ وَالْذِّيَّاتِ: لَا فَضْلَ فِيهَا لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ.

وَالذِّمَّةُ: الْأَمَانُ؛ وَمِنْهَا سَمِيَ الْمَعَاهِدُ ذِمِّيًّا؛ لِأَنَّهُ أُؤْمِنَ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ لِلْجِزْيَةِ؛ أَيْ إِذَا أُعْطِيَ أَذَى رَجُلٌ مِنْهُمْ أَمَانًا فَلَيْسَ لِلْبَاقِينَ إِخْفَاؤُهُ <sup>(١)</sup>.

وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَامُ: أَيْ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ دَارَ الْحَرْبِ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً فَمَا غَنِمْتَ جَمَلَ لَهَا مَا سُمِّيَ لَهَا، وَرَدَّ الْبَاقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ؛ لِأَنَّهُمْ رَدُّوا <sup>(٢)</sup> لِلْسَّرَايَا.

وَهُمْ يَدُّ، أَيْ يَتَنَاصَرُونَ عَلَى اللَّيْلِ الْحَارِبَةِ لَهُمْ. أَجَرَتْ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ: إِذَا حَمَيْتَهُ مِنْهُ وَمَنْعْتَهُ أَنْ يَتَمَرَّضَ لَهُ. الْمُشِدُّ: الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ. وَالْمُضْهِفُ بِخِلَافِهِ.

الْمَنْسَرِّي: الْخَارِجُ فِي السَّرِيَّةِ <sup>(٣)</sup>؛ أَيْ لَا يَفْضُلُ فِي قِسْمَةِ الْغَنَمِ الْمُشِدُّ عَلَى الْمُضْهِفِ. وَإِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ فَغَنِمُوا شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ.

لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ؛ <sup>(٤)</sup> أَيْ بِكَافِرٍ حَرَبِيٍّ، وَقِيلَ بِذِمَّتِي وَإِنْ قَتَلَهُ عَمْدًا؛ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَذُو الْعَهْدِ الْحَرَبِيُّ يَدْخُلُ بِأَمَانٍ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَأْمَنِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْنِئْهُ مَأْمَنَهُ﴾ <sup>(٥)</sup>. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ.

\*\*\*

إِنْ رَجَلَا رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ <sup>(٦)</sup> سَمْنًا وَعَسَلًا، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ فَهُمْ الْمُسْتَكْتَرُ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَقِلُّ.

(١) أَخْفَاهُ: نَقَضَهُ. (٢) الرَّدُّ: الْعَوْنُ. (٣) السَّرِيَّةُ: مِنْ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ. (٤ - ٥) ش: «عَارِبٌ». (٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٦. (٦) مِنْ نَطَفِ الْمَاءِ: إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

أى يأخذونه بأَكْفِهِمْ .

\*\*\*

لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْتَفِي مَا فِي صَحْفَتَيْهَا<sup>(١)</sup> ، وإنما لها ما كُتِبَ لها ؛ ولا تَفَاجِشُوا فِي الْبَيْعِ ، ولا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ .

اَكْتِفَاتُ<sup>(٢)</sup> الْوَعَاءِ : إذا كَتَبْتَهُ فَأَقْرَعْتَ مَا فِيهِ إِلَيْكَ . وهذا مثل لا حَتِيزَها نَصِيبَ أُخْتِهَا<sup>(٣)</sup> مِنْ زَوْجِهَا .

الصَّحْفَةُ : الْقَضْمَةُ الَّتِي تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ .

سَبَقَ تَفْسِيرَ بَاقِي الْحَدِيثِ .

\*\*\*

قَتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ قَاتِلْ كُفْرَةَ أَهْلِ [٦٩٨] السَّكَنَةِ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كُوفَرٍ .

أى فِي الْاِخْتِلَافِ وَقِلَّةِ الْاِئْتِلافِ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ مِنْ عَادَتِهِنَّ التَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ وَالتَّلَاوُمُ ، لَاسِيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ رَادِعٌ مِنَ الْإِسْلَامِ . أَوْ فِي الْخُوفِ وَالْوَجِيبِ ؛ لِأَنَّهُنَّ يُرْعَنُ بِالصَّبَاحِ وَالْبَيَاتِ فِي عُقْرِ دَارِهِنَّ أَبَدًا .

\*\*\*

لَا تُكْفِرْ أَهْلَ قَبْلَتِكَ .

أى لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا . وَحَقِيقَتُهُ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفَّارًا بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَيْ كَفَرَ فُلَانٌ صَاحِبَهُ ، إِذَا أَلْجَأَهُ - وَهُوَ مُطِيعٌ - إِلَى أَنْ يَعْصِيَهُ بِسُوءِ صُنْعٍ يُعَامِلُهُ بِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلَا لَا تَضُرُّوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُّوْقَهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتَنُوهُمْ .

يُرِيدُ فَتَجْعَلُوهُمْ كُفَّارًا وَتُوقِعُوهُمْ فِي الْكُفْرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رَبَّمَا ارْتَدُّوا إِذَا مُنِمُوا الْحَقَّ .

التَّجْمِيرُ وَالْإِجْمَارُ : أَنْ يُحْبَسَ الْجَيْشُ فِي الْمَغْزَى<sup>(٤)</sup> لَا يَقُولُ .

\*\*\*

إِنْ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ وَسَلَامَةُ بْنُ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرُّوا مِنَ الْمَشْرِكِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِيَّاشُ وَسَلَامَةُ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ .

(١) النَّهَايَةُ : « مَا فِي إِمَانِهَا » . (٢) اكْتَفَتْ الْمَالُ : اسْتَوْعَبَهُ أَجْمَعُ . (٣) يَقْصِدُ الضَّرَةَ

إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقًا لِيَصِيرَ لَهَا حَقُّ الْأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِهَا إِلَيْهِ . (٤) غَزَا الْعَدُوَّ : سَارَ إِلَى قِتَالِهِمْ وَاتِّهَابِهِمْ ، وَهُوَ غَازٍ ، جَمْعُ غَزَى بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَبِضْمِ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ وَالْمَغْزَى كَفَتْ اسْمَ جَمْعٍ . وَفِي ش : « فِي الْمَغْزَى » .

كفل

تَكْفَلَ البعير واكْتَفَلَه بمعنى <sup>(١)</sup>.

\*\*\*

في المَقِيعة عن الغلام شاتان متسكافَتَان أو مُكَافَأَتَان ، وعن الجارية شاة .  
أى كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن ، ولا فرق بين المُكَافِئَتَيْن كفاً  
والمُكَافَأَتَيْن ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ؛ فهي مكافئة ومكافأة ؛  
و[ها] <sup>(٢)</sup> معادلَتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان .

ويحتمل في رواية مَنْ روى مكافأتان أن يُراد مذبوحتان ؛ من قولهم : كافأ الرجل  
بين بعيرين إذا وجأ في لَبَّةٍ هذا ثم في لَبَّةٍ هذا فنجرهما معاً . قال السكيت - يصف  
نوراً وكلاهما :

وعاثَ في عانةٍ منها بِعَثْمَةٍ تَحْرُ المِكَافِي والسَكْنُورُ يَهْتَبِلُ <sup>(٣)</sup>  
للمؤمن مُسَكْفَرٌ :

كفر

أى سرزاً في نفسه وماله ؛ لتُسَكْفَرُ خَطَاياه .

\*\*\*

حُبَّبَ إلى النساء والطيب ورُزِقَتُ الكَفِيت .

أى القوة على الجماع ، وهذا من الحديث الذى يروى أنه قال : أتانى جبرئيل  
بَقُدَيْرَةٍ <sup>(٤)</sup> نَسَى الكَفِيت فوجدتُ قُوَّةَ أربعين رَجُلًا في الجِماع . وقيل : ما أَكَفِيتُ  
به معيشتى ؛ أى أضمت وأضلج .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - انكفأ لونه في عام الرَّمَادَةِ حين قال : لا آكلُ سَمْنًا  
ولا سَمِينًا ، وأنه اتَّخَذَ أيامَ كان يُطْعَمُ [٦٩٩] الناسَ قِدْحًا <sup>(٥)</sup> فيه فَرَضَ ، وكان يطوف  
على القِصَاعِ ، فيَغْمِزُ القِدْحَ فإن لم تبلغِ الثريدة الفَرَضَ ، فتعال فانظر ما ذا يفعلُ بالذى  
وَلِى الطعام .

أى تغيّر وانقلب عن حاله ، من كَفَأَتِ الإِماءُ إذا قلبته ؛ ويقال : أ كَفَأَ  
الجهلُ لَوْنَهُ .

(١) تكفل البعير واكتفله : إذا أدار حول سنامه كساء ثم ركه . (٢) من ش .

(٣) العثمة : اللين من الأرض . والمكافى : الذى يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للمقيدة . ويهتبل :  
يفترض ويحتال . والبيت في ناج العروس : كفاً (٤) في اللسان : بقدر . (٥) القدح : السهم قبل  
أن يعمل فيه الريش والنصل .

الرَّامِدَةُ : الهلاك والقَحْطُ . وأرَمَدَ الناس إذا جهدوا .  
والقَرَضُ : الحَزَنُ .

يَعْمَرُ : أى يطمئن القِدْحُ فى الثَّرِيدَةِ .

فَعَالٌ فَاَنْظُرْ : إِذْيانٌ بَأَنَّ فَعْلَهُ يَمْتَوَلَّى الطَّعَامَ إِذَا فَرَطَ مِنَ الْإِيْذَاءِ الْبَلِيْغِ وَالْخَشَوْنَةِ  
وَالْإِيْفَاعِ كَانَ جَدِيْرًا بَأَنَّ يُشَاهِدَ وَيُنْظَرُ إِلَيْهِ وَيَتَجَبَّبُ مِنْهُ .

\*\*\*

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَنَا مَوْلَاةٌ تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا <sup>(١)</sup> بِخَدَمَتِهَا <sup>(٢)</sup> ، وَلَنَا عَبَاءَتَانِ  
نُكَافِيْهُمَا عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ ، وَإِنِّى لَأَخْشَى فَضْلَ الْحِإِيَابِ .

أى نَدَافِعُ بِهِمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا لى بِهِ قَبِلَ وَلَا كِفَاءَ ، وَفُلَانٌ كِفَاءٌ لَكَ ؛ أى هُوَ  
مُطَابِقٌ لَكَ فِى الْمُضَادَّةِ وَالْمُنَاوَاةِ . قَالَ <sup>(٣)</sup> :

وَجَبْرِىْلُ رَسُوْلُ اللهِ فِينَا . وَرُوْحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ  
بِعْنَى جَبْرِىْلَ ، لَا يَقُوْمُ لَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقِهِ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ .  
أى عَابِسَ قَطُوبٍ .

كفهر

ومنه الحديث : الْقَوَا الْمُخَالَفِينَ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ .

\*\*\*

ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : إِنِّى كَاتِنٌ فِيْهَا كَالْكِفْلِ ؛ أَخِذْ مَا أَعْرِفُ وَتَارِكْ مَا أَنْكَرُ .  
الْكِفْلُ : الَّذِى يَكُونُ فِى مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هَمَّتْهُ التَّأَخُّرُ وَالْفِرَارُ . يَقَالُ : فُلَانٌ  
كَفَلَ بَيْنَ السَّكْفُولَةِ .

كفل

\*\*\*

الْخُدْرَى رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ  
لِللِّسَانِ ؛ تَقُولُ :

نَشُدُّكَ اللهُ فِينَا ؛ فَإِنَّكَ إِنِ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنِ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا .

(١) هـ : « عليا » تصحيف ، صوابه من ش . (٢) الخدمة : الخلفاء ، وجمعها خدم وخدام .

(٣) هو حسان ، والبيت فى ديوانه ٦ .

أى تتواضع وتخضع ؛ من تكفير الذنوب ، وهو أن يطأطأ رأسه وينحنى عند تعظيم صاحبه . قال عمرو بن كلثوم :

تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا وَتُلْقَى مِنْ حَافَتِنَا عَصَاكَ  
وكانه من الكافرتين ، وهما الكاذبتان <sup>(١)</sup> ؛ لأنه يضع يديه عليهما ، أو ينثنى عليهما ، أو يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً ؛ أى يغطيه .

يقال : نَشَدْتُكَ اللهُ والرحم نِشْدَةً ونَشَدَانَا ، ونَشَدْتُكَ اللهُ ، أى سألتك الله والرحم ، وتعديته إلى مفعولين ؛ إما لأنه بمنزلة دعوت ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ اللهُ والله . كما قالوا : دعوته <sup>(٢)</sup> يزيد وزيداً . أو لأنهم ضمنوه معنى ذكُرت ؛ ومِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُ حَسَّانَ <sup>(٣)</sup> :  
نَشَدْتُ بَنِي الدَّجَّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي إِذَا الْعَانُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ <sup>(٤)</sup>

أى ذكُرتهم إياها . وَأَنَشَدْتُكَ اللهُ خَطَأً . وَأَمَّا نَشَدْتُكَ اللهُ ففیه شبهة ؛ لقول سيبويه : وَكَانَ قَوْلُكَ عَمْرُكَ اللهُ وَقِمْدُكَ اللهُ بِمَنْزِلَةِ نَشَدْتُكَ اللهُ ، وإن لم يتكلم بنشدك . ولكن زعم <sup>(٥)</sup> الخليل أن هذا تمثيل يُمَثِّلُهُ بِهِ <sup>(٦)</sup> . ولعل الراوى قد حرّقه ؛ وهو نَشَدْتُكَ اللهُ ، أو أراد سيبويه والخليل قَوْلَهُ بِجَيْتَةٍ فِي الْكَلَامِ ؛ أو لم يكن في علمهما ؛ فإن العلم بحر لا ينكشف <sup>(٧)</sup> . وفيه - إن صحَّ وجهان :

أحدهما - أن يكون أصله نَشَدْتُكَ اللهُ <sup>(٨)</sup> ، لحذف منها التاء استخفافاً ، كما حذفت من أبى عذرها <sup>(٩)</sup> .

والثاني - أن يكون بناء مقتضياً نحو قِمْدُكَ .

ومعنى نَشَدْتُكَ اللهُ : أَنَشَدْتُكَ اللهُ نِشْدَةً ؛ لحذف الفعل ووضع المصدر موضعه مضافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أول .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله عنه - سئل أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فقال : نعم ، وَأَكْفَحُهَا - وروى : وَأَفْحَحُهَا .

(١) الكاذبتان : الألبتان . (٢) فى هـ : « دعوت » . والمثبت من ش (٣) ديوانه ٢٦٣  
(٤) الوارعة : المناطقة والمكالة . قال فى اللسان : ويروى : « من يوازعه » .  
(٥) ش : « وزعم الخليل » . (٦) فى اللسان : « تمثيل يمثل به » . (٧) أى لا يبلغ آخره  
(٨) النشدة : مصدر . (٩) يقال : فلان أبو عذر فلانة وأبو عذرتها .

كفح

الكَفْح : من المكافحة ؛ وهى مَصَادِفَةُ الوجه الوجه كَفَّةً كَفَّةً .

والفَحْف : من فَحَفِ الشارب ؛ وهو استفافه ما فى الإناء أجمع . ومطر قَاحِفٌ : جارف . كأنه قال : نعم ، وأتمكنُ من تقبيلها تمكُّناً ، واستوفيه استيفاءً ، من غير اختلاس ورقية .

وقيل فى الفَحْف : إنه بمعنى شُرْبِ الريق وترشفه ، وما أحقه .

\*\*\*

لتخرجنكم الرُّومُ منها كُفْرًا كُفْرًا إلى سُنبُك من الأرض . قيل : وما ذلك السُّنبُك ؟ قال : حِسْمَى جُدَام .

كفر

الكُفْر : القرية ، وأكثُرُ مَنْ يتكلمُ به أهل الشام . وقولهم : كُفِرْتُوْنِي<sup>(١)</sup> : قرية تُنسب إلى رجل . وكذلك كفر طَاب ، وكفر تَعْقَاب .

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه : أهل الكُفُور هم أهل القبور .  
أى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع ؛ وكأنها سميت كفوراً لأنها خاملة مغمورة الاسم ، ليست فى شهرة المدن ونباهة الأمصار .

قال أبو عبيد : شبه الأرض بالسُّنبُك فى غِلَظِهِ وقَلَّةِ خيره . وعندى أَنَّ المراد لتخرجنكم إلى طَرَفٍ من الأرض ، لأنَّ السُّنبُك طَرَفُ الحافر .

ويدل عليه الحديث ؛ وهو أنه كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فى سَنَابِكِ الأرض .  
كما جاء فى حديث إبراهيم رحمه الله تعالى : إنهم كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض .

حِسْمَى : بَلَد . جُدَام : هو عدى بن عمرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان .

وحِسْمَى : ماء معروف للكلب .

ويقال : إن آخر ما نضب من ماء الطوفان حِسْمَى ، فبقيت منه هذه البقعة إلى اليوم أنشد أبو عمرو :

(١) فى الفاموس : بالآلف المقصورة

جَاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَّاسِ<sup>(١)</sup> وَبَطْنَ حِصْمَى<sup>(٢)</sup> بَلَدًا حَرَمَاسًا  
أَي أَمْلَسَ<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

الأحنف رضى الله تعالى عنه - قال : لا أقول من لا كِفَاءَ له .  
أى لا عَدِيلَ له ؛ يعنى السلطان . يقال : هو كَفُوهُ وَكِفِيَّتُهُ وَكِفَاؤُهُ . قال<sup>(٤)</sup> :  
فَانْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللَّهُ سَمَى زِيَادٍ

\*\*\*

عطاء بن يسار رحمه الله تعالى - قال : قلت للوليد بن عبد الملك : قال عمر  
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه : وَدِدْتُ أَنَّى سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كِفَافًا لَا عَلَى  
وَلَا لِي . فقال : كَذَبْتَ ! الْخِلَافَةُ يَقُولُ هَذَا ؟ قلت : أَوْ كَذَبْتَ<sup>(٥)</sup> ؟ قال : فَأَقْلَبْتُ  
مِنْهُ بِحَرْبَةِ الذَّقْنِ .  
يقال : لَيْتَنِي أَنْجُو مِنْكَ كِفَافًا ، أَى رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ لَا أُرْزَأُ مِنْكَ وَلَا تَرْزَأُنِي ،  
وَحَقِيقَتُهُ أَكْفَ عَنْكَ وَتَكْفَ عَنِّي ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَى الْكُسْرِ . ويقال : دَعْنِي كِفَافٍ .  
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرُبُوعَةٍ<sup>(٦)</sup> :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الصَّافِي وَالنَّفْعُ أَنْ تَرَكْنِي كِفَافٍ  
أَقْلَبْتُ<sup>(٧)</sup> بِحَرْبَةِ الذَّقْنِ ؛ مِثْلَ فِيمَنْ أَشَقَى ثُمَّ نَجَا .

قال أبو زيد : يريد أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجرعة<sup>(٨)</sup> من الذَّقْنِ .  
انتصاب كِفَافًا عَلَى الْحَالِ ؛ أَى مَكْفُوفًا عَنِّي شَرَهَا . وقوله : لَا عَلَى وَلَا لِي بَدَل  
مِنْهُ ، أَى غَيْرِ ضَارَةٍ وَلَا نَافِعَةٍ .

همزة الاستفهام إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ لَمْ تُسْقِطْ أَلْفُهُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ  
لِثَلَا يَلْتَبِسُ الِاسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ .

\*\*\*

الشَّعْبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ بَيَانٌ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الشَّعْبِيِّ بِظَهْرِ السَّكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ

(١) الدهاس : الرملة اللينة . (٢) في اللسان : « وِطْنٌ لَبْنِي » . (٣) تفسير السكمة « حرماس » .  
(٤) أساس البلاغة : كِفَاءٌ . (٥) كَذَا ضَبَطْتُ فِي ش . (٦) لَفْظُ الْمِثْلِ فِي الْمِيدَانِ ٢ : ٦٩ :  
« أَقْلَبْتُ فَلَانٍ بِحَرْبَةِ الذَّقْنِ » . (٧) أساس البلاغة : كِفَفٌ . (٨) الجرعة : آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ  
النَّفْسِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

بيوت الكوفة فقال : هذه كِفَاتُ الأحياء ؛ ثم التفت إلى المَقْبَرَة وقال : وهذه كِفَاتِ  
الأموات <sup>(١)</sup> .

مر تفسير الكِفَاتِ .

كفت

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - ابدأ بمنْ تَمُولُ ولا تُتْلَامُ على كِفَاف .  
أى إذا لم يكن عندك فضل لم تُتَلِّمْ على أَلَا تُعْطَى .

الكِفَاف : أن يكون عندك ما تكف به الوجه عن الناس .  
قال له رجل : إنْ برجلى شَقَاقًا ، فقال : اكْفُفْهُ بِحِرْقَةٍ .  
أى اعصِبْهُ بِهَا .

كفف

\*\*\*

عبد الملك رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> - عُرِضَ عليه رجلٌ من بنى تميم ؛ فاشتبهى قَتْلَهُ لِمَا  
رأى من جسمه وهيبته . فقال : والله إنى لأرى رجلاً لا يُقَرُّ بالكُفْر . فقال : عن دَمِي  
تَخَذُعْنِي ! بلى عبد الله أَكْفَر من حِمَار .

[أقرَّ بأنه كفر حين خالف بنى مروان وتابع ابنَ الأشعث] <sup>(٣)</sup> .

[٧٠٣] كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ادعُ الناس إلى البيعة ؛ فمن أقرَّ بالكفر  
نُفِلَ سبيله ؛ إلَّا رجلاً نصب رايةً أو شتم أمير المؤمنين عُثْمَانَ بن عفان ، وذلك بعد أمر  
ابن الأشعث .

\*\*\*

فهو معنى الإقرار بالكفر .

كفر

حِمَار : رجل عادى <sup>(٤)</sup> كفر بالله فأحرق وادَّيَه .

\*\*\*

في الحديث : الرَّابِ <sup>(٥)</sup> كَافِل .

أى كَفَّلَ بِنَفَقَةِ الْيَتِيمِ حين تَزَوَّجَ أُمَّهُ .

كفل

(١) قال في اللسان : يريد تأويل قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ .  
(٢) في اللسان : ومنه حديث الحجاج ، وقد كان عبد الملك كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر نُفِلَ  
سبيله ، أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم . (٣) ساقط من ش . (٤) يريد كالت في  
الزمان الأول . (٥) في اللسان الريب ، والرأب : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ، ويقوم بأمره مم أمه .



مكافئ في (اب) . مكفوفة في (غل) . واكفتوا في (خم) الكفيت في (سخ) .  
يتكففون في (شط) . أن تكفأ في (فر) . استكفوا في (قح) . وكفأتها في (تب) .  
بنكفت في (أو) . في كفراه في (جر) [اكفره في (وط) . فكفت فأكفت في  
(جف) . يكفر في (دت) . كفرانك في (كن) . فيكافأ بها في (حر) . تكفاه في  
(وك) . تكفؤا في (مغ) ] <sup>(١)</sup> .

### الكاف مع اللام

كلا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع الكالئ بالكالئ .  
كَلَّاءُ الدِّينِ كَلَّاءٌ ، فهو كالئ إذا تأخَّر . قال :

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ <sup>(٢)</sup> \*

ومنه : بلغ الله بك أكلَّاءُ العمر ؛ أي أطوله وأشدّه تأخراً . وأنشد ابن الأعرابي :  
تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْمَصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّسَاقِي <sup>(٣)</sup> بعد ما كَلَّاءُ العمر  
وكلائته : أنسأته ، وأكلَّأت في الطعام : أسلفت . وتكلاأت كَلَّاءَةً ؛ أي استنَّسأت  
نَسِيئَةً ، وهو أن يكون لك على رجل دين <sup>(٤)</sup> فإذا حلَّ أجله استباعدك ما عليه إلى أجل .

\*\*\*

عن عائشة رضى الله عنها - دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبرق  
أكاليل وجهه .

كل

الإكليل : شبه عصا مزينة بالجوهر . قال الأعشى في هوزة بن علي :  
له أكاليل بالياقوت فصاها صَوَّاعُهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا <sup>(٥)</sup>

جعلت لوجهه صلى الله عليه وآله وسلم أكاليل على سبيل الاستعارة ، كما جعل لببند  
للشمال بدأ ، في قوله <sup>(٦)</sup> :

\* إِذَا أَصْبَحَتْ بَيْدُ الشَّامِ زَمَامُهَا \*

(١) ساقط من ش . (٢) اللسان - كلاً - قاله الشاعر يذم رجلاً ؛ يقول : الحاضر من عطيت كالغائب  
الذي لا يرتجى ، والمضمار : خلاف الميان . وفي اللسان : « أي تقدم كالنسيئة التي لا ترجى » .  
(٣) اللسان - كلاً : « فكيف التصان » . (٤) في اللسان : طعام - كلاً . (٥) ديوانه ١٠٧ .  
(٦) ديوانه ٣١٥ ، وصدره :

\* وَغَدَاةَ رَمَحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقَرَّةَ \*

( الفائق ٣/٣٥ )

وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط به ؛ من التكلل وهو الإحاطة . والقول <sup>(١)</sup> العربي الفحل ما ذهبت إليه .

\*\*\*

اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَمْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ .  
قيل : هي قوله تعالى : ﴿ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيجٍ ﴾ بإحسان <sup>(٢)</sup> .  
ويجوز أن يُراد إذنه في النكاح والتسرى وإحلاله ذلك .

كلم

\*\*\*

ذَكَرَ الْمُخْدَجُ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ : لَهُ تَذَى كَتَذَى الْمَرْأَةِ ، وَفِي رَأْسِ تَذِيهِ شُعَيْرَاتُ كَأَنَّهَا كَلْبِيَّةٌ  
كَلْبٌ أَوْ كَلْبِيَّةٌ سَنُورٌ .

كلب

هي الشعر النابت في جانبي خَطْمِهِ ، ويقال للشعر الذي يَخْرُزُ به الإسكاف كَلْبِيَّةٌ -  
عن [٧٠٣] الفراء . ومن فسرها بالحالب نظراً إلى معنى <sup>(٤)</sup> الكلايب في تحالب  
البازي فقد أبعد .

\*\*\*

سَخَّرَ فِي أُمْتِي أَقْوَامَ تَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا تَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لَا يَبْقَى فِيهِ  
عِرْقٌ وَلَا مَقْضِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ .

الْكَلْبُ : داءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا عَقَرَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِي  
بِأَكْلِ لَحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ فَلَا يَعْقِرُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ ، فَهُوَ يَعْوِي عَوَاءَ  
الْكَلْبِ ، وَيَمِزُّقُ <sup>(٥)</sup> عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مِنْ أَصَابٍ ، ثُمَّ يَضِيرُ آخِرَ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .  
وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، يَخْلُطُ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبِيُّ الْمَرَّاضُ دَمَاءَنَا شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ <sup>(٦)</sup>

وفي الحديث : إِنَّ الْحِجَّاجَ كَتَبَ إِلَى أَنَسٍ لِيَلْزِمَ بَابَهُ ، فَكَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَّاجِ : أَنْ أَنْتِ أَنْسَاءٌ وَاعْتَذِرِي إِلَيْهِ . فَأَتَاهُ فَقَالَ وَأَبْلَغُ . ثُمَّ قَالَ :  
يَا أَبَا حَمْرَةَ ؛ اعْذِرِي يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا فِي عَدَوَاتِي لَحْمَ كَلْبٍ كَلْبٍ .

(١) ش : « القول » بدوت واو . (٢) سورة النساء ٢٢٩ . (٣) المخدج : السقيم  
الناقص الخلق . (٤) في اللسان : إلى معنى الكلايب ... (٥) عبارة اللسان : ويمزق  
ثيابه عن نفسه ، ومي أوضح . (٦) ديوانه ٥٦٣ ، وروايته : « ولو تشرب » .

وعن الحسن رحمه الله تعالى: إن الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها كَلِبُوا فيها والله أسوأ<sup>(١)</sup> الكلب، وعدًا بعضهم على بعض بالسيف .

\*\*\*

وقال في بعض كلامه : فأنت تتجشأ من الشَّعْبِ بشمًا وجارك قد دَمَى فوه من الجوع كلبًا .

كلب

أى حرصًا على شيء يصيبه .

\*\*\*

إنَّ عَرْفَجَةَ بن أسعد رضى الله عنه أُصِيبَ أنفُهُ يوم الكُلاب في الجاهلية . فأتخذ أنفًا من ورق . فأتى عليه فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخذ أنفًا من ذهب .

يوم الكلاب من أيام الوقائع . والكُلاب : ما بين الكوفة والبصرة .  
الورق : الفضة .

استشهد به محمد رحمه الله على جواز شد السن الناعضة<sup>(٢)</sup> بالذهب . وقال : إن الفضة تُريح<sup>(٣)</sup> دون الذهب ؛ فكانت الحاجة إليه ماسة . وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في الذهب روايتان . وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه كتب في اليد إذا قُطِعَتْ أن تحسم بالذهب ، فإنه لا يقيح . ويقول أهل الخبرة : إن الفضة تصدأ وتنتن وتبلى في الحماة ؛ وأما الذهب فلا يبلىه التري ، ولا يصدئه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا تأكله النار . وعن الأصمعي : إنه كان يقول : إنما هو من ورق ، ذهب إلى الرق الذى يكتب فيه . ويرده أنه روى : فاتخذ أنفًا من فضة .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه ابن عباس حين من ، فرآه معتما بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له [٧٠٤] أصحابه ؛ فذكر عثمان ، فقال : كلف بأقاربه - وروى : أخشى حَفْدَه وأثرته . قال : فعلى . قال : ذاك رجل فيه دُعابة . قال : فطلحة . قال : لولا بَأْو<sup>(٤)</sup> فيه - وروى - أنه قال : ألا كنعم ؛ إن فيه بَأْوًا أو نحوته . قال : فابزير .

(١) في اللسان : أخذ الكلب . (٢) نفضت أسناني : قلت وتحركت . (٣) أراح : أثنى وتغيرت رائحته . (٤) ش : « باء » .

قال وَعَقَّةٌ <sup>(١)</sup> لَقَسَ - وروى : ضَرَسَ ضَيْبِسَ <sup>(٢)</sup> . أو قال : ضَيْبِسَ <sup>(٣)</sup> . قال : فعبد الرحمن . قال : أوه ! ذكرت رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف . وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير ضَعَف ، والقوى من غير عُنْف - وروى : لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حَصِيف العُقْدَةُ ، قليل الغرّة ، الشديد في غير عُنْف ، اللين في غير ضَعَف ؛ الجواد في غير مَرَف ، البخيل في غير وَكْف . قال : فسمعت بن أبي وقاص ؟ قال : ذلك يكون في مِقْنَب من مَقَانِسِكُمْ .

السكَلَف : الإيلاع بالشيء مع شغل قلب ومشقة . يقال : كَلَف فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلِف مُكَلَف . ومنه المثل : لا يكن حُبُّكَ كَلَفًا ؛ ولا بُغْضُكَ تَلَفًا . وهو من كَلَف الشيء بمعنى تكلّفه . وفي أمثالهم : كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القُرْبَةِ <sup>(٤)</sup> .

ويروى : جَسِمْتُ . ولكنه ضَمَّن معنى أولع وسَدِكَ <sup>(٥)</sup> ؛ فعدّى بالبلاء . ومنه : أَخَذُ السكَلَف في الوجه للزومه ، وتعدّر ذهابه ، كأن فيه ولوعاً . حَفْدَه : أى خُفُوهُ في مَرَضَاء أقاربه ، وحقيقة الحفد الجمع . وهو من أخوات الحفل والحَفَش ، ومنه المَحْفَد بمعنى المَحْفِل . واحتَفَدَ بمعنى احتَفَلَ - عن الأصمعي . وقيل لمن يخف في الخدمة ، وللسائر إذا خَبَّ حافِد ؛ لأنه يحشد في ذلك ويجمع له نفسه ، ويأتى بخطاه متتابعة . ويصدّقه قولهم : جاء الفرس يَحْفَش ؛ أى يأتى يجرى بعد جَرَى . والحَفَش : هو الجمع .

ومنه : وإليك نَسَعَى وَنَحْفِد . ونقول العرب للأعوان والخدم : الحَقْدَةُ . الأَثَرَةُ : الاستئثار بالقوى وغيره . الدُّعَابَةُ كالمُرَاحَة . ودَعَبَ يَدْعَبُ كَمَرَحَ يَمْرَحُ ، ورجل دَعِبَ ودَعَابَة . البَأْوُ : العُجْبُ والسِّكْرُ . الأَكْنَعُ : الأشل . كَنَعَتْ أصابعه كَنَعًا إذا تشبعت .

(١) ضبط في ش بكسر العين . (٢) في النهاية واللسان : ضيبس ؛ وهى بمعناها . (٣) ش : « ضيبس » . (٤) الميداني ٢ : ١٥٠ ، قال : أى كلفت إليك أمراً صعباً . (٥) سدك به : لزمه ، والسدك : المولع بالشيء .

وَكُنَّعَ يَدَهُ : أَشْلَهَا - عن النضر . وقد كانت أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَاهُ بِهَا يَوْمَ أُحُدٍ .

الدُّخْوَةُ : العظمة والكبر . وقد يجرى كَرْهُيْ وَانْتَحَى <sup>(١)</sup> .

وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ وَأَمْعَةٌ ، وَوَعَقَ لَمَعَى ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ حَرَصٌ وَوُقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلٍ وَضِيقِ نَفْسٍ وَسُوءِ خَلْقٍ . قَالَ [الْأَخْطَلُ] <sup>(٢)</sup> :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ تَحْمُودُ شِمَائِلُهُ عِنْدَ الْحَالَةِ لَا كَرْزٌ وَلَا وَعَقٌ

ويُخَفَّفُ ، فيقال : وَعَقَةٌ وَوَعَقٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الْمَجْلَةِ وَالْتِسْرَعِ . يقال : أَوْعَقْتَنِي مِنْذُ الْيَوْمِ ؛ أَيِ اعْجَلْتَنِي . وَوَعَقْتُ عَلَى : عَجَلْتُ عَلَى . وَأَنْتَ وَعَقٌ ؛ أَيِ تَزِقُ . وَمَا أَوْعَقَكَ عَنْ كَذَا ؛ أَيِ مَا اعْجَلَكَ . وَمِنْهُ الْوَعِيقُ بِمَعْنَى الرَّعِيقِ ؛ وَهُوَ مَا يَسْمَعُ مِنْ جُرْدَانٍ <sup>(٣)</sup> الْفَرَسِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُدْبِهِ عِنْدَ عَدُوِّهِ .

لَقِستَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ ؛ إِذَا نَازَعْتَهُ إِلَيْهِ وَحَرَصْتَ عَلَيْهِ لَقَسًا ، وَالرَّجُلُ لَقِسَ . وَقِيلَ لِقِستَ : خَبِثَتْ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : اللَّاقِسُ هُوَ الَّذِي يُلَقِّبُ النَّاسَ ، وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : النَّقِيسُ ، بِالذَّوْنِ ، يَنْقَسُ النَّاسُ نَقَسًا <sup>(٤)</sup> .

الضَّرْسُ : الشَّرْسُ الذَّعْرُ ؛ مِنَ النَّاقَةِ الضَّرُّوسِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا . وَيُقَالُ : انْقُ النَّاقَةُ فَإِنَّهَا يَجِنُ ضِرَاسِهَا <sup>(٥)</sup> ؛ أَيِ يَجِدُّ ثَنَانًا تَتَاجَهَا وَسُوءَ خَلْقِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَذَلِكَ لَشِدَّةِ عَطْفِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

الضَّيْسُ وَالضَّمِيسُ : قَرِيبَانِ مِنَ الضَّرْسِ . يُقَالُ : فَلَانٌ ضَيْسٌ شَرِسٌ ، وَجَمْعُهُ أَضْبَاسٌ .

الضَّمْسُ : الْمَضْغُ .

الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ وَالْعَيْبِ ، وَقَدْ وَكِفَ فَلَانٌ يَوْكُفُ وَكَفَا ، وَأَوْكَفْتُهُ أَنَا ؛ إِذَا أَوْقَعْتُهُ فِيهِ . قَالَ <sup>(٦)</sup> :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ

(١) أَيِ أَنْ فَعَلَهُ نَحْنًا يَنْخَرُ ، وَنَحْنُ - بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَانْتَحَى أَيْضًا . (٢) تَكْلَمَةٌ مِنْ شِئْنٍ وَابْتِغَاءٍ فِي التَّاجِ - وَعَقَى (٣) الْمَجْرَدَانِ : قَضِيبُ ذَوَاتِ الْخَافِرِ ، أَوْعَامٌ . (٤) النَّقْسُ ، وَالْأَقْسُ ، وَالتَّقْرُ : كُلُّ الْعَيْبِ . (٥) فِي هـ : انْقُ النَّاقَةُ عَنْ ضِرَاسِهَا وَفِي ش : انْقُ النَّاقَةُ بِضِرَاسِهَا . وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْإِسَانِ : وَجِنَ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُ شِدَّتِهِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ تَفْسِيرَهُ . (٦) قَيْسُ بْنُ الْحَطَّامِ ، دُبُوتُهُ ٦٣

وهو من وَكَّف المطر ؛ إذا وقع . ومنه تَوَكَّف الخبير ، وهو توقعه .  
الْقَنْب من الخليل : الأربعون والخمسون . وفي كتاب العين : زهاء ثلثمائة ، بمعنى  
أنه صاحبُ جيوش ولا يَصْلُح لهذا الأمر .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - كتب إلى ابن عباس حين أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ مَا أَخَذَ :  
إِنِّي أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي ، ولم يكن رجل من أهلي أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي ؛ فلما رأيتَ  
الزَّمانَ على ابن عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ ، والعدوُّ قَدْ حَرَبَ ، قَلَبْتَ لابن عَمِّكَ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ بِفراقه  
مع المفارقين ، وخَذَلْتَهُمْ مَعَ الْخَذَلِينَ ، واختطفتَ ما قَدَرْتَ عليه من أموال الأُمّة اختطاف  
الذَّئْبِ الْأَزْلَ<sup>(١)</sup> دَامِيَةَ الْعَزَى .

وفيه : ضَحَّ رُوَيْدًا ، فكَانَ<sup>(٢)</sup> قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى ، وعرضت عليك أعمالك بالحلل الذي  
يُنَادِي الْمَغْتَرَّ بِالْحُسْرَةِ ، ويتمنى المضيع التَّوْبَةَ وَالظَّالِمَ الرَّجْعَةَ .

كَلَبَ الدَّهْرُ : إذا أَلَحَّ على أهله ، ودَهَرُ كَلَبَ ، وهو من الكَلَبِ الذي تَقَدَّمَ ذكره .  
يقال : حَرَبَ الرجل ماله إذا سلبه كله فحَرَبَ حَرَبًا . ثم قيل للنضبان : حَرَبَ ،

كَلَبَ

وقد حَرَبَ إذا غَضِبَ . وأسد حَرَبَ ومَحَرَبَ ؛ أى مَغْضَبَ .

ضَحَّ<sup>(٣)</sup> رُوَيْدًا : مَثَلٌ فِي الْأَمْرِ بِالرَّقِيقِ وَالصَّبْرِ ، قالوا : أَصْلُهُ مِنْ تَضَحُّيَةِ الْإِبْلِ وَهِيَ  
تَعْدِيَّتُهَا ، وَأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الرَّاعِي بِرَعْيِ الْإِبِلِ فِي وَقْتِ الضَّحَى وَتَأْخِيرُهَا عَنْ [٧٠٦] وَرُودِ  
الْمَاءِ إِلَى أَنْ تَسْتَوِيَ ضَحَاءُهَا ؛ فَيَكُونُ وَرُودُهَا عَنْ عَطَشٍ . وَعَشَّ رُوَيْدًا مِثْلَهُ ؛ وَهُوَ أَنْ  
يُؤَخِّرَ عَنِ الْإِرَاحَةِ إِلَى الْمَأْوَى بَتْرُكِهَا تَسْتَوِي عِشَاءُهَا ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الرَّقِيقِ  
بِالْأَمْرِ وَالتَّائِي فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَحَّيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَشَّيْتُ عَنْهُ ؛ أَيِ رَفَقْتُ بِهِ .

كَلَارًا فِي (قَص) . وَلَا الْمَكْلَمَ فِي (مَنْ) . مُكْلَعًا فِي (مَج) . وَتَكْلِيلًا فِي (قَص) .  
[بِكَلُوبٍ فِي (ثَل) . وَكَلَحَ فِي (تَع) . الْكَلَبُ الْعَقُورُ فِي (فَس) ]<sup>(٤)</sup> .

(١) الْأَزْلُ : الْحَقِيقُ وَخَصَّ الدَّامِيَةَ مِنَ الْعَزَى ؛ لِأَنَّ مِنْ طَبِيعِ الذَّئْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى أَنَّهُ يَرَى ذُبَابًا دَامِيًا  
فَيَنْبِ عَلَيْهِ لِأَنَّ كُلَّهُ - الْهَيْأَةَ - مَادَّةُ زَلِّ . (٢) ش : « وَكَانَ » . (٣) الْمِيدَانِيُّ ١ : ٤١٩ .  
(٤) سَاقَطَ مِنْ ش .

## الكاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أبواب دور مُنَسَّغَةٍ<sup>(١)</sup>، فقال : اِكْمُوها - وروى : اَكْمُوها .

الكَمَى : الستر . يقال : كَمَى شهادته وسِرّه . قال : كَم كاعبٍ منهم قَطَعَتْ لسانها وتركتها تَكْمِي الجَلِيَّةَ بِالْعِلَالِ ومنه الكَمِي<sup>(٢)</sup> . والإكامة : الرفع ؛ من الكومة وهي الرملة المُشْرِقة ، والكَوْم : السَّنام ، وجمعه أَكْوَام<sup>(٣)</sup> ، وناقَة كَوْماء . واكْتَام الرجل ؛ إذا نطاول ، اِكْتِيما . والمعنى استروها لئلا تقع العيون عليها ، أو أرفعوها لئلا يَهْجُم عليها السيل .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - رأى جارية مُتَكَمِّمَةً فسأل عنها فقالوا : أُمّة<sup>(٤)</sup> لفلان ، فضربها بالدرة ضربات ، وقال : يا لَكَماء ؛ أَنشَبْهين بالحرائر ؟ يقال : كَمَسْتُ الشئ ؛ إذا أَخَفَيْتُهُ ، وتَكَمَّ في ثوبه : تَلَفَّفَ فيه ، وهو من معنى الكَم وهو الستر ، والمراد أنها كانت مُتَقَنِّمَةً أو متلففة<sup>(٥)</sup> في لباسها لا يَبْدُو منها شيء ؛ وذلك من شأن الحرائر .

كَم

لَكَع الرجل لَكَمًا وَلَكاعة ؛ إذا لَوَّم وَحَقَّ ؛ فهو أَلَكع وهي لَكَماء .

\*\*\*

حُذِيفَةُ رضى الله تعالى عنه - الدابة<sup>(٦)</sup> ثلاث خَرَجات خَرَجَة في بَعْضِ البَوَادِي ثم تَشْكِي .

انكسى : مُطَاوَع كاه . والكَمَى ، والكَم<sup>(٧)</sup> والكَمَن أخوات ، بمعنى السَّتر .

كى

\*\*\*

(١) في اللسان : دور مستغلة (مادة كى) . (٢) الشجاع التكمي في سلاحه ، لأنه كى نفسه ؛ أى سترها بالدرع والبيضة . (٣) في كتب اللغة : يعبر أكرم ؛ عظيم السنام ؛ والجمع كوم . والكوم - بفتح الواو : عظم في السنام . (٤) في اللسان : أمة لآل فلان . (٥) وقيل : أراد متكممة ، من الكمة ، وهي القلنسوة ، شبه قناعها به : النهاية - مادة ككم . (٦) الدابة : هي دابة الأرض التي هي من أشراط الساعة . (٧) كاه : غطاءه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - السكمد مكان الكى ، والسعوط مسكان النفخ .  
واللدود مكان الغمز .

هو أن تسخن خِرْقَةً وَسَخَةً دَسَمَةً وَيَتَابِعُ وَصْعُهَا عَلَى الْوَجْعِ وَمَوْضِعُ الرِّيحِ حَتَّى  
يَسْكُنَ . واسم تلك الخِرْقَةِ السَّكْمَادَةُ ، من أَكْسَمَدَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ ؛ إِذَا لَمْ يُنَقَّ غَسَلَهُ ،  
وَأَصْلُهُ السَّكْمَدَةُ <sup>(١)</sup> .

والسكمد : تغير اللون وذهاب مائه وصفائه ، وَأَكْسَمَدَهُ الْحَزَنُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ . ويقال :  
كَمَدْتَ الْوَجْعَ تَسْكِيدًا .

والنفخ : أن يشتكى الخلق فينفخ فيه .

والغمز : أن تسقط الآهة فتغمز باليد .

أرادت أن هذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع مكانها ، فإنها تؤدي مؤدأها  
في النفع والشفاء ؛ وهى أسهل مأخذاً وأقل متونة على صاحبها .

[ كمش الإزار في ( صد ) <sup>(٢)</sup> ] . ولا كموش في ( شب ) . والمكامة في ( كم ) .  
في أكامها في ( بو ) . [ أكمة في ( خط ) <sup>(٣)</sup> ] .

### الكاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ لِلرُّوْيَا كُنًى وَلَهَا أَسْمَاءٌ ؛ فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا ،  
واعتبروها بأسمائها ، والرؤيا لأوّل عا بر .

قالوا في معنى كُنُوهَا بِكُنَاهَا مَثَلُوا لَهَا إِذَا عَبَّرْتُمْ ؛ كَقَوْلِكَ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ  
ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ . وفي الْجَوْرِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ  
مَا يَكُونُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْجَوْرُ بِيَلَادِ الْعَجَمِ .

وفي معنى اعتبروها بأسمائها اجعلوا أسماء ما يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقياساً . نحو أن ترى  
فِي الْمَنَامِ رِجَالًا يَسْمُو سَالِمًا فَتَوَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَتَحًا فَتَوَوَّلَهُ بِالْفَرَحِ .

وقوله : وَالرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَا بَرٍ . نحو قوله صلى الله عليه وسلم : الرُّوْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ <sup>(٤)</sup>

(١) السكدة : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره . (٢) ساقط من ش .

(٣) أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر .



ما لم يُعَبَّرْ، فإذا عُبِّرَتْ فَلَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ. وقيل: ليس للمعنى أن كل من عَبَّرَهَا وقعت على ما عَبَّرَ، ولكن إذا كان العابر الأول عالماً بشروط العبارة فاجتهد وأَدَّى شرائطها ووفق للصواب فهي واقعة على ما قال دون غيره.

\*\*\*

توضاً صلى الله عليه وآله وسلم فأَدْخَلَ يده في الإناء فكَنَفَهَا، ففُضِرَبَ بالماء وَجْهَهُ. أي جمعها، وجمالها كالـكِنَفِ<sup>(١)</sup> لَأَخَذِ الْمَاءَ.

كنف

\*\*\*

عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما: لما هبطنا بطن الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم امرأةٌ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُوبٌ؛ فحَبَسَ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ اكْتَنَعَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>؛ فَوَضَعَتْهُ عَلَى يَدِهِ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ - وروى: فأَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ، فَقَالَ: أَخْرِجْ بِاسْمِ اللَّهِ؛ فَعُوفِي.

يقال: كَنَعَ كَنُوعًا؛ إِذَا قَرَّبَ، وَاكْتَنَعَ نَحْوَ اقْتَرَبَ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ: اكْتَنَعَ إِلَى الْإِبِلِ؛ أَيْ أَذْنَهَا. وَالْمُكْنَعُ: السَّقَاءُ يُدْنِي فُوهَ مِنَ الْفَسْدِ فَيُمَلَأُ. والمعنى مال إليها مقترباً منها حتى وضعت الصبي على يديه.

النُّخْرَةُ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ. وَنُخْرَتَاهُ: مَنْخِرَاهُ.

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُمَسِّكَتُهُ، وَهِيَ مَوْشُومَةُ الْيَدَيْنِ، حِينَ اسْتَخْلَفَ عَمْرَ فَسَكَلَهُمْ.

أى من سُنَّةٍ، وَكُلُّ مَا سَتَرَ فَهُوَ كَنِيفٌ، نَحْوُ الْحَظِيرَةِ وَمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالتَّرْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

\*\*\*

خالد رضى الله تعالى عنه - لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعَزَمِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ السَّادِنُ: يَا خَالِدُ؛ إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ، إِنَّهَا مُسَكِّنَتُكَ. وَإِنَّهُ أَقْبَلَ بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ:

كنع

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(١) الكنف: وعاء أداة الراعى. (٢) في النهاية واللسان: اكتنع لها. (٣) تن: «أقرب».

وضربها فجزَّها<sup>(١)</sup> بانثنين .

أى مُقَبَّضَةٌ يديك ومُسَلَّتُهُمَا .

كُفْرَانِكَ : أى أَكْفَرُ بِكَ وَلَا أُسَبِّحُكَ .

الْجَزْلُ وَالْجَذْبُ وَالْجَزْحُ وَالْجَزْ وَالْجِزْرُ وَالْجِزْمُ أَخَوَاتٌ ، فى معنى الْقَطْعِ .

\*\*\*

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَشَّرَ الْكُفَّازِينَ بِرَضْفَةٍ فى النَّاغِضِ .

هَمْ الَّذِينَ يَكْفِرُونَ وَلَا يَنْفِقُونَ فى سَبِيلِ اللَّهِ .

الرَّضْفَةُ : وَاحِدَةُ الرِّضْفِ ، وَهِيَ الْحَجَرُ الْمُحْمَى

النَّاغِضِ : فِرْع [٧٠٨] الْكَتِفِ لِنَقْضَانِهِ .

\*\*\*

ابْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فى التَّوْرَةِ : إِنَّمَا [بِعَثْنِكَ لَتَحَوْ<sup>(٢)</sup>] الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْمَزَامِيرُ وَالْكَثَارَاتُ<sup>(٣)</sup> وَالْخَرُ وَمَنْ طَعِمَهَا . وَأَقْسَمَ رَبُّنَا بيمينه وَعِزَّةَ حَيْلِهِ لَا يَشْرِبُهَا

أَحَدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا عَلَيْهِ إِلَّا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنَ الْحَمِيمِ .

الْكَثَارَةُ : فَسَّرَتْ [فى « زَف »<sup>(٤)</sup>] .

الطَّعْمُ بِمعنى الذَّوْقِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾<sup>(٥)</sup> .

وفى قول الحطيمية : \* الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>(٦)</sup> \*

قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَاسِي : الْخَمْرُ ؛ أَرَادَ الذَّائِقُ الْخَمْرَ .

الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ بِمعنى ؛ وَهِيَ الْحَيْلَةُ .

\*\*\*

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلَ لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ : وَلْيَضْرِبَنَّ

بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، شَقَقْنَ أَكْنُفَ مَرْوَطِهِنَّ فَأَخْفَعْنَ بِهَا .

(١) ش : « جَزَّهَا » ، مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ . (٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللَّسَانِ وَالتَّهْيَاةِ . (٣) قِيلَ : هِيَ الْمِيدَانُ

الَّتِى يُضْرَبُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّقُوفُ . (٤) سَاقَطَ مِنْ ش . (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٤٥ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٥٤ ، وَالْبَيْتُ بِهَامِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيِيهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

كنف

أى أسترها .

\*\*\*

كَنَسَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَكَانَ إِذَا ادْخَلَ رَأْسَهُ [ لِلْبَيْسِ ] <sup>(١)</sup> الثِّيَابَ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ .

أى حَرَكْتَ أَنْوْفَهَا اسْتَهْزَأَ بِهِ . يُقَالُ : كَنَسَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ؛ كَنَسَ [ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ ] <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

الْأَخْنَفُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ فِي الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَهَا فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْأَزْدِ وَتَيْمٍ : كَانَ يُقَالُ كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَمْ يُحْمَدِ اللهُ فِيهِ فَهُوَ أَكُنْعٌ .  
أى نَاقِصُ أَتَرٍ ، مَنْ كَنَعَ قَوَائِمَ الدَّابَّةِ ؛ إِذَا قَطَعَهَا ، وَيَصْدُقُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَدِّ لَهْهُ فَهُوَ أَقْطَعُ - وَرَوَى : أَبُو بَرٍّ .  
فِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ .

الْقُنُوعُ وَالْكُنُوعُ بِمَعْنَى ؛ وَهِيَ التَّذَلُّلُ لِلسَّوَالِ - وَرَوَى : قَوْلُ الشَّامِخِ <sup>(٣)</sup> :

\* أَعَفُ مِنَ الْقُنُوعِ \* بِالْكَافِ أَيْضًا .

إِنَّ لِلشَّرَكِينَ لِمَا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ أُحُدٍ كَنَعُوا عَنْهَا .

أى أَحْجَمُوا عَنِ الدَّخُولِ فِيهَا . يُقَالُ : كَنَعَ يَكْنَعُ كَنُوعًا ، إِذَا هَرَبَ وَجَبُنَ ، وَمَا كَنَعَهُ وَأَجَبَنَهُ ! قَالَ :

\* وَبِالْكَهْفِ <sup>(٤)</sup> عَنْ مَتْنِ الْخِشَاشِ كُنُوعٌ \*

\*\*\*

رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ .

أى تَسَتَّرَ ؛ وَمِنْهُ كَنَّى عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَّى عَنْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَكَنَّنَ ، كَنَى قَبِيلُ تَكَنَّى ، كَتَنَظْنِي فِي تَنْظَن .

وَالْحِجَابُ <sup>(٥)</sup> : السَّتْرُ ، وَاحْتِجَاهُ كَتَمَهُ . وَقِيلَ : التَّحَجَّى الزَّمْزَمَةُ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ . (٢) تَاجُ الْعُرُوسِ - كَنَعَ ، وَاللِّسَانُ - قَنَعَ ، وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ :

لَمَّا لُ الرِّءُ يُصْلِحُهُ فَيَغْنِي مَفَاقَرَهُ أَعَفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٣) فِي ش : وَبِالْكَفِ . (٤) فِي اللِّسَانِ وَالنَّهْيَةِ : هُوَ مِنَ الْحِجَابَةِ : السَّتْرُ .

ولا تكنوا في ( عز ) . والكنيف في ( هن ) . الأكنع في ( كل ) . والكنارات في ( زف ) . ما استكن في ( حب ) . واكتنز في ( ذم ) . مكاس في ( طر ) .

### الكاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنَّ رَبَّ حَرَّمَ عَلَى الْخَمْرِ وَالْكُوبَةِ وَالْقَيْنِ .  
مرّة تفسيرها في عز .

كوب

القَيْن - بوزن السكيت : الطنبور - عن ابن الأعرابي . وقَيْن به إذا ضرب به .  
ويقال : قَنَنْتُهُ بالعصا أَقْنَهُ قَنّاً ؛ أى ضربته . وقيل : لعبة للروم يتقامرون بها .

\*\*\*

أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ [٧٠٩] في سبيل الله لَا يُنْتَعِ كَوْمُهُ .  
يقال : كَامَ الفرس أنشاه كَوْماً إذا علاها للسفاد . والتركيب في معنى  
الارتفاع والعلو .

كوم

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - أتى بالمال فكُومَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ .  
وقال : يَا خَرَاءُ ، وَيَا بَيْضَاءُ ؛ أَحَرَّيْ وَأَبْيَضَيْ وَغُرَّيْ غَيْرِي .  
هذا جنائ وخياره فيه إذ كلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ  
وروى : وَهَجَانَهُ فِيهِ .

الكَوْمَةُ : الضَبْرَةُ <sup>(١)</sup> من الطعام وغيره ، وتكويحها : رَفْعُهَا وَإِعْلَاؤُهَا .  
الهِجَانُ : الْخَالِصُ . وهذا مثل ضربه للتنزّه من المال ، وأنه لم يتقاطّع منه بشيء .  
ولم يستأثر . وأصل النثل المذكور في كتاب المستقصى <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

قال رضى الله تعالى عنه : مَنْ كَانَ سَائِلًا [ عَنْ نِسْبَتِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كَوْثَى .

(١) الصبيرة : ما جم من الطعام بلا كيل ووزن . (٢) أول من قاله عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش . كان يحنى الكمأة مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها ، وإذا وجدها عمرو جعلها في كفه حتى يأنى بها خاله ، وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً : النهاية - مادة جنى .

قال له رضى الله تعالى عنه رجل<sup>(١)</sup>: أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ<sup>(٢)</sup> مَعَاشِرَ قَرِيشَ . قال : نحن قومٌ مِنْ كَوْثَى .

أراد كَوْثَى الْعِرَاقَ ، وهى سُرَّةُ السَّوَادِ ، وبها وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وهذا تَبَرُّؤُ من الفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وتحقيق لقوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وقيل : أراد كَوْثَى مَكَّةَ ؛ وهى مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، يعنى أَنَا مَكِّيُّونَ . والوجه هو الأول ؛ ويمضيه ما يُروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : نحن مَعَاشِرَ قَرِيشَ حَتَّى مِنَ النَّبَطِ مِنْ أَهْلِ كَوْثَى .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - بعث به أبوه إِلَى خَيْبَرَ ، ففاسمهم الثَّمَرَةَ فَسَجَرُوهُ فَتَكَوَّعَتْ أَصَابِعُهُ ؛ فَغَضِبَ عَمْرٌ فَزَعَّهَا مِنْهُمْ . وروى : دفعوه من فوق بَيْتٍ فَقَدِعتُ قَدَمَهُ .

عن الأصمعى : كَوَّعَهُ وَكَذَّمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ شِبْهُ الْإِشْلَالِ فِي الرَّجْلِ وَالْيَدِ . قال يعقوب : ضربه فَكَوَّعَهُ<sup>(٤)</sup> ، أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مَعْوَجَةً . الْفَدَّعُ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَعَظْمِ السَّاقِ<sup>(٥)</sup> . الضَّمِيرُ فِي « فَزَعَّهَا » إِلَى خَيْبَرَ .

\*\*\*

قال رضى الله تعالى عنه : إِنِّي لَا أَغْتَسِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتُكْوَى بِهَا ؛ [أَيْ أَتَدْفَأُ<sup>(٦)</sup>] فَأُصْطَلَى بِحَرٍّ جَسَدُهَا .

مِنْ كَوَيْتِهِ ؛ وَبِحُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسْكُوَى الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ مُتَقَبِّضًا فِيهِ ؛ كَأَنَّهُ دَخَلَ كُوَّةً ؛ يَرِيدُ أَنْ أَسْتَدْفِقَ بِهَا مُتَقَبِّضًا .

\*\*\*

سالم بن عبد<sup>(٦)</sup> الله رحمه الله تعالى - كَانَ جَالِسًا عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي ش . (٢) سُورَةُ الْهَجَرَاتِ ، آيَةُ ١٣ . (٣) فِي ش : وَكَوَّعَهُ . (٤) هُوَ أَنْ تَزُولَ الْفُصَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ . (٥) مِنْ ش . (٦) فِي ش : عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ .

شيء نَدَى على ألا أكون قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ . فقال عبد الله : أما والله لئن فعلت ذلك لَكُوَسَّكَ اللهُ في النار ، رأسك أسفلك .

كوس أى لقلبك فيها على رأسك . يقال : كَوَسْتَهُ فَكَاسَ<sup>(١)</sup> . ومنه : كَوَسَ الْعَقِيرُ ؛ لأنه يَرْكَبُ رأسه بعد العَرْقَبَةِ .

رأسك أسفلك : نحو فاه إلى في ، في قولهم : كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِي - في وقوعه موقع الحال . ومعناه : لَكُوَسَّكَ جاعلاً أعلاك أسفلك [٧١٠] ، ولو زعمت نَصَبَ الرَّأْسِ على البذل لم يستقم لك .

\*\*\*

[ الأشعري رحمه الله - إن هذا القرآن كائِنْ لَكُمْ أَجْرًا ، وكائِنْ عليكم وَزْرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنْ مِنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ هَبَطَ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعْهُ<sup>(٢)</sup> الْقُرْآنَ يَرْخُ<sup>(٣)</sup> فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

أى سبب أَجْرٍ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ ، وَسَبَبُ وَزْرِ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ . فَاتَّبِعُوهُ مَعِيَ ...<sup>(٤)</sup> ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ؛ أَى [ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ ] فَتَكُونُوا<sup>(٥)</sup> ... ظُهُورَكُمْ لِأَنَّهُ [ إِذَا اتَّبَعَهُ ] كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ [ وَإِذَا خَالَفَهُ ] كَانَ خَلْفَهُ ... لَا يَحْمِلُ حَاجَتِي ... لَا يَدْعِيهَا فَتَسْكُونُ ... الشَّعْبِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ أَمَّا ... بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَلَا كُنْ ... الزَّخ : الدَّفْعُ فِي ... زَخٍ فِي قَفَاهُ ]<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو ممرقب . (٢) في هـ : ومن يتبعها القرآن فرخ في قفاه .

(٣) زخه : دفعه دفعا . (٤) يباغ في هـ ، هنا ، وفيها يأتي ، وانظر الهامش الآتي .

(٥) ما بين القوسين ليس في ش ، وفي هامش هـ : هذه الجملة عن الأشعري وجدت في إحدى النسخ القديمة وتفسيرها مقطع هكذا فأثبت كما وجد - أبو بكر بن شهاب . وعبارة اللسان : يقول : اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه كما قال تعالى : « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ، أَى يَقْبِضُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، أَوْ أَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ .

وقيل : معنى قوله : لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ، أَى لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ لِيَاةِ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْبَتَّةِ .

قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ؛ فجعله يحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

فَتَأْتِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى - ذكر أصحاب الأيكة ؛ فقال : كانوا أصحاب شجرٍ مُتَكَادِسٍ ، أو مُتَكَادِسٍ .

أنى ملتفت ؛ مِنْ تَكَادِسٍ نَلَمُ الْغَلَامَ إِذَا تَرَكَبَ . وَلِتَكَادِسٍ <sup>(١)</sup> فِي أَنْقَابِ كَوَسِ الْعَرُوضِ .

وَالْمَتَكَادِسِ مِنْ تَكَدَّسَتْ الْخَلِيلُ ؛ إِذَا تَرَكَبْتَ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - كَانَ مَلَكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غِلْمَانِهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِمًا . فَيَقُولُ : يَا بَنِي مِثْلِكَ ! ثُمَّ يَقُولُ : يَا لَهَا نِعْمَةً ! تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا .

أى يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ .

يُجَرِّجُ : يَحْدُرُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . يَقَالُ : جَرَّجَرَ الْمَاءَ ، إِذَا شَرِبَهُ مَعَ صَوْتِ الْجُرْعِ . سُرْحًا : سَهْلَةً . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ <sup>(٢)</sup> فَتَمَنَّى حَالِ غِلَامِهِ فِي نَجَاتِهِ مِمَّا كَانَ بِهِ .

وَالْخَطَابُ فِي « تَأْكُلُ » لِلْغَلَامِ ؛ أَى تَأْكُلُ مَا تَلْتَذُّ بِهِ وَيُخْرِجُ مِنْكَ سَهْلًا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ .

كُومَاءٍ فِي ( خَل ) . بَعْدَ السَّكُونِ فِي ( وَع ) . وَالسَّكُونَةُ فِي ( قَس ) . وَكُوبَةٌ فِي ( عَر ) . كُوبَى فِي ( بَكَ ) .

### الكاف مع الهاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ؛ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُصَمَّتُونَنِي <sup>(٣)</sup> قُلْتُ : وَأَنْكَلُ أُمِّيَاءَ ؟ مَا لَكُمْ تُصَمَّتُونَنِي ؟ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ، فَيَأْتِي هُوَ وَأُمِّي ! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ؛ مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي ؛ قَالَ : إِنْ

(١) التَكَادِسُ فِي الْقَوَافِي : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَعَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحُرُكَاتِ فِيهِ ، كَمَا فِي النَّفْتِ . (٢) الْأُسْرُ - بِالضَّمِّ : احْتِبَاسُ الْبَتُولِ . (٣) يُصَمَّتُونَنِي .

هذه الصلاة لا يَصْلُحُ فيها شيءٌ من كلام الناس ؛ إنما هي للتسبيح والتسكيب وقراءة القرآن .

الكَهْرُ ، والنَّهْرُ ، والقَهْرُ : أخوات . وفي قراءة عبد الله : (فأما<sup>(١)</sup> اليتيم فلا تَكْهَرُ) . يقال : كَهَرَتِ الرَّجُلُ ، إذا زَبَرَتْهُ واستقبلته بوجهه عابس ، وفلان ذو كَهْرٍ وريرة . وأنشد أبو زيد لزبد الخليل<sup>(٢)</sup> :

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرٍ وَرِيرَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَعْبَسُ

\*\*\*

سأل صلى الله عليه وسلم رجلاً أراد الجهاد معه : هل في أَهْلِكَ من كَاهِلٍ ؟ قال : لا ؛ ما هم إِلَّا أَصْيَابُ صِغَارٍ ! قال : ففهم فجَاهَدَ - وروى : مَنْ كَاهِلٌ .

أراد بالكاهل مَنْ يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه تحمّل ؛ شبهه بكاهل البعير ؛ وهو مقدّم ظَهْرِهِ ، [ وهو ]<sup>(٣)</sup> الثالثُ الأعلى منه ، فيه سِتُّ فقرات ، وهو الذي عليه الحمل ، ألا ترى إلى قول الأخطل [٧١١] :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا قَوِيًّا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ  
كَاهِلُ الرَّجُلِ . وَاسْكُتْهُمْ ؛ إِذَا صَارَ كَهْلًا ، وَهُوَ الَّذِي وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، وَرَأَيْتُ لَهُ  
بِجَالَةٍ<sup>(٤)</sup> .

وعن أبي سعيد الضمير : أنه أنكر الكاهل ، وزعم أنَّ العرب تقول للذي يَخْلُفُ الرجل في أهله وماله كَاهِنٌ ، وقد كَهَنَنِي فلان يَسْكُهْنُنِي كهونًا وكِهَانَةً ؛ وقال : فإِذَا أَنْ تَكُونَ اللام مُبْدَلَةً من الذون ، أو أَخْطَأَ سَمِعُ السامِعِ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللّامِ .

\*\*\*

[ابن عباس رضى الله تعالى عنهما]<sup>(٥)</sup> جاءته امرأة وهو في مجلسه ، فقال : ما شأنك ؟ قالت : في نفسي مسألة وأنا أَكْثَمُكَ أَنْ أَشَافِكَ بها . قال : فاكتبها في بِطَاقَةٍ - وروى : في نِطَاقَةٍ -

أَي أَجَلِكَ وَأَعْظَمَكَ ؛ من الناقة السكّاء ؛ وهى العظيمة السنم . أو أَحْتَشِمُكَ ؛

(١) سورة الضحى ، آية ٩ . (٢) ناج العروس : كهر . وقال : الكهرورة : التبعس .  
(٣) من اللسان . (٤) رجل ذو بجملة وبجملة ، وهو الكهل الذى ترى له هيئة ، وتبجلا وسنا .  
(٥) ما بين القوسين ساقط في ش .

كهر

كهل

كهى



من قولهم للجبان : أَكْهَى ، وقد كَهَى يَكْهَى . وَأَكْهَى عن الطعام بمعنى أَقْمَى ؛ إذا امتنع عنه ، ولم يرده ؛ لأنَّ الْمُحْتَشِمَ يَمْنَعُهُ التَّهْيِبُ أَنْ يَتَسَكَّمَ .

الْبَطَاقَةُ وَالنَّطَاقَةُ : الرِّقِيعَةُ ؛ وقد سبقت .

\*\*\*

الحجاج - كَانَ قَصِيرًا أَضْمَرَ<sup>(١)</sup> كَهَا كَهَا .

هو الذى إذا نظرت<sup>(٢)</sup> إليه [ رأيتَه ]<sup>(٣)</sup> كأنه يضحك وليس بضاحك ، كَهَكْهُ من الكَهْكِهَةِ<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

في الحديث : إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كَهْ فِي وَجْهِ .

الكَهْةُ : الدَّكْهَةُ ، وَقَدْ كَهَّ وَنَكَّه ، وَكَهَّ يَافِلَانُ ، وَانْكَهَّ ، أَيْ أَخْرَجَ كَهْ نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ كَهَا كَهْ ؛ وَهِيَ تُكْهِنُكَ ؛ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الرَّعْيِ حَتَّى تَرَى أَنْفَاسَهَا عَالِيَتَهَا مِنَ الشَّعْبِ - وَيُرْوَى : كَهْ فِي وَجْهِ ، بوزن خَفَّ . وَقَدْ كَاهَ يَكَاهُ ، كَخَافٍ يَخَافُ .

[ الكَهْدَلُ فِي (عَص) ]<sup>(٥)</sup> .

### الكاف مع الياء

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ رَجُلًا<sup>(٦)</sup> أَتَاهُ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ؛ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقَاتِلُ بِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ : فَلَمَّا لَكَ إِنْ أُعْطِيتُكَ أَنْ تُقِيمَ فِي الْكَيْوُولِ ! فَقَالَ : لَا . فَأَعْطَاهُ سَيْفًا فَعَمِلَ يُقَاتِلُ بِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ<sup>(٧)</sup> :

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوُولِ  
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ [ ضَرَبَ غُلَامٌ مَاجِدٌ يُهْتَوَلُ<sup>(٨)</sup> ]

(١) الأصغر : المتكبر ؛ لأنه يميل بخذه ويعرض عن الناس بوجهه . وفي ش : أصغر . (٢) في ش : نظر .  
(٣) من النهاية . (٤) وهى القهقهة . (٥) ليس في ش . (٦) هو أبو دجانة ، كما في أيام العرب في الإسلام : ٣٢ . (٧) أيام العرب : ٣٢ . (٨) من اللسان . واليهول : السيد الجامع لاسكال خير .

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِل .

كيل

وهو فيقول : مِنْ كَالِ الزَّئِدِ يَكِيلُ كَيْلًا ؛ إِذَا كَبَا ، ولم يخرج نَارًا ؛ فَشُبَّةٌ مؤخر الصفوف به ، لِأَن مَن كَانَ فِيهِ لَا يِقَاتِلُ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ : كَيْوُلٌ أَيْضًا ، وَقَدْ كَيْلَ . وَيَعْضُدُ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ قَوْلَهُمْ : صَلَدَ الرَّجُلُ يَصْلِدُ إِذَا قَرَعَ وَتَفَرَّ ؛ شُبَّةٌ بِالزَّئِدِ إِذَا صَلَدَ .

وعن أَبِي سَعِيدٍ : السَّكِيُّوْلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ تَقَوْمُ [٧١٢] فَوْقَهُ فَتَبْصُرُ مَا يَصْنَعُ غَيْرُكَ .

ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى ، فَقَالَ : عَاهَدَنِي خَلِيلِي ، وَحَقَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِالضَّمِيرِ غَائِبًا .  
لَيْسَ إِسْكَانُ الْبَاءِ مِثْلُهُ فِي ( فَالْيَوْمِ أَشْرَبُ ) ؛ لِأَنَّهُ مُذْغَمٌ <sup>(١)</sup> ، وَلَا كَلَامٌ فِي جَوَازِهِ فِي حَالِ السَّعَةِ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَابِرِ فِي الْجَلِّ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ : أَتَرَى إِنَّمَا كَسَيْتُكَ <sup>(٢)</sup> لَاخِذْ جَمَلَكَ ؛ خُذْ جَمَلَكَ وَمَالَكَ ، فَهَمَا لَكَ .  
هُوَ مِنْ كَايَسْتَهُ فَكَسَيْتَهُ ؛ أَيْ كَفْتُ أَكَيْسَ مِنْهُ ، نَحْوُ بَايَسْتَهُ فَبَيْسْتُهُ ؛ إِذَا كَفْتُ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنْهُ - وَرَوَى : إِنَّمَا مَا كَسَيْتُكَ ، مِنْ الْمِكَّاسِ <sup>(٣)</sup> .

كيس

\*\*\*

مَا زَالَتْ قَرِيشُ كَاعَةً <sup>(٤)</sup> حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ .  
أَيُّ جُبْنَاءَ عَنْ أَذَى ؛ جَمْعُ كَائِعٍ ؛ يُقَالُ : كَعَّ الرَّجُلُ يَكِيعُ ، وَكَاعَ يَكِيعُ .

كيع

\*\*\*

الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبِهَا وَتُبْضِعُ طَيِّبَهَا .  
الْكَبِيرُ : الزَّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ . وَالْكُورُ اللَّبَنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ .  
أَبْضَعْتُهُ بَضَاعَتَهُ ؛ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup> .

كير

\*\*\*

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَسَكَنَ الْبَاءُ فِي أَضْرَبَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ . (٢) فِي هـ : كَيْسَيْتُكَ .  
(٣) لِلْمَاكِسَةِ وَالْمِكَّاسِ فِي الْبَيْعِ : انْتِفَاسُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ . (٤) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدُهَا .  
(٥) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : كَذَا ذَكَرَهُ الرَّحْمَشِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ مَنْ أَبْضَعْتَهُ بَضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ .  
يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْطَى طَيِّبَهَا سَاكِنَهَا ، وَالْمَشْهُورَ بِالزُّنُوفِ وَالصَّادِ . وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْهَاءِ ، وَبِالضَّادِ وَالْهَاءِ ، مِنْ النَّضْخِ وَالنَّضْحِ ، وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ .

بِسْمِ الْأَحَدِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنْ نَسِيَ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَاهُو أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ الذَّمِّ مِنْ عَقْلِهَا .  
يقال : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَبْتَ وَذَبْتَ ، وَكَيْهَ وَكَيْهَ ، وَذَيْهَ وَذَيْهَ ،  
وهي كناية نحو كَذَا وَكَذَا . وَالتَّاءُ فِي كَيْتَ بَدَلٌ مِنْ لَامِ كَيْهَ . وَنَحْوُهَا التَّاءُ فِي ثَنَانٍ  
وَفِي بَنَائِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن المكايلة .  
هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وَالْمُرَادُ الْمَكَافَاةُ بِالسُّوءِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا وَتَرْكُ  
الْإِعْضَاءِ وَالْإِحْتِمَالِ .

وقيل : معناه النهى عَنِ الْمُقَابَسَةِ فِي الدِّينِ ، وَتَرْكُ الْعَمَلِ عَلَى الْآثَرِ .

\*\*\*

أَبَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَزِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنَ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟  
فَقَالَ : إِنَّمَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَقْطُ ! إِنْ كَانَتْ لَتُقَارَى  
سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا .

يعنى كم تعدون ؟ وهى تستعمل كأختها فى الخبر والاستفهام .  
يقال : كَأَيْنَ <sup>(٢)</sup> رَجُلًا عِنْدِي ؟ وَبِكَأَيْنَ <sup>(٣)</sup> هَذَا الذُّوبُ ؟ وَأَصْلُهَا كَأَيْيَ ، فَقَدِّمَتْ  
الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّتْ فَبَقِيَ كَيْيَ بِوَزْنِ طَيْيَ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا كَمَا فَعَلَ  
فِي طَأْيٍ <sup>(٤)</sup> .  
أَقْطُ : أَحْسَبُ .

تُقَارَى : تَفَاعَلُ ، مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَيْ تَجَارِبُهَا مَدَى طَوْلِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كَذَبَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ  
أَنْ يَنْحَنَى .

(١) أى تفتح تاءه وتضم وتكسر . (٢) فى ش : كَأَن ... وَبِكَأَن .  
(٣) عبارة اللسان أوضح : إِذْ قَالَ : إِنَّمَا الْأَمَلُ كَأَيْ ، السَّكَافُ لِلتَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَيْ ، ثُمَّ قَدِّمَتْ الْيَاءُ  
الْمُسَدَّةُ ، ثُمَّ خَفَّتْ فَصَارَتْ كَيْيَ ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْيَاءَ أَلْفًا فَقَالُوا : كَاهُ ، كَمَا قَالُوا فِي طَيْيَ طَاهُ .

كيد

أى حِصْنٍ . يقال : كادت المرأة تَكِيدُ كَيْدًا ، وكل شيء تعالجه بمجهود فأنت تَكِيدُهُ ، ومنه كَيْدُ العدو . والمختضر يَكِيدُ بنفسه ، والكَيدُ : القِي .  
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إذا بلغ الصائم الكَيْدَ أَفْطَرَ .

\*\*\*

فالكيس الكيس [٧١٣] فى ( حد ) . الكير فى ( دور ) . يكيد فى ( شت ) .  
[ كيس الفعل فى ( قل ) . أم كيسان فى ( رك ) . كيساً مكياً فى ( خى ) <sup>(١)</sup> ] .

[ هذا آخر كتاب الكاف ] <sup>(٢)</sup>

(١) ما بين القوسين ساقط فى ش . (٢) من ش .

## حرف اللام

### اللام مع الهذرة

النبي صلى الله عليه وسلم - لما انصرف من الخندق ووضع لأمته أناه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة .

هي الدرع ، سميت لالتئامها ، وجمعها لأم ولؤم . واستقام الرجل : لبسها .

\*\*\*

في الحديث : مَنْ كانت له ثلاث بنات فصبر على لَأَوَاهِنَ كُنَّ له حِجَابًا من النار  
أى على شدتهن . يقال : وقع القوم فى لَأَوَاءَ وَلَوَلَاءَ ؛ ومنه أَلَأَى الرجل ،  
إذا أَفْلَسَ .

اللؤم فى ( زن ) . فى لَأَى فى ( رب ) . أَلَأَى فى ( فط ) .

### اللام مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يَفْتَسِلُ . فقال :  
ما رأيتُ كالיום ولا جِلْدَ مُجَبَّأَةٍ ؛ فَلَبِطَ به حتى مَا يَفْعِلُ من شدة الوجع . فقال صلى الله  
وسلم : أَتَظُنُّونَ أَحَدًا ؟ قالوا : نعم ، عامر بن ربيعة ، وأخبروه بقوله ، فأمر أن يَفْسِلَ له  
ففعل ، فَوَاحَ مع الرَّكْبِ .

لُبِطَ به وَلَبِطَ به : أخوان ، أى صرع به .

ومنه حديثه صلى عليه وآله وسلم : إنه خرج وقريش مَلْبُوطٌ بهم ؛ أى سُقُوطٌ بين  
يديه . رَوَا عن الزهرى فى كيفية الفَسْلِ : قال : يَوْتِي الرَّجُلُ الْعَائِنَ <sup>(١)</sup> بَقَدَحٍ فَيُدْخِلُ  
كَفَّهُ فِيهِ فَيَتَمَضَّمُ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَمِجُّهُ فى القَدَحِ ، ثُمَّ يَفْسِلُ وَجْهَهُ فى القَدَحِ ، ثُمَّ يَدْخِلُ  
يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى كَفِّهِ الْيَمْنَى ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ  
يَدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْيَمْنَى ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ  
الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيَمْنَى ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَصُبُّ

(١) عان الرجل فهو عائن ، والمصاب معين : أصابه بالعين . (٢) فى ش فبضمض

على قدمه اليسرى ؛ ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُب على ركبته اليسرى . ثم يفسل دَاخِلَةً إِزَارَهُ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ [ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ ] <sup>(١)</sup> على رأس الرجل الذي أُصِيبَ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدَةً .

أراد بدخلة الإزار : طرفه الداخل الذي يَلِي جِسدَهُ ، وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل ؛ لأنَّ المؤنَّزِرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ إِذَا انْتَزَرَ بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ، فَذَلِكَ الطَّرَفُ بِبَاشِرِ جِسدِهِ .  
فِرَاحٌ <sup>(٢)</sup> : أَى الْعَيْنِ <sup>(٣)</sup> ، بِمَعْنَى أَنَّهُ صَحَّ وَبَرَأَ .

\*\*\*

خاصم رجل أباه عنده فأمر به فُلِبَّ له [ ٧١٤ ] .

يُقَالُ : لَبِئْتَ الرَّجُلَ وَلَبِئْتَهُ - مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا ؛ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ حَبْلًا وَأَخَذْتَ بِقَلْبَيْهِ فَجَرَرْتَهُ . وَالْقَلْبِيْبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَمِنْهُ لَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ لَبَّ الْوَادِي ، أَى جَانِبِهِ ، وَفُلَانٌ يَلْبُ <sup>(٤)</sup> هَذَا الْجَبَلِ ، وَلَبَّ الطَّرِيقَ .

لب

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؛ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَتَّبِيَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَ تَنَزُّدًا شَدِيدًا . وَقَالَ لَهُ : أَدْرَا جَكَ يَأْمَنُاقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
النَّزْرُ : النَفْضُ وَالْجَذْبُ بِمُحْفَوَةٍ .

الْأَدْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : خَلَّه دَرَجَ الضُّبِّ <sup>(٥)</sup> .  
يَعْنَى خَذَّ أَدْرَا جَكَ ، أَى أَذْهَبَ فِي طَرِيقِكَ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا . وَلَا يُقَالُ : إِذَا أَخَذَ فِي غَيْرِ وَجْهِ مَحِيئَةٍ . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نِسَاءً بَاتَ عِنْدَهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ :  
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعْنِي أَخَذْتُ بُرْدِي فَاسْتَمَرَّرْتُ أَدْرَاجِي

\*\*\*

كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي تَلْبِيئَتِهِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ؛ لَبَّيْكَ ! إِنْ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلَاكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ .

(١) مِنَ الْنَهَايَةِ . (٢) مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . (٣) الْمَصَابِ بِالْعَيْنِ . (٤) يُوَاجِهُهُ .  
(٥) فِي اللِّسَانِ : خَلَّى : أَى لَا تَعْرِضُ لَهُ ، أَى تَحُولِي وَامْضِي وَادْهَبِي . وَالتَّثْبِتُ فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ : ٤١٥

معنى لَبَّيْكَ دواما على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى؛ مِنْ أَلْبٍ بالسكان؛ إذا أقام به؛ وأَلْبَ على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يُسْتَمْعَلْ إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير، ولا يكون عامله إلا مضمرًا، كأنه قال: أَلْبُ إلبابا بعد إلباب. والتلبية من لَبَّيْكَ بمنزلة التهلِيل مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وفي حديث سعيد<sup>(١)</sup> بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله تعالى: قال: خرج وَرَقَةُ ابن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدينَ حتى مرّا بالشام، فأَمَّا وَرَقَةُ فتنصّر، وأما زيدٌ فقيل له: إن الذي تطلبه أمامك وسيظهرُ بأرضك؛ فأقبل وهو يقول: لَبَّيْكَ حقًا حقًا، تعبدا ورقا؛ البرُّ أَبْنَى<sup>(٢)</sup> لا الخلال<sup>(٣)</sup>. وهل مهجّرٌ كَبَنٌ قال: أنْزِي عَنِ رَاغِمٍ مَهْمًا تُجَشِّمُنِي فَإِنِّي جَائِسٌ.

حقًا: مصدر مؤكّد لغيره، أعنى أنه أكّد به معنى الزَمَ طاعتك الذي دل عليه لَبَّيْكَ، كما تقول: هذا عبدُ الله حقًا، فتوكّدُ به مضمونَ جلتك، وتكريره لزيادة التأكيد.

وقوله: تعبدا؛ مفعول له، أى ألبى تعبدا.

الخلال: الخلاء. قال العجاج<sup>(٤)</sup>:

\* وَالْخَالُ تَوْبٌ مِنْ رِيَابِ الْجَهَالِ \*

المهجّر: الذى يسير فى الهجير.

قال: من القائلة.

مَهْمًا: هى ما المضمّنة معنى الشرط مزيدة [٧١٥] عليها ما التى فى أينا للتأكيد. والمعنى أى شئ تجشمنى فأنا جاشمه. يقال: جَشِمَ الشئ وكأفّه.

\*\*\*

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما: أنه كان يزيد فى تَلْبِيئِهِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

(١) الحديث منسوب فى النهاية إلى زيد بن عمرو. (٢) فى اللسان: أبى. والمثبت فى النهاية أيضا.

(٣) الخال: يقال: هو ذو خال، أى كبير.

(٤) اللسان - خيل، وبقيته:

\* وَالذَّهْرُ فِيهِ عَقْلَةٌ لِلْعُقَالِ \*

والخير من يديك ، والرغبة في العمل إليك ، لَبَّيْكَ ! لَبَّيْكَ !

وقد سبق الكلام في سَمْعِكَ في ( سم ) .

وفي حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كان يقول في تَلْبِيته : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَفَاتَيْكَ .

هو استرحام ، أى كلما كنت في رحمة وخير فلا ينقطع ذلك ، وليكن موصولاً بآخر .

قال سيبويه : ومن العرب من يقول : سبحان الله <sup>(١)</sup> وحنانيه ؛ كأنه قال : سبحان الله واسترحاماً .

وفي حديث علقمة رحمه الله تعالى : قال للأسود : يَا أَبَا عَمْرٍو ؛ قال : لَبَّيْكَ . قال : لَبَّيْ يَدَيْكَ ؛ أى أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذى نُصَرِّفه بيديك كيف شئت . وأنشد سيبويه <sup>(٢)</sup> .

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا      فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورِ

استشهد بهذا البيت على يونس في زعمه أن لَبَّيْكَ ليس ثنية لَبٍّ ، وإنما هو لَبَّيْ بوزن جَرَّيْ <sup>(٣)</sup> قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمَر ، كما فعل في عليك وإليك .

\*\*\*

(١) في هـ : من حَنَانِيهِ ، قال في اللسان - حنن : قالوا : سبحان الله وحنانيه ، أى واسترحامه . كما قالوا : سبحان الله وريحانه ، أى استرزاقه .

(٢) اللسان - لَبَّيْ ، لب . (٣) قال يونس بن حبيب : لَبَّيْكَ اسم مفرد ، وأصله لَبَّبَ ، على وزن فَعْلَل ، فقلبت الباء ، التى هى اللام الثانية من لَبَّبَ - ياء هرباً من التضعيف ، فصار لَبَّيْ ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار لَبَّيْ ، ثم إنه لما وُصِلَت بالكاف فى لَبَّيْكَ ، وبالحاء فى لَبَّيْهِ قلبت الألف ياء ، كما قلبت فى إلى وعلى ولَدَى إذا وصَلَتْها بالضمير ، فقلت : إِيْلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ . واحتج سيبويه على يونس ، فقال : لو كانت ياء لَبَّيْكَ بمنزلة ياء عليك وإليك لوجب متى أضيفها إلى المظهر أن تقرأها ألفاً ، كما أنك إذا أضفت عليك وأختيها إلى المظهر أقررت ألفها بحالها ، ولست بك تقول : لَبَّيْ زَيْد ، كما تقول إلى زيد وَعَلَى عمر وَلَدَى خالد ، وأنشد قوله :

\* فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورَ \*

قال : فقوله لَبَّيْ بالياء مع إضافته إلى المظهر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غلامى زيد (اللسان لبب)



قال صلى الله عليه وآله وسلم - في لبن الفحل : إنه مُحَرَّم .  
هو الرجل له امرأةٌ ولد له منها ولد ، فاللبن الذى تُرَضُّعُه به هو لبن الرجل ؛ لأنه  
بسبب إلقاحه ؛ فكلُّ مَنْ أَرْضَعْتَهُ بهذا اللبن فهو مُحَرَّمٌ عليه وعلى آبائه وولده من  
تلك المرأة ومن غيرها .

وهذا مذهب عامة السلف والفقهاء .

وعن سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي رحمه الله تعالى : أنه لا يُحَرَّم .  
وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما  
جاريةً والأخرى غلاماً ؛ أيحِلُّ للغلام أن يتزوج الجارية ؟ قال : اللقاحُ واحد .

\*\*\*

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : إنه استأذنَ عليها أبو القميس بعد ما حُجِبَتْ ؛  
فأبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ؛ فقال : أنا عَمَلِكِ أَرْضَعْتِكِ امرأةً أُخَى ؛ فأبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ،  
حتى جاء رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرَتْ ذلك له ؛ فقال : هو عَمَلُكَ  
فليَجْعَلْ عَلَيْكَ .

\*\*\*

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فوصفهم ؛ ثم قال : أولئك الذين يَتَلَبَّطُونَ  
في الغُرفِ المَلَأَ من الجنة .

\*\*\*

وقال صلى الله عليه وسلم - في ما عَزِمَ بعد ما رُجِمَ : إنه ليمتَلَبَّطُ في رياض الجنة .  
التَلَبَّطُ : التمرُّغُ ، يقال : فلان يَتَلَبَّطُ في النعيم ؛ أى يتمرَّغ فيه ويتقلب .  
واللَبَطُ : الصرع والتمرُّغُ في الأرض .  
وعن عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تضرب اليتيم وتَلَبِّطُهُ .

\*\*\*

صَلَّى صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به .  
أى متَجَرِّماً به عند صدره ؛ وكانوا يصلُّون في ثوب واحد ، فإن كان إزاراً تحزَّم لبس  
به ، وإن كان قميصاً زَرَّهُ .

كما روى : إنه قال : زُرَّه ولو بشوكة .

\*\*\*

ومنه [٧١٦] حديث عمر رضى الله تعالى عنه - قال زِرِّ بن حُبَيْش : قدمت المدينة فخرجت يوم عيد ، فإذا رجلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، يمشى مع الناس كأنه راكب ، وهو يقول : هَاجِرُوا وَلَا تُهَجِّرُوا ، وَاتَّقُوا الْأَرْنَبا أَنْ يَحْذِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا ؛ وَلَكِنْ لَيْدُكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبِيلُ .

قال أبو عبيد : كلامُ العربُ أَعْسَرُ يَسَرُّ ، [ وهو في الحديث أَيْسَرَ ؛ وهو العاملُ بِيَكْلَتَا يَدَيْهِ . وفي كتاب العين : رجلٌ أَعْسَرَ يَسَرُّ <sup>(١)</sup> ] وامرأةٌ عَسْرَاءُ يَسَرَّةٌ .

وعن أبي زيد : رجلٌ أَعْمَرَ يَسَرُّ وَأَعْسَرُ أَيْسَرَ ، والأعسر من العُسْرِى ، وهى الشَّمالُ ؛ قيل لها ذلك ؛ لأنه يَتَعَسَّرُ عليها ما يَتَسَرَّرُ على اليمنى . وأما قولهم اليُسْرَى فقليل : إنه على التَّفَاوُلِ .

التهَجُّرُ : أن يَتَشَبَّهَ بالمهاجرين على غير صِحَّةٍ وإخلاص .

الرِّمَاحُ والنَّبِيلُ : بدل من الْأَسْلَ وتفسير له ؛ قالوا : وهذا دليل على أن الْأَسْلَ لا ينطلق على الرماح خاصة ، ولقائل أن يقول : الرِّمَاحُ وحدها بَدَلُ ، والنَّبِيلُ عطف على الْأَسْلِ .

\*\*\*

عليكم بالتَّلبِينة ، والذي نفسُ محمد بيده إنه ليفسلُ بَطْنُ أَحَدِكُمْ كما يَفْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ من الوَسْخِ ، وكان إذا اشتكى أَحَدٌ من أهله لم تزل البُرْمة على النار حتى يأتى على أَحَدٍ طَرَفَيْهِ .

ابن  
هى حساء من دقيق أو نخالة يقال له بالفارسية السَّبُوسَاب <sup>(٢)</sup> ، وكأنه لشبهه باللبن في بياضه سُمى بالمرّة من التَّابِيبِ ، مصدر لَبَّنَ القومُ ؛ إذا سَقَاهُم اللَّبْنَ . حكى الزيادة عن العرب : لَبَّنَاهُمْ فَلَبَّنُوا ؛ أى سَقَيْنَاهُم اللَّبْنَ فَأَصَابَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ سُكَّرَ .

\*\*\*

(١) ما بين القوسين ليس فى ش . (٢) هذا فى ه ، ش .

ومنها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم التليدنة بحجة لقواد المريض .

أراد بالطرفين <sup>(١)</sup> : البرء ، والموت ؛ لأنهما غاية أمر العليل ؛ وبُين ذلك حديث أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله وَضَعْنَا الْقِدْرَ عَلَى الْأَنْفِ <sup>(٢)</sup> ، وجعلنا لهم لُبَّ الحِنْطَةِ بالسَّمْنِ ، حتى يكونَ أحدُ الأمرين ، فلا تنزل إلا على بُرءٍ أو موت .

وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إِنْ [ابْنَهَا] <sup>(٣)</sup> عبد الله بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مَكْنُوفَةٌ ، فقال لها : إِنْ فِي الْقَوْتِ رَاحَةً لِمِثْلِكَ . فقالت له : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ ؛ إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبِكَ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - مِنْ لَبَدٍ أَوْ عَقَصٍ أَوْ ضَعَّرَ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ .  
التليد : أن يجعل في رأسه لَزُوقًا صَمْعًا أَوْ عَسَلًا لِيَتَلَبَّدَ فَلَا يَقْمَلَ .  
والعَقَص : لِحْيَةُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِهِ فِي أَصُولِهِ .  
والضَّعَّر : الْقَتْلُ ، وَإِمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ بَقِيًّا عَلَى الشَّعْرِ ، فَأُلْزِمَ الْخَلْقَ [٧١٧] عَقُوبَةً لَهُ .

\*\*\*

قال رضى الله تعالى عنه للبيد قاتل أخيه يوم اليمامة بعد أن أسلم : أَأَنْتَ قَاتِلُ أَخِي يَاجُوعٍ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين !  
البيد : الْجُوعُ . وقال قُطْرِب : الْمِخْلَاةُ . وَأَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ : صَيَّرْتُهَا فِي لَبِيدٍ .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - قال لرجلين أتياه بَسْأَلَانِهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْهَمَا . يقال : أَلْبَدَ بِالْأَرْضِ الْبَادَاً ، وَلَبَدَ يَلْبُدُ لِبُودَا ؛ إِذَا أَقَامَ بِهَا وَلَزِمَهَا فَهُوَ مُلْبِدٌ وَلَابِدٌ .

(١) في الحديث الأول . (٢) الأنفة : الحجر توضع عليه القدر ، جمع أناف ، وأناف . (٣) ليس في ش .

ومن ذلك حديثُ أبي بُرْدَةَ رحمه الله تعالى : إنه ذكر قومًا يعتزلون الفتنة ، فقال : عصابة مُلبَّدة ، خِصَّاصُ البطون مِن أموال الناس ، خِيفَاتُ الظهور من دِمَائِهِمْ .  
أى لاصقة بالأرض مِن قَفَرِهِمْ .

ومنه حديث قَتَادَةَ رحمه الله تعالى في قوله تعالى <sup>(١)</sup> : ( الذين هم في صلاتهم خاشعون ) .  
قال : الخشوع في القلب وإلبادُ البصر في الصلاة .

أى لزومه مَوْضِعُ السجود . ويجوز أن يكون من قولهم : ألبد رأسه إلباداً ؛ إذا طأطأه عند دخول الباب . وقد لَبَدَ هو لُبُوداً ، أى طأطأ البصر وخَفَضَهُ .  
وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه أنه ذكر الفتنة فقال : فإذا كان كذلك فالبُودُوا لُبُودَ الراعى على عصاه خَلْفَ غَنَمِهِ .

أى اثبتُوا ، والزمو منازلكم ، كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتاً لا يَبْرَحَ .

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - ضربته أمه صقيفة بنت عبد المطلب . فقيل لها : لِمَ تَضْرِبِينَه ؟ فقالت : لِسَكْنَى بَابٍ ، وَيَقُودُ الْجَيْشِ ذَا الْجَلَبِ .  
للمازنى عن أبي عبيدة : لب بلب ، بوزن عَضَ يَعَضُ ؛ إذا صار لبيباً ؛ هذه لغة أهل الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لبَّ يلبّ بوزن فرّ يفر .  
الجلَب : الصوت ، يقال : جلب على فرسه جلباً <sup>(٢)</sup> .

لب

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أتى الطائف فإذا هو يرى الثيؤس تلَبّ أو تنبّ على الغنم خَافِجَةً [ كثيراً <sup>(٣)</sup> ] . فقال لمولى لِعَمْرُو بن العاص يقال له همرمز : يا همرمز ؛ ما شأن ما ها هنا ؟ ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيراً ؟ قال : نعم ، ولكنها عَقِدَتْ ؛ فهى تحالط البهائم ولا تهريجها . فقال : شعب صغير من شعب كبير .  
نَبَّ التَّيْسُ نَبَبٌ نَبِيْباً ؛ إذا صوت عند السَّقَادِ .

وأما لبّ فلم أسمعته فى غير هذا الحديث ، ولكن ابن الأعرابى قال : يقال للجلبة الغنم لبّالب ، وأنشد أبو الجراح <sup>(٤)</sup> :

(١) - سورة المؤمنون ، آية ٢ . (٢) زجره . (٣) من ش . (٤) أساس البلاغة : لب .

وَحَصَفَاءَ فِي عَامٍ مَيَّاسِيرٍ شَاوُهُ لَهَا حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ لِبَالِبُ  
[الخصفاء : الغنم إذا كانت معزاً وَضَانًا مَخْطَاةً .

مَيَّاسِيرٍ : من <sup>(١)</sup> يَسْرَتُ الْغَنَمَ <sup>(٢)</sup> . ولمضاعف الثلاثي والرابعي من التوارد والالتقاء  
ما لا يعز . خَافِجَةٌ : أى سافدة ، وفي كتاب العين : أَلْفَجَجَ مِنَ الْمِبَاضَةِ ، وَأَنْشَدَ :  
أَخْفَجًا إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَيِّ آمِنًا وَجُبْنًا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةَ سَلَّتْ  
[٧١٨] عَفِدَتْ : أَخَذَتْ كَمَا تُوَخِّدُ الرُّومَ الْهُوَامَ بِالطَّلَسَمِ .

الشَّعْبُ الْأَوَّلُ بمعنى الجمع والإصلاح ، والثاني بمعنى التفريق والإفساد . أى صلاح  
يسير من فساد كبير ؛ كره ذلك لأنه نوع من السَّخَرِ .

\*\*\*

خديجة رضى الله تعالى عنها بكت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : مَا يُبْكِيكِ ؟  
قالت : دَرَّتْ لُبَيْنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ  
أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قالت : لَوَدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ ! فغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ بِإِصْبَعِهِ وَقَالَ : لَيْشَ شِئْتَ لِأَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُرَبِّكَ ذَلِكَ . قالت :  
بَلْ أَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ .

هى تصغير اللَّبَنَةِ ، وهى الطائفة القليلة من اللبن ؛ وقد مرَّتْ لَهَا نَظَائِرُ . واللام  
فى « لوددت » للقسمة ، والأكثرُ أن يفتن بها قد .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - أخرجت كِسَاءً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلَبَّدًا .  
أى مَرْقَعًا . يقال : لَبَدْتُ <sup>(٣)</sup> الْقَمِيصَ أَلْبُدُهُ وَلَبَّدْتُهُ وَأَلْبَدْتُهُ . وقال الأزهري :  
الْقَبِيلَةُ : الْحِرْقَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قُبُ الْقَمِيصِ ، وَاللَّبْدَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُهُ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ؛ فقال له الحسن :  
لَبَسْتُكَ عَلَى - وروى : بَسَكْتُكَ عَلَى <sup>(٤)</sup> .

(١) يسرت الغنم : إذا ولدت وتهيأت للولادة ، ويسرت : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، وهو من السهولة .  
(٢) ما بين القوسين ليس فى ش . (٣) من باب نصر ، وفرح . (٤) ويروى بالتخفيف فيهما .

لبك كلاهما بمعنى خلطت . يقال : بَسَّلَ الكلامَ وَلَبَّكَه ؛ إذا أتى به مغلطاً غير واضح .

والبَسْكِيَّةُ واللَّبِّيَّةُ : السمن والزيت والدقيق إذا خُلِطَن .

\*\*\*

في الحديث : تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ مَنْ لَبَّجَ ، فعاش أَيْبَامًا .  
هو اسم رجل سُمِّيَ بِاللَّبَّجِ ؛ وهو الشجاعة .

لبيج

ولباب في (عب) . لبس في (خم) . ملبد في (وق) . اللباب واللبات في (اد) .  
لبينا في (دك) . ألبد في (نف) . لبقها في (سخ) . [ التلبينة في (شن) <sup>(١)</sup> ] .  
الملبد في (صف) . [ ملب في (رب) . لبثها في (عو) <sup>(٢)</sup> ] .

### اللام مع التاء

مجاهد رحمه الله تعالى - قال : كان رجلٌ يَلْتُ السَّوِيقَ لهم ، وقرأ <sup>(٣)</sup> : ( أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْمُزَيَّ ) .

قال الفراء : أصلُ اللَّاتِ اللَّات - بالتشديد ؛ لأنَّ الصنمَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كان يَلْتُ عند هذه الأصنامِ لها السَّوِيقُ ؛ خَفَّفَ وَجُعِلَ اسماً للصنم .  
وَأَتَتْ السَّوِيقَ : جَذَعَهُ <sup>(٤)</sup> ، والذي يُجَذَّحُ به من سَمْنٍ أو إِهَالَةٍ يقال له اللَّاتَاتُ .  
وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب : أَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ <sup>(٥)</sup> لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا ، فَأَرَوَصَتْ <sup>(٦)</sup> مِنْهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا ؛ أَي بَلَّهَا .

\*\*\*

في الحديث : فما أَبَقِ مِنِّي إِلَّا لَتَاتَانِ <sup>(٧)</sup> .  
قال الأزهرى : لَتَاتُ الشَّجَرِ <sup>(٨)</sup> : مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِهِ الْيَابِسِ الْأَعْلَى ؛ أَي مَا أَبَقِ مِنِّي لِلرَّضِ إِلَّا جَلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ .

وذكر الشافعى رحمه الله تعالى هذه السكامة في باب التيمم فيما لا يجوز التيمم به .

(١) ليس في ش . (٢) سورة النجم ، آية : ١٩ . (٣) لته وبه .  
(٤) الصير : السحاب يثبت يوما ، وليلة ولا يبرح ، أو السحاب الأبيض . (٥) أروصت منه الأرض : ألبسها النبات . (٦) قال الأزهرى : لا أدري : لَتَاتُ أم لَنَاتُ ، أبيض اللام أم بكسرهما .  
(٧) في ه : الشجرة

## اللام مع الثاء

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب للاستسقاء فحوّل رداءه ثم صلى ركعتين ؛ فأنشأ الله سبحانه [٧١٩] فأمطرت ؛ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لثّق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه .

اللثّق : البلب ، يقال : لثّق الطائر ؛ إذا ابتلّ جفاحه . قال [ يصف الطائر <sup>(١)</sup> ] :  
لثّق الرّيش إذا زفّ زفاً .

ويقال للماء والطين : لثّق . ويقال : اتق اللثّق .

الناجد : آخر الأسنان . ويقال له ضرس الحلم . ومنه اشتقوا رجل مُنَجِّد <sup>(٢)</sup> . وقد تَجَدَّ نَجُوداً ؛ إذا نبت وارتفع . وقيل : النواجد الأضراس كلها . وقيل : هي الأربعة التي تلي الأنياب . واستدل هذا القائل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جُلّ ضحكته التبس ؛ فلا يصح وصفه بإبداء أقصى الأسنان والاستغراب ، إلا أنه رفض لمعنى قول الناس : ضحك فلان حتى بدت نواجذه ، وقصدّم به إلى المبالغة في الضحك ، وليس في إبداء ما وراء الناب مبالغة ؛ فإنه يظهر بأوّل مراتب الضحك ؛ ولكنّ الوجه في وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك أن يراد مبالغة مثله في ضحكته من غير أن يوصف بإبداء نواجذه حقيقة . وكأن ترى من ضاق عطنه ، وجفا عن العلم بجوهر الكلام ، واستخراج المعاني التي تنتجها العرب لا تساعده اللغة على ما يلوح له ؛ فيهدم ما بُنيت عليه الأوضاع ، ويخترع من تلقاء نفسه وضماً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعريتهم ، ولا العلماء الأثبات الذين تلقوا منها منهم ، واحتاطوا وتأنقوا في تلقّيها وتدوينها ليستقيم له ما هو بصدده ؛ فيضِل <sup>(٣)</sup> ويضِل ، والله حسيبه ؛ فإن أكثر ذلك يجري منه في القرآن الحكيم .

\*\*\*

في المبعث <sup>(٤)</sup> :

بُفَضُّكُمْ <sup>(٥)</sup> عندنا مرّة مدّاقته وبُفَضُّكُمْ عِنْدَكُمْ ياقَوْمَ مَا لَكُنْ <sup>(٦)</sup>

(١) من ش . (٢) بتشديد الجيم ، مفتوحة ومكسورة : الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو الجرب والمجرب . (٣) في ه : فضل وأضل . (٤) في هامش ش : اسم كتاب في التواريخ . (٥) في اللسان : بفضضكم - مادة لثق . (٦) في اللسان : لثق ، وقال : شيء لثق : حلو ، يمانية ، حكاه الهروي ، ثم رواه اللسان في مادة لثق ، كما رواه الزمخشري تماماً .

زعم الأزهري - حاكياً عن بعضهم : أَنَّ اللَّيْنَ : الحلو - لغة يمانية .  
ولا تلتوا في ( فر ) .

### اللام مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - ذكر الدجال وفتنته ، ثم خرج لحاجته ، فانتحب القومُ حتى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بلحَفَتَي الباب ؛ فقال : مَهْمٌ ؟  
لجف هما عضاداه وجأنيه ؛ من قولهم : أَلْجَافُ البئر لجوانبها ، جمع لَجَف . ومنه لَجَفَ الحافر ؛ إذا عدل بالحر إلى أَلْجَافِها .

\*\*\*

إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّكَفَارَةِ .  
هو استفعال من اللجاج .

واللهي أنه إذا حلف على شيء ، ورأى غيره خيراً منه ، ثم لجَّ في إرارها وترك الحنث والكفارة كان ذلك آثَمَ له من أن يحنث ويكفر .  
ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا [٧٢٠] مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ <sup>(١)</sup> وَلْيَسْكُرْ عَنْ يَمِينِهِ .

وعند أصحابنا أَنَّ اليمينَ على وجوه : يمين يحبُّ الوفاءَ بها ؛ وهي اليمين على فعل الواجب وترك المعصية . ويمين يجب الحنث فيها ، وهي اليمين على فعل المعصية وترك الطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعه ، ومن حلف أن يعصيه فلا يعصيه . ويمين يندب <sup>(٢)</sup> إلى الحنث فيها ؛ وهي اليمين على ما كان فعله خيراً من تركه . ويمين لا يندب فيها إلى الحنث ؛ وهو الحلف على المباحات .

\*\*\*

وفي حديث العِرْبَاضِ رضى الله تعالى عنه - قال : بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضًا مِنْهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكُمْ إِلَّا لَجَبِيذَةٍ <sup>(٣)</sup> .

(١) في ش : ثم ليكفر . (٢) ندب القوم إلى الأمر : دعاهم إليه . (٣) في ش : لَجَبِيذَةٌ . ويتفق مع ما سيأتي أنه تصغير للجبين . والمثبت في النهاية أيضاً ، واللاجبيذية تصغير للجبين ، وهي الفضة .



الضمير للدرّام ، أى لا أعطيكها إلا طوازي من اللّجين ، وهى الفضة المضروبة ؛  
كأنه فى أصله مُصَغَّرُ اللّجَن <sup>(١)</sup> ؛ من قولهم للورق المَلْجُون - وهو الذى يُخْبَطُ وَيُدَقُّ :  
لَجَنٌ وَلِجِن .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - خُذِ الحِكمةَ أُنّى أَتَتْكَ ؛ فَإِنِ السَّكِّةُ مِنَ الحِكمةِ تَكُونُ  
فِي صَدْرِ الْمَنَافِقِ فَمَلَجَلَجُ <sup>(٢)</sup> حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى صَاحِبِهَا .  
أى تتحرك وتقلق فى صَدْرِهِ لَا تَسْتَقِرَّ فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ ، فَيَأْخُذُهَا وَيَعْمِيهَا ؛  
فَيَنْتَهِدُ تَأَنَسَ أَنْسَ الشَّكْلِ إِلَى الشَّكْلِ .

\*\*\*

شُرِّحَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبَنًا .  
فَقَالَ شُرِّيحٌ : لَعَلَّهَا لَبَّيَتْ ؛ إِنْ الشَّاةُ تُحْلَبُ فِى رَبَائِيهَا .  
أى صَارَتْ لَبَّيَّةً ؛ وهى التى خَفَّ لَبَنُهَا . وَقِيلَ : إِنَّهَا فِى الْمَمَرِ خَاصَّةً ، وَمِثْلُهَا مِنْ  
الضَّانِّ الْجُدُودُ ؛ قَالَ <sup>(٣)</sup> :

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمِعْزَى اللَّجَابِ  
وَنَظِيرُ لَبَيْتٍ نَبَيْتَ وَعَوْدُ <sup>(٤)</sup> .  
وفى كتاب العين : لُجِبَتْ لُجُوبَةٌ .

الرَّبَّابُ <sup>(٥)</sup> قَبْلَ الْوِلَادَةِ ؛ أَى لَعَلَّكَ اشْتَرَيْتَهَا بَعْدَ خُرُوجِهَا مِنَ الرَّبَّابِ ، وَهُوَ  
وَقْتُ الْغَزَرِ <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

فِى الْحَدِيثِ : [ فِى الْجَنَّةِ ] <sup>(٧)</sup> أَلَّا نَجُوجُ يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودِ .  
هُوَ الْعُودُ الذِّكْرِ كَأَنَّهُ الذِّى يَلْجُ فِى تَصَوُّعِ رَأْتِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبَوِيهَ فِيهِ ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ :  
الَّذَجَجَ وَالنَّجُوجَ وَبَلَنَجُوجَ . وَحَسَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونَ بِالْإِزَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ

(١) قَالَ فِى الْإِسَانِ : اللَّجِينُ : الْفِضَّةُ ، لَا مَكْبَرُ لَهُ ، جَاءَ مُصَغَّرًا مِثْلَ السَّكِّيتِ وَالزَّيْثِ . قَالَ ابْنُ جَنَى : يَنْبَغِى  
أَنْ يَكُونَ إِذَا أُلْزِمُوا التَّحْقِيرَ هَذَا الْاسْمَ لِمُتَصَغَّرِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِى تَرَابٍ مَعْدَنُهُ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيفُ .  
(٢) أَرَادَ تَلَجَلَجَ ، فَخُذَفَ تَاءُ الْمَضَارَعَةِ تَخْفِيفًا . (٣) هُوَ لِهَلْهَلُ بْنُ رَبِيعَةَ - كَأَى الْإِسَانِ - لَجِبَ .  
(٤) النَّابُ : النَّاسِقَةُ الْمُسَنَّةُ ، وَنَبَيْتُ النَّاسِقَةِ : صَارَتْ هَرْمَةً . وَعَوْدُ الْبَعِيرِ : إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ  
بَعْدَ بَزْوِلِهِ أَوْ أَرْبَعٍ ، وَلَا يَقَالُ لِلنَّاسِقَةِ عَوْدَتْ . (٥) هَذَا فِى هـ ، ش . وَفِى الْهَيَاةِ : رَبَّابُ الْمَرْأَةِ :  
حَدَثَانُ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِىَ عَلَيْهَا شَهْرَانُ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ يَوْمًا .  
(٦) دَرُ اللَّابِنِ . (٧) مِنْ ش .

على أَفْتَقَلَ في الاسم والصفة ، ثم ذكر النَّجَجَ وَالْتَدَدَ <sup>(١)</sup> .

الاجب في ( ار ) . لجينا في ( دك ) . تلجى في ( كر ) . اللجبة في ( مع ) .  
اللبج في ( نش ) . إذا التج في ( اج ) . وتلجم في ( نف ) .

### اللام مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال -  
وهو ثَانِ رَجَلَهُ : سبحان الله وبحمده ، والحمد لله ، وأستغفر الله ، إِنَّ الله كَانَ تَوَّابًا -  
سبعين مرة . ثم يقول : سَبْعِينَ سَبْعِيَّةً . لَا خَيْرَ وَلَا ظَمٍّ <sup>(٢)</sup> لِمَن كَانَتْ [ ٧٢١ ] ذُنُوبُهُ  
في يوم واحدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِيَّةٍ . ثم يستقبلُ الناسَ بوجهه فيقول : هل رأى أحدٌ  
منكم رؤيا <sup>(٣)</sup> ؟ قال ابن زَيْمَل الجُهَنِي . قلت : أنا يا رسول الله . قال : خَيْرٌ تَلَقَّاهُ ،  
وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ ، وخير لنا وشرٌّ على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص .

قلت : رأيتُ جميعَ الناسِ على طريقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ سَهْلٍ ، فالناسُ على الْجَادَةِ  
مُنْطَلِقُونَ ؛ فبينام كذلك أَشْفَى ذلك الطريقُ [ بهم ] <sup>(٤)</sup> على مَرَجٍ <sup>(٥)</sup> لم تَرَ عَيْنِي مثله  
قط ، يَرَفٌ رَفِيفًا يَقْطُرُ نِداوَةً <sup>(٦)</sup> . فيه من أنواعِ السَّكَاةِ ؛ فَكَأَنِّي بِالرَّغْلَةِ الْأُولَى  
حين أَشْفَوْتُ على المَرَجِ كَبُرُوا ، ثم أَكْبُرُوا وَاِحْلَمَ في الطريقِ فلم يَظْهَرُوا مِنِّي ولا شمالًا .  
ثم جاءت الرِّغْلَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ بَعْدِهِمْ وهم أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا ؛ فلما أَشْفَوْتُ على المَرَجِ  
كَبُرُوا . ثم أَكْبُرُوا وَاِحْلَمَ في الطريقِ فَهَمَّ المَرْتَعُ ، ومنهم الْآخِذُ الضَّفْثَ <sup>(٧)</sup> ؛  
ومضوا على ذلك .

ثم جاءت الرِّغْلَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ بَعْدِهِمْ وهم أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا ؛ فلما أَشْفَوْتُ على المَرَجِ كَبُرُوا .  
ثم أَكْبُرُوا وَاِحْلَمَ في الطريقِ وقالوا : هذا خيرُ المنزلِ <sup>(٨)</sup> ؛ فآلُوا في المَرَجِ بِمِيقَاةٍ وَشِمَالًا .  
فلما رأيتُ ذلك لَزِمْتُ الطريقَ حتى أَتَيْتُ أَفْصَى المَرَجِ ؛ فإذا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ الله  
على مَنَبَرٍ فيه سَبْعُ دَرَجَاتٍ ، وَأَنْتَ في أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ ؛ وإذا عن يمينِكَ رَجُلٌ  
طَوَالٌ <sup>(٩)</sup> أَدَمٌ أَقْنَى ، إذا هو تَسَكَّمُ يَسْمُو ، يَقْرَعُ الرِّجَالَ طَوَالًا ؛ وإذا عن يَسَارِكَ

(١) في ش : ألنججا ، وألتددا . (٢) لا قدر . (٣) في ش : شيئا . (٤) ليس في ش .  
(٥) المَرَج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت .  
(٦) في النهاية : يقطر نداء . (٧) الضفث : ملاء اليد من الحفش المختلط ، وقيل : الحزمة منه  
وما أشبهه من القول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئا . (٨) في ه : المنازل ، وسبأني كذلك  
في الشرح . (٩) الطوال : الطويل .

رجلٌ رُبْعَةٌ تَارَ أَحْمَرَ كَثِيرُ خَيْلَانٍ <sup>(١)</sup> الْوَجْهَ ؛ إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْفَيْتُمْ إِلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ شَيْخٌ كَانَكُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءٌ شَارِفٌ ، وَإِذَا أَنْتَ كَانَتْ تَبَعُهَا يَارَسُولَ اللَّهِ .

قال : فَاَنْتَقِعْ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، نِمَ سُرِّيَ عَنْهُ . فَقَالَ : أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّحْبِ اللَّاحِبِ السَّهْلِ فَذَلِكَ مَا حُلَّتْكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى فَانْتَمِ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا الْمَرْجُ الذِي رَأَيْتَ فَالْدُنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا ؛ لَمْ تَتَمَلَقْ بِهَا وَلَمْ تُرْذَنْهَا وَلَمْ تُرْدهَا .

وَأَمَّا الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ - وَقَصَّ كَلَامَهُ - فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

وَأَمَّا أَنْتَ فَعَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ ، فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي .

وَأَمَّا الْمُنْبَرُ فَالْدُنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطُّوَالُ الْأَدَمُ فَذَلِكَ مُوسَى ، نُسَكِرْهُ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ [ الرَّبْعَةُ ] <sup>(٢)</sup> النَّارُ الْأَحْمَرُ فَذَلِكَ عِيسَى نُسَكِرْهُ [ ٧٢٢ ] بِفَضْلِ مَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ .

وَأَمَّا الشَّيْخُ الذِي رَأَيْتَ كَأَنَّكَ تَقْتَدِي بِهِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ .

وَأَمَّا النَّاقَةُ الْعَجْفَاءُ الشَّارِفُ الَّتِي رَأَيْتَنِي أُبْعَثُهَا فِي السَّاعَةِ ، تَقُومُ عَلَيْنَا ، لِأَنِّي

بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي .

قال : فَمَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذَا أَحَدًا عَنْ رُؤْيَا إِلَّا أَنْ يَخْبُرَ

الرَّجُلُ مُتَبَرِّعًا فَيُحَدِّثُهُ بِهَا .

الَّلَّاحِبِ : [ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ] <sup>(٣)</sup> [ الْمُنْقَادُ الذِي لَا يَنْقَطِعُ .

لَحِب

أَشْفَى بِهِمْ : أَشْرَفَ بِهِمْ .

الرَّرِيفُ وَالْوَرِيفُ : أَنْ يَكْثُرَ مَاؤُهُ وَنَعْمَتُهُ . قَالَ :

\* يَا لَكَ مِنْ غَيْثٍ يَرِفُ بِقَلْبِهِ \*

الرَّرْعَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ .

أَكْبُوا وَارَاحِلَهُمْ : أَيُ أَكْبُوا بِهَا ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وَالْمَعْنَى جَعَلُوها

مُسَكِّبَةً عَلَى قِطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَضَى فِيهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَكْبُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ ،

(١) جمع خال : الشامة في الجسد . (٢) ليس في ش . (٣) من النهاية .

وأَكْبَّ فلان على فلان يظلمه ؛ إذا أقبِلَ عليه غير عادلٍ عنه ، ولا مشتغلٍ بأمرٍ دونه  
يقال : رَتَعَتِ الإبلُ ؛ إذا رعت ما شاءت ، وأرَتَمْنَاهَا ؛ ولا يسكون الرتَع إلا في  
الخصْب والسعة . ومنه : رَتَعَ فلان في مال فلان .

لم يَظْلُمُوهُ : لم يَعدِلُوا عنه ، يقال : أخذ في طريق فَا ظلم يميننا ولا شمالا  
هذا خَيْرُ المنزل : يعني أنهم ركبوا إلى ما في المَرْج من المَرْعى فأوطنوه وتحلفوا  
عن الرِّعَائَتَيْنِ المتقدمتين .

يَسْمُو : يعلو برأسه ويديه إذا تسكَّم .

يَفْرَعُ الرجال : يَطْوُلُهُم .

النَّارُ : العظيم الممتلئ .

الشارف : المُسِنَّة .

انْتَفَعَ : تَغَيَّرَ .

سُرِّيَ عنه : كُشِفَ ؛ من سرَّوَتِ التَّوْبِ عَنِي .

سبعين بسبعائة : أى أستغفر سبعين استغفارة بسبعائة ذنب .

\*\*\*

إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَارِيثَ وَأَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ ؛  
فقال : لعل بعضكم أن يكونَ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ فمن قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ  
أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ . فقال كلُّ واحدٍ مِنَ الرجلين : يا رسولَ اللهِ ؛ حَقِّي  
هذا لصاحبي . فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوخَّيا ، ثم اسْتَهَمَا ، ثم لِيُخْلِلْ كُلُّ واحدٍ  
مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

أى أعلم بها وأظن لوجه تمسيتها . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْدُ : أخوان في معنى الميل عن  
جهة الاستقامة . يقال : لَحَنَ فلان في كلامه ؛ إذا مال عن صحيح المنطق  
ومستقيمه بالإعراب .

ومنه قول أبي العالية رحمه الله تعالى : كنت أطوفُ مع ابن عباس وهو يعلمني  
لَحْنَ الكلام .

لحن

قالوا . هو خطأ ؛ لأنه إذا بصَّره الصواب فقد بصَّره اللحن ؛ ومنه الالحان [٧٢٣] في القراءة والنشيد ؛ ليل صاحبها بالقروء والنشد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترثم والترجيع . ولحنت لفلان ، إذا قلت له قولا يفهمه هو ويحفظ على غيره ؛ لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتؤرية . قال <sup>(١)</sup> :

مَنْطِقٌ وَاضِحٌ وَلَحْنٌ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْكَلَامِ <sup>(٢)</sup> مَا كَانَ لَحْنًا

أى تارة توضَّح هذه المرأة الكلام ، وتارة تُورى لتخفيه عن الناس ، وتنبى به على وجه يفهمه هو دون غيره ؛ ومن هذا قالوا : لحن الرجل لحنًا فهو لحن ؛ إذا فهم وفطن لما لا يَفْطِن له غيره ، والأصل الرجوع إليه معنى الليل . ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنكم لتَخْتَصِمُونَ <sup>(٣)</sup> إني ، وعسى أن يكون بعضكم أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : عجبت لمن لحن الناس ، كيف لا يعرف جوامع الكلام !  
أى فاطمهم وجادلهم .

الاستهام : الاقتراع ، وفيه تقوية لحديث القرعة في الذي أعتق ستة ممالك عند الموت ، ولا مال له غيرهم ؛ فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ؛ فأعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً .

\*\*\*

إن نأقته صلى الله عليه وسلم أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي صلى الله عليه وسلم واضع زمامها ؛ ثم تَلَحَّحَتْ وأرْزَمَتْ ووضعت جِرائها .

تلحح : ضد تلحَّل ؛ إذا ثبت مكانه ولم يَبْرَح . وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل :  
يَحْيَى إِذَا قِيلَ اظْمَنُوا قَدْ أَتَيْتُمْ أَقَامُوا عَلَى أَنْفَالِهِمْ وَتَلَحَّلُوا  
وهو في المعنى من لَحِجَتْ <sup>(٤)</sup> عينه . وَقَتَبَ مِلْحَاح : لازم للظهر .  
أرْزَمَتْ : من الرَزْمَةِ <sup>(٥)</sup> ، وهى صوت لا تَفْتَحُ به فاها ، دون الحنين .

\*\*\*

(١) الأساس - لحن . (٢) في الأساس : وأحل الحديث .... (٣) في ش : تختصمون .  
(٤) النصت . (٥) الرزمة : صوت الصبي والناقة ، وذلك إذا رثمت ولدها فخرجه من حلقها .

لَحَتْ  
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَاتُهُ مَا لَمْ تَحْدُثُوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ ، فَلَحَتْكُمْ كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ - وَرَوَى : فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ .  
الْلَحْتُ وَاللَّتْنُ وَاللَّتْنُ نَظَائِرُ ؛ يُقَالُ : لَحَّتْهُ إِذَا أَخَذَتْ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئًا .  
وَالْتَحَتْهُ مِثْلُهُ ، وَحَلَّتِ الصَّوْفَ : نَتَفَهَ ، وَحَلَّتْنَاهُمْ حَلَّتْنَا : أَفْنَيْنَاهُمْ وَاسْتَأْصَلْنَاهُمْ . وَاللْتِجَاءُ  
مِنَ الْإِخْوَةِ ، وَهُوَ الْقَشْرُ وَأَخَذُ الْإِجَاءِ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : صُمُّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ :  
فَصُمْ يَوْمَيْنِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ - وَالْحَمُّ [٧٢٤] عِنْدَ  
الثَّالِثَةِ - فَمَا كَادَ حَتَّى قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي . قَالَ : فَصُمْ  
الْحَرُمَ وَأَفْطِر .

لَحْمٌ  
أَيُّ وَقَفَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَالْإِلْحَامُ :  
قِيَامُ الدَّابَّةِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَلَحَّتْهُ بِالْمَكَانِ إِذَا أُلْصَقَتْهُ بِهِ .  
الْحَرُمُ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ وَرَجَبُ .

\*\*\*

أَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّلْحِيِّ وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِمَاعِ .  
التَّلْحِيُّ : أَنْ يُدِيرَ الْعِمَامَةُ تَحْتَ حَنْكِهِ .  
وَالْاِقْتِمَاعُ : تَرْكُ الْإِدَارَةِ . يُقَالُ : قَعَمَتِ الْعِمَامَةُ وَعَقَطَهَا ، وَعِمَامَةٌ مَقْعُوطَةٌ وَمَقْعُوطَةٌ ؛  
قَالَ : \* طُهْيَةٌ مَقْعُوطَةٌ عَلَيْهَا الْمَائِمُ \*

لَحَى  
وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطَةُ <sup>(١)</sup> : مَا نُصِبَ بِهِ رَأْسُكَ . وَعَنْ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : تِلْكَ عَمَةُ  
الشَّيْطَانِ بِعَنِ الْاِقْتِمَاعِ .

\*\*\*

اِحْتَجَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْيِي جَمَلٍ .  
هُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\*\*\*

(١) الْمَقْعُوطَةُ وَالْمِقْعَطَةُ : فِي النَّهْيَةِ وَاللَّسَانِ : وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعُوطَةُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - تعلموا السنة والفرائض والأحسن كما تعلمون القرآن .  
قال أبو زيد والأصمعي : الأحسن الالفة .

لحن

ومنه حديثه رضى الله تعالى عنه - أبى أقرؤنا ؛ وإنا لنزغبُ عن كثير من لحنه .  
وعن أبى ميسرة فى قوله تعالى : سبل العرم : العرم المسناة بلحن<sup>(١)</sup> البين .  
وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

\* فى لحنه عن لغات العرب تعجب \*

وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من معنى الليل ؛ لأن لحن كل أمة جهتها التى تميل إليها فى النطق .

وللعنى تعلموا الغريب والنحو ؛ لأن فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ، ومعانى الحديث والسنة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقم به ، ولم يعرف أكثر السنن .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - مرّ بقوم لخطوا باب دارهم .  
قال ثعلب : اللخط : الرث .

لخط

\*\*\*

فى الحديث : إن الله يبغض البيت اللحم وأهله - وروى : إن الله ليبغض أهل البيت اللّحمين .

ويقال : رجل لّحم ولاحم ومُلمح [ولم] . فاللّحم : الكثير لحم الجسد . واللّاحم : الذى عنده لحم ، كلابن وتامر . والمُلمح : الذى يكثُر عنده أو يُطعمه . واللّحم : الأكل له .  
وعن سفيان الثورى رحمه الله أنه سُئل عن اللّحمين ؛ أهم الذين يكثرون أكل اللحم ؟ فقال : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

لحم

لحننا فى (شع) . فلحنياً فى (بج) . فألحنت فى (خب) . اللحن فى (سك) . تلاحك فى (مغ) . [٧٢٥] لحادة فى (مز) . ألحه فى (سم) . فلحنج فى (شت) . ولحنته فى (جب) . لآح فى (دح) . ملحن فى (هى) . لحنها فى (زو) . [ألحن بحجته .

(١) أى بلغتهم . (٢) ديوانه : ٥٦٨ ، وصدره :

\* من الطنّاء يبريزه صوته تمل \*

(٣) ليس فى ش .

وعلى أنه يلحن في ( ظر ) . لحمة الكبار في ( بش ) . والخطوا في ( زن ) . ولا تلحده في ( صب ) . ولا يلحسون في ( نص ) . [ حتى يلحقوا الزرع في ( فط ) <sup>(١)</sup> ] .

### اللام مع الخاء

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال : أى الناس أفصح؟ فقام رجل فقال : قوم ارتفعوا عن فرائية العراق - وروى : نُلَخِّخًا نِيَّةَ العراق ، وتياسرُوا عن كَشْكَشَةِ بَكْرٍ ، وتيامنُوا عن كَسْكَسَةِ تَمِيمٍ <sup>(٢)</sup> ؛ ليست فيهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، ولا طُمُطُمَانِيَّةٌ خَيْرٍ . قال : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش . قال : صدقت ؛ مَنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرَمٍ .

اللَّخْلَخَانِيَّةُ : اللَّسْكَنَةُ فِي السَّكَلَامِ ؛ وَهِيَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَخَّ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ مُلْتَبِسًا مُسْتَمِجًا . مِنْ قَوْلِهِمْ : لَخِخْتُ عَيْنُهُ بِمَعْنَى لَحِخْتُ <sup>(٣)</sup> .

وعن الأصمعي : نَظَرَ فُلَانٌ نَظْرًا نُلَخْلَخَانِيًّا ، وَهُوَ نَظَرُ الْأَعَاجِمِ .

وفي كتاب العين : اللَّخْلَخَانِي : مَنْسُوبٌ إِلَى نُلَخْلَخَانَ ؛ يُقَالُ : قَبِيلَةٌ ، وَيُقَالُ : مَوْضِعٌ . وفي حديث : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ نُلَخْلَخَانِيَّةٌ <sup>(٤)</sup> . وقال البعيث :

سَيَرُّكُمْ إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهَا <sup>(٥)</sup>      بَدُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُبُوعُ  
الْكَشْكَشَةِ <sup>(٦)</sup> : أَنْ يَقُولَ فِي الْوَقْفِ أَكْرَمْتُكَشْ .

وَالْكَشْكَشَةُ بِالسَّيْنِ .

الْمَغْمَمَةُ : أَلَّا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ . وَيُقَالُ لِأَصْوَاتِ الْأَبْطَالِ وَالتَّيْرَانِ عِنْدَ الدُّعْرِ : غَمَاغِمٌ .

الطُّمُطُمَانِيَّةُ : الْعَجْمَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ طُمُطُمَانِيٌّ وَطُمِيمٌ <sup>(٧)</sup> . وَمِنْهُ قَالُوا لِلْعَجِيبِ : طُمِيمٌ . جَعَلَ لِقَاءَ حَمِيرٍ لَهَا فِيهَا مِنَ السَّكَلَامَاتِ الْمُسْكِرَةِ أَهْجِيَّةً .

(١) ساقط في ش . (٢) إنما هي كسكة بكر ، وكشكة تميم ( راجع اللسان والأساس ) .

(٣) لَخِخْتُ عَيْنُهُ وَلَحِخْتُ : إِذَا التَّرَقَّتْ مِنَ الرَّمْسِ . (٤) اللسان - لَخ . (٥) في اللسان : جَارَهَا .

(٦) يحملون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة فيقولون : عَلِيْشَ ، وَمِنْشَ ، وَبِشَ .

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف ، فيقول : عَلِيْكِشَ ، وَإِلَيْكِشَ ، وَبِيْكِشَ ،

وَمِنْكِشَ . ( اللسان - كَش ) . (٧) أى في لسانه عجمة لا يفصح .



قال الأصمعي : وجَرَّم : فصحاء العرب . قيل : وكيف وهم من اليمين ؟ فقال :  
لجوارهم مُضَر .

واللخاف في ( عس ) . لآخ في ( دح ) .

### اللام مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - خير ما تَدَاوَيْتُمْ به الدُّودُ والسَّعُوطُ والحِجَامَةُ والمِشْيَ .  
هو <sup>(١)</sup> الدَّوَاءُ الْمُسْقَى فِي أَحَدِ لَدَيْدَي الْقَم - ؛ وهما شِقَاه ، وقد آذَه يُلْذَهُ .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ ؛ وهو مُغْنَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ  
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ . فَعَلَّ ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ  
لَذَّوْهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - أقبل يُرِيدُ الْعِرَاقَ ؛ فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَرْجِعَ .  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ الدَّمَ حَتَّى تَخْرُجَ فِتْصَادُ .  
هُوَ الضَّرْبُ بِجَجَرٍ وَنَحْوِهِ ؛ يَعْنِي لَا أَخْذَعُ كَمَا يُخْذَعُ الضَّبِّعُ بِأَنْ يُلْدَمَ بَابُ  
جَجَرِهَا [٧٢٦] فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ فَتَخْرُجُ فِتْصَادُ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ ؛ يَعْنِي يَقْتُلُ الدَّجَالَ .  
وَلُدَّ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ [ السَّعْدِيُّ <sup>(٢)</sup> ] :  
شُدَّ الْوَلِيدُ غَدَاةَ لُدٍّ شَدَّةً فَكَفَى بِهَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ وَاكْتَفَى  
لَيْلُكَ فِي ( فَا ) . تَلَدَدْتُ فِي ( رَع ) . مِنْ اللَّدِّ فِي ( اِد ) . [ بَلِ اللَّدْمُ فِي ( حَب ) ] .  
لَدَانَهُ فِي ( قَح ) <sup>(٣)</sup> .

(١) تفسير للدود . (٢) ليس في ش .

## اللام مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - إذا ركب أحدكم الدابة فليجملها على ملاذها .  
لذو جمع ملذ ؛ وهو موضع اللذة ، أى ليسيرها فى الموضع التى تستلذ السير فيها  
من المواطى [ السهلة <sup>(١)</sup> ] غير الحزنة ، والمستوية غير المتعادية .

\*\*\*

الزير رضى الله تعالى عنه - كان يرقص عبد الله وهو يقول <sup>(٢)</sup> :  
أبيض من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديق  
ألذ كما ألذ ربى  
يقال : لذ الشيء ، ولذذته أنا ، إذا التذت به .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها وبقي بلواها .  
لذو أى لذتها . قال ابن الأعرابي : اللذة واللذوى واللذافة كلها : الأكل والشرب  
بنعمة وكفاية ، وكأنتها فى الأصل لذى - فعلى - من اللذة ؛ فقلب أحد حرفى التضعيف  
حرف لين كالتقصى <sup>(٣)</sup> ولا أملاء . قالوا : كأنها أرادت باللذوى عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وبالبلوى ما بعد ذلك .

\*\*\*

مجاهد رحمه الله تعالى - فى قوله تعالى <sup>(٤)</sup> : ( صافات ويقبضن ) ؛ قال : بسطها <sup>(٥)</sup>  
أجنبتهن وتلذعن ، وقبضهن .  
هو <sup>(٦)</sup> أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً ، ومنه وقيل : تلذع البعير تلذعاً ؛ إذا أحسن  
السير . قال <sup>(٧)</sup> :

تلذع تحته <sup>(٨)</sup> أجد طوبىها نسوع الرّاحل عارقة صبور <sup>(٩)</sup>  
فى الحديث - خير ما تدأويتم به كذا وكذا ولذعة بنار .

يعنى السكى واللذع الخفيف من الإحراق . ومنه لذعه بلسانه ، وهو أذى يسير .

(١) من ش . (٢) واللسان - لذ . (٣) فى اللسان والنهاية : كالتقصى والتظنى ؛ ولا أملاء  
من قولهم : أملائته ؛ وهما لغتان جيدتان . (٤) سورة الملك ، آية ١٩ . (٥) فى ش : بسط .  
(٦) تفسير لقوله : تلذعن . (٧) أساس البلاغة - لذع . (٨) فى ش : تحنها .  
(٩) فى ه : أحد - بالهاء ، ونافعة أجد : قوة موثقة الخلق . والمعارفة : الصابرة .

ومنه قيل للذكي الشهم الخفيف : لَوَذَعُ وَلَوَذَعِي ، قال <sup>(١)</sup> :  
وَعَرَبَةٌ أَرْضُ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللُّوَذَعِيُّ الْخَلَّاحِلُ  
قيل : أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
وَعَرَبَةٌ : يريد عَرَبَةً وهي بآحة العرب ، وبها سميت العرب ؛ وإنما سكن الراء للضرورة .

### اللام مع الزاي

الزاي في (سك) : [لزية في (صف)] <sup>(٢)</sup> .

### اللام مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - أسير أبو عزة الجمحي يوم بدر ؛ فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يمن عليه [٧٢٧] وذكر فقراً وعيلاً ؛ فمنَّ عليه ، وأخذ عليه عهداً ألاَّ يُحَضِّضَ عليه ولا يَهْجُوهُ ، ففعل . ثم رجع إلى مكة ، فاستهواه صفوان بن أمية ، وضمن له القيام بعيماله ، فخرج مع قريش وحضض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسير . فسأل أن يمن عليه ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : لا يُلْسَعُ المؤمنُ من جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ، لا تمسح عارضيك بمكة ، وتقول : سَخَرْتُ من محمد مرتين . ثم أمر بقتله . الحية والعقرب تلسعان بالحمة . وعن بعض الأعراب : إنَّ من الحيات ما يَلْسَعُ بلسانه لسع كلْسَعِ الحمة ، وليست له أسنان . ومنه : لسع فلان فلانا بلسانه : أى قرصه . وفلان لُسْعَةٌ ؛ أى قرصة للناس بلسانه .

ملسنة في (عق) . ولسباً في (ضح) . لسنك في (فق) . [على لسان محمد في (تب)] <sup>(٣)</sup> .

### اللام مع الصاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال : لما وقد عبدُ المطلب إلى سيفِ بن ذي يزن استأذن ومعه جِلَّةُ قريش ، فأذن لهم ؛ فإذا <sup>(٤)</sup> هو متضمخٌ بالعبير ، يَلْصِفُ وَيَبِضُّ المِسك من مَفْرِقِهِ .

يقال : لَصِفَ لونه يَلْصِفُ لَصْفاً وَلَصِيفاً إذا برق ، وَوَبَصَ وَبِصاً ، وَبَصَّ بِبِصِصاً مثله .

الصق في (تب) .

(١) اللسان - عرب . (٢) ساقط في تن . (٣) في تن : وإذا .

## اللام مع الطاء

ابن مسعود رضى الله عنه - هذا المَلَطَّاطُ <sup>(١)</sup> طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَبًا <sup>(٢)</sup> من الدَّجَالِ .

لَطَط هو شاطئ الفُرَات <sup>(٣)</sup> . وقيل : [ هو ] <sup>(٤)</sup> ساحل البحر . قال رؤبة <sup>(٥)</sup> :  
نَحْنُ جَمْعُكَ النَّاسَ بِالْمَلَطَّاطِ فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ <sup>(٦)</sup>  
وقال الأصمعي : يقال لسكل شفير نهر أو وادٍ مَلَطَّاط . وقال غيره : طريق مَلَطَّاط ؛  
أى مَنَهْجٌ مَوْطُوء . وهو من قولهم : لَطَطْتُهُ بِالْعَصَا وَمَلَطْتُهُ ؛ أى ضربتُه .  
ومعناه طريق لَطٌّ كثيرًا ؛ أى ضربتُه السَّيَّارَةُ وَوَطَّئْتُهُ <sup>(٧)</sup> ؛ كقولهم : مِيتَاءٌ  
لِلَّذِي أَتَى كَثِيرًا .

\*\*\*

أنس رضى الله تعالى عنه - بال فسخ ذ كره يَلَطِّي ، ثم تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعَامَةِ وَعَلَى خُفَيْهِ وَصَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ .

لَطَى هو قلب يَلِيطُ جمع لَيْطَةٍ ، كَقِيلِ فَقِيٌّ بمعنى فَوْقَ جَمْعِ فَوْقَةٍ . قال <sup>(٨)</sup> :  
وَنَبَسِلِي وَفَقَاها كَمَرٍ اقْبَبِ قَطَّاطِحِلٍ <sup>(٩)</sup>  
والمراد مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

لَطَتِ فِي ( دى ) . لا تَلَطُّ فِي ( ص ب ) . تَلَطَّطَ فِي ( ش ك ) . [ فالطه في ( مح ) ] بَلَطَخَ  
فِي ( غ ل ) <sup>(١٠)</sup> .

(١) في ش : مَلَطَّاط (٢) في ه : هَرَابًا . والمثبت في ش ، واللسان .  
(٣) في ش : القَرَار : والمثبت في اللسان أيضا . (٤) ليس في ش (٥) اللسان - لَطَط .  
(٦) رواية اللسان لاشطر الأخير :

\* فِي وَرْطَةٍ وَأَيُّمَا إِيرَاطِ \*

ثم قال : ويروى :

\* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ \*

(٧) في ش : وَوَطَّأَتْهُ . (٨) هو القند الزماني كما في اللسان - مادة فقي . وقيل : هو لأمريء القيس  
ابن طابس . (٩) في ش : حَجَل . (١٠) ليس في ش .

### اللام مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - أَلْظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ورُوى : بذى الجلال والإكرام .

لَفْظُ أَلْظَ وَأَلْظَّ وَأَلَّتْ وَأَلَبَّ وَأَلَحَّ : أخوات ؛ فى معنى اللزوم والدوام . يقال : أَلْظَ المطر بمكان كذا ؛ وَأَتَنَّنِي مُلْظَتَكَ<sup>(١)</sup> ؛ أى رسالتك التى ألححت فيها . قال أبو جزة<sup>(٢)</sup> : فبلغ<sup>(٣)</sup> بنى سعد بن بكرٍ مُلْظَةً رسول امرئٍ بأدى المودة ناصح وعن بعض بنى قيس : فلان مُلْظٌ بفلان ؛ وذلك إذا رأيت لا يسكت عن ذكركه . ويُقال للفرير المحك<sup>(٤)</sup> اللزوم : مُلْظٌ ، على مِفْعَلٍ ، ومِلَزَ نحوه .

لظى لظى فى (سـ) .

### اللام مع العين

لَعَبُ النّبي صلى الله عليه وسلم - لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا . هو ألا يريد بأخذه سرّفته ، ولكن إدخال النّيفِ على أخيه ، فهو لاعب فى مذهب السرقة ، جادٌ فى إدخال الأذى عليه . أو هو فاسد للعب وهو يريه أنه يجتدّ فى ذلك ليفيظّه . وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : لا يحل للمسلم أن يروّع مسلماً . وعنه صلى الله عليه وسلم : إذا مرّ أحدُكم بالسهم فليمسك بفصّالها . وعنه صلى الله عليه وسلم : إنه مرّ بقوم يتعاطون سيفاً فتمهاهم عنه .

\*\*\*

لَعَمَ خطب الأنصار فقال : أَوْجَدْتُكُمْ<sup>(٥)</sup> يامعشر الأنصار من لُعاةٍ من الدنيا تألّفت بها قومًا لَيْسَ لَهُمُ ، وَوَكَلْتُكُمْ إلى إسلامكم ؛ فبكى القوم حتى أخذوا لحاهم . اللُعاة : الشىء اليسير ، يقال : ما بقى فى الإناء إلّا لُعاةٌ وإلّا برأصة<sup>(٦)</sup> وإلّا تليّة<sup>(٧)</sup> ؛ وبيلاذ بنى فلان لُعاةٌ من كلاً ، وهى الخفيف من الكلا . ويقال : خرّجنا نَقْلَمَى ؛ أى نأخذها ، والأصل نَقْلَعُ .

(١) بالطاء فى ش . (٢) اللسان : لظ . (٣) فى اللسان : فأبلغ . (٤) المحك : اللجوج . (٥) أغضبت . (٦) شىء قليل . (٧) بقية .

أَخْضُوا: بَلُّوا.

\*\*\*

لعن

اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَ [قَارِعَةَ] <sup>(١)</sup> الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ.  
وعنه صلى الله عليه وسلم: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ. قيل: يارسول الله، وما الْمَلَاعِنُ؟  
قال: بَقْعَةٌ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ يَسْتَقِلُّ بِهَ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ تَقَعُ مَاءٌ.  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ، وَأَعْدُوا النَّبَلَ.  
المَلَاعِنُ: جَمْعُ مَلْعَنَةٍ؛ وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ فَاعِلُهَا، كَأَنَّهَا مَطْفَنَةٌ لِلْعَنِّ، وَمَعْلَمٌ لَهُ،  
كَمَا يُقَالُ: الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبُفَةٌ، وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ.  
الْبَرَّازُ: الْحَاجَةُ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ الصَّحْرَاءِ، كَمَا سُمِّيَتْ بِالْغَائِطِ. وَقِيلَ: تَبَرَّزَ، كَمَا قِيلَ:  
تَفَوَّطَ. وَالْمَرَادُ وَالْبَرَّازُ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالْبَرَّازُ فِي الظِّلِّ، وَلِذَلِكَ ثَلَّثَ، وَلَسْكَنَهُ  
اخْتِصَرَّ السَّكَلَامُ اسْكَالًا عَلَى تَفْهَمِ السَّامِعِ. وَكَذَلِكَ التَّقْدِيرُ قَعُودُ أَحَدِكُمْ فِي ظِلٍّ، وَقَعُودُهُ،  
وَقَعُودُهُ. وَقَوْلُهُ: «يَقْعُدُ» إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ أَنْ، أَوْ عَلَى تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ  
بِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِمْ: تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّنِيِّ.

الموارد: طرق الماء. قال جرير <sup>(٢)</sup>:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقِ <sup>(٣)</sup> إِذَا عَوَّجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

النَّقْعُ [٧٣٩]: مُسْتَقْنَعُ الْمَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ <sup>(٤)</sup>

النَّبَلُ: حِجَارَةُ الْإِسْتَنْجَاءِ - يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، يُقَالُ: نَبَلْنِي أَحْجَارًا وَنَبَلْنِي  
عَرَقًا <sup>(٥)</sup>؛ أَيْ نَاوَلْنِي وَأَعْطَانِي. وَكَانَ أَصْلُهُ فِي مَنَاوَلَةِ النَّبْلِ لِلرَّامِي؛ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى اسْتَعْمَلَ  
فِي كُلِّ مَنَاوَلَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ: نَبَلْنِي النَّبْلَ لِكُونِهَا مُنْبَلَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ  
لِحِجَارَةِ الْإِسْتَنْجَاءِ نَبْلٌ، لِصَفَرِهَا؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَوَاشِي الْإِبِلِ: نَبْلٌ، وَلِلْقَصِيرِ الرَّذْلُ مِنْ

(١) ليس في ش. - (٢) ديوانه: ٥٠٧. (٣) في الديوان والأساس: على صراط.

(٤) مثل يضرب للرجل الذي جرب الأمور، ومارسها، وكان أنقما جمع نقع، وهو كل ماء مستنقع  
من عذ أو غدير يستنقع فيه الماء (لسان - مادة نقع) (٥) يقال: قد بنى الباني عرقاً وعرقه: أي  
صفا من اللبن والآجر في الحائط.

الرجال : تَنبَأَلَهُ ، وللسهام العربية لقصرها نَبَلٌ ، ثم اشتق منه تَنَبَّلَنِي <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - كان تَلْعَابَةً ، فإذا فُزِعَ [ فُزِعَ ] <sup>(٢)</sup> إلى ضَرْسٍ حَدِيدٍ -  
وروى : إلى ضَرْسٍ حَدِيدٍ .

\*\*\*

وفي حديثه عليه السلام : زعم ابن النابغة أنى تَلْعَابَةٌ ، أَعَارِسُ وَأَمَارِسُ ؛ هيهات  
يَمْنَعُ مِنَ الْعِقَاسِ وَالْمَرَّاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ ، ومن كان له قلب ففى  
هذا [ عن هذا ] <sup>(٣)</sup> وَأَعْظُ وَزَاجِرٌ .

التَّلْعَابَةُ : الكثيرُ اللعب ؛ كقولهم التَّلْعَامَةُ للكثيرِ اللَّقَمِ . وهذا كقول عمر فيه :  
فيه دُعَابَةٌ .

ومما يحكى عنه فى باب الدُّعَابَةِ ماجرى له مع عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل  
حين تزوجها عمر بعد عبد الله بن أبى بكر ، وقوله لها : يا عُدِيَّةُ نفسها :

فَأَلَيْتُ <sup>(٤)</sup> لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَصْفَرًا

وهذا من جملة أبيات رثت بها عاتكة عبد الله ، إلا أنه وضع قَرِيرَةً وَأَصْفَرًا موضع  
حزينة وَأَغْبَرًا ؛ توبيخاً لها .

وذكر الزبير بن بكار أن بعضَ الجحوس أهدى له فَأَلَوْذَا . فقال على : ما هذا ؟ فقيل  
له : اليوم النَّيْرُوزُ . فقال على : ليكن كل يوم نَيْرُوزًا وأكل <sup>(٥)</sup> .

وذكر أن عَقِيلًا أخاه مرءً عليه بَعْتُودٌ <sup>(٦)</sup> يقوده . فقال كرم الله وجهه : أحدُ الثلاثة  
أحق . فقال عَقِيلٌ : أما أنا وَعَتُودِي فلا . وهذا ونحوه من دُعَابَاتِهِ ، ورسولُ الله صلى الله  
عليه وسلم لم يَحُلْ من أمثال ذلك . وقال : إني أَمْرَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

فإذا فُزِعَ : فيه وجهان : أحدهما أن يكونَ أَصْلُهُ فُزِعَ إليه ، فحذف الجار واستكنَّ  
الضمير . والثانى : أن يكونَ من فَرَّعَ بمعنى استغاث ؛ أى [ إن ] <sup>(٧)</sup> استغيث والتجىءُ

(١) فى هـ - نبلى - تحريف . (٢) ليس فى ش . (٣) من ش . (٤) فى ش : آليت .  
(٥) فى رواية : إنه قال : نيزونا كل يوم . (٦) العتود : الصنبر من أولاد المز إذا قوى ورعى وأتى  
عليه حول (٧) من ش

إلى ضَرَسٍ : وهو الشَّرَس الصَّعب . ومكان ضَرَسٍ : خَشِنٌ يَعْقِرُ القَوَائِمَ .  
والحديد : ذو الحَذَّة .

وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ فَالضَّرَس واحدُ الضُّروس ، وهى آكام خَشنة  
ذوات حجارة . والمراد إلى جبلٍ مِنْ حَدِيدٍ .  
أراد بالعِقَاس والمرَّاس : ملاعبة النساء ومصارعتهن . والعِقَاس من العَفَس ، وهو  
أن يضرب برجله عَجِيزَتَهَا<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

الزبير [٧٣٠] رضى الله تعالى عنه - رأى فِتْيَةً لُعَسًا ، فسأل عنهم ، فقليل : أمهم  
مَوْلَاةٌ لِلْحُرْقَةِ ، وأبوهم مملوك ؛ فاشتري أباهم فَأَعْتَقَهُمْ بِجَرٍّ وَلَاءِهِمْ .  
اللُّعَسُ : سَوَادٌ فِي الشَّفَةِ .

لعس

والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مَوْلَاةً امْرَأَةً فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فإذا أَعْتَقَهُ  
مَوْلَاهُ جَرَّ الوَلَاءِ فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِي مُعْتَقِهِ .

\*\*\*

في الحديث : ثلاث لَعِينَات : رجل عَوَّرَ<sup>(٢)</sup> الماءَ الْمَعِينَ الْمُنْتَابَ ، ورجل عَوَّرَ<sup>(٣)</sup>  
طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ<sup>(٤)</sup> ، ورجل تَفَوَّطَ تحت شجرة .

اللَّعِينَةُ : كالرهينة اسم للعالمون ، أو كالشقيمة بمعنى اللعن . ولا بدَّ على هذا الثاني من  
تقدير مُضَافٍ مَحذُوفٍ .

لعن

الْمَقْرَبَةُ : المنزل ، وأصلها من الْقَرَب ؛ وهو السير إلى الماء . قال الراعى :

\* فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُو رَعِيلاً \*

لعنمة في (يج) . لعطه في (ذب) . لم يتلعم في (كب) . لعلع في (نص) .

(١) أى المرأة . (٢) في هـ : غور - بالنين - ونراه تصحيحاً . (٣) في النهاية ، واللسان :

غير . والمثبت في ش أيضاً . (٤) اللسان - قرب .



## اللام مع الغين

النبي صلى الله عليه وسلم - أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ، وَقَدْ رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ ، فَقَوَّمَ فَوْقَهُ . وَقَالَ : مُسْتَحْكَمُ الرَّصَافِ ؛ وَسَمَاءُ قَتَرِ الْغَلَاءِ .

الْأَغْبُ (١) وَالْغَابُ وَاللَّغِيْبُ : الَّذِي قُدِّدَهُ (٢) بَطْنَانٌ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ، وَضِيْدُهُ الْوَأَمُ . لَغَبٌ قَالَ تَابَطَ شَرًّا (٣) :

فَمَا (٤) وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيْشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبٌ وَمِنْهُ قَالُوا لِلضَّعِيفِ : لَغَبٌ ، وَلِلَّذِي أَضْعَفَهُ التَّعَبُ : لَاغِبٌ .

الْمِعْبَلَةُ : نَصْلٌ عَرِيضٌ .

الرُّغْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ .

الرَّصَافُ : مَا يَرْصِفُ بِهِ الرُّغْظُ مِنْ عَقَبَةٍ تُتَلَوَّى عَلَيْهِ ، أَيْ يُرْصَصَ وَيُحْكَمُ .

الْقَتَرُ : نَصْلُ الْأَهْدَافِ .

الْغَلَاءُ : مُصْدَرُ غَالَى بِالسَّهْمِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٥) :

\* كَقَتَرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِيرًا صِيَابُهَا \*

\*\*\*

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَهَى عَنِ اللَّغْزِ فِي الْيَمِينِ - وَرَوَى : عَنِ الْيَمِينِ اللَّغْزَى ، وَأَنَّهُ مَرَّةً بَعْلَقَمَةُ بْنُ الْغَفَوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِي أَنَّهُ حَلَفَ لَهُ ،

(١) اللَّغَبُ وَاللَّغَابُ : رِيْشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يَعْتَدِلْ ، فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لَوَامٌ . (٢) الْقِدَّةُ : رِيْشُ السَّهْمِ ، وَجَمْعُهَا قُدْدٌ ، وَالْبَطْنَانُ مِنَ الرِّيْشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقِدَّةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى . وَفِي ش : بَطَانٌ .

(٣) اللَّسَانُ - لَغَبٌ . (٤) فِي ش ، وَاللَّسَانُ : وَمَا . (٥) اللَّسَانُ - صَوْبٌ .

(٦) يَصِفُ النَّخْلَ ؛ وَصَدْرُهُ :

\* إِذَا نَهَضْتَ فِيهِ تَصْعَدَ نَفْرُهَا \*

وَفِي اللَّسَانِ :

\* كَعَنْزِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِيرًا صِيَابُهَا \*

قَالَ : أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ كَصَاحِبٍ وَصَجِبَ ، وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي الْوَاحِدِ كَصَائِمٍ وَصَامٍ وَقَامٍ ، هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَارِ ، وَمِنْ الصَّوَابِ فِي الرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ الْمُدْفَعِ بِصِيْبِهِ ، فَالْبَاءُ فِيهِ أَصْلٌ .

( الفائق ١ / ٣ )

وَيَرَى عَاقِبَةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلَفْ . فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا هَذِهِ الْفَعْلَى .

لفز      اللَّفَزَ وَالْفَزَّ<sup>(١)</sup> وَالْفَعْلَى : جُزْءُ الْيَرْبُوعِ ، فَضْرِبَ مِثْلًا لِلْمَلْتَبَسِ الْمَعْنَى مِنَ  
الْكَلَامِ . وَقِيلَ : أَلْفَزَ [ فَلَانَ ]<sup>(٢)</sup> فِي كَلَامِهِ . وَلَفَزَ الشَّعْرَ : مَعَمَّاهُ . وَالْفَعْلَى - مَثَقَلَةٌ  
الْفَيْنِ - جَاءَ بِهَا سَبُوبُهُ فِي أُبْنِيَةِ كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطَى وَالْبُقَيْرَى<sup>(٣)</sup> .  
وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ : الْفَعْلَى مَخْفَفَةٌ ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَخْفِيفًا<sup>(٤)</sup> لِمَثَقَلَةٍ ، كَمَا  
تَقُولُ فِي سُكُونِهَا إِنَّهُ تَحْقِيرٌ سُكُونٌ<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - أَلْفَى طَلَاقَ الْمَكْرَهِ .

لغا      أَمَى أَبْطَلَهُ وَجَعَلَهُ لَعْنًا ، وَهَذَا مِمَّا يَعْضُدُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ [ ٧٣١ ] . وَعِنْدَ  
أَصْحَابِنَا يَقَعُ طَلَاقُهُ ، وَاعْتَمَدُوا أَحَدِيثَ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِي وَأَمْرَأَتِهِ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا قَالَ لِأَخِي : إِنَّكَ لَتَفْتَى بِلَفْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ .  
الْفَنِّ وَالْفَدَّ وَالْفَنُونَ وَالْفَدُودُ وَحَدَّانٍ<sup>(١)</sup> أَلْفَانٌ وَأَلْفَادٌ وَلَفَانِينَ وَلَفَادِيدٌ ، وَهِيَ  
لِحَاتٌ عِنْدَ الْأَنْهَوَاتِ .

\*\*\*

مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ : صَهْ ، فَقَدْ لَفَأَ .  
يَقَالُ : لَعْنَى يَلْعَنِي وَلَعْنَى وَلَعْنَا يَلْعَنُوا ؛ إِذَا تَسَلَّمَ بِمَا لَا يَعْنِي ؛ وَهُوَ الْأَعْنَى وَاللَّعْنَى .  
لَاغِيَةٌ فِي ( عَم ) . وَلَغَامُهَا فِي ( جَر ) . وَمَلْفَاةٌ فِي ( حَى ) .

(١) فِي الْقَامُوسِ : اللَّفَزُ ، وَبِالضَّمِّ ، وَبِالضَّمِّ ، وَبِالتَّجْرِيدِ ، وَكَهْرَدٌ ، وَكَهْمِيَاءٌ ، وَكَسْمِيَاءٌ .  
(٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) لَعِبَةٌ لِلصَّيْدَانِ . (٤) فِي هـ : تَحْقِيرًا . (٥) الْأَسَانُ : مَادَّةٌ سَكَتَ .  
(٦) مَفْرَدَاتٌ .

## اللام مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كُنَّ نساء المؤمنين يَشْهَدْنَ مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ، ثم يرجعن مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَس .

أى مشتملات بأَكْسِيَتِهِنَّ متجملات بها . وتلفَع بالمشيب ؛ إذا شمله . واللفاع : لفع ما يشتمل به .

النون في كُنَّ علامة ، وليست <sup>(١)</sup> بضمير ، كالواو في : « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيث » .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - إِنْ نَائِلًا <sup>(٢)</sup> قال : إني سافرت مع مولاى عثمان بن عفان وعمر في حِجٍّ أو عُمرَةٍ ؛ فكان عمر وعثمان وابن عمر لَفًا . وكنت أنا وابن الزبير في شُبَيْبَةٍ معنا لَفًا ؛ فكنا نَمَازِحُ ونترامى بِالْحَنْظَلِ ؛ فما يزيدنا عُمر على أن يقول : كذاك لا تَذَعُرُوا علينا . فقلنا لِرَبَاحٍ <sup>(٣)</sup> بن الْغَتَرَفِ : لو نصبتَ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ . فقال : [أقول] <sup>(٤)</sup> مع عمر ، فقلنا : افعلْ ، فَإِنْ سَهَاكَ فانتَه . ففعل . فما قال له عمر شيئاً ، حتى إذا كان في وَجْهِ السَّحَرِ ناداه ، يارباح <sup>(٥)</sup> ؛ اكفف ، فإنها ساعة ذِكر .

اللف : الحزب والطائفة من الالتفاف . ومنه قوله تعالى <sup>(٥)</sup> : (وَجَمَّاتٌ أَلْفَاظًا) ؛ قالوا : هو جمع لَف .

الشُبَيْبَةُ : جمع شاب .

كذاك : في معنى حسبك ؛ وحقيقته مثل ذلك ؛ أى الزم مثل ما أنتَ عليه ولا تتجاوز حده . فالسكاف منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

لا تَذَعُرُوا علينا : أى لا تنفروا علينا إبلنا . قال القَطَامِي :

تقول وقد قربتُ كُورِي وناقتي إليك فلا تَذَعُرْ عَلَى رِكَابِي

نَصَبٌ يَنْصِبُ نَصَبًا : إذا غَنَى . وهو غِنَاءٌ يُشْبِهُ الْخَدَاءَ ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَ مِنْهُ ،

(١) في ش : وليس . (٢) في ش : نابلا . والثبت في النهاية أيضاً (٣) في ش : رباح . والثبت في النهاية أيضاً . (٤) ليس في ش (٥) سورة النبأ ، آية ١٦

وسمى بذلك لأن الصوت يُنصب فيه؛ أى يُرفع ويُعلى .

\*\*\*

حُدَيْقَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِأَقْرَبِ أَنْ مَنَاقِلًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَאוًّا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفَتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْيَ (١) بِلِسَانِهَا .

لَفَت

يُقَالُ : الرَّاعِي يَلْفَتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَا ؛ أَيْ يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبَالِي أَيْهَا أَصَاب . وَرَجُلٌ لُفَّتَهُ رُفَّتَةً ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَلْفَتُ [ ٧٣٢ ] الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ ؛ أَيْ لَا يَضَعُهُ مَتَآخِيَا مَتَلَاثِمًا ، وَلَسَكَنَ كَيْفَ يَتَّفِقُ . وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَلْفَتُ السَّكْلَامَ لَفْتًا ؛ أَيْ يُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، لَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ .

وَالْمَعْنَى يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبْصُرَ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ ، وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ مِنْ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسُلِ فِي التَّلَاوَةِ ، غَيْرَ مَبَالٍ بِمَتْلَوِّهِ كَيْفَ جَاءَ ؛ كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّفْتِ لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْقِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفَتُ السَّكْلَامَ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْيَ بِلِسَانِهَا .

لَفَ فِي ( غَث ) . الْفَوْتُ فِي ( ذَق ) . لَفَيْتُهُ فِي ( هَل ) . لَفَاعَ فِي ( رَج ) . مَلَفَجَا فِي ( دَل ) . [ لَفَوْتُ فِي ( كَت ) (٢) ] .

### اللام مع القاف

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ الْمَلَأَقِيحِ وَالْمَضَامِينِ .  
أَيْ عَنْ بَيْعِ مَا فِي الْبَطُونِ ، وَمَا فِي أَضْلَابِ الْفُحُولِ ؛ جَمْعُ مَلْقُوحٍ وَمَضْمُونٍ ، يُقَالُ : لَفَحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، قَالَ (٣) :  
إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ الثَّنَائِنِ وَالْمَسَائِلِ  
وَعِدَّةَ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَلْقُوحَةً فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ  
وَضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى نَضَمْتُهُ وَاسْتَسْرَرَهُ . يُقَالُ : ضَمِنَ كِتَابَهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضِمْنِهِ ، وَكَانَ مَضْمُونُ كِتَابِهِ كَذَا .

لَفَحَ

\*\*\*

(١) الخلي : الرطب من النبات ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو حشيش . (٢) ليس في ش .  
(٣) هو مالك بن الربيع - كما في الأساس - لفح .

لا يقولنَّ أحدكم خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيتَ نَفْسِي .  
يقال : لَقِيتَ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسَتْ ؛ إِذَا غَثَّتْ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِثَتْ لِقُبْحِ لَفْظِهِ ، وَأَلَّا يَنْسُبَ  
لِقَسِ الْمُسْلِمِ الْخُبْثَ إِلَى نَفْسِهِ .

\*\*\*

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ  
دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ .  
لِقَاءُ اللَّهِ : هُوَ الصَّيْرُ إِلَى الْآخِرَةِ وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَرَكَعَ إِلَى الدُّنْيَا  
وَأَتَرَهَا كَانَ مُلُومًا . وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ كَأَلَّا يَكْرَهُهُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ .  
وَقَوْلُهُ : الْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ يَبِينُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ لِقَاءِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> . وَمَعْنَاهُ : وَهُوَ مُعْتَرِضٌ دُونَ  
الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ؛ فَيَجِبُ أَنْ يُصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَتَحْتَمِلُ مَشَاقَّهُ عَلَى الْاسْتِسْلَامِ وَالْإِذْعَانِ ،  
لَمَا كَتَبَ اللَّهُ وَقَضَى بِهِ ، حَتَّى يَنْخَطِئَ إِلَى الْفَوْزِ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ .

\*\*\*

نَهَى عَنْ التَّلَاقِ وَعَنْ ذَمِّ ذَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَمِّ قَنَى الْغَنَمِ .  
هُوَ أَنَّ يَتَلَقَّى الْأَعْرَابَ <sup>(٢)</sup> تَقَدَّمَ بِالسَّلَامَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ سِعَرَ السُّوقِ لِيَبْتَاعَهَا بِثَمَنِ رَخِيصٍ .  
وَتَلْقِيهِمْ : اسْتَقْبَالُهُمْ .  
الْقَنَى : الَّذِي يُقَتَنَى لِلْوَلَدِ .

\*\*\*

مَكَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهَا عَبْدُ اللَّهِ [٧٣٣]  
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ تَقِفَ ، يُدَلِّجُ مِنْ عِنْدِهَا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ كِبَائَتٍ ،  
وَيَرْتَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قَهْبَرَةَ مَنُوحَةً ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَرَضِيفِهَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا بَغْلَسٌ -  
وَرَوَى : وَصَرِّفَهَا .

لَقِنَ

الْلَقِنَ : الْحَسَنَ التَّلَقِّنَ لَمَّا يَسْمَعُهُ .

التَّقِفَ : النَّظْنَ الْفَهْمَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَوْ مَا عَلِمْتَ غَدَاةَ تَوْعَدَنِي أَنِي بِحَزْنِكَ عَالِمٌ تَقِفُ

(١) فِي هـ : غَيْرُ الْإِقَاءِ . (٢) فِي ش : الْأَعْرَابُ - بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

الرضيف : الذين الرضوف، وهو الذي حُفِنَ في سقاء حتى حَزَرَ<sup>(١)</sup>، ثم صَبَّ في قدح وأُلْقِيَتْ فيه رَضْفَةٌ، حتى تكسِرَ من بَرْدِهِ وتذهب وخامته .

والصَّرِيف - [ من صرف ]<sup>(٢)</sup> : ما انصرف به عن الصَّرْع حارًا .

التَّنَقُّق : دعاء الغنم بِلَحْنٍ تُزَجَّرُ به .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذَرٍّ : ما لي أراك لَقَاءَ بَقَاءٍ ؟ وكيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟

وروى : لَقَى بَقَى .

يقال : رجل لَقَى بَقَى ، وَلَقَلَّاقَ بَقْبَاقَ : كثير الكلام مُسَهَّبٌ فيه .

لقا

وكان في أبي ذَرٍّ شِدَّةٌ على الأسماء ، وإِعْظَافٌ لهم ؛ [ وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه إلى أن استأذَنَهُ في الخروج إلى الرَبْدَةِ فَأَخْرَجَهُ .

لَقَى : منبُودًا<sup>(٣)</sup> ] ، وَبَقَا : إِنْبَاعٌ .

وعن ابن الأعرابي : قلت لأبي المكارم : ما قولكم : جَائِعٌ نَائِعٌ ؟ قال : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ نَتَدُ<sup>(٤)</sup> به كلامنا .

ويجوز أن يُراد مُتَبَقَّى حيث أُلْقِيَتْ وَنِيذَتْ ، لَا يُبَلِّغَتْ إِلَيْكَ بعد .

وقوله : أَرَأَيْكَ ، حكاية حال مترقبة ، كأنه استحضرها فهو يُخَبِّرُ عنها ؛ يعني أنه يستعمل فيما يستقبل من الزمان ، مِنْ تَفَاطُطٍ عليه وتكثر القول فيه .

ونحوه ما يُروى عن أبي ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه ، قال : أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه

وسلم وأنا نائم في مسجد المدينة ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، ، وقال : لَا أَرَأَيْكَ نَائِمًا فِيهِ . قلت :

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ غَلَبَتْنِي عَيْنِي . قال : فقال : فكيف تصنعُ إذا أخرجت منه ؟ قلت : ما أصنع

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَضْرِبُ بِسِنِّي فقال : أَلَا أدُلُّكَ على ما هو خير لك مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا ؛

تَسْمَعُ وَتَطِيعُ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ .

\*\*\*

عمر رضي الله تعالى عنه - إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ

(١) الحَازِر : الحامض من اللبن . (٢) ليس في ش . (٣) تند به : تقوى به . وفي : ٥ : نقد ونراه تحريفًا .

بِقَلَّةِ الْحَزْنِ، فأتاه، فقال: يا أمير المؤمنين؛ استغنى شَبَكَةٌ على ظهر جَلَّالٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ. فقال عمر: ما تركتَ عليهما من الشَّارِبَةِ؟ فقال: كذا وكذا. قال الزبير بن العوام: يا أخا تميم؛ تسألُ خيرا قليلا. قال عمر: مَهْ. ما خيرٌ قليل! قِرْبَتَانِ: قِرْبَةٌ من ماء، وقِرْبَةٌ من لبنٍ تفاديانِ أهل البيتِ من مُضَرٍّ، لا، بل خيرٌ كثير قد أسفاكاه الله.

الالتقاط: العثور على الشيء ومصادفته من غير طلب ولا احتساب، ومنه قوله<sup>(١)</sup>: لقط

ومَنَهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْتِقَاطًا [لم ألقَ إِذْ لَقِيتهُ<sup>(٢)</sup> فُرَاطًا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْعَطَاطَا]<sup>(٣)</sup>

الشَّبَكَةُ: رَكَايَا<sup>(٤)</sup> تُحْفَرُ فِي الْمَكَانِ [٧٣٤] الغليظ القامة والقامتين والثلاث يُحْتَبَسُ فِيهَا مَاءُ الْمَاءِ؛ تُنَمِّتُ شَبَكَةٌ لِتَجَاوُرِهَا وَتَشَابُكُهَا، ولا يقال للواحدة منها شَبَكَةٌ<sup>(٥)</sup>، وإنما هي اسم للجمع؛ وتجمع الجمل منها في مواضع شَتَّى شَيْبًا كَا، قال جرير<sup>(٦)</sup>:

سَمَى رَبِّي شَيْبَاكَ بَنَى كَلْبِي إِذَا مَا الْمَاءُ أُسْكِنَ فِي الْبَلَادِ

وَأَشْبَكَ<sup>(٧)</sup> بَنُو فُلَانٍ، إِذَا حَفَرُواهَا.

جَلَّالٌ: جَبَلٌ<sup>(٨)</sup>. قال الراعي<sup>(٩)</sup>:

يُهَيِّبُ بِأَخْرَاهَا بُرَيْمَةً بَعْدَمَا بَدَأَ رَمْلُ جَلَّالٍ لَهَا وَعَوَاتِقُهُ<sup>(١٠)</sup>

قَلَّةُ الْحَزْنِ: موضع.

استغنى: أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها.

وقِرْبَةٌ من لبن: يعنى أن الإبل تَرُدُّهَا وترعى بقربها؛ فيأتيهم الماء واللبن.

\*\*\*

أوصى [عمر<sup>(١١)</sup>] رضى الله تعالى عنه عماله إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ: وَأَدِرُّوْا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ.

(١) اللسان - لقط. (٢) فى اللسان: إِذْ وَرَدَتْهُ. (٣) ما بين القوسين ليس فى ش، وهو فى اللسان. (٤) آبار. (٥) وقيل: الشكة بئر على رأس جبل. (٦) ليس فى ديوانه الطبع، وقد رواه الزمخشري فى الأساس، أيضا - شبك - منسوب إلى. (٧) فى ه: واشتبك - تحريف. (٨) وقيل: اسم لطريق نجد إلى مكة، وارجع إلى معجم البلدان - جلال. (٩) يا قوت. (١٠) فى يا قوت: وعواقبه. (١١) زيادة من اللسان.

لقح

اللَّقْحَةُ وَاللَّقُوحُ : ذات اللابن من النوق ، والجمع لِقَاح .

ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه : إنه خرج فى لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترعى البيضاء ؛ فأجذب ما هناك ، فقرَّبَها إلى الغابة تُصيب من أثْلِها وطَرَفاتها وتعدو فى الشجر .

قال : فإنى لنى منزلى والألقاح قد رُوِّحت وعُطِّنت وحُلِبَت عَمَّتْها ونَمَتْ ، فلما كان الليل أُحْدِقَ بنا عُيَيْنَةُ بنِ حِصْنٍ فى أربمين فارساً ، واستاقوا الألقاح . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنى أخاف عليك من هذه الضاحية أن يُفِيرَ عليك عُيَيْنَةُ .

تعدو : من الإبل العادية ، وهى التى ترعى العُدْوَةَ وهى الخَلَّةُ <sup>(١)</sup> ، قال ابن <sup>(٢)</sup> هرمة : ولست لأحنأك العدوَّ بعدوَّةٍ ولا خَصَصَةٍ يَنْتَابُها الْمُتَمَلِّحُ <sup>(٣)</sup>

وكانها سميت خَلَّةً ، لأنها مقيمة فيها ملازمة لرعيها ، لا تريم منها إلا فى أحيان النفسكة والتلح بالحمض .

ويقولون : الخَلَّةُ خبزة الإبل والحمض فأكتها ، فكأتما تخالها [فهى خَلَّتْها] <sup>(٤)</sup> ؛ ومن ثم قيل لها عدوَّة ؛ لأنها جانبها الذى أقامت فيه .

الترويح والإراحة بمعنى .

عُطِّنت : أنيخت فى مباركها ؛ وأصلُ العَطْنُ المناخ حَوْلَ البئر ؛ ثم صار كلُّ مُنَاقٍ عَطْنًا .

العَتَمَةُ : الخَلْبَةُ وقت العَتَمَةِ ، سميت باسمها .

الضاحية : الفاحية البارزة التى لاحاتل دونها .

أراد بإذرارِ اللَّقْحَةِ أن يجعلوا مايجى منه عطاء المسلمين كالتى ، والخراج غزيرا كثيرا .

لقعى فى (كد) . تلقفت فى (من) . لقس فى (كل) . لقلقة فى (نق) لقوف

فى (كت) . لقي فى (نب) [٧٣٥] . [لقفا فى (ها) . لقنها فى (خل)] <sup>(٥)</sup> .

(١) ضرب من الرعى محبوب لدى الإبل . (٢) فى ش : أبو هرمة - تحريف .

(٣) الأحنأك : الجماعات من الناس يتجمعون بلدا يرعونها ، ويقال : ما ترك الأحنأك فى أرضنا شيئا ، يعنى الجماعات للثارة ، والعدوة : الخلة من النبات ، ويقال : الخبلة خبز الإبل ، والحمض فأكتها ، وتعلقت الإبل : سميت . (٤) ليس فى ش . (٥) ليس فى ش .



## اللام مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِيهِ لُكْعُ  
ابن لُكْعٍ ، وخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

هو معدول عن أَلُكْع . يقال : لَكِيع لَكَمًا فهو أَلُكْع <sup>(١)</sup> . وأصله أن يقع لُكْع  
في النداء ، كَفُسَقْ وَغَدَرْ ؛ وهو اللَّئِيم . وقيل : الوَسِخ ، من قولهم : لَكِيع عليه الوسخ  
وَلَكِث ، وَلَكِدْ ؛ أى لَصِق . وقيل : هو الصغير .

وعن نوح بن جرير : إنه سئل عنه فقال : نحن أرباب الخير ، نحن أعلم به ، هو  
الجعشُ الراضع .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه طلب الحسن فقال : أَنَّمْ لُكْع ،  
أَنَّمْ لُكْع <sup>(٢)</sup> ؟

ومنه قول الحسن رحمه الله : يَا لُكْع ؛ يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ .  
الكريمان : الحج والجهاد . وقيل : فَرَسَانِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا . وقيل : بعيران يستقي  
عليهما . وقيل : أَبَوَانِ كَرِيمَانِ مُؤْمِنَانِ .

\*\*\*

الحسن رحمه الله تعالى - جاءه رجلٌ ، فقال : إِنَّ هَذَا رَدَّ شَهَادَتِي - يَعْنِي إِيَّاسُ بْنُ  
مَعَاوِيَةَ - فَقَامَ مَعَهُ فَقَالَ : يَا مَلَكَمَانْ ؛ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هَذَا ؟  
هَذَا أَيْضًا مَالًا يَكَادُ يَقَعُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . يقال : يَامَلَكَمَانْ ، وَيَا مَرَّ تَعَانْ ، وَيَا تَحْمَقَانْ .  
أَرَادَ حَدَاثَةَ سَنِهِ أَوْ صَغَرَهُ فِي الْعِلْمِ .

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - قَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرُوحِ قَيْحٌ وَكَكْدٌ ؟  
قَالَ : أَتَيْعِهِ بَصُوفَةٌ أَوْ كُرْسُفَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَأَغْسِلْهُ .

للمراد التزاق الدم وجوده . يقال : أَ كَلْتُ الصَّمْغَ فَلَكِدَ بَقِي .

لكد

يَا لَكَمَاءَ فِي (كَم) .

(١) لؤم وحق . (٢) في اللسان : أين لُكْع .

## اللام مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَعًا بِابْنَتِهَا؛ فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزُ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ.

هُوَ ظَرْفٌ مِنَ الْجَنُونِ يُبْلَغُ بِالْإِنْسَانِ.

السَّامُ: الْمَوْتُ.

لم

\*\*\*

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلَمَّسَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا.

هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَجَرٌ مُلَمَّمٌ؛ إِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا. وَهُوَ مِنَ اللَّامِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي هُوَ الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. يُقَالُ: كَتَبْتُ مَلُومَةً، قَالَ:

\* لَمَّا لَمَمْنَا عِزَّنَا الْمَلَمَلَمَا \*

رَدَّهَا لِأَنَّهُ مَنِّهَى عَنْ أَخْذِ الْخِلْيَارِ وَالرُّذَالِ.

\*\*\*

فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمْنَا أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ لِمَا يَرَى فِيهَا. أَيْ لِكَادٍ وَقَرُبٍ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِلَامِ بِالشَّيْءِ.

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لِيَنْسَكِحَ الرَّجُلُ لَمَتَّهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَلِتَنْسَكِحَ الْمَرْأَةُ لَمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ.

الْلَمَّةُ: الْمَثَلُ فِي السَّنِّ. وَهِيَ مِمَّا حُذِفَ [٧٢٦] عَيْنُهُ، كَسَنِهِ وَمُذْ، فَعَلَةٌ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ [وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ<sup>(٣)</sup>]؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَى اللَّامَةِ اللَّثِيمِ<sup>(٤)</sup>. يُقَالُ: هُوَ لَمِيٌّ وَلَثِيمِي<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهَا قِيلَ: إِنْ فِيهِ لَمَةٌ لَكَ؛ أَيْ أَسْوَةٌ. وَقِيلَ لِلْأَصْحَابِ الْمَلَأَمِينَ: لَمَّةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسَافَرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً<sup>(٦)</sup>.

لمة

(١) الشُّونِيزُ، والشُّونِيزُ: الْحَبَّةُ السُّودَاءُ. وَفِي ش: الشُّونِينِ. (٢) فِي ه: مِنَ اللَّامِ.  
(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ فَعَلَهَا لَامٌ، وَارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ: مَادَّةٌ - لَامٌ وَلِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ.  
(٤) لَثِيمُهُ: مِثْلُهُ وَشَبِيهُهُ. وَفِي ش: اللَّامُ. (٥) فِي ه: وَلَثِيمِي. (٦) أَيْ رَفَقَةً.

وفي حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها : إنها خرجت في أمة من نساءها تنوطاً ذيلها حتى دخلت على أبي بكر .  
سبب ما خطب به عمر أن شابة زوّجت شيخاً فقتلته .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - إن الإيمان يبدؤ لمظة في القلب ، كما <sup>(١)</sup> ازاداد الإيمان ازاداد اللمظة .

هي كالنسكة من البياض ؛ من الفرس الأملظ ، وهو الذى يشرب في بياض <sup>(٢)</sup> -  
عن أبي عبيدة . ومنه قيل : اللمظة للشيء اليسير من السمن تأخذه بإصبعك .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً شاحصاً بصره إلى السماء في الصلاة ؛ فقال : ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه .  
أى يمتلئ ، ومنه التمتع لونه والتمى ؛ إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو التنوخي :  
ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئاً فاللون ملتمع  
ويقال : امتلعه وامتعله والتمعه بمعنى <sup>(٣)</sup> اختلسه . وألمع به مثلهما .

\*\*\*

في الحديث : اللهم ألم شعثنا .  
أى اجمع ما تشعث ؛ أى تشقت من أمرنا وتفرق .

تلمع في ( حج ) . أو لم في ( زه ) . والملاسة في ( نب ) . تلمع في ( وك ) . لما في ( زو ) .

### اللام مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - حرّم ما بين لآبى المدينة .  
اللاية : الحرّة ، وجمعها لآب ولؤوب . والإبل إذا اجتمعت وكانت سوداً سُميت لوب

(١) في ه : فكلها . (٢) عبارة النهاية : إذا كان يجمع لونه بياض يسير ، وعبارة اللسان : اللمظ : شيء من بياض في جفلة الدابة ، لا يجاوز . ضمها ( اللسان والتمية - مادة لمظ ) ، والجفلة من الخيل والحر والبغال بمنزلة الشفة من الإنسان والمشر من البعير . (٣) في ه : إذا اختلسه .

لَا بَةَ ؛ وَهِيَ مِنَ الْاَوْبَانِ . وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ كَمَا أَنَّ الْحَرَّةَ مِنَ الْحَرِّ .

\*\*\*

لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ .

يقال : لَوَيْتَ دَيْنَهُ لَيْتًا وَلَيْتَانًا ، وَهُوَ مِنَ الْاَلَى ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ حَقُّهُ وَيَنْتَهِيه عَنْهُ .  
قال الأعشى <sup>(١)</sup> :

يَلُوِيْنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي <sup>(٢)</sup> دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّفْدَا

الواجد <sup>(٣)</sup> : مِنَ الْوُجْدِ وَالْجِدَّةِ .

العقوبة : الْحَبْسُ وَاللَّزْ .

وَالْعِرْضُ : أَنَّ تَأْخُذَهُ بِلِسَانِهِ فِي نَفْسِهِ لَا فِي حَسَبِهِ <sup>(٤)</sup> .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ .

\*\*\*

قال عثمان لعمر رضي الله تعالى عنهما : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ ؛ فَقُبِضَ وَلَمْ يَبَيِّنْهَا لَنَا . فقال عمر : أَنَا أَخْبَرُكَ عَنْهَا ؛ هِيَ الَّتِي أَلَّصَ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ [٧٣٧] : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

أَيُّ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

وعن أبي ذرٍّ رضي الله تعالى عنه : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا الثَّانِثَ رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَمَنَ بِالشَّرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا .

أَيُّ أَبْطَأَتْ ؛ مِنَ اللَّوْنَةِ وَهِيَ الْاسْتِرْخَاءُ . وَرَجُلٌ أَلُوثٌ : بَطِيءٌ ، وَسَجَابَةُ لَوْنَاءَ <sup>(٦)</sup> .  
قال <sup>(٧)</sup> :

\* لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ <sup>(٨)</sup> وَلَا عَمِيْمَلٍ \*

(١) ديوانه : ٢٢٧ . (٢) في الديوان : وَأَجْتَرَى . (٣) العنى الذى لا يفترق ، من وجد يجد جده ؛ أَيِ اسْتَفْنَى غَنَى لَافْتَرَ بَعْدَهُ . (٤) في النهاية : لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذْمَهُ وَيُصِفُهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَارْجِعْ إِلَى اللَّسَانِ - مَادَّةُ عَرْضَ . (٥) في اللسان : وَرَوَاهُ فِيهَا . (٦) بِهَا بَطَاءُ . (٧) هُوَ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ - عَمِيْلٌ . (٨) مُلْتَاثٌ : أَحَقُّ ، وَعَمِيْمَلٌ : بَطِيءٌ .

لوى

لوص

لوث

السَّروَة - بالكسر والضم<sup>(١)</sup> : النُّصْل المدور . قال الفر بن التولب<sup>(٢)</sup> :  
وقد رمى بسرّاه<sup>(٣)</sup> اليوم مُعْتَمِداً في المنكبين وفي الساقين والرقبة  
الضبيع : المضد .

\*\*\*

قال صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة : ومجايرهم الألوّة<sup>(٤)</sup> .  
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه كان يستجير بالآلوّة [ غير مُطَرَّاة<sup>(٥)</sup> ] ،  
والكافور يطرحه مع الألوّة ، ثم يقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع .  
الآلوّة : ضرب من خيار العود وأجوده - بفتح الهمزة وضمّها ؛ ولا يخلو من أن  
يقضى على هزتها بالأصالة ؛ فتسكون فَعْلُوّة كعَرَفُوّة ، أو فُعْلُوّة كعُنُصُوّة ؛ أو بالزيادة  
فتسكون أفْعَلَة كأمّلة ، أو أفْعَلَة كأمّلة ؛ فإن عَمِلَ بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من  
أَلَا يَأْلُو كأنها التي لا تألو أريحا<sup>(٦)</sup> وذكاء عَرَفٍ كان ذلك من حيث أن البناء موجود  
والاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعاً يمترض دون العمل به ؛ وذلك قولهم : لوّة وليّة .  
فالوجه الثاني إذاً هو للمعول عليه .

فإن قلت : فمِمَّ اشتقاقها<sup>(٧)</sup> ؟ قلت : من لَوُ المتعنى بها في قولك : لو لقيت زيدا !  
بعد ما جعلت اسماً وصلحت لأن يشتق منها كما اشتق من إن فليل : مِثْنَة ؛ كأنها  
الضرب المرغوب فيه المتعنى ، وقد جمعوا الألوّة أَلَاوِيَة . والأصل أَلَاوٍ ، كَأَسَاقٍ<sup>(٨)</sup> ،  
فزيدت التاء زيادتها في الحزونة<sup>(٩)</sup> ، قال<sup>(١٠)</sup> :

بَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ<sup>(١١)</sup> تَشَبُّهَا<sup>(١٢)</sup>      بأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَة شُقَرَا  
وقوله : ومجايرهم ، يريد وعود مجاسرهم .

\*\*\*

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - قال : والله إن عمر لأحبُّ الناس إلي . ثم قال :

(١) في القاموس : مثلثة : السهم الصغير القصير ، أو عريض النصل طويله . (٢) اللسان - سرا .  
(٣) جمع سروة ، وتضم سينة وتسكسر . (٤) بفتح الهمزة وضمها في اللسان - ألا - وسبأني .  
(٥) ليس في ش . (٦) في ش : ريجا . (٧) ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية ،  
وعن أبي منصور أنها هندية . (٨) جمع جمع سقاء . (٩) في اللسان : زيدت التاء للإشارة بالعجمة .  
(١٠) في اللسان - ألا : أنشده الأحياني . (١١) ذى قِضِينَ : موضع ؛ وساقها : جبالها .  
(١٢) في اللسان : تحسها .

كيف قلت؟ قالت عائشة: قلت: والله إن عمر أحب الناس إلى. فقال: اللهم أعز! والولد ألوط.

لوط أى ألصق بالقلب وأحب، وكل شيء ألصق بالشيء فقد لاط به.

\*\*\*

إن رجلاً وقف عليه رضى الله عنه فلاث أوثاً من كلام في دهش. فقال أبو بكر: قم يا عمر إلى الرجل فانظر ما شأنه. فسأله عمر، فذكر أنه ضافه ضيف فزنى بابنته. قال بعض بني قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لأك؛ أى لم يبين كلامه. ولاث كلامه إذا لم يصرح به إما حياء وإما فرقا، كأنه يلوكة ويلويه<sup>(١)</sup>. والألوث: العبي الذي لا يفهم منطقته. يقال: فيه لؤثة أى حبة.

\*\*\*

على بن الحسين عليه السلام [٧٣٨]: المستلاط لا يرث، ويُدعى له ويُدعى به. هو اللقيط المستلحق النسب؛ من اللوط، وهو اللصوق. يُدعى له: أى ينسب إليه؛ فيقال: فلان ابن فلان. ويُدعى به: أى يُكنى الرجل باسم المستلاط؛ فيقال: أبو فلان.

\*\*\*

ابن عبيد العزيز رحمه الله تعالى - كتب في صدقة التمران<sup>(٢)</sup> يؤخذ في البرى من البرى، وفي اللون من اللون.

هو الدقل<sup>(٣)</sup>، وجمعه ألوان. يقال: كثرت الألوان في أرض بني فلان، يمنون الدقل؛ فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثر الجمع في أرض بني فلان. وأهل المدينة يسمون النخل كله ما خلا البرى والعجوة الألوان.

ويقال اللينة واللونة: النخلة. قال الله تعالى<sup>(٤)</sup>: (ما قطعتم من لينة). أراد أن تؤخذ صدقة كل صنف منه ولا تؤخذ من غيره.

\*\*\*

(١) في ش: ويلونه. (٢) التمر. (٣) الدقل: أردأ التمر. (٤) سورة الحشر، آية ٥.

فتادة رحمه الله تعالى - ذكر مدائن قوم لوط ، فقال : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَخَذَ  
بِعُرْوَتِهَا الْوَسْطَى ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ لِلْمَلَائِكَةِ ضَوَائِي كَلَامِهَا ،  
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَ شُدَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا <sup>(١)</sup> مَنْضُودًا .  
أَي ذَهَبَ بِهَا <sup>(٢)</sup> .

الضَوَائِي : جَمْعُ ضَاغِيَةٍ ، وَهِيَ الصَّائِحَةُ <sup>(٣)</sup> .

جَرَّجَمَ : أَسْقَطَ وَصَرَعَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ <sup>(٤)</sup> :

\* كَانَهُمْ مِنْ فَأِظْرٍ مُجَرَّجَمٍ \* .

شُدَّانِهِمْ : مَنْ شُدَّ مِنْهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ . وَهَذَا كَأَرْوَى أَنَّهَا لَمَّا قُلِبَتْ  
عَلَيْهِمْ رُمِيَ بِقَايِمٍ بِكُلِّ مَكَانٍ .

\*\*\*

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِنَّمَا يَشْرِبُونَ مَالًا طَوًّا .  
مِنْ لَاطٍ حَوْضُهُ إِذَا مَدَّرَهُ <sup>(٥)</sup> ؛ أَيْ لَمْ يُصِيبُوا مَاءَ سَيْحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَنْزَحُونَ الْمَاءَ  
مِنْ الْأَبَارِ فَيَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ .

اسْتَطَلَّطُمْ فِي (صُور) . سَتَلَّاصَ فِي (قَم) . اللَّاعَةُ فِي (ثَم) . [ لَاحَ فِي (دَح) ] <sup>(٦)</sup> .  
لَوَقَى فِي (رَف) . لَوَى فِي (خَو) . تَلَوَطَ فِي (مَنْ) . اللَّابَتَيْنِ فِي (سَخ) .

### اللام مع الهاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوًّا .  
أَي طَبِيعَةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَسْكَفًا .

وَالْتَلَهُوُّ : أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمَرْوَةِ ، وَيَدَّعَى الْكَرَمَ وَالسَّخَاءَ  
بِفَيْرِ بَيْئَةٍ .

وَعِنْدِي أَنَّهُ تَقَعَّوْلٌ مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي مَوْضِعِ

(١) فِي هـ : حَجَرًا . وَالتَّيْتُ فِي ش ، وَالتَّهْيَاةُ . (٢) تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ : أَلَوَى بِهَا . (٣) فِي هـ ، ش :  
وَهِيَ الضَّغْوُ . (٤) اللِّسَانُ - جَرَّجَمَ . (٥) مَدَّرَ الْحَوْضُ : سَدَّ خِصَاصَ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ .  
(٦) لَيْسَ فِي ش .

الكريم لبقاء عِرْضِهِ مما يَدْنُسُهُ من ملامات اللُّثَامِ .

\*\*\*

سَأَلَتْ رَبِّي اللَّاهِبِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ .

هَمُّ الْبَلَاءِ الْغَافِلُونَ . وَقِيلَ : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ؛ وَإِنَّمَا قَرِطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَغَفْلَةً .  
يُقَالُ : هَيَّ عَنْ الشَّيْءِ ؛ إِذَا غَفَلَ وَشُغِلَ [٧٣٩] .

هو

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ هَيَّ عَنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ : سَبَّحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنْ سَأَلَهُ تُحَيْدُ الطَّوِيلِ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ . فَقَالَ :  
إِلَهَ عَنْهُ . فَقَالَ : إِنْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : أَسْتَدْرَهُ لَا أَبَالِكَ ! إِلَهَ عَنْهُ .

[ الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَبَالَكَ ] <sup>(١)</sup> ، وَلَا أَمْ لَكَ نَفْيُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبٌ حَرًّا وَأُمَّ حَرَّةً ؛ وَهُوَ الْمُقَرَّبُ وَالْمُهْجِنُ الْمَذْمُومَانِ عِنْدَهُمْ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مَوْضِعِ الْاسْتِقْصَارِ وَالِاسْتِبْطَاءِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْحَثُّ عَلَى مَا يَنْفَى [ حَال ] <sup>(٢)</sup> الْهُجْنَاءِ وَالْمُقَارِفِ <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَخَذَ أَرْبَعَةَ دِينَارٍ فَعَمَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْغَلَامِ :  
اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عَمِيصَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ثُمَّ تَلَّهَ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ بِهَا .  
قَالَ : فَفَرَّقَهَا .

هُوَ تَفَعَّلَ ؛ مِنْ لَهَا عَنْ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٤)</sup> : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ .

\*\*\*

ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ - وَرَوَى :  
مَا لَهَدْتُهُ ، وَمَا نَدَدْتُهُ .

لهد

لَهَدْتُهُ : دَفَعْتُهُ ؛ وَرَجُلٌ مُلَهَّدٌ : مَدْفَعٌ مَذَلٌّ ، قَالَ طَرَفَةُ <sup>(٥)</sup> :

\* ذَلُولٌ <sup>(٦)</sup> بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدٌ \*

وَيُقَالُ : جَهَدَ الْقَوْمَ دَوَابَهُمْ وَلَهَدَوْهَا .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي ش . (٢) مِنْ ش . (٣) الْمُقَرَّبُ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : مَا يَدَانِي  
الْمُهْجَنَةُ ، أَيْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ لَا أَبُوهَ ؛ لِأَنَّ الْإِقْرَافَ مِنْ قَبْلِ الْفَعْلِ ، وَالْمُهْجَنَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَمِّ ،  
(٤) سُورَةُ عَبَسَ ، آيَةُ ١٠ . (٥) دِيوَانُهُ : ٤٠ . (٦) فِي الْإِسْنَانِ : ذَلِيلٌ .



وهذه : حرّكته ، وهادني كذا : أفلتني وشخص بي ، ولا يهيدنك هذا الأمر .  
نذهته : زجرته .

\*\*\*

سعيد رحمه الله تعالى - قال - في الشيخ الكبير والمرأة اللّهي وصاحب العطاش <sup>(١)</sup> :  
إنهم يُفطرون في رمضان ، ويُطعمون .  
من اللّهاث <sup>(٢)</sup> ؛ وهو شدة العطش ؛ من لَهَثَ الكلب ؛ إذا أدلّع <sup>(٣)</sup> لسانه من شدة لَهَث  
الحرّ والعطش . قال <sup>(٤)</sup> :

ثم استَقَوْا بسفارهم لِلّهاثِ كالزَّيتِ فيه قُرُوصَةٌ وَسَوَادُ

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - سأل رجل عن رجل لَهَزَ رجلاً لَهْزَةً فقطع بعض لسانه  
فمَجَّمْ كَلَامُهُ ، فقال : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، وذلك تسعة وعشرون حرفاً ، فما نقص  
كَلَامُهُ من هذه الحروف قَسَمَت عليه الدَّيَّةُ .

اللّهز : الضرب بِمُجْمَعِ الكف في الصدر وفي الحَنَك . ومنه لَهْزَةُ القَتِيرِ <sup>(٥)</sup> .  
للمعجم : حروف ا ب ت ث ، سمي بذلك من التَّعْجِيم ؛ وهو إزالة المُجَمَّة بالنقطة ،  
كالتقريب والتَّجْلِيد <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

لهف

في الحديث : اتقوا دَعْوَةَ اللّٰهفَانِ .  
هو المكروب ، من لَهَفَ لَهْفًا فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ لَهْفًا فهو مَلْهُوفٌ .

لهازمها في (نس) . لهبرة في (شه) . [لهوة في (خش) . اللهزمة في (زو) .  
لهجة في (خض) . ولا الهب في (جد) . من بنى لهب في (شم) ] <sup>(٧)</sup> .

(١) العطاش : شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .  
(٢) اللهاث - بالفتح : حر العطش ، وقد لهث - كسمع . ولهث - كنم لهثاً ولهثاً - بضم اللام :  
أخرج لسانه عطشاً أو تعباً أو إعياء : (القاموس) . (٣) أدلّع لسانه : أخرجه .  
(٤) أساس البلاغة - لهث . (٥) خالطه الشيب . (٦) التقريع : معالجة الفصيل من النقرع ،  
وتجليد الجوز نزع جلدها . (٧) ليس في ش .

## اللام مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كتب لثقيف حين أسلوا كتابا فيه : إن لهم ذمة الله ، وإن واديتهم حرام عضاؤه وصيده وظلم فيه ، وإن ما كان لهم [٧٤٠] من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه ليأط<sup>(١)</sup> مبرا من الله . وإن ما كان لهم من دين في رهن وراء عسكاظ فإنه يقضى إلى رأسه ويلاط بعسكاظ ولا يؤخر .

ليط يقال : لاط حبه بقلبي يلوط ويليط . وعن الفراء : هو أليط بالقلب منك ، وألوط ، وهذا لا يليط بك ؛ أى لا يليق .

واللياط حقه أن يكون من الياء ، ولو كان من الواو لقليل لواط . كما قيل : قوام ، وجوار .

والمراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال ، وكل شيء ألصق بشيء فهو لييط ، يعنى ما كانوا يربون في الجاهلية أبطله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورد الأمر إلى رأس المال . كقوله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ فلنكم رؤوس أموالكم ﴾ .

\*\*\*

ليس مامن نبى إلا وقد أخطأ أوهم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا . ليس تقع في كلمات الاستثناء ، يقولون : جاء في القوم ليس زيداً ، [ كقولهم : لا يكون زيداً ]<sup>(٣)</sup> ، بمعنى إلا زيداً . وتقديره عند النحويين : ليس بعضهم زيداً ، ولا يكون بعضهم زيداً ، ومؤداه مؤدى إلا . قال الهذلي :

لا شيء أسرع منى ليس ذا عذر أو ذا سبب بأعلى الريد خفاق<sup>(٤)</sup>  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لزيد الخليل : ما وصيف لى أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا رأيت من دون الصفة ليسك .

وفي هذا غرابة من قبل أن الشائع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها منفصلا ، نحو قوله :

(١) ربأ . (٢) سورة البقرة ، آية ٢٧٩ . (٣) ليس في ش . (٤) الريد : حرف من حروف الجبل ، والسببية : شقة من الثياب أى نوع كانت .

لئن كان إياه لقد حال بَعْدَنَا [عن العهد والإنسان قد يتغير] <sup>(١)</sup>  
وقوله :

ليس إِبْسَى وإيا كَ ولا تَحْشَى <sup>(٢)</sup> رَقِيصَا  
ونحو قوله <sup>(٣)</sup> :

عهدي <sup>(٤)</sup> بقومي كَعْدِيدِ الطَّيْسِ <sup>(٥)</sup> قد ذَهَبَ القوم الكرامُ نَيْسِي  
وفي الحديث : كلُّ ما أُنْهَرَ الدَّمُ فَكُلَّ . لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - كان يَلِيطُ أولادَ الجاهلية بآبائهم - وروى : بمن أَدْعَاهُ  
في الإسلام ؛ أى يُلْحِقُهُم بِهِمْ . وَأَنْشَدَ الْكَسَايَ <sup>(٦)</sup> :

رَأَيْتُ رِجَالًا لَيَطُّوا وَلِدَةً بِهِمْ وما بينهم قُرْبَى ولا هم لَهُمْ وَلَدُ

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال له رجل : بَأَى شَيْءٌ أَذْكَى <sup>(٧)</sup> إِنْ لَمْ أُجِذْ  
حَدِيدَةً ؟ قال : بَلِيطَةٌ فَالِيَةٌ .

الْبَلِيطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وكذلك لِيَطُ الْفَنَاءُ ، وكلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ  
وَمَتَانَةٌ فَالْقَطْعَةُ مِنْهُ لِيَطَةٌ .

فَالِيَةٌ : قَاطِعَةٌ .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - خِيَارُكُمْ أَلَا يَنْتَكِمُ مَنَاكِبَ فِي الصَّلَاةِ .

لِين جمع أَلَيْنَ ، والمراد السكون والوقار والخشوع .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - دخل عليه وهو يَأْكُلُ لَبَاءً مُقَشَّى .

لَبِيْءٌ هو شَيْءٌ كَالْحَمَصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ . ويقال للمرأة إِذَا وَصَفَتْ بِالْبَيَاضِ كَأَنَّهَا اللَّبَاءُ  
[٧٤١] . وقيل : هو اللوبياء .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : تَحْشَى . (٣) لرؤية - كما في اللسان - طين .

(٤) في اللسان : عدت قومي ... إذ ذهب . (٥) الطيس : قال في اللسان : اختلفوا في تفسير الطيس ؛ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل هو كل خاف كثير النسل كالنمل والذباب والهوم ، وقيل : يعنى الكثير من الرمل . (٦) أساس البلاغة : ليط . (٧) التذكية : الدغ .

واللِّبَاءُ أَيضًا : سِمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ يَتَّخِذُ مِنْهَا التَّرْسَةَ ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا يَجُوزُ . قَالَ :  
يَخْضِمُنْ هَامَ الْقَوْمِ خَضَمَ الْخَنْظَلِ وَالْقَرَعَ مِنْ جِلْدِ اللَّيَاءِ الْمُصَمَلِ  
مَقَشَى : مَقَشَّرٌ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الشَّيْءَ وَقَشَرْتَهُ .

\*\*\*

ابن الزبير - كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ أَلَيْثُ أَصْحَابِهِ .  
أَيَّ أَشْدَمَ وَأَجْلَدَمَ ، مِنْ اللَّيْثِ .

ليث

\*\*\*

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كَانَ يَنْهَى عَنْ صَوْمِ الْوِصَالِ .  
وَعَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنْ الْوِصَالِ ، وَيَقُولُ : لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ؛ إِنِّي أَظْلُ  
عَنْدَرِي [ فَيُطْعِمُنِي ] <sup>(١)</sup> وَيَسْقِيَنِي .

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ بِفَطُورٍ يَسُدُّ الْجُوعَ ، وَلَكِنْ بِتَمْرَةٍ أَوْ بَشْرَبَةٍ  
مَاءً . وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَصُومُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مُوَاصِلَةً ، ثُمَّ يُفْطِرُ  
بِالصَّبْرِ لِيَفْتَقَ أَمْعَاءَهُ .

لَيْثَةُ فِي (عَر) . الْبَاطِ فِي (أَب) . أَلَيْسَ وَلَيْثَةً فِي (هَي) . [ لَيْثَةُ نَفْسُهُ فِي (ال) ] <sup>(١)</sup> .

[ آخِرُ كِتَابِ الْإِلَامِ ] <sup>(٢)</sup>

## حرف الميم

### الميم مع الهمة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَكْتَحِلُ من قِبَلِ مُوقِهِ <sup>(١)</sup> مرّةً ومن قِبَلِ مَاقِهِ <sup>(١)</sup> مرّةً .

قال أبو الدُّقَيْشِ: مُوقُ العَيْنِ <sup>(١)</sup>: مُؤَخَّرُهَا ، وَمَاقُهَا : مُقَدَّمُهَا . وقال : أَمَاقُ العَيْنِ مَا خَيْرُهَا ، وَمَاقُهَا مَقَادِمُهَا وعن أَبِي خَيْرَةَ : كل مدمع مُوقٌ من مقدم العين ومؤخَّرها . قال اللَّيْثُ : ووافق الحديث قولُ أَبِي الدُّقَيْشِ .  
وقال الأصمعي : مَاقِي ومُوقِي ، وكلاهما يصلح أن يكونَ واحداً لِلْمَاقِي <sup>(٢)</sup> .  
ومن الْمَاقِي <sup>(٣)</sup> حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْهَ كَانَ يَمْسَحُ الْمَاقِيَيْنِ .  
وقال أبو حية النخعي :

إِذَا قُلْتُ بَنِي مَاقُهَا الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ غَدًا وَهِيَ رِيًّا الْمَاقِيَيْنِ نَضُوحُ  
ويقال : مَتَّقِ مَاقًا وَمَاقَةً فَهُوَ مَتَّقٌ ؛ إِذَا بَكَى . وقدم علينا فلان فامْتَقَنَّا إِلَيْهِ ، وهو شَبَّهَ التَّبَاكِي إِلَيْهِ لَطُولُ الْغَيْبَةِ ؛ أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الْمُوقِ لِأَنَّهُ مَجْرَى الدَّمْعِ . والياءُ فيما حكاه الأصمعي مَزِيدَةٌ ، وفي بعض نسخ الكتاب عند قوله : وليس في الكلام فَعَلِيَّ كما ترى إلا بالهاء ، بمعنى زَيْنِيَّةٍ <sup>(٤)</sup> وَعَفْرِيَّةٍ ، وَلَا فَعَلِيَّ وَلَا فُعَلِيَّ ؛ قَالُوا مَاقِي ، فَمَاقِي [ وَزَنَهُ <sup>(٥)</sup> ] فَعَلِيَّ وَمُوقِي [ وَزَنَهُ <sup>(٥)</sup> ] فُعَلِيَّ ، وَهِيَ نَادِرَانِ لَا نَظِيرَ لَهُمَا ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ فِي جَمِيعِهَا . وَقَدْ رَوَى الْمُتَّقِي فِي مَعْنَى الْأَمَاقِ . قَالَ بَعْضُ بَنِي بُنْمَرٍ :

لَعَمْرِي لَنْ عَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ أَتَزَحْتُ مُقَاهَا لَقَدْ كَانَتْ سَرِيعًا جُجُومَهَا  
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْمَوْقِ ، كَالْفَتَقِ مِنَ الْفُوقِ . وليس لزاعم أن يزعم أنَّ [ ٧٤٢ ] مَاقِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْمُتَّقِي ، عَلَى [ وَزَنَ <sup>(٥)</sup> ] فَاعِلٍ كَقَضَا ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْمُزُونَهُ

(١) يَهْمُزُ ، وَلَا يَهْمُزُ فِيهِمَا . وفي هـ : مُوقٌ . (٢) قال في المحصن : في الموق أربع لغات : مَوْقٌ مثل معق والجمع أَمَاقٌ . وَمَاقٌ مثل معق والجمع كَالْجَمْعِ ، وَمَاقٌ مثل قَاضٍ والجمع مَوَاقٍ ، وَمَوْقٌ مثل معط والجمع مَاقٌ ، وَارْجِعْ إِلَيْهِ صَفْحَةُ ٩٦ جُزْءِ أَوَّلِ وَلِىَ اللِّسَانِ - مَادَّةُ مَاقٍ . (٣) في ش : الْمَاقِي . (٤) الزَيْنِيَّةُ : كل متروك من الجن والإنس ، والزَيْنِيَّةُ : الشديد . (٥) ليس في ش .

في الشائع ، وفي مؤلفي هذا ، وأنه تركُ مثالٍ غريبٍ إلى مثله في القرابة .

الإمان في ( صب ) . للامة البقرة في ( يج ) .

### الميم مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بأبي مُثَمِّلَةَ وهو سَكْرَانٌ قَبِضَ قَبْضَةً من ترابٍ فضرب بها وجهه ، ثم قال : اضربوه ، فضربوه بالثياب والنعال والمِثْيَخَة <sup>(١)</sup> . وروى : أتى بشارب فأمروهم بحلده ؛ فنهض من جلده بالعصا ، ومنهم من جلده بالنعل ، ومنهم من جلده بالمِثْيَخَة .

وروى : خرج وفي يده مِثْيَخَة في طرفها خوصٌ معتمدا على ثابت بن قيس . عن أبي زيد : المِثْيَخَة والمِثْيَخَة : العصا . وعن بعضهم : المِثْيَخَة المطرق من سلم ، على مثال سِكِينَة بتشديد التاء .

وللمطرق : اللين الدقيق من القضان ، ويكون المِثْيَخ من العُبَيْرَاء <sup>(٢)</sup> ؛ وهو ما لأن ولطف من الطارق ، وكل ما ضرب به مِثْيَخَة من درّة أو جريدة أو غير ذلك ؛ من مِثَخ الله رقبته ، ومِثَخَه بالسهم إذا ضرب به ، وقالوا في المِثْيَخَة : إنها من تَخَّ يتوخ ، وليس بصحيح ؛ لأنها لو كانت منه لصحّت الواو ، كقولك : مسورة ومروحة ومخوفة <sup>(٣)</sup> ، ولكنها من طِخْخ العذاب ؛ إذا ألحَّ عليه ، ودِخَّخه إذا ذلّله ، لأن التاء أخت الطاء والدال ، كما اشتق سيبويه قولهم : جل ترَبُّوت من التذريب ، وليس لهذا الشأن إلا الحدائق من أصحابنا الفأصة على دقائق علم العربية وأطائفه التي يحفو عنها وعن إدراكها أكثر الناس .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن أوس بن الحَدَثَان : بينما أنا جالس في أهلى حينَ متع النهار إذا رسولهُ ، فانطلقتُ حتى أدخلُ عليه ، وإذا هو جالس في رُمالٍ سرير .

(١) هذا الضبط في ش . وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها : فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء ، وقيل : هى بفتح الميم مع التشديد ، وقيل : بكسر الميم وسكون التاء ، وقيل : بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء . (٢) الفبراء : نبات . (٣) المسودة : الوسادة ، والمخوفة : المسكنة .

أى تعالى النهار ، من الشيء المانع ؛ وهو الطويل . ومنه : أمتع الله بك . متع  
قال السيِّب بن علس<sup>(١)</sup> :

وَكأنَّ غِرْلَانَ الْعَصْرَانِمِ<sup>(٢)</sup> إِذْ مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرْشَقَ الْخَدَقُ<sup>(٣)</sup>

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال شيخ من الأزد : انطلقت حاجاً ؛  
فإذا ابن عباس ، والزحام عليه ، يُفْتِي الناس ، حتى إذا مَتَعَ الضحى وسَمَّ ، فجعلتُ  
أجِدُ بى قَدْعاً عن مسألته ؛ فسألته عن شراب كُنَّا نَتَّخِذُهُ . قال : يا بَنَ أَخِي ، مررتُ  
على جَزُورٍ سَاحٍ ، والجُزُورُ<sup>(٤)</sup> نافقة ؛ أَفَلَا تَقَطُّعُ مِنْهَا فِدْرَةً فَتَشْوِيهَا ؟ قلت : لا .  
قال : فهذا الشراب مثلُ ذلك .

القَدْعُ : الجُبْنُ والانكسار . يقال : قدعته فقدع وانقدع .

سَاحٍ : سميئة [٧٤٣] .

نافقة : ميتة .

فِدْرَةٌ : قطعة .

حتى أدخل : يجوز رفعه ونصبه ، يقال : سرت حتى أدخلها ، حكاية للحال الماضية ،  
وحتى أدخلها بالنصب باضمار أن .

الرُّمَالُ : الحَصِيرُ المُرْمُولُ في وجه السرير .

في : ها هنا كالتى في قوله تعالى<sup>(٥)</sup> : ﴿ في جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

\*\*\*

أبى رضى الله تعالى عنه - قال قيس بن عباد : أتيتُ المدينةَ لِلِقَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ  
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى لِقَاءِ مِنْ أبى بن كعب ، فجاء رجل  
فخَذْتُ فلم أَرِ الرَّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقُهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحَّحاً إِلَيْهِ ، فإذا الرَّجُلُ أبى بن كعب .  
أى مَدَّتْ أَعْنَاقُهَا ؛ من مَتَحَ الدَّلْوُ<sup>(٦)</sup> .

وقوله : مُتَوَحَّحاً ، لا يخلو من أن يكونَ موقعه موقعَ قوله<sup>(٧)</sup> : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ  
بِالنَّارِ نَبَاتاً ﴾ ؛ أى فَنَبَتْ نَبَاتاً<sup>(٨)</sup> .

(١) اللسان - رشق . (٢) في اللسان : الصريعة . (٣) أرشقت الطيبة : مدت عنقها .

في هامش ش : أرشق : صار ذا رشق ، وهو الرى ؛ أى رى المدق إلى الكناس من حر الشمس .

(٤) الجزور : العير ذكرها كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكرها .

(٥) سورة طه ، آية ٧١ . (٦) متع الدلو : جذبها مستقيها لها . (٧) سورة نوح ، آية ١٧ .

(٨) أى هو مصدر غير جار على فعله .

فتحت مُتَوَحِّها ؛ من قولهم : متح النهار والليل إذا امتد ، وقَرَسَخَ مَتَّاح : مُمْتَد .  
أو أن يكون المتوح كالشكور والكفور .  
وإن روى أعناقها بالرفع فوجه ظاهر .  
والعنى مثل امتدادها أو مثل مداها إليه .

وفي حديث ابن عباس : قال أبو خَيْرَة : قلت له : أَقْصَرُ الصلاة إلى الأَبْلة <sup>(١)</sup> ؟  
قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إِلَّا يَوْمًا مَتَّاحًا .  
أى لا تقصر إِلَّا في مسيرة <sup>(٢)</sup> يوم طويل ، وكأنه أراد اليوم مع ليلته . وهذه سفرة  
مالك . وعن الشافعى أربعة برد ، والبريد أربعة فراسخ <sup>(٣)</sup> .

ونحوه ما رَوَوْا عن ابن عباس : إنه قال : بأهل مكة ؛ لا تَقْعُرُوا في أدنى  
من أربعة بُرْد من مكة إلى عُسْفَانَ . وعند السفر مقدَّر بثلاثة أيام ولياليها . وعن  
أبي حنيفة رحمه الله تعالى : يومان وأكثر [ اليوم <sup>(٤)</sup> ] الثالث في رواية الحسن بن زياد  
[ اللؤلؤى رحمه الله <sup>(٥)</sup> ] .

\*\*\*

كعب رضى الله تعالى عنه - ذكر الدجال فقال : يُسَخَّرُ معه جَبَلٌ مَاتِعٌ ،  
خِلَاطُهُ تَرِيدٌ .  
أى طويل شاقق .

والمسكأ في ( عى ) [ عن المتعة في ( دل ) . ماتمها في ( دك ) . ماتعا في ( هى ) <sup>(٥)</sup> ]

### الميم مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - من مَثَل بالشعر فليس له خَلَّاق عند الله يوم القيامة .  
يقال : مَثَلت بالرجل أَمْثَل به مَثَلًا ومُثْلَةً ؛ إذا سودت وجهه أو قطعت أنفه  
وما أشبه ذلك . قيل : معناه حَقَّقَهُ في <sup>(١)</sup> الحدود ، وقيل : نَتَقَهُ ، وقيل : خِصَّابَهُ .  
ومنه الحديث : نُهِيَ أَنْ يُمَثَّلَ بالدواب وأن يُوكَّلَ الْمَشْغُولُ بِهَا <sup>(٢)</sup> .

مثل

(١) بلد قرب البصرة . (٢) في ش : مسير . (٣) وقيل : فرسخان . (٤) ليس في ش .  
(٥) ليس في ش . (٦) في اللسان : من الحدود . (٧) قيل معناه أن يقطع شيء منها ويؤكل  
(هامش ش) .



وفي حديث آخر : لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ .  
أى بخلقه .

وقيل : هو من المثل وهو أن يقتل كنهوا بكفء وبواء ببواء .

وقيل : المراد التصوير والمثيل [٧٤٤] بخلق الله ؛ من قولهم : مُثِّلَ الشيء [بالشيء] <sup>(١)</sup> ،  
ومُثِّلَ به ؛ إذا سَوِيَ به وقَدَّر تقديره . وأنشد ابن الأعرابي لِسَلَمَ <sup>(٢)</sup> بن مَعْبُد الوالبي :  
جَزَى اللَّهُ الموالى منك نَصفا وكلَّ صحابةٍ لهم جَزاءه  
بِفعلهم فإنَّ خيراً نَخير وإن شراً كما مُثِّلَ الحِذاء

\*\*\*

من سرّه أن يُمَثِّلَ له الناسُ [ قِياما ] <sup>(٣)</sup> فليَقْبِضُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

المُثْوِل : الانْقِصَاب . ومنه : فلان مُتَمَثِّلٌ ومُتَمَايِكٌ بمعنى ، ومنه تَمَثَّلَ المريض .  
وقالوا : الماتِلُ من الأضداد يكونُ النصب واللاطى بالأرض . ومنه قول الأعرابي :  
مَاتَلْتُ القومَ فى المجلس وأنا غيرُ مُشْتَبِهٍ لمقاعدتهم .  
فليَقْبِضُوا : لَفْظُهُ الأَمْرُ ومعناه الخِير ، كأنه قال : مَنْ سرّه ذلك وجب له أن ينزلَ  
مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ ، وحقّ له ذاك .

ممنون فى (تب) . مثال فى (رث) . [ امقتلوه فى (زف) . تمت فى (هل) ] <sup>(٤)</sup> .

### الميم مع الجيم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المَجْر <sup>(٥)</sup> .

هو ما فى البطون <sup>(٦)</sup> ، وهذا كنهيه عن المَلَأَقِيح ، أى عن بيعها .  
ويجوز أن يُسمَى بيع المَجْر تجراً انساعاً فى السكلام . وكان من بَيَاعَاتِ أَهْلِ  
الجاهلية ، وكانوا يقولون : ما جَرْتُ مُمَاجِرَةً وَأُمَجَّرْتُ إِنْجَاراً .  
وفى الحديث كلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ ، وأنشد الليث <sup>(٧)</sup> :

أَلَمْ يَكْ <sup>(٨)</sup> تَجَرّاً لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاؤُ أَمِيرِ المِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ

(١) ليس فى ش . (٢) فى الأصلين سلم ، والمثبت فى الأساس . (٣) زيادة من اللسان .  
(٤) ليس فى ش . (٥) أى عن بيعه (هامش ش) . (٦) أى ما فى بطون المواصل من الإبل والغنم ،  
وأن يشتري ما فى بطونها ، وأن يشتري البعير بما فى بطن الناقة . (٧) اللسان جـ . (٨) فى اللسان :  
تلك . لا تحل .

ولا يقال لما في البطن مَجْرًا إِلَّا إذا انْقَلَتِ الحامل .  
قال أبو زيد : ناقة مُمَجَّر ، إذا جازَتْ وقتها في النتاج ، وحينئذ تكون مُنْقَلَةً  
لا محالة . ومنه قولهم للجيش الكثير : مَجْرٌ ، وما فلان مَجْرٌ ؛ أي عقل رزين . وأما المَجَر -  
مَجْرًا - فذلاء في الشاة . يقال : شاة مَجْجَار ومُجْجِر ، وغنم مَاجِير ، وهي التي إذا حملت  
هزئت وعظم بطنها فلا تستطيع القيام به ، وربما رمت بولدها ، وقد أَمَجَرَتْ ومَجَرَتْ .  
وعن ابن لسان الحمرة : الضأن مالٌ صدق إذا أفلتت من المَجَر <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

شككت فاطمة إلى علي رضي الله تعالى عنها <sup>(٢)</sup> مَجَلَّ يَدَيَّهَا من الطَّحْن ، فقال لها :  
لو أتيت أباك . فأتته .

هو أن تَمْلَظَ اليدُ ويخرج فيها نَبْخ <sup>(٣)</sup> من العمل . وقد مَجَلَّتْ مَجَلًّا ومَجَلَّتْ مَجَلًّا <sup>(٤)</sup> .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنَّ جبرئيل عليه السلام نَفَرَ في رأس رجل من  
المستَهزئين فتمَجَّلَ رأسه [٧٤٥] قَيْحًا ودَمًا .  
أي امتلأ كالمَجَل <sup>(٥)</sup> .

ومنه قول العرب : جاءت الإبلُ كأنَّها المَجَل ، أي مُمْلِئَةٌ كامتلاء المَجَل .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء والقثد <sup>(٦)</sup> بالمُجَاج .  
أي بالمسَل ؛ لأن النحلَ تمجّه ، وكل ما تحب من شيء فهو مُجَاجُه ومُجَاجته .  
وعن أبي ترَوان العسكلى : أقويتُ فلم أطمعُ إِلَّا كَثَى الإذْخِر <sup>(٧)</sup> ، ومُجَاجه  
صمغ الشجر .

مصحح

(١) عبارة اللسان : سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن ، فقال : مالٌ صدق قُرْبَةٌ  
لأُحْمَى بها إذا أفلتت من مَجَرَّتَيْهَا ، بمعنى من المَجَر في الدهر الشديد وشر ، وهو أن تنشر  
بالليل فتأقِّي عليها السباع ؛ فساها مَجَرَّتَيْن ، كما يتال القمران والعمران .

(٢) يسكون الجيم وفتحها - كما في القاموس . (٣) النبخ : ما نقط من اليد عن العمل ، فخرج عليه  
شبه قرح ممتلئ ماء ، فإذا تفقأ أو يبس مجلت اليد فصليت على العمل . وفي ش : نبج - بالجيم . وفي  
القاموس : نبجت القيقحة : خرجت ، وتنبج العظم : تورم . (٤) أي كنصر وفرح . (٥) المجل : أن  
يكون بين الجلد واللحم ماء ، والمجلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل . (٦) نبت يشبه  
القثاء ، أو ضرب منه أو الخيار . (٧) الذي : شيء يسقط من شجر السمر ، ومارق من العلوك حتى  
يسبل ، ولثيت الشجرة خرج منها التي . والإذخر : الحشيش الأخضر ، وحشيش طيب الريح .

وعن بعضهم : إنه اللبن ، لأن الضرع يَمَجُّه .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله - دخل على سُلَيْمان بن عبد الملك فآزره بكلمة ، فقال :  
إِيَّاي وكلام المِجَّة - وروى : للَجَّاعَة .

مجمع

لِلْجَّاعَة وَلِلْجَانَة : أَخْتَان ، وَقَدْ تَمَاجَعَا وَتَمَاجَنَّا ، إِذَا تَرَاثَرَا<sup>(١)</sup> .  
قال أبو ثَرَاب : سمعت ذلك من جماعة من قيس . ورجل يَجْعُ وامرأة مِجْمَعَة ،  
وَأَنشد الجاحظ لحنظلة بن عَرَادَة<sup>(٢)</sup> :

يَجْعُ خَيْثُ يَعْطَى السَّكَّابَ طُعْمَتَهُ فَإِن رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ<sup>(٣)</sup> وَلَجَّأَ  
وَالْمِجَّة : نَحْو قِرْدَة وَفِيلَة : وَلَوْ رُويَ بالسكون فالمراد إِيَّاي وكلام المرأة الغزلة  
لِلْمَاجِنَة ، أَوْ أَرْدَفَ الْجَمْع<sup>(٤)</sup> بِالنَّاءِ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْجَاجِ هَجَاجَةٌ<sup>(٥)</sup> .  
قَوْلُهُمْ : إِيَّاي وَكَذَا : مَعْنَاهُ إِيَّاي وَنَحْ كَذَا عَنِّي ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ اخْتِصَارًا ، وَقَدْ  
تَلَخَّصْتُ هَذَا فِي كِتَابِ الْمُفَصَّلِ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعِ الْعَنْبَ حَتَّى يَظْهَرَ مِجْجُهُ .  
أَي نَضْجُهُ .

مجمع

الْمِجْرُ فِي (ضَب) . الْمَجْلُ فِي (جَذ) . [مِجْجٌ فِي<sup>(٦)</sup>] . امْجَادٌ فِي (نَج)<sup>(٧)</sup> .

### الميم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا ،  
قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْنَا غَمٌّ يَوْمًا ، فَسَلِّ<sup>(٨)</sup> رَبِّكَ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ؛  
أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا مَنَعَهَا  
كَذْبَةً إِلَّا وَهِيَ يَمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ .

(١) تَفَاحَشَا . (٢) تَاجُ الْعُرُوسِ - مِجْع . (٣) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : مِنْ جَارِمِ .  
(٤) فِي ش : الْمِجْمَة . (٥) رَجُلٌ مِجْجَاةٌ : أَحْمَقُ . (٦) بَيَاضٌ فِي هـ . (٧) لَيْسَ فِي ش .  
(٨) فِي ش : فَاسْأَلِ .

أى يدافع ويحادل على سبيل الحال ، وهو السكيدُ والمكر ؛ من قوله تعالى <sup>(١)</sup> :  
(وهو شديد الحال ) .

محل

ويقال : إنه لحول قلبٌ دَحِلٌ <sup>(٢)</sup> محل ؛ أى محتال ذو كيد - عن الأصمعي .  
والكذبات : قوله : بل فعله كبيرهم ، وكذا قوله : إني سقيم . وقوله في امرأته :  
إنها أختي ، وكلها تعريض ومماثلة مع الكفار .

\*\*\*

عن سمر بن ديسم <sup>(٣)</sup> - وقيل سمن : كنت في غم لي ، فجاء رجلان على بعير ،  
فقالا : إنا رسولا رسول الله إليك لتؤدّي صدقة غنمك . فقلت : ما عليّ فيها ؟ فقالا :  
شاة ، فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها بمثلثة مخضاً وشحماً - ويروى : مخاضاً وشحماً .  
فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاة شافع ، وقد هانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
نأخذ شافعاً .

محض

ويروى : كنت في غم لي فجاء - يعنى مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - فجئته  
[٧٤٦] إشاة ما خض خير ما وجدّت ؛ فلما نظر إليها قال : ليس حقنا في هذه . فقلت :  
فقيم حنك ؟ قال : في الشنيّة والجدعة اللجبة .  
للحنض : اللبن .

الحض : مصدر مخضت الشاة مخاضاً ومخاضاً ؛ إذا دنا نتاجها ، أى امتلأت حملاً .  
الشافع : ذات الولد .  
اللجبة <sup>(٤)</sup> : التي لا لبن لها .

\*\*\*

على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه - إن من ورائكم أموراً متأجله ردحاً وبلاء  
مكلمةً مبليحاً .  
وروى : ردحاً .

(١) سورة الرعد ، آية ١٣ . (٢) في هـ : وحل ، والتصحيح عن ش ، والأساس .  
(٣) قال في المفاتيح : هو عبد الرحمن بن سموة . وفي التقريب هو من الثالثة ، وقال : سمر - بفتح أوله  
وآخرهراء - ابن سواده ، أو ابن ديسم . وفي خلاصة تذهيب التهذيب هو ابن سموة المهري ، أبو معن -  
هامش هـ . (٤) اللجبة مثلثة الأول ، وسكون الجيم ، واللجبة محرّكة ، واللجبة بكسر الجيم ، واللجبة  
كناية : الشاة قل لبنها ، والغزيرة - ضد ، أو خاص بالمعزى .

المماحل : البعيد الممتد . يقال : سَبَسَبُ مَمَاحِل وَأَشَدُّ بِمَقُوب<sup>(١)</sup> : بعيدٌ من الحادِي إِذَا مَا تَرَفَّقَصْتَ<sup>(٢)</sup> بَنَاتُ الشَّوَى فِي السَّبَسَبِ الْمَمَاحِلِ الرُّدُحُ : جمع رَدَاح ، والرَّدَحُ جمع رَادِحَةٍ ، وهي العظام الثَّقَالُ التي لا تسكادُ تبرح .

مُسْكِلِحًا : يجعل الناس كالحِين لشدَّتِهِ .  
مُبلِّحًا : من بَلَّحَ ؛ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الإِعْيَاءِ ، وَأَبْلَحَهُ السَّيْرُ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مَشْفَعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ .  
المالحل : السامع ، يقال : حَلَّتْ بِفُلَانٍ أُمَّحِلٌ [بِه]<sup>(٣)</sup> وهو من المِحَالِ<sup>(٤)</sup> . وفيه مطاولة وإفراط من المماحل ، ومنه المَحَلُّ وهو القَحْطُ .  
والمُتَطَاوِلُ ؛ الشَّدِيدُ ؛ يَعْنِي إِنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَفْوِ عَنْ فَرْطَانِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ نَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ .

\*\*\*

الشعبي رحمه الله تعالى - المِحْنَةُ بِدَعَةٍ .  
هي أَنْ يَأْخُذَ السَّاطِطَانِ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنِيهِ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهَ حَتَّى يَنْسَقُطَهُ .

مَجَالَةٌ فِي ( رَف ) فَح فِي ( زَخ ) مُحْضَاهَا فِي ( صَب ) . مَا حَلَّ فِي ( نَص ) .  
امْتَحَشُوا فِي ( وَب ) . مَحَالَتْ فِي ( حَل ) .

(١) اللسان - محل . (٢) في اللسان : إِذَا مَا تَدَفَّقْتَ . (٣) ليس في ش . (٤) السكيد .

## الميم مع الخاء

سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِقَوْمِهِ : إِذَا أَنَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَكْرِمْ قِبَلَةَ اللَّهِ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ؛ وَابْتَغِ مَجَالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ وَالظَّلَّ [وَالنَّهْرَ] <sup>(١)</sup> ، وَاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ ، وَاسْتَشْبِهُوا <sup>(٢)</sup> عَلَى أَسْوَقِكُمْ ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ <sup>(٣)</sup> .

اسْتَمْخَرُ الرِّيحَ وَتَمْخَرُهَا ، كَاسْتَمْجَلَ الشَّيْءَ ، وَتَمْجَلُهُ ؛ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا [بَأَنْفِهِ] <sup>(٤)</sup> وَتَلَسَّمَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَبَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَائِبٍ لَقِيَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمْخَرُ الرِّيحَ . قَالَ : إِنَّمَا يَتَمَخَّرُ الْكَلْبُ . قَالَ : فَأَسْتَنْشِي <sup>(٥)</sup> . قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَنْشِي الْحِمَارُ . قَالَ : فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : أَتَنْسَمُ . قَالَ : إِنَّمَا وَاللَّهِ حَسَكٌ فِي قَلْبِكَ عَلَيْنَا لَقَتْنَا ابْنَ الزَّيْبِرِ . قَالَ أَبُو الْحَارِثِ : أَلَزَقْتِكَ وَاللَّهِ عَبْدُ مَنْفٍ بِاللَّدِّ كَادِكُ ، ذَهَبَتْ هَاشِمٌ بِالنُّبُوَّةِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ بِالْخِلَافَةِ ، وَتَرْكُوكُ بَيْنَ فَرْشِهَا <sup>(٦)</sup> وَالْجَيْتِ ؛ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ [٧٤٧] ، وَسُرْمٌ فِي الْمَاءِ . قَالَ : إِذَا ذَكَرْتَ عَبْدَ مَنْفٍ فَأَلْطَهُ <sup>(٧)</sup> . قَالَ : بَلْ أَنْتَ وَنَوْفَلٌ فَأَلْطَوْا .

الدَّ كَذَاكَ مِنَ الرَّمْلِ : مَا التَّبَدُّ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَرْتَفِعْ ، مِنْ دَكَّكَتِهِ وَدَكَّكَتِهِ : إِذَا دَقَّقَتْهُ .

الْجَيْتُ بوزن النِّتَةِ ، وَالْجَيْتُ بوزن الْمَرْقَةِ ، مِنَ الْحِجَى : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .  
أَلْطَى بِالْأَرْضِ : لَصَقَ بِهَا ، فَخَفَّفَ الْمَدْرَةَ .

ومنه الحديث : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ .  
وإِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَدْبَرَهَا وَجَدَ رِيحَ الْبَرَاكِزِ .  
وتقول العرب للأحمق : إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَتَوَجَّهْ ؛ أَيْ لَا يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ .  
اسْتَشْبِهُوا : انْتَصِبُوا ؛ يَرِيدُ الْإِتِّسَاءَ عَلَيْهَا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ مِنْ شُبُوبِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ .  
النَّبْلُ : حِجَارَةُ الْإِسْتَنْجَاءِ .

\*\*\*

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلَيْنِ (٢) أَيْ اسْتَوْفَرُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقِرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِمَجْمَعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا .  
(٣) الْمَجَارَةُ الصَّغَارُ الَّتِي يَسْتَنْجِي بِهَا ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرْفَةٍ ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَالْمُحْدَثُونَ يَفْتَحُونَ النَّوْنَ وَالْبَاءَ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ . (٤) لَيْسَ فِي ش . (٥) فِي هـ : فَاسْتَنْشِي . وَالتَّصْحِيحُ فِي ش .  
(٦) فِي هـ : فَرَشِهَا ، وَهَذَا عَنْ ش ، وَالْإِسَانُ وَالنِّهَايَةُ . (٧) الْمَاءُ لِلْسَكْتِ (هَاشِمٌ ش) .

زياد - لما قدم البصرة واليا عليها قال : ما هذه المَوَاحِشُ ؛ الشرابُ عليه حرام حتى تُسَوَّى بالأرض هَذَا وَحَرَقَا .

هي بيوت الخمارين جمع مأخور ، قال جرير <sup>(١)</sup> :

فما في كتاب الله هَذَمٌ <sup>(٢)</sup> ديارنا بهديم مأخورٍ خبيثٍ مَدَاخِلُهُ  
وهو تعريب مئِ خور .

وقال ثعلب : قيل له الماخور لتردد الناس فيه ؛ من نَحَرَت السفينة الماء .

ومغضها في ( صب ) . مخاضا في ( مح ) .

### الميم مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاط : إن جابر بن عبد الله وجَبَّار بن صَخْر تقدمَا فانطلقَا إلى البئر فنزعا في الحوض سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ثم مدراه ، ثم نزعا فيه ، ثم أفهقاه ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أولَ طالع ؛ فَأَشْرَعَ <sup>(٣)</sup> نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَنَقَ <sup>(٤)</sup> لها ، فَشَجَّتْ وَبَالَتْ ، ثم عدل بها فَأَنَاخَهَا .

قال جابر : وأراد الحاجة فاتبعته بإداة فلم يَرِ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ ، وَإِذَا <sup>(٥)</sup> شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي ؛ فانطلق إلى إحداهما فأخذ بَعْضَ من أغصانها ، فقال : انْقَادِي عَلَى إِيْذَنِ اللَّهِ ، فانقادت معه كالبعير المَخْشُوشِ ، وقال : يا جابر ؛ انْطَلِقِي إِلَيْهِمَا فَاقْطَعِي مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غَصْنًا . فَمَتُّ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَقْتُ لِي ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غَصْنًا .

مَدَرُ <sup>(٦)</sup> الحوض : أَنْ يُطْلَى بِالْمَدَرِ لَثَلًا يَتَسَرَّبُ [ مِنْهُ الْمَاءُ ] <sup>(٧)</sup> .

أَفْهَقَاهُ : مَلَاهُ .

شَنَقَ لها : عَاجَبَهَا بِالرَّمَامِ <sup>(٨)</sup> .

فَشَجَّتْ : تَفَاجَّتْ <sup>(٩)</sup> .

(١) ديوانه : ٤٨٥ . (٢) في الديوان : تهديم . (٣) في ش : فَأَشْرَفَ . (٤) في ش : وَشَنَقَ .

(٥) في ش : فَإِذَا . (٦) اللدر : الطين المتناسك . (٧) لاس في ش : يَتَسَرَّبُ - بالشين .

(٨) أي كفيها بالرمام . (٩) الفشج : تفريج ما بين الرجلين . قاله في النهاية . وهو دون التفاج

حَسَرْتُهُ : أَكْثَرْتُ حِكْمَهُ حَتَّى نَهَكْتَهُ وَرَفَقْتَهُ ؛ مِنْ حَسَرِ الرَّجُلِ بَعِيرَهُ ، إِذَا نَهَكَ  
بِالسَّيْرِ وَذَهَبَ بِبَدَانَتِهِ .

وَلَوْ رَوَى بِالْثَنِينَ ؛ مِنْ حَسَرْتُ السَّنَانَ فَهُوَ مَحْشُورٌ ؛ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَأَلْطَفْتَهُ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَشَرُ [٧٤٨] مِنَ الْأَذَانِ : مَا لَطَفَ ، كَأَنَّمَا بَرَى بَرِيًّا ، لِحَادَثِ رَوَايَةٍ .  
الْمَحْشُوشُ : الْمَقُودُ بِمُحْشَاكِهِ <sup>(١)</sup> .  
الذَّلِقُ : صَارَ لَهُ ذَلَقٌ ؛ أَيْ حَدٌّ .

\*\*\*

فِي كِتَابِهِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ : إِنْ لَمْ الذَّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ ،  
بَلَا عَدَا <sup>(٢)</sup> ، النَّهَارَ مَدًى ، وَاللَّيْلَ سُدًى <sup>(٣)</sup> .

مدى

وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : [ الْمَدَى : الْغَايَةُ ] <sup>(٤)</sup> ؛ أَيْ النَّهَارَ مَمْدُودًا دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ ؛  
مِنْ قَوْلِهِمْ : [ هَذَا ] <sup>(٥)</sup> أَسْرَ لَهُ طُولٌ وَمُدَّةٌ وَمُدَّةٌ <sup>(٦)</sup> وَتَمَادٌ وَتَمَادٌ بِمَعْنَى ، وَمَادَيْتُ فُلَانًا  
إِذَا مَادَدْتُهُ ؛ وَلَا أَفْصَلَ مَدًى الدَّهْرَ ، أَيْ طَوَالَهُ . وَقِيلَ لِلْغَايَةِ مَدًى ، لِامْتِدَادِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا .  
سُدًى : [ أَيْ ] <sup>(٧)</sup> نَحَلِّي مَتْرُوكًا عَلَى حَالِهِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِتِّصَالِ .

إِنْتِصَابًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَا فِي الظَّرْفِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ لَمْ  
وَعَلَيْهِمْ بَلَا ظُلْمٍ وَاعْتِدَاءٍ ، أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ  
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

مدد

مِدَادُ الشَّيْءِ وَمُدَّدُهُ : مَا يَمُدُّ بِهِ ؛ أَيْ يُسَكِّثُ وَيُزَادُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ الْخَوْضِ يَنْتَمِبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ  
مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ .

أَيْ تَمْدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَالْمُرَادُ <sup>(٧)</sup> قَدَّرَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلَهَا فِي الْكَثْرَةِ .

\*\*\*

(١) الحشاشر . مَا يَدْخُلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ خَشَبٍ لِيَقَادَ بِهِ . (٢) فِي هَامِشِ ش : أُسْلُهُ :  
بَلَا عَدَاءٍ — بِالْمَدِّ مِنْ عَدَا عَدَاءٍ ؛ إِذَا ظَلَمَ . وَالْقَصْرُ لِلْإِزْدَوَاجِ . (٣) النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ : ظَرْفٌ .  
وَمَدًى ، وَسُدًى : حَالٌ (هَامِشِ ش) . (٤) مِنَ اللَّسَانِ . (٥) لَيْسَ فِي ش . (٦) الْمَدْيَةُ : الْغَايَةُ أَيْضًا .  
(٧) تَسْكُكُهُ لِتَفْسِيرِ كَلِمَةِ مِدَادٍ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .



لا تسبوا أصحابي فإنَّ أحدكم لو أنفق ما في الأرض - وروى : ملء الأرض ذهباً - ما أدرك مدَّ أحدكم ولا نصيفه .

هو رُبع الصَّاع .

وروى : مدّ - بالفتح ، وهو الغاية ، من قولهم : لا يبلغ فلان مدَّ فلان ؛ أى لا يَلْحَق شأوه .

النَّصِيف : النصف ، كالعشِير والخميس والسَّبْع والثَّمِين [والثَّسْع<sup>(١)</sup>] . قال<sup>(٢)</sup> :

\* لَمْ يَمْدُهَا<sup>(٣)</sup> مَدًّا وَلَا نَصِيفُ \*

\*\*\*

عُمَرُ<sup>(٤)</sup> رضى الله تعالى عنه - أَجْرَى للناس المُدَيْنِينَ والقِسْطِينَ .

المُدَى : مِكْيَال يأخذ جريباً من الطعام ، وهو أربعة أَقْفَزة وجمعه أمداء . وأنشد مدى أبو زيد<sup>(٥)</sup> :

كَلِمًا عَيْنِينَ بُدِي<sup>(٦)</sup> أَجْوَفًا لَمْ يَدْعِ النَّجَارُ<sup>(٧)</sup> فِيهِ مَنَقَعًا<sup>(٨)</sup>

والقِسْط : نصف صاع ، يُريد مُدَيْنِينَ من الطعام ، وقِسْطِينَ من الزيت .

\*\*\*

على رضى الله عنه - قائلُ كَلِمَةِ الزُّورِ والذي يَمْدُ بِجِبِلِّهَا فى الإِنْمِ سَوَاء . أى يأخذ بِجِبِلِّهَا مادًّا له .

ضربه مثلاً لحسكايته لها وتفريقه إياها . وأصله مدُّ الماتحِ رشاء الدلو ؛ كأنه شبه قائلها بالماتح الذى يَمْلَأُ الدلو . وحاكيها والمشيدها بالماتح الذى ينزعها . وهذا كقولهم : الراوية أحد السكاذبين .

(١) ليس فى ش . (٢) نسبته فى اللسان - نصف - لسلمة بن الأكوع ، وتماهه :

وَلَا تُمَيِّزَاتٌ وَلَا تَمَجِّيفٌ لَكِنْ غَزَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

(٣) فى ش : لم يمدعها . والمثبت فى اللسان أيضاً . (٤) قال فى النهاية : أخرجه المروى عن عى ، والزعمشمرى عن عمر . (٥) اللسان - نقف . وفيه : قال الراجز . (٦) فى اللسان : بمد .

(٧) فى اللسان : النفاق ، والنفاق : التجات للخشب . (٨) فى اللسان : يريد إنه أنعم نحمته . وفى هامش ش : أى موضعاً يجب أن ينحت . وبعده فى اللسان :

\* إِلَّا اتَّقَى مِنْ حَوْفِهِ وَجَلْفًا \*

( الفائق ٥ / ٣ )

مدى بمدى فى (تب) المدرفى فى (وث) امدر فى (ضب) . مدى فى (هن) .  
مدر كم فى (عم) . [مدادها فى (١١) (١٢)] .

### الميم مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - الصبرة من الإيمان، والمذاه من النفاق - وروى : المذال .  
قال ابن الأعرابي : الماذى : القنذع<sup>(١)</sup> ؛ وهو الذى يقود على أهله .  
والمأذال [٧٤٩] مثله . وهما من المذى والمذل . فالمذاه : أن يجمع بين الرجل والمرأة  
ليأذى كل واحد منهما صاحبه . تقول العرب للمرأة : ماذينى وسافحينى .  
وقيل : هو أن يخلت بينهما ؛ من أمدت فرسى ومذته إذا أرسلته يرعى .  
وقال النضر : يقال : أمد بعنان فرسك . وأمدت بفرسى ومذت به يدى  
إذا خلّيت عنه وتركته .

مدى

والمذال : أن يمد الرجل عن فراشه ؛ أى يعلق ويشخص . والمذل والمأذل :  
الذى تطيب نفسه عن الشيء يتركه<sup>(٢)</sup> ويسترخى عنه .  
وقيل : هو أن يعلق بسرّه فيطلمع عليه الرجال .  
وعن أبى سعيد الضرير : هو المذاه بالفتح ؛ ذهب إلى اللين والرخاوة ، من أمدت  
الشراب ، إذا كثرت مزاجه فذهبت بشدته وحذته .

\*\*\*

عبد الله بن خبّاب رحمة الله تعالى عليه : قتله الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمه  
فى الماء فما امذقر<sup>(٣)</sup> . قال<sup>(٤)</sup> : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحر .  
وروى : فما ابذقر - بالياء .

مذقر

امذقر اللين : اختلط بالماء . ومنه رجل ممذقر : مخلوط النسب . وأنشد ابن الأعرابي :  
إنى امرؤ لست بممذقر تخض النجار طيب عنصري  
وابذقر : مثله ؛ أى لم يمتزج دمه بالماء ، ولسكنه مرّ فيه كالطريقة ، ولذلك شبهه  
بالشراك الأحمر .

وقيل : امذقر وابذعر بمعنى . قال يعقوب : ابذقروا وابذعروا واشفقروا : تفرقوا .

(١) يباس فى ٥ . (٢) ليس فى ش . (٣) الديوث . (٤) فى ٥ : يتركه . (٥) أى الراوى .

والغنى لم تتفرّق أجزاءه في الماء فيمتزج به ، ولكنه مرّ فيه مجتمعاً متميّزاً عنه .  
ومذقه (أ) في (صب) . ومذقه في (هن) . امذح في (سب) . [شذر مذر في (زف) .  
[مذحج في (عب) <sup>(١)</sup>]

### الميم مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - قيل لأبي سعيد الخدري : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قومًا يتفقهون في الدين ، يحرق أحدكم صلاته عند صلاته <sup>(٢)</sup> ، وصومه عند صومه <sup>(٣)</sup> ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً ، ثم نظر في رصافه <sup>(٤)</sup> فلم ير شيئاً ، ثم نظر في القذذ <sup>(٥)</sup> فمأى : أرى شيئاً أم لا ؟ قيل : يا رسول الله : ألهم آية أو <sup>(٦)</sup> علامة يعرفون بها ؟ فقال : نعم ، التسييد فيهم فاش .

ويروى : أنه ذكر الخوارج فقال : يمرقون كما يمرق السهم من الرمية ، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصيه <sup>(٧)</sup> فلا يوجد <sup>(٨)</sup> فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يوجد <sup>(٩)</sup> فيه شيء ، قد سبق القرث والدم ؛ آيتهم رجل أسود في إحدى [٧٥٠] يديه مثل ندى المرأة ، ومثل البضعة تذدر .

المروق : الخروج ، ومنه المرق ؛ وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ مرق  
للإتدّام به .

الرمية : كل دابة مرمية .

مرّ التسييد <sup>(١٠)</sup> في (سب) .

النصي : القذح ، قبل أن ينبت .

التذدر والتدلّ : أن يحى ويذهب .

الرجل الأسود : ذو الندبة .

شبههم في دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء بسهم

(١) ليس في ش . (٢) في ش : صلاتهم ... صومهم . (٣) الرصاف : يقال : شد فوق سهمه وأصل نصله بالرصاف ، وهو ما يرف به من العقب . (٤) قد الریش بالمقد : حذف أطرافه ، ومنه القذذ : الريشة المقذودة - وجعها قذذ . (٥) في ش : علامة . (٦) نصي الرمح : صدره . والنصي : السهم . (٧) في ش : فلا يؤخذ . (٨) سيد رأسه : استقصى طمعه ، أو جزه .

أصابَ الرَّمِيَّةَ وَفَدَّ مِنْهَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ فَرَسِهَا<sup>(١)</sup> وَدَمِيهَا لَفَرَطِ سُرْعَةٍ نَفُوذِهِ .

\*\*\*

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ<sup>(٢)</sup> لَهُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ الْأَوَّلِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ كُنْتَ مُنْبَسِطًا فَلَمَّا جَاءَ عَمْرُ انْقَبَضْتَ . فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ؛ إِنْ عَمْرٌ لَيْسَ مِنْ يُمُرْخٍ مَعَهُ .

أَيُّ لَا يَسْتَعْمَلُ مَعَهُ اللَّيَّانُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ : أُمِرْخْتُ الْعَجِينَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ وَمَرَّخْتَهُ بِالذَّهْنِ . وَشَجَرٌ مَرَّيْخٌ<sup>(٣)</sup> وَمَرَّخٌ وَقَطِيفٌ ؛ أَيُّ رَقِيقٍ لَيِّنٍ ، وَمِنْهُ الْمَرَّخُ .

\*\*\*

لَا تَمَارُؤُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مَرَاءً فِيهِ كُفْرٌ .

المرء على معنيين : مرء

أَحَدُهُمَا مِنَ الْمِرْيَةِ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٥)</sup> ﴿ أَفْتَمَارُونَهُ ﴾ : أَفْتَجَّاحُ أَحَدُوهُ .

وَالثَّانِي : مِنَ الْمَرَى ؛ وَهُوَ مَسْحُ الْحَالِابِ الضَّرْعَ لِيَسْتَنْزِلَ اللَّيْنُ .

وَيَقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ مُمَارَاةٌ ؛ لِأَنَّ التَّنَاطُرِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عَسَدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ ؛ فَيَجِبُ أَنْ يُوَجَّهَ مَعْنَى الْحَدِيثِ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَتَجَاوَزَهُ أَنْ يَكُونَ فِي لَفْظِ الْآيَةِ رَوَايَتَانِ مُشْتَهَرَتَانِ مِنَ السَّبْعِ ، أَوْ فِي مَعْنَاهَا وَجْهَانِ كَلَامَاهَا صَحِيحٌ مُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ نَاصِعٌ فَمُنَازَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ وَتُجَاوِزَتُهُ إِيَّاهُ فِي هَذَا مَا يَزَلُّ بِهِ إِلَى الْكُفْرِ .

وَالْتَفْسِيرُ فِي قَوْلِهِ : فَإِنَّ مَرَاءً ، إِذَا بَانَ شَيْئًا مِنْهُ كَفَرَ فَضُلَا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

\*\*\*

(١) الْفَرَسُ : السَّرِيعُ فِي الْكُرَشِ . (٢) تَشَرَّنَ لَهُ : تَخَشَّنَ ، وَاسْتَعَدَّ .

(٣) كَسَكَيْنَ ، وَكَكْفَفَ ( الْقَامُوسُ ) (٤) الْمِرْيَةُ : الشُّكُّ .

(٥) سُورَةُ النَّجْمِ ، آيَةُ ١٢

وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إياكم والاختلاف والتَنَطُّع : فإنما هو كقول أحدكم : هَلُمَّ وَتَعَالَ<sup>(١)</sup> .

وعن عمر رضى تعالى عنه : اقرأوا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .  
ولا يجوز توجيهه على النهى عن المناظرة والمباحثة ، فإن في ذلك سداً لباب الاجتهاد ، وإطفاءً لنور العلم ، وصداً عما تواطأت العقول والآثار الصحيحة على ارتضائه والحث عليه . ولم يزل الموثوق بهم من علماء الأمة يستنبطون معاً في التنزيل ، ويستثيرون دقائقه ، ويفحصون على لطائفه ، وهو الحَمَلُ ذو الوجوه ؛ فيعود ذلك تسجيلاً له ببعده الغور واستحكام دليل الإعجاز ؛ ومن ثم تكاثرت [٧٥١] الأقاويل ، وأتسم كل من المجتهدين بمذهب في التأويل يُعزى إليه .

\*\*\*

أنى السَّقَايَةَ فقال : اسقوني . فقال العباس : إنهم قد مرُّوه وأفسدوه .  
وروى : إنه جاء عباساً ، فقال : اسقونا . فقال : إن هذا شراب قد مُغِثَ ومُرِّث ؛ أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : اسقونا مما تَسْقُونَ منه النَّاسُ .  
أى وضَّروهم بأيديهم الوَضْرَةُ . تقول العرب : أدرك عَمَاقُكَ لا يُمِرُّوْهَا . قال الْمُفَضَّل : التمرِث أن يمسحها القومُ بأيديهم وفيها عَمَرٌ فلا تَرَأَمُهَا أمَّها من ربح الغَمَرِ .  
والمَغَث : نحو من المَرِث .

\*\*\*

كره من الشاء سبعة : الدَّم ، والمرارة<sup>(٢)</sup> ، والحلياء ، والغدة ، والدَّكْر ، والأُنْثَيَيْنِ ، والمثانة .

قال الليث : المرارة لكل ذى رُوح إلا البعير ، فإنه لا مرارة له .  
وقال القتيبي : أراد الحدّث أن يقول الأَمَر ، وهو المصارين ، فقال المرارة ، وأنشد<sup>(٣)</sup> :

(١) أراد النهى عن الملاحة في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أن هلم بمعنى تعال . (٢) في اللسان والنهاية : والمرار ، وهو جمع المرارة ، وهى التى في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر . (٣) في اللسان - مرر - قال ابن برى : صواب لإنشاد هذا البيت ولا - بالواو - تهدى - بالياء - لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله : ولا تهدين ، ولو كان لذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهرى بالفاء . وقبل البيت :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً فَأَهْدِي من المَنَاتِ أو فِدَرِ السَّعَامِ

فلا تُهْدَى الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ  
الحياء : الفرج<sup>(١)</sup> من ذوات الظلف والخلف ، وجمعه أخْيِيَّة ، سمي بالحياء الذي هو  
مصدر حي إذا استحيأ ؛ قصداً إلى التورية وأنه مما يُستَحْيَى من ذكره .

\*\*\*

كيف أنتم إذا مَرَجَ الدين ، وظهرت الرغبة ، واختلف الإخوان ، وحرَّقَ  
البيت العتيق .

مَرَجَ وَجَرَجَ أَخْوَانٌ فِي مَعْنَى الْقَلْقِ وَالْاضْطِرَابِ . يُقَالُ : مَرَجَ الْخِطَامُ فِي يَدِي ،  
وَسَكَّيْنِ جَرَجَ النَّصَابُ . وَمَرَجَتِ الْعُهُودُ وَالْأَمَانَاتُ : إِذَا اضْطَرَبَتْ وَفَسَدَتْ . وَمِنْهُ  
الْمَرْجَانُ لِأَنَّهُ أَخْفَ الْحَبِّ ؛ وَالْخَفَّةُ وَالْقَلْقُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ .

الرغبة : الشَّوَال ، أَيْ يَقْلُ الْاسْتِمْقَافِ وَيَكْثُرُ الْاسْتِكْفَافُ . يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ  
فِي كَذَا ؛ إِذَا سَأَلْتَهُ إِيَّاهُ .

اختلاف الإخوان : أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْقِتَنِ وَيَتَحَزَّبُوا فِي الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ حَتَّى يَتْبَاعِضُوا  
وَيَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

\*\*\*

إِنَّ نَضْلَةَ بْنَ عَمْرٍو الْفَقَارَى لَقِيَهُ بِمَرْيَتَيْنِ وَهَجَمَ عَلَى شَوَائِلَ لَهُ ، فَسَقَاهُ مِنَ الْبَابَانِ .  
الْمَرْي : النَّاقَةُ الْفَزِيرَةُ ؛ مِنَ الْمَرْيِ وَهُوَ الْحَلَبُ .  
وَفِي زَنْتِهَا وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَعُولًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا حُلُوبٌ . وَنَظِيرُهَا بَنِيٌّ عَلَى مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ الْمَازِنِيُّ وَشَايَعَهُ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ . وَالَّذِي نَصَرَبَهُ قَوْلُهُ وَرَدَّ مَا قَالَاهُ :  
أَنَّهُمَا لَوْ كَانَتْ فَعُولًا لَقِيلَ بَقُولًا كَقِيلَ : هَهُؤُلَاءِ عَنِ الْمُنْكَرِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : كَانَ إِذَا وَفَدَ مَعَ أَمِيرِ الْعِرَاقِ عَلَى مُعَاوِيَةَ لَبَسَ ثِيَابًا غَلَاظًا  
[٧٥٢] فِي السَّفَرِ ، وَسَاقَ مَرِيًّا ، كَانَ يَسُوقُهَا لِيَشْرَبَ وَيَسْقَى مِنْ لَبَنِهَا .

الشوائل والشَّوَال : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي شَالَ كَبَنُهَا ، أَيْ قَلَّ وَخَفَّ .

(١) ق ش : الحياء للخلف والظلف ، وجمعه ...

وقيل : هي التي صار لَبَنُهَا شَوْلًا ؛ أي قايلا ، وقد شَوَّلَتْ ، [ ولا يقال : شالت ؛ من قولهم لثث القِرْبَةِ ونحوه من الماء : شَوْل ، وقد شَوَّلَتْ ] <sup>(١)</sup> القِرْبَةِ ، كما يقال : جَزَعَتْ من الجزعة .

وقال النضر : شَوَّلَت الإبل ؛ أي قَلَّت ألبانها وكادت تضع ، فهي عند ذلك شَوْل . وأما الشَوْل فجمع شَائِل ، وهي التي شالت ذَنبها بعد اللِّقَاح .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أراد أن يشهد جنازة رَجُلٍ فَمَرَّه حُدَيْفَةٌ . كأنه أراد أن يَصُدَّهُ <sup>(٢)</sup> عن الصلاة عليها ؛ لأن الميث كان عنده منافقا . والمرزُ : القرصُ الرفيق ليس بالأظفار ، فإذا اشتد فأوجع فهو قرص . ومنه امرزلي مرز من هذا العَجين مرزة ؛ وامترز عِرْضُهُ إذا نال منه . والمرزتان : الهنتان الفانتان فوق الشَّحْمَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

قَدِم مكة فأذن أبو مخدورة فرفع صوته فقال <sup>(٤)</sup> : أما خشيت يا أبا مخدورة أن تنشقَّ مَرِيْطَاؤُكَ .

هي ما بين الضلع إلى العانة .

وقيل : جلدة رقيقة في الجوف . وهي في الأصل مصفرة مرطاء ، وهي للنساء ؛ من مرط قولهم للذي لا شعر عليه : أمرط . وسهم أمرط : لا قدذ عليه .

\*\*\*

أُتِيَ بمُرُوط فقسَّمَهَا بين المسلمين ، ودفع مِرْطًا بَقِيَ إلى أُمِّ سَلَيْطِ الأنصارية ، وكانت تَزِفِرُ القِرْبَ يومَ أُحُدٍ تَسْقِيُ المسلمين .

هي أَكْسِيَّةٌ من صُوف ، وربما كانت من خَزَرٍ .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها قالت - لما نزلت هذه الآية <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَلِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ - انقلب رجال الأنصار إلى نساءهم فقلوها عليهن ،

(١) ليس في ش . (٢) في ه : يهدده . وفي اللسان : كأنه أراد أن يكفه .

(٣) أراد شحمتي الأذن (هـ، شش) . (٤) أي عمر رضى الله عنه . (٥) سورة النور ، آية ٣١ .

فقامت كل امرأة [تَرْفِر] <sup>(١)</sup> إلى مِرْطِهَا الْمُرْحَل <sup>(٢)</sup>؛ فصدعت منه صدعة فاختمرن بها ،  
فأصبحن في الصباح على رؤوسهن الغربان .

وعنها : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مُرْحَل <sup>(٣)</sup>  
من شعر أسود .

تَرْفِر : تَحْمِل . وَالزَّفَر : الْحُمْل ، قال السكيت :

تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النِّعَمِ مِ تَمْشِي الْأَمِ <sup>(٤)</sup> الزَّوْفِرِ  
الْمُرْحَل : الموشى وشياً كالرحال .

مرحل

شَبَّهتُ الْحُمُرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرْبَانِ ، فَسَمَّيْنَاهَا غُرْبَانًا مَجَازًا ، كما قال :

\* كَغُرْبَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ \*

يريد العناقيد .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - لما تزوج فاطمة ذهب إلى يهودى يشتري ثياباً ، فقال له :  
بِمَنْ تَزَوَّجْتَ ؟ فقال : بَابْنَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا ؟ قال :  
نعم . قال : تزوجت [٧٥٣] امرأة .

أى كاملة ، فيما يختص بالنساء . كما يقال : فلان رجل . وكقول الهذلي :

مرأة

لَعَمْرُأى الطَّيْرُ الْمُرَبَّةُ <sup>(٥)</sup> بِالضَّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ  
أى على لحم له شأن .

\*\*\*

الزبير رضى الله تعالى عنه - قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ، خَاصِمُهُمْ <sup>(٦)</sup>  
بِالسِّفَةِ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : نَخَاصِمْتُهُمْ بِهَا ؛ فَكَأَنَّهُمْ صَبِيحَانِ يَمْزُونُ سُخْبَهُمْ .

يقال : مَرِثَ الصَّبِيُّ الْوَدْعَةَ ؛ إِذَا مَضَاهَا وَكَدَّمَهَا بِدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه  
المُرَاة . قال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ <sup>(٧)</sup> :

مرث

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمْزُوتُ وَدَعْتِيهِ مُرَضِعُ  
وَالْمَارِثُ وَالْمَرْذُ وَالْمَرْذُ وَالْمَرْسُ : أَخَوَاتُ .

(١) ليس في ش . (٢) في ش الحاء المهملة والجيم ، وكتب فوقهما : معا ، (٣) الأم : جمع  
الأمه . وفي ش : الآم . (٤) رب بالمكان ، وأرب : لزمه . (٥) في ه : وخاصمهم .  
(٦) اللسان - مرث .



الشُّخْبُ : جمع سَخَاب . وقد فسر<sup>(١)</sup> .

يعنى أنهم قد بهتوا وعجزوا عن الجواب . وبيت عبدة ملاحظ للحديث كأنه منه .

\*\*\*

الأشعرى رضى الله عنه - إذا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وهو فى الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُشْهُ من وراء الثَّوبِ .

مرش

أى فليتناوله بأطراف الأظافر ، وهو نَحْوُ من الرِّزِّ .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله عنه - هما المرَّيان : الإمساك فى الحياة ، والتبذير فى المات .  
المُرَّى : تأنيث الأمر ، كالجلى تأنيث الأجل ؛ أى الخصلتان الفضلتان فى المراتة على سائر الخصال المرَّة : أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً وأن يبذره فيما لا يُجْدَى عليه من الوصايا المبنيَّة على هَوَى النفس عند مشارفته بُذْيَةِ الوداع .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كان الوحي إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صَوْتِ مِرَارٍ<sup>(٢)</sup> السَّلسِلَةِ على الصَّفا .

أى صوت أنجرارها واطَّرادها على الصَّخَرِ . وأنشد أبو عبيدة قول غيلان الربعى :  
تَكَرَّرَ بَعْدَ الشَّوْطِ<sup>(٣)</sup> مِنْ مِرَارِهَا كَرَّرَ مَنِيحِ الْخَصْلِ فِي قِمَارِهَا  
قال : وسألت أعرابياً عن مِرَارِها . فقال : مِرَاحُها واطَّرادُها . قال : وإذا اطرَد الرجلان فى الحرب فهما يَمَارَّان ، وكل واحد منهما يمار صاحبه ؛ أى يطارده .  
وقد جاء فى حديث آخر : كإمِّرَارِ الحديد على الطَّسْتِ الجديد . وهذا ظاهر .

\*\*\*

سئل عن السَّوَى فقال : هو المرَّة .

عن أبى حاتم ، المرَّة : طائفة طويلة الرجلين تَقَعُ فى المطر من السماء ؛ والجمع مُرَع . قال<sup>(٤)</sup> :

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ خَائِفٍ وَذَقِهِ مَطَافِيلُ جُونٍ رِيْشُهَا مُتَصَبَّبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) السخب : قلائد الحرز . (٢) أصل المزار : القتل . (٣) فى ش : فى . (٤) اللسان - مرع .

(٥) رواية اللسان :

لَهُ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَذَقِهِ مِنَ الْمَاءِ جُونٌ رِيْشُهَا يَتَصَبَّبُ

وفيها لغتان سكون الراء وفتحها . ويقال في جمع المَرَعِ مِرْعَان<sup>(١)</sup> . وينبغي [٧٥٤] أن يكونَ على لغة من يقول : مُرْعَةٌ ومُرْعٌ كَرَطْبَةٍ ورُطْب<sup>(٢)</sup> . وهي من المَرَاعَةِ بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغيث .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى - تمرّدت عشرين ؛ وجمعت<sup>(٣)</sup> عشرين ، ونفقت<sup>(٤)</sup> عشرين ، وخصّبت عشرين ؛ فأنا ابنُ ثمانين .  
يقال : تمرّد فلان زماناً ، إذا مكثَ أمرّد .

\*\*\*

وحشي - قال في قصة مقتل حمزة : كنتُ أطلبه يوم أحد ، بينا أنا التمسّه إذ طلع على عليه السلام فطلع رجلٌ حذرٌ مرسٌ كثير الالتفات ؛ فقلتُ : ما هذا صاحبي الذي ألتبس . فرأيتُ حمزة يُفرى الناس فرّياً ، فكنتُ له إلى صخرةٍ وهو مُكبّسٌ له كتيبت ، فاعترض له سباع ابن أثمار ، فقال له : هلمّ إلى فاحتمله ، حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرّك عليه فسحطه<sup>(٥)</sup> سحط الشاة ؛ ثم أقبل إلى مُكبّسٍ حين رآني ، وذكر مقتله لما وطئ على حرف<sup>(٦)</sup> فولّت قدمه .

المرس : الشديد المراس للحرب .

بفرى : يشق الصفوف .

المكبّس : المطرق المقطب . وقد كبّس ، وفلان عابس كابس . وقيل : هو الذي يقتحم الناس فيكبّسهم .

الكتيبت : الهدير .

السحط : الذبح الوحى .

\*\*\*

في الحديث : لا تحل الصدقةُ أغنى ولا لذي مرّةٍ سوى .  
المرّة : القوة والشدة .

(١) في القاموس : هو كهزة وغرلة ، جمع مرع ومرعان . (٢) قال سيوطي : ليس المرع تكسير مرعة ، إنما هو من باب تمرة وتمر ، لأن فملة لا تكسر لغتها في كلامهم ؛ ألا تراهم قالوا : هذا المرع فذكروا ، ولو كان كالغرف لأشوا . (٣) أى ثم صار مجتمع اللحية ، ويقال : اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . (٤) ونفقت : أى ما أبيض من شعر اللحية ( هاشم ش ) . (٥) في ش : جاءت المادة كلها بالعين المعجمة والياء في النهاية أيضاً . (٦) في ش : جرف .

مرجت في (حث) . مربعا مربعا ومرتما في (حى) . مروط في (شع) . فرش  
في (ضو) . أمر الدم في (ظر) . وانمرط في (قح) . امراس في (فر) . الأمرين  
في (خم) . مارنه في (وت) . استمرت مريرتي في (قى) . مرهاء في (ست<sup>(١)</sup>) .  
[المروون في (مل) . متروق في (شع) . يتمرس في (خر) . امراس في (لع) .  
وتماره في (ز) . ولا يمارى في (شر<sup>(٢)</sup>) ] .

### الميم مع الزاى

النبي صلى الله عليه وسلم - ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مُزْعَةٌ .  
وروى : وما في وجهه لحَادَةٌ من لحم .  
وروى : ووجهه عَظْمٌ كَلَّةٌ .

وقال : إن الرجل ليسألُ حتى يخلق وجهه ، فيلقى الله يوم القيامة وليس له وَجْهٌ .  
الْمُزْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَوِ الشَّعْمِ . يقال : ما له مُزْعَةٌ وَلَا جُزْعَةٌ . ويقال : لِلْحِمَةِ الَّتِي  
يُضْرَعُ بِهَا الْبَوَازِي مُزْعَةٌ . وَالْمُزْعَةُ وَالْمِزْقَةُ<sup>(٣)</sup> - بالكسر - الْبَشْكَةُ<sup>(٤)</sup> من الريش .  
الْحَادَةُ : الْقِطْعَةُ أَيْضًا ، وَمَا أَرَاهَا إِلَّا الْأَحَانَةَ بِالنَّاءِ ، وَمِنْهَا اللَّحْتُ ؛ وَهُوَ أَلَّا تَدْعَ  
عند الإنسان شيئًا إِلَّا أَخَذْتَهُ ، وَالتَّنَحُّ مِثْلُهُ . وَإِنْ صَحَّحْتَ فَوْجَهَا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ  
مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ كَذَوَّلَجٍ فِي تَوَلَّجَ .

\*\*\*

إِنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْمِزْرِ ، وَقَالُوا :  
إِنَّ أَرْضَنَا بَارِدَةٌ عَشِمَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ [٧٥٥] نَحْتَرِثُ وَلَا نَقْوَى عَلَى أَعْمَالِنَا إِلَّا بِهِ . فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .  
الْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ .

مزر

الْعَشِمَةُ : الْيَابِسَةُ . عَشِمَ الْخُبْزُ ، وَبِجُوزِ عَشِمَةٍ<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) للزعة من الريشة والقطن مثل المزقة من الخرق .  
(٤) البشكة : القطة . (٥) الفعل من باب فوح . والعشمة : اليابس مزالا ، والشيخ الفانى  
الذكر والأنثى ، أو المتقارب الخطو المنحنى الظهر .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَى أَنْ أَنَّهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْى لَأَعْلَمَ كَلِمَةً أَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحِيدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

التمزُّع : التَّقَطُّعُ وَالتَّشَقُّقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَكَادُ يَتَمَزَّعُ مِنَ الْغَضَبِ ، أَى يَتَطَايَرُ شَقًّا ؛ وَنَحْوَهُ يَتَمَيَّزُ وَيَنْقَدُّ .

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَسَمَ الْمَالُ وَمَزَّعَهُ وَوَزَّعَهُ بِمَعْنَى . وَبِقَالَ : تَمَزَّعَتْهُ وَتَوَزَّعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ <sup>(١)</sup> :

هَلَّا سَأَلْتَ بِجَاشِعَا زَبَدَ اسْتِهْمَا      أَيْنَ الرُّبُيُرُ وَرَخْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ  
وَقَالَ آخِرُ <sup>(٢)</sup> :

بَنَى صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ      عَنِ اللَّحْمِ بِالْخُبْرَاءِ <sup>(٣)</sup> أَنْ يُتَمَزَّعَا  
وَعَنِ ابْنِ عَبِيدٍ : أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ ؛ أَى يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوخَ الصَّبِيِّ : رَمَاعَةٌ .

\*\*\*

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - إِنَّ طَائِرًا مَرَّقَ عَلَيْهِ .  
يُقَالُ : مَرَّقَ الطَّائِرُ يَسْلُجُهُ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ مِرَاقٍ ، وَهِيَ السَّرِيمَةُ الَّتِى يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَرَّقُ عَنْهَا ، وَمُصْدَقُ هَذَا قَوْلُهُ :  
\* حَتَّى تَسْكَادَ تَفَرَّى عَنْهُمَا الْأَهْبُ \*  
وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ <sup>(٤)</sup> :

\* كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ \*

\*\*\*

(١) ديوانه : ٣٤٤ (٢) فى الأساس - مزع : وقال جرير . ولم أفت عليه فى ديوانه .  
(٣) الجبراء : الأرض الرخوة ، وموضع معروف . (٤) هو أبو نواس ، والبيت :  
تراه فى الخضر إذا هاهابه      كأنما يخرج من إهابه

أبو العالية رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> - اشرب التبريد ولا تُمزّر .  
 التمزّر والتفثر : أخوان ، وفي معناهما التمزّر والتمثّص . قال يَصِفُ سَمْرًا<sup>(٢)</sup> :  
 تكونُ بعدَ الحسوّ والتمزّر في فيه مثلَ عصيرِ السكرِ  
 قال أبو عبيدة : هو التذوّق شيئاً بعد شيء . والمعنى اشربه لتسكين  
 العطش دفعةً كما تشرب الماء ، ولا تتلذّذ بمصّه قليلاً ، كما يصنعُ المعاقِر إلى  
 أن يسكر .

\*\*\*

النخعي رحمه الله تعالى - قال : كان أصحابنا يقولون في الرضاع : إذا كان المال  
 ذامِزاً فهو من نصيبه .  
 وعنه : إذا كان المال ذامِزاً ففرقه في الأصناف الثمانية . ، وإذا كان قليلاً فأعطه  
 صنفًا واحداً .  
 أي إذا فصل وكثرة . وقد مرّ مزازة رهو مزير . يقال : لهذا على هذا مزير  
 ومزير<sup>(٣)</sup> ؛ أي فضل وزيادة .

\*\*\*

طاوس رحمه الله تعالى - المرة الواحدة تُحرّم .  
 هي المصّة .  
 يقال للمصّوص : المروز ، بمعنى في الرضاع .  
 المرة والمزتين في ( عي ) . ومزّ مزّوه في ( تل ) . المز في ( قس [ ٧٥٦ ] )  
 [ وفي ( قى ) ]<sup>(٤)</sup>

(١) هو زياد بن فيروز أبو العالية البراء ثقة من الرابعة مات في شوال سنة تسعين - هامش ه .  
 (٢) اللسان - مزّر : وأنشد الأُموي . (٣) في ه : ومزّر . (٤) اس في ش .

## الميم مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ .  
هو أن تَبَاشِرَها بنفسك في السَّلَاة من غير أن يكونَ يَمْنُكَ وبينها شيءٌ أُصْلِيَ عليه .  
وقيل : هو التيمم .  
بَرَّةٌ : بمعنى منها خُلِقْتُمْ وفيها معاشُكم وهي بعد الموت كِفَاتُكُمْ<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الضَّلَالَةِ وهو الدَّجَالُ ، فقال : رَجُلٌ أَجَلَى  
الْجَنَّةِ ، تَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى ، عَرِيضُ النَّخْرِ فِيهِ دَقَا .  
قالوا : سُمِّيَ مَسِيحًا ، من قولهم : رَجُلٌ تَمْسُوحُ الْوَجْهَ وَمَسِيحٌ ؛ وذلك أَلَّا يَبْقَى  
على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى ؛ والدَّجَالُ على هذه الصفة .  
وعن أبي الهيثم ، هو الْمَسِيحُ على فِعْلٍ كَسَكَّيْتُ ، وأنه الذي مُسِّحَ خَلْقَهُ ،  
أى شَوْهَ .

وَأَمَّا الْمَسِيحُ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ  
ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ .

وعن عَطَاءٍ : كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَا أُخْمَصَ لَهُ .  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ تَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ .  
وقال ثعلب : كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ ؛ أَى يَقْطَعُهَا . وقيل : هو بالعبرانية مَسِيحًا ،  
فَمَرْبٌ كما قيل في مُوشَى مُوسَى .

الدَّقَا : الْأَنْحَاءُ . وشَاءَ دَفَوًا : مَالٌ قَرَنَاهَا مِمَّا يَلِي الْعِلْبَاوِينَ . قال ذو الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup> :  
يَحَازِرُنْ مِنْ أَدَقِي<sup>(٣)</sup> إِذَا مَا هُوَ انْتَحَى عَلَيْهِنَّ لَمْ يَنْجُ الْفَرُودُ الْمَشَايِخُ

\*\*\*

أَذِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطْعِ الْمَسْدِ وَالْقَاتِمَتَيْنِ وَالْمِجْدَةِ .  
الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَسْهُودُ ؛ أَى الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ وَلِحَاءٍ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(١) الكفات : اللوضع يكفت فيه الشيء ، أى يضم ويجمع ، والأرض كفات لنا .  
(٢) يصف كلاها - ديوانه : ١٠٦ . (٣) أدقي : الذي طال قرناه حتى انصبا على أذنيه من خلقه ،  
ورجل مشايخ : حذر .

القائماتان : قائمتا الرجل .

المنجدة : عصاً خفيفة يستعملها المسافر في سوق الدواب وغيره .  
وقيل : شبهت بالقضيب الذي يكون مع النجاء يمدح به حشو الثياب .  
وقيل : هي العود الذي يحشى به حقيبة الرجل للمنجد وترتفع .  
والمعنى أنه رخص في قطع هذه الأشياء من شجر الحرم ؛ لأنها ترفق المارة  
والمسافرين ولا تضر بأصول الشجر .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البرانس والمساقي ويصلي فيها .  
المستقة : فرو طويل السكمتين ، تفتح القاء وتضم . وهو تعريب مشتته .  
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إنه كان يصلي ويداه في مستقة .  
وعن سعد : إنه صلى بالناس في مستقة ، يداه فيها .

\*\*\*

عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه - رأى ومعه بلال يوم بدر أمية بن خلف ، فصرخ  
بأعلى صوته يا أنصار الله ! أمية رأس الكفر ! قال عبد الرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا  
في مثل للسكة ؛ وأنا أذب عنه . فأخلف رجل بالسيف ف ضرب رجل ابنه فوق ،  
وصاح أمية فقات : اتج بنفسك ولا نجاء به [٧٥٧] ، فهبتوها حتى فرغوا منها .  
السكة : السوار ؛ أي أحاطوا بنا وحلقوا حولنا ، فكأننا منهم في مثل سوار .  
قال الأصمعي : يقال : لما رأى المدؤ أخلف بيده إلى السيف ؛ أي ضرب بها إليه  
من الخلف ، وكما رد يده إلى مؤخره ليأخذ شيئاً من حقيقته فقد أخلف بها . ويقال  
لما وراء الرجل : خلفه .  
هبتته بالسيف وهبجه : ضرب به .

\*\*\*

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - لا تمسح الأرض إلا مرة ، وتركها خير من مائة  
ناقة كلها أسود المقلة .  
هو أن يمسحها المصلي ليسوى موضع سجوده ، فرأى ترك ذلك واحتمال المشقة أولى .

الضدير في تركها للدرّة أو المسحّة .

كلّ : مذكر اللفظ فلذلك قال أسود ، ومنه قولهم : كلّ أذن سامع ، وكلّ عين ناظر ، وهذا نحو حمله على التوحيد والجمع .

مسد في ( رف ) . ومسكتان في ( سف ) . مسكا في ( صف ) . مسحاء في ( سح ) .  
مسكة والمسكان في ( عر ) . مسك في ( فر ) [ ولا مستها في ( جر ) . ماسكا في ( شد ) <sup>(١)</sup> ] .  
مسكة في ( حج ) .

### الميم مع الشين

طلحة رضى الله تعالى عنه - رأى عمر عليه ثوبين مُمشَقَيْن وهو مُخْرِم ؛ فقال :  
ما هذا ؟ قال : ليس به بأسٌ يا أمير المؤمنين ، إنما هو مشقٌ .  
هو المفرة . والمُشَق : المصبوغ بالمشق .  
ومنه حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه : كُنَّا نلبس المُشَق في الإحرام ،  
وإنما هو مدّر <sup>(٢)</sup> .

مشق

يجوز لبس المصبغ المحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس والزعفران والمصفر ،  
وإنما كرهه عمر لئلا يراه الناس فيلبسوا ما لا يجوز لبسه .

\*\*\*

في الحديث : إن إسحاق أتاه إسماعيل عليهما السلام ، فقال له ؛ إنا لم نرث من أينا  
مالا ، وقد أثريت وأمشيت ؛ فأني علىّ مما أفاء الله عليك . فقال إسحاق : يا إسماعيل ؛  
ألم ترض أني لم أستعبدك حتى تجيئني فتسألني المال .  
أى كثرت ماشيتك ، قال : [ النابغة ] <sup>(٣)</sup> :

مشى

وكلّ فتى وإن أثرى وأمشى ستخْلِجُه <sup>(٤)</sup> عن الدنيا المنون  
قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإمام .

\*\*\*

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يتمشع بروث أو غظم .  
أى يستنجز ؛ قال ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامتشع ؛ إذا أزال الأذى عنه .

مشع

(١) ساقط من ش . (٢) أى مصبوغ بالدر . (٣) تكملة من ش . (٤) ستخرجه .



وهو من قولهم : اَمْتَشَع ما في الضرع وَاَمْتَشَنَهُ <sup>(١)</sup> ، أى أَخَذَهُ أَجْمَع :

\*\*\*

إِتى إذا أكلت اللحم وجدت في نفسى تَمْشِيراً .

أى نشاطاً للجماع ، من قول الأصمى : المَشَر ، والأَشَر واحد ، وهو المَرَح <sup>(٢)</sup> . مشر  
وأَمَشَر إِنْشَاراً إذا انبسط في العدو .

وعن شمر : أرض مَاشِيرة ونَاشِيرة اهتزَّ نباتُها .

غير ما تَدَاوَيْتُمْ به المَشَى .

يقال لِدَوَاءِ المَشَى <sup>(٣)</sup> : المَشْو <sup>(٤)</sup> والمَشَى <sup>(٥)</sup> . مشى

مشاطة في ( طب ) . وأمَش وامشَر في ( غذ ) . المَشاش في ( مغ ) . [ ذو مشرة  
في ( خب ) ] <sup>(٦)</sup> .

### الميم مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - القتل في سبيل الله مُمَصِّصَة <sup>(٧)</sup> .

أى مُطَهَّرَة من دَنَسِ الخطأ من قولهم : مَصَّصَتِ الإِناء بالماء إذا رَفَرَقْتَهُ فيه مصمص  
وَحَرَّكْتَهُ ، حتى يطهر ، ومنه مَصْمَصَة الفَرِّ ؛ وهو غَسْلُهُ بتحريك الماء فيه كالمَصْمَصَة .

وقيل : هى - بالصاد غير المججمة - بطرفِ اللسان ، وبالضاد بالفم كله ؛  
كالقَبْص والقَبْض .

وفي حديث أبى قلابة : إنه رَوَى عن رَجُلٍ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّسَارُ ، وَمُصَمِّصُهُ من اللَّبَنِ ، وَلَا مُمَصِّصُهُ من الثَّمَرَةِ <sup>(٨)</sup> .

أَتَتْ خبر القتل لأنه في معنى الشهادة ، أو أراد <sup>(٩)</sup> خَصْلَة مُمَصِّصَة ، فأقام الصفة  
مقامَ الموصوف .

\*\*\*

(١) في اللسان : وَاَمْتَشَنَهُ ، وهما بمعنى . (٢) هـ : « المَرَح » ، بالخاء . (٣) مثنى بطائه  
مشياً : استطلق . (٤) بضم الشين وتشديد الواو ، ويسكون الشين وتحريك الواو .  
(٥) والمشيبة أيضاً . (٦) ساقط من ش . (٧) أراد خصلة مصمصية . (٨) في هـ ، ش :  
من الثمرة ، وهذا عن اللسان والنهاية . (٩) ش : هـ وأراد هـ .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية يَسْتَعِظُهُ لأهل المدينة . وفي الكتاب : إِنْهُمْ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْفَتْنَةِ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ ، وطال عليهم الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ ، وَأَنْهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَاكِدُونَهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

مصح  
أى ضَرَبَتْهُمْ وَحَرَّ كَنْتَهُمْ ؛ مِنْ مَصَّعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ . وَمِنْهُ الْمَصَّعَةُ : الْمَجَالِدَةُ .

وفي حديث ابن عمير : إِنَّهُ قَالَ : فِي الْمَوْقُودَةِ إِذَا طَرَفَتْ بَيْنَهَا أَوْ مَصَّعَتْ بِذَنَبِهَا . أَى ضَرَبَتْ بِهِ وَحَرَّ كَنْتَهُ .

ومنه حديث مجاهد : الْبَرْقُ مَصَّعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ .

أى ضَرَبَهُ لِلْسَّحَابِ وَتَحْرِيكُهُ لَهُ لِيَتَسَاقَ .

الْجَذْمُ : الْقَطْعُ ، يَرِيدُ انْقِطَاعَ الْمِرَّةِ عَنْهُمْ .

الْمَجَادَاةُ : مِفَاعَلَةٌ ، مِنْ جَدَا ، إِذَا سَأَلَ ، أَى يُسْأَلُونَ .

\*\*\*

زيد - قال على المنبر : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَسَكَّلُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَتَهُ سَفَكَ دَمِهِ .

مصر  
هى التى انقطع كبها إلابلا فهو يتمصر ، ولا يكون إلا من المعز ، وجمعها مصائر ، والمصر : الحلب يا صبيعين . ومنه قولهم : لَبْنِي فُلَانٌ غَلَّةٌ يَمْتَصِرُ وَنَهَا ؛ أَى لَا تُجْدِي عَلَيْهِ تِلْكَ الْكَلِمَةُ ، وَهُوَ يَهْلِكُ بِهَا إِنْ نُشِرَتْ عَنْهُ .

\*\*\*

في الحديث : فُلَانٌ وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ مِنْ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتَكِ .

هو الخوصة<sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : ظَهَرَتْ أَمَّا صَيْخُ الثَّمَامِ .

المصنع  
والعيشومة : وَاحِدَةُ الْعَيْشُومِ ، وَهُوَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٍ مَحْدَّدُ الْأَطْرَافِ ، كَأَنَّهُ الْأَسْلُ يَتَخَذُ مِنْهُ الْحَصَرُ الدَّقَاقَ .

المصاع في ( حم ) .

(١) في النهاية : هو خوص الثمام ، وهو أضعف ما يكون .

## الميم مع الضاد

حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَ : يُقَاتِلُ  
مَعَهَا مُضَرُّ مُضَرَّهَا اللَّهُ فِي الْفَارِ . وَأَزْدَ عُمَانَ سَكَتَ اللَّهُ أَقْدَامَهَا ، [٧٥٩] وَإِنْ قِيسًا لَنْ  
تَنْفِكَ تَبْنِي دِينَ اللَّهِ شَرًّا حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَأْسِكَةِ ، فَلَا يَنْعَمُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ .  
مَضَرَّهَا ؛ أَيْ جَمْعُهَا . كَمَا يَقَالُ : جُنْدُ الْجُنُودِ ، وَكُتِبَ الْكُتَائِبُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ؛ أَيْ هَدَرًا .  
سَكَتَ : قَطَعَ ؛ مِنْ سَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَنَاءَهَا .  
ذَنْبُ التَّلْعَةِ <sup>(١)</sup> : أَسْفَلُهَا ، أَيْ يَذْهَبُ اللَّهُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى أَنْ تَمْنَعَ ذَيْلَ تَلْعَةٍ .

\*\*\*

فِي الْحَدِيثِ : وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ .  
مِنْ الْمَضِّ ، وَهُوَ الْمَضُّ إِلَّا أَنَّهُ أُبْلِغَ مِنْهُ .  
مَضْضًا فِي ( خَب ) . الْمَضْغُ فِي ( وَض ) .

مضض

## الميم مع الطاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدِمَتْهُمْ قَارِسُ وَالرُّومُ ،  
كَانَ بِأَسْهُمِهِمْ بَيْنَهُمْ .  
هِيَ مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ ، بِمَعْنَى التَّمْطِئِ ؛ وَهُوَ التَّبَخُّرُ وَمِثْلُ الْيَدِينِ . وَأَصْلُ تَمْطِئَ تَمَطَّطٌ ؛  
تَفْعُلُ مِنَ الْمَطِّ وَهُوَ الْمَدُّ . وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مَكْبَرٌ ، نَحْوُ كُمَيْتٍ وَجُمَيْلٍ  
وَكُمَيْتٍ <sup>(٢)</sup> . وَالْمَرِيطَاءُ <sup>(٣)</sup> ، وَقِيَاسُ مُكَبَّرِهَا مَمْدُودَةٌ مَرِيطَاءُ بوزن طِرْمِيسَاءَ ، وَمَقْصُورَةٌ  
مَرِيطَاءُ بوزن هِرْبَدَى <sup>(٤)</sup> ، عَلَى أَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ الثَّالِثَةِ .

\*\*\*

(١) التَّلَاعُ : سَائِلُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ . (٢) كُمَيْتٌ وَجُمَيْلٌ كَرِيرٌ : الْبَلْبَلُ ، وَالْكُمَيْتُ مِثْلُهُ أَيْضًا  
الَّذِي خَالَطَ حَرَّتَهُ قَنُوءٌ . (٣) الْمَرِيطَاوَانُ : مَاعَرَى مِنَ الشَّعَةِ السُّفْلَى وَالسَّبْطَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأُفْقَ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرِيطَاءُ مَمْدُودَةٌ : مَا بَيْنَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ ؛ وَالْمَرِيطَاءُ أَيْضًا الرِّبَاطُ .  
(٤) الْهَرَبْدَى : مَشِيَّةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ . وَفِي اللِّسَانِ تَصْغِيرُ مَرِطَاءَ ، وَهِيَ اللَّسَاءُ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على بلال وقد مَطِيَّ به في الشمس ؛ فقال لمواليه :  
قد ترون أن عبدكم هذا لا يُطِيقكم فيبعو نيه . قالوا : اشتره . فاشتراه بسبع أواق . فأعتقه ،  
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده ؛ فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ؛  
إني قد أعتقته .

المَطَّ والمَطْوُ واحد . ومنه المَطْوُ في السير . قال امرؤ القيس :

مَطْوَتْ بِهِمْ حَتَّى يَسْكِلَ غَزِيرُهُمْ      وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنْ بِأَرْسَانِ<sup>(١)</sup>  
وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطأوه على الرَّمضاء .

\*\*\*

في الحديث : خَيْرَ نَسَائِكُمُ الْمَطْرَةُ الْمَطْرَةُ .  
أى المتنظفة بالماء .

مطر

ومنه قول عامر بن الظرب لامرأته : مَرِى أَبْذَنَكَ أَلَا تَنْزِلُ مَفَازَةً إِلَّا وَمَعَهَا مَاءُ ؛  
فإنه للأعلى جلاء ، وللأسفل نقاء ؛ أخذ من لفظ لَاطَر ؛ كأنها مَطِرَتْ فهي مَطْرَةٌ<sup>(٢)</sup> ؛  
أى صارت مَمْطُورَةً مَمْسُولَةً .

[ مطير في ( اط ) . المطائط في ( خط ) . فأمطت في ( غف ) . ]<sup>(٣)</sup>

### الميم مع الظاء

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مرَّ بعبد الرحمن ابنه وهو يُمَاطُ جَاراً لَهُ ؛ فقال :  
لَا تُمَاطُ جَارَكَ ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ .  
أى يُنَازِعُهُ وَيُلَازِمُهُ ، وَإِنْ فِي فَلَانٍ لَمَاطَةٌ وَقَفَاطَةٌ ؛ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ .  
وَتَمَاطُ الْقَوْمُ : تَلَاَحَوْا وَتَعَاضَوْا<sup>(٤)</sup> بِالسِّنِّهِمْ .

مطاط

\*\*\*

الزهرى - كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ ، وَقَالُوا قَوْلًا لَا يَبُولُهُ  
أَحَدٌ ؛ فَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ ، فَمَقُوتُهُمْ تَرَوْنَهَا الْآنَ بِأَعْيُنِكُمْ ، فَعَمِلَ رَجُلُهُمُ [ ٧٦٠ ] الْقِرَدَةُ ،

(١) ديوانه ٩٣ : مطيهم ، والفزى : جمع غاز مثل حبيج ، وحاج . (٢) في هـ : مطر - ينير تاء ،  
والنصحيح عن ش والاسان . (٣) ساقط من ش (٤) ش : « تماطوا » .

وَبُرَّهْمِ الذَّرَّةِ ، وَكَلَابِهِمِ الْأَسَدِ ، وَرُمَاتِهِمِ الْمَظَّ ، وَعَيْنِهِمِ الْأَرَاكِ ، وَجَوَزِهِمِ الضَّيْرَ ،  
وَدَجَاجِهِمِ الْفِرْغَرَ <sup>(١)</sup> .

الْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ . وَهُوَ مِنَ الْمَظَاظَةِ ، وَهِيَ مِلَازِمَةُ الْمُتَارِعِ لِتَضَامٍ حَبِّهِ وَتِلَازِمِهِ ،  
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ .

\* كَأَزَزِ الرُّمَانَةِ الْمُحَقَّشِيَةِ <sup>(٢)</sup> \*

وقال المولّد :

لَا يَقْدِرُ الرُّمَانُ يَجْمَعُ حَبَّهُ فِي جَوْزِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ  
وَلِهَذَا سَمِيَ رُمَانًا ؛ فَمَلَانٌ مِنَ الرَّمِّ ؛ وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَضَمُّ مَا تَشَقَّتْ  
مِنْهُ وَانْتَشَرَ .

الضَّيْرُ : جَوْزُ الْبَرِّ .

الْفِرْغَرُ : دَجَاجُ الْحَبَشِ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ .

الميم مع العين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ؛ وَهِيَ تَمْنَعُ  
إِهَابًا لَهَا .

ممس

مَمَسَ الْأَدِيمَ وَمَمَسَكَهَ ؛ إِذَا دَلَّكَهَ .

وَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بَعَثَتْ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا ، فَقَالَتْ : تَقُولُ  
لَكَ أُمِّي : أَعْطِينِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ [ مِنْ الدَّبَاغِ <sup>(٣)</sup> ] أَمَمَسَ بِهِ <sup>(٤)</sup> مَنِيشَتِي <sup>(٥)</sup>  
فَأَنَّى أَفْدَهُ <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

معى

قَالُوا : ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ أَكُولٌ قَدْ أَشْمَ فَقُلَّ أَكَلُهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ .

(١) دَجَاجُ الْحَبَشَةِ ، أَوْ الدَّجَاجُ الْبَرِّي . (٢) الْأَزَزُ : الضَّيْقُ . وَفِي اللِّسَانِ - أَزَزَ : قَالَ أَبُو الْجَزَلِ  
الْأَعْرَابِيُّ : أَتَيْتِ السُّوقَ فَرَأَيْتِ النِّسَاءَ أَزَزْنَ . قِيلَ : مَا الْأَزَزُ ؟ قَالَ : كَأَزَزِ الرَّمَانَةِ الْمُحَقَّشِيَةِ .  
(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ . (٤) شَرٌّ بِهَا . (٥) الْمَنِيَّةُ : الْمَدِيْفَةُ . وَالْفَصْلُ : قَدَرٌ مَا يَدِيغُ بِهِ  
مِنْ وَرَقِ الْفَرْطِ وَالْأَرْطَى ، وَمَنِيشَةُ مَعُوسٌ : إِذَا حَرَكْتَ فِي الدَّبَاغِ . (٥) أَفَدَ : عَجَلَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ  
ضَدَّ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : الْعَجَلَةُ

وقيل هو تمثيل<sup>(١)</sup> لرضا المؤمن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على التكاثر منها .  
والأوجه أن يكون هذا تخصيصاً للمؤمن على قلة الأكل وتحامى ما يجره الشبع من  
قسوة القلب والرین وطاعة الشهوة البهيمية وغير ذلك من أنواع الفساد .

وذكر الكافر ووصفه بكثرة الأكل إغلاظاً على المؤمن ، وتأكيده لما رُسم له  
وحضه عليه ؛ وناهيك زاجراً قوله تعالى : ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ألفُ المعنى منقبة عن ياء ؛ لقولهم في تنزيهه : معيان . ولياً حكى بعضهم أنه يقال :  
معى ومعى كأنى وإنى ورنى .

\*\*\*

إن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت له : لو أخذت ذات الذنب منّا بذنبها ! قال :  
إذن أدعها كأنها شاة معطاء . معط

هى التى معط صوفها لهرال أو مرض . ويقال : أرض معطاء : لا نبت فيها .  
ورمال معط . قال ابن ميادة<sup>(٣)</sup> :

\* من دونها المعط من نينان والكتب \*

أعمل « إذن » ، لكونها مبتدأة وكون الفعل مستقبلاً ، ومعنى « أدعها »  
أجعلها ، كما استعمل الترك بهذا المعنى ، والكاف مفعول ثان .

\*\*\*

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - لو كان الملعك رجلاً لكان رجلاً [٧٦١] سوء .  
هو المظل ، يقال : معكني ديني ؛ أى مظلني ؛ ورجل معك : مظل .  
ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى . الملعك طرف من الظلم . معك

\*\*\*

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - كان يتبع اليوم المعمران فيصومه .  
منسوب إلى المعمران ؛ وهو شدة الحر ؛ والمعمر : صوت الحريق .  
ومنه حديث بكر بن عبد الله : من أراد أن ينظر إلى أعبد الناس ، ما رأينا ولا أدر كنا

(١) : هـ : « رضاء » ، والمثبت من ش . (٢) : سورة محمد ١٢ . (٣) : هامش هـ ، وأوله :

\* وليلة ذات أهوال كواكبها \*

الذى هو أعبد منه ، فليُنظر إلى ثابت [ بن قيس ]<sup>(١)</sup> ؛ إنه ليظلّ في اليوم المَعْمَاني ، البعيد ما بين الطرفين ، يُرَاح ما بين جبهته وقَدَميه .

\*\*\*

أنس رضى الله عنه - بلغ مُصْعب بن الزبير عن عريف الأنصار أمر ؛ فبعث إليه وهمّ به .

قال أنس : : فقلت له : أنشدك الله في وصيّة رسول الله ؛ فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَنَّن عليه - وروى : وتممك عليه ؛ وقال : أمرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعين ، وأطلقه .

هو من المَعَان وهو المسكان ؛ يقال : موضع كذا مَعَان من فلان ، وجمعه مُعَن ؛ أى نزل عن دَسْتِه وتمكّن على بساطه تواضعا .

أو من قولهم للأديم : مَعَن ومَمِين ؛ أى انبطح ساجداً على بساطه كالنّطع الممدود . كقولهم : رأيته كأنه جلس من خشية الله .

أو من المَعِين ؛ وهو الماء الجارى على وجه الأرض . وقد مَعَن : إذا جرى . [ ويروى : تممك عليه<sup>(٢)</sup> ] ؛ أى تقَلَّب عليه وتمرّغ .

أو من أمعن بحمّهُ وأذعن إذا أقرّ ؛ أى انقاد وخضع انقياداً المعترف . أو مِنَ اللَّعْن ؛ وهو الشيء اليسير ؛ أى تصاغر وتضائل .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - لما ركب البحر إلى قبرُس حل معه بنت قرظّة ، فلما دفعت المراكب مَعَج البحر مَعَجَةً تفرّق لها السفن .

أى ماج واضطرب ، من مَعَج المهر ؛ إذا اشتقّ في عذوّه يمينا وشمالا . والريح تَمعّجُ في اللّيات . ومنه : فَعَلَ ذلك في مَعَجَةٍ شَبَابِه ومَوْجَةٍ شَبَابِه<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

في الحديث : ما أَمْعَرَ حَاجِجٌ قطّ .

أى ما افتقر ، وأصله مِنْ مَعَرِ الرأس ، وهو قلة شعره ، وأرض مَعِرَة : مُجْدِبَة .

(١) تسكّلة من م . (٢) زيادة من اللسان . (٣) أى في أوله .

والعين في (ند) . فتمتلك في (وض) . ممرتها في (صح) . وتعددوا في (فر) .  
وتعززوا في (تب) . [ المعامع في (فر) <sup>(١)</sup> ] .

### الميم مع الغين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - [ ٧٦٢ ] في صفته عن باب مدينة العلم <sup>(٢)</sup> عليهما السلام :  
لم يكن بالطويل المَغْطِ ، ولا القصير المتردد ، ولم يكن بالباطِطِ ولا المُكْتَمِ ،  
أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، أَدْعَجُ الْعَيْنِ ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَنْدِ ، شَتْنُ الْكَفِّ  
وَالْقَدَمَيْنِ ، دَقِيقُ الْمَرْبَةِ <sup>(٣)</sup> . إذا مشى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ <sup>(٤)</sup> - وروى :  
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ . وإذا التفت التفت جميعا ، ليس بالسبط ولا الجعد القَطَطُ <sup>(٥)</sup> -  
وروى : كان أزهر ليس بالأبيض الأملق - وروى : شَبَّحَ الذَّرَاعَيْنِ - وروى :  
ضَرَبَ اللَّحْمَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ - وروى : إنه كانت في عَيْنِهِ شَكْلَةٌ - وروى : إنه كان  
أُسْجَرَ <sup>(٦)</sup> الْعَيْنَيْنِ . وروى : كان في خَاصِرَتَيْهِ انْفِثَاقٌ - وروى : كان مُفَاضِرَ الْبَطْنِ -  
ويزيد : كان أسمر .

مغط

وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وَأَفْرَ السَّبَلَةِ .

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه : إنه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ - وروى : كان أبيض  
مُقَصَّدًا - وروى : مُعَصَّدًا - وروى : لم يكن بِمُطْبُوعٍ وَلَا بِقَصِيرٍ .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : كان أَفْلَجَ الْأَسْنَانِ أَشْتَبَهَا ؛ وَكَانَ سَهْلَ الْخَدَيْنِ  
صَلْتَمًا ، فَعُ الْأَوْصَالُ ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَيْبَةٍ فِي قَوْدَى رَأْسِهِ ؛ وَكَانَ إِذَا رَضِيَ وَسُرَّ  
فَسَكَتَ وَجْهُهُ الْمَرَاةَ وَكَانَ الْجُدْرُ تُلَاحِظُ وَجْهَهُ ، وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ ؛ يَخْطُو  
تَكْفُؤًا <sup>(٧)</sup> ، وَيَمْشِي الْهُوَيْنَى ، يَبْذُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ ، وَيَسُوقُهُمْ <sup>(٨)</sup>  
إِذَا لَمْ يَسَارِعْ إِلَى شَيْءٍ بِمَشْيَةِ الْهُوَيْنَا - وروى : كان من أَرْزَمِهِمْ <sup>(٩)</sup> فِي الْمَجْلِسِ .

(١) ساقط من ش . (٢) هو على عليه السلام ، وفي ش : « عن على كرم الله وجهه .

(٣) ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . (٤) أى في موضع متعذر .

(٥) القَطَط : التديدا للعودة . (٦) ه : « أشجر » ، بالسين ، تحريف . (٧) قال في النهاية :  
كان إذا مشى تكفى تكفيا ، أى تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهبوز والأصل الهمة ، وبعضهم  
يرويه مهبوزا . (٨) أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه .  
(٩) حاشية ش : « وأوفرهم » .



الْمَغْطُ : البائن الطول ، يقال : مَغَطَتِ الحبل وكل شيء ابن ، إذا مددته فَأَمَغَطَ ، ومنه : ائْمَغَطَ النهارُ ، إذا امتدَّ . وعن أبي تراب بالغين والعين .

المُتَرَدَّدُ : الذى تردَّدَ بعضُ خَلْقِهِ ، على بعض فهو مجتمع .

قيل فى الْمُطَهَّمِ : هو البارِعُ الجالِ التامَّ كلَّ شيء منه على حَدِّته .

وقيل : هو السَّمِينُ الفاحش السمين .

وقيل : للنتفخ الوجه الذى فيه جَهَامَةٌ من السمن .

وقيل : اللّخيف الجسم الدقيقة .

وقيل : الطُّمَمَةُ والصُّحْمَةُ<sup>(١)</sup> فى اللون أن تجاوزَ سُمُرَتُهُ إلى السواد ، ووجهُهُ مَطْهَمٌ ؛

إذا كان كذلك .

المُكَنَّمُ : المستدير الوجه . وقال سِمْر : القصير الخَنَكُ ، الدَّائِيّ الجهة ، المستدير

الوجه ، ولا يكون إلّا مع كثرة اللحم ، أراد أنه كان أسيلاً مسنون الخدين .

مُشْرَبٌ : أَشْرَبَ بياضه حُمْرَةً .

الدُّعْجَةُ : شِدَّةُ سواد العينين .

جَسَلِيلُ المُشَاشِ : عظيم رِئُوسِ العظام ، كالرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمنكبين .

[٧٦٣] الكَنْدُ : الكاهل .

الشُّنْ : الغليظ ، وقد شَنَّ وشُنَّ<sup>(٢)</sup> وشَنَّتْ ، وهو مَدْحٌ فى الرجال لأنه أشدُّ لعصبهم

وأصْبَرَ لهم على المِرَاسِ .

تَقَلَّعَ : ارتَفَعَ قَدُمُهُ على الأرض ارتفاعاً كما تَنَقَّلَعُ<sup>(٣)</sup> عنها ، وهو نَفْيٌ للاختيال

فى المشى .

الأمَهْقُ : اليَقَقُ الذى لا يخالطه شيء من الحرّة ، وليس بنيرٍ كلَّونٍ الجِصِّ .

الشَّبَحُ<sup>(٤)</sup> : العَرِيضُ .

الضَّرْبُ : الخفيف الأَجْمُ .

(١) فى هـ : الطحمة ، والتثبت من ش (٢) مثل فرح وكرم . (٣) ش : يقطع ،

(٤) وفى رواية : كان مشبوح الذراعين ، أى طويها .

الشَّكْلَة : كهيئة الحرة في بياض العين ، وأما الشَّمْلَة فحرة في سَوَادِهَا .  
والشَّجْرَة : كالشَّكْلَة .

انْفَتَاقٌ : استرخاء .

المُفَاض : أن يكون فيه امْتِلَاء . والعرب تقول : اندِحاَقُ <sup>(١)</sup> البطن في الرَّجُل من علامات السُّودد ، وهو مَذْمُوم في النساء <sup>(٢)</sup> . وقد وصف صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّه لَمْ يَخْمَصْ في الحديث الآخر ، فالتوفيق بينهما أن يكون ضامراً أَعْلَى البطن ، مُفَاضٌ أَسْفَلَهُ ، وكذلك وَصَفَهُ بالسُّمْرَة . وما روى أنه كان أبيض مُشْرِباً ، فكانَّ الوجه أن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بَدَنِهِ ؛ والبياض فيما تُواريه الثياب .

السَّيْلَة : ما أُسْبِلَ من مُقَدَّمِ الأَحْيَةِ على الصدر .

اخْضِرَّارُ شَمَطِهِ بالطيب والذهن المروح . ومنه ما روى : إنه قد شَمَطَ مُقَدَّمَ رأسه ولحيته ، فإذا أَدَّهْن وامتشط لم يَبْقَيْنَ ، وإذا شعث رَأَيْتَهُ متبينا .

المُقَصَّد : الذي ليس بجسيم ولا قَصِير ؛ والقَصْد مثله .

والمُعَصَّد : الموثَّق الخلق ، والحفوظ المُقَصَّد .

المُعْطُول : الطويل .

الصَّلَت : الأملس النقي

الْفَعْم : المقلع .

المُلاحَكة والملاحمة : أختان . يقال : لُوْحِكَ فَقَارُ الناقَةِ فهو ملاحك ، أى لُوْحِمَ بينه وأدخل بعضه في بعض ، وكذلك البُنيان ونحوه . والمعنى أن جَدَرَ البيت تُرَى في وجهه كما ترى في المرأة لَوَضَاءَتِهِ .

الصَّوَر : الليل .

\*\*\*

إنَّ أعرابياً جاء حتى قام عليه وهو مع أصحابه ؛ فقال : أيكم ابنُ عبد الله <sup>(٣)</sup> ؟ فقالوا : هو الأَمَرُ المُرْتَفِقُ .

(١) رجل مندح البطن : أى واسعها ، كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض فانسعت .

(٢) لأن المفاضة من النساء : العظيمة البطن المسترخية اللحم . (٣) ش : « ابن عبد المطلب »

هو الذى فى وجهه حُمْرَةٌ مع بياض صَافٍ ؛ وشاءَ بِمَنَارٍ : إذا خالط لبنا دم .  
 وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فى قصة اللاعنة : إن جاءت به أُمَيَّيرٌ <sup>(١)</sup> سَبَطًا  
 فهو لزوجها ، وإن جاءت به أَدِيْعَجٌ جَعْدًا فهو للذى بهم . فجاءت به أَدِيْعَجٌ [جعداً] <sup>(٢)</sup> .  
 السَّبَطُ : التام الخلق .

الْجَعْدُ : القصير .

الْمُرْتَفِقُ : المتكبر . لأنه يستعمل مرفقه . ومنه قيل للمتَّكَبِّرُ : المُرْتَفِقُ ؛ كما قيل  
 مِصْدَغَةٌ وَمِخْدَةٌ [٧٦٤] من الصَّدْعِ وَالْمِخْدُ لما يُوَضَعُ تحتها .

\*\*\*

صَوْمُ شهر الصوم وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ومذهب بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ .  
 قيل : وما مَغَلَّةُ الصدر ؛ قال : حَسَنُ الشَّيْطَانِ - وروى : مَغَلَّةٌ <sup>(٣)</sup> .  
 هى الفتل والنساذ ، وأصلها داءٌ يُصِيبُ الفم فى أجوافها .  
 وعن أبى زيد : لِلْفَتْلِ القَذَى فى العين ؛ وفى مَثَلٍ أنت ابن مَثَلٍ ؛ أى تُتَّقَى كما يُتَّقَى  
 القَذَى أَنْ يَقَعَ فى العين - وقد مَغَلَّتْ عينه إذا فسدَتْ ، وفلان صاحبُ مَغَالَةٍ ؛ إذا كان  
 ذا وِشَايَةٍ ؛ وَمُغِلٌّ به عند السلطان وأُمِغِلَ ، وَالْمَغْلَةُ من الغِلِّ <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

عُثْمَانُ رضى الله تعالى عنه - قالت أمّ عِيَّاشٍ : كَفَتْ أُمُغْتُ له الزَّيْبُ غُدُوَّةً فيشر به  
 عَشِيَّةً ؛ وَأُمُغْتُهُ عَشِيَّةٌ فيشر به غُدُوَّةً .  
 هو اللَّرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع ، تريد أنها كانت تَنْقَعُ له الزَّيْبُ ولا تلبسه أ كَثَرُ  
 من هذه المدة لئلا يَتَغَيَّرَ .

\*\*\*

عبد الملك - قال لجرير : مَغَرَّنَا <sup>(٥)</sup> يا جرير .  
 أى أنشدنا كلمة ابن مَغَرَاءٍ ؛ وهو أوس بن مَغَرَاءٍ ، أحد شعراء مُضَرَ .

(١) تصغير الأُمير . (٢) من شَر . (٣) كذا ضبط فى ش . (٤) روى الحديث : مغلة :  
 بتشديد اللام ، من التل وهو الحقد . (٥) فى اللسان : « مغر لنا » .

## الميم مع الفاء

في الحديث: قال بعضهم: أَخَذَنِي الشَّرَاءُ؛ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ ارْبَدَّ وَجْهُهُ. ثُمَّ أَوْمَى بِالْفَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تَبْخَرُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: تَسْمِي يَا دَجَاجَةَ. ضَلَّ عَلَى وَاهْتَدَى مَفَاجَةً.

يقال: مَفَجَ وَفَجَجَ إِذَا حَقَّ؛ وَرَجَلَ نَفَاجَةً مَفَاجَةً؛ أَيْ أَحَقَّ.

مفج

## الميم مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ - وَرَوَى: بِالشَّرَابِ فَاْمُقْلُوهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا فِي الْآخِرِ شِفَاءً، وَإِنِ هُوَ بِقَدَمِ السَّمِّ وَيُؤْخِرُ الشِّفَاءَ. الْمَقْلُ وَالْمَقْسُ: أَخَوَانِ، وَهِيَ الْقَمْسُ؛ وَهُوَ يُمَاقِلُهُ وَيُمَاقِسُهُ وَيُقَامِسُهُ، أَيْ يَفَاطُهُ. وَمِنْهُ الْمَقْلَةُ حَصَاةُ الْقَسَمِ، لِأَنَّهَا تُثَقِّلُ فِي الْمَاءِ.

مقل

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - قَدِمَ مَكَّةَ؛ فَسَأَلَ مَنْ يَكُنَى مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّيْلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمَقَاطٍ عِنْدِي.

مقط

هُوَ حَبْلٌ صَفِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ إِغَارَتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَالْجَمْعُ مُقَطٌّ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حَبِيرًا:

كَأَنَّهَا مُقَطٌّ ظَلَّتْ عَلَى قِيمٍ مِنْ تُسْكَدٍ وَاغْتَمَسَتْ فِي مَائِهِ السَّكْدِرِ<sup>(٣)</sup> وَمِنْهُ قِيلَ: مَقَطَّتْ الْإِبِلُ وَمَقَطَّتْهَا إِذَا قَطَرَتْهَا، وَشَدَّتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمَقَطَّهُ بِالْأَيْمَانِ إِذَا حَلَقَهُ بِهَا.

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - ذَكَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَقَوْتُ مَوْهَ مَقَوْهِ الطَّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُوهُ<sup>(٤)</sup>.

مقا

(١) كَذَا فِي شِوَالِلسَّانِ. فِي هـ: «تَبْخَرُ». (٢) الْإِغَارَةُ: شِدَّةُ الْفَتْلِ - هَامِشٌ هـ. (٣) تُسْكَدُ: اسْمُ مَاءٍ. الْقِيمُ: الْبُسْكُرُ، وَفِي هـ: قِيمٌ. وَالْبَيْتُ فِي يَاقُوتَ (تُسْكَدُ) (٤) أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءٍ فَأَعْتَبَهُمْ وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ وَخَرَجَ تَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

مَقَامَهُ يَمْتَقِنُوهُ وَيَمْتَقِيهِ ، إِذَا جَلَّاهُ . وَيُقَالُ [٧٦٥] : اَمْتَقُ هَذَا مَقْرَكَ مَالِك ، أَيْ صُنْهُ صِيَانَتَكَ مَالِك .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال فى مَسْحِ الخَصَى فى الصَّلَاةِ مَرَّةً ، وَتَرَكَهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةِ الْمُقْلَةِ .

أى من مائة مُحْتَارَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى مُقْلَتِهِ ، أى عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ .  
وجاء فى حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ . وَقَدْ ذُكِرَ .

### الميم مع الكاف

الذي صلى الله عليه وسلم - أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا - وَرَوَى : مُكِنَاتُهَا .  
المَكِنَاتُ : بِمَعْنَى الْأَمَكِنَةِ ، يُقَالُ : النَّاسُ عَلَى مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ وَتَرَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَاتِهِمْ ؛ أَيْ عَلَى أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَرَبَاعِهِمْ . وَقِيلَ الْمَكِنَةُ مِنَ التَّمَكَّنِ كَالْتَّيْمَةِ وَالطَّلِيمَةِ ، مِنَ التَّنَبُّعِ وَالتَّطَلُّبِ . يُقَالُ : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لَذَوُوا أَمَكِنَةً مِنَ السَّاطِطَانِ ، أَيْ ذَوُو تَمَكَّنٍ . وَالْمَكِنَاتُ : الْأَمَكِنَةُ أَيْضًا ، جَمْعُ الْمَكَانِ عَلَى مُكِنٍ ثُمَّ عَلَى مُكِنَاتٍ ، كَقَوْلِهِمْ : حُرٌّ وَحُرَّاتٌ ، وَصُعْدٌ وَصُعْدَاتٌ . وَالْمَعْنَى إِنْ الرَّجُلَ كَانَ يَخْرُجُ فِي حَاجَتِهِ فَإِنْ رَأَى طَيْرًا طَيْرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ذَهَبٌ ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّامِلِ لَمْ يَذْهَبْ ؛ فَأَرَادَ أَتْرُكُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا وَمَوَاقِعِهَا وَلَا تَطْيِرُوهَا ، نَهْيًا عَنِ الزَّجْرِ .  
أَوْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بِهَا مِنْ أَسْهَاءٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .  
أَوْ أَرَادَ لَا تَذْعُرُوهَا وَلَا تَرِيبُوهَا بِشَيْءٍ تَنْهَضُ بِهِ عَنْ أَوْكَارِهَا .  
وإِسْكَارُ أَبِي زِيَادٍ السَّكَلَابِيِّ الْمَكِنَاتُ وَقَوْلُهُ : لَا يَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِنَاتٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْوُكِنَاتُ ، وَهِيَ الْأَعْشَاشُ ، ذَهَابٌ مِنْهُ إِلَى النِّهْيِ عَنِ التَّحْذِيرِ .  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمَكِنَاتُ بِالْبَيْضِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لِبَيْضِ الضَّبِّ فَاسْتَمِيرَ .  
قال الأزهري : الْمَكِنُ لِبَيْضِ الضَّبِّ ، الْوَاحِدَةُ مَسْكِنَةٌ كَلْبَيْنِ وَلَبْنَةٍ ، وَكَانَهُ الْأَصْلُ ، وَالْمَسْكُنُ مَخْفَفٌ مِنْهُ .

\*\*\*

لَا تَمَكِّسْكُوا غُرْمَاءَكُمْ - وَرَوَى : عَلَى غُرْمَائِكُمْ .

مكك هو من امتسكك الفصيل في الضرع ، وهو امتصاصه واستنفاده ، أى لا نستقصوا ما لم ولا تمسككم ، والتعديّة بعل لتضمين معنى الإلحاح .

\*\*\*

لا يدخل صاحب مكس الجنة .  
مكس هو الجباية [ التى يأخذها الماكس <sup>(١)</sup> ] ، وللا كس : العشار <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

الطاردي رحمه الله - قيل له : أئما أحب إليك ضبة مكون ، أم بياح مررب <sup>(٣)</sup> ؟  
فقال : ضبة مكون .

مكن يقال : أمكنت الضبة ومكنت فهي مكون ؛ إذا جمعت للكن في بطنها .  
البياح : ضرب من السمك صفار أمثال شبر ، قال يصف الضبة :

[ ٧٦٦ ] شديد اصفرار الكليتين كأنما يطلى بورس بطنه وشواكله  
فذلك أشهى عندنا من بياحكم كلى الله شارب وقبح آكله  
ما كنتك في ( كى ) بما كد في ( وج ) . مكر في ( عر ) .

### الميم مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ عُمَرُ عن إِمْلَاص <sup>(٤)</sup> المرأة الجنين . فقال  
الغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغرة .

ملص الإِمْلَاص : الإِزْلَاق . قال الأصمى : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ ولَدَها ولم تشر ؛ أَلْقَتْه  
مَلِصًا ومَلِيطًا ، والناقة مُمْلِص ومُملِط ؛ أراد المرأة الحامل تُضَرِّب فتُسْقِط ولَدَها فملى  
الضارب غُرَّة <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

ملح ضَحَّى صلى الله عليه وآله وسلم بكَبْشَيْنِ أُمْلَحَيْنِ - وروى : إنه خطب في أضحى ،  
فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا ، ثم انكفأ إلى كبشين أُمْلَحَيْنِ ، وتفرق  
الناس إلى غنّيمة فتجزّعوها .

(١) من النهاية . (٢) العشار : قابض العشر ، من عشرم : أخذ عشر أموالهم .  
(٣) في هـ : مررب ، وهذا عن ش واللسان والنهاية . ومررب : معمول بالصباغ .  
(٤) كذا في ش ، وفي هـ : امتلاص . (٥) الفرة : العبد أو الأمة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كبش أملح ، ثم نودي : يا أهل الجنة ! ويا أهل النار ! فبشر بئس الصوت ثم يذبح على الصراط ؟ فيقال : خلود لا موت .

الملحة في الألوان : بياض تشقه شعيرات سود ، وهي من لون الملح ، ومنه قيل للكانونين<sup>(١)</sup> شيبان وملحان ؛ لا بياض الأرض من الجليت<sup>(٢)</sup> ، وهو الثلج الدائم والضرب<sup>(٣)</sup> .

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه بعث رجلاً يشترى له أضحية ، فقال : اشتر كبشاً أملح ، واجعله أقرن فحيلة .

أى مشبها للفحول في خلقه . وقال المبرد : فحل فحيل : مستحکم الفحيلة .

فتجزعوها : أى توزعوها من الجزع وهو القطع .

أشرب : رفع رأسه ؛ وكان الأصل فيه المقامح ؛ وهو الرافع رأسه عند الشرب ثم كثر حتى عم .

\*\*\*

قدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد هوازن يكلدونه في سبي أو طاس أو حنين ، فقال رجل من بنى سعد : يا محمد ؛ إنا لو كنا ملكنا للحارث بن أبى شيمر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك .

قال الأصمى : ملحت فلانة لفلان ؛ إذا أرضعت له . والملح والملح : الرضاع - بالكسر ، والفتح . والمالحة : المرأضة ، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف ؛ لأنه سبب لثبوتها ، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام ؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه [٧٦٧] في النار مع الكبريت ، ويتجافون عليه ، ويسمون تلك النار الهولة ، وموقدها الهول ؛ قال أوس<sup>(٤)</sup> :

إذا استقبأته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف  
ومنه حديثه : لا تحرم الملح والملاحتان - وروى : الإملاجة والإملاجتان .

\*\*\*

(١) كانون الأول وكانون الثاني (٢) في ه وش : الحليت بالماء تحريف ، والحليت : الصقيع والجليد . (٣) الضرب : الثلج والجليد والصقيع . (٤) ديوانه ٦٩ ، يصف حمار وحش ، وكانوا يحلقون بالنار وكانت لهم نار يقال إنها كانت بأشراف البين ، لها سدة ، فإذا تقام الأمر بين النوم لغت بها انقطع بينهم ، وكان اسمها هولة ومهولة .

أُمِلِجَتْ<sup>(١)</sup> بِالْجَمِّ مِثْلَ أُمِلِحَتْ . وَمَلَحَ الصَّبِيُّ أُمَهُ وَمَلَجَهَا : رَضَعَهَا . وَالْمَلَجُ الْفَلَاحُ أَيْضًا .

وَيَحْكِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا اسْتَعْمَدَ عَلَى رَجُلٍ وَالِيَّ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا شَتَمَنِي . قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي مَلَجَتْ أُمُّكَ . قَالَ الْوَالِي : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّمَا قُلْتُ : لَمَجَتْ أُمُّكَ<sup>(٢)</sup> ؛ أَيْ رَضَعْتَهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنْ عَمِرُوا بَنَ سَعِيدٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْكَرُكَ مَلَحَ<sup>(٣)</sup> فَلَانَةٍ . يَعْنِي امْرَأَةً أَرْضَعْتَهُمَا . إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ ظَنَّهُ حَلِيمَةً كَانَتْ مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ خَالِدٍ : كُنْتُ رَجُلًا شَابًّا بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ ، وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا ، فَطَعَنَنِي رَجُلٌ مِنْ خَتَنِي إِمَّا بِإَصْبَعِهِ وَإِمَّا بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ ؛ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلَحَاءُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلَحَاءُ ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةٍ . هِيَ تَأْنِيثُ الْأَمْلَحِ ؛ وَهِيَ بُرْدَةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ . يُقَالُ : ثُوبٌ أَمْلَحُ وَبُرْدَةٌ مَلَحَاءُ .

الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمُلْحَةِ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَهَابَةُ .

\*\*\*

هِيَ الْبَرَكَةُ ، يُقَالُ : مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ وَهُوَ تَمْلُوحٌ فِيهِ<sup>(٤)</sup> . وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمْلَحَتْ الْمَاشِيَةُ ؛ إِذَا بَدَأَ فِيهَا السَّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَإِنْ فِي الْمَالِ الْمُلْحَةُ مِنَ الرَّبِيعِ وَتَمْلِحُهَا ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ وَشَحْمٍ .

\*\*\*

ضَرَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابِيَّ حِينَ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ سَمْعَهُ<sup>(٥)</sup> .

أَيْ خُلِقَ سَمْعُهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ عُمَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطِلَةَ : أَتَيْنَاهُ فَارْزَخْنَا عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَدْرَجَةَ رَثَةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْهُوفُ ، وَمَا عَلَى الْبَنَاءِ شَفَقًا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ فَارْزَعُوا .

(١) أُمِلِجَتْ أُمَهُ : أَرْضَعَتْهُ . (٢) فِي الْإِسَانِ : ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : مَا لَهُ لَجَ أُمُهُ أَوْ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ : مَلَجَ أُمَهُ . نَحَلَى سَبِيلَهُ . (٣) الْمَلَحُ : اللَّابَنُ . (٤) أَيْ مَبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ . (٥) وَفِي رِوَايَةٍ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، الْأَمْلَاءُ : الْأَخْلَاقُ .



المردن : جمع مَرْدٌ <sup>(١)</sup> .

وعن يونس : ذهبنا إلى رُوْبَةٍ فلما رأنا قال : أين يريد المردون ؟  
انتصب شفقاً بفعل مضمر ، كأنه أراد ما على البناء أشفق شفقاً .  
اربعوا : أبقوا .

\*\*\*

في قصة جُورِيَّة بنت الحارث بن المصطلق : قال : وكانت امرأة مُلَاحَة .  
أى ذات مُلَاحَة ، وفعلال مُبالغة في فَعِيل ، نحو كريم وكُرام [ وكبير <sup>(٢)</sup> ] وكُبار ،  
وفعلال مُشدداً أبلغ منه .

\*\*\*

بعث رجلاً إلى الجن ، فقال له : سِرْ ثلاثاً مَلَساً ، حتى إذا لم تر شمساً ، فاعلف بعيراً  
أو أشبع نفسك ، حتى تأتى [ ٧٦٨ ] فتقيات قُمَساً ، ورجلاً طُلَساً ، ونساء خُلَساً .  
المَلَس : الخِيفَة والإِسراع ؛ يقال : مَلَسَ يَمَلَسُ مَلَساً ؛ قال :  
أَتَعْرِفُ الدارَ كَأَن لَمْ تَوَسَّ يَمَلَسُ فِيهَا الرِّيحُ كُلَّ تَمَلَسٍ <sup>(٣)</sup>  
وانتصابه على أنه صفة للثلاث ذات مَلَس : يريد سِرْ ثلاث ليالٍ تسرع فيهن ؛  
أوصفه لمصدر سِرْ ؛ كما قال سيبويه في قولهم : ساروا رُوَيْدًا ، أو على أنه ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
فانصب نصبه ، أو على أنه حال من المأمور ، أو على إضمار فعله ، كقولهم : إنما أنت سيرا .  
القَمَس : نتوء الصَّدْرِ خِلْقَةً .  
الطُلَسَة : كالغبرة .

خُلَساً : مُعَمَّراً قد خالط بياضهن سواد ، من قولهم شَعَرٌ مُخْلَسٌ وخَلِيسٌ .  
والخِلَاسَى : الولد بين أبوين أسوداً وبياض ، والدبك بين دجاجة هندية وفارسية ،  
وفي واحدته ثلاثة أوجه : أن يكون فعلاً ، تقديرها ، وأن يكون خَلِيساً ، أو خِلَاسِيَّةً على  
تقدير حذف الزائدين ، كأنك جمعت خِلَاساً ، والقياس خُلَسٌ ، نحو نَذِرٌ وكُزٌّ في جمع  
نَذِيرٍ وكِنَازٍ <sup>(٤)</sup> يُخَفَّفُ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - ليس على عَرَبِيٍّ مَلَكٌ ؛ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ بَدْرِ رَجُلٍ شَيْئاً

(١) هو الرجل ، يقال : مره ، وامرؤ . (٢) من النهاية . (٣) الشطر الثاني في اللسان - ملس ،  
من غير نسبة ، وفيه : « تملس » . (٤) جارية كنز : كثيرة اللحم صلبة .

مال

أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُ لَهُمُ الْمَلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .  
 الْمَلَّةُ : الدِّيَّةُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمْعُهَا مِلَلٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْكَوَّارِمِ <sup>(١)</sup> :  
 غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ <sup>(٢)</sup> وَمِنْ عَطَايَا الرُّسَاءِ وَالْمِلَلِ  
 يريد هذه الإبل بعضها غنائم ، وبعضها من الصَّلَاتِ ، وبعضها من الديارات ؛ أي جمعت  
 من هذه الوجوه لى . وَاسْمُ مِلَّةٍ لِأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْقَوَدِ ، كَمَا سُمِّيَتْ غَيْرَةً <sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهَا  
 مَغِيرَةٌ عَنْهُ ، مِنْ مَلَّاتِ الْخُبْرَةِ فِي النَّارِ ، وَهُوَ قَلْبُ سَكَمِهَا حَتَّى تَنْضِجَ ، وَمِنْهُ التَّمَلُّلُ عَلَى  
 الْفِرَاشِ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَتْ هُنَا لِأَيِّهَا يُجِبُّ أَدَاؤُهُ عَلَى أَبِي الْمَسِيحِ مِنَ الْإِبِلِ .  
 وَكَانَ مِنْ مَذْهَبِ عَمْرِو بْنِ سُبَيْحٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَذَرَ كَهَ الْإِسْلَامِ وَهُوَ عِنْدَ  
 مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يُرَدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَسْكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّي بِهَا إِلَى السَّابِ ، وَذَلِكَ خَمْسُ  
 مِنَ الْإِبِلِ .

\*\*\*

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى  
 خُبْرَةٍ لَهُمْ يَمْلُكُونَهَا فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا ، فَأَخَذْنَاهَا فَأَقْتَنَسْنَاهَا ، فَأَصَابَنِي كِسْفَةٌ ، وَقَدْ كَانَ  
 بَلْغَنِي أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْخُبْرِ سَمْنٌ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جُمِلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفِي هَلْ سَمِنْتُ .  
 يَقَالُ : مَلَّ الْخُبْرَةُ فِي الْمَلَّةِ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ وَالْجُرَّةُ ؛ إِذَا أَنْضَجَهَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ  
 تَنْضِجُهُ فِي الْجَزْرِ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحِرَاءِ :

\* كَأَنَّ ضَاحِيَةَ فِي النَّارِ تَمْلُولُ <sup>(٤)</sup> \*

وَأَمْتَلَّ الرَّجُلُ امْتِلَالًا ؛ إِذَا اخْتَبَرَ فِي الْمَلَّةِ .

\*\*\*

ملق

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ : أَأَنْفَقَ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَلَقْتُ  
 مَالَكَ مَا شِئْتُ .

يَقَالُ : أَمَلَقَ مَامَعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا إِذَا لَمْ يَخْبِسْهُ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ . وَهُوَ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ : أَمَلَقَ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمْلَسَ ، أَيْ أَفْلَتَ . وَأَمَلَقَ الْخَضَابُ : أَمْلَأَ وَذَهَبَ . وَخَاتَمُ  
 قَلْقٍ وَمَلَقٍ . قَالَ أَوْسٌ <sup>(٥)</sup> :

(١) اللسان « مل » . (٢) في اللسان : « في يوم الوهل » . (٣) غارة بغيره : وداه ،  
 والاسم الغيرة . (٤) لسكر بن زهير (ديوانه ١٥) ، وصدره :

\* يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرُّ بَاءً مُضْطَحِّمًا \*

(٥) ديوانه ٩٤ . ونظير : تَأْخُذُ الْأَنْبِلُ فَاَلْأَنْبِلُ .

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأُمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبَ تَذَلُّ  
وقولهم : أُمْلَقُ ، إذا افْتَقَرَ ، جارِ تَجْرِي الْكِفَايَةِ ؛ لأنه إذا أخرج ماله من يده رَدَقَهُ  
الْفَقْرُ ؛ فاستعمل لفظ السبب في موضع السبب .

\*\*\*

أنس رضي الله تعالى عنه - البَصْرَةُ إحدى الْمُؤْتَفِكَاتِ <sup>(١)</sup> ، فَانْزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا ،  
وإِيَّاكَ وَالْمَمْلَكَةَ .

مَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَلِكُهُ <sup>(٢)</sup> وَمِلَاكُهُ وَمَمْلَكَتُهُ ؛ وَسَطُهُ .

\*\*\*

الْأَحْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ أُمْلَطَ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أُمْرَطٌ ، لَأَشْعَرَ عَلَى جِسْدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلَ ؛ فَإِنْ ذَهَبَ كُلُّهُ إِلَّا الرَّأْسَ  
وَالْحَيَةَ فَهُوَ أُمْلَطٌ ؛ وَقَدْ مِطَّ مِطًّا وَمُطَّةً . يُقَالُ : سَهْمٌ أُمْرَطٌ وَأُمْلَطٌ ، وَمَارِطٌ وَمَالِطٌ ؛  
إِذَا ذَهَبَ رِيْشُهُ .

\*\*\*

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ : ذُكِرَتْ لَهُ الثُّورَةُ <sup>(٣)</sup> . فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : أُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي  
كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَلُوحَةِ .

هِيَ الَّتِي خُلِقَ صَوْفُهَا . يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ ، إِذَا سَمَطْتُهَا أَيْضًا <sup>(٥)</sup> .

ملح

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَعَمْرُؤُ بْنُ حُرَيْثٍ : أَمَى الطَّعَامُ أَكَلْتُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟  
قَالَ : عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا ، وَأَحْكَمُ نَضْجُهَا . قَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا إِنْ أَنْتَ عَنْ  
عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ ، قَدْ أُجِيدَ سَمَطُهُ وَأَحْكَمُ نَضْجُهُ ، اخْتَلَجْتَ إِلَيْكَ رِجْلَهُ فَأَتْبَعْتَهَا يَدَهُ ،  
يَجْرِي بَشَرِيحِينَ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ .

وَهُوَ مِنَ الْمُلْحَةِ <sup>(٦)</sup> ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمَطَتْ وَجُرِّدَتْ مِنَ الصَّوْفِ ابْيَضَّتْ ، وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا  
تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجَزْورِ لِلْمَلِيحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .  
وَالْعُمُرُوسُ ذُو الْحَمَلِ .

(١) ائتمنكت البلدة بأهلها : ائتمنت فهي مؤتمنة ، يعني أنها غرقت مرتين فثب غرقها بأهلها .

(٢) ويضم الميم أيضاً . (٣) الثور : الهناء : الطلاء . (٤) في هـ : « فقال له » ، والمثبت  
من ش . (٥) في النهاية : وملحتها - بالنشديد أيضاً . (٦) للغة : أشد الزرق حتى يضرب  
إلى البياض .

الاختلاج : الاجتذاب .

الشَّرِيحَان : الخليطان ؛ وهذا شَرِيحٌ هذا وشَرَجُه ؛ أى مثله .

\*\*\*

المختار - لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلَاح .

قال النضر : المِلَاح المِخْلَاة ، بِلغة هُذَيْل . وأنشد :

رَبِّ عَاتٍ أَتَوْا بِهِ فِي وَثَاقٍ خَاضِعٍ أَوْ بِرَأْسِهِ فِي مِلَاحٍ

وقيل : هو سنان الرمح أيضاً ؛ أى جعل رأسه في مِخْلَاة وعلّقها ، أو نَصَبَهُ عَلَى رَأْسِ رُمُحٍ .

\*\*\*

في الحديث : يُقَضَى فِي الْمِلْطَى بِدَمِهَا .

الْمِلْطَى وَالْمِلْطَاة - وفي كتاب العين : الْمِلْطَاءُ بوزن الْحِرْبَاءِ .

ملط

وعن أبي عبيد : الْمِلْطَى الْقِشْرَةُ بَيْنَ [٧٨٠] لَحْمِ الرَّأْسِ وَعَظْمِهِ ؛ وهى السَّمْحَاقُ ؛

كَأَنَّ الْعَظْمَ قَدْ مُلِطَ بِهِ كَمَا تُمْلِطُ الْحَائِطُ بِالطَّيْنِ . وقيل له سَمْحَاقٌ لِرَفْعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْعِ

الرَّقِيقِ سَمْحَاقٌ ؛ وَسَمْحَاقُ السَّلَى <sup>(١)</sup> . ثم إنهم قالوا لِلشَّجَةِ الَّتِي تَقَطَّعَ اللَّحْمُ كُلُّهُ وَتَبْلُغَ

هَذِهِ الْقِشْرَةُ مِلْطَى وَسَمْحَاقٌ ؛ تَسْمِيَةً لَهَا بِاسْمِ الْقِشْرَةِ ، وَالْمِيمُ فِي الْمِلْطَى مِنْ أَصْلِ السَّكْمَةِ ،

بِدَلِيلِ قَوْلِهِمُ : الْمِلْطُ <sup>(٢)</sup> ، وَالْأَلِفُ الْخَافِيَةُ كَالَّتِي فِي مِعْزَى وَدِفْلَى <sup>(٣)</sup> ، وَالْمِلْطَاةُ

كَالْحِفْرَةِ <sup>(٤)</sup> وَالْعِزْهَةِ <sup>(٥)</sup> .

والمعنى أن الحكومة فيها ساعة يشج لا يُسْتَأْنَى لَهَا وَلَا يُنْتَظَرُ مُصِيرُ أَمْرِهَا .

وقوله : بدّمها في موضع الحال ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِبَيْقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ

قِيلَ : يُقَضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا ، وَذَلِكَ فِي حَالِ الشَّجِّ وَسِيلَانِ الدَّمِ .

المَلَأَ فِي ( طع ) وفي ( ست ) . الأملوج فِي ( صب ) . ملك الأملاك فِي ( نخ ) .

المل فِي ( سف ) . ملى فِي ( ذم ) . ملحاء فِي ( نم ) . والاستملاق فِي ( رف ) . من ملة

فِي ( خذ ) . مملقها فِي ( زف ) . مليلة فِي ( ذو ) . يملخ فِي ( بض ) . مملكة فِي ( قن ) .

ملاً كسائها فِي ( غث ) . أملكوا المعجّين فِي ( رى ) <sup>(٦)</sup> .

(١) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشي . (٢) الأملط : من لاشعر على جسده ، وقد ملط

كفرح ملطاً . (٣) دفلى كذ كرى : نبت مر . (٤) الحفراة : نبات . (٥) عازب عن

اللهو والنساء ، أو لثيم ، أو لا يكتم بعض صاحبه . (٦) ساقط من ش .

## الميم مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من مَنَحَ مَنَحَةً وَرِقَ ، أَوْ مَنَحَ لِبَنَاتِهِ كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ . .

مِنَحَةُ الْوَرِقِ : الْقَرْضُ ، وَمِنَحَةُ اللَّبَنِ أَنْ يُعِيرَ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ فَيَحْتَلِبُهَا مَدَّةً ثُمَّ يَرُدَّهَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الْعَارِيَةُ مُوَدَّاةٌ ، وَالْمِنَحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالَّذِينَ مَقَضَى ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ <sup>(١)</sup> .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ لِلْمَنِيحَةِ تَعْدُو بِعَسَاءٍ <sup>(٢)</sup> وَتَرُوحُ بِعَسَاءٍ .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكَوَفًا فَالَهُ كَذًا وَكَذَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ مَنَحَهُ الْمَشْرُوكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ .

ومنه قوله : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ <sup>(٣)</sup> تَعْدُو بِرَفْدٍ وَتَرُوحُ بِرَفْدٍ ، إِنْ أَجَرَهَا لَعَظِيمٌ .

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إِنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ فِي حَجَرِي يَتِيمًا ، وَإِنْ لَهُ إِبِلَانِي فَإِنَا أَمْنَحُ مِنْ إِبِلِي وَأَقْفِرُ . فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ إِبِلِهِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرُدُّ نَادَتَهَا ، وَتَهْنَأُ جَرَبَاها ، وَتَلُوطُ <sup>(٤)</sup> حَوْضَهَا فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ وَلَا نَاهِكٍ حَلْبًا ، أَوْ فِي حَلْبٍ .

الْعَسَاءُ : الْعِصَا : جَمْعُ عُسٍّ .

الْوَكُوفُ : الْفَزِيرَةُ .

مَنَحَةُ الْمَشْرُوكِينَ : أَنْ يُعِيرَ الذَّمَّى الْمُسْلِمُ أَرْضًا لِيَتَزَدَرِعَهَا ، نَحْرَاجُهَا عَلَى الذَّمَّى لَا يُسْقِطُهُ عَنْهُ مَنَحَتُهُ الْمُسْلِمِ ، وَالْمُسْلِمُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، فَسَكَاتُهُ لَا أَرْضَ لَهُ فِي أَنَّهُ لَا خِرَاجَ عَلَيْهِ .

الرَّفْدُ : الْقَدْحُ .

الْإِفْقَارُ : الْإِعَارَةُ لِلرَّكُوبِ .

النَّادَةُ : النَّافِرَةُ .

(١) الزَّعِيمُ : السَّكْفِيلُ ، وَالغَارِمُ : الضَّامِنُ . (٢) قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَالَ الْحَمِيدِيُّ : الْعَسَاءُ : الْعِصَا ، وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْشَمَةَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ بِعَسَاءٍ كَانَ أَجُودَ ، فَهَلْ هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعِصَا : أَبْدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ السَّيْنِ . (٣) الدَّرُّ : اللَّبَنِ . (٤) أَيْ تَطْبِينُهُ وَتَصْلَاحُهُ .

تلوط : تَطْيُن .

الْتَهَكُ : استيعاب [٧٨١] ما في الضَّرْع .

\*\*\*

السَّكَنَةُ من اللَّيْنِ ، وماؤها شِفَاءٌ للعَيْنِ .

شَبَّهَها بِاللَّيْنِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ التَّرْتَجِيْبِينَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِمْ عَفْوًا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، وَهَذِهِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى زَرْعٍ وَلَا سَقْيٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَمَاؤها نَافِعٌ لِلْعَيْنِ مَخْلُوطًا بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ لَا مُفْرَدًا .

\*\*\*

إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَكْثُرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ .

لَيْسَ هَذَا بِمُتَنَاقِضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ <sup>(١)</sup> فَإِنَّ ذَلِكَ نَهَى عَنْ تَمَنَّى الرَّجُلِ مَالِ أَخِيهِ بَغْيًا وَحَسَدًا ، وَهَذَا تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ خَيْرًا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَطَلَبَ مِنْ خَزَائِنِهِ ، فَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ عَلَيْنَا فِي مُحِبَّتِهِ وَلَا ذَاتَ يَدِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ <sup>(٣)</sup> .  
أَيُّ أَكْثَرِ مَنَّةٍ ، أَيْ نِعْمَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ يَشْتَأُمُ اللَّهُ : الْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالْبَخِيلُ الْمُنَّانُ ، وَالْبَيْعُ <sup>(٤)</sup> الْمُحْتَالُ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمُنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَّةً ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرَةِ ، وَالْمُسِيلُ لِزَارِهِ <sup>(٥)</sup> ؛ فَمِنْ الْإِعْتِدَادِ بِالصَّنِيعَةِ .

\*\*\*

عَنْ مُسْلِمٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَفْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُنْشَدٌ يَنْشُدُهُ :

لَا تَأْمَنْنَ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ      حَتَّى تُتْلَفَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي  
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ      بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامُ ! فَبَكَى أَبِي ؛ فَقُلْتُ :

(١) سورة النساء ٢٢ . (٢) سورة النساء ٣٢ . (٣) هو أبو بكر .

(٤) البَيْعُ : الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا : وَهُمَا الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرَى . يُقَالُ اشْتَرَى وَاحِدًا مِنْهُمَا بِأَمٍّ وَبَيْعَ . (٥) هُوَ الَّذِي يَطُولُ نَوْبُهُ وَيُرْسَلُ إِلَى الْأَرْضِ . وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبَرًا وَاجْتِهَادًا .

أَتَبْسِكِي لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ أَبِي : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلَقَّكَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا مِنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ .

منى

مَنْى إِذَا قَدَّرَ ، وَمِنْهُ الْمُنْيَةُ وَالْتَمَنَى .

\*\*\*

جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ .

منح

هُوَ أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا ، وَهِيَ السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَعْدُ وَمِنْ قِيلَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ <sup>(١)</sup> :

لِي فِي الدُّنْيَا سِهَامٌ لَيْسَ فِيهِ رِبِيحٌ

وَأَسَامِيهِنَّ وَعَدٌ وَسَفِيحٌ وَمَنِيحٌ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ مِنْهُمْ لَصِفَرُهُ .

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - رَأَاهُ الْحِجَابُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتُمْ ابْنُ الْعَمَّاشِ مَعَكَ عَلَى سَرِيرِكَ ؟ لَا أُمُّ لَهُ ! فَقَالَ عُرْوَةُ : أَنَا لَا أُمُّ لِي ! وَأَنَا ابْنُ مَجَازِزِ الْجَنَّةِ ! وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَا أُمُّ لَهُ يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ ! فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فَكَفَّ عُرْوَةُ .

منى

الْمُتَمَنِّيَةُ : هِيَ الْفُرُوعَةُ بِنْتُ هَمَامِ أُمِّ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

هَلْ مِنْ <sup>(٢)</sup> سَبِيلٍ إِلَى خَيْرٍ فَأُشْرِهَهَا أُمُّ مِنْ سَبِيلٍ [٧٨٢] إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَابٍ وَقَصَّهَا مُسْتَقْصَاةً فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى <sup>(٣)</sup> .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِنْ الْحَرَمُ حَرَّمَ مَقَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ بَيْتًا ، فِي كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

أَيُّ قَصْدُهُ وَحِذَاؤُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ .

\*\*\*

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَمَنَى وَلَا بِالْتَرَجَّى وَلَا بِالْتَجَلَّى ، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ .

(١) حَاشِيَةُ ش : « وَهُوَ جَارُ اللَّهِ الرَّخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . (٢) فِي هـ ، ش : « أَلَا سَبِيلٌ » . (٣) كَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَنُ بِهِ النِّسَاءَ ، خُلِقَ عَمْرُ رَأْسُهُ ، وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ : فَهَذَا كَانَ تَمَنِيَهَا .

قالوا : هو من تمى إذا قرأ ، وأنشدوا لمن رثى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه :  
 تَمَنَّيَ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ      وَآخِرَهَا لَأَقَى حِمَامَ الْقَادِرِ  
 أى ليس بالقول الذى تَظْهَرُهُ بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ  
 مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ .  
 وقر : أنر .

ومنح فى (تب) . من ومن فى (رج) . منا السكبة فى (ضر) . ولا تمنيت فى  
 (خب) . [من لى فى (شع) . المنية فى (قر) . منحة فى (شر) . المنيحة فى (قص) .  
 ولا منانة فى (حن) . أو ليمنحها فى (خب) . ومنحتها فى (طر) . من منعت ممنوع  
 فى (قع) <sup>(١)</sup> .

### الميم مع الواو

الذى صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعوف بن مالك : أمسك سِقًّا تكون قبل  
 الساعة : أولهن موت نبيكم ، وموتان يقع فى الناس كقُعْاصِ الغنم ، وهُدْنَة تكون  
 بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فتسيرون إليهم فى ثمانين غابة ، تحت كل غابة  
 اثنا عشر ألفا - وروى غاية .

الموتان ، بوزن البطلان : المَوَاتِ الْوَاقِعِ <sup>(٢)</sup> . وأما المَوْتَانِ بوزن الحيوان  
 فضده . يقال : اشتر من الموتان ولا تشتَر من الحيوان <sup>(٣)</sup> . ومنه قيل للمَوَاتِ من  
 الأرض : المَوْتَانِ .

وفى الحديث : مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، فمن أحيا منها شيئاً فهو له .  
 القُعْاصُ : داء يُقْعَصُ منه الغنم .  
 الغَابَة : الأجمة ، شَبَّهَ بها كثرة السلاح .  
 الغَابَة : الرّايَة .

\*\*\*

(١) ساقط من ش (٢) الموت الكثير الوقوع . (٣) أى اشتر الأرضين والدور ولا تشتَر  
 الرقيق والدواب .



عمر رضى الله تعالى عنه - إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ جَزَى عَنْكَ .  
عين الماءِ وَأَوْ ولا مِه هاء ؛ ولذلك صُعِّرَ وَكُسِّرَ بِمُؤَنِّهِ وَأُمَوَاهُ ، وقد جاء أُمَوَاهُ . قال :  
\* وَبَلَدَةٌ قَالِصَةٌ أُمَوَاهُ<sup>(١)</sup> \*

أى إذا صببتَ الماءَ على البَوْلِ فى الأرضِ لجرى عليه طَهْرُ المَسْكَانِ .  
جَزَى : قضى .

\*\*\*

اللَّيْنِ لَا يَمُوتُ .  
يعنى إذا فارقَ الثَّدْيَ وشَرِبَهُ الصَّبِيُّ<sup>(٢)</sup> .

موت

\*\*\*

لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم الشامَ عَرَضَتْ لَهُ نَحَاضَةٌ ؛ فنزل عن بَعِيرِهِ ونزع  
مُوقِيَهُ ، وخاض الماءَ .

موق

أى خَفِيَهُ ؛ قال النمر بن تولب :  
فَتَرَى الدَّمَاجَ العُفْرَ تَمَشِي خَلْفَهُ مَشَى الْعِبَادِيَّيْنِ فى الْأُمَاقِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

[ ٧٨٣ ] مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضى الله تعالى عنه - لَمَّا أَسْلَمَ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : والله لا أَلْبَسُ  
بِخَارًا ، ولا أَسْتَظِلُّ أَبَدًا ، ولا أَأَكُلُ ولا أَشْرَبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ - وكانت  
امْرَأَةً مَيِّلَةً . فقال أخوه أَبُو عَزِيزٍ بنِ عُمَيْرٍ : يَا أُمُّهُ ؛ دَعِينِي وَإِيَّاهُ فَإِنَّهُ غُلَامٌ عَافٌ ، ولو  
أَصَابَهُ بَعْضُ الْجُوعِ لَتَرَكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فَجَبَسَهُ .

ميل

\*\*\*

مَيِّلَةٌ : ذات مال ، يقال : مَالٌ يَمِيلُ فَيُوهُ مَالٌ وَمَيِّلْ عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٌ<sup>(٤)</sup> .  
فَسَّرُوا العَافِي بِالْوَأْفَرِ اللَّحْمِ ، مِنْ عَافَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ ، والصَّحِيحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْوَةِ  
وهى الصَّفْوَةُ والعَفَاوَةُ ، والعَافِي : صَفْوَةُ المَرْقَةِ . ووجدنا مَكَانًا عَفَوًا ، أى سَهْلًا . والمراد  
ذَوِ الصَّفْوَةِ والسَّهْوَةِ مِنَ العَيْشِ ، يعنى أَنَّهُ أَلِفَ التَّنْعَمَ فَيَعْمَلُ فِيهِ الْجُوعَ وَيُضْجِرُهُ .

\*\*\*

(١) أى أَمطارها . والناصية : والرجز فى اللسان - موه . (٢) حاشية ش : « أراد أن الصبي  
إذا شرب لبن المرأة بعد موتها ثبت الحرمة » . (٣) اللسان - موق ، وروايته : « فترى النماج ياتعشى  
خلفه » . (٤) فى ه : فَعِيلٌ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ . والنصوب من ش

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - ذكر هاجر فقال : تلك أمكم يابني ماء السماء !  
وكانت أمة لأم إسماعيل سارة .

قيل : يريد العرب لأنهم ينزلون البوادي فيعيشون بماء السماء فكانت لهم أولاده .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال أبو حازم : إن ناساً انطلقوا إليه يسألونه عن  
بغير لهم فحجته الموت ، فلم يجدوا ما يدّ كونه به إلا عصاً فشقوها فنجروه بها ، فسألوهم  
وأنا معهم ؛ فقال : وإن كانت مارت فيه مؤراً فكلوه ، وإن كنتم إنما تردتموه  
فلا تأكلوه .

أى قطعته وموت في لحمه ؛ يقال : مارت السنان في الطعام . قال :

وأنتم أناس تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَتْلِ إِذَا مَارَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَأْطَرُوا<sup>(١)</sup>

وتقول : فلان لا يدري ما سائر من مائر ؛ فالماير : السيف القاطع الذي يمتور في  
الضريبة مؤراً ، والسائر : بيت الشعر المروي المشهور .

التقريد : ألا يكون ما يدكى به حاداً فيتكسر المذبح ، ويتشظى من غير قطع .

[ ماؤنا في (دك)<sup>(٢)</sup> ] . مستميتين في (ضل) . فالوثة في (هم) . بموقعها في (دل) :

ماصوه في (غم) . [ ماء عذابا في (شيج) ]<sup>(٣)</sup> .

### الميم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب يوم الجمعة ، فقال : ما على أحدكم لو اشترى  
ثوبين ليوم جمعه سوى ثوبين مهنته .

أى بذلته - وقد روى الكسبر ، وهو عند الأئمة خطأ ، قال الأصمعي : المهنة -  
بفتح الميم : الخدمة ، ولا يقال مهنة بكسر الميم ، وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ،  
إلا أنه جاء على فعلة واحدة .

ومهمهم [ ٧٨٤ ] يمههم ويمهمهم : خدمهم .

(١) البيت في الأساس - مور ، وفيه : « إذا مار في أعينكم » . وتأطر : انشئ . (٢) من ش

(٣) سائط من ش

وفي حديث سلمان : أكره أن أجمع على ما هني مهنتين<sup>(١)</sup> .

أراد مثل الطبخ والتجيز في وقت واحد .

\*\*\*

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبي هذين ، فإنما

هما للمهل والتراب - وروى : للمهلة - وروى : للمهلة ، بالكسر .

ثلاثها الصديد والقيح الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للذئحاس الذائب : المهل .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : إنه سئل عن المهل<sup>(٢)</sup> فأذاب فضة فجعلت تبيع وتكون ؛ فقال : هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهل .

التبييع : تفعل ، من ماع الشيء ، إذا ذاب وسال .

\*\*\*

على رضي الله عنه : إذا سرتهم إلى العدو فمهلاً مهلاً<sup>(٣)</sup> ، فإذا وقعت العين على العين فهلاً مهلاً<sup>(٤)</sup> .

الساكن : الرقيق ، والمتحرك : التقدم<sup>(٥)</sup> . ومنه تمهل : في كذا ، إذا تقدم فيه .

\*\*\*

ابن عباس رضي الله عنه - قال لعتبة بن سفيان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد .

أمهيت ؛ أي بالفت في الثناء ، من أمهى الحافر<sup>(٦)</sup> إذا بلغ الماء ؛ ومنه أمهى الفرس في جزئه ؛ إذا بلغ الشأو ، هو قلب أماء ؛ ووزنه أفلع .

\*\*\*

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قال يونس بن جبير : سألت عن رجل طلق امرأته وهي حائض . قال : يراجعها ثم يطلقها في قبل عديها . قلت : فتعتد بها ؟ قال : فمة ؟ أرايت إن عجز ؛ واستحق .

أراد فما ؟ فألحق هاء السكت ؛ وهي ما الاستفهامية .

استحقق : صار أحقق وفعل فعل الحمة<sup>(٧)</sup> ، كاستنوك<sup>(٧)</sup> واستنوق الجمل ، والمعنى :

(١) أي على خادمي عليلين . (٢) في قوله تعالى : « كالليل يشوي الوجوه » (٣) يسكون الهاء هاشم . (٤) بفتح الهاء ، - هاشم . (٥) أي الساكن الهاء ، والمتحرك الهاء أيضاً . (٦) حافر البئر . (٧) استنوك : استحقق .

إِنْ تَطْلِقَهُ إِذَا هِيَ فِي حَالِ الْخِيضِ عَجَزٌ وَخَقٌّ ، فَهَلْ يَقُومُ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُ حَتَّى لَا يُعْتَدَ بِتَطْلِيقِهِ .

\*\*\*

ابن عبد العزيز رحمه الله - قال : إِنْ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْفِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ؛ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُبْهًى يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ ، وَرَأَى الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ الْبَعُوضَةِ ؛ قَدْ أَدْخَلَهُ مِنْ مَنْشِكَيْهِ الْأَيْسَرِ إِلَى قَلْبِهِ يُوسَّسُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَهُ <sup>(١)</sup> .

أَيَّ صَفَى فَاشَبَهَ <sup>(٢)</sup> الْمَاءَ ، وَهُوَ الْبِلُّورُ . أَوْ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ مُمَوَّهَ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنْ أَصْلِ الْمَاءِ أَيْ مَجْعُولٌ مَاءً .  
خَنَسَهُ : أَخْرَهُ .

مهمى

الْمَتَمَشَّةُ فِي (حَل) . مَهَانَتَانِ فِي (عَذ) . مَهْمٌ فِي (وَض) . الْأَمَقُّ فِي (مَعَ) . مَعْمَى النَّابُ فِي (رَج) . مَهْلَةٌ فِي (قَح) . وَلَا الْمَهْنُ فِي (شَذ) . مَهْمَانِ فِي (لَب) .

### الميم مع الياء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَسْكُونَ [٧٨٥] التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَعَامِيعُ .

أَيَّ مَيْلٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَطَالُمُهُمْ وَتَمَيُّزُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَتَحَرُّبُهُمْ أَحْزَابًا لَوْ قُوعِ الْعَصَبِيَّةِ .

ميل

وَالْمَعَامِيعُ : الْحُرُوبُ وَالْفِتَنُ ، مِنْ مَعْمَعَةٍ <sup>(٣)</sup> النَّارِ .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَيْطَةٌ شَعْرَةٍ .

ميط

مَالٌ وَمَادٌ وَمَاطٌ أَخَوَاتٌ . قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : مَا طَ عَلَى فِي حُكْمِهِ يَمِيطُ ، وَفِي حُكْمِهِ

(١) فِي النَّهَايَةِ : خَنَسَ ، أَيْ انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ . (٢) ق ٥ : فَاشَبَهَهُ ، وَصَوَابُهُ مِنْ ش . (٣) الْمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الْحَرِيقِ .

على مَيْط : أَيْ جَوْرٌ . وقال أَبُو رَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :  
 حَتَّى شَفَى السَّيْفُ قُسُوطَ الْفَاسِطِ      وَضَفَنَ ذِي الضُّفَنِ وَمَيْطَ الْمَانِطِ  
 وقال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ :

إِنَّ الْفَتَنَةَ مَيْطًا يَنْتَنِي      فَرُودَ الْمَيْطِ مِنْهَا يَمْتَدِّنُ

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه - أمر الناس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ؛ فقالوا :  
 لَا نَفْعَ لَهُ ، فقال : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُنَاثُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ؛ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلَامَ  
 تَقِيفٍ ، اْعْمَلُوا أَنَّ مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدْحِ الْأَخْيَبِ .  
 مائه يَمِيثُهُ وَيَمُوتُهُ : أَذَابَهُ . وقيل لأعرابي مِنْ بَنِي عُدْزَةَ : مَا بَالُ قُلُوبِكُمْ كَأَنَّهَا قُلُوبُ  
 طَيْرٍ تَنَاثَتْ كَمَا يُنَاثُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ؟ أَمَا تَجَلَّدُونَ . فقال : إِنَّا نَنْظُرُ إِلَى سَحَابٍ جَرَّ أَعْيُنَ لَا  
 تَنْظُرُونَ إِلَيْهَا .  
 الْقَدْحُ الْأَخْيَبُ : الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ .

\*\*\*

الأشعري رضى الله تعالى عنه - قال لَأَنَسَ : عَجَلْتَ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ  
 لَوْ عَايَنُوهَا مَاعَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا .  
 يقال : إِنْ لَأَمِيلٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ؛ وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى وَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ . قال  
 عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

لَمَّا رَأَوْا تَخَرَّجًا مِنْ كُفْرٍ قَوْمِهِمْ      مَضَوْا إِذَا مَيَّلُوا فِيهِ وَلَا عَدَلُوا

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قالت له امرأةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ . فقال عِكْرَمَةُ :  
 رَأْسُكَ تَبْعُ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ؛ وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسِكَ .  
 هِيَ مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي السَّمَنِ . فقال : إِنْ كَانَ  
 مَارِئًا فَأَلْفِقْهُ <sup>(١)</sup> كَلَّةً ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَأَلْقِ الْقَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلَّ مَا بَقِيَ .  
 كُلُّ ذَائِبٍ جَارٍ فَهُوَ مَائِعٌ ، وَمِنْهُ مَاعُ الْفَرَسِ ؛ إِذَا جَرَى ، وَسَمِعَتْهُ : نَشَاطُهُ وَحَرَكَتُهُ ،  
 وَمِيعَةُ الشَّبَابِ : شَرَّتُهُ وَقِلَّةُ وَقَارِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : فَأَرَقَهُ .

الجامس : الجامد .

\*\*\*

كان في بيته الميسوسن ، فقال : أخرجوه فإنه رجس .  
هو شراب يجعله النساء في شموهن - كلمة معربة .

ميسوسن

\*\*\*

[٧٨٦] ابن عبد العزيز رحمه الله : دعا يابل فأمارها .  
أى حملها ميرة<sup>(١)</sup> .

مير

\*\*\*

النخعي رحمه الله - اشتماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به .  
أى تحاشى وتباعد . قال النابغة :

ميز

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُشْتَمَزٌ وَمَذْهَبٌ<sup>(٢)</sup>

ماحة في ( ذم ) يميع في ( مه ) . والمائلات والميللات في ( كس ) . المائرة  
في ( عم ) . ميسا في ( ق ) . فأطمت عن الطريق في ( غف ) .

(١) الميرة : الطعام يناره الإنسان . (٢) ديوانه ١٣ ، وروايته : « مستراد ومذهب » .

## حرف النون

### النون مع الهمزة

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - طَوَّبَ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاءِ .  
 أى فى بدء الإسلام ، حين كان ضعيفاً قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه .  
 يقال : نَأْنَأَتِ عن الأمر نَأْنَاءً ؛ إذا ضعفت عنه وعجزت ، مثل كَأْ كَأَتْ . ومنه  
 رجل نَأْنَاءٌ ونَأْنَاءٌ ونُؤْنُوهُ : ضعيف عاجز . وقالوا : نَأْنَأْتُهُ بمعنى هَنَهْتُهُ ، ومنه قالوا  
 للضعيف : مُنْأَنَّا ، لأن الضعيف مكفوف عما يُقدِّم عليه القوى ، ومطأوعه تَنْأَانًا .  
 ومنه حديث على رضى الله عنه : إنه قال لسلیمان بن صُرَدَ : وكان تَخَلَّفَ عن يوم  
 الجمل ثم أتاه بعد : تَنَأْنَأَتِ وتربصت وترأخيت ؛ فكيف رأيت الله صنع ؟  
 ويجوز أن يُريد حين كان الناس كافرين عن تهيميج الفتن هادئين .

\*\*\*

فى الحديث : ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .  
 التَّنْجِيجُ : والتَّنْجِيمُ والتَّنْثِيتُ <sup>(١)</sup> أخواب فى معنى الصَّوْتِ ؛ يقال : نَاجَ إِلَى اللَّهِ إِذَا  
 تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَجَّارٌ ، وَنَاجَتْ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ نَاجَةٌ <sup>(٢)</sup> وَنُؤُوجٌ ؛ أَرَادَ بِأَضْرَعِهِ وَأَجَارَهُ .  
 وَتَنَأْنَأَتْ فِى ( رَح ) . النَّائِدُ فِى ( عَش ) .

### النون مع الباء

النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَةِ .  
 الْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ انْبِذْ إِلَى الْمَتَاعِ أَوْ انْبِذْهُ إِلَيْكَ . وَقَدْ وَجِبَ  
 الْبَيْعُ بِكَذَا .

وقيل : هو أن يقول إِذَا انْبِذْتُ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ .  
 وهو نحو حديثه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ .  
 (١) سمى ثَمِ الْأَسَدُ ، أَيْ صَوْتُهُ ، وَالتَّنْثِيتُ : أَجْبَرَ مِنَ الْأَيْتِ . (٢) الذى فى الأساس : رِجْ نَاج .

ورواه النَّصْر : نهى عن المَنَابَذَةِ والإلقاء ؛ قال : وهما واحد ، وذلك أن يأخذ رجل حجراً في يده ويميل<sup>(١)</sup> به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده ، فيقول : إذا وجب البيع فيما بينكما ؛ يعنى فيما بين البائع والمشتري ، أَلْقَيْتُ الحجر .  
والملامة : أن يقول : إذا لمست ثوبك أو لمست ثوبي فقد وجب البيع بكذا .  
وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء الذوب ولا ينظر إليه ؛ وهذه بُيُوعُ الجاهلية ، وكلها غَرَرٌ ؛ فلذلك نهى عنها .

\*\*\*

أنا صلى الله عليه وآله وسلم عَدِيَّ بن حاتم [٧٨٧] فأمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أنا كم كَرِيمٌ قوم فأكرموه - وروى : كريمة قوم .  
هى الوسادة ؛ لأنها تُنْبَذُ ، أى تُطْرَحُ للجلوس عليها ، كما قيل مِسْوَرَةٌ<sup>(٢)</sup> لأنه يُسَارُّ عليها<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ فأقرَّ عنده بالزَّنازَرَةِ صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ، ثم أمر بِرَجْمِهِ ؛ فلما ذهبوا به قال : يَمْعِدُ أَحَدُكُمْ إذا غَزَا النَّاسُ فَيَنْبُ كَمَا يَنْبُ النَّيْسُ ، يَخْدَعُ إِحْدَاهُمَا بِالْكُثْبَةِ لا أُوْنِي بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَسَكَلْتُ بِهِ<sup>(٤)</sup> .  
النَّبِيبُ والهَيْبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عند سِفَاذِهِ .  
ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : ليكلمنى بعضكم ولا تَنْبِوا<sup>(٥)</sup> نَبِيبَ الثِّيَوسِ .  
السَّكْنَةُ : القليل من اللبن ، وكذلك كل شئ مجتمِعٌ إذا كان قليلاً . قال ذو الرمة :  
\* أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَبْدَانِهَا كُتِبَ<sup>(٦)</sup> \*

نبيب

\*\*\*

انتهى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبر<sup>(٧)</sup> مَبْذُورٍ فصلى عليه .  
أى بعيد من القبور ؛ من قولهم : فلان نَبَذَ<sup>(٨)</sup> الدَّارَ وَمُنْعَبَذَهَا ؛ أى نازحها ، وهو من

نبد

(١) فى هـ ، ش : « ويقول » . (٢) الوسادة . (٣) من سار الرجل يسور سوراً : ارتفع .  
(٤) نسلت به تنكيلاً : إذا جعلته عبرة لغيره . (٥) أى تصيحوا . (٦) ديوانه ١٩ ، وروايته :  
« على أهدافها » وهى أيضاً رواية الأساس واللسان ، وأوله :

\* مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً \*

(٧) روى بتون قبر ، وعدم تنوينه على الإضافة . (٨) كذا ضبطت فى ش .



النَّبَذ: الطرح، كما قالوا للبعيد طَرَح. قال الأعشى:

\* وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ <sup>(١)</sup> \*

وقولهم: جلس نَبَذَةً. معناه مسافة نَبَذَةٍ شئ، كما يقولون غَلَوَةٌ وَرَمِيَتْ حَجَرًا - وروى: إلى قَبْرِ مَنْبُودٍ عَلَى الإِضَافَةِ، أى إلى قَبْرِ أَقِيط.

\*\*\*

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله! فقال: إِنَّا معشر قريش لَا نَنْبِرُ - وروى: إِنْ رَجَلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فقال: لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ.

النَّبِيُّ: فعيل من النَّبَأُ <sup>(٢)</sup>، لأنه أنبأ عن الله. ومنه قول العرب: إِنْ مَسِيلَةٌ لِنَبِيٍّ سَوَاءٌ. وقول عباس بن مرداس <sup>(٣)</sup>:

يَا خَاتَمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا  
وسائغٌ في مثله التحقيق والتخفيف. كالنَّسِيءِ وَالْوَحْيِ، وما أشبه ذلك، إلا أنه  
غلب في استعمالهم أَنْ يَخْفَقُوا النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ.  
النَّبَرُ: الْهَمْز.

نبر

\*\*\*

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ.  
هى موضع معروف، وأصلها الشَّرَفُ <sup>(٤)</sup> من الأرض.

نبر

\*\*\*

خرج صلى الله عليه وآله وسلم إلى يَنْبُعٍ حِينَ وَادَعِ بَنَى مُذَلِّجٍ وَبَنَى خَمْرَةَ، فَأَهْدَتْ  
لَهُ أُمُّ سَلَيْمَةَ رُطْبًا سَخْلًا فَقِيلَ:  
يَنْبُعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

نبح

(١) ديوانه ٢٣٩، وأوله:

\* تَنْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ النَّهْيَ \*

(٢) وهو الخبر، قال في القاموس: هو من النبء، من قولهم: نبأ - كنع - ارتفع، وعليهم طعم، ومن أرض إلى أرض: خرج، وقول الأعرابي: يا نبي الله - بالهمز - أى الخارج من مكة إلى المدينة. (٣) اللسان - نبأ، وبهذه هناك:

إِنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَمَعْدًا سَمَّاكَ

(٤) الشرف: ما ارتفع من الأرض.

السُّخْلُ : الشَّيْصُ<sup>(١)</sup> ، وقال عيسى بن عمر : إذ اقترنت<sup>(٢)</sup> البُسْرَتَانِ والثَّلَاثُ في مكان واحد سُمي السُّخْلُ - الخاء شديدة<sup>(٣)</sup> . يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها في بعض . وقد سَخَلَتِ النخلة<sup>(٤)</sup> . وقيل : رجال سُخْلٌ ؛ أي ضعفاء ، ومن ذلك .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى أهل خِص : لا تُتَبَطُّوا في المَدَائِنِ ، ولا تَعْلَمُوا أبكار أولادكم كتاب النصارى ، وَتَمَعَّرُوا وَكُونُوا عَرَبًا خَشِنًا .

[٧٨٨] أى لا تشبهوا بالأنباط في سكنى المدن والنزول بالأرياف ؛ أو في اتخاذ العقار واعتقاد المزارع ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْغَزْوِ ، مُسْتَوْفِزِينَ لِلْجِهَادِ .  
الأبكار : الأحداث .

تَمَعَّرُوا : من المَعَرِ ، وهو الشدة والصلابة ، ورجل مَاعِرٌ ، وما أَمَعَرَهُ من رجل ! ومنه المَعْرَاءُ<sup>(٥)</sup> . ولا يجوز أن يكون من العزّة وإن كانت بمعنى الشدة ، لأن نحو تَمَسَّكْنَ وَتَمَدَّرَعَ شاذ .  
الْخِصْن : جمع أَخْشَن .

\*\*\*

سعد رضى الله تعالى عنه - لما ذهب الناسُ يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل سعدٌ يرمى بين يديه وفتى يُنَبِّلُهُ ، كما نَفَدَتِ نَبْلُهُ نَبْلَهُ ويقول : أرم أباً إسحاق ، ثم طلبوا الفتى بعد فلم يَقْدِرُوا عليه .  
يقال : اسْتَفْنَيْتَنِي نَبْلًا فَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ ، إذا أعطيتَه إياها ، ثم استعمل في مفاولة كلِّ شيء . قال :

\* فَلَا تَجْفُوَانِي وَانْبِلَانِي بِكَسْوَةٍ \*<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

عمار رضى الله عنه - سمع رجلاً يسبُّ عائشة رضى الله عنها ، فقال له بعدما لَسَّكَه لَسَكَرَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ أَقَعَدَ مَنْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا .

(١) حاشية ش : الشيص : أردأ التمر . (٢) في هـ : و اقترنت . و صوابه من ش .

(٣) أى مشددة . (٤) ضعف نوارها ونمرها . (٥) المعراء : المعصى الصغار .

(٦) في اللسان : - نبيل و انبلائي بكسرة .

المنبوح : المشتوم ، يقال : نبحتنى كلابُ فلان وهرتنى ؛ إذا أتك شتائه وأذاه .  
ومنه قول أبي ذؤيب :

وما هرّها كلبى لئيبعد نفرّها      ولو نبحتنى بالشكاة كلابها<sup>(١)</sup>  
يريد لو أسمنى قرأتها القول القبيح لم أسممهم إلا الجليل لكرامتها على .  
المقبوح : المطرود .

والشقوق : إتياع . وقيل : هو من الشقح بمعنى الشج ، يقال : لأشفحنك شقح  
الجزور<sup>(٢)</sup> بالجنذل .

\*\*\*

ابن عمر<sup>(٣)</sup> رضى الله عنهما - إن أهل النار ليدعون يمالك ، فيدعهم أربعين عاما  
ثم يرد عليهم إنكم ما كنتم ، فيدعونهم مثل الدنيا فيرد عليهم : اخسئوا فيها  
ولا تكلمون . فما ينديسون عند ذلك ، ما هو إلا الزفير وإلا الشهبق .  
أى ما ينطقون .

نيس

وعن مروان بن أبي حفصة : أنشدت السرى بن عبد الله فلم ينيس<sup>(٤)</sup> :  
وقال رؤية :

\* وإذا تشد بنسها لا تنيس \*

وأصل النيس الحركة ، والنائيس المتحرك ، ولم يستعمل إلا فى النقي .

\*\*\*

قنادة رحمه الله - ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد غير أن النبأوة أضرت به .  
النبأوة والنبوة : الارتفاع .

وقال الأصمى : النبأوة والربأوة والنبوة : الشرف من الأرض . وقد نبأ  
ينبو إذا ارتفع - عن قطرب ؛ ومنه زعم اشتقاق النبي . وهو غير متقبل عند محققى  
أصحابنا ولا معراج عليه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٨١ ، وروايته : ولا «هرها» (٢) هـ : «الجزر» ، وصوابه من ش .  
(٣) ش : «ابن عمرو» . (٤) هذه العبارة فى المسان نيس : وقال ابن أبي حفصة : فلم ينيس رؤية  
حين أنشدت السرى ابن عبد الله ، أى لم ينطق .

والمعنى غير [٧٨٩] أن طلب الشرف والرياسة أضرب به وحرمة التقدم في العلم .

\*\*\*

الشمعي رحمه الله - قال في رجل قال لآخر ياتبطني : لا حدّ عليه ؛ كلنا نَبَطٌ .  
ذهب إلى ما تقدّم من قول ابن عباس : نحن معاشر قريش حيّ من النبط من  
أهل كوثي .

وسموا نَبَطًا ، لأنهم يستنبطون المياه .

\*\*\*

في الحديث : لا يصلي على النبي .  
هو المكان المرتفع الحدّ ودب ، يقال : نَبَاتُ أَنْبَأُ<sup>(١)</sup> نَبْأً ونُبُوءاً ؛ إذا ارتفعت .  
وكل مرتفع نابيٌ - عن أبي زيد .

منتبر في (تف) . نابل في (عل) . ليستنبطها في (غل) . انبجائية في (سن) منتبرا  
في (جد) [٢] الأنايب في (فر) . نبغ في (سح) .

النون مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عليكم بالأبكار ، فإنهنّ أعذب أفواها ، وأنتق  
أرحاماً ، وأرضى باليسير .

وروى : فإنهنّ أفتح أرحاماً ، وأعذب أفواها ، وأغرّ غرّة .

وروى : فإنهنّ أغر أخلاقاً ، وأرضى باليسير .

النَّقْ : النفض . يقال : نَتَقَ الجُربَ إذا نَفَضَها ونثر ما فيها . وقال :

\* يَنْتَقِنُ أَفْتَادَ السَّلِيلِ نَتَقًا \*

ومنه : فلان لا يَنْتَقِ ولا يَنْطِقُ ، وقيل للكثيرة الأولاد نَاتِق . قال :<sup>(٢)</sup>

\* بنو ناتقٍ كانت كثيراً عيالها \*

كما قال ذو الرمة :

(١) ز ه : نَبَاتُ إِنْبَاءٍ وَبَأُ نُبُوءٍ وَالتَّبْتُ مَنَش (٢) تَكَلَّمَ مَنَش (٣) الْبَيْتُ وَالْأَسَاسُ نَتَقَ ، وأوله :

\* أُنْبِي لَهْمُ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمِيمَ أَنَّهُمْ \*

تَرَى كُفَاتِهَا تُنْفَضَانِ وَلَمْ تَحِذْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسَ (١)  
 هكذا روى : «غُرَّة» بالضم . وقيل : هي من البياض ونصوع اللون ؛ لأن الأيِّمة (٢)  
 تحمِلُ اللون ، أو من حسن الخلق والعشرة .  
 وغُرَّة كل شيء خياره ، وما أحسب هذه الرواية إلا تحريفا ، والصواب أغرَّة  
 بالكسر ، من الغرارة ، ووصفهن بذلك مما لا يفتقر إلى مصداق .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سُقِيَ لبنًا فارتأب به أنه لم يحل له شربه ،  
 فاستنقَلَ يَتَقِيًّا .  
 نَقَلَ واستنقَلَ إذا تقدَّم ، نحو قدم واستقدم ، ومنه تناتَلَ النَّبْتُ ؛ إذا كان بعضُه  
 أطول من بعض ، كأنَّ بعضه نَقَلَ بعضا .  
 وفي حديثه رضى الله عنه : إنَّ عبد الرحمن ابنه برز يوم بَدَر ، فقال : هل من مُبَارِزٍ ؟  
 فتره الناس لكرامة أبيه ، فنَقَلَ أبو بكر ومعه سَيْفُهُ .  
 وفي حديث الزهرى : قال سَمَد (٣) بن إبراهيم : ما سَبَقْنَا ابنُ شَهَابٍ من العلم بشيء  
 إلا أنا كُنَّا نَأْتِي المَجْلِسَ فَيَسْتَنْقِلُ وَيَشْدُ [٧٩٠] ثوبه على صدره ، وَيَدْعِمُ (٤) على عَصْرَائِهِ ،  
 ولا يبرح حتى يسأل عما يَرِيدُ .  
 أى يتقدَّم أمام القوم .  
 ابن شهاب : هو الزهرى ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .  
 العَصْرَاءُ : تأنيث الأعسر ، يريد على يده العَصْرَاءُ ، وأحسبه كان أعسر .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله عنهما - إنَّ في الجنة بِسَاطًا مَنُتَوُخًا بِالذَّهَبِ .  
 النَّتِخُ : النَّسِج - عن ابن الأعرابى .

\*\*\*

في الحديث : إنَّ أحدَكم يَعْذِبُ في قَبْرِه ، فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْقِرُ عند بَوَالِهِ .

(١) ديوانه ٣٢١ . (٢) الأيم : من لا زوج لها بكراً أو ثيباً . (٣) ش : « سعيد » .  
 (٤) أى يشكى على يده العَصْرَاءُ .

وفي حديث آخر : إذا بال أحدكم فليَنثر ذِكره ثلاث نثرات .  
النثر : جَذَبٌ فيه جَفْوَةٌ ، ومنه نَثَرَنِي فلان بكلامه ؛ إذا شَدَّه لك وغلظه ،  
واستنثر : طلب النثر ، وحرص عليه ، واهتم به <sup>(١)</sup> .

فاستنثر في ( ص ب ) . نثره في ( لب ) . ونثجناهما في ( نو ) . النثر في ( زن ) .  
نثاق في ( ضر ) . [ نثحوا في ( تل ) ، نثاح في ( قط ) ] <sup>(٢)</sup> .

### النون مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا توضأت فانثر ، وإذا استجمرت فأوتر .  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر .  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان توضأ يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر .  
يقال : نثر ينثر وانثر واستنثر ؛ إذا استنشق الماء ثم استخرج ما في أنفه ونثره .  
وقال القراء : هو أن يستنشق ويمرّك النثرة <sup>(٣)</sup> . ورواه أبو عبيد : فانثر <sup>(٤)</sup> ؛  
أى أدخل الماء نثرتك - بقطع الهمزة ، وغيره يصل <sup>(٥)</sup> ؛ ويستشهد بقوله : ثم لينثر -  
بفتح حرف المضارعة .

\*\*\*

طلحة رضي الله تعالى عنه - كان ينثّل دِرْعَه إذ جاء سهم فوقه في نحره ، فقال <sup>(٦)</sup> :  
بسم الله ، وكان أمرُ الله قَدَرًا مَقْدُورًا .  
نثّل دِرْعَه : صبّها على نفسه ، والنثرة والثثلة : الدرع ، لأن صاحبها ينثّلها على  
نفسه ، وينثرها ؛ أى يصبّها ويثنيها .

\*\*\*

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - الجراد نثرة حوت .  
أى عطسته ، يقال : نثرت الشاة تنثر تنثيراً إذا عطست ، والمراد أن الجراد من صيد  
البحر كالسمك محلّ للحُرْم أن يصيده .

(١) وهو يث على الطهر بالاستبراء من البول . (٢) تسكعة من ش . (٣) من طرف الألف .  
(٤) قال في اللسان : ولا يعرفه أهل اللغة . (٥) يجعلها همزة وصل . (٦) ش : « وقال » .

لا تثنى في (اب) . تثنى في (هل) . تثنى في (قص) . تثنى في (وه) . تثنى في (حل) . تثنى في (ن) .

### التون مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر الرجل الذي يدخل الجنة آخر الخلق ؛ قال : فيسأل ربه فيقول : أى رب قد منى إلى الجنة فأكون تحت نجاف الجنة .  
النجاف ، والدوّارة . الذى يستقبل [ ٧٩١ ] الباب من أعلى الأسكفة <sup>(١)</sup> . وفى كتاب الأزهرى : يقال لأنف الباب : الرّئاج ، ولدرؤذه : النّجاف والنّجران ، وليترسه : الفّناح .

\*\*\*

إن قُربنا لما خرجت في غزوة أحد ، فنزلوا الأبواء قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان ابن حرب : لو نجتم قبر أم محمد ، فإنه بالأبواء .  
نجم ونجم ونجم ونجم <sup>(٢)</sup> أخوات ، فى معنى النّبتش وإثارة التراب . والنّجينة والنّبيشة والنّقيشة : تراب البئر . والنّجش : استخراج الحديث .  
ومنه حديث عمر : انجموا إلى ما عند المنيرة فإنه كئامة للحديث .

\*\*\*

لا تَنَاجِسُوا ولا تَدَابِرُوا .  
النّجش : أن يريد الإنسان أن يبيع بياعة فتسأومه بها بشئ كثير لينظر إليك ناظر نجش فيقع فيها .

ومنه الحديث : إنه نهى عن النّجش - وروى : لا تنجش فى الإسلام .  
وفى حديث عبد الله بن أبي أوفى : النّاجش هو آكل رباً خائن .  
وأصل النّجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد إذا أثاره .  
التدابير : التقاطع ، وأن يؤلى الرجل صاحبه دبره .

\*\*\*

(١) الأسكفة : خشبة الباب التى يؤطأ عليها . (٢) ش : « تثنى » .

رأى امرأة تطوفُ بالبيتِ عليهما متناجِدُ من ذَهَبٍ ؛ فقال : أيسرُّك أن يُحْلِكَ اللهُ  
مُتَنَاجِدَ من نارٍ ؟ قالت : لا . قال : فَأَذَى رَ كَاتِهَا .

نجد هي حُلِيّ مَكَلَّةٌ بالفصوص مزينةٌ بالجواهر . جمع مُنْجَد ، أي . زَيْن ، من قولهم :  
بيت مُنْجَد ؛ أي مزين ، ونجوده : سُتُورُهُ التي تشد على حيطانهِ يُرَيَّن بها .  
وعن أبي سعيدٍ الضَّرِيرِ : واحدها مُنْجَدٌ <sup>(١)</sup> . وهو من لَوَلُو أو ذهب <sup>(٢)</sup> أو قرنفل  
في عرضٍ شَبْرٍ يأخذ من العنق إلى أسفلِ الثديين . ومُتَّى بذلك ، لأنَّه يقعُ على مَوْقِعِ  
نِجَادِ السيف .

\*\*\*

نجم ما طلع النَجْمُ قَطٌّ وفي الأرض من العاهة شيءٌ إلا رُفِعَ .  
أراد الثريا ، وهو أحد الأجناس الغالبة ، وهو مع نظائره ملخَّصٌ في كتاب المفصل .

\*\*\*

على رضى الله تعالى عنه . قال له رجل : أخبرني عن قریش . قال : أما نحن بنو هاشم  
فَأَنبِجَادُ أَمْجَاد ، وأما إخواننا بنو أمية فَمَقَادَةُ أَدَبَةُ ذَادَةٌ .

نجد الأَنْبِجَادُ : جمع نَجْدٍ وَنَجْدٍ ، وهو الشجاع .  
الأَمْجَادُ : جمع ماجد ، كشاهد وأشهاد .  
قَادَةُ : يقودون الجيوش . يروى أن قُصَيًّا حين قَسَمَ مكارمه أعطى القيادة عبد مناف ،  
ثم وَلِيَهَا عبدُ شمس ، ثم أُمَيَّةُ بن عبد شمس ، ثم حَرْبُ بن أُمَيَّة ، ثم أبو سفيان .  
الأَدَبَةُ : جمع آدِبٍ من المَأْدُبَةِ .  
الذَّادَةُ : الذائدون عن الحَرِيمِ .

\*\*\*

نجم دخل عليه المِقْدَادُ بن الأسود [٧٩٢] بالسُّقْيَا وهو يَنْجَعُ بِكُرَاتٍ له دقيقا وخَبَطًا .  
النَّجْوَعُ : المَدِيدُ <sup>(٣)</sup> . وهو ماءٌ يَبْزُرُ أو دَقِيقٌ تُسْقَاهُ الإبل ، وقد نَجَعَتْهَا به  
ونَجَعَتْهَا إِيَّاه .

ومنه حديث أبي : إنه سُئِلَ عن النبذ ، فقال : عليك بالماء ! عليك بالسَّوِيقِ ،

(١) ضبط في ش على وزن منبر . (٢) ش : « وذهب » . (٣) المديد : ماذر عليه دقيق  
أو سسم أو شعير لسقى الإبل .



عليك باللبن الذي نُجِعَتْ به ؛ فعاودته ، فقال : كأنك تريد الحمر .  
أى سُقِيَّتْه في الصَّغَر .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - الأنعام من نَوَاجِبِ القرآن أو نَجَائِبِ القرآن .  
قال ثمر : نَوَاجِبِ القرآن عِتَاقُهُ ، وهو من قولهم : نَجَبْتُهُ إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَتَهُ <sup>(١)</sup> ؛  
أى لحاءه ، وتركته لِبَابِهِ وَخَالِصَهُ .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقَّها إلا بُعِثَتْ له  
يوم القيامة أسنن ما كانت ، على أكتافها أمثال النَوَاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُوْنَهُ أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ ،  
مُحَلَّسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا من حديد ، ثم يُبَطِّحُ لها بقاعِ قَرِيقٍ <sup>(٢)</sup> ؛ فتضرب وجهه بأخفافها  
وشوكها . ألا وفي وبرها حق ، وسيجد أحدكم أسرأنه قد ملأت عِكْمَهَا من وبر الإبل ،  
فليُنَاكِزْهَا فليَقْطَعْ فَلْيُرْسَلْ إلى جاره الذى لا وَبَرَ له . وما من صاحب نخل لا يؤدِّي حقَّها  
إلا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعْفُهَا وَليفها وكرانيقها أشاجِعُ تَنْهَسُهُ في يوم كان مقداره  
خمسین ألف سنة .

النَوَاجِدُ : طرائق الشَّجَمِ ، جمع نَاجِدَةٍ ؛ من النَّجْدِ ، وهو الارتفاع .  
والرُّوَادِفُ : مثلها . مُحَلَّسٌ : أى أَخْلَسَتْ شَوْكًا بمعنى طَوَّرَتْ به وألزمته ،  
من قولهم لِلْأَزْمِ مَكَانُهُ لَا يَبْرَحُ : مُسْتَحْسَنٌ وَحَسٌّ ، وفلان من أَحْلَاسِ الْخَيْلِ .  
الْعِكْمُ : الْعِذْلُ .  
النَّهْزُ : النَّهْوُ لَتَنَاقُولِ الشَّيْءَ .

وَالْمَنَاهَرَةُ : الْمُنَاقَبَةُ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُ نَاهَزْتَهُ السَّبْقَ .  
الْأَشَاجِعُ : جَمْعُ أَشْجَعٍ ؛ وَهُوَ الْحَيَّةُ الذَّاكِرُ . قَالَ جَرِيرُ :

\* قَدْ عَضَّه قَفْضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ <sup>(٣)</sup> \*

\*\*\*

(١) فِي اللِّسَانِ : قَشَرْتَ نَجَبَهُ . (٢) الْفَرْقُ : الْمَسْتَوَى الْفَارِغُ ، وَيُرْوَى بِقَاعِ قَرِيقَ .  
(٣) دِيوَانُهُ ٣٤٤ ، وَصَدْرُهُ :

\* أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَاتِهِمْ \*

نجف

عَمَرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ خُرُوجِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ : إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى مَتَجَافِ السَّفِينَةِ ؛  
فَدَفَعَهُ عِمَارَةُ بْنُ الْوَرْدِ <sup>(١)</sup> فِي الْبَحْرِ .

قِيلَ : هُوَ سُكَّانُهَا ؛ أَيْ ذَنْبُهَا الَّذِي بِهِ تَعْدَلُ ، وَكَأَنَّهُ مَا تُنَجِّفُ بِهِ السَّفِينَةُ ،  
مَنْ نَجَّفَتُ السَّهْمَ إِذَا رَافَتَهُ وَعَدَلَتْهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :  
وَمَنْجُوفَةٌ حَرَمِيَّةٌ صَاعِدِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> يَذُرُ عَلَيْهَا السَّهْمُ سَاعَةً تَصْنَعُ

\*\*\*

نجد

الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : اجْتَمَعَ شَرَبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ ،  
فَقَتْنَى نَاجِمُهُمْ : أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ خَيْلٍ <sup>(٣)</sup> أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّاجُودُ : الرَّأُوقُ نَفْسُهُ ، وَالنَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُحْمَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ،  
وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ وَالْدَّمُ .

النَّخْمُ : أَجُودُ الْغَنَاءِ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

\*\*\*

نجأ

فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ .

نَجَأَهُ بَعِيْنُهُ إِذَا لَقِعَهُ نَجْأً وَنَجْأَةً <sup>(٤)</sup> . قَالَ :

[ ٧٩٣ ] وَلَا تَحْشَ نَجْئِي إِنْ لَكَ مُنِيعٌ وَهَلْ تَنْجَأُ الْعَيْنُ الْبَفِيزَ الشَّوْهًا

وَأَنْتَ تَنْجَأُ أَمْوَالَ النَّاسِ ، أَيْ تَتَعَرَّضُ لِنَصِيبِهَا بِعَيْنِكَ حَسَدًا أَوْ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ .  
وَرَجُلٌ نَجْئِيٌّ <sup>(٥)</sup> الْعَيْنِ ، وَنَجْوٌ وَنَجْوٌ <sup>(٦)</sup> بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ .

وَقَالَ النَّضَرُ : النَّجْأَةُ بوزن الفَجْأَةِ ، يُقَالُ : رُدَّ نَجْأَتُهُمْ وَصِلَهُمْ . وَفُلَانٌ يَرُدُّ  
بِالْقَلْبِ <sup>(٧)</sup> نَجْأَةَ السَّائِلِينَ .

وَفِيهِ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَرْحِمَ السَّائِلَ مِنْ مَدِّ عَيْنِهِ إِلَى طَعَامِكَ شَهْوَةً لَهُ وَحِرْصًا  
عَلَى أَنْ يَقْنُولَ مِنْهُ ؛ فَتَدْفَعُ إِلَيْهِ مَا تَقْصُرُ بِهِ طَرْفَهُ ، وَتَقْمَعُ بِهِ شَهْوَتَهُ .

[ (١) ش : « عِمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ » . (٢) سَهْمًا مَنْسُوبًا إِلَى صَعْدَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْ قُرْيَةِ بَالِينَ ،  
وَفِي اللِّسَانِ : الصَّاعِدِيُّ نِسْبَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ ، وَمِنْ حِمْرِ الزُّحَشِ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٢٦ .  
(٣) فِي الْتَهَانِيَةِ : قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ . (٤) فِي ه : نَجْأَةٌ ، وَصَوَابٌ مِنْ ش .  
(٥) عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ، وَفَعِيل . (٦) عَلَى فَعْلٍ ، وَفَعُول . (٧) يُقَالُ : فَلَدَ لَهُ مِنَ الْمَالِ فَلْدًا ،  
أَيْ أَعْطَاهُ مِنْهُ دَفْعَةً ، أَوْ قَطْعًا لَهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَاءُ بِلَا تَأْخِيرٍ وَلَا عُدَّةٍ ، أَوْ أَنْ يَكْثُرَ لَهُ الْمَطَاءُ .

والثاني : أن تَحَذَرَ إصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بيمينه ؛ لفرط تَحَذُّرِهِ وَحِرْصِهِ فَتَدْفَعُ عَيْنَهُ بِشَيْءٍ تَزَلُّهُ إِلَيْهِ .

\*\*\*

في حديث الشورى : وكانت امرأة نَجُودَا .  
أى ذات رأى . وهو من نَجَدَ نَجْدًا ، إِذَا جَهَدَ جَهْدًا ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا نَجْدَ في الأمور . ومنه قولهم : رجل مُنَجَّدٌ ، بمعنى مُنَجَّدٌ <sup>(١)</sup> وهو المجرب .

استنجينا في ( مح ) . مناجل في ( خت ) . نَجَدْتَهَا في ( فد ) . انتفجت في ( فر ) .  
إبان نجومه في ( قح ) . نواجزه في ( لث ) . وللنجدة في ( مس ) . ولا منجد في ( وض ) .  
النجدة في ( عد ) . أناجيلهم في ( شم ) . تنج في ( حد ) . [ طويل النجاد في ( عث ) ] <sup>(٢)</sup> .

### النون مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر قومًا من أصحابه قتلوا . فقال : لِيَنفَى غُودِرَتْ مع أصحاب مُخَصَّ الجبل .  
هو أصله وسفحه . نَمَّى أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَشْهِدَ مع المستشهدين يوم أحد . نَحْص

\*\*\*

دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نعيم .  
النَّحْمَةُ كَالرَّزْمَةِ مِنَ النَّحِيمِ ؛ وهو نحو النَحِيْط : صوت من الجوف ؛ ورجلٌ نَحِمٌ نَحِمًا . وبذلك سُمِّيَ نَعِيمُ النَّحَامِ <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

لَوْ يَسْلُمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ اقْتُلُوا عَلَيْهِ ؛ وما تقدموا إلا بِنُجْبَةٍ .  
أى بقرعةٍ من المناجبة ، وهى المخاطرة على الشيء ؛ ويقال للراهن : المُنَجَّبُ - نَحِبٌ عن أبي عمرو ، والفضل .

\*\*\*

بعث سريةً قَبَلَ أَرْضِ بْنِ سَلِيمٍ ، وأميرهم المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة ، فلما

(١) في هـ : بالذال أيضاً ، وهذه من ش واللسان . (٢) تسكلة من ش . (٣) هكذا ضبط في اللسان ، وفي القاموس : لقبه النعام كغراب .

كان ببعض الطريق بعثوا حَرَامَ بنِ مِلْحَانَ بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتاهم انتحى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله ثم قتل المنذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ ، وتخلَّف منهم ثلاثة ، فهم يتبعون السَّريَّةَ ، فإذا الطريق يرميهم بالعمَّاق . قالوا : قُتِلَ والله أصحابنا ، إنا لنعرف ما كانوا ليقبضوا عامراً وبنى سليم وهم النَّدِي .

نحى

انتحى له : عَرَضَ له . قال ذو الرمة :  
نَهَوْضٌ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انتحى لها من الأرضِ نِهاضِ الحَرَايِ أَعْبَرُ<sup>(١)</sup>  
أَعْنَقَ : من العنق ؛ وهو سيرٌ فسيح ، أى سافقته المنية إلى مصرعه .  
العمَّاق : الدم الجامد قبل أن ييبس .  
النَّدِي : القومُ المجتمعون .

\*\*\*

طلحة رضى الله تعالى عنه - قال لابن عباس : هل لك أن أناحيك ، وترفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نحب

أى أنافرك وأحاطك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته منك<sup>(٢)</sup> . يعنى أنه لا يقصرُ عنه فيما عدَا ذلك من الفاخر ، فأما هذا وحده فعامرٌ لجميع مسكاريه وفضائله لا يقاومه إذا عدّه .

\*\*\*

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رجلاً ينتحى في السجود ، فقال : لا تشنْ<sup>(٣)</sup> صورتك .

نحى

أى يعتمد على جبهته حتى يؤثر فيه السجود ، وكل من جدَّ في أمرٍ فقد انتحى فيه ، ومنه انتحى الفرس في عدوه .

\*\*\*

الحسن رحمه الله - طلب هذا العلم ثلاثة أصناف من الناس .

(١) الحزاي : جم الحزباء وهى الأرض النابتة - هامش الأصلين . والبيت في ديوانه ٢٢٨ ، والرواية فيه : « الحزاي » بالزاي ، قال في شرحه : الحزاي ، الواحدة حزراء . وهو ما غلط من الأرض .  
(٢) يعنى ترفع ذكر رسول الله من بيننا فلا نفتخر بقرابتك منه . (٣) فى اللسان : تشين .

فَصِنْفُ تَعْلَمُوهُ الْمَرَاءِ وَالْجَهْلُ .

وَصِنْفُ تَعْلَمُوهُ لِلْإِسْطِطَالَةِ وَالْخُتْلُ .

وَصِنْفُ تَعْلَمُوهُ لِلتَّقَةِ وَالْعَقْلِ .

فصاحب التفقه والعقل ذو كآبة وحُزْنٍ ، قد تنحَّى في بُرْنَسِهِ ، وقام الليل في حَنْدَرَسِهِ ؛ قد أَوْكَدَتْهُ يَدَاهُ ، وَأَعْدَتْهُ رِجْلَاهُ ؛ فهو مُقْبِلٌ عَلَى شَأْنِهِ ، عَارِفٌ بِأَهْلِ زَمَانِهِ ، قد استوحش من كلِّ ذِي ثَقَةٍ من إخوانه ، فشدَّ الله من هذا أَرْكَانَهُ ، وأعطاه يوم القيامة أَمَانَهُ - وذكر الصنفين الآخرين .

تنحَّى : أى تمَّدد للعبادة ، وتوجَّه لها وصار في ناحيتها . قال :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ      بِنَافِلَةِ نَجْلَاءٍ وَالْخَيْلِ تَصْبُرُ<sup>(١)</sup>

أَوْ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ .

وَكَدَهُ وَأَوْكَدَهُ وَوَكَّدَهُ بِمَعْنَى ، إِذَا قَوَّاهُ .

قال أبو عبيد : عَمَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتُهُ ، وَأَعْدَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتِ تَحْتَهُ عِمْدًا ، يريد أنه لا ينفكُّ مصلِّيًّا معتمدًا على يديه في السجود ، وعلى رجليه في القيام ، فوصف يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِذَلِكَ لِيُؤْذَنَ بِطَوْلِ إِعْمَالِهِ لَهَا .

ويحوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْكَدَتْهُ مِنَ الْوَكْدِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْجُهْدُ ، وَأَعْدَتْهُ مِنَ الْعَمِيدِ ، وَهُوَ الْمَرِيضُ ، وَيُرِيدُ أَنْ دَوَامَ كَوْنِهِ سَاجِدًا وَقَائِمًا قَدْ جَهْدَهُ وَشَقَّهُ .

الألف : علامة التثنية ، وليست بضمير ، وهى فى اللغة الطائفة<sup>(٢)</sup> .

نَحْلَةٌ فِي ( بَر ) . نَحْلًا فِي ( دَح ) . مُتَنَاحِرَتَانِ فِي ( سَد ) .

(١) ضرب الفرس : إذا عدا ، ورواية البيت فى اللسان - نحا :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ      بِمُدْرَنَفِقِ الْخُلُجَاءِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ

(٢) أى على لغة من قال : أكلونى البراغيث .

## النون مع الخاء

[٧٩٥] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أصحاب النجاشي كلوا جعفر بن أبي طالب ، فسألوه عن عيسى عليه السلام ؛ فقال جعفر : هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول ؛ فقال النجاشي : والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفثة<sup>(١)</sup> من سواك هذا .

وفيه : إن عمرو بن العاص دَلَّ على النجاشي ، وهو إذ ذاك مُشْرِك . فقال النجاشي : نَحْرُوا - وروى : نَجْرُوا ، بالجيم .

قيل : معناه تكلّموا . فإن كانت الكلمتان عربيتين فما من التخيير وهو الصوت . ومنه قولهم : ما بها ناخر أى مصوّت .

والنَجْر : هو السَّوق ؛ أى سَوْقُوا الكلام سَوْقًا .

\*\*\*

إن أُنْحِجَ الأسماء عند الله أن يَدَسَّيَ الرجلُ بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلَاقِ . وروى : أُنْحِج . أى أَقْتَلْهَا لِصَاحِبِهَا وَأَهْلِكْهَا لَهُ ، من النَحْجِ فى الذبيحة وهو إصابة النخاع . ومنه الحديث : أَلَا لَا تَنْفَخُوا الدُّبِيحَةَ حَتَّى تَحِيبَ . وَأُخْنِمَهَا ؛ أى أَدْخَلَهَا فى الْخُنُوعِ وهو الذِّلُّ وَالضَّعْفُ .

مَلِكِ الأَمْلَاقِ : نحو قولهم شاهنا شاه . قيل معناه : أن يَدَسَّيَ بِاسْمِ الله الذى هو ملك الأَمْلَاقِ ، مثل أن يَدَسَّيَ بالعزير أو بالجبّار ، أو ما يَدُلُّ على معنى الكبرياء التى هى رداء ربِّ العزة ، مَنْ نَارَعَهُ إِيَّاهَا فَهُوَ هَالِكٌ .

\*\*\*

إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ لَا تُصِيبُهُ مُصِيبَةُ ذَعْرَةٍ ، وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ ، وَلَا نُجْبَةٌ تَمْلَأُ إِلَّا بِذَنْبٍ . وما يَمْقُو اللهُ أَكْثَرَ - وروى : نَحْتَةٌ وَنُجْبَةٌ .

النُّجْبَةُ : الْعَصَةُ . يقال : نَحَبْتَهُ الْعَمَلَةَ وَالْقَمَلَةَ ، والنَّحْبُ : خَرَقُ الْجِلْدِ ، ومنه قيل لخرق الثَّغْرِ : النُّجْبَةُ .

(١) يعنى ما يقدّم على من السواك فيبقى في الفم فيفتنه صاحبه .

وَالنَّخْتَةُ : مَنْ نَحَتَ الطَّائِرَ بِحَرْطِوْمِهِ اللَّحْمَ ، وَفُلَانٌ يَنْخَتِي بِالْكَلَامِ ؛ أَيْ يَقَعُ فِيَّ وَيَنَالُ مِنِّي . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْخُ وَالنَّتْفُ أَخَوَاتُ .

وَالنَّجْبَةُ : مِثْلُ الْعَرْزَةِ وَالْقَرْصَةِ ، كَأَنَّهَا مِنْ نَجَبِ الشَّجَرَةِ إِذَا قَشَرَهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (١) .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كَغَفَارَةٍ تَلَطَّطَ بِأَهْلِ حَتَّى تُخَيِّبَ الذَّمَّ لَهُ .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى بسكران في شهر رمضان ، فقال : لِمَنْخَرَيْنِ  
لِمَنْخَرَيْنِ ، أَصَبْنَا نَنَا صِيَامًا وَأَنْتَ مُفْطِرٌ !  
أى كَسَبَ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ .

\*\*\*

[ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَبَلَ لِلْقَلْبِ النَّخِيبِ ، وَالْجَوْفِ الرَّغِيبِ ، وَلَا يَبَالِي بِقَوْلِ الطَّيِّبِ .

هُوَ الْفَاسِدُ الذَّمُّ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلُهُمُ لِلْجَبَانِ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ : نَخِيبٌ وَنَخِبٌ ، وَقَدْ نَخِبَ قَلْبُهُ وَنَخِبَ ، كَأَنَّمَا نَزِعَ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مِنْ نَخَبَتِ الشَّيْءِ وَأَنْتَخَبْتَهُ ، وَمِنْهُ الْإِنْتَخَابُ لِلْإِخْتِيَارِ . وَنُخْبَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ، كَأَنَّكَ انْتَزَعْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْيَاءِ .

رَجُلٌ رَغِيبٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ أَكُولٌ ، وَقَدْ رَغِبَ رَغْبًا ، وَمِنْهُ الرُّغْبُ شَوْمٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ ، وَمِنْهُ وَادٍ رَغِيبٌ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرًا لَا خَذَ لِمَاءٍ ، وَفِي ضَدِّهِ زَهِيدٌ . وَقَوْلُ الْحَاجَّاجِ :  
أَتَوْنِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ ؛ أَيْ عَرِيضِ الصَّفْحَتَيْنِ (٢) .

\*\*\*

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَى عَلَى بَعْلَةٍ قَدْ تَمِيطَ (٣) وَجْهَهَا هَرَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَرَكِبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمَصْرَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلَلٌ عِنْدِي لِدَابَتِي [ ٧٩٦ ] مَا حَمَلَتْ رَجُلِي .

(٢) مابين الاملتين سقط من ش

(١) سورة الشورى ٣٠ .

(٣) الشيط : الشيب .

نخر قيل : هي الخيل<sup>(١)</sup> ، لأنها تَنْخِرُ نَخِيرًا ؛ وهو الصوت الخارج من الأنف . ويمحوز  
ألف يويد الأناسى ؛ من قولهم : ما الدار ناخر ؛ أى مصوَّت<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران ؛ كانوا  
يَمْدَحُونَنَا شَيْئًا من ألبانهم ، وشَيْئًا من شعر نَنَحْشُهُ .  
نَحْشُ أى نَقْشُرُهُ ونَعْزِلُ عَنْهُ قَشْرَهُ ، ومنه : نَخِشُ الرَّجُلَ إِذَا هَزَلَ ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدْ  
نَخِشَ عَنْهُ .

\*\*\*

في الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاء إلا النَّاخِلَةَ .  
أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب : سَرَّ كَاتِم .

نخل

ناخهم في (نج) . النخعة في (جب) . بنخرة في (كن) . والنخعة في (زخ) .  
[ونخوة في (كل)]<sup>(٣)</sup> .

### النون مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - هذا كتاب من محمد رسول الله لا كَيْدَر ؛ حين  
أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ ، مع خالد بن الوليد سَيْفِ الله في دوما  
الجنبدل وأَكْنَفَهَا ؛ إِنَّ لَنَا الصَّاحِيَةَ مِنَ الصَّخْلِ<sup>(٤)</sup> والبُورَ والمَعَامِي وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ  
وَالْحَلَقَةَ وَالسَّلَاحَ ، وَلَكُمْ الصَّامِنَةُ<sup>(٥)</sup> من النخيل والمعين من المعمر ، لا تُعْدِلْ سَارِحَتُكُمْ ،  
وَلَا تُعْدِلْ فَارِدَتُكُمْ ، وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ؛ تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتُهَا ؛ وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
بِحَقِّهَا ، عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ .

ندد النَّدُّ والنَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ : مثل الشئ الذى يُضَادُّهُ فى أموره ويُفَادُّهُ ؛ أى يُخَالِفُهُ ؛ من  
نَدَّ البعير إِذَا نَفَرَ وَاسْتَمْعَصَى .

(١) قال في النهاية : وقيل هي الخمر للصوت الذى يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يكتوبون من ركوبها  
أكثر من ركوب البغال . (٢) وما بالدار ناخر : أى أحد . (٣) ساقط من ش (٤) قال في  
النهاية : وبروى : الصاحية من البعل . (٥) هو ما كان داخلا في المارة وتضمنته أمصارهم وقراهم .



الضاحية : الخارجة من العارة ، وهى خلاف الضامنة .

الضجل : الماء القليل .

البُور - بالفتح والضم : فن ضمَّ فقد ذهب إلى جمع البوار . قال الأصمى : أرض بُوار ؛ أى خراب ، وقد بارت الأرض إذا لم تُزرع . قال عدى بن زيد .  
لم يبق منها إلا سراوح طايا ت وبور تَصْنَعُو لَعَالِهَا<sup>(١)</sup>  
ونظيره عَوَان وعُون .

ومن فتح فقد ذهب إلى المَصْدَر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضا ؛ ويدل على ذلك قولهم : شئء بَأَثَر وبار وبور<sup>(٢)</sup> . وقولهم : رجل بُورٌ وقوم بُور ، والوصف بالمصدر غير عزيز .

المعامى : الأغفال ، وهى الأَرْضُون المجهولة ؛ جمع مَعْمَى ، وهو مؤنَّس العَمَى ، كقولك تجهل .

الحلقة : الدُرُوع .

لا تُعَدِّل : لا تُصَرِّف عن مَرَعَى تَرْيَدِهِ .

لا يُحْظَرُ النبات : [٧٩٧] أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم .

\*\*\*

من مات ولم يُشْرِك بالله شيئا ولم يَنْتَدِ من الدِّمِّ الحرام بشئء دخل من أى أبواب الجنة شاء .

هو من قولهم : ما نَدَيْتُ من فلان شئء أكرهه ؛ أى ما بَلَّغْتِ ولا أَصَابْتِ ، وما نَدَيْت كَفَى له بشر ، ولا نَدَيْت بشئء تَكْرَهه . قال النابغة :

ما إِنْ نَدَيْتُ بشئء أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ركب فرسا له أنثى فمَرَّتْ بشجرة ، فطار منها طائر ، فحَادَتْ فَتَدَّرَ عنها على أرض غليظة . قال عبد الله بن مغفل : فَأَتَيْنَاهُ نَسَمَى ، فإذا هو جالس وعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَقَتَيْهِ وَمَنْسَكَبَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحَرٌ ، بَيْضٌ ماءٌ أَصْفَرٌ .  
تَدَّرَ : سقط .

تدَر

(١) حاشية ش : الراوح : جمع مروحة ، وهى موضع هبوب الريح . (٢) هكذا بالأصليين (٣) ديوانه ٣٥ ( الفائق ٣/٥٣ )

العُرُض : الجانب .

الْحَرَقَتَان : مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر ؛ يقال للعريض إذا طالت ضجعته : قد دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ .  
سَحَاهُ فأنسَحَى ؛ إذا قشره ، وكل جلد رقيق سَحَاءٌ .  
يَبِيض : يَقَطُر .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - نذر رجل في مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لثلاثين مجل .  
النادر : من النذرة ، وهى الخسفة بالمجلة ، يقال : نذر بها .

\*\*\*

إِنَّا كَمْ وَرَضَاعُ السَّوْءِ ؛ فإنه لا بد من أن يندم <sup>(١)</sup> يوماً ما .  
أى يظهر أثره ؛ والندم الأثر - عن ابن الأعرابي ، سُمي للزومه من الندم ، وهو من الغم اللازم ، إذ يندم <sup>(٢)</sup> صاحبه لما يعثر عليه فى العاقبة من سوء آثاره .

ندم

\*\*\*

طلحة رضى الله تعالى عنه - خرجت بفرس لي أُنْدِيهِ .  
التندية : أن يُورده الماء ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء . يقال : ندبت الفرس أو البعير ، ونَدَا هو يَنْدُو نَدْواً . والنَّدْوَةُ والنَّدَاوَةُ <sup>(٣)</sup> والمُنْدَى : مكان التندية . قال :  
\* جذب المُنْدَى يَا بَسْ ثَمَامَهُ \*

ندى

ومنه حديث أحد الحَيَّينَ اللّٰذِينَ تَنَازَعَا فى مَوْضِعٍ ، فقال أحدهما : مَسْرَحَ بَهْمِنَا ، ومخرَجَ نَسَائِنَا ، ومُنْدَى خَيْلِنَا . وقال :

تُرَادَى عَلَى مَاءِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فُرُكُوبٌ <sup>(٤)</sup>

والتندية أيضا : أن يعرقه بقدر ما يندى ليدّه ولا يستفرغه عرقاً .

\*\*\*

(١) هكذا رواه الزمخشري ، وفى اللسان والنهاية : يندم ، وقالوا : والندم - بفتح الدال - الأثر ، وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان ، قالوا : وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره . (٢) فى هـ : أو يندم . ش هـ يندم .  
(٣) هكذا فى الأصلين ، وفى القاموس : الندى - كفى - والنادى والندوة والمُنْدَى : مجلس القوم نهراً ، أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه . (٤) اللسان - ندى ، ونسبه إلى علقمة بن عبدة ، وفيه : على دمن الحياض .

أبو هريرة رضى الله عنه - دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله .  
أى يضرب ، قال الأصمعي : ندسته بمجر : ضربته . وندسته وردهسته : طعنته .  
وقال السكيت :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنِ مُرَّةٍ وَالرَّمَّاحَ التَّوَادِمَا

\*\*\*

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ <sup>(١)</sup> :  
ليس بالندب [٧٩٨] ، ولكنه صفة الوجوه والخشوع .  
هو أثر الجراحة إذا لم يرتفع عن الجلد .

\*\*\*

الحجاج - كتب إلى عامله بالطائف : أرسل إلى بعسل أخضر في السماء ، أبيض  
في الإناء ، من عسل الندغ والسحاء ، من حداب <sup>(٢)</sup> بنى شبابة .  
هما من نبات الجبال ترعاها النحل ، قال أبو عمر : الندغ : شجرة خضراء لها ثمرة  
بيضاء ، الواحدة ندغة . وقال القتيبي : هو السمتر البري ، وزعم الأطباء أن عسل السمتر  
أمتن العسل وأشد حرارة ، وأنشد الجاحظ لخلف الأحمر :

هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الظيآن والندغ الألف <sup>(٣)</sup>  
وعن أبي خيرة : السحاء : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء  
في بياض ، تسمى زهرتها البهرمة .  
وعن يعقوب : الضب يألفه ويوصف به ، فيقال : ضب ساح حابل ؛ أى يرى  
السحاء والحيلة .

بنو شبابة : قوم بالطائف ينسب إليهم العسل ، فيقال : عسل شبابى .

وندر في (زل) . ندا في (رم) . النادى في (غث) . الندى في (نح) . نادح  
في (بش) . الندوة في (حك) . نادتها في (من) . ندهته في (له) . لندوحة في (عر) .  
تندحيه في (سد) .

(١) سورة الفتح ٢٩ . (٢) في الأصلين : حدب ، والمثبت من اللسان ، قال - مادة حدب :  
والحداب : جبال بالسراة يترها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك . (٣) الطيآن : نبت يدغ بورقه ،  
وقيل : شئ من العسل ، وقال أبو منصور : ليس الطيآن في شئ من العسل ، وإنما هو نبت .

## النون مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : طوبى للغرباء . فقيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : النَّزَّاعُ من القبائل .

نزع

هو جمع نازِع ، يقال للغريب : نازِع ونَزِيع ، وأصله في الإبل . قال (١) :  
فقلتُ لهم لا تَعْدِلُونِي وانظُرُوا إلى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كيف يكونُ  
قبلَ له نازِع ؛ لأنه يَنْزِعُ إلى وطنه ، ونَزِيعُ لأنه نَزَعَ عن الآفة ، والمراد المهاجرون .  
صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فلما سَلَّمَ من صلاته قال : مالى أَنَا نَزَعُ القرآن ؟  
أى أجاذبه ؛ وذلك أَنَّ بعضَ المأمومين قرأ خلفه .

\*\*\*

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلى من الليل فإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذِكْرُ الجنة سأل ،  
وإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذِكْرُ النار تعوَّذ ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها تَنْزِيهِ الله سَبَّح .  
أصل النَّزْه : البُعْد ، وتَنْزِيهِ الله : تبعيده عملاً يجوزُ عليه [ من النقائص ] (٢) .

نزّه

\*\*\*

إنَّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه سار معه صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً ، فسأله  
عن شيء فلم يُجِبْهُ ، ثم سأله فلم يُجِبْهُ ، ثم سأله فلم يُجِبْهُ . فقال عمر : نكلك أمك يا عمر !  
نَزَرْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً لا يُجيبك .

نذر

يقال : نَزَرْتُ الرجل إذا كَدَدْتُهُ في السؤال ، وطلبت ما عنده جميعاً ، من النَّزَرِ  
وهو القليل ، كأنك أَرَدْتَ أَخَذَ نَزْرَهُ واشتغافه ، قال (٣) :

فَخَذَ عَفْوً مِنْ آتَاكَ (٤) لَا تَنْزُرْنَهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنُقُ الْمَشَارِبِ (٥)  
ثم استعمل في كل إلحاح وإحفاء ؛ يريدُ ألححت عليه مراراً .

\*\*\*

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - ذكر الأبدال (٦) فقال : ليسوا بنزّاءين ولا  
مُعْجِبِينَ ولا مَتَّائِينَ .

(١) هو لجيل ، ديوانه ١٩٩ . (٢) زيادة من اللسان . (٣) اللسان والأساس - نذر .

(٤) في اللسان : فخذ عفواً آتاك . (٥) هكذا في ه ، ش والأساس ، وفي اللسان :

\* فعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنُقُ الْمَشَارِبِ \*

(٦) قال في القاموس : الأبدال : قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون : أربعون بالشام  
وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس .

نَزَكَ

أى طَعَّانِينَ فِي النَّاسِ عَيَّابِينَ ؛ مِنْ النَّزَكِ (١) وَهُوَ دُونَ الرَّمَحِ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، فَقَالَ :  
إِنْ شَهْرًا نَزَرَ كَوَهُ .

أى طَعَّنُوا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمَعِيْبَةِ : نَزِيكَةٌ .

\*\*\*

ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - حَضَّ عَلَى الرَّهْدِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مَا يَكْفِي الْإِنْسَانَ قَلِيلًا ؛  
فَنَزَعَهُ (٢) إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ ؛ ثُمَّ خَبَأَ رَأْسَهُ ؛ فَقَالَ : أَيْنَ هَذَا ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ .  
فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ضَبَّاحَ ضَبَّاحَةِ الذُّعْلَبِ وَقَبِيحَ قَبِيحَةِ الْقُنْفُذِ .

نَزَغَ

نَزَغَهُ وَنَسَفَهُ : رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ - عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَنشَدَ :  
إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرِّجَالِ النَّسْغِ أَعْلُو وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَسْغِ (٣)

\*\*\*

سَعِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ الْأَنْصَارِ إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاتًا  
تَنْذِرُ لثَنٍ وَلِدَ لَهَا لِتَجْعَلَنَّهُ فِي الْيَهُودِ ، ثَلَاثِينَ بِذَلِكَ طَوِيلَ بَقَائِهِ . وَهِيَ النَّزُورُ ،  
أى الْقَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ .

الْمَقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ - كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .

نَزَحَ فِي (فَد) . يَنْزِعُ وَيَنْزُو فِي (خَو) . نَزَهَ فِي (غَم) . وَنَزَلَ فِي (دَح) .  
[ النَّيْزُكُ فِي (عَنْ) . انْزَهَ فِي (كَذ) . بَنْزَاعُ فِي (دَى) ] (٤) .

### النون مع السين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - شَكَّرُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الضَّعْفَ ،  
فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِاللَّسْلِ .

(١) فِي الْأَسَانِ النَّيْزُكُ : الرَّمَحُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرَّمَحِ بِالْفَارْسِيَّةِ . (٢) فِي هِ الْبَعَيْنِ ،  
وَهَذِهِ رَوَايَةٌ شِ وَاللَّسَانِ . (٣) الْأَسَانُ : مَشْغُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى رُؤْيَا ، وَقَبْلَهُ : هَذَا الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مُتَّصِلٌ  
بِشَطْرَيْنِ قَبْلَهُ هَا :

وَاحْذَرُوا أَقَاوِيلَ الْعُدَاةِ النَّزَغِ عَلَى أَنِّي لَسْتُ بِالْمَرْغَزِغِ

(٤) سَائِطٌ مِنْ شِ .

نسل

هو مقاربة الخطو من الإسراع .  
ومنه أنه صلى الله عليه وسلم مرَّ بأصحابه يَمْشُونَ فَشَكَّوْا الإِعياءَ ، فأمرهم أَنْ يَنْسِلُوا .

\*\*\*

بعثت في نَسَمِ السَّاعَةِ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي .

أي حين ابتدأت وأقبلت أوائلها ، وأصله نَسَمَ الرِّيحِ ، وهو أولها حين تقبل باين  
قبل أن تشتدَّ . نسَم

قال أبو زيد : نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسِيماً وَنَسَمَاتاً ، إِذَا جَاءَتْ بِنَفَسٍ ضَعِيفٍ .  
وقيل : هو جمع نَسَمَةٍ ، أي بعثت في أناس يَلُونِ السَّاعَةَ ، فأضاف النَسَمَ إِلَى السَّاعَةِ  
لأنها تَلِيهَا .

\*\*\*

كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيْعِ ،  
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ ؛  
فَأَنْفَرَ بِهَا لِلْمَشْرُوكِ بِعِيرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ ، فَتَفَثَّتِ<sup>(١)</sup> الدَّمَاءُ مَكَانَهَا ، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ،  
فَلَمْ تَزَلْ ضَمِينَةً حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

نساء

النَّسْوَةُ عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسَاءُ عَلَى فَعَلٍ . وَقَدْ رَوَى قُطْرُبٌ : النَّسَاءُ - بِالضَّمِّ :  
الْمَرْأَةُ الْمَظْنُونُ بِهَا الْجَمْلُ لِتَأَخُّرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ ، وَقَدْ نُسِيتُ تَنْسَأُ نَسَاءً ، مِنْ نَسَأَ اللَّهُ  
فِي أَجْلِكَ ، فَالنَّسْوَةُ كَالْحُلُوبِ وَالضَّبُوثِ<sup>(٢)</sup> [٨٠٠] ، وَالنَّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ  
تَسْمِيَةً بِالمصدر .

الإنفار : التنفير

الضَّمِينَةُ : الزَّمِينَةُ .

\*\*\*

كَانَ يَمْرُضُ خَيْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَيْرُ الرِّجَالِ رَجَالٌ جَاعِلُوا أَرْمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ  
خَيْوَلِهِمْ ، لَا يَسُو الْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ . فَقَالَ : كَذَبْتَ ؛ بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رَجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ ،  
الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، آلَ نَلَمٍ وَجَذَامٍ وَعَامِلَةٍ .

(١) نفثت الدماء مكانها : أي سال دمها . (٢) ناقة ضبوث : يشك في سمها فتجس باليد .

النَّسَج : السكاهل . والنَّسَج مثله ؛ كأنه شبه بالنَّسَج ؛ وهو الآلة التي يد عليها نسج الثوب للنَّسَج .

نَحْمُ وَجَدَام : أخوان ابنا عدي بن عمرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ويقول بعض النسابين : إنهما من ولد أراثة بن مر بن أذ بن طابخة بن إلياس ، وأراثة لحق باليمن ، وعاملة أخو عمرو ، وكميلان وخير والأشعر وأعمار ومُرْ أبناء سبأ . ونساب مضر على أن عاملة من ولد قاسط بن وائل . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما اختص بذكره هؤلاء لَمَكَانٍ عرقهم من مُضَرَ .

\*\*\*

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - كان رجلاً نَسَابَةً<sup>(١)</sup> ، فوقف على قوم من ربيعة . فقال : بمن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة . فقال : وأى ربيعة أنتم ؛ أَمِنْ هَامِيَا أَوْ مِنْ لَهَازِمِيَا ؟ قالوا : بل من هَامِيَا العظمى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا : من ذهل الأكبر . قال أبو بكر : فنسبكم عوف الذي يُقال : لا حُرَّ بوادي عوف . قالوا : لا ، قال : فنسبكم الزدلف الحُرَّ صاحب العمارة الفرادة [٨٠١] قالوا : لا . قال : فنسبكم بسطام بن قيس أبو<sup>(٢)</sup> القري ومتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فنسبكم جساس بن مرة مانع الجار<sup>(٣)</sup> ؟ قالوا : لا . قال : فنسبكم الحوفزان ؟ قاتل الملوك وسألها أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فنسبكم أحوال الملوك من كنفذة . قالوا : لا . قال : فنسبكم أصهار الملوك من نَم ؟ قالوا : لا . قال أبو بكر : فليست بذهل الأكبر ؛ إنما أنتم ذهل الأصغر .

فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دَغْفَل حين بَقِلَ<sup>(٤)</sup> وَجْهَهُ . فقال : إنَّ على سائلنا أن نَسْأَلَهُ والمبه لا تعرفه أو تَحْمِلَهُ يا هذا ، إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نسكتك شيئاً . فمَن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . فقال : بَخْ بَخْ ! أهل الشرف والرياسة ، فمن أي القرشيين<sup>(٥)</sup> ؟ قال : من ولد تميم بن مرَّة . فقال الفتى : أَمَسَكْتَ والله من<sup>(٦)</sup> سَوَاءِ الثُّغَرَةِ . فنسبكم قُصَيُّ الذي جَمَعَ القبائل من قُهر ، وكان يُدعى في قريش مُجَمَّعًا ؟ قال : لا . قال : فنسبكم هاشم

(١) الخبر في الميداني ١ : ١٧ ، ١٨ ، في شرح مورد التل : إن البلاء موكل بالمنطق .  
(٢) الميداني : « ذو اللواء » . (٣) الميداني : حامى الدمار ومانع الجار . (٤) ظهر ونجم .  
(٥) الميداني : « فن أي قريش أنت ؟ » . (٦) الميداني : « صفة الثغرة » .

الذى هَسَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَعْتُونَ عَجَافٌ؟ قال: [٨٠٢] لا، قال: فنسبكم شَيْبَةَ الحمد مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الدَّوَّةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل السَّقَايَةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحِجَابَةِ؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الدَّاقَةِ؛ فقال الفَتَى:

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ يَهْيِضُهُ حَيْفًا وَحِينَئِذٍ يَصْدَعُهُ<sup>(٢)</sup>

وفي الحديث: إن علياً رضي الله تعالى عنه قال له: لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة. فقال: أجل يا أبا حسن، ما من طامةٍ إلا وفوقها طامة.

النَّسَبُ: البليغ العلم بالأنساب.

نسب

اللَّهَازِمُ: أصول المنسكين؛ الواحدة لِهَزِمَةٍ. يريد، أمِنَ أشرافها أم من أوساطها؟ ويقول النسابون: بَسَكْرُ بن وائل على جِذْمَيْن: جِذْمٌ يقال له الذُّهْلَانُ؛ وجِذْمٌ يقال له اللُّهَازِمُ؛ فالذُّهْلَانُ بنو شَيْبَانَ بن ثعلبة، وبنو ذُهْل بن ثعلبة. واللهَازِمُ: بنو قَيْس بن ثعلبة، وبنو تَيْمِ اللَّاتِ بن ثعلبة. قال الفرزدق:

وَأَرْضِي بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرُ بن وائل إِذَا كَانَ فِي الذُّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللُّهَازِمِ  
عُوفُ بن مُحَلِّمِ بن ذُهْلٍ، وَكَانَ عَزِيزًا شَرِيفًا فَقِيلَ فِيهِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عُوفٍ،  
أَيُّ النَّاسِ لَهُ كَالْمَبِيدِ وَالْخُلُولِ. وَلَهُمُ الْقُبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَعَاذَةُ، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَعَاذُوهُ.  
أَبُو الْقَرَى: متولَّيُّه وصاحبه.

مانع الجار: لَمَنَعَهُ خَالَتَهُ الْبُسُوسُ، وَقَتْلُهُ كَلْبِيًّا فِي سَبِيلِهَا.

الْحَوْفَزَانُ: هُوَ الْحَسَارِثُ بن شَرِيكَ بن مَطَرٍ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسِطَ أَمَّا حَقَرَهُ بِالرُّمْحِ فَاقْتَلَعَهُ عَنْ سَرَجِهِ؛ وَكَانَ أَحَدَ الشَّجْعَانِ.

الزُّدَلِفُ: كَانَ يُسَمَّى الْخَصِيبَ، وَيَكْنَى بِأَبِي رَيْبَعَةَ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبٍ، ازْدَلِقُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا: أَيُّ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ [بِقَدْرِ قَوْسِي<sup>(٣)</sup>].  
وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَتَمَّ مَعَ غَيْرِهِ.

سَوَاءُ الثُّغَرَةِ: يَرِيدُ وَسْطَ ثُغْرَةِ النُّحْرِ. وَسَوَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسْطُهُ. وَرَوَى:

مِنْ<sup>(٤)</sup> صَفَاةِ الثُّغَرَةِ.

(١) يبدؤها في الميداني: الذي كان في وجهه فرا يضي ليل الظلام الداجي.

(٢) يكسره مرة ويثقه أخرى. (٣) من اللسان. (٤) وهي رواية الميداني.



قُصِيَّ : هو زيد بن كلاب بن مُرَّة ؛ ولقب بذلك لأنه قصا قومه <sup>(١)</sup> أى تقصّاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة . وكان يدعى أيضاً مُجَمَّعاً . قال <sup>(٢)</sup> :

أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعاً بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِئَرِ

هاشم : هو عمرو بن عبد مناف ، ولقب بذلك لأن قومه أصابهم مجاعة ، فبعث عيراً إلى الشام وحملها كعمسكا ؛ ونحر جُزْراً وطبخها وأطعم الناس الثريد .

شَيْبَةُ الْحَدِّ : هو عبد المطلب بن هاشم ، ولقب بذلك لأنه لما وَلِدَ كانت في رأسه شَعْرَةٌ بيضاء ، وتُسمى مُطْعِم طير السماء ؛ لأنه حين أخذ في حَفْرِ زَمْزَم—وكانت قد اندفنت— جعلت قريش تهزأ به ، فقال : [٨٠٢] اللهم إن سقيت الحبيج ذبحت لك بعض ولدى ؛ فأسقى الحبيج منها ؛ فأفرغ بين ولده ، فخرجت القرعة على ابنه عبد الله . فقالت أخواله بَنُو مَخْزُوم : أرض ربك وافدِ ابنك ، فجاء بعشرٍ من الإبل فخرجت القرعة على ابنه ، فلم يزل يزيد عشرًا عشرًا ، وكانت القرعة تخرج على ابنه ، إلى أن بلغها المائة فخرجت على الإبل ، فنحروها بمكة في رهوس الجبال ؛ فسمي مُطْعِم الطير ، وجرت السنة في الذبّة بمائة من الإبل . كانت الإفاضة في الجاهلية إلى الأخرم بن العاص الملقب بصوفة <sup>(٣)</sup> ، ولم تزل في ولده حتى انقرضوا فصارت في عدوان يتوارثونها حتى كان الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة العدواني صاحب الحمار . وقيل : كان قُصِيَّ قد حازها إلى ما حاز من سائر المسكارم . وقد قسم مكارمهم بين ولده فأعطى عبد مناف السقاية والتدوة ، وعبد الدار الحجابة واللواء ، وعبد العزى الرفادة ، وعبد قصي جامة <sup>(٤)</sup> الوادى .

دَرَّةُ السَّيْلِ—بفتح الدال وضمها : هجومه . يقال : سال الوادى دَرَّةً ودُرَّةً إذا سال من مطر غير أرضه ، وسال ظَهْرًا وظَهْرًا ، إذا سال من مطر أرضه .

الباقعة : الداهية .

الطامة : الداهية العظيمة ، من طم الماء ؛ إذا ارتفع .

\*\*\*

(١) وفي اللسان : سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأثرها مكة ، وبني دار التدوة .

(٢) اللسان — جمع ، من غير نسبة .

(٣) قال في اللسان والقاموس : صوفة : أبو حنن مضر ، وهو الثوث بن مربي أدين طابخة بن إلياس ابن مضر ، كانوا يخدمون السكبة في الجاهلية ويميزون الحاج ، أى يقضون بهم . وقال ابن سيده : صوفة : حنن من تميم ، وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من منى ، فيكونون أول من يدفع ، يقال في الحج : أجزى صوفة فإذا أجازت قبل : أجزى خندف ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهى الإفاضة . (٤) الجملة : الناحية .

عمر رضى الله عنه - كان يَنْسُ الناس بعد العشاء بالدَّرَّة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم .

نسس أنبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة ، وقال في رواية الحديثين إياه بالشين : لعله يَنْوَش ، أى يتناول . وعن ابن الأعرابي : النَش : السَّوْقُ الرقيق . وعن شمر : نَسَّ ونسّس ، ونَشَّ ونشّس ، بمعنى ساق وطرد .

\*\*\*

قال رضى الله عنه : من يَدُلُّنى عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ فقال له أبو موسى : مانعك غيرك . فقال : ماهى إلا إِبِلٌ مُوقِعٌ ظُهُورُهَا .

نسج الثوب إذا كان نفيساً لا يُنْسَج على مِنواله غيره ، فقيل ذلك لسكل من أرادوا المبالغة في مدحه . أراد من يدُلُّنى على رجل لا يُصَاهَى في دينه . المُوَقِّع : الذى يكثر آثار الدَّيْرِ عليه ، ضرب ذلك مثلاً لعمى به .

\*\*\*

نسأ أتى قوما وهم يرمون ، فقال : ارتموا ، فإن الرَّمَى جَلَادَةٌ ، وانثَسُوا عن البيوت ، لا تَطْمُ امراةٌ أو صبي يسمع كلامكم ؛ فإن القوم إذا خَلَوْا تسكلموا - وروى : وَبَنَسُوا . الانثساء : افتعال من النساء ، وهو التأخير ؛ نَسَاءً فَاثْنَسَا ؛ أى تأخروا ؛ قال ابن زُغَبَةَ (١) : إذا انثَسُوا قَوَتْ الرِّمَاحُ أَتَتْهُمْ عَوَاتِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَظِيرَهَا (٢) وَبَنَسُوا بِمَعْنَاهُ ، قال ابن أحرر (٣) :

[٨٠٣] مَاوِيَّةُ لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أَبْدَهَا (٤) طَلٌّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِرٌ لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ : أى لا تغلب بكلمة تسمعها من السكلم التى فيها رَقَتْ ولا يُغْلَا صدرها بها ؛ من طَمَّ وطَمَّ عليه إذا غلبه ، وطَمَّ الإِنَاء إذا ملأه . أو لا تشخص بها ولا تغلق ولا تستغزى ؛ من أَطَمَّ الشيء إذا رفعه وشالَه . والبحر المَطْم الذى يُطَمُّ كلُّ شئ ؛ أى يرفعه . أو لا تغزل ؛ من قول أبي زيد : دعه يَتَرَمَّع (٥) فى طَمَّتِهِ ؛ أى يفسكع فى ضلالتِه . ولوروى : لا تَطْمُ امْرَأَةٌ ، من طَمَّتِ المرأةُ بَرَّوَجها إذا نشرت لسان وجها .

(١) وهو مالك بن زُغَبَةَ (٢) البيت فى اللسان نسأ : إذا أنسُوا ... تطيرها . (٣) اللسان - بنس ، وقيله ! كأنها من نفى العراف طأوية لما ناطوى بطنها وأخروط السفر (٤) فى اللسان :

\* ماوية لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أوردتها \*

وفى حاشية ش : القطة السارية اللساء ، أراد البقرة الوحشية شبهها بالفرقد ، وهو الثور الوحشى . (٥) يترمع : يفسكع . الطمة : المذرة .

خالد رضى الله تعالى عنه - انصرف عمرو بن العاص عن بلاد الحبشة ، يريدُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِيَسْلَمَ ، فلقبه خالد وهو مُقْبِلٌ من مكة ، فقال : أبن يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذنب ، وإن الرجل كُنِي ، اذهب فأسلم .

أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر منسِم يعيره فأتبعه : استقام المذنب . ثم صار مثلاً في استقامة كلِّ أمرٍ ، ويموز أن يكون بمعنى المذهب والمتوجه الواضح ، من نَسِمَ لى أثر ، أى تبين . قال الأحوص :

وإن أظلمت يوماً على الناس طَخِيَّةٌ <sup>(١)</sup> أضاء بكم يآلَ مروان منسِم

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذهب الناس وبقي النّسّاس .

هم يأجوج ومأجوج - عن ابن الأعرابي ؛ والدون مكسورة . وقيل : خلق على صورة الناس أشبههم فى شيء وخالفهم فى شيء ، وليسوا من بنى آدم ، ويقال : بل هم من بنى آدم .

وفى الحديث : إن حياً من عاد عصوا رسولهم فسخّهم الله نَسْأَساً لكل إنسان منهم يذو رجل من شِقٍّ واحد يَنْقُزُونَ كما يَنْقُز الطائر ، ويَزْعُونَ كما ترعى البهائم . ويقال : إن أولئك انقضوا ، والذين هم على تلك الخلقة ليسوا من نَسَلِ أولئك ، ولكنهم خلق على حدة .

وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونسّاس ونسّاس . وعن أبى سعيد الضرير : النسّاس : الإناث منهم . وأنشد قول الكهيت :

\* وإن جمعوا نَسْأَسَهُم والنسّاسِ نَسْأَسَ\*

وقد تَفَتَّحَ النون . وقيل : النسمة الضعف . وبها سى النّسّاس لضعف خلقهم .

\*\*\*

فى الحديث : تَنَسَّكُوا الْعُبَارَ فَهُوَ يَكُونُ النَّسْمَةُ .

أى الرُّبُو ؛ لأنه ريح تخرج من الجوف ، وتَسْمُ الشيء ريحه .

\*\*\*

لَا تَسْتَنَسِثُوا الشَّيْطَانَ .

يعنى إذا أردتم خيراً فعبّئوه ولا تؤخّروه ، ولا تستمهّلوا الشيطان فيه ؛ [٨٠٤] لأنّ

نَسْأَسَ

(١) البيت فى اللسان - نس ، الطخية : الظلمة وفيه : « على الناس غسمة » ، والنسمة الظلمة .

مريد الخير إذا تباطأ في فعله فسكان تلك مهلة مطلوبة من الشيطان .

نسل في (يج) . ونسلناها في (زو) . ونس في (ضم) . نسرا في (فض) . ينس في (شد) . الناسا في (بك) . ينسب في (جر) . نساء في (سن) . [نسيهما في (عك)] . والنس في (رس) <sup>(١)</sup> .

### النون مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن للشيطان نشوقاً وآنوقاً وديساً .  
أى ما ينشقه الإنسان إنشاقاً ، وهو جعله في أنفه ، ويُلْعَقُه إياه ، ويدُسُّمُ به أذنيه ؛  
أى يسدُّ ؛ يعنى أن وساوسه ما <sup>(٢)</sup> وجدت منفذا دخلت فيه .

نشق

\*\*\*

دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة رضى الله عنها فخطبها ، ودخلت عليها مستنشئة  
من مولدات قريش ، فقالت : أحمدة هذا ؟ والذي يُخْلَفُ به إن جاء لحاطبياً .  
هى الكاهنة ؛ لأنها تمنع على علم الأكوان والأحداث وتستجتها ؛ من قولك :  
فلان يستنشى الأخبار . ويروى بالهمز ؛ من أنشأ الشئ إذا ابتدأه . والمستنشا : المرفوع  
المجدد من الأعلام والصوى <sup>(٣)</sup> . وكل مجدّد مُنشأ ، والكاهنة تستحدث الأمور  
وتجدد الأخبار <sup>(٤)</sup> .

نشى

لم يُصدّق امرأة من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أوقية ونش .  
هو نصف الأوقية ، [ وهو <sup>(٥)</sup> ] عشرون درهماً ، كأنه سُئِلَ لقلته وخِفَتِهِ من النششة ،  
وهى التحريك ، والخفة والحركة من وادٍ واحد .  
إذا نَشَأَتْ بحريّة ثم نَشَاءَمَتْ ففلك عَيْنٌ غُدِقَةٌ .  
هو من قولهم : من أين نَشَأَتْ وأنشأت ؛ أى خرجت وابتدأت .

نشش

نشأ

وأنشأ بفعل كذا ؛ أى أخذ بفعل ، نسب السجاية إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة  
من جهته ، والبحر من المدينة في جانب اليمن ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الجنوب ، فإذا  
نشأت منه السجاية ثم نشاءمت ؛ أى أخذت نحو الشام ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الشمال ،  
كانت غزيرة .

(١) ساقط من ش . (٢) في اللسان والنهاية : مهملاً . (٣) الصوى : جمع الصورة وهو العلم - هامش .  
(٤) وقال الأزهري : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخات عليها ، ولا ينون للتعريف والتأنيث .  
(٥) من النهاية .

غُدَيْقَةَ : أى كثيرة الماء .

وقوله : عَيْن : تشبيه لها بالعَيْن التى ينبع منها الماء .

\*\*\*

مَرَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم على قَدْرٍ فَاَنْتَشَلَ عَظْمًا مِنْهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .  
أى أخرجه قبل النُّضْجِ ، والنَّشِيل : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِلَا تَوَابِلٍ فَيُنْشَلُ فَيُؤْكَلُ . ويقال  
للحديدة المَقْفَاء التى يُنْشَلُ بها : مِئْشَلٌ وَمِئْشَالٌ . والانتشال : إخراجُه لنفسه  
كالاشتواء والافتداد .

\*\*\*

ذَكَرَ لَهُ صَلَّى الله عليه وآله وسلم رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ . فَقِيلَ : يَارَسُولَ اللهِ ؛ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ  
أَهْلِ [٥٠٨] الْمَدِينَةِ صَلَاةً ، فَأَتَاهَا فَأَخَذَ بَعْضُهُ فَشَلَّهُ نَشَلَاتٍ . وَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالْمُسْرِ  
وَتَرَكَ الْيُسْرَ - ثَلَاثًا ، ثُمَّ دَفَعَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ .  
أى جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشَلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ .

\*\*\*

كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلم نَشَافَةٌ يُنْشَفُ بِهَا غَسَالَةٌ وَجْهِهِ .  
أى مِنْدِيلٌ يَمْسَحُ بِهِ عِنْدَ وَضُوئِهِ .

\*\*\*

عَمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ عُمَرُ إِذَا صَلَّى جَلَسَ  
لِلنَّاسِ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ حَاجَةٌ قَامَ فَدَخَلَ : فَصَلَّى صَلَوَاتٍ  
لَا يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِيهِنَّ ، قَالَ : فَخَضَرْتُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : يَايُرَّ قَا<sup>(١)</sup> أِبَايْمِرَ الْمُؤْمِنِينَ شِكَاةٌ ؟  
فَقَالَ : مَا بِأَيْمِرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَكْوَى . فَجَلَسْتُ فِجَاءَ عُمَانَ بْنِ عِفَّانَ ، فِجَاءَ يِرَّ قَا . فَقَالَ :  
قُمْ يَا بَنَ عِفَّانَ . قُمْ يَا بَنَ عَبَّاسٍ . فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُبْرٌ مِنْ مَالٍ عَلَى كُلِّ صُبْرَةٍ<sup>(٢)</sup>  
مِنْهَا كَتِفٌ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّى نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُكُمْ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا  
عَشِيرَةً ، فَخَذْتُ هَذَا الْمَالَ فَأَقْسَمَ بِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَرُدَّ . فَأَمَّا عُمَانُ فَجِئْنَا وَأَمَّا أَنَا  
فَجِئْتُمُ لِرُكْبَتِي . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نَقَصَانٌ رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا . فَقَالَ عُمَرُ : نِشْنَشَةُ مِنْ  
أَخْشَنَ - يَعْنِى حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ - أَمَّا كَانَ هَذَا عِنْدَ اللهِ إِذْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ بِأَكْلُونِ الْقَدَّ؟ قُلْتُ :

(١) يرفأ : مولى عمر بن الخطاب . (٢) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن .

بلى والله ، لقد كان عند الله ومحمد حتى ، ولو عليه كان فتح لصنع فيه غير الذى تصنع .  
قال : فغضب عمر ، وقال : إذن صنع ماذا ؟ قلت : إذن لأكل وأطعمنا . قال : فنشج  
عمر حتى اختلفت أضلاعه . ثم قال : وددت أنى خرجت منها كغافا لالى ولا على .  
هكذا جاء فى الحديث مع التفسير . وكان الحجر سمي نششة من نششته ونششته  
إذا حرّكه .

والأخشن : الجبل الغليظ كالأخشب ، والخشونة والخشوبة أختان .  
وفيه معنيان : أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس فى شهامته ورّميه بالجوانبات المصيبة ،  
ولم يكن لفريش مثل رأى العباس .  
والثانى أن يريد أن كلمته هذه منه حَجَرٌ من جبل ، يعنى أن مثلها يحىء من مثله ،  
وأنه كالجبل فى الرأى والعلم وهذه قطعة منه .  
نشج نشيجا إذا بكى . وهو مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكأؤه وردده  
فى صدره .

نشج

ومنه حديثه رضى الله عنه : إنه صلى الفجر بالناس - وروى : العتمة ، وقرأ سورة  
يوسف ، حتى إذا جاء ذكر يوسف سُمِعَ نشيجُه خلف الصفوف - وروى : فلما انتهى  
إلى قوله : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> نشج .  
فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يقطع <sup>[٨٠٦]</sup> الصلاة إذا كانت على  
سبيل الازكار .

\*\*\*

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما نشم الناس فى أمره جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى  
أبي بن كعب فقال : يا أبا المنذر ، ما المخرج ؟  
يقال : نشب فى الأمر ونشم فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه ، عاقبت للميم الباء ، ومنه  
قالوا : النشم والنشب : للشجر الذى يتخذ منه القسي ؛ لأنه من آلات النشوب فى الشيء ،  
والباء الأصل فيه ، لأنه أذهب فى التصرف .

نشم

\*\*\*

طلحة رضى الله تعالى عنه - قام إليه رجل بالبصرة ، فقال : إنا أناس بهذه الانصار ،  
 وإنه أنانا قتل أمير وتأثير آخر ، وأتقنا بيمتكت وبيعة أصحابك ، فأشددك الله لا تكن  
 أول من غدر . فقال طلحة : أنصتوني . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الخس وقربوا  
 فوضعوا الحج على قتي وقالوا : لتبأ يمن أو لنقتلنك ؛ فبايعت وأنا مكره .  
 أنشدك الله : أسألك به . وقد مرّ فيه كلام .

ومنه حديث أبي ذرّ رضى الله عنه : إنه قال للقوم الذين حضروا وفاته : أنشدكم  
 الله والإسلام ، أن يكفّننى رجل كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً .  
 أنصتوني : من الإنصات وهو السكوت للاستماع ، وتعدّيه يالى وحذّقه <sup>(١)</sup> .  
 الخس : البستان .

شبه السيف بلح البحر في كثرة مائه .  
 قتي : أى قفاى - لغة طائية ، وكانت عند طلحة امرأة من طى . ويقال : إن  
 طياً لا تأخذ من لغة ، ويؤخذ من لغاتها .  
 البريد : الرسول .

النقيب : الأمير على القوم ، وقد نقب نقابة .

\*\*\*

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنشغ .  
 أى شغق شهيقاً يبلغ به الغشى شوقاً إليه . قال رؤبة :  
 عرفت أنّى ناشغ فى النشغ إليك أرجو من نذاك الأشبغ .  
 أى شديد الشوق إليك .

ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو ينشغ .  
 وعن الأصمى : النشغات <sup>(٢)</sup> عند الموت [فوقات] <sup>(٣)</sup> خففات جداً .

\*\*\*

عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه - رأيت فيما يرى النائم كأن سبباً دلى من  
 السماء فاندشط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعيد ؛ فاندشط أبو بكر .

(١) أى أنصتوا إلى واستمعوا . (٢) واحدة النشغات : نشقة . (٣) من ش .

نشط

أى نزع ؛ من نشطت الدلو من البئر إذا نزعتهما بغير قامة .

\*\*\*

معاوية رضى الله تعالى عنه - خرج ونشّره أمامه .

نشر

هو ما يسطع وينشر بكرة من الريح الطيبة خاصة . قال المرقش :

الريح نشر والوجوه دنّا نيز وأطراف الأكف عم<sup>(١)</sup> ومنه قولهم : سمعت منه نشرأ حسناً ، أى ثناء طيباً .

\*\*\*

الحسن رحمه الله : قال له رجل : إني أتوضأ [٨٠٧] فينتضح الماء في إنائي . فقال : ويملك ومن يملك نشر الماء !

هو فعل بمعنى مفعول ، من قولهم : اللهم اضمم لي نشرى ، أى ما نشرته حوادث الأيام من أمرى . وجاء الجيش نشرأ ، يعنى ما ينتضح من رشاش الماء ونفياؤه .

\*\*\*

عطاء رحمه الله تعالى - قال ابن جريج : قلت لعطاء : الفأرة تموت في السمّ الذائب أو الدهن . قال : أما الدهن فينثش ويدّهن به إن لم تقدّره . قلت : ليس في نفسك من أن تأثم إذا نش ! قال : لا . قلت : فالسمّ ينثش ثم يؤكل كل به ؟ قال : ليس ما يؤكل به كهيئة شئ في الرأس يدّهن به .

نش

النش والنثش : الدؤف ؛ من قولهم : زعفران منشوش . وعن أم الهيثم : ما زلت أمش له الأدوية فألده<sup>(٢)</sup> نارة وأوجره أخرى . وهو خلطه بالماء ، ومنه : نشنثها ومشمثها ، إذا خالطها .

قدّرت الشئ : إذا كرهته . قال المعجاج :

\* وقدري ما ليس بالمقدور \*

\*\*\*

في الحديث - إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالتشير ولا يخصف .

وهو الإزار لأنه ينشر فيؤثر به .

نشر

الخصف : أن يضع يده على فرجه ، من خصف النعل إذا أطبق عليها قطعة .

(١) اللسان نشر - وفيه « النشر مسك والوجوه دنابر » . (٢) اللد : أن يؤخذ لسان الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر الدواء في الصدق بين اللسان وبين الشدق .



قال الله تعالى : ﴿ وَطَفِقًا مَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

نش

إذا نش فلا تشربه .

يقال : الحمر تنش ، إذا أخذت في الغليان .

بالمناشير في ( از ) . نش في ( حن ) . واستنشيت واستنشرت في ( سم ) . نشره وانشط في ( طب ) . فشدت عنه في ( فر ) ، النشيج في ( ذف ) . فانشط في ( صب ) . بالنشف في ( ده ) . بنشبة في ( عص ) . والنشلة في ( غف ) نشر أرض في ( خم ) . نشاشة في ( جد ) . نشبوا في ( اف ) . وأنشدها في ( طب ) .

### النون مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الحور العين : وَلَنَصِيفٍ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

نصف

هو الخمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ<sup>(٢)</sup>

ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطي الرأس : نصيف ، ونصف رأسه عجمه ؛ ومنه تنصفه الشيب<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

إِنَّ وَفَدَ هَمْدَانِ قَدَمُوا فَلَقُوهُ مُقْبِلًا مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ ذُو الشُّعَارِ<sup>(٤)</sup> مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانِ ؛ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، أَنْتُوكَ عَلَى قُلُوصِ نَوَاحٍ مُتَصِلَةٍ بِجِبَالِ الْإِسْلَامِ ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ ، مِنْ خِلَافِ خَارِفٍ وَيَّامٍ ، وَعَهْدُهُمْ لَا يَنْقُضُ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ وَلَا سَوْدَاءَ عَنُقُفِيرٍ ، مَا قَامَتْ كَعْلَمٌ وَمَا جَرَى [٨٠٨] الْيَمْفُورُ بِصُلْعٍ . فَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِمُخْلَافِ خَارِفٍ وَأَهْلِ جِنَابِ الْمَضَبِ وَحِقَافِ الرَّمْلِ ، مَعَ وَافِدِهَا ذِي الشُّعَارِ<sup>(٤)</sup> مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا وَوَهَاطَهَا وَعَزَازَهَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ ،

(١) سورة الأعراف ٢٢ - (٢) ديوانه : ٣٦ - (٣) تنصفه الشيب : عجمه - كما في القاموس .

(٤) في الأصل : الشعار ، والتصحيح من ش والقاموس والنهاية .

بأكلون عَلاَفَهَا ، وَبِرَّ عَوْنِ عِفَاءِهَا ، لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَّوْا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ ،  
وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَبُ وَالتَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْدَّاجِنُ وَالسَّكْبَشُ الْحَوْرِيُّ ،  
وَعَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّلَاةُ وَالْفَارِحُ .

النَّصِيَّةُ : لِمَنْ يُدْتَقَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ، كَالسَّرِيَّةِ لِمَنْ يُسْتَرَى مِنَ  
الْعَسْكَرِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ سَرَائِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤَسَاءِ نَوَاصٍ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ : ذَوَائِبُ وَرُؤُوسُ  
وَهَامٌ وَجَاجِمٌ وَوُجُوهٌ . قَالَ :

وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتُ الْعَاقِبِينَ بِهِ فِي تَحْمِيلِ مَنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ<sup>(١)</sup>  
خَارِفٌ وَيَامٌ : قَبِيلَتَانِ .

الْمُخْلَافُ<sup>(٢)</sup> : لِلْيَمَنِ كَالرَّسْتَقِاقِ لَعِيرِهِمْ .

الشَّيَّةُ : الْوَشَايَةُ .

الْمَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةً مَنْ رَوَاهُ<sup>(٣)</sup> : عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٌ ، وَقَالَ : سَنَّتُهُ طَرِيقَتُهُ ،  
كَأَيُّقَالَ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمِذَاهِبِ الْأَشْرَارِ ، أَيْ بِطَرَقِهِمْ فِي الْوَشَايَةِ  
بِالتَّصْحِيفِ .

الْعَنْقَقِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُقَالُ : غُولٌ عَنْقَقِيرٌ ، وَقَالَ السَّكَيْتُ :

شَذَّبَتْهُ عَنْقَقِيرٌ سَلَمٌ<sup>(٤)</sup> فَبَرَّتْ جِسْمَانَهُ حَتَّى انْحَسَرَ

وَعَقَقَرَتْهَا : دَهَاوَهَا وَمَكْرَهَا ، وَعَقَقَرَتْهُ الدَّوَاهِي فَتَعَقَّرَ ؛ إِذَا صَرَعَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ ،  
وَاعْقَنْقَرَتْ عَلَيْهِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْعَهْدَ مَرَّعِيٌّ غَيْرُ مَنْسُكُوثٍ عَلَى مَا خِيلَتْ كَنَفَحُو مَا كَانُوا  
يَكْتَبُونَهُ ، لَكُمْ الْوَفَاءُ مَنَّا بِمَا أَعْطَيْنَاكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمُسْكَرِ .  
لَعَلَّعَ : جَبَلَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

سَقَى لَعَلَّعًا وَالْقَرَّ يَتَيْنِ فَلَمْ يَسْكُدْ بِأَنْقَالِهِ عَنْ لَعَلَّعٍ يَتَحَمَّلُ

وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَعَلَّعٌ ، وَفِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّنْأِيثُ .

الطَّلْعُ : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا .

جِقَابُ الْهَيْضَبِ : مَوْضِعٌ .

الْفِرَاعُ : جَمْعُ فَرَاةٍ ، وَهِيَ الْقَلَّةُ .

(١) الْأَسَاسُ - نَصِي ، وَفِيهِ : وَمَوْضِعٌ ... ٢ . (٢) الْمَخْلَافُ : السَّكْرَةُ . (٣) أَيْ بَدَلُ :

« شَبَّةٌ مَاحِلٌ » (٤) السَّلَامُ : الدَّاهِيَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ .

الوَهَاطُ: الأراضي المَطْمَنَةُ، جمع وَهَاطٍ وبه سمي الوَهَاطُ: مالٌ لعمرو بن العاص بالطائف.  
الْمَرَازِ: الأرض الصلبة .

الْعِلَافُ : جمع عِلْفٍ ، كجمال في جَلٍّ ، وتسمية الطعام علفاً كنعجو بيت الحماة :  
إذا كنتَ في قومٍ عِدَى لستَ منهمُ فكلُّ ما عِلِفَتْ من خبيثٍ وطيبٍ  
قالوا : العَفَاءُ : الأرض التي ليس فيها ملكٌ لأحد . وأصبحَ منه معنى أن يراد به  
السكرانُ ، [٨٠٩] سمي بالعَفَاء الذي هو المطر كما يسمى بالسماء ، قال :

وأضحت سماء الله نزرًا عَفَاؤها فلا هي تغفينا ولا تنفيمٌ  
ولو روى بالكسر <sup>(١)</sup> على أن يُستعار اسم الشعر للنبات كان وجهاً قوياً ، ألا ترى  
إلى قولهم : رَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرة النبت ؛ وأرض كثيرة الشَّعَارِ <sup>(٢)</sup> ، وإلى إشرأفهم  
بين ما ينبت حول ساق الشجرة وما رق من الشعر في اسم الشَّكِيرِ <sup>(٣)</sup> . قال :  
\* والرأس قد شاع له شَكِير \*  
وقولهم : نبات فيهما .

الدَّفءُ : اسم ما يُدْفَى ، قال الله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> . يعني  
ما يتخذ من أصفانها وأوبارها مما يُدْفَأُ به .  
وقال ذو الرمة <sup>(٥)</sup> :

وَبَاتَ فِي دِفءٍ أَرْطَاءٍ وَيُسْتَرْهَ نَدَاوِبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ  
ويقال : فلان في كنفه وذراه ودِفْئِه . وقيل للعطية : دِفء . قال :  
فَدِفءُ ابن مروانٍ ودِفءُ ابن أمِّه يعيشُ به شرقُ البلادِ وغَرْبُهَا  
والمراد به هنا الإبل والغنم ، لأنها ذوات الدفء ؛ وكذلك المراد بالصَّرام النخل ؛  
لأنها التي تصرم لنا من ذلك .

ما سَمَّوْا بالمشاق ؛ أي أنهم مَأْمُونُونَ على صدقات أموالهم لما أخذ عليهم من المشاق ،  
ولا يُبْعَثُ إليهم عاشر ولا مُصدق .

(١) هو بالكسر : الشعر الطويل الواقي . (٢) كثيرة الشعار ، أي ذات شجر .  
(٣) الشكير : الزغب من الفرج وما ينبت من الشعر بين الضفائر ، وما ينبت حول الشجرة من أصلها .  
(٤) سورة النحل ٥ . (٥) ديوانه ٢٢ ، ورواية اللسان :

فَبَاتَ يَسْتَرْهَ ثَأْدٌ وَيَسْمَرْهَ تَذْوِبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ  
وهو يصف ثوراً وحشياً - مادة شَأْد .

الثَّلبُ : الجَلُّ الأَهم الذي تَكَسَّرت أَسنانه .

الفارِض : المِسْنَةُ .

قالوا في الحَوَرِي : منسوب إلى الحور ؛ وهى جلود تُتَخَذ من جلود بعض الضأن مصبوغة بجمرة . وخُفَّ مُحَوَّر مَبْطَّن بِحَوَر . قال أبو النجم :

\* كأنما برقع خَدَّيه الحور \*

الصَّالِح : من الغنم والبقر الذى دخل في السنة السادسة ، والقارح من الخيل مثله .

\*\*\*

خرج معه صلى الله عليه وآله وسلم خَوَات بن جُبَيْر حتى بلغ الصفراء <sup>(١)</sup> فأصاب ساقه نَصِيل حَجَر ، فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِسَمِهِ .

نصل

النَّصِيل والنَّصِيل والمنَصَال : البرِطِيل <sup>(٢)</sup> ؛ وهو حَجَرٌ مستطيل شبر أو ذراعاً ، ويُجَمَع نَصُلاً وأنَصَلَةً ، ويقال للفأس : النَّصِيل .

مَرَّت به صلى الله عليه وآله وسلم سحابة ، فقال : تَنَصَّلَتْ هذه - وتَنَصَّلَتْ هذه - بنصر بنى كعب .

أى خرجت وأقبلت ؛ من نصل علينا فلان إذا خرج عليك من طريق أو ظهر من حجاب ، ومنه تَنَصَّلَ من ذَنبِهِ . ويقال : تَنَصَّلْتُه واستَنَصَلْتُه : أخرجته .

تَنَصَّلَتْ <sup>(٣)</sup> : تَنَحَّوْ وتَقصِد ، ويقال لمن تشمَّر للأمر : قد أنصَلَتْ له .

بنصر بنى كعب : أى بسقيهم ، يقال : نصر المطر الأرض ؛ إذا عمها بالجلود .

\*\*\*

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه وهو يُنَصِّنُ لسانه ويقول : إن هذا أَوْرَدَنِي لِلْوَاردِ .

عن [٩٠٠] الأصمى : أنصَنَصَ لسانه وأنصَنَصَه : حرَّكه . وعن أبى سعيد : حية أنصَنَصَ وأنصَنَصَ يحرك لسانه .

نصنص

\*\*\*

(١) الصفراء : وادى طريق مكة إلى المدينة - هامش ه . (٢) البرطيل : حجير أو حديد طويل صلب خالقة ينقر به الرمح . (٣) يوزن تنكسر - هامش ه .

على رضى الله تعالى عنه - إذا بلغ النساء نص الحقائق <sup>(١)</sup> - وروى : نص الحقائق  
فالعصبة أولى .

نص كل شيء : مُنتَهَاهُ ؛ من نَصَصْتُ الدابة إذا استخرجت أقصى ما عنده من  
السير ، بمعنى إذا بلغت الغاية التي عَقَلَنَ فيها ، وعَرَفَنَ حقائق الأمور أو قَدَرَنَ فيها على الحقائق نص  
وهو الخصاصم ، أو حَوْقٌ <sup>(٢)</sup> فيهن ؛ فقال بعض الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضهم أنا  
أحقُّ . ويجوز أن يُريد إذا بلغت نهاية الصغار ؛ أى الوقت الذى ينتهى فيه صغرهن  
ويدخلن فى السكبر . استمرار لهن اسم الحقائق <sup>(٣)</sup> من الإبل ، وهذا ونحوه مما يتمسك به  
أبو يوسف ومحمد والشافعى رحمهم الله فى اشتراط الوليِّ فى نكاح الكبيرة .

\*\*\*

الأشعرى رضى الله تعالى عنه - قال زيد بن وهب : أتيت لما قُتِلَ عثمان فاستشرته ،  
فقال : ارجع فإن كان لقوسك وتر فاقطعه ، وإن كان لمُحك سنان فأنصله .  
أى انزعه ، يقال : نصَل الرمح : جعل له نصلا ، وأنصله : نزعه ، وقيل نصَّله  
وأنصَّله فى معنى النزعه ، ونصَّله : ركب نصَّله .

\*\*\*

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ذكر داود صلاة الله عليه يوم فتنته ، فقال : دخل  
المخزأب وأقعد منصفاً على الباب .  
المنصف : الخادم - بكسر الميم - عن الأصمى ، وفتحتها عن أبى عبيدة - ومؤنثه  
منصفة ، والجمع مناصف . قال عمر بن أبى ربيعة :

قالت لها ولاخرى من مناصفها لقد وجدتُ به فوق الذى وجدنا

وقد نصَّفه بنصِّفه نصافة ، ونصَّفه : خدمه واستخدمه ؛ وأصله من نصفت فلاناً ، إذا  
خضعت له ونضرت أطلب منه النصفة ، ثم كثر حتى استعمل فى وضع الخضوع والخدمة .

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - سُئِلَتْ عن الميت يُسرح رأسه ، فقالت : علام  
نمضون ميتكم .

(١) الحقائق : جم حقيقة ، وهو ما يصير إليه حق الأمر وجوبه ، أو جم الحقائق الإبل (٢) أى خوصم  
(٣) جم حق وحقه ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحمله .

أى تسرحونه ، يقال : نصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت ، أخذ من الناصية .

نصى

\*\*\*

عائشة رضى الله تعالى عنها - لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفأصيني في حسن المنزلة عنده ، غير زينب بنت جحش .  
أى تنازعنى وتبارينى ، من مناصرة الرجل صاحبه ، وهى أخذ كل واحد منهما ناصية الآخر .

\*\*\*

فى حديث أهل الإفك : وكان مُتَبَرِّزَ النساء بالمدينة قبل أن سُوِّيت الكنف فى الدورِ المناصيع .

نصع

قالوا : جاء فى الحديث أن المناصيع صعيدُ أفيح خارج المدينة . وقال أبو سعيد : هى المواضع التى يَتَبَرَّزُ إليها الإنسان إذا أراد أن يحدث . واحدها مَنْصَع ، [ ٩١١ ] ، لأنه ينصع إليه ؛ أى يبرز ويخلو لحاجته فيه .

\*\*\*

كعب رضى الله تعالى عنه - يقول الجبار : احذرونى فإنى لا أناصُ عبداً إلا عذَّبته .  
المناصة : المناقشة ، يقال : ناص غريمه ونصصه ، كباَعده وبعده ، وناعمه ونعمه ؛ إذا استقصى عليه .

نصص

ومنه حديث عون رحمه الله : إن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء : من أناصه الحساب يحق عليه العذاب .

فى الحديث - لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع .

تفسيره فى الحديث : الأنصر الأقف .

نصر

والأزن : الحاقن .

والأفرع : الوسوس .

نصيران فى ( خل ) . تفصى فى ( صل ) . وانتصل فى ( قح ) . نصيفه فى ( مد ) . نص

فى ( دف ) . نصيف فى ( هن ) . ناصة فى ( سد ) . لو نصبت فى ( لف ) . فتناصيا فى ( صل ) .

## النون مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عبد الله بن عمر : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَهُ ، فَنَزَلْنَا مَنَزَلًا ،  
فَنَا مِنْ يَنْتَضِلُ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ ، فَنَادَى مُنَادِيهِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ .  
انْتَضِلَ الْقَوْمُ : تَنَاضَلُوا ؛ أَي تَرَامَوْا .  
الْجَشْرُ : الْمَالُ الرَّاعِي .

نضل

\*\*\*

نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا تَمِيعَ مَقَالَتِي فَوَاعَاهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا .  
نَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ : نَعَمَهُ فَتَضَرُ يَنْضُرُ وَنَضُرُ يَنْضُرُ <sup>(١)</sup> ، وَفِي شَعْرِ جَرِيرٍ :  
\* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا <sup>(٢)</sup> \*

نضر

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ؛ نَضَرَ كَمْ اللَّهُ لَا تُسْقَوْنِي  
حَلَبَ امْرَأَةً .

الْحَلَبُ : فِي النِّسَاءِ عَيْنٌ عِنْدَهُمْ يَتَعَايَرُونَ بِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
كَمْ عَمْرٍَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ قَدْ عَادَاكَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : يَحْلِبُ بَنِي وَأَضْبَ <sup>(٤)</sup> عَلَى يَدِهِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْقَى ؛  
فَكَأَنَّهُ سَلَكَ فِيهِ طَرِيقَ الْعَرَبِ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِي جِبْرَائِيلُ : لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ الْبَارِحَةُ  
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَابِ بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرٌ ، وَكَانَ فِي بَيْتِكَ كَلْبٌ فَرُّ بِهِ فليُخْرِجْ ،  
وَكَانَ الْكَلْبُ جَرًّا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مِنْ تَحْتِ نَضَدِهِ لَمْ .

نضد

هُوَ مَرِيرٌ ، وَقِيلَ : مَشَجَبٌ تُنَضَّدُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ .

\*\*\*

(١) كَنَصْرٍ وَكَرَمٍ وَفَرَحٍ . (٢) دِيَوَانُهُ ٢٩٣ ، وَصَدْرُهُ :

\* مِنْ كُلِّ جَنْكَلَةٍ نَرَى جِلْبَابَهَا \*

(٣) دِيَوَانُهُ : ٤٥١ (٤) أَضْبَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَفِي حَاشِيَةِ ش : هُ أَيُّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إن ناضح آل فلان قد أبد<sup>(١)</sup> عليهم .  
فبهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه البعير سجد له فوضع يده على رأس  
البعير . ثم قال : هات السفار ، فجيء بالسفار ، فوضعه على رأسه .

نضح

الناضح : السانية .

أبد : غلب واستصعب .

السفار : جبل يُشد طرفه على خطام البعير مداراً عاياه ويجعل بقيته زماماً ، وربما  
كان السفار حديدة ، سمي بذلك لأنه يزبل الصعوبة ويكشفها .

\*\*\*

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يأخذ الزكاة من ناض المال .

نضعن

هو ما نض منه ، أى صار ورقاً وعيناً بعد أن كان متاعاً . وهو من قول العرب :  
أخذ [٩١٢] من ناض ماله ، أى من أصله وخالصه .

ومنه قولهم : فلان من نضاض القوم ومضاضهم ومصاصهم ؛ أى من خالصتهم ؛  
لأن الذهب والفضة هما أصل المال وخالصه .

ومنه حديث عكرمة : إنه قال فى شريكين : إذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض  
بينهما من العين ، ولا يقتسمان الدين ، فإن أخذ أحدهما ولم يأخذ الآخر فهو رباً .

كره أن يقتسا الدين ؛ لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر ، فيكون رباً ،  
ولكن يقتسمانه بعد القبض .

ومنه الحديث : خذوا صدقة ما نض من أموالهم .

\*\*\*

قتادة رحمه الله : النضح من النضح .

نضح

أى ما أصابه نضح من البول كروءوس الإبر ، فليَنضَحْه بالماء ؛ وليس عليه أن يغسله ،  
وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلاً .

\*\*\*

النجي رحمه الله - لا بأس أن يشرب فى قدح النصار .

هو شجر الأثل الوردى اللون ، وقال ابن الأعرابي : هو النبع . وقيل : الخلاف

نضر

(١) ن : أبر - بالراء .



يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضَر ، ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَسْكُونُ أَمْسَكُنْ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ . وَقِيلَ : أَقْدَاحُ  
النُّضَارِ هَذِهِ الْأَقْدَاحُ الْحَرُّ الْجَيْشَانِيَّةُ . وَقِيلَ : النُّضَارُ الْخَالِصَةُ مِنْ جَوْهَرِ النَّبْرِ ؛ وَمِنْ  
الْخَشْبِ . وَأَنشَدَ لِدِرِّ الرُّمَّةِ :

نَفَّحَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأُمْلُودِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

عَطَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ : سُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوَضوءِ ، قَالَ : ائْتَمَحْ يُسَمَّحُ لَكَ ؛ كَانَ مَنْ  
مَضَى لَا يَفْتَنُّونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلَحِّصُونَ .

نَضَحَ

النَّضَحُ<sup>(٢)</sup> : كَالنَّشْرِ سِوَاءِ بِنَاءٍ وَمَعْنَى .

الْوَضوءُ : مَاءُ الْوَضوءِ .

ائْتَمَحَ : مَنْ أَسَمَحَتْ قُرُونُهُ<sup>(٣)</sup> إِذَا أَسَهَلَتْ وَانْقَادَتْ .

التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ ؛ مِنَ التَّلْحِيصِ وَهُوَ الضِّيْقُ ، وَالتَّلْحَصُ خَرْتُ<sup>(٤)</sup> مَسَلَتْكَ ؛  
إِذَا انْسَدَّتْ .

رُكَّاصٍ : عِلْمٌ لِلضِّيْقِ وَالشَّدَةِ .

فِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ .

أَيُّ مَا سَقَى بِالْفَاضِحِ ، وَهُوَ السَّانِيَّةُ ، وَالْمُرَادُ مَا لَمْ يَسْقَ فَتَحَا .

وَلَمْ أَزَلْ أَنْضِضْ سَهْمِي الْآخَرَ فِي جِهَتِهِ حَتَّى نَزَعْتَهُ ، وَبَقِيَ النَّصْلُ فِي جِهَتِهِ مُثْبِتًا  
مَا قَدَرْتُ عَلَى نَزْعِهِ .

أَيُّ أَقْلَقَلِهِ .

نَضَبْتُهُ فِي ( مَر ) . نَضَبَ فِي ( وَج ) . فَاضَحَا فِي ( هَل ) . وَمَا يَسْتَنْضِحُ فِي  
( نَت ) . نَوَاضِحُكَ فِي ( ظَه ) . تَنْضِيَّةٌ فِي ( حَج ) . نَضَائِدُ فِي ( بَر ) . مَنْ نَضِيجُ  
فِي ( بَج ) .

### النَّوْنُ مَعَ الطَّاءِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَبِي رُحْمٍ الْفِغَارِيِّ : كُنْتُ مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

(١) دِيوَانُهُ ١٥٦ ، وَرَوَاتُهُ :

نَفَّحَنَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ بَعْدَ اهْتِزَازِ الْفَصَنِ الْأُمْلُودِ

(٢) مَا يَرْشُشُ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ . (٣) أَسَمَحَتْ قُرُونُهُ : ذَلَّتْ نَفْسُهُ . (٤) الْخَرْتُ : التَّقَبُّ .

فَسِرْتُ مَعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَرَبَّتْ مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنْ تَخَلُّفِ مَنْ بَنَى غِفَارَ . فَقَالَ - وَهُوَ يَسْأَلُنِي : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ النَّطَاطُ ؟ فَخَدَّعْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ . فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْقِصَارُ الْجَمَادُ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ - وَرَوَى : النَّطَّاطُ .

النَّطَّاطُ : الطَّوِيلُ لِلدِّيدِ الْقَامَةِ ، مِنَ النَّطِّ وَهُوَ الْكَطُّ . يُقَالُ : نَطَطْتُهُ وَمَطَطْتُهُ ، إِذَا مَدَدْتُهُ .

النَّطُّ : الْكُتُوبُ .

الْجَمْدُ : الْقَصِيرُ الْمُرْدَّدُ .

\*\*\*

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَطِيَةِ السَّعْدِيِّ : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعَالِيَا هِيَ الْمُنْطِيَّةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْفَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مُسْتَوِلٌ وَمُنْطَى . هَذِهِ لَفَةٌ بَنَى سَعْدُ ، يَقُولُونَ : أَنْطِنِي ، أَيْ أَعْطِنِي .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهِ كَذَا .

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنَمِّلُنِي عَلَى كِتَابَا ، وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْطُ .

أَيُّ اسْكُتَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّفَّةَ وَهِيَ خَيْرِيَّةٌ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : زَجَرَ لِلْعَرَبِ ، تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ، فَيَسْكُنُ ، وَهُوَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ <sup>(١)</sup> لِلسَّكَبِ .

لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّابُّ بَيْنَ النُّطْقَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا <sup>(٢)</sup> .

يُرِيدُ الْبَحْرَيْنِ ؛ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ؛ وَيُقَالُ الْمَاءُ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا نُطْفَةً . قَالَ الْمَذَلِيُّ <sup>(٣)</sup> :

وَلَهُمَا لَجَوَابًا خُرُوقٌ وَشَرَابًا لِلنُّطْفِ الطَّوَامِي

(١) أَصْلُهُ مِنْ أَشَلَّ دَابَّةً : أَرَاهَا الْحَلَاةَ لِتَأْتِيَهُ . (٢) هَذَا مَا جَاءَ فِي هـ ، وَقَدْ جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، وَالزَّخْمَرِيِّ : لَا يَخْشَى جَوْرًا ؛ أَيْ لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ : لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ، أَيْ لَا يَخْشَى فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجَوْرِ عَلَى الطَّرِيقِ .

(٣) هُوَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، دِيْوَانُ الْمَذَلِّينِ ٣ : ٦٧ ، وَرَوَاتُهُ :

فَإِنَّكَمَا لَجَوَابًا خُرُوقٍ وَشَرَابًا لِلنُّطْفِ الدَّوَامِي

ومنه الحديث : إنا نَقَطَعُ إليكم هذه النُّظْفَةَ .  
أى هذا البَحْرُ .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى غَزْوَةِ هَوَازِنَ ، فقال لأصحابه يوما : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُظْفَةٍ فى إِدَاوَةٍ فاقْتَضَّهَا ، فأمر بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فصبَّتْ فى قدح ، فتوضَّأنا كلنا ونحن أربع عشرة مائة نُدَغِّقُهَا دَغَقَّةً . يريدُ الماءَ القليل .

اقْتَضَّهَا : فتح رأس الإِدَاوَةِ ، من اقتضاض البِكرِ ، أو ابتدأ فشرب منها أو تمسَّح وروى بالغناء : من قَضَّ الماءَ واقتضَّه ، إذا صَبَّ شيئا بعد شيء ، وانفض الماء .  
دَغَقَقَ الماءَ ودَغَرَقَه : إذا دَغَقَه ، وهو أن يصبَّه صبًّا كثيرا واسعا . ومنه عام دَغَقَقَ ودغرق ودَغَفَلَ : مُخَصَّبٌ واسع . وأنشد ابنُ الأعرابى لرؤبة :  
أَرْقَى نِي طَارِقُ هَمِّ أَرْقَا      وقد أَرَى بالدار عيشًا دَغَفَقَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

غَدَا إلى النُّظَّاةِ وقد دَلَّه الله على مَشَارِبَ كانوا يستقون منها ، دُبُولُ كانوا ينزلون إليها بالليل فيترَوْنَ من الماءِ فَقَطَّعَهَا ، فلم يلبثوا إلَّا قليلا حتى أعطوا بأيديهم .  
نُظَّاةٌ : علم لخير . وقيل : حصن بها ، واشتقاقها من النُّظُو . وهو البعد .  
وفى المغازى : حاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَيْبَرَ كلها الشَّقَّ ونُظَّاةً ،  
والكتيبة . قال :

خزيت لى بحزم فيدة تحدى كاليهودى من نُظَّاةِ الرِّقَالِ  
وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ النُّظَّاةَ وَضَفَّ لها غَلَبَ عليها .

الدَّبْلُ : الجدول ؛ لأنه يَدْبُلُ أى يَدْمُلُ ، وكل شيء أصاحته فقد دَبَلَتْهُ ودَمَلَتْهُ وأرض مَدْمُولَةٌ ومَدْبُولَةٌ : مُصْلَحَةٌ بالدَّمَالِ وهو السَّرَجِينُ<sup>(٢)</sup> ، أو لأنه صلاح للزرعة ، سُمِّيَ بالمصدر .

دُبُول : خبر مبتدأ محذوف ، ولا محلَّ للجملة لأنها مستأنفة .

\*\*\*

عمر رضى الله عنه - خرج من الخلاء فدعا بطعام فقبل له : ألا تتوضَّأ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّسُ ما باليتُ أن أغسِلَ يَدَى .

(١) عيش دغفق : مخصب . (٢) السرجين ، وهو السباد .

نطس

هو التأنق في الطهارة والتقدّر ، يقال : تَنَطَّس فلان في الكلام إذا تأنق فيه ، وإنه لَيَتَنَطَّس في اللبس والطعمة ، أى لا يلبس إلا حسناً ؛ ولا يظنم إلا نظيفاً ؛ وتنطس عن الأخبار وتندس عنها : تأنق في الاستخبار . ورجل نطس وندس ، ومنه النطاسي لتأنقه : قال المعاج :

\* وَلَمْهَوَةِ اللّاهِي وَإِنْ تَنَطَّسَا \*

\*\*\*

نطم

ابن مسعود رضى الله عنه - إياكم والاختلاف والتتنطم ، فإنما هو كقول أحدكم : هلمّ وتعال .

هو التعمق والغلو ، وأصله التعمق في الكلام من النطم ، وهو الغار الأعلى ، ثم استعمل في كل تعميق ، ف قيل : تنطم الرجل في عمله إذا تنطس فيه . قال أوس : وحشو جفيرة من فروع غرائب تنطم فيها صانع وتأملاً<sup>(١)</sup> ومنه الحديث : هلك المتنطعون .

أى الغالون . أراد النهى عن التمارى والتلّاج في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الحسن والصواب .

\*\*\*

نطق

ابن الزبير رضى الله عنه - إن أهل الشام نادوه يابن ذات النطاقين فقال : إيه والإله - أو إيه والإله .

\* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارَهَا \*

مرّة ذكر ذات النطاقين في ( حو ) .

يقال إيه وهيه - بالكسر - في الاستزادة والاستنطاق . قال :

\* وَوَقَفْنَا فُقُلْنَا إِيَّاهِ عَنْ أُمِّ سَالِمِ \*

وإيه وهيه - بالفتح ، في الزجر والنهى ، كقولك : إيه حسبك يا رجل . ويقال : إيه وإيه بالتعنين للتنكير ؛ أراد زيدوا في نداءى بذلك زيادة ، فإن لكم مما يزيدنى غفراً ويكسبني ذكراً جميلاً .

أو زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً ، فكأنه قال :

كُفُّوا عَنْ جَهْلِكُمْ كُفًّا .

وعن بعضهم : إن إياها يقال أيضاً في موضع التصديق والارتضاء ، ولم يمر بي في موضع أئقُّ به .

والإله : يحتمل أن يكون قسمًا ، أراد والله إن الأمر كما تزعمون . وأن يكون استعطافاً [ ٩١٥ ] كقولك : بالله أخبرني ، وإن كانت الباء لذلك .

وإبقاء همزة إله مع حرف التعريف لا يكادُ يسمع إلا في الشعر ، كقوله :

\* معاذَ الإله أن تكونَ كظئبيّة \*  
الذي تمثل به من بيت أبي ذؤيب :

وعبرها الواشون أنى أحبا وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها<sup>(١)</sup>  
الشكاة : القالة ؛ لأنها تُشكى وتكره .

ظاهرٌ عنك : أى زائل غائب . قال الأصمعي : ظهر عنه العار إذا ذهب وزال .

\*\*\*

ابن المسيب رحمه الله - كره أن يحمل نَطْلُ النبيذ في النبيذ ليشتمد بالنطل .  
نطل قيل : هو التَّجِير<sup>(٢)</sup> ، سمي بذلك لقلته ؛ من قولهم : ما في الدن نَطْلَةٌ ناطِل<sup>(٣)</sup> ؛  
أى جُرْعَةٌ من شراب ، وانتطل من الزَّق [ نَطْلَةٌ<sup>(٤)</sup> ] إذا اصطَب منه شيئاً يسيراً ؛ ومنه  
قيل للقدح الصغير الذي يرى فيه انخمار النموذج : ناطِل .

النطا في ( صب ) . النطق في ( فض ) . وانطوا في ( اب ) . ينتطق في ( إى ) .  
النطاقين في ( حو ) .

### النون مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن عبد الله بن عبد المطلب مرَّ بامرأة كانت تنظرُ  
وتعتافُ ، فدعته إلى أن يستبضعَ منها .

نظر : أى تتكهن ، وهو نظرٌ يعلم<sup>(٥)</sup> وفِرَاسة .  
تعتاف : من العيافة .

الاستبضاع : كان في الجاهلية ، وهو أن الرجل المرغوب في بضعه كان يقمُّ على المرأة  
ويأخذ منها شيئاً . والمرأة هى كاطمة بنت مرة مشهورة قد قرأت الكتب ، مرَّ به عليها

(١) ديوان الهذليين ١ : ٢١ (٢) التيجير : النفل . (٣) في الأصلين : ما في الدن ناطلة وناطل ،  
وهذا عن اللسان والنهاية . (٤) زيادة من اللسان . (٥) في اللسان : نظر تعلم وفِرَاسة .

نطل

نظر

عبد المطلب بعد انصرافه من تحرّ الإبل التي قدّى بها فرأت في وجهه نوراً، فقالت :  
يا فتى ؛ هل لك أن تقمّ عليّ وأعطيك مائة من الإبل . فقال عبد الله :  
أما الحرام فالحمام<sup>(١)</sup> ودونه والحل لا حلّ فأستبينه  
فكيف بالأمر الذي تبغينه

وقيل : هي أم قتال بنت نوفل أخت ورقة .

النظر إلى وجهه على عبادة .

قال ابن الأعرابي : إن تأويله أنّ عليّاً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ،  
ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أشجع هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلم  
هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكرم هذا الفتى ! لا إله إلا الله .

\*\*\*

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لقد عرفت النظائر ؛ كان رسولُ صلى الله عليه  
 وآله وسلم يقومُ بها : عشرين سورة من لفصل .

سميت نظائر ؛ لأنها مشتبهة في الطول ، جمع نظيرة ، أو لفضلها جمع نظورة ،  
وهي الخيار . ويقال : نظائر الجيش لأفاضلهم وأماثلهم . وأنشد السكسائي :

لنا البأو<sup>(٢)</sup> في حبي نزار إذا ارتدوا نظورهم أكذاونا ولنا الفضل

\*\*\*

الزهرى رحمه الله - لا تنظّر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله .

هو من قولهم : ناظرت فلاناً ؛ أى صرّ له نظيراً في الخطابة ، وناظرت فلاناً بفلان ؛  
أى جعلته نظيراً له ، أى لا تجعل لهما نظيراً شيئاً فتدّيهما وتأخذ به ، أو لا تجعل لهما مثلاً ؛ كقول  
القائل : إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه : جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يمثّل  
به الجهلة من أمور الدنيا وخسائس الأعمال بكتاب الله ، وفي ذلك ابتدال وإمتهان .

وحدثني جدّي عن بعض مشيخة بغداد أن صاحباً له تمثل بقوله تعالى : ﴿ فابعدوا  
أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فليتنظروا فيها أزكى طعاماً ﴾<sup>(٣)</sup> . وكان من أخص  
الناس به وأقربهم إليه فلم يزل بعد ذلك عنده مهجوراً .

نظرة في ( سف ) . وينظر في سواد في ( سو ) .

(١) الروض الأتق ١ : ١٠٥ ، وفي آخر الرجز :

\* يحكى الكريم عرّضه ودينه \*

(٢) البأو : الفخر . (٣) سورة الكهف ١٩ .

## فهرس الجزء الثالث من الفائق

| الصفحة |                 | الصفحة |                | الصفحة |                  |
|--------|-----------------|--------|----------------|--------|------------------|
| ٢٢٠    | القاف مع اللام  | ٩٢     | الفاء مع الحاء |        | حرف العين (تابع) |
| ٢٢٤    | الميم           | ٩٢     | الذال          | ٣      | العين مع الفاء   |
| ٢٢٦    | النون           | ٩٦     | الراء          | ٤      | الفاء            |
| ٢٣١    | الواو           | ١١٥    | الزاي          | ١٠     | القاف            |
| ٢٣٧    | الهاء           | ١١٦    | السين          | ١٨     | الكاف            |
| ٢٣٧    | الياء           | ١١٨    | الشين          | ٢٠     | اللام            |
|        | (حرف الكاف)     | ١٢١    | الصاد          | ٢٥     | الميم            |
| ٢٤١    | الكاف مع الهجزة | ١٢٣    | الضاد          | ٣٠     | النون            |
| ٢٤٢    | الباء           | ١٢٦    | الطاء          | ٣٥     | الواو            |
| ٢٤٦    | التاء           | ١٣٠    | الظاء          | ٤١     | الهاء            |
| ٢٤٧    | الثاء           | ١٣٠    | العين          | ٤٢     | الياء            |
| ٢٤٨    | الجيم           | ١٣٠    | التين          |        | (حرف العين)      |
| ٢٤٨    | الحاء           | ١٣١    | القاف          | ٤٦     | العين مع الباء   |
| ٢٤٨    | الخاء           | ١٣٧    | الكاف          | ٤٧     | التاء            |
| ٢٤٨    | الذال           | ١٣٧    | اللام          | ٤٨     | الثاء            |
| ٢٥٠    | الذال           | ١٤٢    | الميم          | ٥٥     | الذال            |
| ٢٥٣    | الراء           | ١٤٣    | النون          | ٥٧     | الذال            |
| ٢٥٩    | السين           | ١٤٦    | الواو          | ٥٨     | الراء            |
| ٢٦٣    | الشين           | ١٤٨    | الهاء          | ٦٦     | الزاي            |
| ٢٦٣    | الظاء           | ١٤٩    | الياء          | ٦٦     | السين            |
| ٢٦٤    | العين           |        | (حرف القاف)    | ٦٧     | الشين            |
| ٢٦٤    | الفاء           | ١٥٣    | القاف مع الباء | ٦٨     | الصاد            |
| ٢٧٣    | اللام           | ١٥٦    | التاء          | ٦٩     | الطاء            |
| ٢٧٩    | الميم           | ١٥٨    | الثاء          | ٦٩     | الفاء            |
| ٢٨٠    | النون           | ١٥٩    | الحاء          | ٧١     | القاف            |
| ٢٨٤    | الواو           | ١٦٥    | الذال          | ٧١     | اللام            |
| ٢٨٧    | الهاء           | ١٦٨    | الذال          | ٧٥     | الميم            |
| ٢٨٩    | الياء           | ١٧٠    | الراء          | ٧٨     | النون            |
|        | (حرف اللام)     | ١٨٩    | الزاي          | ٧٩     | الواو            |
| ٢٩٣    | اللام مع الهجزة | ١٩٢    | السين          | ٨٢     | الهاء            |
| ٢٩٣    | الباء           | ١٩٧    | الشين          | ٨٢     | الياء            |
| ٣٠٢    | الثاء           | ١٩٩    | الصاد          |        | (حرف الفاء)      |
| ٣٠٣    | التاء           | ٢٠٦    | الضاد          | ٨٥     | الفاء مع الهجزة  |
| ٣٠٤    | الجيم           | ٢٠٧    | الطاء          | ٨٦     | التاء            |
| ٣٠٦    | الحاء           | ٢١١    | العين          | ٨٩     | الثاء            |
| ٣١٢    | الخاء           | ٢١٤    | الفاء          | ٩٠     | الجيم            |
| ٣١٣    | الذال           | ٢١٩    | القاف          | ٩٠     | الحاء            |
| ٣١٤    | الذال           |        |                |        |                  |

| الصفحة |                  | الصفحة |                | الصفحة |                  |
|--------|------------------|--------|----------------|--------|------------------|
| ٣٩٤    | الميم مع الهاء   | ٣٤٧    | اللام مع الهاء | ٣١٥    | اللام مع الزاي   |
| ٣٩٦    | الياء            | ٣٥٠    | الحاء          | ٣١٥    | السين            |
|        | ( حرف النون )    | ٣٥١    | الدال          | ٣١٥    | الصاد            |
| ٣٩٩    | الدون مع الميمزة | ٣٥٤    | الذال          | ٣١٦    | الطاء            |
| ٣٩٩    | الياء            | ٣٥٥    | الراء          | ٣١٧    | الظاء            |
| ٤٠٤    | التاء            | ٣٦٣    | الزاي          | ٣١٧    | العين            |
| ٤٠٦    | الثاء            | ٣٦٦    | السين          | ٣٢١    | الغين            |
| ٤٠٧    | الجيم            | ٣٦٨    | الشين          | ٣٢٣    | الفاء            |
| ٤١١    | الحاء            | ٣٦٩    | الصاد          | ٣٢٤    | القاف            |
| ٤١٤    | الحاء            | ٣٧١    | الضاد          | ٣٢٩    | الكاف            |
| ٤١٦    | الدال            | ٣٧١    | الطاء          | ٣٣٠    | الميم            |
| ٤٢٠    | الزاي            | ٣٧٢    | الظاء          | ٣٣١    | الواو            |
| ٤٢١    | السين            | ٣٧٣    | العين          | ٣٣٥    | الهاء            |
| ٤٢٨    | الشين            | ٣٧٦    | الغين          | ٣٣٨    | الياء            |
| ٤٣٣    | الصاد            | ٣٨٠    | الفاء          |        | ( حرف الميم )    |
| ٤٣٩    | الضاد            | ٣٨١    | الكاف          | ٣٤١    | الميم مع الميمزة |
| ٤٤١    | الطاء            | ٣٨٢    | اللام          | ٣٤٢    | التاء            |
| ٤٤٥    | الظاء            | ٣٨٩    | النون          | ٣٤٤    | الثاء            |
|        |                  | ٣٩٢    | الواو          | ٣٤٥    | الجيم            |

تم الجزء الثالث ، ويليه الرابع  
وبه يتم الكتاب